
Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000001

VO-LS 2/7/51 (4,2)

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000002

# النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
لجمعية المستشرقين الألمانية

تيلمان زايد نشتيكر  منفريد كروپ

جزء ٢٨  قسم ٢/٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000005

# البلاذري

# أنساب الأشراف

## القسم الرابع

## الجزء الثاني

تحقيق

الدكتور عبد العزيز الدوري و الدكتور عصام عقلة

بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

يُطلب من دار النشر «الكتاب العربي» برلين

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000006

جَمِيع الحُقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠١

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

02 SA 1958

طبع على نفقة المؤسّسة الألمانية للبحث العلمي ووزارة الثقافة
والأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لألمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
في مطبعة المتوسط، بيروت ـ لبنان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000007

## مروان بن الحكم

ومن بني أبي[1] العاص بن أمية بن عبد شمس أيضاً مروان بن الحكم بن أبي العاص، وهو ابن عم عثمان، ويكنى أبا عبد الملك، وأمّه آمنة بنت[2] عَلْقَمة ابن صفوان بن أُميّة بن المُحَرَّث بن جمل بن شِق بن رَقَبة بن مُخْدَج[3] بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خُزيمة[4].

وكان الحَكم أبو مروان مَغْمُوصاً عليه في إسلامه، وكان إظهاره الإسلام في يوم فتح مكة، فكان يمُرّ خلفَ رسول الله ﷺ فيخلِج بأنفه ويَغْمِز بعينيه فبقي على ذلك التخليج وأصابته خَبْلة[5]. فقال عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت الأنصاري لمروان[6]: [من الكامل]

---

(١) «أبي» ليست في ط. انظر الزبيري، نسب قريش ص ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) م: ابنة.

(٣) م: مخرج. وفي الزبيري، نسب قريش ص ١٥٩ (مخرج).

(٤) حذف من نسب قريش للسدوسي ص ٣٣؛ ابن الكلبي، جمهرة ص ١٦٥؛ الزبيري، نسب قريش ص ١٥٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠؛ ابن حزم، جمهرة ص ٨٧، ١٨٩ (وفيه علقمة بن صفوان بن أمية بن جندة بن حمل)؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٣٨، ٣٤٢.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥١، وقسم ٤ ج ١ ص ٥١٤، وقد روى فيهما الخبر مطولاً من طريق الواقدي والكلبي، وانظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٦) سامي مكي العاني، شعر عبد الرحمن بن حسان ص ٦٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000008

إنَّ اللَّعينَ أباكَ فَأرْمِ عِظامَهُ إنْ تَرمِ تَرمِ مُخَلَّجاً مَجنونا
يُضحي خَميصَ البَطنِ مَنْ عَمِلَ التُّقى ويَظلُّ مَنْ عَمِلَ الخبيثَ بطينا

واطّلع الحكَمُ ذاتَ يوم على رسول الله ﷺ وهو في بعض حُجَر نسائه، فخرج إليه بعَنزة وقال: من عذيري من هذه الوَزَغَة. وكان يفشي أحاديث رسول الله ﷺ، فلعنه وسيّره إلى الطائف ومعه عثمان الأزرق والحارث وغيرهما من بنيه، وقال: لا يساكنّي. فلم يزالوا طُرَداءَ حتى ردّهم عثمان رضي الله تعالى عنه[١]، فكان ذلك مما نُقِمَ فيه عليه[٢].

وقال المدائني عن أشياخه: كان مروان من رجال قريش، وكان من أقرأ الناس للقرآن. وكان يقول: ما أَخْلَلتُ بالقرآن قطّ، وإني[٣] لم آتِ الفواحشَ والكبائر قطّ. ورُوي[٤] أنّ النبي ﷺ قال للحكم: كأنّي ببنيه يصعدون منبري وينزلون. وكان[٥] مروان يكنى أبا القاسم ثم اكتنى أبا عبد الملك.

حدثنا[٦] رَوْحُ بن عبد المؤمن المُقرئ، حدثنا مسلم بن إبراهيم عن

---

(١) «تعالى» ليست في م.
(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٢١٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥١، وقسم ٤ ج ١ ص ٥١٤، ابن عبد البر، الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٩ ـ ٣٦٠.
(٣) ط. وهامش د: أي.
(٤) أخرجه ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٥٧. وانظر حول الأحاديث المنذرة بخلافة بني أمية المنسوبة للرسول ﷺ: الترمذي، الجامع الصحيح ج ٥ ص ٤١٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ص ٢٧.
(٥) محمد بن يزيد، تاريخ الخلفاء ص ٢٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٣٨.
(٦) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ج ٦ ص ٥١٢؛ وابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٥٨، بنفس الإسناد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000009

جعفر بن سليمان عن سعيد بن زيد عن عليّ بن الحَكَم عن أبي الحسن الجزري عن عمرو بن مُرّة الجُهني قال: استأذن الحَكَمُ بن أبي العاص على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له لعنةُ الله عليه وعلى من يخرج من صلبه إلّا المؤمنين وقليل ما هم، يَشْرُفون في الدنيا ويتَّضِعون في الآخرة.

قال[١] المدائني: نزل[٢] الحَكم في الجاهلية على حاتم طيِّئ فتناوله قوم من رهط أوس/بن حارثة، فغضب حاتم، فقال[٣]: [من الكامل] [٩٩٠]

الآنَ إذْ[٤] مَطرتْ سَماؤُكُمُ دَماً ورفعتَ رأسكَ مثلَ رأْسِ الأَصْيَدِ

«قالوا[٥]: وكان مروانُ يلقّب خَيْطَ باطل لدقّته وطوله، شبّه بالخيط[٦] الأبيض الذي يُرى في الشمس، فقال الشاعر، ويقال إنه عبد الرحمن بن الحكم أخوه[٧]: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما أدري[٨] وإنّي لسائلٌ حَليلةَ مَضروبِ القَفا كيفَ يصنعُ

لَحَى الله قَوماً أمَّروا خَيْطَ باطلٍ على الناسِ يُعطي ما يشاءُ ويَمنعُ

وكان ضُرِبَ يوم الدار على قفاه.

---

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٣٣٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٣٦٩؛ من طريق ابن الأعرابي، وابن السكيت، وأبي عمرو الشيباني.

(٢) ط: بن.

(٣) ديوان حاتم الطائي ص ٧٦.

(٤) ديوان حاتم: ها إنما مطرت.

(٥) ابن شبة، تاريخ المدينة ج ٤ ص ١٢٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص ٣٠؛ ابن منظور، لسان العرب ج ٧ ص ٢٩٩، مادة خيط.

(٦) غ: الخيط.

(٧) البيتان في ابن شبّة، تاريخ المدينة ج ٤ ص ١٢٨٢؛ ابن منظور، لسان العرب ج ٧ ص ٢٩٩ مادة خيط.

(٨) ابن شبّة، تاريخ المدينة: فوالله ما أدري.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000010

وكانت[١] أم آمنة[٢] أم مروان وإخوته صَفية، ويقال الصَعبة، بنت أبي طلحة العبدري وأمها مارية بنت مَوْهب كندية، وهي الزّرْقاء التي بها يُعيَّرون[٣] فيقال بنو الزرقاء. وكان مَوهب قَيناً. وولّى[٤] معاويةُ بن أبي سفيان مروان بن الحكَم البَحرين، وولاه المدينة مرتين؛ وهو الذي كان رمى طلحة بن عبيد الله بالبصرة فمات من رميته.

وقال[٥] أبو مِخْنَف والواقدي في روايتهما: كان مروان بالمدينة حتى مات مسلم بن عقبة المُرّي بعد إيقاعه بأهل الحَرّة، ثم أُشخِصَ إلى الشام فلم يزل بها حتى وليَ الخلافة بعد معاوية بن يزيد بن معاوية.

وقال[٦] المدائني: لم يزل مروانُ بالمدينة[٧] حتى كتب ابن الزبير بعد موت يزيد وشخوص حُصَين بن نُمير السَكوني إلى ابن مُطيع في تسيير بني أميّة فسيّره[٨] وسيّرهم، فورد الشامَ ومعاويةُ بن يزيد قد بويع.

وكان[٩] مروانُ لما سُيّروا اكترى أبعرةً ركبها وبنوه، وأمر أن يُحَثّ به

---

(١) حول نسب والدته، انظر: نسب قريش للزبيري ص ٢٥١، ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٤٢.

(٢) ط، د، م: أمية.

(٣) م: يعيِّروه.

(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٣ ص ٢٢٣؛ خليفة، تاريخ ص ١٨٥، ٢٠٤، ٢٢٢؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٣؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ١٨٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف قسم ٥ ص ١٩٢ ـ ١٩٤.

(٥) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٥؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٠٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٢٣.

(٦) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٤١. وانظر: اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٥؛ نقائض جرير والأخطل ص ١١.

(٧) «بالمدينة» ليست في ط، د.

(٨) م: فسيرهم.

(٩) مجهول، العيون والحدائق ج ٣ ص ١٧١؛ نقائض جرير والأخطل ص ١١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000011

وبهم، فقال راجزه[١]:

حَرَّم مروانُ عليهنَّ النومْ إلا قليلاً وعليهن[٢] القَومْ

حتى يقِلْنَ أو يبتنَ بالدوم

والدوم على مسيرة ليلتين من المدينة.

وكان[٣] عبد الملك بن مروان عليلاً، فقال للرسول الذي وُكّل بإزعاجهم: قل لأبي خُبَيب، يصنع الله. وفي[٤] ذلك يقول أبو قطيفة، واسمه عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط، وإنما قيل له أبو قطيفة: لأنه كان كثير شعر الرأس ثائره عظيم اللحية. وكان ممن سيّره ابن الزبير إلى الشام[٥]: [من الطويل]

بَكى أُحُدٌ لمّا تحمَّلَ أهلُهُ فكيف بذي وَجْدٍ من القوم آلفِ

وقال أيضاً[٦]، ويقال غيره[٧]: [من الطويل]

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمةٌ[٨] بأنَّ قطينَ اللهِ بعدكَ سُيِّرا

---

(١) الشعر في العيون والحدائق لمجهول ج ٣ ص ١٧١؛ نقائض جرير والأخطل ص ١١.

(٢) م: تلاهن وط: تليهن.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف قسم ٤ ج ١ ص ٤٤٢.

(٤) الزبيري، نسب قريش ص ١٤٦؛ ابن حبيب، ألقاب الشعراء ج ٢ ص ٣٥٥؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ١٢، ٢٠، ٢٦.

(٥) البيت في الأغاني ج ١ ص ٢٦؛ نقائض جرير والأخطل ص ١٢.

(٦) ديوان ابن قيس الرقيات ص ١٣٩.

(٧) د: وقال غيره.

(٨) ديوان ابن قيس الرقيات: أتانا رسول من رقية ناصح.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000012

ولما[١] بنى مروانُ داره قال له أبو هريرة: ٱبْنِ شديداً وَأْمُل بعيداً وعِشْ قليلاً وكل خضماً والموعدُ الله. وكان مروان إذا سمع الأذان قال: مرحباً بالقائلين عَدْلاً وبالصلاة مرحباً وأهلها، ويُروى هذا عن معاوية أيضاً.

وأمر[٢] مروان عبد الملك حين ولّاه فلسطين بتقوى الله، وقال له: مُر حاجبك أن يخبرك بمن يحضر بابك في كل يوم فتأذن أو تحجب، وآنِسْ من يدخل عليك بالحديث ينبسطوا[٣] إليك، ولا تعجَل بالعقوبة إذا أشكل عليك أمر، فإنك على العقوبة إذا أردتها أقدر منك على ارتجاعها إذا أمضيتها. ويقال: إنه أوصَى بهذه الوصية عبد العزيز حين ولّاه مصر، والأول أثبت.

ولما[٤] مات معاوية بن يزيد بن معاوية أبو ليلى، علم ابنُ الزبير أنه لم يبق أحد يضاده، فولّى الضحاك بن قيس الفِهْري[٥] دمشقَ، وكان صاغياً إليه وقد كاتبه فبعث إليه بعهده، وكتب إلى من قِبلَه يدعوهم إلى طاعته. وبعث إلى النعمان بعهده على حمص، وكان النعمانُ مائلاً إليه. [٩٩١] وولّى ناتل بن قيس بن زيد[٦] الجُذامي/فلسطين، وكان لناتل فيه هوى.

---

(١) الآبي، نثر الدر ج ٢ ص ١٠٠

(٢) انظر حول الوصية: ولاة مصر للكندي ص ٦٩؛ تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ١٦ ص ٣٦١.

(٣) غ: يبسطوا.

(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٣٩؛ خليفة، تاريخ ص ٢٥٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٣٥٩؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٥؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٥٤.

(٥) ليست في م.

(٦) م: يزيد. انظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ١٥٠؛ ابن حزم، جمهرة ص ٤٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000013

ويقال بل كان عنده بمكّة. فقال له: ألا تكفيني قومك.

فخرج ناتل حتى أتى فلسطين، وكان واليها ووالي الأُردن من قِبل يزيد بن معاوية حسّانُ بن مالك بن بحدل، فبقيتا في يده وفيهما عُمّالُه. فأرسل إليه ناتل: إمّا أن تخرج من بلاد قومي وإمّا أن أدخل عليك فأقاتلك. فعرف ابن بحدل أنه لا قوة له به وبقومه من جُذام، فخرج ابن بحدل إلى الأردن فنزل طبرية. وبويع لابن[١] الزبير بفلسطين، وضبط له الضحاك بن قيس دمشق، وأخذ له بيعةَ أهلها وفرّق عُمّاله فيها وأخذ له النعمان بن بشير الأنصاري بيعةَ أهل حمص. فاستقامت لابن الزبير الشامُ كلها إلّا الأردن[٢] وهذا الثبت.

ويقال: إنّ بعض أهل الأردن[٣] قد كانوا مائلين إلى ناتل ومنحرفين عن حسّان بن مالك بن بحدل.

وكانت[٤] الزبيرية بالشام تقول: ابن الزبير أولَى أهل زمانه بالأمر لأنه ابن حواري رسول الله ﷺ، والطالب بدم الخليفة المظلوم عثمان، ورجل له شجاعة وسنٌّ وفضل. وولى[٥] ابنُ الزبير مصر عبد الرحمن بن عُتبة بن جحدم الفهري فضبطها له. وأظهر حسّان بن مالك بن بحدل الدعاء لخالد بن يزيد بن معاوية، وعزم عليه. فسار[٦] في كلب حتى نزل الجابية فاجتمع إليه بها الحُصَين بن نُمَير السكوني ومالك بن هُبيرة

---

(١) م: ابن.

(٢) يضيف م: قد.

(٣) العبارة «وهذا الثبت... أهل الأردن» ليست في د.

(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٣٥٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٦.

(٥) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٥؛ الكندي، ولاة مصر ص ٦٤.

(٦) م: نصار.

السكوني ورَوح بن زِنباع الجُذامي وزَمل بن عمرو العذري[١] وعبد الله بن مسعدة الفزاري وعبد الله بن عضاه الأشعري وأبو كبشة حَيْوَيل[٢] بن يسار السكسكي. وصار إليه مروان بن الحكَم وهو لا يفكر في الخلافة، وخالد بن يزيد بن معاوية وعمرو الأشدق بن سعيد بن العاص وغيرهم من الأمويين، ودعا قوماً من أهل البلقاء وأذرعات فأجابوه، فقال له ابن عضاه الأشعري:

أراك تريد هذا الأمر لخالد بن يزيد وهو حَدث[٣] السن فقال: إنه معدن المُلك ومقر السياسة والرئاسة. فأتى ابنُ عِضاه خالداً في جماعة من نظرائه من الوجوه فوجده نائماً متصبّحاً فقال: يا قوم أتُجعَل نحورُنا أغراضاً للأسنة والسهام لهذا[٤] الغلام وهو نائم في هذه الساعة؟ وإنما صاحب هذا الأمر المُجدُّ المُشمِّر الحازم المتيقظ. ثم أتى مروانَ بن الحكَم فألفاه في فسطاط له، وإذا دِرعه إلى جانبه والرمح مركوز بفنائه وفرسه مربوط إلى جانب فسطاطه والمصحف بين يديه وهو يقرأ القرآن. فقال ابن عضاه:

يا قوم هذا صاحبنا الذي يصلح له الأمر وهو ابن عم عثمان أمير المؤمنين وشيخ قريش وسنُّها[٥]. فرجعوا إلى حسّان بن مالك فأخبروه بخبر خالد ومروان وأعلموه أنهم مُجمعون على مروان لأنه كبير قريش وشيخها. فقال ابن بَحْدل: رأيي لرأيكم تَبَعٌ، إنما كرهتُ أن تعدل الخلافة إلى ابن الزبير وتخرج من أهل هذا البيت. ثم قام حسّان خطيباً

---

(١) ط، م، د: العدوي. انظر: جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩.

(٢) م: جبويل.

(٣) د، م: حديث.

(٤) ط: السهوم بهذا.

(٥) «وسِنُّها»: ليست في د، م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000015

فحمد الله وأثنى عليه ثم[١] ذكر مروان، فقال:

هو كبير قريش وسِنّها[٢]، وابن عم الخليفة المظلوم، والمطالب بدمه قبل الناس أجمعين، فبايعوه رحمكم الله فهو أولى بميراث عثمان وأحق بالأمر من المُلحد ابن الزبير الذي خلع الخلافة وجاهر الله بالمعصية. فسارعوا إلى بيعته وماسحوه ودعوا له. والتفت إليه بنو أمية، فقالوا: الحمد لله الذي لم يخرجها منّا.

وقال مروان: أحييتُ ليلة كلها، فلما طلع الفجر صلّيتُ الغداة/ [٩٩٢] ونمتُ. فجاء عمر حين أصبحت فقال: ما بال مروان لم يحضر الصلاة؟ فقيل له أحيى ليلته[٣] ونام حين صلّى الغداة، فقال: لأن أصليهما في جماعة، يعني العشاء والغداة أَحبُّ إليَّ من أن أُحيي ما يميتهما.

وقال مروان حين وليَ: لقد رأيتني عند عمر في فتيةٍ من قريش كلهم يقرب دوني، فما زال إيثاري الحق حتى كان يبعثني في مهم أمره. ولو لم يبق من أجله إلّا ظمءُ حمار[٤] ثم[٥] أخير بين أمرين من الدنيا والآخرة لاخترتُ الآخرة.

وكان بين مروان وعمرو بن العاص منازعة فقال عمرو: يا ابن الزرقاء، فقال مروان: إن كانت زرقاء فقد أنجبت وأدّت الشبه إذ لم تؤده النابغة.

المدائني[٦]، قال: قال مروان لحُبَيْش بن دُلجة إني لأظنك أحمق،

---

(١) يضيف م: قال.
(٢) م: أسنّها.
(٣) م: الليلة.
(٤) إشارة إلى قصر المدة. انظر: أساس البلاغة للزمخشري، مادة ظمأ.
(٥) د: لم.
(٦) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٧٨؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠٢.

فقال حُبيش: أحمقُ ما يكون الشيخ إذا أعمل ظنَّه.

المدائني[١] عن مسلمة، قال: كان لمروان بأرضه بذي خُشُب غلام يقال له جُريح، فقال له يوْماً: يا جريح أَدركَ شيءٌ من غلاتنا. قال: يوشك أن يدرك وكأنك بها. فركب مروان إلى أرضه فتلقته أحمالٌ، فقال: من أين هذه، قالوا: من ضيعتك بذي خُشُب. فأتى الأرض فقال: يا جُريح إني أظنك خائناً. قال: وأنا والله أظنك أيها الأمير عاجزاً، اشتريتني وأنا في مِدْرَعة صوف، ثم أنا اليوم موسرٌ قد اتخذتُ الخدم[٢] وابتنيت المنازل. والله إني لأخونك، وإنك لتخون أمير المؤمنين، وإن أمير المؤمنين ليخون الله. فلعن الله شر الثلاثة.

المدائني، قال: قيل لمروان وهو بمكة: إنّ عمرا الكناني يبيت في دارك. فبعث مروان ابن جحش الكناني، وأمره أن يحمل كلّ من يجد في الدار. فسار من مكة إلى المدينة على ناقة له يُقال لها الزنوج. وكان يقال أن في ظهرها زيادة فقارتين. فورد ليلاً فحمل كلّ من وجد في الدار من عيال مروان إلى مكة ودخل الدار وهو يقول: [من الرجز]

يا أيها الخالِفَةُ اللَّجُوجُ أُخرج فقد حانَ لكَ الخُروجُ
أنا ابنُ جحشٍ وهي الزَّلُوج كأنَّ فاها قتبٌ مَفروج[٣]

وأتى[٤] أعرابي مروان، فقال: افرض لي، فقال: قد طوينا الدفتر وفرغنا. قال الأعرابي: أما إني الذي أقول[٥]: [من الوافر]

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ١ ص ٢٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٥١.
(٢) «الخدم» ليست في ط، د.
(٣) د، م: معروج.
(٤) الزجاجي، الأمالي ص ١١٦.
(٥) البيتان في الأمالي للزجاجي ص ١١٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000017

إذا مُدِحَ الكريمُ يزيدُ خيراً وإنْ مُدِحَ اللئيمُ فلا يزيدُ[١]

وقد كان مدح مروان ثم هجاه. فقال: أنت هو؟ لا بدّ لك من فرض، ففرض له.

المدائني[٢]، قال: قال الجارود بن أبي سَبْرة، دخلتُ على مروان فإذا رجل أحمر أزرق كأنّه من رجال خراسان، لو أشاءُ أن أُدخِلَ يدي في عَلابي[٣] عنقه لفعلت. وكان ضُرِب يوم الدار على قفاه، وله يقول عبد الرحمن بن الحكم[٤]: [من الطويل]

والله ما أدري وإني لسائلٌ حليلةَ مضروبِ القَفا كيف يصنعُ

لَحَى اللهُ قوماً أَمَّروا خيطَ باطلٍ على الناس يُعطي من يشاءُ ويمنعُ

وكان[٥] على شرطة مروان يحيى بن قيس الغساني.

المدائني[٦] عن أبي مِخْنَف وعوانة ومسلمة بن مُحارب، إنّ مروان قاتلَ أهل المرج فظفر بهم وقتل الضحاك ثم قدم دمشق فبايعه الناس بيعة جديدة، فقال بعض الأنصار أو غيرهم[٧]: [من الرجز]

الله أعطاكَ التي لا فوقَها وقد أرادَ المُلحِدون عوقَها

---

(١) في الأمالي: هُزَّ بدل مدح.

(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٣٧؛ ابن شبة، تاريخ المدينة ج ٤ ص ١٢٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص ٢٣٠.

(٣) العلابي: جمع علباء، وهو عصب العنق. انظر: لسان العرب لابن منظور، ج ١ ص ٦٢٧، مادة علب.

(٤) البيتان في تاريخ المدينة لابن شبة ج ٤ ص ١٢٨٢؛ ابن منظور، لسان العرب ج ٧ ص ٢٩٩، مادة خير.

(٥) خليفة، تاريخ ص ٢٦٣؛ ابن حبيب، المحبر ص ٣٧٣.

(٦) خليفة، تاريخ ص ٢٥٩.

(٧) ديوان كثيِّر عزة ص ٥٣٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000018

عـنـكَ ويـأبَـى اللهُ إلّا سَـوقَـهـا إلـيـكَ حـتـى قـلّـدوكَ طـوقـهـا

ويقال: إنّ هذا الشعر قيل في عبد الملك، قاله كُثَيّر بن عبد الرحمن. قالوا: ودخل زيادة الأعجم على مروان بالمدينة، فقال له: يا أبا أُمامة أنشدني، فقال له: بألف دينار، فأنشده/[١]: [من الوافر] [٩٩٣]

رأيـتـكَ أمـسِ خـيـرَ بـنـي لُـؤيٍّ[٢] وأنـتَ الـيـومَ خـيـرٌ مـنـكَ أمـسِ

وأنـتَ غـداً تَـزيـدُ الـضِـعـفَ خَـيـراً كـذاكَ تـكـونُ سـادةُ عـبـدِ شـمـسِ

فأعطاه ألفي دينار. ويقال إنه قال هذا في غير مروان.

قالوا[٣]: وكان عُبيد الله بن زياد بن أبي سفيان لما أخرجه أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية، قدم دمشق فبلغه خبر ابن بحدل ونزوله الجابية. وكان الضحاك بن قيس الفِهري بدمشق قد بايعه الناس لابن الزبير وتابعوه على أمره. فقال له ابن زياد:

قد بويع صاحبك واستقامت له النواحي وأنت ها هنا قد حصرت نفسك بدمشق فاخرج فعسكر ناحية يأتك الناس من كل أوب، فإنك كبير قريش والمنظور إليه منها. فخرج الضحاك إلى مرج راهط فعسكر[٤]. فما هو إلّا أن خرج حتى[٥] دخلها عمرو بن سعيد الأشدق فأغلقها على نفسه. وذلك أنه كانت بلغت عمراً حركة الضحاك وكتب إليه بها ابن زياد. فدنا من دمشق فاستعد لدخولها، وأتى ابن زياد مروان وهو بالجابية، فقال: إني قد أخرجت الضحاك إلى الصحراء وأدخلتها عمرو بن سعيد.

---

(١) يوسف بكار، شعر زياد الأعجم ص ٧٨، وفيه البيت الأول فقط.

(٢) في شعر زياد الأعجم: معد.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٦ ص ٤١٧.

(٤) د، م: فعسكر به.

(٥) ليست في م. د: فدخلها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000019

وقال[١] عوانة بن الحكم: لما مات يزيد بن معاوية وأُخرج عُبيد الله بن زياد من البصرة، قدم دمشق وعليها الضحّاك بن قيس بن خالد الفِهري عاملاً لعبد الله بن الزبير، وقد ثار[٢] زُفر بن الحارث الكلابي بقنسرين يبايع لابن الزبير والنعمان ابن بشير بحمص على طاعته. وكان حسّان بن مالك بن بحدل عاملاً ليزيد بن معاوية على فلسطين، وكان بفلسطين ناتل بن قيس وهو ممالئ لابن الزبير وكان سيد أهل فلسطين، فاستخلف حسّان رَوح بن زنباع الجُذامي على فلسطين وأتى الأُردن فوثب ناتل على رَوح بن زنباع فأخرجه عن فلسطين واستولى عليها وبايع لابن الزبير لهواه فيه. وقد كان ابن الزبير أمر بنفي بني أمية عن المدينة، فسيّرهم عاملُه على المدينة إلى الشام وفيهم مروان. وكان الناس فريقين حسّاني وزبيري، فقال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان[٣]: [من الطويل]

وما الناس إلّا بَحْدليٌّ عن الهوَى وإلا زُبيريٌّ عصَى فتزبَّرا

فقام حسّان بالأردن، فقال: يا أهل الأردن ما تقولون في عبد الله بن الزبير وقتلَى أهل الحرّة؟ قالوا: عبد الله منافق وقتلى أهل الحَرّة في النار. قال: فما تقولون في يزيد بن معاوية ومن قُتل بالحرة من أهل الشام؟ قالوا: يزيد في الجنة وقتلانا في الجنة. فقال: لئن كان يزيد يومئذ على حق إن شيعته على حق، ولئن كان ابن الزبير يومئذ على

---

(١) رواية عوانة نقلها الطبري كاملة في تاريخه بإسناده عن عوانة ج ٥ ص ٥٣٠ ـ ٥٣٧. وانظر عن الخبر: تاريخ خليفة ص ٢٥٩؛ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٥٥؛ مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٨٥؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٨ ص ٤١٦.

(٢) د، م: بارز.

(٣) البيت في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ج ٢ ص ١٩٩.

باطل إنه اليوم لعلى باطل. قالوا: صدقت نبايعك على قتال من خالفك وأطاع ابن الزبير على أن تجنبنا هذين الغلامين[١] خالد بن يزيد وأخيه[٢] عبد الله، فإنهما حديثة أسنانهما ونحن نكره أن يأتي الناس بشيخ وتأتيهم بصبي.

وكان الضحاك بدمشق يبايع الناس لابن الزبير سراً به خوفاً من بني أمية وكلب. فكتب إليه ابن بحدل كتاباً يشتم فيه ابن الزبير ويعظم له حق بني أمية ويُذكره إحسانهم إليه واصطناعهم له وبرهم به، وأنفذ الكتاب إليه مع رجل يقال له ناعصة من ولد ثعلب بن وبرة إخوة كلب، ودفع إليه نسخته وقال: إن لم يُظهر الضحّاك هذا الكتاب وكَتمه فاقرأه أنت على الناس. فأوصل الكتاب إليه، فقرأه ولم يظهره. فقرأ ناعصة نسخته. فقام الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان فقال:

[٩٩٤] صدق حسّان وكذب ابن الزبير وشتمه، وقام يزيد بن أبي النمس،/ واسم أبي النِمس الأسود بن المعد[٣] بن شراحيل الغساني، فصدّق مقالة حسّان وكتابه وشتم ابن الزبير. وقام سفيان بن الأبرد الكلبي فقال مثل ذلك. ثم قام أبو رَجاء عمر بن زيد الحَكمي فشتم حسّان بن مالك وكذّبه وأثنى على عبد الله ابن الزبير واضطرب الناس بنعالهم. ثم أمر الضحاك بالوليد بن عتبة ويزيد بن أبي النِمس وسفيان فحُبسوا. وجال بعض الناس في بعض، ووثبت كلب على عمر بن زيد الحَكمي. وقام خالد بن يزيد بن معاوية على مرقاتين من المنبر فتكلم وسكّن الناس. وجاءت كلب فأخرجت سفيان من الحبس، وجاءت غسّان فأخرجت ابن

(١) ط: الغلامين من.

(٢) د: وأخاه.

(٣) م. المقد، د: المفذ. انظر: نسب معد لابن الكلبي ج ٢ ص ١١٣؛ جمهرة ابن حزم ص ٣٧١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000021

أبي النِمس، فقال الوليد بن عتبة: لو كنت من كلب أو غسّان أُخرجتُ، فجاء خالد بن يزيد وعبد الله بن يزيد ومعهما أخوالهما من كلب فأخرجوا الوليد، فكان أهل الشام يسمون هذا اليوم يوم جيرون، وجيرون موضع بدمشق عند المسجد.

قال: وخرج الضحّاك بن قيس إلى مسجد دمشق فجلس فيه فوقع في يزيد بن معاوية، فقام إليه شاب من كلب بعصاً فضربه بها والناس جلوس في الحلق وعليهم سيوفهم فقام بعضهم إلى بعض فاقتتلوا[١] وقيس تدعو إلى ابن الزبير ونُصرة الضحّاك وكلب تدعو إلى بني أمية وإلى خالد بن يزيد وتتعصب ليزيد بن معاوية. قال:

ودخل الضحّاك دار الإمارة ولم يخرج لصلاة الفجر، وبعث إلى بني أمية فاعتذر إليهم، وقال: لم يقم منكم قائم وكتب إليَّ هذا الرجل فولّاني وذكر حسن بلائهم عنده وأنه لا يريد شيئاً يكرهونه. وقال: اكتبوا ونكتب إلى حسّان حتى يوافي الجابية ونوافيه فنبايع لرجل منكم، فرضيت بنو أمية بذلك. فكتب الضحاك إلى حسّان وكتبوا وخرج الضحاك بن قيس، وخرج[٢] الناس وبنو أمية للميعاد، فجاء ثور بن معن بن يزيد السُلمي، ويقال معن بن يزيد بن الأخنس نفسه، إلى الضحاك فقال له:

عجباً لك دعوتنا إلى طاعة رجل[٣] فبايعناك، ثم أنت الآن تسير[٤] إلى هذا الأعرابي من كلب ليستخلف ابن أخته خالد بن يزيد وهو صبي

---

(١) الواو ليست في د.

(٢) العبارة «الضحاك... خرج» ليست في ط.

(٣) م: إلى رجل طاعة.

(٤) د، م: تشير.

غرّ[١]. قال[٢] الضحاك: فما الرأي؟ قال: أن تُظهر ما كنّا نستره من بيعة ابن الزبير ونقاتل على طاعته. فعرّج الضحّاك بمن معه وعطفهم وأقبل حتى نزل مرج راهط وأظهر بيعة ابن الزبير وخلع بني أمية.

وصار بنو أمية إلى الجابية، ووافَى حسّانُ فصلّى بهم أربعين ليلة والناس يتشاورون. وكتب الضحّاك إلى النعمان بن بشير وهو بحمص، وإلى زُفَر بن الحارث وهو على قِنّسرين، وإلى ناتل وهو بفلسطين، فأمدّوه، فصار إليه خلق من الخلق بمرج راهط. وكانت الأهواء بالجابية مختلفة: حُصَينُ بن نُمير يهوى أن يولّي مروان، ومالك بن هُبيرة يهوَى أن يولّي خالد بن يزيد. فقال مالك بن هُبيرة للحُصين:

هلم نبايع خالد بن يزيد فقد عرفت منزلتنا كانت من أبيه. فقال الحُصَين: لا والله لا تأتينا الناس بشيخ ونأتيهم بصبيّ. فقال مالك: ويحك إنّ مروان وآل مروان يحسدونك على سوطك وشراك نعلك وظلّ شجرة تستظلّ بها، ومروان أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة، وإن بايعتموه كنتم عبيداً لهم، ولكن عليكم بابن أُختكم خالد. فقال: مروان شيخ قريش والطالب[٣] بدم الخليفة المظلوم وهو يدبرنا ويسوسنا ولا يحتاج إلى أن ندبره ونسوسه، وغيره يحتاج إلى أن يدبّر ويساس. وذكر بعضهم عبد الله بن عمر بن الخطاب. فقال رَوح بن زِنباع:

[٩٩٥] إنكم تذكرون عبد الله/بن عمر وفضلَه وهو كما ذكرتم، إلّا أنه ضعيف، وليس صاحب أمة محمد بالضعيف. وتذكرون ابن الزبير وهو والله ابن حواريّ رسول الله وابن أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين، وهو بعدُ كما ذكرتم في قدمه، ولكنه منافق، خلع خليفتين

---

(١) ط: عُمره، د: غمر.

(٢) م: فقال.

(٣) د: المطالب.

يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد وسفك الدماء وشق العصا. وأمّا مروان فما كان في الإسلام صَدْعٌ إلّا كان ممّن شَعبه[١]، وهو الذي قاتل عن أمير المؤمنين عثمان يوم الدار، وقاتل علي بن أبي طالب يوم الجمل، ورمى طلحة فاستقاد منه لعثمان. أفنبايع الصغير وندع الكبير؟ فتم رأيهم على البيعة لمروان وأجمعوا عليها، ثم لخالد من بعده، ثم لعمرو بن سعيد الأشدق من بعد خالد. فبويع مروان ولم تقع[٢] البيعة لغيره. وسار مروان حتى نزل مرج راهط، فصار بإزاء الضحّاك، وحاربه ودعا الناس فاجتمع إليه خلق.

وحدثني[٣] عمرو بن محمد الناقد والقاسم بن سلّام قالا: حدثنا محمد بن زيد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَعبي عن أيمن بن خُريم بن فاتك الأسدي قال: دعاني مروان إلى القتال معه فقال: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ قلت: لا لأنّ أبي وعمي شهدا بدراً مع رسول الله ﷺ وقد عهدا إليّ أن لا أقاتل إنساناً يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإن أتيتني ببراءة من النار قاتلت معك، فقال: انطلق لا حاجة لنا بك، فقلت[٤]: [من الوافر]

ولَستُ مُقاتلاً[٥] رجلاً يُصلّي ... على سُلطانِ آخرَ مِن قُريشِ
لَهُ سُلطانُهُ وعليَّ إثمي ... معاذَ الله مِن سَفَهٍ وطَيشِ
أَأَقتُلُ مُسلماً في غير ذَنبٍ ... فليسَ بنافعي ما عِشتُ عَيشي

(١) د، م: يشعبه.
(٢) ط: فلم يقع.
(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب ج ١ ص ٩٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٢٣٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة ج ١ ص ١٨٩.
(٤) الأبيات في كتاب أيمن بن خريم، أخباره وشعره للطيّب العشاش ص ١٤٠.
(٥) د، م: بقاتل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000024

وحدثني[١] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده قال: سُلِّم على حسّان بن مالك بن بحدل أربعين ليلة بالخلافة، ثم سلّمها إلى مروان وقال[٢]:

فإلّا يَكُن مِنّا الخليفةُ نَفسُهُ فما نالها إلّا ونحن شُهود

وقال بعض الكلبيين[٣]: [من الطويل]

نَزلنا لكم عن مِنبرِ المُلك بعدما ظَللتُم وما إن تستطيعونَ مِنبرا

## خبر يوم مرج راهط

قال[٤] عوانة بن الحكم وغيره:

جعل مروان على ميمنته عمرو بن سعيد الأشدق، وعلى ميسرته عبيد الله بن زياد، وجعل الضحّاك بن قيس على ميمنته زياد بن عمرو بن معاوية العُقيلي، وعلى ميسرته زَحر بن أبي شَمِر الهلالي من أهل حمص. وثار يزيد بن أبي النِمس بدمشق فغلب عليها وأخرج عامل الضحّاك منها، وغلب على الخزائن وبيوت الأموال، وبايع بها مروان

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨؛ المسعودي، التنبيه والإشراف ص ٢٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ٣٩٥.

(٢) البيت في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٣٤٨، ونسبه لبعض الكلبيين؛ التنبيه والاشراف للمسعودي ص ٢٨٣ ونسبه إلى عمرو بن مخلاة الكلبي.

(٣) البيت في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٣٤٨؛ التنبيه والاشراف للسمعودي، ص ٢٨٣؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٤ ص ٣٩٥.

(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤١ ـ ٤٢؛ خليفة، تاريخ ص ٢٥٩؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رواية عوانة بن الحكم؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤٠٤، وج ٨ ص ٤١٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000025

وأمدّه بالأموال والرجال والسلاح. وأقبل عَبّاد بن زياد من حُوّارين في ألفين من مواليه وغيرهم. وكان الضحّاك في ستين ألفاً، فقاتل مروانُ الضحّاك بالمرج عشرين ليلة ثم هُزم أهل المرج وقُتلوا وقُتل من قيس مَن لم يُقتل مثلهم قطّ وقُتل الضحاك/ وقُتل معه من الأشراف ثمانون كلهم [٩٩٦] كان يأخذ القطيفة، كان لكل رجل منهم في العطاء ألفان وقطيفة يُعطونها مع عطائهم. وقُتل من أهل الشام مقتلة عظيمة، وقُتل ثَور بن مَعن السُلمي. وجاء رجل من كلب برأس الضحّاك، فلما رآه مروان قال:

الآن حينَ كبرتْ سني ودقّ عظمي وصِرْت في مثل ظِمء الحمار، أقبلتُ أضرب الكتائب بالكتائب. قال[١] الهيثم: ولم يحضر عبد الملك يوم المرج تورّعاً. وقال ابن مُقبِل[٢]: [من البسيط]

يا جَدْعَ آنُفِ قَيسٍ بَعدَ هَمّامِ بَعدَ المُذَبِّبِ عن أحسابِها الحامي

يعني همّام بن قبيصة، وكان ممن قُتل يوم المرج. وقال الفرزدق[٣]: [من الطويل]

ولولا بنو حَسّانَ أسيافُ عِزِّكُم لعادَ نِصابُ المُلكِ في آلِ هاشمِ

ولكنْ أبَى مروانُ أن يَقبَلَ التي يُسَبُّ أبو العاصي بها في المواسم

ويقال أنه قال هذا حين بايع مروان لابنيه عبد الملك وعبد العزيز بالعهد.

قال[٤] الكلبي: مر رجل يوم المرج، فقال[٥]: [من المتقارب]

---

(١) أبو تمام، نقائض جرير والأخطل ص ٢١.

(٢) ليس في ديوانه المطبوع. انظر البيت في ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق ج ٢٧ ص ١٤٢.

(٣) ليسا في ديوانه المطبوع.

(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٨؛ أبو تمام، نقائض جرير والأخطل ص ٢١.

(٥) البيت في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٣٨؛ نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000026

وما ضَرَّهُم غَيرُ حَينِ النُفو سِ أيَّ رئيسَيْ قُريشٍ غَلَبْ

ويقال: إنّ مروان رأى رجلاً يعرفه صريعاً فتمثّل بهذا البيت، ويقال أن ابنه عبد العزيز قال له: يا أَبَهْ، الله الله أن يَسمَع هذا منك أحد. فقال: صدقت يا بني استُرها على أبيك.

وقال المدائني: أُتيَ مروانُ برأس زياد بن عمرو العُقَيلي وثور بن مَعن السُلَمي، فتمثّل بهذا البيت وهو لأيمن بن خُريم الأسدي.

حدثني[1] عبّاس بن يزيد البصري عن عبد العزيز بن عبد الحميد عن عَوانة قال: وفد الوازع بن ذُؤالة الكلبي على الحجّاج بن يوسف، وكانت عينه أُصيبت يوم المرج، فقال له الحجّاج: ما الشجاعة، قال: غرائر يجعلها الله في الناس، فقد تجد الرجل شجاعاً لا رأيَ له فتلك الشجاعة الضارة لصاحبها لأنها تُقدم به في غير حال الإقدام وتُحْجم به في غير وقت الإحجام، فيُهلك ويَهلك. وقد تكون الشجاعة نافعة لصاحبها إذا أقدمتَ به في حين الإقدام وأحجمت به في حين الإحجام، واللهِ أصلح الله الأميرَ، لقد رأيتُني يوم مرج راهط وإنّ همّام بن قبيصة النُميري لواقفٌ وقد انفض[2] عنه أصحابه، وإنه من شجاعته لواقف لا يدري ما يصنع، ولو فرّ لكان الفرار يُمكنه، ولكن حَمِيَ أنفاً فحمل عليَّ وحملت عليه فبادرته بضربة على عاتقه فأرديته عن دابته، ثم نزلت إليه لأحتزّ رأسه، فتفل في وجهي ثم قال[3]: [من الطويل]

ألا يا ابنَ ذاتِ النَوفِ أجهِزْ على امرِئٍ يرَى الموتَ خيراً من فِرارٍ وأكرما

---

(١) المبرد، التعازي والمراثي ص ٢٤٧ رواية عوانة؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٧١٧ ـ ٧١٨.

(٢) د: ابعض.

(٣) البيتان في التعازي والمراثي للمبرّد ص ٢٤٧؛ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٧ ص ١٤٢؛ لسان العرب ج ٩ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤، مادة نوف.

ولا تترُكَنّي بالحُشاشةِ إنني أكُرُّ إذا ما الناسُ[١] مِثلكَ أحجما

فأخذتُ رأسه وأتيت به مروان وقلت: هذا رأس همّام بن قبيصة، قال: أأنت قتلته، قلت: نعم، قال: فهل أعانك عليه أحد، قلت: نعم الله وانقضاء مدته. فقال: هو والله كما قال الشاعر[٢]: [من الطويل]

وفارسِ هيجا لا يُقامُ لِبأسهِ له صَولةٌ يزورُّ عنها الفوارسُ
وشِدّةُ ليثٍ تَرهبُ الأُسْدُ وَقعَها وتُذْعَرُ مِنها العاوياتُ العَساعِسُ
جَريءٌ على الإقدامِ ليس بِناكِلٍ ولا يَزدهيهِ الأَحوسيُّ[٣] المُغامِسُ

قالوا[٤]: وقال مروان في حربه يوم المرج: [من الرجز]

لَمّا رَأيتُ الأَمرَ صَعباً يَسَّرتُ غَسانَ لَهم وكَلْبا/ [٩٩٧]

ويُروى:

لما رأيتُ الناسَ مالوا جَنبا والسَكسَكيينَ الرِجالَ الغُلْبا
والقَينَ تمشي في الحديدِ نُكبا وطَيِّئاً يأبونَ إلّا ضَرْبا
ومِنْ تنوخَ مُشمخراً صَعبا لا يأخذون المُلكَ إلّا غصْبا

فإن دنت قيسٌ فقُل لا قُرْبا

وقال[٥] أبو مخنف:

جاء عبيد الله بن زياد وعبد الرحمن بن عبد الله الثقفي، وهو ابن أم

---

(١) في التعازي ومختصر تاريخ دمشق ولسان العرب: النكس بدل الناس.
(٢) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٧ ص ٧١٧ ـ ٧١٨.
(٣) د، م: الأحوشي.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٨؛ المسعودي، التنبيه والاشراف ص ٢٨٣؛ مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٦؛ أبو تمام، نقائض جرير والأخطل ص ١٧.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٩، عن أبي مخنف.

الحكم أُخت معاوية، إلى مروان، فقال عبد الرحمن: يا مروان أجمعُ إليك موالي بني أمية فأنا أُسلّحهم لك أجمعين. وقال عبيد الله بن زياد: وأنا أبذل لك من المال والقوة على عدوك ما شئت.

واجتمع رؤوس أهل الشام ينظرون، من يولّون، فقالوا: ما لكم في تولية الأحداث خيرٌ، وهذا مروان شيخ قريش وسيد بني أمية وهو ذو رأي وحنكة[١] وتجربة للحرب. فقاموا إلى مروان فبايعوه، ثم بعثوا إلى أهل الأردن فجلبوهم وأقبلوا بهم يسيرون إلى الضحّاك. وأصحرَ الضحّاك حتى عسكر بمرج راهط، واستمدّ عُمّال ابن الزبير فأمدوه من الأجناد. فبعث مروان على ميمنته الحُصَين بن نُمير السَكوني، وعلى مسيرته عبد الرحمن بن أم الحَكَم، وعلى الخيل حسّان بن مالك بن بَحْدل ومالك بن هُبيرة بن خالد السكوني، وعلى الرجّالة عبيد الله بن زياد. ثم زحف بهم فاقتتلوا أياماً ثم قُتل الضحاك بن قيس.

وقال[٢] الكلبي والشرقي ابن القُطامي: كان الذي قتل الضحّاك زُحنة بن عبد الله الكلبي من بني تيم الله بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة، وأخذ رأسه عُلَيْمُ بن رقيم[٣] التميمي، فقال الشاعر، وهو رُوَيفع البلوي[٤]: [من الطويل]

ويومَ نَدا الضحّاك حين تألّبتْ علينا العِدَى مِن كُل شرقٍ ومَغربِ

---

(١) ط: حيلة.

(٢) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٤٠٠ ـ ٤٠١؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٨ عن أبي مخنف؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٦ ص ٤٠٣ من طريق الكلبي والشرقي بن القطامي.

(٣) د: زقيم. وفي نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٤٠١ (عليم بن رميم التيمي).

(٤) البيتان في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٤٠١.

حشاهُ ابنُ تَيمِ اللاتِ زُحنةُ ثعلباً طَريراً كقبسِ القابِسِ المُتلهِّبِ[١]

قالوا[٢]: وكانت بيعة مروان بالجابية يوم الأربعاء لثلاث ليالٍ خلون من ذي القعدة سنة أربع وستين، ويقال: في رجب سنة أربع وستين، وكانت وقعة مرج راهط ومقتل الضحّاك بن قيس الفهري في سنة أربع وستين.

وقال ثُمامة بن قيس بن حِصْن أحد بني العُبيد من كلب[٣]: [من الطويل]

أُشهِدكُمْ أنّي لِمَروانَ سامِعٌ مُطيعٌ وللضحّاكِ عاصٍ مُخالفُ

قالوا[٤]: ولما برز مروان إلى المرج، جعل الناس يقولون: أبا أُنَيْس أَعَجْزاً بعد كيس. فقال: نعم قد يكون العجز بعد الكيس.

قالوا[٥]: وكانت مع بِشْر بن مروان يوم المرج راية يقاتل بها وهو يقول[٦]:

إنْ على كُلّ رئيسٍ حَقاً أنْ تُخضبَ[٧] الصَعدةُ أو تَندقّا

---

(١) م: كقيس القايس المتلهب. وفي ابن الكلبي: كَعُنُفِ القابس المتلهب.
(٢) خليفة، تاريخ ص ٢٥٩؛ محمد بن يزيد، تاريخ الخلفاء ص ٢٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٤.
(٣) البيت في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٣٧٠؛ الفتوح لابن أعثم ج٥ ص ١٦٢؛ نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ١٧.
(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٥٦٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤١٨.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٩.
(٦) البيت في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٣٩.
(٧) د: يخضب.

ورأى[١] مروان رجلاً من[٢] مُحارب يقاتل في قِلّةٍ، فقال له: لو انضممت إلى الناس فإنك منفرد في قِلّة، فقال: إنّ معنا مدداً من السماء، فسُرّ مروان وضحك، وأمر قوماً كانوا حوله أن ينضموا إليه.

وقال سهم بن حنظلة: [من الكامل]

نَصَرَ الإلهُ بني أُميّةَ إنّهُ مَن يُعطهِ سيبَ الخِلافةِ يُنصَرِ
الوارثينَ مُحمداً سُلطانه وجوازَ خاتمهِ وعودَ المِنبرِ
لمّا لَقوا الضحّاكَ ضلَّ ضلالَهُ في يومِ مَوتٍ لِلجبَانِ مُحَيّرِ
[٩٩٨] حطّوا سُيوفَهُمُ بِحَبلِ نُخاعِهِ وفَلقنَ هامتَهُ وراءَ المِغفرِ/
أَلقِ السِلاحَ أَبا خُبَيْبٍ إنّهُ عارٌ عليك وخُذ وِشاحَيْ مُعصِرِ
لو أدركتْ زُفرَ الضَّلالةِ خيلُنا لَتركْنَهُ لِجوامعٍ ولأَنسُرِ

وقال ضبثم[٣] الكلبي: وقفت مع عبد العزيز بن مروان ومعي راية قومي، فقال: [من مجزوء الرجز]

إقدَمْ بها يا ضَبثمُ فالمَوتُ قَدماً أكرمُ

فإذا رجل يفري الفَري[٤]، فأقبل حتى فرّق جمعنا عن عبد العزيز ثم طعنه فأرداه ثم نجله برُمحه وقال: خُذها يداً مشكورةً أو مكفورةً، ثم انصرف. فسألتُ عنه فقيل هذا خالد بن الحضين[٥]. وقُتل خالد يوم

(١) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٩.
(٢) ليست في ط.
(٣) ط: ضيثم.
(٤) م: الغرا.
(٥) د: الحصين.

المرج قتلة بِشْر بن مروان وعمرو بن سعيد.

وفر[١] زُفَر بن الحارث الكِلابي إلى قَرقيسيَا وبها عِياض، فمنعه من دخولها. فقال له زفر بن الحارث: أوثق لك بالطلاق والعِتاق إذا أنا دخلت الحمّام بها أن أخرج منها. فأذن له فدخلها، فلم يدخل الحمّام. وأقام بها وأخرج عياضاً عنها، وتحصّن بها وثابتْ إليه قيسٌ. وهذا قولُ من زعم أنّ زفر لم يحضر وقعة المرج. وهرب ناتل بن قيس الجُذامي من فلسطين فلحق بعبد الله بن الزبير بالحجاز.

قال[٢] الواقدي: لما رأى قومُ ناتل قوّة أمر مروان قالوا: إنّه لا طاقة لنا بمروان، فالحق بابن الزبير لنأمن وتأمن[٣]. فشخص إلى ابن الزبير.

قال الهيثم عن عوانة: قال عبد الله بن صفوان الجُمَحي لأبي العبّاس الأعمى: أخبرني عن مروان ويوم المرج، فقال: لم أسمع بمثله، وإنّه لكما قال حُصَين بن الحُمام المُرّي: [من الطويل]

ترى الموتَ لا ينحاشُ عنه تَكرُّماً ... وصَبراً وإنْ كانَ القِيامُ على الجَمرِ

حِفاظاً على ما أورَثتنا جُدودنا ... وصَبراً وما في الناس خيرٌ مِنَ الصَبرِ

بذلك أوصانا ابنُ عَوفٍ فلم نَزَلْ ... على تلكْ[٤] نَمضي لا نَضِجُّ مِنَ الصَبرِ

فقال: ما أبصرك بأبي عبد الملك وإن قدر الله لابن الزبير شيئاً فهو

---

(١) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٩، عن أبي مخنف؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٩٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٦ ص ٤٢٢.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٤٠.

(٣) ط: لتأمن ونأمن.

(٤) ط: ملك.

كائن، وإنّ أكبر ظني أنه وبنيه سيملكون لأنّ عثمان ضمّ عبد الملك إلى صدره وقال: رأيتُني وقد أخذتُ بُرنُسي فوضعته على رأسه وقد وَلَده أبو العاص مرتين.

قالوا[١]: وقاتل عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان وأمه فاخِتة بنت قَرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مَناف مع الضحّاك يوم المرج، وكان يُحمَّق[٢]، فأُخذ أسيراً وأُتي به عمرو بن سعيد الأشدق، فقال له عمرو: يا أبا سليمان نحن نقاتل لنشدد ملككم، وأنت تقاتل لتضعفه، فقال له: اسكت يا لطيم الشيطان.

ومن[٣] رواية أبي مِخْنَف أيضاً: أنه لما قدم عُبيد الله بن زياد من البصرة فنزل الشام، وجد بني أمية بتدمُر قد نفاهم ابن الزبير[٤] من مكة والمدينة والحجاز كله. وألفَى الضحّاك بن قيس أميراً على الشام من قِبَل عبد الله بن الزبير، ووافى مروان وهو يريد الركوب إلى ابن الزبير ليبايعه بالخلافة ويأخذ منه الأمان لبني أمية. فقال له ابن زياد:

أَنشدُك الله أن تفعل، أتنطلق وأنت شيخ قريش إلى أبي خُبيب فتبايعه وهو منافق مضطرب الرأي؟ ولكن ادعُ أهلَ تَدمُر فبايِعْهم وسِر بهم وبمن معك من بني أمية ومواليهم وأتباعهم إلى الضحّاك حتى تُخرجه من الشام. فقال عمرو بن سعيد: صدق والله عبيدُ الله. ثم قال عمرو:

---

(١) ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٠؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٣٢٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٢٨٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق (العمروي) ج ٣٣ ص ٢٠٩.

(٢) د: تحمق.

(٣) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٠؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٤٠ ـ ٥٤١، عن أبي مخنف؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤١٦.

(٤) ط: زبير.

[٩٩٩] أنت/ سيد قريش وفَرعها، وأنت أحق الناس بهذا الأمر، وإنما ينظر الناس إلى هذا الغلام، يعني خالد بن يزيد بن معاوية، فتزوج أمه فيكون في حجرك. قال: ففعل مروان ذلك ووعدها أن يولّي ابنها عهدَه. فتزوج أم خالد وهي فاخِتة بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة ولقبُها حيَّة[١]، وجمع بني أمية فبايعوه بالإمرة عليهم وبايعه مواليهم وأتباعهم وبايعه أهل تدمُر. ثم سار في جمعٍ عظيم إلى الضحّاك وهو يومئذ بدمشق. فلما بلغه خروج مروان إليه، خرج بمن معه من أهل دمشق وغيرهم وفيهم زُفر بن الحارث، فاقتتلوا بمرج راهط أشد قتال، فقُتل الضحّاك وعامّة أصحابه، وانهزم بقيتهم وتفرقوا. ولحق زفر بقرقيسيا فاجتمعت إليه قيس ورأسوه عليهم، فذلك حين يقول زُفَر بن الحارث[٢]: [من الطويل]

أريني سِلاحي لا أَبا لَكِ إنَّني ... أرَى الحَربَ لا تزدادُ إلّا تماديا
أتانِيَ عن مَروانَ بالغَيبِ أنّهُ ... مُقِيدٌ دَمي أو قاطِعٌ مِن لِسانِيا
ففي العِيسِ[٣] لي مَنجىً وفي الأرضِ مَهربٌ ... إذا نحنُ رَفَّعنا لَهُنَّ المَثانيا
فلا تحسبوني إن تَغيَّبتُ غافِلاً ... ولا تَفرَحوا إن جِئتُكُم بِلقائيا
فقد يَنْبُتُ المرعى على دِمَنِ الثَرَى ... وتبقَى حزازاتُ النُفوسِ كَما هِيا
أتذهبُ كَلبٌ لَم تَنَلها رِماحُنا ... ونترُكُ قتلَى راهطٍ وَهيَ ما هِيا

وكان معه رجلان من سُلَيم، فلما حاص يوم المرج تركهما ونجا

---

(١) ط: حبة. انظر: نسب قريش للزبيري ص ١٥٥.

(٢) الأبيات في تاريخ خليفة ص ٢٦٠؛ تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٤١؛ مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٨٧؛ الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ١٩٦.

(٣) ط: العيش.

لذلك يقول:

فَلم تُرَ مِنّي نَبْوَةٌ قَبلَ هذِهِ فِراري وتَركي صاحِبَيَّ ورائيا

فأجابه جَوّاسُ[1] بن القَعطَل، واسم القعطل ثابت، وهو أحد بني حِصن بن ضَمضَم بن جَنابٍ الكلبي، فقال[2]: [من الطويل]

لعَمْري لَقدْ أبقَت وَقيعةُ راهِطٍ على زُفَرٍ داءً مِنَ الداءِ باقِيا

يُبَكّى على قَتلَى سُلَيمٍ وعامِرٍ وذُبيانَ مَعذوراً ويُبْكِي البَواكيا

دعا بسلاحٍ ثم أحجَمَ إذ رأى سُيوفَ جَنابٍ والطِوالَ المذاكيا

عليها كأُسْدِ الغابِ فِتيانُ نَجدةٍ إذا أشرعوا يومَ الطِعانِ المَواليا

قال[3] الكلبي: وكان هشام بن عبد الملك في أيّامه عزلَ حَنظلة بن صَفْوان الكلبي عن إفريقية، وولّاها[4] عبيدة بن عبد الرحمن السُلَمي، فأضرَّ بمن هناك من كلب وتعصَّب عليهم، فقال أبو الخَطّار الحُسام بن ضِرار[5]: [من الطويل]

أقادتْ بنو مروانَ قَيساً دِماءَنا وفي الله إنْ لَمْ تَعدِلوا حَكَمٌ عَدْلُ

---

(١) د: حواس.

(٢) الأبيات في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٢٦ ونسبها إلى جواس، وفي تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٤٢؛ التنبيه والاشراف ص ٢٨٤؛ الأغاني ج ١٩ ص ١٩٧ وهي منسوبة هنا إلى عمرو بن مخلاة الكلبي.

(٣) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٧؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس ص ٤٢.

(٤) الواو ليست في ط، د.

(٥) البيت الأول في نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٢٥، ٣٤٧؛ والأبيات جميعها في الوحشيات لأبي تمام ص ٤٢ ـ ٤٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000035

كَأَنَّكُمُ لَمْ تَشهدوا مَرجَ راهِطٍ ولَمْ تَعلَموا مَنْ كانَ ثَمَّ لَهُ الفَضْلُ
وَقَيناكُمُ وِرْدَ القَنا بِنُحورِنا وليسَ لَكُم خَيْلٌ سِوانا ولا رَجْلُ

قال[١] الكلبي: وكاد مروان يُقتَل يوم المرج، فاستنقذه مُحرِز بن حُريب[٢] بن مسعود، أحدُ بني هُريم[٣] بن عَديّ بن جَناب الكلبي هو والحراق[٤] بن حصين بن غرار أحد بني نوفل بن عديّ بن جَناب. فرأى جوّاس بن القَعطَل من عبد العزيز بن مروان جفوة له وتقديماً للحراق فقال[٥]: [من الوافر]

ألا ليس امرؤٌ مِنْ ضَربِ حِصنٍ أضاعَ قَرابَتي وحَبا الحُراقا

يُقال في بني فلان ضرب[٦] نساء من فلان. وأمّ عبد العزيز كلبيّة من بني حصن./ [١٠٠٠]

ومُحتَرَمٍ[٧] على رَأْيٍ أَصيلٍ إذا ما شَدَّ حازِمُهُ النِطاقا
أَبَى فَاعلَمَنَّ لَذو انصِرافٍ إذا ما صاحِبي رامَ الفِراقا
فإلّا تَقبَلِ الأُمراءُ عَذْلي ونُصحي الغَيبَ لا أَهَبُ الشِقاقا

قال: وقُتل هَمّام بن قَبيصة فرثته عُميرة بنت عامر الجَعوَنيّة، فقالت: [من الطويل]

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٢٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٢٧٦.
(٢) م: جريب.
(٣) د،م: هذيم.
(٤) الواو ليست في ط.
(٥) البيت الأول في نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٢٨.
(٦) يضيف م: من.
(٧) د، م: بمخترم.

لَقَدْ فَجَعَتني الحادِثاتُ بِسَيِّدٍ كَريمٍ[١] نَشاهُ مِن نُمَيْر بنِ عامِرِ
أغرّ إذا ماشَى الرجالَ عَلاهُمُ بِآباءِ صِدْقٍ جَدُّهُم غَيرُ عاثِرِ
هُمُ يَردونَ المَوتَ إذْ طابَ وِرْدُهُ بِبيضٍ خِفافٍ في الأكُفِّ بواترِ
فإنْ كان هَمّامُ أتَتهُ مَنِيَّةٌ فما كان وَقّافاً غَداةَ التَغاوُرِ
ولا حائِداً عن قِرنِهِ إذْ تَبادَرَتْ فَوارِسُ قَيْسٍ بالرِماحِ الشَواجِرِ
لَقَدْ كَرَّ حتَّى نالَهُ المَوتُ مُقدِماً وحامَى بِمَسْنون الغِرارَين باتِرِ
فإن تَكُ كَلْبٌ أقصدَتْهُ فَرُبَّما رَمَى حَيَّ كَلْبٍ بالدَواهِي الفَواقِرِ
وغادَرَهُم شَتَّى عِزينَ فُلولُهُمْ على كُلِّ عِدٍّ مِنْ مِياهِ قُراقِرِ

حدثنا خَلَف بن سالم المخزومي، حدثنا وَهْب بن جرير بن حازم عن أبيه عن أشياخهم، قالوا: لما مات معاوية بن[٢] يزيد بن معاوية ولم يستخلف، اجتمع أهلُ الأُردنّ فبايعوا خالد بن يزيد، وهو يومئذ غلام شاب وأمه أم[٣] هاشم بنت أبي[٤] هاشم بن عُتبة. وبايع أهلُ العراق والحجاز ابنَ الزبير، وأخرج أهلُ البصرة عُبيدَ اللهِ بن زياد فألحقوه بالشام، وذاك حيث أخرجه مسعود بن عمرو فيمن أخرجه من الأَزْد حتى أبلغوه الشأم. فقدم ابن زياد الأردن على بني أميّة وقد بايعوا خالداً فقال: إنّكم قد أخطأتم الرأي في بيعة خالد، وقد بايع الناسُ ابنَ الزبير وهو حَواريُّ رسول الله ﷺ ورجل له سنٌّ وصلاح في دينه وفضل، وتبايعون أنتم غلاماً حديث السنّ ليست له حُنْكة، وتريدون أن تقارعوا به ابن الزبير؟ قالوا: فما ترى؟ قال: أَرى أن تبايعوا مروانَ بن الحكم فإنّ له سناً وفقهاً

(١) سقطت من م.
(٢) سقطت من ط.
(٣) سقطت من ط.
(٤) «أبي» ليست في الأصل، انظر: نسب قريش للزبيري ص ١٢٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000037

وفضلاً، وتشترطون عليه أن يبايعَ خالدَ بن يزيد من بعده، ففعلوا.

وبعث ابنُ الزبير الضحّاكَ بن قيس الفِهري فغلب على دمشق وناحية الشأم والجزيرة فحاربه مروان بمرج راهط فقتله.

حدثني[١] هشام بن عمّار قال:

ذكروا أنّ مروان قال: عجبت للضحّاك يقاتلني، وإنّما قتل أباه تيس حَبَلَّقيٌّ فأدركوه وما به حَيص ولا بَيص فقتل هذا عبدُ الرحمن ابنه[٢] فنال سَوءة.

وقال[٣] مروان لابن زياد: إيّاك والفِرارَ يا ابن زياد، فقال ابن زياد[٤]: [من الطويل]

سَيَعلمُ مَروانُ ابن قَسوَةَ[٥] أنني إذا التَقتِ الخَيْلانِ غَيْرُ حَيودِ

فقال مروان: وأيّ أمّهاتي قسوة إنه لشديد العضيهة رَمَتني بِدائِها وانسَلَّتْ. وأقبل رجل يريد مروان، فقال: يا ابنَ زياد الرجلَ، فشدّ عليه ابن زياد فقتله.

وقال[٦] حبيب بن كُرْز: كانت معي راية مروان يوم المرج،/ فدفع [١٠٠١] بِنَعْل سيفه في ظهري، وقال: اذْنُ بها لا أبا لك فإنّ هؤلاء لو قد وجدوا[٧] ألَم الجراح انفرجوا.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤١٩.
(٢) م: بابنة.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٦٥٥.
(٤) البيت في تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٦٥٥.
(٥) في تاريخ دمشق: بسرة.
(٦) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٣٩. وفيه قال حبيب بن كرة.
(٧) م: لقد جدوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000038

المدائني[١] عن مَسلَمة بن مُحارِب عن أبيه:

إنّ مروان غزا أهل مصر فامتنعوا منه وتحصّنوا فقاتلهم حتى ظهر عليهم ثم رجع إلى الأُردنّ فخطب أمّ خالد فدعت ابنها فذكرت له ذلك فنهاها، وقال: والله ما له فيك حاجة وما يريد إلّا فضيحتي والتقصير بي وإسقاط منزلتي في الناس. فأبت إلا أن تزوجَهُ[٢]. فلما كانت ليلة البناء وأُدخلت عليه، جلست معه على فراشه، فأقبل ينظر إلى سقف البيت ويحدّث نفسه ولم يكلمها حتى أصبح، فخرج إلى الصلاة وأرسلت إلى صاحب شرطه، فقالت:

ألا ترى إلى ما صنع بي صاحبك من الاستخفاف، قد عصيتُ الناس فيه. فدخل على مروان فذكر له ذلك، فقال: صدقَتْ قد فعلتُ، إنّي كنت وأنا شابٌّ مُقْبِلاً على أمرِ آخرتي ولا أوثر عليها شيئاً، فلما كبرتْ سنّي واقترب أجلي آثرت دنيايَ على آخرتي فليس يعرض[٣] لي أمران أحدهما للدنيا إلّا آثرته، فأتيت بها وأنا في ذلك فشغلني عنها.

ثم إن مروان استخفّ بابنها خالد وأقصاه، فدخل عليه يوماً فكلّمه في شيء فأغلظ له وبَجَهه[٤]. فردّ عليه خالد، فقال له مروان: أراك تجيبني يا ابن الرّطبة، فقال له: أمين مختبر[٥]. وخرج الفتى إلى أمّه[٦]

---

(١) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٢؛ خليفة، تاريخ ص ٢٦١؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠؛ المقدسي، البدء والتاريخ ج ٥ ص ٢٠.

(٢) ط: أن لا تزوجه.

(٣) ط: تعرض.

(٤) ط: نجهه.

(٥) ط: تختبر.

(٦) م: أمها.

فأخبرها، فقالت: أفَعَل؟ قال: نعم. قال[١]: فزعم بعضُ الناس أنها سقته شربة لبن مسموم فقتله. وزعم[٢] بعضهم أنها ألقت على وجهه مِرفَقة حين[٣] أخذ مضجعه بعد العِشاء الآخرة[٤]، ووثبت عليه هي وجواريها فَغَممنه حتى أتَيْنَ على نفسه، ثم صرخن، وقالت: مات فُجاءةً. وكان[٥] بين بيعته وموته سنة، وبايع لابنه عبد الملك ولعبد العزيز من بعده، ونقض بيعة خالد. ولما ولِيَ عبد الملك ولّى أخاه عبد العزيز مصر فلم يزل عبد العزيز عليها حتى مات[٦].

المدائني عن خُلَيد بن عَجلان، قال: كان من بني طابِخة كلبٍ سبعة إخوة جاء كلّ واحد منهم برأس يضعه فيقول: أنا ابن زُرارة، فقال مروان: إنّ زرارة كان مُخْبِثاً مُكثراً. فقيل له: أمسِك عن هذا وإلّا لم يقاتل معك أحد.

قال[٧] الواقدي في بعض روايته: كان ابنُ زياد قال لمروان حين بويع: إنّي ذاهب على الضحّاك بن قيس فمُبايِعُه لابن الزبير ومُخبِرُه أنّي قد كرهتكم. فقدم ابن زياد على الضحّاك فبايعه، فسُرَّ بذلك. وجعل ابنُ زياد يدبّ في الناس فيفسدهم ويدعوهم إلى مروان. وكان ابن زياد

---

(١) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ ج ٥ ص ٢٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٢؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧.

(٣) ليست في م.

(٤) م: الأخيرة.

(٥) خليفة، تاريخ ص ٢٦١؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠.

(٦) يضيف د: بها.

(٧) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٠ ـ ٤٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤١٧.

أعطى مروان[١] مالاً عظيماً فأنفقه على جيشه. ولم يزل ابن زياد حتى لطفت الحال بينه وبين الضحّاك ووثق به، فقال له: والله العجب[٢] لرأيك في بيعتك ابنَ الزبير، وأنت أولى بهذا الأمر منه، أنت شيخ قريش اليومَ وسيّدها، فادْعُ الناس إلى بيعتك. فلم يزل به حتى خلع ابنَ الزبير ودعا إلى نفسه فاختلف عليه جندُه ثم عاد إلى أمره. فكتب ابن زياد إلى مروان: إني قد صدعت على الرجل أمره وأفسدته. فأقبل مروان حتى نزل مرج راهط فأراد الضحّاك أن يُغلِق[٣] أبواب مدينة دمشق ويتحصن فيها، فقال له ابن زياد:

ألا تستحي ممّا تريد أن تصنع والناس كلهم معك، أخرج إليه فقاتله وأنا معك، فأخرجه. فلما التقوا، انصرف ابنُ زياد إلى مروان بمن[٤] كان تابعه. فقُتل الضحّاك وقُتلت قيس معه يومئذٍ قتلاً ذريعاً، وكانت
[١٠٠٢] قيس زبيرية إلّا قليلاً منهم كانوا مع مروان، فذلك حيث يقول القائل:/ [من الطويل]

إن تَكُ قَتلَى راهطٍ قد تُنُوسِيتْ فَسُقيَا لأصداءٍ هُناكَ وهامِ

ودخل مروان دمشق، فبايعه أهلها واستوسقت له الشام والجزيرة وبايعه أهلها[٥].

حدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة قال: قتل الوازعُ بن ذُؤالة الكلبي همّام بن قبيصة، فقال، وعتب على بعض الأمراء[٦]:

---

(١) العبارة «وكان ابن زياد أعطى مروان» ليست في ط.

(٢) م: للعجب.

(٣) د، م: تغلق.

(٤) ط: فمن.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٧١٨.

(٦) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٧ ص ٨١٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000041

[من الطويل]

أتنسَى الذي أسدَيتُهُ يَومَ راهِطٍ ... وقد ضاقَ عَنكَ المَرجُ والمَرجُ واسِعُ
وأَقبَلَ حادي المَوتِ يَحدو مُشَمِّراً ... بِفُرسانِ حَربٍ لم تَرُعْها الرَوائِعُ
عَليها قُرومُ مِن قُضاعةَ سادَةٌ ... لَهُم شِيَمٌ مَحمودةٌ ودَسائِعُ
إذا لَقِحَتْ حَربٌ مَرَتها سُيوفُهُم ... وأَيدٍ طِوال لم تَخُنْها الأَشاجِعُ
يَرَونَ وُرودَ المَوتِ حَقّاً عَلَيهِمُ ... إذا حادَ عن وِردِ المَنايا المُخادِعُ
فكَمْ مِنْ كَريمٍ قد تَرَكنا مُلحَّباً ... وآخَرَ قد سُدَّتْ عَليهِ المَطالِعُ

قال: ورثَتْ همّاماً عُميرةُ الجَعونيّة فقالت: [من الطويل]

لَعمري لَقَدْ قرَّت عُيونٌ كثيرةٌ ... بِمصرعِ همّامٍ وما كان مُدبِرا
لَقَدْ صادَفَتْ مِنهُ المَنايا مجَرَّباً ... صَبوراً على دَفْعِ الصَوارِمِ قَسْوَرا
أَبَيْت فَلَمْ تُلْحِقْ بِعِرضِكَ سُبَّةً ... وغامَرْتَ في وِرْدٍ مِنَ المَوْتِ أَحمرا

## مقتل النّعمان بن بشير

### ابن سعد بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج[1]

قالوا: لما بلغ النعمانَ بن بشيرٍ الأنصاري رضي الله تعالى[2] عنه الهزيمة يوم مرج راهط ومقتل الضحّاك بن قيس الفِهري وهو على حمص من قِبَل ابن الزبير، خرج ليلاً هارباً منها يريد المدينة ومعه امرأته نائلة بنت عُمارة الكلبي ومعه ثقله وولده، فتحيّر ليلته كلّها وأصبح أهل

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٥٧.
(٢) ليست في م.

حمص فطلبوه. وكان الذي جدّ في طلبه رجل من الكلاعيّين يُقال له عمرو بن الخَليّ[١]، قد كان النعمان حدّه في الخمر ومعه غوغاء أهل حمص، فلحقه فقتله. وأقبل[٢] برأسه وبنائلة امرأته وولدها فألقى الرأس في حجر أمّ أبان بنت النعمان بن بشير، وهي التي كانت عند الحجّاج بن يوسف بعدُ. فقالت نائلة امرأة النعمان: ألقوا الرأس إليَّ فإنّي أحقّ به، فأُلقي الرأس في حجرها. ثم أقبلوا بهم إلى حمص، فجاء مَن بحمص من كلب فأخذوا نائلة وولدها وبعثوا بثقله إلى المدينة، ويقال[٣]: إنّهم بعثوا بولده وامرأته نائلة إلى المدينة.

وكان النعمان رضي الله تعالى عنه أوّل مولود في الإسلام من الأنصار بالمدينة. وقال الضحّاك بن فيروز بن الدَيلَمي من أبناء اليمن: [من الكامل]

أَصَحوتَ أَمْ سَلَبَتْ فُؤادَكَ دَوسَرُ أَمْ أَنتَ عَنْ أَبياتِ دَوسَرَ أَزْوَرُ
زَعموا بِأَنّ أَخا التّفَضُّلِ والنَدَى قَتَلَتْهُ غَدراً إِذْ تَعاوَتْ حِميَرُ
غَدَروا بِنُعمانَ بْنِ سَعْدٍ غَدْرَةً ولَرَأْسُ حِميَرَ مِثْلُها أو أَكْثَرُ

في أبيات. وقال عبد الرحمن بن الحَكم[٤]: [من البسيط]

إِنْ يُمْكنِ اللهُ مِنْ خاءٍ ومِنْ حَكَمٍ[٥] ومِنْ جُذامٍ ويُقتَلْ[٦] صاحِبُ الحَرَمِ

---

(١) م: الخلى.
(٢) ط: فأقبل.
(٣) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٥٦؛ تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٣٩؛ مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨؛ الأغاني للأصفهاني ج ١٦ ص ٤٠.
(٤) البيتان في الأغاني للأصفهاني ج ٢ ص ٤٢١، ولم يحقق نسبتها.
(٥) في الأغاني: من قيسٍ ومن جدسٍ.
(٦) د، م: نُفيّل.

نَفري[١] جَماجِمَ أَقوامٍ على حَنَقٍ فَرْياً يُنَكِّلُ عَنّا سائِرَ الأُمَمِ

وقال عمرو بن مِخلاة[٢] الكلبي[٣]: [من الطويل]

رَدَدنا لِمَروانَ الخلافَةَ بَعْدَما جَرى لِلزُّبَيرِيِّين كُلُّ بَريدِ/ [١٠٠٣]

وقال أيضاً[٤]: [من الطويل]

أَصابَتْ رِماحُ القَوْمِ بِشْراً وثابِتاً وثَوراً[٥] وكُلٌّ لِلْعَشِيرةِ فاجِعُ

وأَدرَكَ هَمّاماً بأَبيضَ صارِمٍ فَتًى مِن بَني عَمْرٍو صَبورٌ مُدافِعُ[٦]

فأجابه زُفَر[٧]: [من الطويل]

فَخَرْتَ ابنَ مِخْلاةِ الحِمارِ بِمَشْهَدٍ عَلاكَ بِهِ بِالمَرْجِ مَنْ قد تُدافِعُ

عَلاكَ بِهِ قَومٌ كَأَنَّكَ بَينَهُمْ إذا الحَربُ شَبَّتْ ثعلبٌ مُتضالِعُ

وقال ابن طُرامة الكلبي[٨]: [من الوافر]

وبادِيَةُ الجَواعِرِ مِن نُمَيرٍ تُنادي وَهيَ حاسِرةٌ[٩] النِّقابِ

قَتَلنا منكُمُ ألفَينِ[١٠] صَبْراً وألفاً بِالتِّلاعِ وبِالرَّوابي

---

(١) في الأغاني: نضرب.
(٢) د، م: مخليّ.
(٣) البيت في التنبيه والاشراف للمسعودي ص ٢٨٣.
(٤) البيتان في حماسة أبي تمام ص ١٨٢، ونقائض جرير والأخطل ص ١٨.
(٥) في الحماسة: وحَزنا.
(٦) في الحماسة: طوال مشايع.
(٧) البيتان في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ص ١٩.
(٨) البيتان في الأغاني للأصفهاني ج ٢٤ ص ٢٩.
(٩) في الأغاني: سافرة.
(١٠) في الأغاني: مائتين.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000044

قالوا[١]: وخرج[٢] مروان بعدما اجتمع له أمرُ الناس بالشام إلى مصر وذلك في جمادى سنة خمس وستين، واستخلف ابنه عبد الملك على دمشق. وكان والي مصر من قِبَل ابن الزبير عبد[٣] الرحمن بن عُتبة بن أبي إياس بن الحارث بن عبد أسد بن جَحدم بن عمرو بن عابِس بن ظَرِب بن الحارث بن فِهر. فوجّه ابنُ جَحْدَم إلى مروان ثلاثة آلاف فارس عليهم السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة العامري. وكان مروانُ لما مرّ بفلسطين أشار عليه رَوْحُ بن زِنباع بأخذ ابنين له كانا هناك، ويقال: إنهما كانا برَفَح فكانا رهينةً عنده. وقال قوم: إنّ الغلامين كانا ابني[٤] جحدم. فلما لقيَ السائبُ مروان بجمعه[٥] دون الفسطاط، أمر أن يوقفَ الغلامان بين الخيلين ويقال له: يقول لك أميرُ المؤمنين: قد ترى هذين الغلامين، والذي نفسي بيده لتَصرِفنّ خيلك إلى الفسطاط أو لأضربَنَّ أعناقهما. ولأرمينّ إليك برؤوسهما. فانصرف[٦] السائب راجعاً إلى الفسطاط. فغضب ابن جَحدم. فقال كُرَيْب بن أبرَهة الحميَري: إنّه لم يُبتَلَ بمثل ما ابتُلي به السائب أحدٌ إلّا فعل مثل فعله فرَضِيَ.

ووجّه[٧] مروان، عمرو بن سعيد بن العاص[٨] الأشدق إلى ابن

---

(١) هامش د: فتح مروان مصر.

(٢) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٨٨؛ الكندي، ولاة مصر ص ٦٥ ـ ٦٧.

(٣) ابن الكلبي، جمهرة ص ١٢٤؛ الزبيري، نسب قريش ص ٤٤٤.

(٤) «ابني» ليست في ط.

(٥) د، م: في جمعه.

(٦) الكندي، ولاة مصر ص ٦٥.

(٧) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٨؛ الكندي، ولاة مصر ص ٦٦ ـ ٦٧.

(٨) يضيف ط: رضي الله تعالى عنه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000045

جَحدَم في أربعة آلاف، فأخرج إليه ابن جحدم خيلاً فاقتتلوا فهُزم المصريّون وصالحَ ابنُ جحدم مروانَ على أن يخلّي مصر ويلحقَ بمَأْمَنه، فلحق بابن الزبير[١]. وصارت مصرُ في يد مروان. وكان الذي سفر بين ابن جَحدَم وعمرو بن سعيد كُريب بن أَبرَهة بن الصَبّاح الحميري. وقال الكلبي[٢]: قُتل عبد الرحمن بن عُتبة بن أبي إياس بن جَحدم. قال جرير[٣]: [من البسيط]

هَلاّ سَأَلتَ بِهِمْ مِصرَ التي نَكَثَتْ وراهِطاً يَومَ يَحْمي الرايَةَ البُهَمُ

ودخل مروانُ الفساط حين[٤] فُتحت مصرُ، وولّى عُقبة بن نافع الفِهْري حربها وصلاتها وجباياتها. فلم يزل والِيها حتى مات مروان، فولّاها عبدُ الملك أخاه عبد العزيز. وكان مروان أوصاه بتوليته إيّاها عند مصير الأمر إليه فيما يقال، وولّى مروان عبد الملك فلسطين حين/ صار [١٠٠٤] إلى دمشق.

قالوا[٥]: ولما أقبل راجعاً يريد دمشق، بلغه أنّ عبد الله بن الزبير قد بعث أخاه مصعباً نحو فلسطين حين بلغه خبر ناتل وإقباله إليه هارباً، فوجّه إليه عمرو بن سعيد في جيش لُهامٍ، فلقيه عمرو قبل أن يدخل إلى الشام فقاتله عمرو فَهَزم أصحابه، فرجع ورجعوا إلى الحجاز ورجع عمرو بن سعيد إلى مروان.

---

(١) يضيف ط: رضي الله تعالى عنه.

(٢) ابن الكلبي، جمهرة ص ١٢٤؛ الزبيري، نسب قريش ص ٤٤٥.

(٣) البيت في ديوان جرير ص ٤١٥.

(٤) ط: حتى.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٤٢؛ ابن الجوزي، المنتظم ج ٦ ص ٣٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000046

المدائني[١] عن مَسلمة وغيره: إنّ مروانَ ولّى عبد الملك فلسطين وجعل رَوح بن زِنباع خليفةً لعبد الملك عليها. وشخص مروانُ يريد دمشق، فلما كان بالصِنَّبرة من عمل الأُردنّ، بلغه أنّ مالك بن هُبيرة السكوني يقول: شَرط لي مروانُ بالمرج أن يجعل لي ولقومي كورةَ البَلقاء، وكان عمرو يقول: الأمر لي بعد مروان، وذلك أنّ مروانَ كان يَعِده ذلك ليستنزل به طاعته ونصيحته. وكان خالدُ بن يزيد بن معاوية يقول: الأمر لي بعد مروان. فقال مروان لحسّان بن مالك بن بَحدلَ: إنّ قوماً يزعمون أنّي اشترطت لهم شروطاً ووعدتهم عِدات منهم عطّارة مكحّلة مخضَّبة يعني مالك بن هُبيرة. فقال مالك: هذا ولم تَصِلي[٢] تهامة ولم يبلغ الحِزامُ الطُبْيَين[٣]. فقال مروان:

يا أبا سليمان إنّما داعَبناك؛ ومنهم عمرو بن سعيد يزعم أنّي جعلت له الخلافة ويُطمعُ نفسَه فيها؛ ومنهم خالد بن يزيد. وقال: إنّي أريد البَيْعة لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده بالعهد. فقال حسّان: أنا أكفيك هذا الأمر. فلما اجتمع الناس عند مروان، قام ابن بحدل فقال: إنّه يبلغنا أنّ رجالاً يتمنون أمانيّ ويدّعون أباطيلَ، فقوموا فبايعوا لعبد الملك بن أمير المؤمنين بالعهد ولعبد العزيز من بعده. فقام الناسُ فبايعوا مسارعين من عند آخرهم. وكان مروان قال لحسّان بن مالك بن بَحْدل: بلغني أنك تقول إني اشترطت على مروان أن يولّي خالد بن يزيد الخلافة بعده، فحداه ذلك على الجدّ في بيعة ابنيه[٤] ليُكذب ما أُبلغ مروان عنه.

---

(١) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٤٤، ٦١٠ عن عوانة؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٨.

(٢) د، م: تفتح.

(٣) م: الطنبيين.

(٤) يضيف م: عبد الملك وعبد العزيز.

ولقي عمرو بن سعيد حسَّانَ بن مالك فقال: ما أَسرعَ ما خُرتَ، فقال؛ اسكتْ يا لطيم الشيطان. ثم إنّ مروان عقد لعبيد الله بن زياد بدمشق ووجّهه إلى الجزيرة والعراق، فقُتل بالموصل، قَتَله إبراهيم بن الأشتر. وسنذكر خبره فيما يستقبل إن شاء الله.

وقال الهيثم بن عديّ[١]: خرج مروان إلى مصر، فقتل حُمام بن أكدر اللخمي وهلال بن عمرو، وفتحها ثم انصرف. فلما كان بالأردن بايع لعبد الملك وعبد العزيز، وخلع خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد.

## خبر يوم الرَّبذة

قالوا[٢]: ووجّه مروانُ جيشاً من فلسطين أو غيرها مع حُبيش بن دُلجة القَيني أحد بني وائل بن جُشَم إلى ابن الزبير في ستَّة آلاف وأربع مائة فيهم يوسف بن الحكم الثَقَفي ومعه ابنه الحجّاج بن يوسف، فكانوا يتنزّلون[٣] على الناس ولا يعطون أحداً لشيء، ثمناً. فلما[٤] صاروا إلى وادي القُرَى، هرب عامل عبد الله بن الزبير منها، فوضعوا على أهلها ضريبة أدّوها إليهم. ونزلوا بذي المَروة، فلقي أهلُها منهم عنتاً.

وبلغ[٥] أهل المدينة خبر جيش حُبيش بن دُلجة، فتغيب بَشَر من

---

(١) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١؛ الكندي، ولاة مصر ص ٦٦ ـ ٦٧.

(٢) خليفة، تاريخ ص ٢٦٢؛ ابن حبيب، المحبر ص ٤٨١؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

(٣) ط: وكانوا.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

(٥) البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٤٧٢، وفيها تغيب من طارق.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000048

الصالحين، وقيل لسعيد بن المسيّب: لو تغيّبت أو أتيت البادية، فقال: فأين فضل الجماعة، والله لا رآني اللهُ والناسُ أَخوَفُ عندي منه، وهرب عامل ا ابن الزبير وهو المنذر[١]، ويقال[٢]: عبيدة بن الزبير، ويقال: جابر بن الأسود بن عوف.

[١٠٠٥] وكان[٣] /عبد الله بن الزبير لمّا بلغته حركة هذا الجيش حين أنفذ، كتب إلى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، والحارث هو القُباع، وكان عامله على البصرة، يأمره أن يوجّه إليه جيشاً كثيفاً. وكتب إلى ابن مُطيع وهو عامله على الكوفة بمثل ذلك. فوجّه الحارث الحَنتَف بن السِجْف التميمي ثم أحد بني العُجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة في ثلاثة آلاف، ويقال في ألفين، ووجّه ابن مُطيع محمد بن الأشعث بن قيس في ألفين من أهل الكوفة. ووجّه ابن الزبير من مكة مسروقاً النصري. وقدم حُبيش بن دُلجة فعسكَرَ بالجُرف. وكان مروان أمره أن لا يعرض لأهل المدينة، وأن لا يكون صَمْدُه وقصْدُه إلّا لمن يوجّهه ابن الزبير للمحاربة. فالتقى النّصري وحُبيش بالمُنبَجِس فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكان أول الوقعة لابن الزبير ثم صارت الدولة لحُبيش وأهل الشام، فقَتلوا من أصحاب النَصري خلقاً وهزموهم. فأمر ابن دُلجة بدفن من قُتل من أصحابه وبقي أصحاب النصري بالعَراء تأكلهم السباع والطير.

وقدم محمد بن الأشعث بن قيس، فلما بلغه خبر الوقعة تداخله وأصحابه رُعبٌ وهيبة، فانكفأ منصرفاً إلى الكوفة. وكتب ابنُ الزبير إلى ابن مطيع بتوليته محمد بن الأشعث الموصل إذا وافاه، وقد رُوي[٤]: إنّ

---

(١) «وهو المنذر و»: ليست في م.

(٢) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١.

(٣) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٢؛ مجهول، الإمامة والسياسة ج ٢ ص ١٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000049

محمداً كان بالموصل والِيَها وأنّ القادم بالجيش والمنصرفَ عن حُبيش عبدُ الرحمن بن محمد بن الأشعث، والله أعلم.

قالوا[١]: ودخل حُبيش المدينة، فنزل دار مروان وخطب على منبر رسول الله ﷺ فقال: يا أهل المدينة نِفاقكم قديم بقول[٢] الله: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾[٣]. كيف[٤] رأيتم صُنْعَ الله بكم، والله لا يتكلّم أحد منكم بكلمة إلّا ضربتُه بسيفي هذا[٥].

وقال[٦] الهيثم بن عَديّ: كان حُبَيْش بن دُلجة يأكل التمر على منبر رسول الله ﷺ ويحذف أهلَ المدينة بالنَوَى، ويقول: إنّي لأعلم أنّه ليس بأكل تمر، ولكنني أحببت أن أُعلمكم هو أنكم عليَّ[٧]. وقيل[٨] له: إنّ بها الأنصار ولهم بك قرابة، فقال: إنّهم خذلوا أميرَ المؤمنين عثمان.

وبلغ[٩] حُبيشاً قربُ الحَنتِف بن السِجْف، فأُشيرَ عليه أن يتلقّاه ولا يُمهِله حتى يصير إلى المدينة فيُعينه أهلُها ومَن حولها، ويأتيه مدد عبد الله بن الزبير. فجمع حبيش أصحابه وقوّاهم بالسلاح والعدّة وسار ليلقى

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.
(٢) م: يقول.
(٣) يضيف م: ملعونين.
(٤) سورة الأحزاب: الآية ٦٠.
(٥) الواو ليست في ط، د.
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.
(٧) «عليَّ» ليست في م.
(٨) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٤٥٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٤.
(٩) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000050

الحَنْتف فيحاربه دون يثرب، فسار في أربعة آلاف من أصحابه، وخلّف بالمدينة سائر من معه، وولّى أمرهم رجلاً من أهل الشام يقال له ثعلبة، وخرج معه من أهل المدينة يزيد بن يزيد أخو السائب بن يزيد الذي يُعرف بابن أُخت النِمْر[١] وهو كِنْدي حليف في قريش، وذكوان مولى مروان، وكعب مولى سعيد بن العاص، وعبيد الله بن إياس بن أبي فاطمة في آخرين.

فلما انتهى إلى الربذة وجد الحنتَف قد وردها قبل بيوم، فجعل حُبيش يدعو إلى طاعة مروان والحَنْتف يدعو إلى طاعة عبد الله[٢] بن الزبير. ثم إنّهما التقيا في وقت الظهر وكان للحنتف ألف فارس قد أكمنهم في غَيابةٍ[٣] من الأرض، أي هبطة، وعليهم رجل من قومه يقال له رباح. فاقتتل البصريون والشاميون ساعة والشاميون ظاهرون، ثم إنّ كمين الحنتف خرج عليهم فلم يشعروا إلّا وهم من ورائه فانهزم أصحاب حُبَيش في كلّ وجهٍ وقُتل حُبيش بن دُلجة عند حوافر الخيل وتقطّع
[١٠٠٦] أصحابه[٤]./

ويقال: إنّ أصحاب حُبَيش كرّوا بعد الهزيمة وثابوا. فنادى رجل من أصحاب الحنتف: هل من مبارز فبارزه رجل من الشاميين فلم يلبث أن قتله البصري وأخذ هميناً كان[٥] معه وجرّده فأغضب ذلك حُبيشاً، فقال: هل من مبارز، فبارزه الرجل الذي قتل الشامي وأخذ هميانه فضرب حبيشاً ضربة أثخنته ثم ثنى بأخرى فقتله وانهزم الشاميون فقُتلوا قتلا ذريعاً

---

(١) م: اليمن.

(٢) «عبد الله» ليست في م.

(٣) ط: عيابة.

(٤) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

(٥) «كان»: ليست في ط، م والمطبوع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000051

وأُسر منهم خمس مائة، ويقال أكثر، وهرب منهم ثلاث مائة، فأتوا المدينة فاستَخْفُوا بها ثم قُدر عليهم فخُلطوا بالأسرى.

وهرب يوسفُ بن الحَكَم وقد أَردَف الحجاجَ ابنَه خلفه، فلم يعرّج دون نَخْل، فكان الحجّاج يقول: وما أقبحَ الهزيمة، لقد كنتُ ورجل آخر، يعني أباه، في جيش حُبيش بن دُلجة، فانهزمنا فركضنا ثلاثين ميلاً حتى قام الفرس وإنّه ليُخَيَّل إلينا أنّ رماح القوم في أكتافنا. قالوا: ولم يُقتَل رجل من أصحاب ابن دُلجة إلّا كان أقلّ ما وُجد معه مائة دينار. وقال تَوسِعَة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة[1]: [من الوافر]

ونَجَّى يوسُفَ الثَقَفيَّ رَكضٌ ... دِراكٌ بعْدَ ما سقَطَ اللِّواءُ

ولوْ أدرَكنَهُ[2] لَقَضينَ نَحْباً ... بِهِ وَلِكُلِ مُخْطأةٍ وِقَاءُ

يريد لكلّ نفس مخطأة. وكان مع يوسف لواء، ويقال: أراد أنّه حين قُتل حُبَيش سقط لواءُ القوم عند الهزيمة.

قالوا[3]: وقدم الحَنتف بن السِجْف بالأسارى إلى المدينة فتطلّع أهل المدينة إلى قدومه وتلقّوه واستبشروا به، وجعل قوم يقولون ليس هو الحَنتف. إنما هو الحَتَف، وهرب ثعلبة خليفة حُبَيش، ويقال طرده أهل المدينة، وقال قوم: إن أهل المدينة وثبوا به فقُتل، والله أعلم.

وبعث عبد الله بن الزبير أخاه مصعباً لقتل الأسارى لا غير، وقوم يقولون ولّاه المدينة، فلما قدم المدينة قتل أولئك الأسارى ثم انصرف إلى مكة، وكما جميع من قتل ثماني مائة أسير، وكان قتْلُه إيّاهم بالحَرّة

---

(١) البيتان في المعارف لابن قتيبة ص ٣٩٦، ونسبهما إلى يوسف بن توسعة.
(٢) د: أدركه.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

في مصارع ابن[١] الغَسيل وأصحابه، وجعل الرجل يضرب أحدهم بسيفه ويقول: يا لثارات أهل الحرّة[٢]. وجعل مصعب لمن جاء بيوسف بن الحَكَم وابنه أو أحدهما جُعْلاً فلم يُقدَر عليهما. وكان يزيد بن يزيد[٣] أخو السائب بن يزيد[٤] في الأسارى فدعا به مصعب أوّل الأسارى فقال: أي عدوّ الله ألستَ الذي صنعت بالحَرّة ما صنعت فلم ترض بذلك حتى عُدت الثانية مع ابن دُلجة، أَلِدينٍ طلبت ذلك أم لدنيا؟ إنّك لَصفرٌ منهما. وأمر به فقُتل في الموضع الذي قَتل فيه مُسلمُ بن عُقبة أسراء الحرّة. فكان السائب أخوه يقول: لقد مرّ بنا من صياحِ مَن صاح بنا من النساء والصبيان بالشماتة والفرح بمقتل يزيد ما كان أشده[٥] علينا من قتله. وقيل لسعيد بن المسيَّب: ألا تعزّي السائب عن أخيه، فقال: لا رحمه الله، والله إنّي لأحسب السائب قد سُرّ بقتله. وأُخذ في المعركة يوم الرَبَذة ذكْوان مولى مروان وكعب مولى سعيد بن العاص وابن أبي فاطمة، فقال مصعب: السيف أروَح لهم فضربهم بالسياط ضربا شديداً.

وقال[٦] الواقدي: جعلت المرأة من أهل المدينة تأتي الحَنتف فتقبّل رأسه وتقول: شفيتَ النفوس وثَأرْتَ لنا بقتلى أهل الحَرّة. وكان انصراف الحنتف إلى البصرة مع مصعب حين ولّاه إياها أخوه عبد الله بعد أيّام الرَبَذة. ويقال إنّ ابن[٧] الزبير أمره أن ينفذ إلى الشام فيغير على أطرافه

---

(١) م: بني.

(٢) العبارة «وجعل. . . أهل الحرة» من د.

(٣) من: م.

(٤) من: م.

(٥) ليست في د، ط.

(٦) ابن قتيبة، المعارف ص ٤١٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤٨٨.

(٧) «ابن» ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000053

فمات بوادي القرى. وأهلُ المدينة يقولون: أمر ابن الزبير حَنتفاً أن يقيم بالمدينة ليعاضد عامله فلم يزل مقيماً حتى وجّه عبد الملك طارقاً مولى عثمان إلى وادي القرى، فلقيه الحَنتف بموضع يقال له/ شَبَكة الدَوْم فقتله [١٠٠٧] طارق. وقال بعضهم: واقعه بوادي القرى، والله أعلم.

قالوا: وخطب المصعب بالمدينة، فقال:

يا أهل المدينة احمدوا الله على ما أبلاكم وأولاكم[١] من نفي عدوّكم عن ساحة بلادكم، واتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا فقد غضبنا لما انتُهك من حرمتكم حتى أقادكم الله من عدوكم، فأعينوا رحمكم الله وُلاتِكم، وليبلغ أميرَ المؤمنين أصلحه الله ما يحب عنكم، وأقام بالمدينة خمسة أيام ثم رجع إلى مكة، وشخص معه الحَنتف، ثم ولّاه أخوه العراق فشخص إلى البصرة.

وولّى[٢] عبد الله بن الزبير المدينة عبدَ الله بن عبيد الله بن أبي ثور حليف بني عبد مناف. وهو الذي خطب ذات يوم، فقال: اتقوا الله وخافوه فإنّ عقابه شديد، وقد علمتم ما صنع بالقوم الذين عقروا ناقته وإنما قيمتها خمس مائة درهم فسُمّي مُقَوِّم الناقة.

وقال[٣] الهيثم بن عَدّي وغيره: وجّه مروان عبيد الله بن الحَكَم أخاه مع حُبيش، وقال: إنْ حدث بحُبَيش حدثٌ فأنت على الجيش، فقتله الحَنتف يوم الرَبَذة في المعركة.

حدّثني[٤] أحمد بن إبراهيم الدَورقِي وأبو خَيثَمة زهير بن حرب قالا:

---

(١) م: ما أولاكم وأبلاكم.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٢٢، ونسبها لعبيدة بن الزبير.

(٣) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000054

حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابن جُعْدُبة عن صالح بن كيسان قال: بعث ابن الزبير جيشاً فلقي ابن دُلجة بوادي القرى فهزمه ابن دلجة، وقدم الحَنتف ابن السِجف في ثماني مائة وابن دُلجة في أربعة آلاف فاقتتلوا بالرَبَذة فقُتل حُبيش وعامّة أصحابه ولحق باقوهم بالشام.

وقال[١] أبو مِخْنَف في بعض رواياته:

انتهى ابن دُلجة إلى المدينة وعليها جابر بن الأسود بن عوف الزُهري، فهرب جابر. ولما سمع ابن دُلجة بمسير الحَنتف إليه سار من المدينة نحوه، ووجّه عبد الله بن الزبير عبّاس بن سَهل بن سعد الساعدي إلى المدينة، وأمره أن يسير في طلب ابن دُلجة ويحاربه إلى قدوم الحنتف وأهل البصرة. فأسرع في أثره وهو متوجّه نحو الرَبَذة لأنه أُشير على ابن دُلجة بأن يتلقّى الحَنتف ولا يواقعه بالمدينة، فلحقه بالربذة وقد وافى الحنتف وأهل البصرة. وكان بعض أصحاب ابن دُلجة قال له لا تعجل إلى قتال أهل البصرة، فقال: لا والله لا أنزل حتى أشرب من مقنّدهم[٢]، يعني سوِيقهم، فاقتتلوا، فجاء ابن دُلجة سهمُ غَرب فقتله وقُتل المنذر بن قيس الجُذامي، وتحرّز من الشاميين في عمود الرَبَذة نحوٌ من خمس مائة فحصرهم عبّاس بن سهل والحَنتف فعرض عليهم الحنتف أن ينزلوا على حكمه فلم يفعلوا، فقال لهم عبّاس: انزلوا على حكمي وكانوا له أرْجى منهم للحنتف للأنصارية، وأنه يماني الأصل فنزلوا فضُربت أعناقهم ورجع الفلّ إلى الشام.

وحدثني[٣] زهير بن حرب وخَلَف بن سالم وأحمد بن إبراهيم

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٢، عن عوانة.

(٢) د: مقيدهم.

(٣) أبو عبيدة، النقائض ج ٣ ص ٨٢٥؛ ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٠؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000055

الدَورَقي قالوا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جُويرية بن أسماء: قال سمعت المدنيين يتحدثون[١] قالوا:

لما رجع حُصَين بن نُمَير واستوسقت البلاد كلها لابن الزبير والشام أيضاً غير طبرية مدينة الأُردن، بلغ عمرو بن سعيد أنّ الضحّاك بن قيس وهو عامل ابن الزبير ليس بمناصح له، فقال لمروان: ما يمنعك من طلب الخلافة وأنت شيخ قريش وكبيرها وسيّدها وأحق بهذا الأمر من غيرك؟ فقال مروان: ليست لي بالضحّاك طاقة، قال: بلى إن شئت نكحتَ أمّ خالد بن يزيد، فيصير موالي معاوية وأتباعهم معك، قال: فدونك. فأتاها عمرو بن سعيد فقال لها: أما تريدين أن يرجع مُلك بيتك؟ فقالت: بلى. قال: فما الذي يمنعك من شيخ قريش وسيّدها؟ فلم يزل بها حتى فعلت. فقويَ أمرُ مروانَ/ واشتدّ عليه الضحّاك في [١٠٠٨] البيعة لابن الزبير فقال:

اخرج إلى المرج حتى أشترط عليك على[٢] رؤوس الناس أشياء ثم أبايعك. وقد كان مروان أراد أن يبايع لابن الزبير قبل ذلك. فاتّعدوا المرجَ على أن يَغدوا إليه. فقال مروان لعمرو: إركب فرسك الفلاني، وكان ذلك الفرس خبيث الخُلق لا يمشي إلّا معترضاً ويكدم كلّ دابّة تكون إلى جانبه، ثم سِر بيني وبين الضحّاك فإنّي سأتأذّى[٣] بك وبفرسك، فآمرك أن ترجع فتركب غيره. فإذا رجعت فأغلق أبواب المدينة عليك وخَلِّ[٤] بيني وبين العبد حتى يحكم الله ثم بيني وبينه. وخرج مروان وعمرو والضحّاك فلما جاوزوا[٥] المدينة جعل فرس عمرو

(١) ط: تحدثوا.
(٢) «على»: سقطت من ط.
(٣) ط: استأذي.
(٤) ط: حل.
(٥) ط: جاوز.

يكدم ويعترض ولا يستقيم. فقال له مروان: ما هذا الشيطان تَحْتَك ارجعْ فاركب غيره، فرجع. وكان محبّباً في أهل الشام، فأغلق عليه أبواب دمشق. ومضى مروان وصاحبه. وجعل الضحّاك يقول ساعةً بعد ساعة: يا مروان أين عمرو، فيقول: يلحقنا، حتى نزل المرج، فقال: هلمّ حتى يلتئم الناس وينزلوا، فأمر الضحّاك بمنبره فنُصب وانخزل مروان فانضمّت إليه كلب وسائر السُفيانيّة وقد واطأهم، وبعث إلى الضحّاك: ما لك وهذا الأمر لا أمّ لك وأنت رجل من مُحارِب بن فِهْر، وإنّما هذا الأمر في بني عبد مَنَاف، وأنت وإن أظهرت الدعاء لابن الزبير، فإنّه رجل من بني أسد بن عبد العُزّى. فتراضوا بالمرج ومع مروان أهل اليمن ومع الضحّاك قيس، فاقتتلوا فقُتل الضحّاك وهُزمت قيس، وفي ذلك يقول زُفَر بن الحارث[1]: [من الطويل]

لَعَمري لقَدْ أبقَتْ وَقيعَةُ راهِطٍ لَدَى المَرْجِ صَدْعاً بَيْنَنا مُتَبايِنا[2]

ووجّه مروان حُبيش بن دُلجة في جيش إلى ابن الزبير، وبلغ ابنَ الزبير أنه قد سُيِّر[3] له جيش، فكتب إلى عامله على البصرة في توجيه جيش إليه. فوجّه الحَنتف التميمي. فقيل لحبيش[4]: قاتِلْه قبل دخوله المدينة. فلقيه بالرَبذة، فقتله الحنتف وقتل الشاميين.

وحدثني أبو خَيثمة وأحمد بن إبراهيم عن وهب بن جرير عن جُويرية قال: بلغني أنّ زُفَر بن الحارث قال ذات يوم: أيّ المصائب

---

(١) البيت في مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٨٧، والأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٩٦، وفيها رواية البيت كالتالي:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهطٍ لمروان صَدْعاً بيننا متنائيا

(٢) م: متايبنا.

(٣) ط، د: يُسرّ.

(٤) ط: فقتل لحبيش.

أشدُّ، فقال بعض القوم: المصيبة بالولد، وقال بعضهم: المصيبة بالوالد، وقال بعضهم: المصيبة بالأخ، فقال زُفر: ما مصيبة أشدّ من مصيبة في مال. لقد رأيتني عشيّةَ راهط وانهزمنا ومعي بنون لي أربعة ولي مع الأكبر مائتا دينار وعطفَتْ علينا الخيل، فقلت للأكبر حين غشِيَتنا الخيل: ادفع النفقة التي معك إلى أخيك فلان[١] ورُدّ عنّا الخيل، فدفع الدنانير إلى أخيه وقاتل حتى أصيب[٢]. ثم لحقتنا الخيل فقلت: يا فلان ادفع النفقة إلى أخيك فلان ورُدّ عنا الخيلَ. فما زلت أقول هذا القول حتى أصيب الثلاثة، ثم قلت للرابع: ادفع النفقة إلى فلان مولانا وردّ عنا الخيل. ففعل، وقاتل حتى قتل[٣]. وقُتل مولانا. فما وجدتُ على أحدٍ من ولدي كما وجدت على مولاي ذلك لمكان نفقتي.

واجتمع أهل الشام لمروان، فعاش ثمانية أشهر ثم هلك. فبلغني[٤] أنه كان بينه وبين خالد كلام، فقال له مروان: يا ابن الرَطبة، فقال خالد: والله لئن كان اؤْتُمِنَ[٥] فما أدّى الأمانة ولا أحسنَ. ودخل على أمّه فقال لها: ما صنعت بي؟ قال لي مروان على رؤوس الناس[٦] كذا، فقالت: أما والله لا تسمع منه شيئاً تكرهه أبداً. فسقته شراباً فيما يزعمون مسموماً فلم يزل/ يضطرب حتّى مات. قال[٧] جُوَيرِية: وبلغني [١٠٠٩]

(١) م: فلان مولانا.
(٢) العبارة «حتى أصيب... وقاتل حتى قتل»: ليست في ط.
(٣) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٣؛ خليفة، تاريخ ص ٢٦٢؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١.
(٤) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ١٧؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠ ـ ٦١١؛ المقدسي، البدء والتاريخ ج ٥ ص ٢٠.
(٥) ط: أومن.
(٦) ليست في ط.
(٧) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000058

أنّ مروان قد كان بايع لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده، واشترط على عبد الملك أنّ مصر لعبد العزيز حياتَه ليس لعبد الملك أن يعزله. وحدثني[١] هشام بن عمّار الدمشقي قال: أقصَى مروانُ خالد بن يزيد بن معاوية وجفاه، فدخل عليه يوماً وهو يتمثل: [من الطويل]

وما الناسُ بِالناس الذين عَهِدتهُمْ وما الدارُ بالدارِ التي كُنتَ تَعرِفُ

فشتمه مروان وقال: ما الذي تنكر وتعرف يا ابن الرطبة. فأخبر[٢] أمّه بذلك فقتلته غمّاً.

المدائني[٣] عن مسلمة بن محارب وعامر بن حفص عن عبد الحميد: أنّ ناتل ابن قيس الجُذامي كان من شيعة ابن الزبير، فلما مات الحَنتف بوادي القرى، أو قُتل، وقد وجّهه ابن الزبير إليها، وأمره أن يصير منها إلى نواحي الشام، ويقال بل أمره أن يكون مسلحةً بها، بعث ناتلاً لِما بعث الحَنتف له، فدخل الشام فلقيه عبد الملك بأجنادَين فحاربه فقتل ناتلاً وكان مع ناتل قوم من الرُماة وكانت سهامهم تكاد تصل إلى عبد الملك بن مروان. ثم إنّ عبد الملك مضى إلى بُطنْان حبيب وهو يريد الجزيرة والعراق فلم يَنفُذ في مرّته[٤] ورجع إلى دمشق لمحاربة عمرو بن سعيد حين أغلقها على نفسه، فقال الشاعر وهو من كلب[٥]: [من الطويل]

---

(١) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٢ ـ ٤٣؛ ابن حبيب، المغتالين ج ٢ ص ١٩١؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧.

(٢) د، ط، والمطبوع: وأخبر.

(٣) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٨٩.

(٤) ط: مدّته.

(٥) البيت في مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٩٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000059

قَتلنا بِأجنادَينَ يا قَومُ ناتِلاً[١] قِصاصاً بِما لاقى حُبَيشُ بَني القَينِ[٢]

وقال أيضاً: [من الرجز]

بَشِّر بَني القَيْنِ وخُصَّ وَائلا إنا أبَأْنا بِحُبَيْشٍ ناتِلا

غَداةَ نَقْريهِ القَنا الذَوابِلا حتى أذَقْناهُ حِماماً عاجِلا

ويقال[٣]: إن مروان لما مات أمَرَ ابنُ الزبير ناتلاً أن يأتي فلسطين فيغلب عليها، وقد خرج منها فغلب ناتل على فلسطين، وبلغ ذلك عبد الملك، فسار كلّ امرئ إلى صاحبه فالتقوا بأجنادين ومع عبد الملك عمرو الأشدق، فقُتل ناتل وصار عبد الملك إلى بُطنان حَبيب ومضى، فانسلّ عمرو من عسكره وصار إلى دمشق، فأغلق أبوابها فرجع عبد الملك إليه فقتله.

وقال[٤] هشام بن محمد الكلبي:

كانت ولاية مروان بن الحكم سنة وشهرين وقال غيره سنة إلّا شهرين، وقال بعضهم سنة. وقال[٥] الكلبي: كان سبب وفاته أنّه تزوج أمّ هاشم بنت أبي[٦] هاشم بن عُتبة بن ربيعة واسمها فاختة ولقبها

---

(١) في مروج الذهب: سعداً وناتلاً.

(٢) في مروج الذهب: حبيش ومنذر.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٤٠؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٧ ص ١٨٩.

(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٣؛ خليفة، تاريخ ص ٢٦٢؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٢؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٨.

(٦) ليست في الأصول. انظر: نسب قريش للزبيري ص ١٥٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000060

لقصرها حبّة[١]، وغدر بابنها خالد بن يزيد بن معاوية فيما وعده من ولاية العهد[٢]. ودخل عليه خالد على مرحلة من دمشق، فقال له: ما أَدْخلك عليَّ في هذا الوقت يا ابن الرطبة، فقال خالد: أمينٌ مختبرٌ، أَبعدها الله وأَسحقَها. وأتى أمه فأخبرها بما قال له مروان. فقالت له لن تسمع منه مثلها أبداً. ودخل مروان على أم خالد فتركته حتى نام ثم عمدت إلى مِرفقة محشوة ريشاً فجعلتها على وجهه وجلست وجواريها عليها حتى مات غماً. ثم صرخت وجواريها وولوَلنَ وقُلن مات أمير المؤمنين فُجاءةً.

وقال[٣] عَوانة: كان اللبن يُعجبه فجاءته بلبن مسموم، فقال: ائتوني به إذا أفطرتُ فلما أفطر أتوه به فشربه فاعتُقل لسانه فصرخت، وجواريها. وأقبل يُشير إلى من اجتمع إليه من ولده وغيرهم إنّها قتلتني، وجعلت تقول: أما ترونه[٤] يوصيكم بي ويشير إليكم بحفظي. وقال[٥]
[١٠١٠] الهَيثم/بن عديّ: أخبرني عبد الله بن عيّاش الهمداني وغيره قالوا: مات مروان في سنة خمس وستين في شهر رمضان وله ثلاث وستون سنة، وصلى عليه ابنه عبد الملك. وقال المدائني: صلّى عليه عبد الرحمن ابن أمّ الحَكَم، وكان خليفته بدمشق. وقال[٦] الواقدي: قُبض النبي ﷺ

(١) في نسب قريش للزبيري ص ١٥٥: حية.
(٢) الواو ليست في الأصول.
(٣) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٩؛ المقدسي، البدء والتاريخ ج ٥ ص ٢٠.
(٤) ط: ترون.
(٥) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٣؛ خليفة، تاريخ ص ٢٦٢؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١١.
(٦) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٣٦؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٦٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000061

ومروان ابن ثماني سنين ومات بدمشق سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودُفن بمقبرة الباب الصغير وصلى عليه عبد الملك ابنه وكان حاضره. قال[١]: وقد[٢] روى مروان عن عمر وعن عثمان بن عفّان رضي الله تعالى[٣] عنهما. وفي مروان يقول الراجز:

مَروانُ نَبعٌ وسَعيدٌ خِروَعٌ مَروانُ يُعطي وسَعيدٌ يَمنَعُ

يعني سعيد بن العاص بن سعيد.

وولد[٤] **الحكم بن أبي العاص** سوى مروان: **عثمان الأزرق** وهو أكبر ولده، **وعبد الرحمن، والحارث، وصالح بن الحَكَم، وأمّ البنين، وزَينبَ**، أمهم آمنة بنت علقمة الكِنانيّة، وهي أم مروان وأمها صفيّة بنت أبي طلحة من بني عبد الدار، وأمها مارية بنت موهب الكندي وهي الزرقاء التي يعيَّرون بها. **وعثمان الأصغر، ويحيى** ولّاه عبد الملك المدينة، **وأبان، وعمر، وحبيباً، وأم يحيى، وأم سلمة، وأمّ عثمان**، أمهم مُلَيكة بنت أوفى بن الحارث بن عوف المُريّة، وأمها من بني عوف بن أبي حارثة المُرّي، وأمها مُلَيكة بنت قيس بن زحل بن ظالم المُرّي، **ويوسف**، وأمه أم يوسف بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. **والنعمان، وأوساً، وعمراً، وأم الحَكَم، وأم أبان، وأُمامة، وسُهيلاً**، أمهم أم النعمان بنت حذيفة ثَقَفيّةٌ. **وعبيد الله، وعبد الله، والحَكَم**، أمهم أم ولد. **وخالداً، وعبد الرحمن الأصغر**، لأمّ ولد، **ومسلماً**، لأمّ ولد.

---

(١) ليست في ط.

(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٣٨.

(٣) ليست في د، م.

(٤) الزبيري، نسب قريش ص ١٥٩ ـ ١٦٠؛ ابن حزم، جمهرة ص ٨٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000062

فتزوج أم البنين سعيد بن العاص، وتزوج زينب أُسَيْد بن الأَخْنَس الثَقَفي، وتزوج أم يحيى عروة بن الزبير بن العوّام وهي أصغر ولد الحَكَم، وتزوج أم أبان عبد الله بن المطّلب بن حَنْطَب[١] المخزومي، ثم خلف على أُختها أمّ الحَكَم، وتزوج أُمامةَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب من بني عامر بن لُؤَيّ.

وأمّا[٢] **خالدُ بن الحَكَم** فكان حضر عبدَ الملك يومَ قتل عمرو بن سعيد الأشدق، فانتُدِبَ قومٌ يقاتلون عن عمرو، فبعث عبد الملك إليهم من يقاتلهم فكان خالد عليهم. وأمّا[٣] **أبان بن الحَكَم** فتزوّج أمّ عثمان بنت خالد بن عُقْبة بن أبي مُعَيط فولدت له، فتزوج سليمانُ بن عبد الملك من ولده أمَّ أَبان بنت أبان. وأمّا[٤] **عبيد الله بن الحَكَم** فقتله الحَنتف بن السِجف يوم الرَبذة. وأمّا[٥] **الحارث بن الحكم** فتزوّج مُفَدَّاة بنت الزِّبْرِقان بن بَدر فولدت له، ووَلّى هشام خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المدينة، فكان مذمومَ السيرة ولُقّب فَرقَداً. وأمّا[٦] **عبد العزيز بن الحارث بن الحكم** فولد سعيدَ بن عبد العزيز خُدَينة، ولّاه مَسلمة ابن عبد الملك في أيام يزيد بن عبد الملك خراسان حين ولي مسلمة العراق، ولُقّب خدينة لأنّ بعض دهاقين ما وراء نهر بلخ دخل عليه وعليه مُعصفرة[٧] وقد رجّل شعره، فقال: هذا خدينة، وهي/ [١٠١١]

---

(١) م: حنظلة.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٤٩.

(٣) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٥ ١٧١؛ ابن حزم، جمهرة ص ١١٠.

(٤) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٦٥٠.

(٥) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٩ ـ ١٧٠؛ خليفة، تاريخ ص ٣٥٧؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٩٠.

(٦) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٠٥، ٦١٤؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠٩.

(٧) ط: معصفر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000063

الدهقانة والقيّمة بمنزل زوجها بكلامهم. وكان سعيد صهر مسلمة على ابنته. وقدّم خُدَينة سَورةَ بن أَبجَر الحَنظلي من ولد أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة، ثم اتّبعه، فتوجّه إلى ما وراء نهر بلخ، فنزل إِشتيخن[١]، وقد صارت التُرك إليها. فحاربهم وهزمهم ومنع الناس من طلبهم جبناً وخوفاً من أن تكون لهم كرّة. ثم لقيَ الترك بعدُ فهزموه وأكثروا القتل في أصحابه. وولّى خدينة نَصْر بن سَيّار طُخارستان، وكان يقول: سُمّيتُ خدينة لأني لم أطاوع على قتل اليمانيّة فضعّفوني. وقال الشاعر في سعيد بن عبد العزيز خُدينة[٢]: [من الطويل]

وسِرْتَ إِلى الأَعْداءِ تَلْهو بِلَعْبَةٍ ... وأَيرُكَ مَشهورٌ وسَيفُكَ مُغْمَدُ

ويروى: تِسعينَ لَيلةً وأَيرُكَ.

وأَنْتَ لِمَنْ[٣] عادَيْتَ عِرْسُ حَفيَّةٍ ... وأَنتَ عَلينا كالحُسامِ تُجَرَّدُ

وكلّم خُدَينة بعض الأسديين في شيء، فقال له: يا مِلْط، فقال[٤]:

زَعَمَتْ خُدَينَةُ أَنَّني مِلْطُ ... ولِخَدنَةَ المِقْراضُ والمُشْطُ

ومَكاحِلٌ ومَجامِرٌ ولها ... مِنْ دَلّها في خَدِّها خَطُّ[٥]

وشخَص[٦] قوم من أهل خراسان إلى مَسلَمةَ فشكوا سعيدَ بن عبد

---

(١) د: اشتيخز.

(٢) البيتان في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦١٤ ونسبها للهجري.

(٣) د: امرؤ.

(٤) البيتان في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦١٤ ونسبها إلى إسماعيل الأسدي.

(٥) البيت في تاريخ الطبري هكذا:

ومجامرٍ ومكاحلٍ جعَلت ... ومعازفٌ وبخذّها نقط

(٦) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦١٩.

العزيز خُدَينة، فعزله وولّى سعيدَ بن عمرو الحَرَشي خراسان. وفي[١] أيام خُدَينة قُتل جَهْم بن زَخر بن قيس الجُعفي، سعَى به إليه ترفل، وهو عبيد الله بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الله[٢] بن عامر بن كُريز الذي قتله أبو مسلم بخراسان. وسعَى بِعدّةٍ معه من اليمانيّة، وقال: إنّهم قد ولُوا ليزيد بن المهلَّب وعندهم أموال قد احتجنوها واختانوها وسمّاهم له، فأرسل إِليهم فحبسهم في قَهَنْدَز مَرو، فقيل له: إنّهم لا يؤدون بالحبس دون البسط عليهم، فأمر بإحضار جَهْم فجيء به على حمار فقام إِليه الفَيض بن عمران فوجأ أنفه، فقال له جهم: يا فاسق، هلاّ فعلتَ هذا حين ضربتك في الخمر، فغضب سعيد على جَهْم، وقال: أتجترئ على أن تكلّمه[٣] بهذا الكلام بحضرتي؟ وحمل عليه فضربه مائتي سوط. فكبَّر أهلُ السوق، ثم دفع جَهْماً وأولئك اليمانيّة إِلى الزبير بن نشيط مولى باهِلة ليستأديهم. فعذّبهم فمات جهم في الحبس. فقال ثابت قُطْنة الأزدي، وكان أعور يضع على عينه قطنةً: [من الطويل]

أَتَـذْهَـبُ أيّـامـي وَلَـمْ أَسـقِ تـرْفـلاً وأَشياعَهُ الكَأسَ التي صَبَّحوا جَهْما

ولَـمْ نُقْرِها[٤] السَعْدِيَّ عَمرو بنَ مالِكٍ فيُشعَبَ مِنْ حَوضِ المنايا لها قِسما

وكان خُدَينة يقول: قَبَّح اللّهُ الزبير قَتَلَ جهماً. وولّى[٥] عبد الملك عبد الواحد بن الحارث بن الحكم المدينة. وفيه يقول القُطامي[٦]: [من البسيط]

---

(١) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٥، وفيها تصحف ترفل إلى نوفل.

(٢) «عبد الله»: ليس في ط. وانظر: نسب قريش للزبيري ص ١٤٩.

(٣) د: تكلمني.

(٤) ط: يُقرها.

(٥) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤٠ ـ ٤١؛ الزبيري، نسب قريش ص ١٦٩.

(٦) ديوان القطامي ص ٢٩.

أهلُ المدينةِ لا يَحْزُنْكَ شَأْنُهُمُ إذا تَخَطَّأَ عَبدَ الواحِدِ الأَجَلُ

وأمّا[١] **يحيى بن الحكم** فكان والياً على المدينة لعبد الملك، وكان يُكنى أبا مروان، وله يقول أَيمَن بن خُريم بن فاتك الأسدي[٢]: [من الطويل]

تَرَكتُ بَني مَروانَ تَندَى أَكُفُّهُمْ وصاحَبْتُ يَحيَى ضَلَّةً مِنْ ضَلالِيا

لقد كان في ظِلّ الخليفةِ وابنِهِ وظِلِّ ابنِ ليلَى ما يَسُدُّ اختلاليا

يعني عبد العزيز بن مروان.

أميرٌ إذا ما جِئتُ طالبَ حاجَةٍ تَهَيَّا لِشَتْمي أو أَرادَ قِتالِيا[٣]

فإنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ مَرْوانَ لَمْ تَقُلْ لِقَوميَ هُجْراً إذْ أَتَوكَ ولا لِيا / [١٠١٢]

وقال فيه عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد الباهلي[٤]: [من البسيط]

يا يَحْيَى يا ابنَ مُلوكِ الناسِ أَحْرَقَنا ظُلمُ السُعاةِ وبادَ الماءُ والشَجَرُ[٥]

---

(١) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤١؛ خليفة، تاريخ ص ٢٥٣؛ الزبيري، نسب قريش ص ٣٠٧؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٢٠٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ٢٧٥.

(٢) الطيّب العشاش، أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وشعره ص ١٤٦، وفيه الأبيات ١، ٣، ٤.

(٣) البيت في الديوان هكذا:

خليلاً إذا ما جئته أو لقيته يهمّ بشتمي أو يريد قتاليا

(٤) البيتان في ديوان عمرو بن أحمر ص ١٠٢.

(٥) البيت في الديوان هكذا:

يا يحيى يا ابن امام الناس أهلكنا ضرْبُ الجلود وعُسْرُ المال والحَسَرُ

ويبدو أنه حدث خلط بينه وبين البيت رقم ٤٦ من القصيدة، وهو:

مَلُّوا البلادَ ومَلَّتْهُم وأحرَقَهم ظلمُ السُّعاةِ وباد الماءُ والشجَرُ

إن تَنْبُ يا ابنَ أبي[١] العاصي بِحاجَتِنا فما لِحاجَتِنا وِردٌ ولا صَدَرُ

وتزوج زينب بنت[٢] عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال عبد الملك: أَدْرِكوا بيت المال. وولّاه أيضاً فلسطين.

وكان[٣] الحُرّ بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم على الموصل، فمات وهو عليها. فقال أبو ماوِيّة[٤] حين دُفن: لا رحم الله مُتَوَفّاكم ولا أكرم مُمْشاكم. وكانت أمّ يحيى بن الحكم مُرّيّةً.

وأما[٥] **عبد الرحمن بن الحكم** ويُكنى أبا مُطرِّف، ويقال أبا حرب، فكان شاعراً، وهاجى عبد الرحمن بن حسّان وهو الذي يقول لمروان بن الحكم: [من الطويل]

تَجَبَّرتَ واستَكْبَرتَ حتى كَأَنَّما نَرى بِكَ فينا قَيصراً وابنَ قَيْصرَا

فَذا العَرْشِ لا تَغْفِرْ لِمَروانَ إنَّني أراهُ بِأَخلاقِ المَكارِمِ أعسَرا

وقال في ابنته واسمها زينب: [من الوافر]

لَعَمرُكَ ما زُنَيْبَةُ أُمُّ عَمْرٍو بِحَمدِ الله مِن قَزَمٍ[٦] الجَواري

أَلَمْ تَرَ أَنَّها كَرُمتْ وطابتْ وكانتْ مِنْ قُريشٍ في النُّضارِ

وتزوجها يحيى بن سعيد بن العاص، وكنية زينب هذه أمّ عمرو.

---

(١) ليست في ط.

(٢) ليست في ط.

(٣) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤١؛ الأزدي، تاريخ الموصل ص ٣٣؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠.

(٤) م: مارية.

(٥) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤١؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٣ ص ١٥٩ ج ١٥ ص ١١١.

(٦) م: قرم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000067

## وِلْدُ مروان بن الحَكم

ولد[1] **مروان بن الحكم: عبد الملك، ومعاوية، وأمّ عمرو**[2]، تزوجها سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان، وأمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة وأمها جُمَحيّةٌ، ومعاوية[3] بن المغيرة هو الذي جدع أنف حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد، فقُتل على أُحُد بعد انصراف قريش بثلاثة أيام قتله عليُّ بن أبي طالب بأمر رسول الله ﷺ وذلك أنه تخلّف بعد مضيّ قريش فظُفر به: **وعبيد الله، وأَبان، وداوود**، أمهم أمّ أبان بنت عثمان بن عفّان؛ **وعبد العزيز، وعبد الرحمن** مات صغيراً، **وأمّ عثمان** تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفّان، أمهم ليلى بنت الأَصْبَغ الكلبي، وفيها يقول عبد الرحمن بن الحَكَم، وكان يشبّب بنساء أخيه: [من الطويل]

لَيلَى وَهَلْ في الناسِ أُنثَى كَمِثْلِها  إذا ما اسبَكَرَّتْ بين دِرعٍ ومِجْسَدِ[4]

**وعمرو**[5] **بن مروان**، أمّه زينب بنت عمر[6] بن أبي سَلَمة بن عبد

---

(١) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠ ـ ١٦١؛ ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٣٧؛ ابن حزم، جمهرة ص ٨٧ ـ ٨٨.

(٢) د: عمر. وانظر: نسب قريش للزبيري ص ١٦٠.

(٣) الزبيري، نسب قريش ص ١٧٣.

(٤) ط: متجسد.

(٥) في نسب قريش للزبيري ص ١٦٠: عمر.

(٦) م، خ: عمرو.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000068

الأسَد المخزومي، **وبِشر بن مروان**، وأمّه قُطَيّة بنت بِشْر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، ولِقُطَيّة يقول عبد الرحمن بن الحَكَم: [من الطويل]

قُطَيَّةُ كَالتِمْثالِ أُحسِنَ نَقْشُهُ وأُمُّ أَبانٍ كَالشَرابِ المُبَرَّد

ومحمد بن مروان، لأم ولد.

فأما **عبد الملك** فولي الخلافة وسنذكر أخباره إن شاء الله.

وأمّا[1] **معاوية بن مروان**، ويُكنى أبا المغيرة، فكان من أحمق الناس: طار[2] له بازيّ فأمر بغلق أبواب دمشق. ومرّ بحقل له وقد سمع أهل الشام يقولون: لا يُفلِح حقل لا يَرى است صاحبه فنزل وأَحدث فيه. ثم ركب ومرّ[3] ذات يوم بدَيرانيّ وهو في غرفة له، فصعد إليه فوجده يقرأ كتاباً، فقال له: ما تقرأ؟ قال: الإنجيل[4]، وجعل الديرانيّ يقول مرّة بعد مرّة: حَرّ. فقال له: أفي الإنجيل حَرّ؟ قال: لا، ولكنّ حماراً لي يطحن أسفلَ هذه العُلّيّة وفي عنقه جُلْجُل، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمت أنه قد وقف فأَزجرُه. فقال له: وما يُدريك لعلّه
[١٠١٣] يقف/ثم يحرك رأسه. فقال الديراني: لو كان له مثل عقل الأمير لفعل هذا. وقال يوماً لعبد الملك: يا أمير المؤمنين متى يكون الأضحَى في شهر رمضان، فغمز عبد الملك أبا الزُعَيزعة فأقامه.

---

(١) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠؛ ابن حبيب، المنمق ص ٣٩١ ـ ٣٩٣؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤٢؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦١.

(٢) ابن حبيب، المنمق ص ٣٩٣؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤٢ ونسبها إلى بكار بن عبد الملك.

(٣) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٦١؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٢٥٤.

(٤) ط، د: له إنجيل.

وقال[١] هشام بن عمّار: بلغني أن معاوية بن مروان زُوّج امرأة من كلب، فلما رأى أباها قال له: أخذتُ ابنتك فخجأتُها[٢] بأَيْرٍ كأنّه عمود المنبر فملأتني دماً، فقال: إنها من نسوة يحفظن ذاك لأزواجهنّ، ولو كنتَ عِنّيناً لما زوّجتُك.

المدائني[٣] قال[٤]: قال له رجل: يا أبا المغيرة أنت ابن مروان وأمك عائشة، فأنت مُقابَل مُدابَر في بني أبي العاص، قال: فأنا كما قال القائل «مردّد[٥] في بني اللَّخْناءِ ترديداً».

فوُلد[٦] لمعاوية بن مروان: عبد الملك، والمغيرة، وبشر. وقوم يقولون: كان الوليد بن معاوية بن مروان على دمشق من قِبَل مروان بن محمد الجَعْدي، فحصره عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، ثم فتح دمشق، وقتل الوليدَ وهدم عبدُ الله سور مدينة دمشقَ.

وقال ابن الكلبي وأبو اليقظان: وَلَدَ معاوية هذا عبد الملك والمغيرة وبشراً فقط. والثبت أنّ صاحب دمشق كان الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك بن مروان، والأوّلُ قولُ قومٍ لا علمَ لهم.

وقال[٧] أبو اليقظان: قال خالد بن يزيد بن معاوية لمعاوية بن

---

(١) ابن حبيب، المنمق ص ٣٩٢؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٤٦١؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤٢؛ المعارف ص ٢٥٦.

(٢) م: فججتها، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج ١ ص ٦٧ مادة (خجأ).

(٣) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٤٢، ونسبها لبكار عن عبد الملك؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٣٤٩ عن المدائني.

(٤) ليست في ط.

(٥) ط: مردود.

(٦) ابن حزم، جمهرة ص ٨٨.

(٧) الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٣٤٩ عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000070

مروان: يا أبا المغيرة، ما أرى أخاك يولّيك ولا يعتدّ بك. فقال: لو أردتُ ذلك لولّاني، قال: فسله أن يولّيك بيت لَهْيَا. فغدا على عبد الملك فقال: يا أمير[١] ألستُ أخاك؟ قال: بلى وشقيقي، قال: فولِّني، قال: وما تريد؟ قال: بيت لَهْيَا. قال: متى لقيتَ خالد بن يزيد؟ قال: عشيّةَ أمس. قال: لا تكلّمْه[٢]. ودخل خالد، فقال: كيف أصبحت أبا المغيرة؟ قال: قد نهانا هذا عن كلامك. وقال له خالد يوماً: لو كان لك قلب كنت أمير المؤمنين، قال: كيف؟ قال: إذا دخل أميرُ المؤمنين المقصورة فاسبِقْه إلى المنبر فاصعده فإنّه إذا رآك على المنبر كنتَ أمير المؤمنين. ففعل ذلك، فالتفت عبد الملك إلى خالد[٣]، فقال: أأنت أمرته؟ قال: نعم، قال: قد علمتُ، فلا تعُدْ إلى مثلها.

قالوا: وسُرق لمعاوية بن مروان برذون، فقال لغلام له: انظر من سرقه. قال الغلام: لو علمت من سرقه لأتيتك به.

وأمّا[٤] **أبان بن مروان** فوَلِيَ فلسطين لأخيه عبد الملك، وكان الحجّاج بن يوسف على شُرَطه، وهو الذي يقول فيه ابن أقرَم، وكان أبان أخذه فأفلت منه[٥]: [من الوافر]

طَليقُ اللهِ لم يَمْنُنْ عَلَيهِ أبو داوودَ وابنُ أَبي كَبيرِ

---

(١) في جميع النسخ جاء: يا أمير، وبدون (المؤمنين)، أما في المطبوع فجاءت: أمير المؤمنين، وكذلك في ط، م، د: مع إشارة صح: أمير.

(٢) «قال لا تكلمة» ليست في د.

(٣) م: خالد بن يزيد.

(٤) الزبيري، نسب قريش ص ١٦١؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٩٦؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٨٦.

(٥) الأبيات ١ ـ ٣ في البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٣٨٦، ونسبها لإمام بن أقرم؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ٩٣٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000071

ولا جَـزءٌ ولا ابـنُ أَبـي شـريـفٍ ولا أَهـلُ الأَمـيـرِ مَـعَ الأَمـيـرِ
ولا الـحَـجّـاجُ عَـيْـنَـا بِـنْـتِ مـاءٍ تُـقَـلّـبُ طَـرْفَـهـا حَـذَرَ الـصُـقـورِ

أبو داود يزيد بن هُبيرة المحاربي، وابن أبي كبير رجل من ولد أبي كبير المُنهِبِ بن عبد[١] بن قُصَيّ بن كِلاب، وكان الحجّاج أخفش فشبّه عينه بعين طائر ماء.

وأمّا[٢] **داوود بن مروان**، فولد **سليمان**، وكان أعور فتزوج فاطمة بنت عبد الملك بن عبد العزيز[٣] بعد زوجٍ كان لها، فقيل نذلٌ[٤] أَعورُ.

وأمّا[٥] **بشر بن مروان** فكان يُكنى أبا مروان، وشهد المرج، فقتل خالد بن حُصَين الكِلابي،/ومعه عمرو بن سعيد، فقال الشاعر يرثيه: [١٠١٤]
[من الطويل]

ثَـوَى خـالـدٌ بِـالـمَـرجِ غَـيـرَ مُـلَـوَّمٍ ولا بَـرِمٍ عـامَ الـرِيـاحِ الـصَـوارِدِ
لَـعَـمـري لَـقَـدْ أَرْداهُ[٦] بِـشْـرٌ لِـحَـيْـنِـهِ وعَـمـرٌو فَـقَـدْ نـالا كـريـمَ الـمشاهِدِ
فَـهَـلّا بـنـي الـعـاصـي ذَكـرتُـمْ بَـلاءَهُ وما شاكِرُ الـمَعروفِ يَوْماً كَجاحِدِ
بِـراهِـطَ إِذْ عَـبْـدُ الـعَـزيـزِ مُـعَـفَّـرٌ[٧] لَـدَى مُـسـنَـدٍ مِـنْـكُـمْ وآخَـرَ ساجِـدِ

---

(١) م، د: عدي. انظر: نسب قريش للزبيري ص ٢٥٦.
(٢) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٥؛ ابن حزم، جمهرة ص ٨٨.
(٣) كذا في الأصول، وهو خطأ بيِّن، وفي نسب قريش للزبيري ص ١٦٥ «فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، ولدت لعمر بن عبد العزيز... ثم خلف عليها سليمان بن داود بن مروان».
(٤) ط: نزل.
(٥) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠؛ ابن حزم، جمهرة ص ٨٨.
(٦) ط: آراءه، م: أردا لبشر.
(٧) م: مغفر.

فلا صُلْحَ أَوْ تَزْقو[١] لِمَروانَ هامَةٌ عَلَيْهِ بِأَيْدِينا بَواءً لِخالِدِ

وكان خالد صرع عبد العزيز يوم المرج ثم استبقاه وهو من بني [أبي][٢] بكر بن كلاب.

وكان[٣] بِشْر منقطعاً إلى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك الخلافة، فلما وليَ الخلافة استجفاه بِشر فقال[٤]: [من الوافر]

أَتَجْعَلُ صالِحَ الغَنَوِيَّ دوني ورَحْلي مِنْكَ في أَقصَى الرِحالِ[٥]

سَيُغْنيني الذي أَغْناكَ عَنّي ويَفْرِجُ كُرْبَتي ويَرُبُّ مالي

إذا أَبْلَغْتَني وحَمَلتَ رَحْلي إلى عَبْدِ العَزيزِ فما أُبالي

فولّاه عبد الملك الكوفة، ثم أضاف إليه البصرة. فكتب إلى عبد العزيز[٦]: [من الطويل]

غَنينا فأَغْنانا غِنانا وعاقَنا مَآكِلُ عَمّا عِنْدَكُمْ ومَشارِبُ

فكتب إليه عبد العزيز: هلّا كتبتَ بأحسن من هذا، وهو قول عبد العزيز بن زُرارة الكِلابي[٧]: [من الطويل]

فَأَصْبحتُ قد وَدَّعْتُ نَجْداً وأَهْلَهُ وما عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنا بِذَمِيمِ

فقال بشر: صدق أبو الأصبغ رعاه الله فما عَهْده بذميم.

---

(١) ط: ترقو.
(٢) إضافة من ابن الكلبي، جمهرة ص ٣٢٢.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٥٤.
(٤) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ٣٥٤.
(٥) ط، م: الرجال.
(٦) البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ٣٥٤.
(٧) البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ٣٥٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000073

وكان بِشْر لَيِّن الولاية سهل الحجاب طَلْق[١] الوجه كريماً، وكان صاحبَ شرابٍ ينادَم عليه، وقال كُثَيِّر يمدح بشراً[٢]: [من الوافر]

أَبا مَروانَ أَنْتَ فَتَى قُرَيشٍ ... وكَهْلُهُمُ إِذا عَدُّوا الكُهولا

وقال الأخطل[٣]: [من البسيط]

إذا أَتَيْتَ أَبا مَرْوانَ تَسأَلُهُ ... وَجَدْتَهُ: حاضِراهُ[٤] المَجدُ[٥] والحَسَبُ

تَرى إِليهِ رِفاقَ الناسِ سائلَةً[٦] ... مِنْ كُلّ أَوْبٍ علَى أَبْوابِهِ عُصَبُ

لا يَبْلُغُ الناسُ أَقْصَى واديهِ ولا ... يُعطي جَوادٌ كَما يُعْطي ولا يَهَبُ

وقال أيضاً[٧]: [من البسيط]

إِنّي دَعاني إلى بِشرٍ فَواضِلُهُ ... والخَيْرُ قد عَلِمَ الأَقوامُ مُتَّبَعُ

يا بِشرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بِمنزلةٍ ... أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ[٨] الأَزْلَمُ، الجَذَعُ

أَنْتُمْ خِيارُ قُرَيشٍ عِندَ نِسبَتِها[٩] ... وأَهلُ بَطحائِها الأَثْرَوْنَ والفَرَعُ[١٠]

---

(١) ط: طالق.

(٢) ديوان كُثَيِّر عزة ص ١٢٣.

(٣) شعر الأخطل ص ٨٦.

(٤) هامش ط، د: حاضريه، وفي النسخ الأخرى: حاضنيه، وفي الديوان: حاضراه.

(٥) في شعر الأخطل: الجود.

(٦) في شعر الأخطل: سابلة.

(٧) شعر الأخطل ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦.

(٨) في شعر الأخطل: يديه عليَّ.

(٩) ط: نسبها.

(١٠) د، ط: القزع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000074

وقال أيضاً[١]: [من الطويل]

إذا وُزِنَ الأقوامُ لَمْ تَلْقَ[٢] فيهِمْ ... كَبِشْرٍ ولا ميزانُ بِشْرٍ يُعادِلُهْ

أَغرُّ عَلَيهِ التاجُ لا مُتَعَبِّسٌ ... ولا زِبْرِجُ[٣] الدنيا عَنِ الحَقّ شاغِلُهْ

إذا انفَرَجَ الأَبْوابُ عَنْهُ رَأَيْتَهُ ... كَصَدْرِ اليَماني أَخْلَصَتْهُ صَياقِلُهْ

قال[٤] الهيثم بن عَديّ:

وكان الفرزدق هجا خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وأمية أخاه، فطلبه خالد، وهو يتقلّد البصرة قبل بِشْر، فآلَى أن يقتلَه إن ظفر به. ووضع عليه الأرصاد، فكان منظمراً[٥] لا يظهر. فلَما قدم بِشْر البصرة استبطأه، فبلغه أنّه وَجِدَ عليه. ثم إنّ بني تميم وجّهوا معه من أبلغه البصرة، فقال[٦]:/ [من البسيط] [١٠١٥]

لَوْ أَنّني كُنْتُ ذا نَفْسَيْنِ إنْ هَلَكَتْ ... إحداهما بَقِيَتْ[٧] أُخرى[٨] لِمَن غَبَرا

إذاً لَجِئتُ علَى ما كان مِنْ حَذَرٍ[٩] ... وما رَأَيتُ[١٠] حِذاراً يَغلِبُ القَدرا

كُلُّ امرِئٍ آمِنٌ لِلْمَوتِ أَمَّنَهُ ... بِشرُ بنُ مَرْوانَ والمَذْعُورُ مَن ذعَرا

---

(١) شعر الأخطل ص ٣٤٩.
(٢) في شعر الأخطل: يُلفُ.
(٣) في شعر الأخطل: ورق.
(٤) الخبر في ديوان الفرزدق ص ٢٨٨.
(٥) م: منظمراً.
(٦) ديوان الفرزدق ص ٢٨٨، ٢٨٩.
(٧) في الديوان: كانت.
(٨) م والديوان: الأخرى.
(٩) في الديوان: وجلٍ.
(١٠) في الديوان: وجدت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000075

تَغْدو الرياحُ وتُمسي وَهيَ فاتِرةٌ وأَنتَ ذو نائِلٍ يُمسي[١] وما فَتَرا

في قصيدة.

فحيّاه بِشْر وأكرمه وحمله على فَرسٍ رائع وكساه. وكان الفرزدق إذا حُمِّل حَمالةً أدّاها بشرٌ عنه، وإذا سأل حاجة قُضيت له في نفسه ومن شفع له، ويدخل دار بشر فيدعو بشهوته من الطعام، فيؤتى بها حتى قيل أنّه نادَمَ بشراً.

وقال جرير أو غيره يذكر لين حجابه[٢]: [من الطويل]

بَعيدُ مرادِ[٣] الطَرْف لم يَثْنِ[٤] طَرْفَةُ حِذارَ الغَواشي بابُ دارٍ ولا سِتْرُ

ولَو شاءَ بِشرٌ[٥] حَلَّ مِن دون بابِهِ طَماطِمُ سُودٌ أَوْ صَقالِبَةٌ حُمْرُ

ولكنّ بِشراً سَهَّلَ[٦] البابَ لِلَّتي يَكونُ له في غِبِّها[٧] الحَمْدُ والأَجرُ

أبو الحسن[٨] المدائني، قال:

أقحط الناس في أيام بشر فاستسقوا وهو معهم فمُطروا، فقال

---

(١) د، م، خ: تمس.

(٢) ليست في ديوان جرير، والأبيات موجودة في البيان والتبيين للجاحظ ج ٣ ص ٣١٠، ونسبها للحكم بن عبدل؛ وابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢٠ ص ٣١٣ ـ ٣١٤، ونسبها لأيمن بن خريم.

(٣) في البيان والتبيين للجاحظ: بعيد مرد.

(٤) نفسه: مارد طرفه.

(٥) في البيان والتبيين للجاحظ: كان.

(٦) نفسه: يسر.

(٧) ط: غيها.

(٨) ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٦٩.

سُراقة بن مِرْداس البارقي بالكوفة[١]: [من الوافر]

دَعا الرَحْمنَ بِشْرٌ فاسْتَجابا لِدَعْوَتِهِ فأَسقانا السَحايا
وكان دُعاءُ بِشْرٍ صَوْبَ غَيْثٍ يُعاشُ به ويُحيي مَنْ أَصابا

ومرّ بشر بعد استسقائه بسُراقة، وقد دخل الماءُ داره، فقال: ما هذا يا سُراقة؟ قال: قد ترى أيّها الأمير هذا، ولمْ ترفع يديك بالدعاء، فلو رفعتهما لجاءنا الطوفان، فضحك بشر. وقال أعشى بني شَيْبان[٢]: [من الوافر]

رَأَيْنا ما خَلا أَخَويهِ بِشْراً مِنْ الفِتْيانِ سَيّدَ عَبْدِ شَمْسِ
وسَيّدَ مَنْ سِواهُم مِنْ قُرَيشٍ فيُصبحُ خَيرَهُمْ أَبداً ويُمسي
إذا[٣] خَلّى أخوكَ إلى أخيهِ خِلافَتَهُ لِسَعْدٍ غَيرِ نَحْسِ
فأَنْتَ الثالِثُ المُوصَى إليهِ وَصِيَّةَ حازِمٍ في غَيْرِ لَبْسِ

وله يقول أَيمَنُ بن خُرَيم بن فاتك الأسدي[٤]: [من الوافر]

رَكِبْتُ مِنَ المُقَطَّمِ في جُمادَى إلى بِشْرِ بنِ مَرْوانَ البَريدا
فَلَوْ أَعْطاكَ بِشْرٌ أَلْفَ أَلْفٍ رأى حَقاً عَلَيْهِ أَنْ يَزيدا

وقال أعشى بني أبي ربيعة بن ذُهل بن شيبان[٥]: [من الطويل]

لَعَمْري لقد أَمْستْ مَعَدٌّ وأَصْبَحَتْ تُحِبُّك يا بِشْر بنَ مَروانَ كُلُّها

---

(١) ديوان سراقة البارقي ص ٧٩.
(٢) ليست في الديوان المطبوع.
(٣) م: فإذا.
(٤) الطيب العشاش، أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وشعره ص ١٢٤.
(٥) ليست في الديوان المطبوع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000077

تَمَنَّى وترجو أَنْ تَكونَ خَليفةً وتَرجوكَ لِلدّنيا ولِلدينِ جُلُّها

في أبيات.

وقال[١] هشام بن محمد الكلبي:

قام بشر بن مروان على المنبر، فقام عبد الرحمن بن أرطاة بن شراحيل الجُعفي[٢]، فقال له وقد تكلّم بشيء: إتَّق الله، فإنّك ميّت ومحاسَب. فأمر به فضُرب أسواطاً مات منها.

قالوا[٣]: وأمر بشر بن مروان سُراقة البارقي بهجاء جرير فهجاه سراقة، ويقال: بل هجاه مبتدئاً، فقال جرير[٤]: [من الكامل]

يا بِشرُ حَقَّ لِوَجهِكَ التَبشيرُ هَلّا غَضِبتَ لَنا وأَنتُ أميرُ

قد كانَ حقاً[٥] أَنْ تَقولَ[٦] لِبارقٍ يا آلَ بارِقَ فيمَ سُبَّ جَريرُ

أَسُراقَ[٧] إِنَّكَ قد كَسَبتَ[٨] لِبارِقٍ أمراً مَطالِعُهُ عَلَيكَ وُعورُ

لا يَدخلُون عَلَيكَ إِنَّ دُخولَهُم رِجسٌ وإِنَّ خُروجَهُمْ تَطهيرُ/ [١٠١٦]

تُعطَى النِساءُ مُهورَهُنَّ سِياقَةً[٩] ونِساءُ بارِقَ ما لَهُنَّ مُهورُ

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٢) في م، غ: الحنفي؛ وانظر نسب معد واليمن ج ١ ص ٣٠٩.

(٣) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٤٤٠؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ٦٨ ـ ٦٩ عن أبي عبيدة.

(٤) ديوان جرير ج ١ ص ٣٠١.

(٥) في الديوان: حقك.

(٦) ط: يقول.

(٧) هذا البيت في أول القصيدة في م.

(٨) في الديوان: غشيت.

(٩) في الديوان تأتي الكرام مهورهن سياقة.

فلما سمع قوله:

قد كانَ حَقاً أَنْ تَقولَ[١] لِبارقٍ يا آلَ بارِقَ فيمَ سُبَّ جَريرُ

قال: أخزاه الله أما وجد وكيلاً غيري.

وحدثني[٢] محمد بن الأعرابي قال:

لقي سُراقة جرير، فقال له جرير: من أنتَ؟ قال: بعض من أخزاه الله على يدك. قال: أيُّهم أنت، قال: سُراقة، قال: البارقي، قال: نعم، فقال: والله لو ظننت بك ما رأيت منك لعفوت عن زلّتك.

قال: وولّى بشر شرطته بالكوفة عِكرمة بن رِبعِيْ من بني تيم الله بن ثعلبة.

وقال[٣] هشام بن الكلبي:

بعث بشر بن مروان إلى موسى بن طلحة بمال، وأمره أن يقسمه بين قرّاء أهل الكوفة. فأمّا مُرّة الهَمداني فلم يقبل من المال شيئاً وما في بيته ما يساوي عشرة دراهم. وردّ أبو رَزين العُقَيلي ما بعث به إليه وامتعض منه. وقبل عمرو بن ميمون الأودي ما بعث به إليه، وقبل[٤] أبو جُحَيفة السُوائي واسمه وهب بن عبد الله.

حدثنا[٥] خَلَف بن هشام، حدثنا هُشَيم عن[٦] حُصَين[٧] قال:

---

(١) ط: يقول بدل أن تقول.

(٢) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٤٤٣.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٥٢.

(٤) م: قتل.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٥٤ بإسناده عن حصين.

(٦) في جميع الأصول: بن، وهو خطأ وصوابه: عن. فهشيم بن بشير يروي عن الحصين بن عبد الرحمن. انظر: تهذيب الكمال للمزي ج ٦ ص ٥١٨ ـ ٥٢٠.

(٧) د، ط، خ: حضين.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000079

أوّل من أحدث الأذان في العيدين بالكوفة بِشْر بن مروان. فلما سمع الناس ذلك أنكروه واستشرفوا له، وجعلوا يرفعون رؤوسهم تعجّباً.

عبيد[١] الله بن مُعاذ عن أبيه عن شعبة عن حُصَيْنٍ بن عبد الرحمن عن عُمارة بن رُويبة الثقفي:

إنّه رأى بشر بن مروان في يوم جمعة يرفع يده للدعاء وهو على المنبر، فقال: انظروا إلى هذا الفاسق لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يزيد على هذا، وأشار بإصبعه السبّابة.

المدائني[٢]، قال:

عزل عبد الملك خالد بن عبد الله عن البصرة وضمّها إلى بشر بن مروان، وبعث إليه بعهده عليها، فجمع له العراق كلّه. وقد كان شرب التياذريطوس[٣]، لم يزل بالبصرة عليلاً، ولما قدم ولّى المهلّب قتال الأزارقة.

قال[٤]: وقدم الأخطل البصرة عليه، وقد حمل ديات عن قومه، فأتى بني سَدوس وفيهم سُويد بن منجوف ورجل من بني أسعد بن همّام فسألهم، فقال له الأسعدي، ألست القائل[٥]: [من الوافر]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ج ١٣ ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧ حديث رقم (١٧١٥٣) و(١٧١٥٥) و(١٧١٥٧) و(١٧١٥٨)؛ ومسلم في الصحيح ج ٢ ص ٤٩٨ ـ ٤٩٩ باب ١٣، حديث رقم (٨٧٤)؛ والترمذي في الجامع الصحيح ج ٢ ص ٣٩١، كلهم عن حصين عن عمارة بن رويبة الثقفي، وكلهم أخرجوا الحديث باستثناء لفظة (الفاسق).

(٢) ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٥.

(٣) م: التيادريطوس.

(٤) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٤٦٦؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٣١٠ ـ ٣١٢.

(٥) شعر الأخطل ص ٥٢٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000080

إذا ما قُلْتَ: قد صالحْتُ بَكراً أَبَى الأَضغانُ والنَسَبُ البَعيدُ
وأَيّامٌ لَنا ولَهُم طِوالٌ يَعَضُّ الهامَ فيهِنَّ الحَديدُ

لا لعمر الله لا نرفدك ولا نعينك، وإنّك منّا لِلهَوان لأهل، فقال[1]: [من الوافر]

مَتى آتِ[2] الأَراقِمَ لا يَضِرني نَتيتُ[3] الأَسعَديِّ وما يَقولُ
فإِنْ تَمنَعْ سَدوسٌ دِرهَمَيها فإِنَّ الريحَ طَيِّبَةٌ قَبولُ
وإِنَّ بَني أُمَيةَ أَلبَسَتني[4] ظِلالَ[5] كرامَةٍ لَيسَتْ[6] تَزولُ
سَيَحمِلُها[7] أبو مَروانَ بِشْرٌ فَذاكَ لِكُلّ مُثقلَةٍ حَمولُ[8]
ويَكفيني التي استَكفَيْتُ مِنْها بِفِعلٍ لا يُمَنُّ ولا يَحولُ

فقال له بشر: يا أبا مالك وكم حمالتك، قال: خمسون ألفاً فأمر له بها، وقال: أنا أحقّ برفدك من بني سدوس وبني أسعد. ولبشر يقول أعشى بني أبي ربيعة[9]: [من البسيط]

يا سَيِّدَ الناسِ مِنْ عُجْمٍ ومِنْ عَرَبٍ وأَفْضَلَ الناسِ في دينٍ وفي حَسَبِ

---

(١) شعر الأخطل ص ٣٧٣، ٣٧٤، إلّا أن البيت الأخير ليس في شعر الأخطل.
(٢) ط، د، م: آتي.
(٣) م، د: نثبت، وفي شعر الأخطل: تبيب.
(٤) شعر الأخطل: ألبسوني.
(٥) م، ط، د: طلال.
(٦) في شعر الأخطل: ما أن.
(٧) نفسه: تولاها.
(٨) الشطر الثاني من البيت في شعر الأخطل هكذا: بفضل لا يمن ولا يحول.
(٩) ليس في ديوانه المطبوع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000081

قالوا[١]: وكان بشر صاحبَ شرابٍ، فدخل البصرة بين الحكم بن المنذر بن الجارود ورجل آخر كان مُدمناً للشراب، فعلم الناسُ أنه لا يدَع الشرابَ، فلم يزالا نديميه حتى مات./ [١٠١٧]

وكان[٢] بشر يقول الشعر، فلما اشتدّت علّته قال لعبد الملك[٣]: [من الطويل]

إذا مِتُّ يا خَيْرَ البَريّةِ لَمْ تَجِدْ أخاً لك يُغْني عَنْكَ مِثْلَ غَنائِيا
يُواسيكَ في الضَرّاءِ واليُسْرِ جَهدَهُ إذا لَمْ تَجِدْ عند الحِفاظِ مُواسِيا
شَريجانِ[٤] لَوني مِنْ سَوادٍ وحُمْرَةٍ تَبَدَّلْتُهُ مِن واضِحٍ كان صافِيا
وكَمْ مِن رَسولٍ قد أتاني بَعْثتَهُ إلَيَّ ورُسْلٌ يَكْتُمونَكَ ما بِيا

وحدثني[٥] الأثرم عن أبي عبيدة قال:

كان بِشْر إذا سكر يقول: خضّبِوا يدَيَّ، ويقول: ائتوني برأس عبيد الله بن أبي بَكْرة. فلما بلغت أبيات بِشْر هذه ابن أبي بكرة، قال: مالك بن الرَيْب كان أشعر منه حين يقول[٦]: [من الطويل]

لَعَمْري لَئِنْ غالتْ خُراسانُ هامَتي لقد كُنْتُ عن بابَيْ خُراسانَ نائِياً

ولم يكترث لموته بل كان هيّناً عليه. ويقال: إنّ عبد الملك قال ذلك.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٥٦.
(٢) نفسه ج ٣ ص ٣٥٧.
(٣) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص ٣٥٧.
(٤) م: شريحان.
(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ١٥٣.
(٦) نوري القيسي، شعر مالك بن الريب ج ١ ص ٤١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000082

حدثنا[١] رَوْح بن عبد المؤمن، حدثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن شُريح:

إنّه حبس رجلاً في السجن فأرسل إليه بشر أن أخرِجْه، فقال: السجن سجنك والبوّاب عاملك، وأمّا أنا فإنّي رأيت في الحقّ أن أحبسه.

وحدثنا عن سعد عن الحَكَم عن خَيثَمة عن عبد الله بن شهاب قال: شهدت بشر بن مروان وأتاه رجل وامرأة في خُلْع فأبى أن يجيزه، فقال عبد الله بن شهاب: شهدت عمر بن الخطاب وأتاه رجل وامرأة في خيل، فأجازه، وقال: إنّما طِلْقُكِ بمالكِ.

المدائني، قال:

بينا بشر وخالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وخالد بن عتّاب بن وَرْقاء وعِكْرمة بن رِبعيّ في شربهم، وأمَرَت امرأةُ بشرٍ وصيفةً لها أن تخبرهم أنّ الشراب قد نفد، فجعل بِشْر يقول: [من الرجز]

إسقِ[٢] ابنَ رِبعِيٍّ قُعَيْباً واحِداً وخالِداً مِن بَعْدِهِ وخالِدا
أَما تَرَينَ الليلَ لَيلاً بارِداً ولا تَقولِنَّ لِشَيءٍ نافِدا

حدثنا[٣] العِمَري عن الهيثم بن عَديّ عن مجالد عن الشَعْبي قال:

كانت إليَّ مظالمُ بشر بن مروان فأتيتُه يوماً لأمر، فإذا أَعْيَن مولاه جالس وكان حاجبه وصاحب حرسه، فقلت: أبا عمرو استأذنْ لي عليه. فقال: إنّ الأمير لا يؤتَى بالعشيّ. فقلت: إنّه أمرٌ لا بدّ من ذكره له،

---

(١) وكيع، أخبار القضاة ج ٢ ص ٢٧٩، بإسناده عن إبراهيم عن شريح.
(٢) ط: اسقي.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ٢ ص ٢٤٩ ـ ٣٥١ عن الهيثم بن عدي.

فأعلَمه مكاني في رُقعة رفعها إليه، فأذن لي فدخلت. فإذا هو جالس على فُرُش صُفْر وعن يمينه وشماله وخلفه مرافق وعلى رأسه إكليل ريحان وعنده عكرمة بن رِبعِيّ وخالد بن عتّاب بن ورقاء. فقال: يا شعبي لو كان غيرك من الناس ما أذنت له. فقلت: إنَّ عندي لك خِلالاً ثلاثاً: الستر لما تحب[١] أن يُستَر، والشكر لما تُولي، والدخول معك فيما يحِلّ ويَجْمُل. ثم التفتُّ، فإذا حُنين بن بَلْوَع العِبادي المغنّي جالس على كرسيّ وعليه قباء خُشك شَوِي، وقد لاث رأسه بمنديل مصريّ فتغنّى. فقلت: يا حُنين أَرْخِ من البَمّ[٢] واشدد من الزِير. فقال بشر: وما يُدريك ما هذا؟ قلت: ظننت أنّ الأمر هناك ووجدته في نفسي. قال: فهو والله هناك. ثم قال: من يلومني على الشعبي، قم يا نافع فأعطهِ عشرة آلاف درهم وثلاثين ثوباً.

قال الشعبي: فلا أظنّ أحداً انصرف إلى أهله بمثل ما انصرفت به، أُعطيت ما أُعطيتُ ولم أدخل معهم[٣] في شيء ممّا هم فيه.

وحدثني[٤] أبو مسعود الكوفي عن ابن كُناسة قال:

لما قدم بشر بن مروان الكوفة قال لأبي بُرْدة بن أبي موسى: إنّي أكره أن أبيت/ليلة عزباً فهل من امرأة أتزوّجُها؟ قال: نعم، هند بنت [١٠١٨] أسْماء بن خارجة. قال: فاخطبها علَيّ. قال: فقال لأبيها: إنّي أتيتك خاطباً لهند، فقال: على نفسك فإنّك كفوء كريم. قال: لا بل على من هو خير لها منّي، الأمير بِشْر بن مروان. فقالت هند: زوّجه. فأرسل

(١) ط: يجب، د: يحب.

(٢) م: اليم.

(٣) ليست من م.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٠ ص ٣٦٥، عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000084

إلى رجلين فأشهدهما أنّه قد زوّجها بشرا. قال: ودخل بها فأقام عندها ثلاثة، وأرسل إليها بمائة ألف درهم، منها خمسون ألفاً صداقها وخمسون ألفاً صِلة، ثم قعد عنها أيّاماً. فقالت ما له؟ قالوا: إنّه يصيب الشراب وأنتِ لا تشربين. فأرسلت إلى مولى لها بالسَيْلَحُون، فحمل إليها شراباً جيّداً، وأمرت فعُمل لها[١] سمك وجُعل في محسى، ثم أرسلت إليه: ليكن غداؤك عندي. فأتاها فتغدّى فاستطاب غداءَه، ثم قال: لهذا ما يُصلحه، فدعت بالشراب فوجده أجود من شرابه. فقال: بقيَتْ واحدة، فقالت له[٢]: ما هي؟ قال: من يحادثنا. فأرسلت إلى أخويها مالك بن أسماء وعُيَيْنة، فنادماه. فحَظيَتْ عنده وولدت له عبد الملك بن بِشْر.

قالوا: وكانت لحجّار بن أبجر العِجْلي منزلة من بشر، فبينا هو جالس على سريره، إذ دخل المتوكّل اللَيثي عليه فأنشده أبياتاً فيها: [من الطويل]

تَجَرَّمَ لي بِشْرٌ غَداةَ أَتَيْتُهُ فَقُلتُ له يا بِشْرُ ما ذا التَجَرُّمُ

فقال بِشْر: ويلك، لو صرتُ إلى ذلك لضربت عنقك. فقال: أصلح الله الأمير، هذا كلام تُسقط منه الحَبالى، فقال حجّار: أَوَحُبْلَى أنت يا متوكّل؟ فقال: ما إيّاك أخاطب، ولا عليك أدلّ. فقال حجّار: والله لو سألتني بمثل هذا الشعر درهماً ما أعطيتك إياه ولا رأيتك له أهلاً. فقال: صدقت والله[٣]، ولو أتاك عيسى بن مريم فطلب مثل ذلك لمنعته إيّاه. فلما خرج حجّار قال له بشر: ويلك يا متوكل كيف جئت بعيسى بن مريم من بين الأنبياء؟ قال: لأنّ أباه كان نصرانياً وهو يرقُّ للنصرانيّة.

---

(١) ط: له.

(٢) م، د: قالت.

(٣) الواو ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000085

فضحك بِشْر وقال: أتراه فَطِنَ لما أردتَ؟ قال: نعم والله ما أقامه إلّا ذلك.

حدثني[١] عليّ بن المغيرة الأثرم عن أبي عبيدة مَعْمر بن المثنّى قال: قال بِشْر بن مروان لسراقة: أجرير أشعر أم الفرزدق؟ قال: الفرزدق. قال: فقل في ذلك أبياتاً، فقال[٢]: [من الكامل]

أَبْلِغْ تَميماً غَثَّها وسَمينَها ... والحُكْمُ يَقْصِدُ مَرَّةً وَيجورُ

أَنَّ الفَرَزْدَق بَرَّزَتْ آباؤُهُ[٣] ... عَفْواً وغُودِرَ في الغُبارِ جَريرُ

ما كُنْتُ أَوَّلَ مُقْرِفٍ عَثَرَتْ بِهِ ... أعراقُهُ[٤] إِنَّ اللَئيمَ عَثورُ

ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بالقصائد والعُلَى ... وابنُ المَراغَةِ مُقْحَمٌ مَسحورُ

فكتبها بشر وبعث بها إلى جرير مع رسول، وقال: لا تبرحْ حتى ينقضها فذلك حين يقول جرير[٥]: [من الكامل]

يا بِشْرُ حَقَّ لِوَجهِكَ التَبْشِيرُ ... هَلّا غَضِبْتَ لَنا وأَنتَ أَميرُ

قد كان حَقّاً أَنْ تقولَ لِبارقٍ ... يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جريرُ

أَسُراقُ إِنّكَ قد كَسَبتَ لِبارقٍ ... أَمْراً مَطالِعُهُ عَلَيكَ وُعورُ

تُعْطَى النِساءُ مُهورَهُنَّ سِياقَةً ... ونِساءُ بارِقَ ما لَهُنَّ مُهورُ

---

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٤٤٠؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ١٨.

(٢) ديوان سراقة البارقي ص ٥١.

(٣) في الديوان: حلباته.

(٤) في الديوان: ما كنت أول محمرٍ عثرت به أنسابه.

(٥) ديوان جرير ج ١ ص ٣٠١.

لا يَدخُلَنَّ عَلَيْكَ إنَّ دُخولَهُمْ رِجسٌ وإنَّ خُروجَهُم تَطهيرُ

إنَّ الكريمةَ يَنصُرُ[1] الكَرَمَ ابنُها وابنُ اللَّئيمَةِ لِلّئامِ نَصورُ

فلما قُرئت القصيدة على بِشْر، قال: أما وجد ابن المراغة رسولاً غيري. وقال جرير[2]: [من الكامل]

[١٠١٩] يا رُبَّ قائِلَةٍ تَقولُ وقائلٍ أُسُراقُ إنَّك قَدْ غَوَيْتَ سُراقا /

إنَّ الذين عَوَوْا عُواءَك قد لَقُوا مِنّي صَواعِقَ تَقْطَعُ[3] الأَعْناقا

ولَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أُدَمِّر[4] بارِقاً فَحَفِظْتُ[5] فيهِمْ عَمَّنا إسحاقا

قالوا[6]: وجعل جرير يوماً ينشد وسُراقة يقول: أحسنتَ والله، فقال له: يا فتى من أنت؟ فقال: بعضُ من أخْزَى اللَّهُ على يدك. قال: وأيّهم أنت؟ قال: سُراقة البارقي. قال: لو علمتُ أنّك على ما شاهدتُ لعفوتُ عنك.

وقال[7] ابن قيس الرُقيّات في بشر بن مروان[8]: [من السريع]

يا بِشرُ يا ابنَ الجَعفَريةِ ما خَلَقَ الإلٰهُ يَدَيكَ لِلبُخلِ

---

(١) د، م: تنصر.

(٢) ديوان جرير ج ١ ص ٣٩٦.

(٣) في الديوان: تخضع.

(٤) د، ط، م: اذمر.

(٥) في الديوان: فرقبت.

(٦) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعرا ص ٤٤٣.

(٧) الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٣٣٤، ونسب الأبيات فيها لنصيب، وج ١٤ ص ٢٤٧، ونسب الأبيات فيها لابن الزبير الأسدي.

(٨) ديوان ابن قيس الرقيات ص ١٩١، وهي في ديوان ابن الزبير الأسدي ص ١٠٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000087

جاءَتْ بِهِ عَجُزٌ مُقابَلَةٌ ما هُنَّ مِنْ جَرمٍ ولا عُكْلِ

فقال له بشر: احتَكِمْ. قال: أعطني عشرين ألف درهم. قال: قبّحكَ اللّهُ، لك عشرون وعشرون وعشرون وعشرون وعشرون[١]، فأعطاه مائة ألف درهم. وقد قال قوم: إنّ هذا الشعر لابن الزبير الأسدي، ويقال: لأعشى بني أبي ربيعة، وفيها[٢]: [من السريع]

أنْتَ ابنُ الأَشْياخِ الذين لَهُمْ في بَطْنِ مَكَّةَ عِزَّةُ الأَصْلِ

وقال[٣] ابن الزبير[٤]: [من الوافر]

كَأَنَّ بَني أُمَيَّةَ حَولَ بِشْرٍ نُجومٌ وَسْطَها قَمَرٌ مُنيرُ

هُوَ الفَرعُ المُقَدَّمُ في[٥] قُرَيْشٍ إذا أَخَذَتْ مَآخِذَها الأُمورُ

فأمر له بخمسة آلاف درهم.

وكان بشر يغري بين الشعراء، قالوا: أنشد أَعشَى بني أبي ربيعة بشراً[٦]: [من البسيط]

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ بَعْدَ اثْنَتَينِ قَدْ عَلِموا لَوْ يوزَنونَ بِبِشرٍ كُلُّهُمْ عُلقوا[٧]

فقال: ما صنعت شيئاً، فقال[٨]: [من الوافر]

---

(١) م: كرر «عشرون» ثلاث مرات فقط.
(٢) ديوان ابن قيس الرقيات ص ١٩١، وهي في ديوان ابن الزبير الأسدي ص ١٠٨.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٤ ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(٤) ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص ٨٢.
(٥) في الديوان: من.
(٦) ليست في ديوانه المطبوع.
(٧) م: علفوا.
(٨) ليست في ديوانه المطبوع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000088

وَجَدنا ما خَلا أَخَوَيهِ بِشْراً مِنَ الأَحياءِ سادَةَ عَبدِ شَمسِ
وَجَدتُكَ أمسِ خَيرَ بَني مَعَدٍّ وأَنتَ اليَومَ خَيرٌ مِنْكَ أَمْسِ
وأنتَ غَداً تَزيدُ الخَيرَ ضِعفاً كَذاكَ تَزيدُ[1] سادَةُ عَبدِ شَمْسِ

فقال: ما صنعت شيئاً، فقال[2]: [من الطويل]

مَكَثْتَ زَماناً ثالِثاً ثُمّ لَمْ يَزَلْ بِكَ الجَريُ حتَّى كُنتَ أَنتَ المُصَلِّيا

قال: نعم، قال: إن شئت جعلتك سابقاً. قال: أمّا هذا فلا، وأعطاه عشرة آلاف درهم وكساه.

حدثني عمر بن شَبّة قال:

أَعوَز بشر بن غالب حتى لزم بيته، فأتت امرأَتُه عِكْرمةَ بن رِبعِي، فقالت: هل أنت مُسلِفي خمس مائة درهم؟ فدفعها إليها، وبعث رسولاً ليعلم أين صارت. فلما عرف الذي له استسلفت الخمس المائة الدرهم، أخذ ألف دينار، وقرع على بشر بن غالب الأسدي بابه ليلاً، وقال: هذه ألف دينار فاقبضها. وقال: إن تَيسَّر رددتَ وإن تَعذَّر فهو لك. قال: ومن أنت؟ قال: إذا قبضت المال أخبرتك فلما قبضه، قال: أنا عكرمة بن رِبعيّ جابر عَثَرات الكرام. فدخل بشر بيته مهموماً. فقالت له امرأته: ما لك؟ فأخبرها خبر عكرمة وما صنع، وقال: لا أزالُ متضائلاً حتى أردّ ماله أو أُكافيه. قالت: فمنه والله أخذت الخمس المائة. فلما قدم بشرُ بن مروان الكوفة، أرسل إلى بشر بن غالب الأسدي يسأله أن يلي شرطته. وكان إذا ولّى رجلاً شرطته أمر له بمائة ألف درهم. فقال: لست أضبطُ أمر الشرطة ولا أقوم به، ولكنّي أُشير عليك برجل. قال: ومن هو؟

---

(١) م، ط: يزيد.
(٢) ليست في ديوانه المطبوع.

قال: عكرمة/ بن رِبعِيّ. فولّاه شرطته، وأمر له بمائة ألف درهم. [١٠٢٠]

قال[١] المدائني:

كان أيمَن بن خُريم بن فاتك[٢] عند عبد العزيز بن مروان بمصر، فدخل عليه نُصَيْب فأنشده مديحاً امتدحه به. فقال لأيمَن: نصَيبُ أشعرُ منك. قال: لا والله ولكنّك طَرِفٌ مَلولٌ[٣]. فقال: أتقول أنني[٤] ملول وأنا أؤاكلك مذ كذا وكذا؟ وكان بأيمن بياض في يده، فغضب ولحق ببشر بن مروان، وقال[٥]: [من الوافر]

رَكِبْتُ منَ المُقَطَّمِ في جُمادَى ... إلى بِشْرِ بنِ مَروانَ البَريدا

فَلَوْ أَعطاكَ بِشرٌ أَلفَ ألفٍ ... رَأَى حَقّاً عَلَيهِ أَنْ يَزيدا

فأمر له بمائة ألف درهم. قال:

ومَرّ به نُصَيب بالكوفة. فقال له: إنّي تركت غديراً ناضباً وأتيتُ بحراً زاخراً. وكان بشر لا يؤاكل أيمن، فاشتهَى[٦] يوماً لبناً وقال للحاجب: اخرج فانظر لي من يأكل معي فخرج فأدخل أيمن بن خُريم، فلما رآه بشر ساءه. فقال: إنّي اشتهيت البارحة لبناً فهيئ لي، وأصبحت أنوي الصوم فأتيت باللبن. فلما وُضع بين يديّ ذكرت أنّي صائم وليس أحد بأحقّ بأكله منك فدونكه[٧]. فلم يلبث أن صفّره؛ وكان يغيّر بياض

---

(١) الجاحظ، البرصان ص ١٦١ ـ ١٦٢؛ ابن قتيبة، الشعر والشعراء ص ٣٦٣؛ عيون الأخبار ج ٤ ص ٣٥٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٣٣٠.

(٢) م: أيمن بن فاتك بن خريم.

(٣) ط: مملوك، د: مملول.

(٤) م: إني.

(٥) الطيب العشاش، أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وأشعاره ص ١٢٤.

(٦) ط: واشتهى.

(٧) م: فدونك إياه.

يده بالزعفران.

حدثني[١] الحسن الورّاق عن هشام ابن الكلبي قال:

كانوا يقولون إنّ دية الضرطة أربعون درهماً وقطيفة، فأُتيَ بشرُ بن مروان بتراس فأمر جلساءه بغمزها، فغمز رجل من بني هلال ترساً منها فضرط، فضحكوا منه فغضب بشر وقال: كم دية الضرطة، قالوا: أربعون درهماً وقطيفة. فأمر للهلاليّ بأربعين ألفاً وأربعين قطيفة خزّ، فقال الشاعر[٢]: [من الوافر]

أَيَضْرِطُ ضارِطٌ[٣] مِنْ غَمْزِ تُرسٍ ... فَيُعْطِيهِ الأميرُ لها[٤] بُدورا

فَيا لكِ ضَرطةً عادَتْ بِخَيرٍ[٥] ... ويا لَكِ ضَرطةً أَغْنَتْ فَقيرا

فَوَدَّ القومُ[٦] لو ضَرَطوا جَميعاً ... فنالوا مِنْ عطيَّتهِ عَشيرا[٧]

أَيُقْبِلُ ضارِطاً أَلْفاً بِأَلْفٍ ... لَيُرخِصَ أَصْلَحَ اللّهُ الأميرا

فلما أُنشد الشعرُ، قال: لا حاجة لنا في ضُراطه، وأمر له بأربعة آلاف درهم، وهذا الثبت، وقوم يزعمون أنّ الضارط كان عند خالد القَسْري.

---

(١) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٢٤، ونسبها لعبد الملك بن مروان.

(٢) الأبيات ١ ـ ٣ في المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٢٤.

(٣) في مروج الذهب: خالد.

(٤) نفسه: بها.

(٥) في مروج الذهب: جليت غناء.

(٦) نفسه: الناس.

(٧) في مروج الذهب:

فَوَدَّ الناس لو ضرطوا فنالوا ... من المال الذي أعطى عشيرا

المدائني[١]، قال:

دخل الأخطل على بشر وعنده الراعي عُبيد بن حُصين فقال بشر: أأنت أشعرُ أم هذا؟ قال: أنا أشعر منه وأكرم. فقال للراعي: ما تقول؟ قال: أمّا شعره فلا أدري، وأمّا قوله أكرم، فإن كان في أمّهاته مَن ولدت مثلَ الأمير فقد صدق. فلما خرج الأخطل من عند بشر قال له رجل: ويلك أتقول لخال الأمير أنا أكرم منه؟ قال: إنّ أبا نسطوس الخمّار وضع في جمجمتي أَكؤساً لا والله ما أعقِل معها ما أقول؛ وللأخطل في بشر شعر.

وقال[٢] الكلبي:

كان ممّن ينادم بِشْراً بالبصرة الهُذيل بن عِمْران بن الفَضيل التميمي ثم الحنظلي.

قال[٣]: ولم يزل بشر على الكوفة حتى ضُمَّت إليه البصرةُ سنة أربع وسبعين، فانحدر إلى البصرة، واستخلف على الكوفة عمرو بن حُريث المخزومي، فكان عليها حتى مات بشر بالبصرة، وولي الحجّاج العراق.

وقال[٤] مالك بن دينار:

لما مات بشر ودُفن مات أسود فدفن إلى جانبه، فتبعنا جنازته ودُفن

---

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٥١٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ٢٩٤، عن ابن شبة.

(٢) ابن الكلبي، جمهرة ص ٢٢٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ (سائر قبائل العرب) ص ٢٠.

(٣) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣، ٢٩٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٤.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٥٧، عن مالك بن دينار؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ٣ ص ١٤٦، عن عوانة، ونسب القول للحسن البصري.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000092

عند قبر بشر بن مروان، فلما أتت عليه أيّام مررتُ فلم أعرف هذا من قبر هذا فذكرت قول الشاعر(١): [من الرجز]

وسواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ

وقال المدائني:

[١٠٢١] كان مُقام/ بشر بالبصرة شهرين، ويقال: أربعة أشهر. وكان شرب التياذريطوس بالكوفة فأمرضه حتى هلك. وكان أوّلَ أمير بالبصرة مات بها. ودُفن بشر إلى جانب قبر سَلْم بن زياد. ومشى الفرزذق في جنازته، ومعه فرس، وكان حمله عليه وهو يقوده حتى إذا فرغ من دفنه عقر الفرس على القبر، وأنشأ يقول(٢): [من الطويل]

أقولُ لِمَحبوكِ السَراةِ مُعاودٍ سِباقَ الجِيادِ قد أُمِرَّ على شَزْرِ(٣)

أَلستَ شحيحاً أَنْ رَكبتُك بَعدَهُ لِيَومِ رِهانٍ أوْ غدَوتَ مَعي تجري

حَلَفتُ له لا أَركَبُ الدهرَ بَعْدَهُ صحيحَ النَسَا حتى يَكوسَ على القَبْرِ(٤)

وقال الفرزدق يرثيه(٥): [من الطويل]

أَعَينَيَّ إلّا تُسعِداني ألُمْكُما فَما بَعدَ بِشْرٍ مِنْ عَزاءٍ ولا صَبْرِ

---

(١) الشعر لعبد الله بن الزِّبَعْرَى. انظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص ٢٣٧.

(٢) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٣) في الديوان: كأنه من الخيل مجنون الإطاقة والحضر.

(٤) في الديوان:

حلفت له لا يتبع الخيل بعدها صحيح الشوى حتى يكوس من العقر

(٥) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٢٦٨، وهي من نفس القصيدة السابقة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000093

فَلوْ أَنَّ قَوْماً دافَعوا الموتَ بَعْدَهُ[١] بِشيءٍ لَدافَعْتُ[٢] المَنيَّةَ عَن بِشرِ
ولكِنْ فُجِعنا والرَزيئَةُ مِثْلُهُ بِأَبيَضَ مَيمونِ النَقيبَةِ والأَمرِ
فإلّا تَكُنْ هِنْدٌ بَكَتْهُ فَقَدْ بَكَتْ عَلَيهِ الثُرَيّا في كَواكِبِها الزُهْرِ
أَغَرُّ أَبو العاصي أَبوهُ كَأَنَّما تَفَرَّجَتِ الأَبْوابُ[٣] عَن قَمَرٍ بدرِ
على مَلِكٍ كادَ النجومُ لِفقْده تُدَهدَى وتلك[٤] الراسياتُ مِنَ الصخْرِ
سَيَأتي أَميرَ المُؤمِنينَ مُصابُهُ وعَبْدَ العَزيزِ للإمارَةِ في مِصر[٥]
بِأَنَّ أَبا مَرْوانَ بِشراً أَخاهُما[٦] ثَوَى غيرَ مَتْبوعٍ بِعَجزٍ ولا غَدرِ

في قصيدة.

ولما[٧] احتُضر بشر، استُخلف خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن أبي العيص على البصرة، فكان عليها بعد وفاة بشر حتى ولي الحجّاج العراق، فولّى الحَكَم بن أيّوب. ويقال: وجّه ابن أبي بكرة، حتى قبض العمل من خالد، ثم ولّى الحَكَم بعده.

وقال[٨] أبو اليقظان:

قدم البصرة فأقام بها ستّة أشهر، ويقال: أربعة أشهر. فشرب

---

(١) في الديوان: قاتلوا الموت قبلنا.
(٢) نفسه: لقاتلنا.
(٣) نفسه: الأثواب.
(٤) نفسه: يقعن وزال.
(٥) نفسه: مصابه ويسر إلى عبد العزيز في مصر.
(٦) نفسه: أخاكما.
(٧) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٦٧.
(٨) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000094

التياذريطوس فاشتدّ وجعُه، ويقال: شربه بالكوفة.

ثم شخص إلى البصرة فأمرضه التعب فمات بالبصرة بعد أشهر.

قال[١]: ولما قدم بشر جعل يسأل عن الأشعار والأشعار، وكان جواداً.

وقال[٢] ابن الكلبي وغيره:

كتب ابن الزبير بعد مقتل مصعب بن الزبير إلى أهل العراق يدعوهم إلى طاعته مع رجل من الأنصار، فنزل الرجل على نُعيم بن القَعْقاع بن معبد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم. وكان نُعَيم يذمّ بِشراً وينسبه إلى الفسق والأَفَن، ويقرّظ ابن الزبير ويدعو إلى طاعته سِراً، ويقال: إنّه كان مع الأنصاري كتابٌ إلى نعيم. فعلم حَوشَب بن يزيد بن الحارث[٣] بن يزيد بن رُوَيْم الشَيباني بخبر الأنصاري ونعيم، فسعى بنعيم إلى بشر فقتل الأنصاريَّ وقتل نُعيماً.

وقال بعضهم: سعى بنعيم يزيد بن الحارث، وذلك وَهْم، لأنّ يزيد قُتل بالريّ حين لقِيَتْه الخوارج. وقال بعضهم: إنّ الأنصاريّ لما قُتل جعل نُعيم يذكر ابن الزبير بخير ويذكر بشراً بشرّ، فسعى به يزيد فدعا به[٤] بشر فقتله صَبْراً وأنّه لم ينزل على نعيم ولا كان معه كتاب، والله أعلم. قالوا: وكان بشر بن مروان يُطعم خاصّتَه وحَرَسَه ولا يطعم العامّة، وكذلك كان مصعب بن الزبير قبله[٥].

فولد[٦] بشر بن مروان: **الحَكَم**، وأمّه أمّ كلثوم بنت أبي سلمة بن

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٤٤٠.

(٢) ابن الكلبي، جمهرة ص ١٩٩.

(٣) ط: الحرب.

(٤) م: فدعاه.

(٥) ط: قتله.

(٦) ابن الكلبي، جمهرة ص ٣٩ ـ ٤٠؛ الزبيري، نسب قريش ص ١٦٩؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠٦.

عبد الرحمن بن عوف؛ وعبد العزيز بن بشر بن مروان، وأمّه ابنة خالد بن عُقبة بن أبي مَعيط؛ وعبد الملك بن بشر، أمّه هند بنت أسماء بن خارجة الفَزاري، وكان عبد الملك سخيّاً مِطعاماً للطعام.

فحدثني[١] عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال:

كان بالكوفة فتيان/يُطعمون الطعام منهم عبد الملك بن بشر بن [١٠٢٢] مروان، وكان أكثرهم طعاماً وأسخاهم به، وعبد الله بن عُمارة بن عُقْبة بن أبي مُعَيط وخالد بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط[٢]، وعمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله. فقدم المغيرة الأعور بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفة فغمرهم. وكان يتخذ فيما يقال حَيْسة[٣] يأكل منها الركب وتُجْعَل[٤] على الأنطاع، وكان ينفق في كل يوم على مائدته دنانير كثيرة؛ فقال الأُقَيشر[٥]: [من الوافر]

أَتاكَ البَحرُ طَمَّ على قُرَيشٍ ... مُغيرِيٌّ فقد رَاغَ ابنُ بِشْرِ

وراغَ الجَدِيُ جَدْيُ التَّيْمِ لَمّا ... رأى المعروفَ مِنْهُ غَيْرَ نَزْرِ

ومِنْ أَولادِ[٦] عُقبَةَ قد شَفاني[٧] ... ورَهْطِ الحاطِبيّ ورَهْطِ صَخْرِ

---

(١) ابن الكلبي، جمهرة ص ٨٦؛ الزبيري، نسب قريش ص ٣٠٥؛ ابن حبيب، المنمق ص ٣٨٤؛ المحبر ص ١٥٣.

(٢) الجملة «خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط»: ليست في م.

(٣) ط: حبسة، م: حيشه. انظر: ابن منظور، لسان العرب ج ٦ ص ٦١ مادة (حيس).

(٤) ط: يجعل.

(٥) ليس في ديوانه المطبوع، وهو في نسب قريش للزبيري ص ٣٠٥، وفيه البيتان ١، ٣؛ وابن حبيب، المنمق ص ٣٨٤؛ المحبر ص ١٥٣.

(٦) في نسب قريش والمنمق والمحبر: أوتار.

(٧) في م، د، ط: سقاني.

وكان[١] مسلمة بن عبد الملك ولّى عبد الملك بن بشر البصرة ثم عزله، فقال الفرزدق[٢]: [من الكامل]

عُزِلَ ابنُ بشرٍ وابنُ عَمْرٍو عَنْهُمُ[٣] وأَخو هَراةَ لِمِثلِها يَتَوقَّعُ

ورأَى[٤] عبد الملك بن بشر ابن عَبْدَل[٥] الشاعر فقال له: ما أغضبك عليَّ؟ قال: جفاؤك[٦] لي، وقد رأيت رؤيا. قال: وما هي؟ قال: فأنشده[٧]: [من الكامل]

ما بالُ عَيْنِكَ لا يَجِفُّ سِجامُها أَقَذى[٨] بها أم عادَها تِهمامُها

حتى بلغ قوله:

أَغْفَيْتُ عِندَ الصُبْحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ في ساعةٍ ما كُنْتُ قَبْلُ أَنامُها

فرَأيتُ أَنَّكَ جُدْتَ لي بِوَصيفةٍ[٩] مَغنوجَةٍ حَسَنٍ عَلَيَّ قِيامُها

وبِبَدْرَةٍ حُمِلَتْ إِليَّ وَبَغْلَةٍ شَقراءَ[١٠] ناجِيَةٍ يَصِلُّ لِجامُها

---

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٣٤٠؛ الكامل للمبرد ج ٢ ص ٦٢٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦١٦.

(٢) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٠٨.

(٣) في الديوان: قبله.

(٤) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٣ ص ١٣٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢ ص ٤٠٧.

(٥) ط، م، د: عبدك.

(٦) م: جفاك.

(٧) الشعر في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ١٣٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢ ص ٤٠٧.

(٨) ط: قذى.

(٩) في الأغاني: فحبوتني فيما أرى بوليدة.

(١٠) في الأغاني: شهباء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000097

فَدَعَوتُ رَبّي أَن يُثيبَكَ جَنَّةً عَنّي يَنالُكَ بَردُها وسَلامُها

فبعث إليه بذلك كلّه وزاده، وقال: هذا كان في رؤياك فنسيتَ أن تذكره؛ ويقال: إنّه قال: كلّ هذا عندي إلّا البغلة، فما عندي شقراء ولكن دهماء. فقال: الطَلاق لازم له إن كان رآها إلّا دهماء ولكن غلط.

وولد[١] عبدُ الملك بن بشر أَبان والحَكَم كانا مع ابن هُبَيْرة، وقُتلا معه بواسط يوم قُتل. وقال خَلَف بن خَليفة الأقطع من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة، وذكر في شعره مَن كان يدخل على ابن هُبيرة[٢]: [من المتقارب]

وقامَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشُ البِطاحِ هِيَ[٣] العُصَب الأُوّلُ الدَّاخِلَهْ

يَقودُهُمُ الفِيلُ والزَّنْدَبِيلُ وذو الضِّرْسِ والشَّفَةِ المائلَهْ

الفيل والزندبيل: أبان والحكم، ابنا عبد الملك بن بشر[٤]. وذو الضِّرس: خالد بن سَلَمة المخزومي، وهو ذو الشَّفة المائلة أيضاً.

قالوا: وتزوّج عبد الملك أُمَّ سعيد بنت سعيد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط، فقال عبد الله بن عمرو بن الوليد بن عقبة[٥]: [من الوافر]

أَسَعْدَةُ هَلْ إلَيكِ لنا سَبيلُ وهَلْ حَتَّى القِيامَة مِنْ تَلاقِ

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ١٣٠؛ الحيوان ج ٧ ص ٨١؛ الطبري، تاريخ ج ٧ ص ٤٥٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٣ ص ١٤٨.

(٢) البيتان في البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ١٣٠؛ الحيوان ج ٧ ص ٨١.

(٣) في البيان والتبيين، والحيوان: مع.

(٤) «ابنا عبد الملك بن بشر»: ليست في م.

(٥) البيتان الأول والثاني في الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ١٧٠، ونسبها للوليد بن يزيد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000098

بَلَى، ولَعَلَّ ذلك أَنْ يُوافَى[١] بِمَوتٍ مِنْ حَليلكِ[٢] أَوْ طَلاقِ
فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بِكُفءٍ وَلَوْ أَعْطَيتَ هِنداً في الصَّداقِ

قالوا[٣]: ولّى مسلمة بن عبد الملك البصرة عبد الملك بن بشر، فولّى شرطته شريك بن معاوية الباهلي، وولّى القضاء موسى بن أَنس بن مالك. وأقام مسلمة بالعراق ثمانية أشهر، ويقال ستة أشهر. فلما ولي عمر[٤] بن هبيرة وعزل عبد الملك، قال: [من مجزوء الكامل]

جِئْتُ ابنَ بِشْرٍ زائراً فَوَجَدتُهُ والله سَمْحا

[١٠٢٣] في أبيات./ وقال ابن عَبدل[٥] الأسدي: [من البسيط]

إِني امرؤٌ نَزِهٌ يَعْصي الهَوَى كَرَمي فَمَربِضي مَربِضُ الوَحْشِيّ ذي الزَمَعِ
وقد تَرَكتُ ابنَ بِشْرٍ أَنْ أَلُمَّ بِهِ وما تَرَكتُ أَبا مَروانَ مِنْ شَبَعِ

في أبيات. وقال ذو الرُمّة[٦]: [من الطويل]

إذا ما عَدَدنا يا ابنَ بِشْرٍ ثِقاتَنا عَدَدْتُكَ في نَفسي بِأُولَى الأَصابِعِ

---

(١) في الأغاني: ولعل دهراً أن يواتي.
(٢) ط، م: خليلك.
(٣) خليفة، تاريخ ص ٣٣٢، ٣٣٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٠٥؛ وكيع، أخبار القضاة ج ١ ص ٣٠٨.
(٤) م: عمرو.
(٥) ط: عبدك.
(٦) ديوان ذو الرمة ج ٢ ص ٨١٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000099

## وأما عبد العزيز بن مروان

ويُكنى[١] أبا الأصبغ فإنّه كان جواداً كريماً، وَلِيَ العهد بعد عبد الملك بن مروان فمات قبله بمصر. وكان عبد الملك أراد خلعه وتولية الوليد ابنه فمات قبل ذلك؛ وفيه يقول كُثَيِّر[٢]: [من الطويل]

شَهِدْتُ ابنَ لَيلى في مَواطِنَ جَمَّةٍ ... يَزيدُ بِها ذا الحِلْمِ حِلْماً حُضورُها

فلا هَجَراتُ القَوْلِ تُؤْثَرُ عِنْدَهُ ... ولا كَلِماتُ[٣] النُصْحِ مُقْصىً مُشيرها

وقال كثير[٤]: [من الطويل]

قَليلُ الأَلايا حافِظٌ لِيَمينِهِ ... إذا[٥] سَبَقَتْ مِنْهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

وقال أَيمَن بن خُرَيم بن فاتك في عبد العزيز حين ولّاه أخوه مصر[٦]: [من الوافر]

فَبَشِّرْ أَهْلَ مِصرَ فقد أَتاهُمْ ... مَعَ النيلِ الذي في مِصرَ نيلُ

فَتىً لا يَرْزأُ الخُلّانَ إلّا ... مَوَدَّتَهُمْ ويَرْزُؤُه الخَليلُ

وقال أيضاً[٧]: [من المتقارب]

أَما يَستحي[٨] الناسُ أَنْ يَعدِلوا ... بِعَبْدِ العَزيزِ بنِ لَيلَى أَميرا

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٣؛ الكندي، ولاة مصر ص ٧٥.
(٢) ديوان كثير عزة ص ٣١٧.
(٣) ط: لحمات.
(٤) ديوان كثير عزة ص ٣٢٥.
(٥) في الديوان: فإن.
(٦) البيتان في الأغاني للأصفهاني ج ١ ص ٣٥٢، ونسبها إلى نصيب.
(٧) الأبيات ١، ٣ في ولاة مصر للكندي ص ٧٣.
(٨) في ولاة مصر: لا يرهب الناس.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000100

وَقَدْ جَرَّبَ النَاسُ عَبْدَ العَزيزِ صَغيراً وقد جَرَّبوهُ كَبيرا
تَرى قِدرَهُ مُعْلَماً[١] بالفِناءِ تُلَقَّمُ بَعْدَ جَزورٍ جَزورا

وقال رجل من كلب: [من الوافر]

إلى عَبْدِ العَزيزِ فَتى قُريشٍ رَحلنا العيسَ عَشْراً بَعْدَ عَشْرِ

وقال رجل من خَثعَمَ زار عبد العزيز فجفاه: [من الوافر]

أرى عبدَ العَزيزِ يَصُدُّ عَنّي بِأَنْفٍ مِثْلِ فَيْشَلَةِ الحِمارِ
فما عَبْدُ العَزيزِ لَنا بِربٍّ وما دارُ الهَوانِ لَنا بِدارِ

وقال عُبيد الله بن قيس الرُقيّات[٢]: [من المنسرح]

أَعْني ابنَ لَيلى عَبْدَ العَزيزِ ببا بِ اليُون تَأتي جِفانُهُ[٣] رُذُما
الواهِبُ[٤] البُخْتَ والوَصائِفَ[٥] كالغِزلانِ والخَيلَ تَأْلُكُ[٦] اللُجُما

فوهب له من كلّ ما ذكره وأعطاه مالاً.

وقال كُثَيّر يرثيه[٧]: [من الطويل]

أَبَعْدَ ابنِ لَيلى يأْمُلُ الخُلْدَ واحِدٌ مِنَ الناسِ أَو يَرْجو الثَراءَ مُثَمِّرُ

---

(١) في ولاة مصر: معلناً.
(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١٥٢، ١٥٥.
(٣) في الديوان: تغدو أجفانه.
(٤) في الديوان: من يهب.
(٥) في الديوان: الولائد.
(٦) في الديوان: تعلك.
(٧) ديوان كثير عزة ص ٣٢٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000101

وقال أبو بكر بن أبي جَهْم بن حُذَيفة العَدَوى[١]: [من الطويل]

أَبعدَكَ يا عَبْدَ العَزيزِ لِحاجةٍ[٢] وبَعدَ أبي الزبّانِ يُستَعتَبُ الدَهْرُ

فلا صَلَحتْ مِصرٌ لِحَيٍّ سِواكُما ولا سُقِيَتْ بِالنيلِ بَعْدكما مِصرُ

ولا زالَ مَجرى النيل بَعْدَكَ[٣] يابِساً يَموتُ به العُصفورُ واستُبطِئَ[٤] القَطرُ

أبو الزبّان الأصبغ بن عبد العزيز، مات قبل أبيه بخمس عشرة ليلة[٥]. وقال المدائني وغيره:

كان عمرو بن سعيد الأشدق، ويقال: مصعب/بن عبد الرحمن ابن [١٠٢٤] عوف حدّ عبد العزيز بن مروان في الشراب، فقال الشاعر[٦]: [من الطويل]

وَدِدتُ وبَيتِ اللّهِ أَنّي فَدَيتُهُ وعَبدَ العَزيز حين[٧] يُجلَدُ[٨] في الخَمْرِ

قالوا: فوجد عمر بن عبد العزيز إسحاق بن علي بن عبد الله بن

---

(١) الأبيات في ولاة مصر للكندي ص ٧٨، ونسبها إلى سليمان بن أبان بن حدير الأنصاري.

(٢) في ولاة مصر: لحارث.

(٣) نفسه: ولا زال مجراه من الأرض يابساً.

(٤) نفسه: وانحرف.

(٥) ابن حبيب، المنمق ص ٣٩٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١٠ ص ٤٥٠.

(٦) البيت في المنمق لابن حبيب ص ٣٩٩، ونسبه إلى يحيى بن الحكم؛ والبلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٥٠، ونسبه إلى يحيى بن سعيد بن العاص.

(٧) في المنمق: وهو، وفي أنساب الأشراف: يوم.

(٨) في أنساب الأشراف: يضرب.

جعفر في بيت خُلَيدَةَ العَرْجاء، فجلده عمر الحدِّ، فقال له إسحاق: يا عمر، على ودّك الناس كلهم مجلودون، يعرّض بأبيه[١] عبد العزيز.

وقال[٢] الواقدي:

خطب عبد العزيز بن مروان أمّ عاصم[٣] بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب فزُوِّجها وحُملت إليه وهو بمصر والِيها فتوفيت عنده، فتزوج حفصة بنت عاصم، وكان زوجُها قبله إبراهيم بن نُعيم النحّام العَدوي، فقُتل عنها بالحرّة، وحُمِلَت إليه إلى مصر أيضاً. وكانت أُمّ عاصم حين مرّت بأَيلةَ أهدى لها معتوه كان هناك يقال له شَرشِير هديةً فأثابته وأحسنت إليه. فلما مرّت به حفصة أهدَى لها كما أهدَى لأم عاصم أختها، فدنت فيما وهبت له أو أغفلته، فقال: هيهات ليست حفصة من رجال أم عاصم.

وولد[٤] عبد العزيز: **عمر بن عبد العزيز**، وليَ الخلافة وسنذكر خبره إن شاء الله؛ **وأبا بكر بن عبد العزيز**، **وعاصما**، أمّهما أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب، وأمها عُمارة ثقفية؛ **والأصبغ** لأم ولد؛ **وسهلاً**، **وسُهيلاً**، **وأمّ الحكم**، أمهم أم عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص؛ **وزبّان**، **وأمّ البنين** كانت عند الوليد بن عبد الملك، أمهما ليلى بنت سهيل جعفريةٌ.

---

(١) م: بابنه.

(٢) الزبيري، نسب قريش ص ٣٦١؛ ابن قتيبة، المعارف ص ١٨٨؛ الميداني، مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٠١.

(٣) في د، وبهامش ط: اسمها ليلى.

(٤) ابن الكلبي، جمهرة النسب ص ٣٩؛ الزبيري، نسب قريش ص ١٦٨؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٦٢؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Halle Zweigbibl. Ha 1 Vorderer Orient

وكان[١] أبو بكر من خيار المسلمين، وكان عمر بن عبد العزيز على توليته عهده، وكان مُعجَباً به.

وأمّا عاصم بن عبد العزيز فكان مخنَّثاً.

وأمّا[٢] سهيل فولد **عمرو بن سهيل**، وكان يلقَّب كَيلَجة لقصره، وكان عمرو من رجال قريش، ولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البصرة، فعزل المِسوَر عن شرطته وولّاها رجلاً من بني سَدوس. وكان المِسْوَر يتولى الشرطة لمن قبله، فجانبه المسور ودبّ في بني تميم، فكان في فتنة حتى عُزل ابن سهيل، وسنذكر خبره في موضعه إن شاء الله.

وكان[٣] الأصبغ بن عبد العزيز، وهو أبو الزبّان عالماً، وكان له قدر في بني أمية يتعاطى الزجر والنجوم، هلك بمصر قبل أبيه بخمس عشرة ليلة.

ومن[٤] ولده: **دَحية بن مصعب بن الأصبغ**، خرج على أمير المؤمنين موسى الهادي بن المهديّ[٥]، فقتله الفضل بن صالح بن عليّ بمصر بعد قتالٍ، وبعث برأسه إلى الهادي. ويقال: بل حاربه وقتله عليّ بن سليمان بن علي.

---

(١) ابن حزم، جمهرة ص ١٠٥.

(٢) ابن الكلبي، جمهرة النسب ص ٣٩؛ خليفة، تاريخ ص ٣٧٠؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٤١٤؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠٥؛ وكيع، أخبار القضاة ج ٢ ص ٤٤.

(٣) ابن قتيبة، المعارف ص ٣٦٢.

(٤) ابن الكلبي، جمهرة النسب ص ٤٠؛ ابن حبيب، المحبر ص ٤٩٣؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٤٠٥؛ ابن حزم، جمهرة ص ١٠٥.

(٥) «بن المهدي»: ليست في م.

وأما[١] **محمد بن مروان** ويُكنى فيما أخبرني به هشام بن عمّار:

أبا عبد الرحمن وأمّه أم ولد، وكان من أشدّ ولد مروان وأشجعهم في حسن خلق. وكان عبد الملك يحسده على شجاعته، ويحبّ أن يضع منه، وكان وجّهه لمحاربة مصعب فقتله وقتل إبراهيم بن الأشتر، فازداد عبد الملك حسداً له، وفيه يقول الشاعر[٢]: [من الكامل]

جَمَعَ[٣] ابنُ مَروانَ الأَغرُّ مُحَمَّدٌ بَينَ ابنِ أَشْتَرِهم وَبَيْنَ المُصعَبِ

وكان عبد الله بن يزيد بن معاوية متقدّماً[٤] محمّداً عند عبد الملك، وذلك لأنّ أُخته عاتكة بنت يزيد كانت عنده وكان يحبّها؛ فقال ابن وابصة[٥]: [من الكامل]

لا تَجْعَلَنَّ مُشَدَّياً[٦] ذا سُرَّةٍ ضخماً سُرادِقُهُ عَظيمَ المَوكِبِ[٧]

[١٠٢٥] كَأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُيوفُ مَعاقِلاً[٨] يَمشي[٩] بِسِكَّتِهِ[١٠] كَمشي الأَنكَبِ/

وقد كتبنا الشعر في خبر مصعب.

---

(١) ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٥؛ الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٦.

(٢) البيت في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٣٥، ونسبه لسالم بن وابصة، وهو جزء من الأبيات التالية له.

(٣) في الموفقيات: وإلى.

(٤) في ط: مقدماً.

(٥) البيتان في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٣٤؛ والبيت الأول في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٣٠٢.

(٦) في الموفقيات: مؤثلاً

(٧) في الموفقيات: وطيء المركب.

(٨) في الموفقيات: سرادقاً.

(٩) ط: تمشي.

(١٠) د، م: بشكتة، وفي الموفقيات: برايته.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000105

المدائني[١]، قال:

كان عبد الملك يحسد محمداً لما يرى من جَلَده وبأسه وعارضته، ولا سيما بعد قتله مصعب بن الزبير، فعزم محمد على إتيان أرمينية لغزو العدوّ بها، فأمر بإبلِهِ[٢] فرحلت، وعزم على الشخوص إليها، فدخل على عبد الملك مودّعاً، فقال: إنّي أريد أرمينية والغزو بها وتمثّل[٣]: [من الوافر]

فـإنَّـكَ لَـنْ تَـرى طَـرداً لِـحُـرٍّ كـإلـزاقٍ بِـهِ طَـرْفَ الـهَـوانِ[٤]

ولـو كُـنّـا بِـمَـنـزلـةٍ جَـمـيـعـاً[٥] جَـريـتُ وأَنـتَ مُـضـطَـربُ الـعِـنـانِ

فقال عبد الملك: أَقسمتُ عليك يا أخي لما أَقَمْتَ، فوالله لا أقذيتُ عينك أبداً، ولا رأيتَ مني مكروهاً أبداً. فأقام وولّاه الموصل والجزيرة وأرمينية. وغزا محمد بن مروان في سنة خمس وسبعين فهربت الروم منه. وفي هذه السنة غزا يحيى بن الحَكَم كلباً فنال منهم.

فولد[٦] محمد بن مروان: **يزيد**، وأمّه أم يزيد بنت يزيد بن عبد الله بن

---

(١) التوحيدي، البصائر والذخائر ج ٣ ص ١٠٨؛ المنتقى من أخبار الأصمعي ص ١٤٧ ـ ١٤٨.

(٢) ط: ناقلة.

(٣) البيتان في البصائر والذخائر للتوحيدي ج ٣ ص ١٠٨؛ والمنتقى من أخبار الأصمعي ص ١٤٧، وهي منسوبة لعبد الرحمن بن الحكم.

(٤) البيت في المنتقى من أخبار الأصمعي هكذا:

ولـسـت بـواجـدٍ طـرداً لـحـرٍ كـإلـصـاقٍ بـه طـرق الـهـوان

(٥) في المنتقى من أخبار الأصمعي: على مهل سواء.

(٦) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤٠، الزبيري، نسب قريش ص ١٦٩؛ خليفة، تاريخ ص ٤٠٨؛ الطبري، تاريخ ج ٧ ص ٤٤٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000106

شيبة بن ربيعة؛ وعبد الرحمن، وأمّه أمّ جميل من ولد عمر بن الخطّاب؛ وعبد العزيز بن محمد، لأمّ ولد؛ ومروان بن محمد، ويُكنى أبا عبد الملك وأمّه كرديّة أخذها أبوه من عسكر ابن الأشتر، فيقال: إنّه أخذها وبها حَبَلٌ، فولدت مروان على فراشه. ومروان هو الجعديّ قد ولي الخلافة وسنذكر خبره إن شاء الله.

وكان[١] مروان قد ولي الجزيرة وأرمينية لهشام بن عبد الملك وللوليد بن يزيد[٢] بن عبد الملك من بعده، فلما بلغه مقتل الوليد، انصرف إلى الجزيرة ثم طَلَبَ بدم الوليد وسمّاه الخليفة المظلوم، وقال: أمري شبيه بأمر معاوية في طلبه بدم عثمان.

وكان مروان رجلاً من الرجال إلّا أنّه كان بخيلاً، فولي الأمر بعد خلع إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك خمس سنين. وقُتل بمصر في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو ابن تسع وستين سنة، وسنذكر أخباره إن شاء الله تعالى[٣].

(١) خليفة، تاريخ ص ٣٦١، ٤٠٤؛ الطبري، تاريخ ج ٧ ص ٤٣٧.
(٢) يضيف ط، م: يزيد.
(٣) ليست في د، م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000107

## أمرُ عبد الله بن الزبير في أيام مروان وعبد الملك ابن مروان والأحداث في فتنته

حدثني[١] جماعة من العلماء سُقْتُ حديثهم قالوا:

لما دعا ابنُ الزبير الناس إلى بيعته بعد موت يزيد بن معاوية، بايعوه على كتاب الله وسنّة نبيه وسيرة الخلفاء الصالحين. وكان ممّن بايعه عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب. وقبض ابنُ مُطيع يده، وقام[٢] مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فبايع، فقال الناس: أَبَى ابنُ مُطيع أن يبايعَ وبايع مصعبٌ أمْرٌ فيه صعوبة. وبايعه عبد الله بن جعفر. وأراد ابنَ الحنفية على البيعة فأبَى وأبَى ابنُ عمر أن يبايعَ، وقال: أنا لا أُعطي صفقة يميني في فرقة ولا أمنعها في جماعة، وقال له: الزَم المدينة حيث بويع الخلفاء فلم يفعل؛ وقال أبو حُرّة مولَى خُزاعة لما دعا لنفسه: أَلِهذا نصرناك؟ إنّما كنت تدعو إلى الرضَى والشورَى، أفلا صبرتَ وشاورت فنختارَكَ ونبايعك[٣]، وقال[٤]: [من البسيط]

أَبْلِغْ أُميَّةَ عنّي إنْ عَرَضْتَ لَها ... وابنَ الزُّبَيرِ وأَبْلِغْ ذلك العَرَبا

أَنَّ الموالِيَ أَضْحَتْ وَهْيَ عاتِبةٌ ... علَى الخليفةِ تَشْكو الجوعَ والحَربَا

إِخوانُكُم إِنْ بَلاءٌ حَلَّ ساحَتَكُمْ ... ولا تَرَونَ لَنا في غَيرِهِ نَسَبا[٥] / [١٠٢٦]

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف قسم ٤ ج ١ ص ٣٥٢، عن المدائني؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤١٤.

(٢) ط: فقام.

(٣) م: ونختارك فنبايعك.

(٤) الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٣٥٢؛ والبيت الثاني في مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٧٤.

(٥) في أنساب الأشراف: سبباً.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000108

نُعاهِدُ[١] الله عهْداً لا نَخيسُ به أَنْ نَقْبَلَ اليَومَ[٢] شورَى بَعْدَ مَنْ ذَهَبا

وأتت ابنَ الزبير بيعةُ الآفاق إلّا الأردنّ، وأُخرِجَ ابنُ زياد من البصرة، وتراضى أهلُها بِبَبّة[٣]. ثم كثر الخوارجُ وتحازبَ أهل البصرة في العصبية بين مُضَر وربيعة والأَزد. فاعتزل أمرهم. فكتبوا إلى ابن الزبير يسألونه أن يستعمل عليهم رجلاً، فكتب إلى أَنس بن مالك فصلّى بالناس أربعين يوماً، ثم بعث ابنُ الزبير إلى عمر بن عبيد الله بن مَعْمر القرشي ثم التَيمي بعهده على البصرة فوافقه[٤] وهو يريد العمرة. فكتب إلى أخيه عبيد الله بن معمر، فصلّى بالناس وقام بأمرهم حتى قدم. وبايع لابن الزبير باليمن بجير[٥] بن ريسان، وكان قبله عاملاً ليزيد بن[٦] معاوية. ودعا له بخراسان عبدُ الله بن خازم[٧] السُلَمي. وولّى جابر بن الأسود بن عوف المدينة. وأصابت الناس بالمدينة مجاعة، وكان عليها ابن أبي ثور حليف بني عبد مناف من قِبَل [ابن] الزبير، فكان الناسُ في جهد ينالون من ليل إلى ليل حُسى من حنطة مطبوخة وعدس. فوعظهم وأمرهم بالتناهي عن المعاصي، وقال: إنّ الله أهلك قومَ صالحٍ في ناقة قيمتُها خمس مائة درهم فسُمّي مقَوِّم الناقة.

---

(١) ط: يعاهد.
(٢) في أنساب الأشراف: الدهر.
(٣) م: ببة، المطبوع: بينه.
(٤) م: فواقعه.
(٥) م: بحبر.
(٦) «وهو يريد... عاملاً ليزيد بن» ليست في ط، المطبوع.
(٧) م: حازم.

المدائني[١]، قال:

ولّى ابن الزبير المدينة جابر بن الأسود ثم[٢] عبيدة بن الزبير، وبعث بمصعب بن الزبير لقتل الأسرى[٣] من أصحاب حُبيش بن دُلجة. وولّى بعد[٤] عبيدة ابنَ أبي ثور ثم عزله، وولّى الحارث بن حاطب الجُمَحي ثم عزله، وولّى جابر بن الأسود، ويقال جعفر بن الزبير. ثم وَهْب بن مُعَتّب مولى الزبير ثم رجلاً يُكنى أبا قيس. فقال الناس: كان لِيزيدَ أبو قيس لا يضرّ ولا ينفع، ولابن الزبير أبو قيس يضر ولا ينفع، يعنون قرد يزيد الذي كان يكنيه أبا قيس[٥].

المدائني عن عامر بن أبي محمد، قال:

قاتل مع ابن الزبير أربعون امرأة فقُتلت امرأةٌ يقال لها شَعثاءُ، فقال رجل من أهل الشام: [من الكامل]

وكانت لِشَعْثاً في القِتالِ بَصيرَةٌ بَلْ كانَ بُغْيَةُ أَهْلِها بِالأُرْدُنِ

وأخذت مريم بنت طلحة سيفاً، وقالت: لئن دخل علينا أهل الشام لنقاتلنّهم.

وأُعطيَ ابن الزبير الأمان في بعض أيّامه، إمّا في أيام يزيد أو في أيّام عبد الملك، فقال: والله لا أخلعها حتى يخلعها[٦] الموت، ولو فعلتُ ما بقيت إلّا قليلاً حتى أموت، وتمثّل: [من البسيط]

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٣٥٣، عن ابن الكلبي؛ وكيع، أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣ ـ ١٢٤.
(٢) ط: بن.
(٣) م: الأسارى.
(٤) م: بعده.
(٥) في ط تأتي عبارة: ولابن الزبير أبو قيس يضر ولا ينفع تأتي آخر الجملة.
(٦) م: تخلعها.

المَوتُ أكرَمُ مِنْ إعطاءِ مُنْقَصةٍ إلّا نَمُتْ عَبْطَةً فالغايَةُ الهَرَمُ

قال: وبلغ ابن الزبير أنّ الحجّاج كان يقول:

احذروا أن يفرّ كما فرّ أبوه. فقال: هو عدوّ الله الفرّار بن الفرّار يومَ الرَبَذة.

المدائني، قال: كان عبد الله بن الزبير يشمّر إزاره، ويحمل الدِرّة يتشبّه بعمر بن الخطّاب رضي الله عنه[١] فقال أبو حُرّة: [من البسيط]

لَمْ نَرَ مِنْ سيرَةِ الفاروقِ عِنْدَكُمُ غَيرَ الإزارِ وغَيْرَ الدِرَّةِ الخَلَقِ

قال: وكانت عند عبد الله بن الزبير قهطم بنت منظور بن زَبّان، ويقال: تُماضِر، فولدت له حمزة وماتت، فتزوّج أختها أمّ هاشم، فقال الحجّاج: عجباً لرجل تزوّج امرأة لم تنجب ثم تزوّج أختها.

وخرج حمزة بن عبد الله بن الزبير[٢] يريد[٣] الحجّاج، فقال ابن الزبير، لأمّ هاشم: مَن الخارج؟ قالت: حمزة، قال: أيُّ الحمزتَيْن، يعني حمزة هذا وحمزة بن الزبير وأُمّه كلبيّة وهو أخو[٤] مصعب لأمّه الربّاب بنت/ أُنَيْف، فقالت[٥]: ابن الكلبيّة، فقال كذبتِ ولو ولدت [١٠٢٧] الكلبيّة الناس جميعاً ما كانوا إلا صُبُراً ولكنّه ابن أختك.

قالوا[٦]: واصطلح أهلُ الكوفة على عامر بن مسعود بعد موت يزيد

---

(١) «رضي الله عنه»: ليست في م.

(٢) «بن الزبير»: ليست في د، م.

(٣) ط: يزيد.

(٤) م: هي أخت.

(٥) ط: وقالت.

(٦) الزبيري، نسب قريش ص ٣٩١؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (سائر فروع قريش) ص ٣١٣؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٢٩؛ ابن حجر، الإصابة ج ٣ ص ٤٨٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000111

وهرب ابن زياد إلى الشام، فأقرّه ابن الزبير أشهراً ثم عزله، وولّى عبد الله بن يزيد الخَطمي من الأنصار الصلاةَ، وإبراهيم بن محمد بن طلحة الخراج. وكان يقال لعامر بن مسعود دُحْروجة الجُعَلِ لقَصره، وهو عامر بن مسعود بن أُمية بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب. فخطب أهل الكوفة، فقال:

إنّ لكلّ قوم أشربةً ولذاتٍ فاطلبوها في مظانّها وعليكم بما يجمُلُ ويحلّ منها[١]، واكسروا شرابكم بالماء، وتواروا عنّي بهذه الجدران، فقال عبد الله بن همّام السَلولي: [من البسيط]

إِشربْ شَرابَكَ وانعَمْ غَيرَ مَحْسودِ ... واكسِرْهُ بِالماءِ لا تَعْصِ ابنَ مَسعودِ

إِنَّ الأَميرَ لَه في الخَمْرِ مَأْرَبَةٌ ... فاشرَبْ هَنيئاً مريئا غَيرَ تصريدِ

وقال آخر[٢]: [من البسيط]

مَنْ ذا يُحَرّمُ ماءَ المُزنِ خالَطَهُ ... في قَعرِ خابيةٍ ماءُ العَناقيدِ

إِنّي لأَكْرَهُ تَشديدَ الرُواةِ لَنا ... فيها ويُعجِبُني قَوْلُ ابنِ مَسعود

فلما بلغ ابنَ مسعود قولُ ابن همّام، قال: قطع الله لسان عِدْل الحمار، فقد أساء القول، وذهب إلى قول الأخطل[٣]: [من الرجز]

بِئسَ الفَوارِسُ عِندَ مُختَلَفِ[٤] القنا ... عِدْلا الحِمارِ مُحارِبٌ وسَلولُ

---

(١) م: يجمل منها ويحل.

(٢) البيتان من عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ١ ص ٣٧٣؛ الإصابة لابن حجر، ج ٣ ص ٤٨٩، وهما منسوبان عنده لابن همام السلولي.

(٣) شعر الأخطل ص ٣٧٧.

(٤) في شعر الأخطل: معترك.

وحدثني[١] العُمَري عن الهيثم بن عديّ، قال:

خطب عامر بن مسعود، فقال: يا أهل الكوفة لأُنسينّكم سيرة عمر بن الخطّاب؛ قال: وقال يوماً: يا أهلَ الكوفة إنّي قد تزوّجت امرأة من بني نصر بن معاوية فأعينوني بأرزاقكم شهراً. فقال قائل: نعم، فأخذ أرزاقهم كلّها لشهر. قال: وخُصِب ذات يوم على المنبر فغطّى وجهه بكمّه، وقال: لِمَ ذا حَسبُكم الآنَ.

وقال ابن همّام السلولي[٢]: [من البسيط]

ما زِلتُ أرجو أَبا حَفْصٍ وسيرَتَهُ ... حَتَّى نكَحتَ بِأَرزاقِ المساكينِ

أَنْكَحْتُمُ يا بَني نَصرٍ فتاتَكُمُ ... وَجْهاً يَشينُ وُجوهَ الرَبرَبِ العِينِ

أَنكَحْتُمُ لا فَتَى دُنْيا يُعاشُ به ... ولا شُجاعاً إِذا شُقَّتْ[٣] عَصا الدينِ

يا ابنَ الزُبَيْرِ لَقَدْ وَلَّيتَهُ شَبِقاً ... كَزَّ اليَدَينِ بَخيلاً غَيرَ عِنّينِ

لا يَستَطِفُّ لَهُ مالٌ فَيترُكَهُ ... ولا يقولُ[٤] لِما يُعطاهُ يَكْفيني

قالوا[٥]: وولّى عامر عُمّالاً، فأساءوا السيرة ومالوا إلى الخيانة، فقال ابن همّام في ذلك[٦]: [من البسيط]

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٧٥، عن ابن حبيب.

(٢) الأبيات ١ ـ ٣ في الأغاني للأصفهاني ج ١٢ ص ٧٥، ونسبها لفضالة بن شريك.

(٣) في الأغاني: انشقت.

(٤) ط: يقال.

(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٠٠.

(٦) الأبيات ١ ـ ٥ في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٤٠٠، والبيت الخامس في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٢٩؛ والحيوان للجاحظ ج ٣ ص ٥٧؛ والبيت التاسع في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ١ ص ٩٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000113

يا ابنَ الزُبَيْرِ أَميرَ المُؤْمِنينَ أَلَمْ يَبلُغْكَ ما فَعَلَ العُمّالُ بِالعَمَلِ
باعوا التِجارَ طَعَامَ الأَرْضِ واقتَسموا صُلبَ الخَراجِ شِحاحاً قِسمةَ النَفَلِ
وقَدَّموا لَكَ شَيخاً كاذِباً خَذِلاً[1] مَهما يَقُلْ لَكَ شَيْخٌ كاذِبٌ يَقُلِ

الشيخ هو مَرثد بن شراحيل، كان أميناً على التجار في بيع الطعام.

وفيك[2] طالِبُ حَقٍّ ذو مَرانِيَةٍ[3] جَلْدُ القُوَى لَيْسَ بالواني ولا الوَكِلِ
أُشدُدْ يَدَيكَ بِزَيدٍ إنْ ظَفِرتْ بِهِ واشْفِ الأَرامِلَ مِنْ دُحْروجَةِ الجُعَلِ/ [١٠٢٨]

زيد خازنه وهو مولى عتّاب بن وَرقاء.

إنّا مُنينا بضَبٍّ مِن بَني خَلَفٍ يَرَى الخِيانةَ شَرْبَ الماء بالعَسَلِ

يعني عامراً.

خُذِ العُصَيْفيرَ فَانتِفْ ريشَ ناهِضِهِ حَتَّى يَنوءَ بِشَرٍّ بَعدَ مُقتَبَلِ

يعني عبد[4] الله بن أبي عصيفير[5] الثقفي، وكان على المدائن، وهو الذي مات الأحنف في داره بالكوفة[6].

وما أَمانةُ عَتّابٍ بِسالِمَةٍ لا غَمْزَ فيها ولكِنْ جَمَّةُ السَبَلِ

يعني عَتّاب بن ورقاء، كان على إصبهان.

وقَيسُ كِندةَ قد طالتْ إمارَتُهُ بِسُرَّةِ الأَرْضِ بَينَ السَهْلِ والجَبَلِ

---

(١) ط: جذلاً.
(٢) في أنساب الأشراف: وقيل.
(٣) ط، م: مزاينة.
(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ (بقية قبائل العرب) ص ١٣٩ ـ ١٤٠.
(٥) م: عصيفر.
(٦) ط: الكوفة.

قال هشام ابن الكلبي: هو قيس بن يزيد بن عمرو بن شراحيل بن النعمان بن المنذر بن مالك بن الحارث الكندي، وبعض من لا عِلْمَ له يقول: هو قيس بن الأشعث[١]:

وخُذْ حُجَيْراً فأَتْبِعْهُ مُحاسَبَةً ومَنْ عَذَرْتَ فلا تَعْذِرْ بني قَفَلِ

يعني حُجَيرَ بن حجّار بن أبجر[٢]، ويقال: حجير بن جعيد الجُمَحي، كان على الزوابي أو الراذانات[٣]. وبنو قَفَل من تيم الله بن ثعلبة، كان منهم قوم على صدقات بكر بن وائل.

وما رابَني مِنهُمُ إلّا ارتِفاعُهُمُ إلى الخَبيصِ عَنِ الصَحناةِ والبَصَلِ

وما غُلامٌ على أَرضٍ مُسالِمةٍ كَمَنْ غَزَا دَستَبَيءَ غَيرَ مُجتعِلِ

يُجبَى إِلَيهِ خَراجُ الأَرضِ متكئاً مُستَهزِئاً[٤] بِغِناء القَينَةِ الفُضُلِ

والوالِبيُّ الذي مِهرانُ أَمَّرَهُ فَزالَ مِهرانُ مَذْموماً ولَمْ يَزَلِ[٥]

مهران مولى زياد، كان شفع في هذا الرجل فصار في عِداد العُمّال. والرجل سعيد بن حَرمَلة بن الكاهل الوالبي[٦]، ويقال[٧]: هو أبو هيّاج عمرو بن مالك الوالبي[٨]:

ودونَكَ ابنَ أَبي عُشٍّ وصاحِبَهُ قبل السبيع فَقَدْ أَجْرَى على مَهَلِ

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٩٦ ـ ٩٧.
(٢) د، ط: الحر، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٥٥٦.
(٣) ط، د: المراذانات.
(٤) د: متهزأ.
(٥) م: تزل.
(٦) م: الوالي.
(٧) يضيف م: بل.
(٨) م: الوالي.

ابن أبي عُشّ همدانيٌّ قدم الكوفة، فقال: مَنْ سيجد قومي؟ فقالوا: الحجّاج بن عمرو الزُبَيْدي، فقال[١]: أنا لا أُقيم ببلدةٍ يسوُد فيها زُبَيْديٌّ. وكان على الدِينَوَر، وصاحبه عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني.

لا تَجْعَلَنْ بيتَ مالِ اللهِ مَأكَلَةً ... لِكُلِّ أَزْرَقَ مِنْ هَمْدانَ مُكْتَحِلِ

والدارِميُّ يُطيفُ البَهرَمانُ بِهِ ... في شارِبٍ بُدِّلَتْ مِن رعِيَةِ الإبِلِ

الدارمي لبيد بن عُطارد[٢]، ويقال مسعود بن قيس بن عطارد.

ومُنقِذُ بنُ طَريفٍ مِنْ بني أَسَدٍ ... أُنبِئْتُ عامِلُهُم قد راحَ ذا ثَقَلِ

يعني منقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد؛ وأُخبِرَ أنّ عاملهم، وهو رجل منهم، قد حسنت حاله للخيانة.

وقال ابن الكلبي: كان عاملهم نُعيم بن دَجاجة وكان على أسفل الفرات.

وما أُخَيِنِسُ جُعْفيّ بِمانِعِهِ[٣] ... مِنَ المَتاعِ قِيامُ اللَيْلِ بِالطُوَلِ

يعني زَحْر بن قيس، ويقال محمد بن أبي سَبْرة كان على جوخى[٤].

وآخرانِ مِن العُمّالِ عِندَهُما ... بَعضُ المَنالةِ إنْ تَرفُقْ بِها تَنَلِ/ [١٠٢٩]

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيرٍ والذي كَذَبَتْ ... بَكرٌ عَلَيهِ غَداةَ الرَوْعِ والوَهَلِ

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٢٤٦.

(٢) م: عطارد بن لبيد.

(٣) ط: يمانعه.

(٤) د، م: جوخاء.

محمد بن عمير بن عُطارد ويزيد بن رُوَيم حين أمر به عمرو بن حُريث.

وما فُراتٌ وإنْ قيلَ امرؤٌ وَرِعٌ إنْ نالَ شيئاً بِذاكَ الخائفِ الوَجِلِ

فُرات بن زَحر قتله المختار يوم جَبّانة السَبيع.

والحارثيُّ سَيَرضى أنْ تُقاسِمَهُ إذا تَجاوَزْتَ عَنْ أَعْمالِهِ الأُوَلِ

الحارثي السَريّ بن وقّاص وكان على نِهاوَنْد.

وادعُ الأقارِعَ فَاقرَعْهُمْ بداهيةٍ واحمِلْ خِيانَةَ مَسعودٍ على جَمَلِ

مسعود من بني أَسَد.

كانوا أَتونا رِجالاً لا رِكابَ لَهُمْ فَأَصبحوا اليومَ أَهلَ الخَيْلِ والإبِلِ

لَنْ يُعتِبوكَ ولَمّا يَعْلُ هامَهُمُ ضَربُ السِياطِ وشَدٌّ بَعْدُ في الحُجُلِ

جمعُ حجل.

إنَّ السِياطَ إذا عَضَّتْ[1] غَوارِبَهُمْ أَبْدَوْا ذَخائِرَ مِن مالٍ ومِنْ حُلَلِ

وحدثني[2] المدائني عن سُحيم بن حفص عن أشياخه قالوا:

كان ابن الزبير يُكنى أبا بكر وأبا خُبيب، وكان شديد القلب واللسان، وهو أوّل مولودٍ وُلد بالمدينة في الإسلام، وكان بخيلاً، فقال فيه الشاعر[3]:

---

(١) ط: غضت.

(٢) الزبيري، نسب قريش ص ٢٣٧؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥، عن الواقدي وأبي اليقظان.

(٣) البيت في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ١ ص ٤٣٨؛ المعارف ص ٢٢٥؛ الآبي، نثر الدر ج ٣ ص ١٧٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٤٨٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000117

رَأَيتُ أَبا بَكرٍ ورَبُّكَ غالِبٌ على أَمْرِهِ يَبْغي الخِلافَةَ بالتَمْرِ

وقُتل وهو ابن ثلاث وسبعين، ويقال: اثنتين وسبعين وأشهُرٍ.

وقال[١] لعامله على وادي القُرى:

أكلتَ تمري وعصيتَ أمري، وجعل يضربه. وقال لأعراب أتوه: إنّ سلاحكم لَرَثٌّ وإن حديثكم لغثّ وإنّكم لعيال في الجَدْب وأعداء في الخِصب. وأتاه أعرابيّ يستفرضه، فقال: افرضوا له، فقال: أَعْطِني، قال: قاتِلْ أوّلاً، فقال الأعرابي: دمي نَقَدٌ ودراهمك نسيئة.

قالوا: ولما طال الحصار على ابن الزبير حَبَس الطعامَ، وقال: إنْ أخرجتُه فَنيَ، ولكنّكم تنظرون إليه فتقوى قلوبكم وتطيب أنفسكم ومتى أكلتموه نفد[٢] ولا تأتيكم[٣] ميرةٌ فتُلْقُون بأيديكم.

قالوا: وشكت امرأة من أهل مكة إلى ابن الزبير، فقالت: غَررتَ سفهاءَنا وأخذت رِباعنا فَأقِل سفهاءَنا واردد[٤] رباعنا. فقال: ما تقول هذه الهرّة الثَرماء.

قالوا: وقال صُخَير بن أبي الجَهْم: دخلت على ابن مُطيع، وهو عاتب على ابن الزبير، وعليَّ سيفي، فقال: ضَعْ سيفك وأَرِحْ نفسك فما عند ابن الزبير خير لدين ولا دنيا. قال: فأتيت الحجّاج، فأعطاني الأمان.

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ١٧٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٣١٧ ـ ٣١٨ عن الهيثم بن عدي.

(٢) م: نفذ.

(٣) ط: يأتيكم.

(٤) م: ردّ.

المدائني عن عوانة، قال:

نادى أَهلُ الشام بابن الزبير: يا ابن الحواريّ، فقال لمولًى لهم: أجبْهم، فقال: هل تعيبون من حواريّ رسول الله ﷺ[١] شيئاً قالوا: يا ابن ذات النطاقَيْن، فقال: أتعيبونها بالنطاق التي كانت تحمل به الطعام إلى رسول الله ﷺ وإلى الصِدّيق أَمْ بالنطاق الذي تَنتطقُ[٢] به المرأة الحرّة في بيتها وقد قال لها رسول الله ﷺ لك نطاقان في الجنّة؟ فقالوا: يا ابن الزبير يا مشؤوم، فسكت، فقال له ابن الزبير: أَجِبْهم، قال: كيف أُجيبهم وقد صدقوا.

المدائني عن المثنّى بن عبد الله بن عوف، قال:

قال ابن[٣] عمر كنت أتمنّى ألّا أموت حتى أعلم إلى ما يصير أمرُ ابن الزبير، فيرحمُ الله أبا بكر، طَلَبَ دراهم العراق، ورحم اللَّهُ مروان طلب دنانير[٤] الشام.

المدائني عن عبد الله بن فائد، قال: نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى أهل الشام، فقال: إنّي لأُبغضهم، فقال سعيد بن خالد بن عمرو بن
[١٠٣٠] عثمان:/ تبغضهم لأنّهم قتلوا أباك، قال: صدقتَ، قتل أبي عُلوجُ الشام وجُفاتُه، وقتل جدَّك المهاجرون والأنصار.

المدائني عن عليّ بن حمّاد، قال: قال مصعب بن الزبير لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، أدّيت حقّ الله عليك في هذا الأمر. قال: نعم كتبت إلى عبد الملك آمُره بتقوى الله وأن يكفّ نفسه. فكتب إِليَّ: أنا[٥] أُخرجُ

---

(١) «صلى الله عليه وسلم»: ليست في م.
(٢) ط: تَنطق.
(٣) ليست في ط.
(٤) ط: دراهم.
(٥) ط: أَن.

نفسي إنْ أَخرجَ ابنُ الزبير نفسه ويجعل الأمر شورَى. وكتبتُ إلى أخيك، فكتب إليَّ إنّك لست من هذا الأمر في شيء.

المَدائني[١]، قال، قال ابن أبي مُلَيْكة: ما رأيتُ أحداً أحسن مناجاةً لربِّه في عَقِبِ الصَدَر من عبد الله بن الزبير.

المدائني، قال: كان مصعب بن الزبير جواداً. فكتب إلى أخيه عبد الله: من سألك شيئاً فاكتبْ إليّ له[٢]، فإنْ أعطيتُه كان حمدُه لك وإن منعتُه كان ذمّه عليّ. فلم يكتب لأحد إليه إلّا أعطاه. فأمسك عن الكتاب لأحدٍ إليه.

قال: وقال علي بن زيد: كان عبد الله طويل الصلاة كثير الصيام شديد البأس كريم الجدّات والأمّهات والخالات، وكانت فيه خِلالٌ مباينةٌ لِما حاول مِن الخلافةِ، بُخْلٌ وضِيْقٌ وسُوءُ خُلُقٍ ولَجاجٌ.

المدائني عن أبي زكريا العَجْلاني عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس أنّه قال:

إنّ هذا الأمر بدأ بنبوةٍ ورحمةٍ وخلافة، وإنّه اليومَ مُلْكٌ عَقيم، فمن سمع مقالتي فليهرب من بني أميّة وآل الزبير فإنّهم يَدعون إلى النار.

المدائني عن سفيان عن عمرو بن دينار: إنّ ابنَ الزبير أقاد من لَطْمة[٣].

المدائني[٤] عن أبي هلال الراسبي: إنّ الحسن كتب إلى ابن الزبير:

---

(١) أبو نعيم، حلية الأولياء ج ١ ص ٣٣٥.

(٢) ليست في م.

(٣) م: لطمته.

(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء ج ١ ص ٣٣٦، وفيه أن ابن الزبير أرسل بهذا الكتاب إلى وهب بن كيسان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000120

إنّ لأهل الخير علاماتٍ يُعرفون بها ويعرفونها من أنفسهم، فمنها الصبرُ على البلاء والرضَى بالقضاء، وإنما الإمام سُوق، فما نفق فيها حُمِل إليها. فانظر أيَّ سُوقٍ سوقُك.

المدائني[١] عن ابن المبارك قال: قال أبو بَرْزة الأَسلَمي: إنّكم معشرَ العرب كنتم على الحال التي علمتم من القِلَّة والذلَّة والضلالة، وإنّ الله رفعكم بالإسلام وبمحمد عليه السلام حتى بلغتم ما ترون. وإنّ هذه الدنيا قد أفسدت ما بينكم. أمّا الذي بالشام، يعني مروان، فإنّما يقاتل عن الدنيا، وكذلك الذي بمكة يعني ابن الزبير، وما يقاتل الذين تدعونهم قُرّاءَكم إلّا على الدنيا، وما نرى خير الناس إلّا عصابة لابدةً[٢]، خِماص البطون من أموال الناس، خِفاف الظهور من دمائهم.

حدثني هُدْبة، حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن أبي حمزة قال: قلت لابن عبّاس. إنّي بايعتُ ابنَ الزبير فأعطاني وحملني على فرس أفأقاتل معه؟ قال: لا تقاتل معه ورُدّ عليه ما أعطاك واشترِ بغلا أو بغلين وغلاماً واغزُ المشركين، فإن قُتلتَ على ذلك كنت شهيداً إن شاء الله تعالى[٣]. قال: فرددت على ابن الزبير ما أخذت منه.

المدائني عن قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن عَطاء، قال: أُتِيَ ابنُ الزبير برجل فأمر بضرب عنقه، فقال: امرأته طالقٌ ثلاثاً فَوَرَّثها منه.

المدائني[٤]، قال: بعث يزيد بن معاوية الضحّاك بن قيس ليأخذ بيعةَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ج ١٥ ص ٤١، حديث رقم «١٩٦٩١»، ولم يذكر فيه ابن الزبير.

(٢) م: لائذة، د: لابذة.

(٣) ليست في د، م.

(٤) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (سائر فروع قريش) ص ٥٧١، عن المدائني؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٨١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000121

ابنِ الزبير فأبَى أن يبايع، فقال الضحّاك: إنّك إن[١] لم تبايع طائعاً بايعتَ كارهاً. فقال ابنُ الزبير: إنّك يا ثعلبة بن ثَعلبة تَيسُ بَحيرةٍ[٢] تبيع الصَربَة[٣] بالقَبْضة، أردتَ الحَقْحَقة فأخطأَتْ استُك الحُفرةَ.

المدائني، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: هذه خيلنا. قال: أية خيل؟ قال: خيل ابن الزبير، قال: ما هي لنا بخيل. وجاءه آخر فقال: بايعتُ ابنَ الزبير على كتابِ الله وسنّة نبيّه فأبَى ذلك. فقال: صدق ولو أعطاك ذلك لم يَفِ لك به. قال: وجاءه آخر، فقال: بماذا تأمر يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بطاعة الله والجماعة، وأنهاك عن الفرقة، قال: ثم بماذا؟ قال: إنْ كانت لك ضيعة فالحق بضيعتك.

المدائني[٤] عن عبد الله بن فائد، قال: كان ابن الزبير لا يتكلم يوم الجمعة إلّا بالمواعظ إلّا أنّه كان يشتم ثَقيفاً، فيقول: قِصار الخدود، لِئام/ [١٠٣١] الجدود، سود الجلود، بقيّة ثمود.

المدائني[٥] عن يزيد بن زُرَيع عن حبيب بن الشهيد: إنّ عبد الله بن جعفر لقي ابن الزبير فقال له ابن الزبير: أتذكر يوم لقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وأحد ابنَيْ فاطمة؟ فقال: نعم فحَمَلنا وتركك، فسكت[٦]، ولو علم ابن الزبير أنّه يقول حملنا وتركك ما سأله[٧].

---

(١) سقطت من ط.

(٢) ط: بحيرة؛ في البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (سائر فروع قريش) ص ٥٧١: نحيزة.

(٣) م: الضربة.

(٤) الآبي، نثر الدر ج ٣ ص ١٧٩.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ج ٢ ص ٣٤٠، حديث رقم «١٧٤٢» بإسناد إلى حبيب ابن الشهيد.

(٦) د، م، ط: تعسل.

(٧) «ما سأله»: ليست في م ولا في ط.

المدائني عن رجل عن خالد الحذّاء عن عكرمة أن ابن الزبير قال لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم لقينا رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، فحملني وابن عباس وتركك[١].

المدائني[٢] عن ابن فائد، قال: سمع معاوية رجلاً من كلب يقول: [من الرجز]

ومِنْ رَقاشٍ ماجِدٌ سَمَيْدَعٌ يَأْبَى فَيُعْطي عَنْ يدٍ ويَمْنَعُ

فقال: ذاك منّا ذاك عبد الله بن الزبير.

المدائني[٣] عن مَسلمة وغيره: إنّ فَضَالةَ بن شَرِيك الأسدي أتى عبد الله بن الزبير، فقال له: إنّي جشِمتُ إليك سفراً بعيداً أتعبت فيه نفسي، وأنفذت نفقتي وأتعبتُ[٤] فيه راحلتي. فقال: أرقعها بسِبْتٍ وأخصفْها بهُلْبٍ وأَنْجِد بها العصرين يبرُدْ خُفّها. فقال: لعنَ اللَّهُ ناقةً حملتني إليك. فقال: إنَّ وراكبَها، وانصرف ولم يَصِلْه. فقال[٥]: [من الوافر]

أقولُ لِغِلْمَتي: أَدْنوا[٦] رِكابي أُفارِقُ[٧] بَطْنَ مَكَّةَ في سَوادِ

فما لي حِيْنَ أَقْطَعُ ذاتَ عِرْقٍ إلى ابنِ الكاهِلِيَّةِ مِن مَعادِ

---

(١) الخبر من «المدائني عن رجل... وتركك»: ليس في ط.

(٢) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٤ ص ٦١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٥٨، عن المدائني وفيها بيت الشعر.

(٣) ابن الكلبي، جمهرة ص ٦٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ١٥ ج ١٢ ص ٧١.

(٤) ط: أنفقت.

(٥) الأبيات باستثناء الخامس في الأغاني للأصفهاني ج ١ ص ١٥، ج ١٢ ص ٧١، وهي منسوبة فيه إلى عبد الله بن فضالة بن شريك، والبيت الثاني في الجمهرة لابن الكلبي ص ٦٩.

(٦) في الأغاني: شدُّوا.

(٧) في الأغاني: أجاوز.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000123

سَيُبْعِدُ بَيْنَنا حَتُّ[١] المَطايا وتَعليقُ الأَداوى والمَزادِ
أَرَى الحاجاتِ عِنْدَ أبي خُبَيْبٍ نُكِدنَ ولا أُمَيَّةَ بِالبِلادِ
وكيفَ بِأَن يَسوسَ الأَمْرَ مِنهُمْ أَغَرُّ مُقابَلٌ واري الزِنادِ
مِنَ الأَعْياصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ أَغَرُّ كَغُرَّةِ الفَرَسِ الجَوادِ

فلما بلغ ابنَ الزبير الشعر فمرّ به قوله: إلى ابن الكاهليّة، قال: لو علم أنّ لي جدّةً ألأَمَ من عمّته لَسَبّني بها. وكانت أمّ خويلد بن أسد بن عبد العُزّى جدّة العوّام بن خويلد زهرة بنت عمر بن حنْثَر من بني كاهل بن أسد بن خُزَيْمة.

وقال بعض قُضاعة: [من الطويل]

عَدِمْتَ قُرَيْشاً أَنْ رَضُوا بِك سَيّداً وأَنتَ بَخيلُ الكَفِّ غَيْرُ جَوادِ

فقال عبد الله بن الحجاج: [من الطويل]

أَتَطْلُبُ شَأْوَ ابْنِ الزُبَيْرِ ولَمْ تَكُنْ لِتُدْرِكَهُ ما حَجَّ لله راكِبُ
تَكَلَّفْتَ أَمْراً لَمْ تَكُنْ لِتَنالَهُ طَوالَ الليالي أَوْ تُنالَ[٢] الكَواكِب
فَمَهْلاً بَني مَروانَ لَستُم بِذاءةٍ إذا ما التَقَتْ يَوْمَ اللِقاءِ الكَتائِبُ
إذا التَقَتِ الأَبطالُ كُنْتُمْ ثَعالِباً وأُسْدَ الشَرى في السِلْمِ عِنْدَ الكَواعِبِ

المدائني[٣]، قال[٤]، قال وهب بن مُنَبِّه:

(١) في الأغاني: نص.
(٢) ط: طوال.
(٣) الثعالبي، لطائف المعارف ص ٤٥.
(٤) ليست في م.

استعمل ابن الزبير على اليمن رجلاً دميماً[١]، وكان يلقَّب عجوز اليمن. فكتب إليه ابن الزبير يأمره بالجباية[٢]، فقال: لي أراضيكم[٣] مجرودة، فانطلق إلى أمير المؤمنين فادفعوا عن أنفسكم. فقدمتُ في وفدٍ ودخلت[٤] عليه وعنده عبد الله بن خالد بن أسيد، فقال لي: كيف عجوز اليمن؟ فقلت: أَسْلَمَتْ مَعَ سُليمان لله رَبِّ العالمينَ. ولكن ما فعلت عجوز قريش أُمّ حَبْلٍ حَمّالة الحَطَب؟ فضحك ابن الزبير، وقال لابن خالد: أَسَأْتَ المسألة وأَحْسَنَ الجواب.

حدثني[٥] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه قال:

أهدَى أبو حَمَل أحد بني حُصَين بن سَعْدانة بن حارثة الكلبي إِلى عبد الله بن الزبير فُطْراً[٦] فأتاه به وعنده زُفَر بن الحارث الكِلابي، فقال [١٠٣٢] زفر يحرّض ابن الزبير/على صِلَته[٧]: [من الوافر]

ألا أَبْلِغْ أَبا حَمَلٍ رَسولاً فقد أَهْدَيْتَ فُطْرَكَ[٨] مِنْ بَعيدِ

فأَنْتَ المرءُ يُعْطَى كُلَّ خَيْرٍ ويُحْبَى بِالوَلائِدِ والعَبيدِ

فقال ابن الكلبي:

قال خالد بن سعيد: فوالله ما أثابه عليه شيئاً، وقد أتاه به من

---

(١) ط: ذميماً.
(٢) د، م: الجبانة.
(٣) د، م: أرضكم.
(٤) د، م: فدخلت.
(٥) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٣٣.
(٦) في نسب معد واليمن لابن الكلبي: عطراً.
(٧) البيتان في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٣٣٣.
(٨) في نسب معد واليمن: عطرك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000125

السماوة. فلقيه زُفَر بن الحارث بعد ذلك فقال له: يا أبا الكَوثَر، أو يا أبا الهُذَيل، والله ما أعطاني قيمة الفطر[١]، فكيفَ يَحْبوني بالولائد والعبيد. وقال[٢] هشام بن الكلبي: أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه قال: حَمَل بن سَعْدانة الذي يقول: [من الرجز]

لَبِّثْ قليلاً يَلْحَقِ[٣] الهَيجَا حَمَلْ[٤]

وكان حمل بن سعدانة بن حارثة العُلَيمي وفد إلى النبيّ ﷺ وعقد له لواءً. وقال أبو دَهْبَل[٥] واسمه وهب بن وهب بن زَمْعة الجُمَحي[٦]: [من الطويل]

أَتارِكَةٌ عُلْيَا قُرَيْشٍ سَراتَها وساداتِها عند المَقامِ تُذَبَّحُ
هُمُ[٧] عُوَّذٌ بِالله جيرانُ بَيتِهِ بِهِ يُعْصِمون أَنْ يُباحوا ويُفْضَحوا[٨]

وقال ابن الزبير: لا تزال قريش تعرف العزّ وإنكار الضيم ما رَأَتني حياً. المدائني[٩]، قال:

بعث الزبير ابنه عبد الله إلى خاله العبّاس بن عبد المطّلب فوافقه[١٠] يتغدّى، فقال: ادنُ يا ابن أختي، فأكَلَ أكلاً ضعيفاً، ثم أُتِيَ بقَعْبٍ من

---

(١) في نسب معد واليمن: العطر.
(٢) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٣٣.
(٣) في نسب معد واليمن: يدرك.
(٤) د، م، ط: جمل.
(٥) ط: ذهيل.
(٦) ديوان أبي دهبل ص ٧٩.
(٧) ط: بهم.
(٨) في الديوان: مخافة يوم أن يباحوا ويفضحوا.
(٩) الزبيري، نسب قريش ص ٤٣٩ ـ ٤٤٠.
(١٠) م: فواقعه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000126

لبن فقال: اشرب فشرب شرباً ضعيفاً. فقال: يا ابن أختي أضْوَاك آلُ أبي بكر؟

حدثني[١] أبو مسلم الأحمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وعَوانة قالا: خطب النَوّارَ بنت أَعْيَن بن ضُبَيعة بن ناجية بن عِقال رجلٌ من بني مُجاشِع بن دارم بن مالك، فقالت للفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية: أنت وليّي وأشهدتْ له برضاها بما صنع في تزويجها. فلما خرج الشهود، قال لهم: حفظتم[٢] الشهادة، قالوا: نعم، قال: واشهدوا[٣] أنّي قد تزوّجتُها على خمسة آلاف. وبلغها الخبر فلم ترض، وأتت ناجية بن عقال فأعانوها على الفرزدق وحوّلوها إلى بني عاصم من بني مِنْقَر بن عُبيد، واكتروا لها كريّاً من بني عَديّ بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة أحد بني مِلكان بن عَديّ ومعه أَجيرٌ له خراسانيّ يقال له زهير، وخرجت إلى ابن الزبير مستغيثةً به، ويقال: إنّهم حوّلوها إلى بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، فقال الفرزدق[٤]: [من الوافر]

ولَولا أَنْ يَقولَ بَنو عَديٍّ أَلَيْسَتْ أُمَّ حَنْظَلَةَ النَوارُ

أمّ حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، النوار بنت جَلّ بن عَديّ بن عبد مناة، فيقول: لولا أن يقولوا: أليست جدّتكم منّا.

إذاً لأَتى بَني مِلكان مِنّي بَضائعُ لا يُقَسّمُها التِجارُ[٥]

---

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ص ٣٣٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٩ ص ٣٢٤؛ عن ابن شبة وابن حبيب وأبي عبيدة ج ٢١ ص ٢٨٦، عن الحرمازي ج ٢١ ص ٢٩١، عن ابن شبة.

(٢) م: أَحفظتم.

(٣) م: فاشهدوا.

(٤) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٢٣٩.

(٥) في الديوان: إذا ما قيل أنجدتم غاراً.

ملكان بن عديّ بن عبد مناة أخو جلّ بن عديّ، وقال[١]:

لَقَدْ أَهْدَتْ وَلِيدَتُنا إِلَيْكُمْ عَزائِزَ لا يُقَسِّمُها التِجارُ
لَبِئْسَ العِبءُ يَحْمِلُهُ زُهَيْرٌ على أَعْجازِ صِرْمَتِهِ نَوارُ

وقال أيضاً[٢]: [من الوافر]

ولَوْلا أَنَّ أُمّي مِنْ عَدِيٍّ وأَنّي كارهٌ سُخْطَ الرِبابِ
لصُلْتُ على بني مِلكانَ مِنّي بِجَيْشٍ غَيْرِ مُنْتَظَرِ الإيابِ/ [١٠٣٣]

وقال يهجو بني قيس بن عاصم[٣]:

بَني عاصِمٍ إِنْ تُلْجِئوها فإِنَّكُمْ مَلاجِئُ لِلنِسْوانِ[٤] دُسْمُ العَمائِمِ
بَني عاصِمٍ لَوْ كانَ حياً لَدَيْكُمُ[٥] للامَ بَنيهِ الشَيْخُ قَيْسُ بنُ عاصِمِ

فقالوا للفرزدق: والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنّك. وخرج الفرزدق إلى ابن الزبير، فنزلت النوار بنت أَعْيَن على أمّ هاشم بنت منظور بن زبّان، ونزل الفرزدق على بني عبد الله بن الزبير وسألهم أن يشفعوا له، وشفعت أمّ هاشم للنوار فشفّعها، فقال الفرزدق[٦]: [من البسيط]

أمّا بَنوهُ فَلَمْ تُقْبَلْ[٧] شُفاعَتُهُمْ وشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظورِ بنِ زَبانا

---

(١) ليسا في ديوان الفرزدق.
(٢) ديوان الفرزدق ج ١ ص ١١.
(٣) ليسا في ديوان الفرزدق، وهما في الأغاني للأصفهاني ج ٩ ص ٣٢٤، وج ٢١ ص ٢٩١.
(٤) في الأغاني: للسوآت.
(٥) في الأغاني: أبوكم.
(٦) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٧٣.
(٧) في الديوان: تنجح، وفي ط: يُقبل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000128

ليس النَجِيُّ الذي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِراً مِثلَ النَجِيّ[١] الذي يَأتيكَ عُريانا

فقال ابن الزبير للنَوار:

إن شئتِ فرقتُ بينكما وقتلتُه فلا يهجونا، وإن شئتِ سَيّرتُه إلى بلاد العدوّ. فقالت: ما أريد واحدة منهما. قال: فإنّه ابن عمك وهو راغب فيك فأزوّجك إياه. فقالت: نعم، فزوّجها إيّاه فكان الفرزدق يقول: خرجنا متباغضَيْن ورجعنا متحابّين والله يفعل ما يشاء.

وقال قوم: نزل الفرزدق على حمزة بن عبد الله بن الزبير وقال[٢]: [من الكامل]

اليَومَ قد[٣] نَزَلَتْ بِحَمْزةَ حاجتي إنَّ المَنُوَّةَ بِاسمِهِ المَوثوقُ

بِأبي عُمارةَ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الحَصَا ونَمَتْ بِهِ[٤] في الصالحين عُروقُ

بَيْنَ الحَواريّ الأَغَرِّ وهاشِمٍ ثُمَّ الخَلِيفَةُ بَعْدَهُ الصِدّيقُ[٥]

وقال أيضاً[٦]: [من البسيط]

يا حَمْزُ هَلْ لَكَ في ذي حاجَةٍ عَرَضَتْ أَنْضاؤُهُ بِمكانٍ غَيْرِ مَعْمورِ[٧]

وأَنْتَ أَحْرى قُرَيشٍ أَنْ تَقومَ بِها[٨] وأَنتَ بَيْنَ أَبي بَكْرٍ ومَنْظورِ

---

(١) في الديوان: الشفيع.
(٢) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٧٠.
(٣) ليست في د، ط، وفي الديوان: أصبحت قد.
(٤) في الديوان: زخرت له.
(٥) في الديوان: بعد والصديق.
(٦) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٠٨.
(٧) في الديوان: مطمور.
(٨) في الديوان: تكون لها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000129

وكانت أمّه قهطم[١] بنت منظور، وقال بعضهم: تُماضِر بنت منظور.

حدثني بعض النَوْفَليّين من ولد عبد الله بن الحارث بَبَّة قال:

وقع بين ببّة وبين عبد الله بن الزبير كلام فعيّره بلقبه وقال: ألست ببّة وما ببّة؟ فقال له عبد الله بن الحارث: ألست الضِبابيّ؟ وكان ابن الزبير في صغره جلس على حُجرِ ضبٍّ ففسا حتى خرج الضبُ، فكان يعيَّر بذلك. ويقال له الضبابيْ فترضّى ابن الزبير ببّة عندها وصالحه.

حدثني[٢] أبو[٣] التَوَّزي النحوي عن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو بن العلاء قال: خطب ابن الزبير يوماً فتكلّم رجل من ناحية المسجد، فقال ابن الزبير: من المتكلّم؟ فسكت، فقال ابن الزبير: ما له قاتله الله ضبح ضُباح الثعلب وقبع قباع القُنْفُذ.

قالوا[٤]: وكان ابن الزبير يقول: عالجتُ لحيتي لتكثر فلما بلغتُ ستّين يئستُ منها، وكان معصوباً خفيف اللحم. فكان الزبير يقول: عبد الله يشبه أبا بكر فهو ابنه ومَنَعَني ابني. وقال الحارث بن ضبّ العَتَكي في ابن الزبير، ويقال إنّها قيلت في مصعب، وذلك الثبت[٥]: [من المتقارب]

فـرُدَّ الـخِـلافَـةَ يـا ابـنَ الـزُبـيـرِ ... إلـى أَهْـلِـهـا قَـبـلَ أَنْ تُـخْـلَـعْ

أخـافُ عَـلَـيْـكَ زيـادَ الـعِـراقِ ... وأَخـشَـى عَـلَـيْـكَ بـنـي مِـسـمَـعْ

ولا تَـأْمَـنِ الـمَـكْـرَ مِـنْ حـارِثٍ ... فـثَـمَّ امـرؤٌ سَـمُّـهُ يَـنْـقَـعْ

ذَكَـرتُ لـك الـمـعـشَـرَ الأَكْـرَمـيـنَ ... ذَوي الـمَـجْـدِ والـحَـسَـبِ الأَرْفَـعْ/ [١٠٣٤]

---

(١) م: قحطم. انظر: نسب قريش للزبيري ص ٢٤٠.

(٢) الجاحظ، الحيوان ج ٧ ص ٥٩، عن أبي عمرو بن العلاء.

(٣) ليست في م.

(٤) الجاحظ، البرصان ص ٥٥٣؛ المبرد، الكامل ج ٢ ص ٦٤١.

(٥) البيت الثاني في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٤٧٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000130

## الحارث بن قيس الجَهْضَمي وزياد بن عمرو العَتَكي ومالك بن مِسمَع وإخوته.

المدائني[١] عن عبد الله بن فائد: إنّ عبد الله بن الزبير أتى الطائف واستخلف ابنه عبّاد بن عبد الله، فأُتيَ عبّاد بخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد وقد شرب، وشُهد عليه بأنّه يعانق النساء في الطواف، فأمر بضربه الحدّ فجُلدَ. فأتى بنو مخزوم أباه فكلّموه، فقال: ما أصنع به؛ وكان يتحدّث عند امرأة من قريش، فقيل لابن الزبير فحبسه وقيّده، فقال[٢]: [من مجزوء الكامل]

تَـذكـارُ لَـيْـلـى لَـيْـسَ يَـقـصِـرُ مَـدَّهُ طـولُ الـنَـهـارِ
فـلَـئِـنْ[٣] خُـطـايَ تَـقـارَبَـتْ رَسْفَ[٤] الـمُـقَـيَّـدِ فـي الـحِـصـارِ
لَـبِـمـا[٥] أُمَـشّـي بِـالأَبـا طِـحِ يَـقْـتَـفـي أَثـري إِزاري

في أبيات...، ثم أخرجه وسيّره إلى الشام. فتزوّج ابنة النعمان بن بشير. فنازعها يوماً فقال[٦]: [من الخفيف]

لَـظِـباءٌ بَـيـنَ الـحَـطـيـمِ إلـى الـحَـثْـمـ ـةِ فـي مُـظـلـمـات لَـيْـلٍ وشَـرْقِ
قـاطِـنـاتُ الـحَـجـونِ أَشْـهـى إلـى الـقَـلـ ـبِ مِـنَ الـسـاكِـنـاتِ[٧] دورَ دِمَـشـقِ

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ١٩٧.
(٢) البيتان الثاني والثالث في الأغاني للأصفهاني ج ١٦ ص ١٩٩.
(٣) في الأغاني: إمَّا.
(٤) في الأغاني: مشي.
(٥) م: كيما، وفي الأغاني: فيما.
(٦) البيت الثاني في نسب قريش للزبيري ص ٣١٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٩ ص ٢٢٧، ونسبه إلى الحارث بن خالد المخزومي.
(٧) في الأغاني: قلبي من ساكنات.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000131

فقالت[١]: [من المتقارب]

كُهولُ دِمَشْقَ وشُبّانُها ... أَحَبُّ إِلَيْنا مِنَ الجالِيَهْ
إذا ما أَتى وافِدٌ مِنْهُمُ ... كَنَسْنَا له دارَهُ الخالِيَهْ
لَقَمْلٌ يَدِبُّ دَبِيبَ الدَبَى ... أَكاريسُ أَعْيَتْ على الغالِيَهْ[٢]
وريحُهُمُ مِثْلُ ريحِ التُيو ... سِ عَفَّتْ عَلى البانِ والغالِيَهْ[٣]

فبلغ عبد الملك الشعر، فقال: يا خالد جعلَتْك من الجالية. فقال: وأنت يا أميرَ المؤمنين أيضاً من الجالية فأقام بالشام، فانكسرت فخذه فقيل لعبد الملك، فقال: لا جبرها الله ومات من وجعه، فقيل لعبد الملك، فقال: لا رحمه الله. وقال ابن الكلبي:

كان خالد بن المهاجر مع ابن الحنفيّة بالشِعْب، فعلّق عليه ابن الزبير زُكْرة خمر ثم ضربه الحدّ.

ورَثَتْه هند ابنة النعمان، فقالت: [من مجزوء الوافر]

ألا يا ابنَ المُهاجِرِ قَدْ ... دَهاني طارِقٌ طَرَقا
دَعاكَ فما أَبَيْتَ ولا ... سَدَدْنا دونَك الغَلَقا
أَلا عَيْنَيَّ جودا[٤] ... بِالدُّموعِ عَلَيْهِ واسْتَبِقا
أَعِيناني بِفَيْضِكُما ... ومُجّا الدَمْعَ والعَلَقا

(١) الأبيات في نسب قريش للزبيري ص ٣١٤؛ الأغاني للأصفهاني ج ٩ ص ٢٢٧.
(٢) م: الغالية.
(٣) في الأغاني:
صُنّان لهم كصُنّان التيو ... س أعيت على المِسْكِ والغَالية
(٤) م: يا عين جودي.

وقال عُقْبة الأسدي حين ضُرب خالد بن المهاجر: [من الكامل]

ما زِلْتَ مُذْ حِجَجٌ بِمَكَّةَ مُلْحِداً ... في حَيْثُ يَأْمَنُ قاطِنٌ وحَمامُ
أَبنو المُغيرَةِ مِثْلُ آلِ خُوَيْلِدٍ ... يالَ الرِجالِ لِخفَّةِ الأَحْلامِ
فلَيَنْهَضَنَّ لِخالِدٍ مِنْ قَوْمِهِ ... مِثْلُ الأَغَرِّ الحارِثِ بْنِ هِشامِ
المُشْتَرينَ الحَمْدَ مِنْ أَمْوالِهِمْ ... في كُلِّ صامِتَةٍ وكُلِّ سَوامِ
وَلَتُنْهِرَنَّ[1] العِيسُ تَنْفَحُ[2] في البَرى ... تَجْتابُ عَرْضَ مَكارِمٍ[3] الأَعْلامِ
بِالدارعينَ عَلَيْهِمُ أَبْدَانُهُمْ ... لِتُجابَ دَعْوَةُ واصِلٍ صرّامِ

المدائني[4]، قال:

قال عبد الله بن الزبير: لقد أَعظم الناسُ ولادةَ صفيّة بنت عبد
[١٠٣٥] المطلب لنا، حتى لقد هممت أن أطلق بنت الحسين. فبلغ ذلك/عبد الملك فقال: الكلب أضَنُّ[5] بالشحْمة.

قالوا: وذكر مروان طلحة فأثنى عليه وذكر الزبيرَ فلم يقل فيه شيئاً. وكان عبد الله بن الزبير حاضراً، فقال: إنّ أبا محمد أهلٌ لما ذكرته[6]، لكنّي أعرف من لم يُذكر بخير قطّ، قال: ومن هو، قال: أبوك. فوثب إليه مروان فاضطربا حتى حجز موسى بن طلحة بينهما، فقال له: دعني أصُكّ عين ابن لَعِين[7] رسول الله ﷺ.

---

(١) م: لتنهض.
(٢) م: تنفخ.
(٣) م: محارم.
(٤) ابن الكلبي، جمهرة النسب ص ٨٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢٧٥.
(٥) ط، د: أضمن.
(٦) م يضيف: به.
(٧) م: لعين بدل ابن لعين.

## أَمرُ التوّابين وخَبُرهم بعين الوردة

### وهي[١] رأس العين من الجزيرة.

حدثني[٢] عبّاس بن هشام عن أبيه عن جدّه وأبي مخنف قالوا: لما فرغ مروان من مرج راهط، قصَد قَصْدَ مصر ومرّ بفلسطين وقد هرب منها ناتل[٣]، فولّاها مروان رَوْح بن زِنْباع. ثم سار نحو مصر فغلب عليها. ثم قَدِمَ الشامَ فإذا زُفر بن الحارث الكِلابي قد غلب على قَرْقيسيا وتحصّن بها. وبلغه خبر مُصعَب بن الزبير، وأنّه يريد الشام، فوجّه مروان عبيد الله بن زياد إلى الجزيرة والعراق، فسار في ستّين ألفاً فيهم الحُصَين بن نُمير وابن ذي الكَلاع الحِمْيَري وعُمَيْر بن الحُباب السُلَمي. وكان عُمَير قد بايع مروان وصار في حَيّزه. فسار ابن زياد حتى أوقع بالتوّابين بعين الوَردة، ثم أتى قرقيسيا فرام زُفرَ فلم يقدر عليه. فسار يريد العراق فقُتل على الخازِر وهو نهر بأرض الموصل. وكانت وفاة مروان[٤] قَبْل نفوذ ابن زياد إلى الجزيرة. فكتب إليه عبد الملك بوفاته وأخذ البيعة له ولعبد العزيز بن مروان من بعده، وأن يتولّى من أمر الجيش ما كان ولِيَه[٥].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠٣.

(٢) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧؛ خليفة، تاريخ ص ٢٦١ ـ ٢٦٣؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠ ـ ٦١١؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٣٩؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٨.

(٣) م: ناثل.

(٤) في ط: من قبل.

(٥) م، د: ولاه.

حدثني[١] عبّاس عن أبيه عن أبي مِخْنَف وغيره قالوا:

لما قُتِلَ الحسينُ بن عليّ عليهما السلام ودخل عبيد الله بن زياد من معسكره بالنُخَيْلة إلى الكوفة، تلاقت الشيعةُ بالتلاوم والتندّم، ففزِعوا إلى خمسة نفر من رؤوس الشيعة وهم سليمان بن صُرَد الخُزاعي، وكانت له صحبة، والمسيَّب بن نَجبة الفَزاري وكان من خيار أصحاب عليّ، وعبد الله بن سعد بن نُفَيل الأَزدي، وعبد الله بن والٍ التَيْمي، ورِفاعة بن شدّاد البَجَلي ثم الفِتْياني[٢]. فاجتمع هؤلاء الخمسة النفر في منزل سليمان بن صُرَد ومعهم ناس من وجوه الشيعة، فابتدأ المسيّب من نَجَبة الكلام، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد فإنّا قد ابتُلينا بطول العمر، فنرغب إلى[٣] ربّنا أن لا يَجعلنا[٤] ممّن يقول له غداً: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾[٥]. وقد بَلا الله أخبارنا فوجدنا كاذبين في أمر ابن ابنة[٦] نبيّنا. وقد بلغتنا كُتُبه[٧] وأَتَتْنا رُسُلُه، وسألنا نصره عَوْداً وبَدْءً، وعلانيةً وسرّاً، فبخلنا عليه بأنفسنا حتى قُتل إلى جانبنا، فلا نحن نصرناه بأيدينا، ولا خذّلنا عنه بألسنتنا[٨]

---

(١) الرواية في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٥٢، ٥٨٣، ٦٠٥ بنفس الإسناد؛ وانظر عن التوابين: تاريخ خليفة ص ٢٦٢؛ تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٥٧؛ الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ٤٨ ـ ٨٤؛ مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٢٩٣ ـ ٢٩٧، وصرح أنه ينقل خبر التوابين عن أبي مخنف.

(٢) م، د: القتباني. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٩.

(٣) «إلى»: ليست في م.

(٤) في ط: في أن يجعلنا.

(٥) سورة فاطر: الآية ٣٧.

(٦) م: بنت.

(٧) ط: وقذ.

(٨) ط: ألسنتنا.

ولا قوّيناه بأموالنا، ولا طلبنا له النُّصْرَة من عشائرنا. فما عُذْرُنا عند ربنا؟ إلا عُذرَ والله أو نَقْتُلَ قاتليه والموالين عليه. وإنّه لا بدّ لكم أمير تفزعون إليه وترجعون إلى أمره، ورايةٍ تحفّون بها معه.

ثم تكلّم رفاعة بن شدّاد البَجَلي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: دعوتَ إلى جهادِ الفاسقين والتوبةِ من الذنب العظيم، فمسموعٌ ذلك عنك ومقبول منك. وقلت: ولّوا أمَركم رجلاً تفزعون إليه وتطيفون برايته/ [١٠٣٦] وتطيعون له، فإن تكن ذلك الرجل تكن عندنا مرضياً متنصّحاً، وإن رأيتَ ورَأَى أصحابُنا ولّينا هذا الأمر شيخ الشيعة وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذا السابقةِ والقدمِ سليمان[١] بن صُرَد المحمود في دينه وبأسه، الموثوق برأيه وتدبيره.

ثم تكلّم عبد الله بن والٍ وعبد الله بن سعد بن نفيل بنحوٍ من كلام رفاعة بن شدّاد، وذكرا المسيَّب بن نَجَبة وفضله، وذكرا سليمان بن صُرَد لسابقته ورضاهما به، فقال المسيَّب:

أصبتم ورفِقتم، وأنا أرى مثل الذي رأيتم، فولُّوا سليمان أمركم. فولُّوه عليهم وقلّدوه رئاستهم. فخطب سليمان بن صُرَد، فقال: إنّي أخاف ألّا يكون آخرنا إلى هذا الدهر الذي نكِدت فيه المعيشة، وعظمت فيه الرزيّة لِما هو خير لنا. نمدّ[٢] أعناقنا إلى قدوم آل نبيّنا ونَعِدهم نصرنا ونحثّهم على المصير إلينا فلما قدموا علينا وَنَيْنا، وعجزنا، وداهنّا وتربّصنا حتى قُتل ولد نبيّنا وسلالته وبضعة من لحمه، فاتّخذه الفاسقون غَرَضاً للنبل ودَريّة للرّماح. فلا ترجعوا إلى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله عنكم بأن تُناجزوا مَنْ قتله وتُبيروه. ألا ولا تهابوا الموت فوالله ما

---

(١) م: وقد.

(٢) كذا في النسخ، ويبدو أن هناك سقطاً، ففي تاريخ الطبري ٥٠/ ٥٥٤ «لما هو خير، إنا كنا نمدّ أعناقنا».

هابه أحدٌ قطّ إلّا ذلّ. وكونوا كتوّابي بني إسرائيل إذ قال لهم نبيّهم ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ باتِّخاذِكُمُ العِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عند بَارِئِكُمْ﴾[١] فما فعل القوم؟ جثوا والله للرُكَب، ومدّوا الأعناق ورضوا بالقضاء حين علموا أنّه لا ينجّيهم مِن عظم الذنب إلّا الصبر على القتل. فكيف بكم لو قد دُعيتم إلى مثل ما دُعِي القوم إليه! اشحَذوا السيوف وركّبوا الأسنّة، وأعدّوا لعدوّكم ما استطعتم من قوّة.

وقال عبد الله بن سعد ين نفيل، أو أخوه خالد[٢]:

أشهد الله ومن حضرمن المسلمين أنّي قد جعلت مالي الذي أصبحت أملكه، سوى سلاحي الذي أُقاتل به عدوّي صدقة على المسلمين، أقوّيهم به[٣] على قتال القاسطين.

وقام أبو المُعْتَمِر حَنَش بن ربيعة الكِناني، فقال: وأنا أشهدكم على مثل ذلك. وتصدّق حجر بن عُوضة الكندي بماله عليهم أيضاً، وتصدّق الأسود بن ربيعة بن مالك بن ذي العَيْنين الكندي بماله عليهم أيضاً[٤].

وكتب سليمان بن صُرَد إلى سعد بن حُذَيْفة يدعوه ومَنْ قِبَله إلى التوبة والطلب بدم الحسين، فأجابوه إلى ذلك وهم سبعة بالمدائن. وكانوا انتقلوا إليها من الكوفة. وقال لهم سعد بن حذيفة:

إنّكم كنتم على نصرة الحسين لولا أنّ خَبَرَ قتلهِ ومعالجةِ القوم إيّاه أتاكم فانهضوا لقتال قَتَلَتِه. وكتب سليمان بن صُرَد إلى المثنّى بن

---

(١) سورة البقرة: الآية ٥٤.
(٢) في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٥٥؛ وابن أعثم: الفتوح ج ٦ ص ٥١ «خالد».
(٣) م: بلا.
(٤) خبر حجر والأسود في الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ٥١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000137

مُخَرِّبة[١] العبدي ومن قِبَله[٢] من شيعة البصرة بمثل ذلك فأجابوه إلى النهوض معه.

وكان ابتداء أمر التوّابين في آخر سنة إحدى وستّين، فكانوا يتداعون ويستعدّون ويرتؤون[٣]، وكان مهلك يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وستّين، وكان أجَل الشيعة الذين ضربوه لمن كتبوا إليه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين على أن يتوافوا ويجتمعوا بالنُخَيْلة. وكان عبيد الله حين أتاه موت يزيد بالبصرة وثب[٤] به أهلها حتى استخفى، ثم لحق بالشام. فلم يزل مع مروان بن الحكم إلى أن عقد له مروان على ما غلب عليه وفتحه من أرض الجزيرة والعراق. ووثب أهل الكوفة بعامله عمرو بن حُرَيث أيضاً فأخرجوه، واصطلحوا على عامر بن مسعود الجُمَحي دُحْروجة الجُعَلِ، فكان يصلّي بهم ويدعو لابن الزبير حتى عزله ابن الزبير، وولّى عبيد الله بن يزيد الخَطْمي. فقدمها ابن يزيد لثمان ليالٍ بقين من شهر/رمضان سنة أربع وستّين، ويقال: بعد [١٠٣٧] ذلك بأشهر.

وقدم المختار بن أبي عُبيد الكوفة بعد[٥] عبد الله بن يزيد بثمانية أيّام، فكان المختار إذا دعا الشيعة إلى نفسه وإلى الطلب بدم الحسين، قالوا: هذا سليمان بن صُرَد شيخ الشيعة، وقد أطاعته الشيعة، وانقادت له وولّته أمرها. فيقول: إنّ سليمان رجل لا علم له بالحروب وسياسة

---

(١) م: مخرمة.
(٢) «ومن قبله»: ليست في م.
(٣) م: يرثون.
(٤) م: ووثب.
(٥) في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٦٠ «وقدم المختار قبل عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بثمانية أيام».

الرجال، وقد جئتُكم من قِبَل المهديّ محمد، يعني ابن الحنفيّة، مؤتمناً، منتجَباً، ووزيراً مناصحاً. فلم يزل حتى انشعبت إليه طائفة منهم، وعُظْمهم مع ابن صُرَد. فكان سليمان أثقل الناس على المختار.

وأتى يزيدُ بن الحارث بن يزيد بن رُوَيْم[١] الشيباني عبدَ الله بن يزيد الخَطمي فأُخبره بخبر سليمان بن صُرَد والمختار بن عُبيد وما يدعُوان إليه من الطلب بدم الحسين بن عليّ، وأنّه لا يأمن أن تولِّيَه الشيعةُ. فخطب الناسَ، فقال:

إنّ قوماً اجتمعوا للطلب بدم الحسين، فرحم الله الحسين ورحم هؤلاء القوم. والله لقد دُلِلتُ على أماكنهم وعليهم، فأبَيْتُ أن أهيجهم، والله ما قتلتُ الحسينَ ولا مالأتُ على قتله وما أحببته، فلعن الله قتَلَته. فليظهر هؤلاء القوم آمنين ثم ليسيروا إلى قاتل الحسين وقاتل خياركم وأماثلكم، فقد أَقْبَلَ إليكم فإنّ عَهْدَ العاهد به على مسيرة ليلة من مَنْبِج، فقتالُه، والاستعداد له أحزم وأرشد من أن تجعلوا بأسكم بينكم. وكان عامل ابن الزبير على الخراج دون عبد الله بن يزيد، إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فقام حين فرغ ابن يزيد من كلامه، فقال:

لا تغرّنّكم[٢] مقالة هذا المداهن، فوالله لئن خرج علينا خارج لنقتلنَّه، أو كما قال. فقطع عليه المسيَّب بن نَجَبة كلامه، فقال: أأنت تتهدّدنا[٣] بالقتل. إنّك لأذلّ من ذلك، وأمّا أنت أيّها الأمير فجزاك الله خيراً لقد قلت قولاً سديداً. وكلّم القومُ إبراهيم بكلام شديد غليظ، وقالوا لابن يزيد خيراً. ثم إنّ أصحاب سليمان بن صُرَد انتشروا يشترون السلاح ويتجهّزون ظاهرين لا يخافون أحداً.

---

(١) م: رؤيم.
(٢) ط: يغرنكم.
(٣) م: تهددنا.

فلما أهلّ هلال شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين، خرج سليمان إلى النُخَيلة في أصحابه فعسكر بها، وبعث حكيمَ بن مُنقذ والوليد بن غُصَيْن[١] بن مسلم[٢] الكناني ثم[٣] الغفاري في خيل، فناديا بالكوفة: يا لثأراتِ الحسين، فتلاحق به بعد النداء قوم. وكان مبلغ من أُثبت في ديوانه ستّة عشر ألفاً، ويقال: اثنا عشر ألفاً. فعرض أصحابه ومن اجتمع إليه من أهل الكوفة، فوجدهم أربعة آلاف. فقال: يا[٤] سبحان الله! أما[٥] وافاني من ستّة عشر ألفاً إلّا أربعةُ آلاف، ويقال إنّه قال: ما وافاني من اثني عشر ألفاً إلّا أربعة آلاف؟ فقيل له: إنّ المختار ثبط الناس عنك، وقد صار معه ألفان، فقال: سبحان الله أما تذكّر هؤلاء الله وما أعطونا من الميثاق. وكان مقامه بالنُخَيلة ثلاثاً. ثم بعث إلى من تخلّف عنه يُذكّرهم الله وما أعطوه من العهودِ. فخرج إليه منهم ألف أو نحو ألف فقام إليه المسيّب بن نَجَبة. فقال:

يرحمك الله، إنّه لا ينفعك المُكْرَهُ، ولا يقاتل معك إلّا من أخرجتهُ النيّة والحِسبة، ومن فرّ إلى ربّه[٦] من ذنبه؛ فقال سليمان:

أيّها الناس إنّا والله ما نطلب من الغنيمة إلّا رضوان الله، وما معنا من ذهب ولا فضّة ولا خزّ ولا حرير، وما هي إلّا سيوفنا على عواتقنا، ورماحنا بأيدينا، وزادٌ قَدْر البُلْغَة إلى لقاء عدوّنا. فمن لم يرضَ بهذا فلا يصحبنا، فنادى الناس من كلّ جانب: إنّا لا نطلب الدنيا وليس/لها خرجنا. [١٠٣٨]

---

(١) ط: غضين، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٥٦؛ وتاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٨٣: غضين.
(٢) م: سليم.
(٣) ليست في م.
(٤) ليست في د، م.
(٥) ط: أما.
(٦) م: الله.

وأجمع سليمان المسير، فأشار عليه عبد الله[١] بن سعد بن نُفيل بأن يطلب بدم الحسين عمرَ بن سعد بن أبي وَقَّاص، ومَنْ بالمِصر، فإنَّهم الذين شركوا في دمه وتولّوا أمره. فقال سليمان: إنّ هذا لَكما قلت، ولكنّ ابن زياد هو الذي سرّب إليه عمرَ بن سعد والجنود وعبّأهم عليه. وقال: لا أمان له عندي، فسيروا إليه فإنّكم إن رُزقتم الظفر به، فأمْرُ من دونه من أهل مصركم أيسر من أمره. وعرض عليه عبد الله بن يزيد الخَطْمي أن ينتظرَ[٢] إلى قدوم ابن زياد ليكون أمرهم وأمره في محاربته واحداً[٣]، فكره ذلك. فعرض عليه أن يوجّه معه جيشاً وقال: إنّكم أعلام أهل مصركم، فإن أُصِبتم اختلّ مصركم فحاجَزه، وأجمع على الشخوص واستقبال ابن زياد.

ووعظ سليمانُ الناس، ثم سار من النُّخَيلة. فلما صار إلى دير الأَعْورَ عرض أصحابه، فإذا قد تخلّف منهم نحوٌ من ألف، فقال لأصحابه، بما أُحبّ[٤] أنّ مَن تخلّف عنكم معكم، ولو خرجوا فيكم ما زادوكم إلّا خَبالاً. ولما انتهى سليمان وأصحابه إلى قبر الحسين[٥] صرخوا صرخة واحدة وبكوا.

وقال سليمان: اللهُمَّ ارحم الشهيد ابن الشهيد، ونادوا: يا لثارات الحسين، وأظهروا التوبة من خذلانه. ثم إنّ سليمان سار فأخذ على الحَصّاصة[٦]، ثم على الأنبار، ثم على صَنْدَوْداء[٧] قرية الأنصار، ثم

---

(١) في جميع النسخ: عبيد الله. وهو خطأ.
(٢) ط: ينظر.
(٣) يضيف م: سواء.
(٤) ليست في ط، م.
(٥) م: حسين.
(٦) في جميع النسخ: الجصاصة، وفي معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٤: (الحصاصة).
(٧) انظر: معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٤٨٣ (صندوداء).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000141

على القَيَّارة. وبعث سليمان على مقدّمته كُريب بن مَرثَد الحِمْيري.

فلما انتهى إلى قَرْقيسيا أَخرج إليهم زُفَر بن الحارث الكلابي أنزالاً وسوقاً، وأهدى إلى وجوههم الجُزر ونحر لسائر أهل العسكر وأمر ابنه الهذيل بن زفر[١] فأقام لهم كلّ ما احتاجوا إليه وزوّدهم، وقال لهم: إنّ عبيد الله بن زياد قد أقبل ومعه حُصَين بن نُمير السَّكُوني، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع الحِمْيري، وأَدْهَم بن مُحْرِز الباهلي، وربيعة بن المخارق الغَنَوي، وحَمَلة[٢] بن عبد الله الخَثْعَمي، وهم في الشوك والشجر[٣]، وقد وردوا الرقّة، فسيروا إلى عين الوَرْدة، فاجعلوها في ظهوركم، فيكون الماء والمادّة في أيديكم، وما بيني وبينكم فأنتم له آمنون. وعرض عليهم أن يقيموا عنده فيقاتل معهم، وقال[٤]: إنّه يريدني فلا تبرحوا حتى يكون أمرنا واحداً، فلم يفعلوا، فقال: أما والله لو أنّ خيلي كرجالي لأمددتكم.

فأغذّوا السير وانتهوا إلى قول زُفر بن الحارث ورأيه. وساروا إلى الشَمْسانيَّة وإلى السُكَيْر ثم إلى التُنَيْنيرَيْن وساعا. ثم إنّ سليمان عبّأ الكتائب، ووجّه إلى أوّل عسكر أهل الشام، وقد فصلوا من الرقّة، وعسكر ابن ذي الكلاع أربعمائة عليهم المسيَّب بن نجَبة فقاتلوهم قتالاً شديداً فنالوا منهم وهزموهم وغنموا غنيمة حسنة. فبلغ الخبر ابن زياد فسرّح إليهم الحُصَين بن نُمَير في اثني عشر ألفاً. فخرج إليهم سليمان في التعبئة، فلما تواقفوا دعاهم الحُصَين إلى طاعة عبد الملك، وكان مروان قد هلَك.

---

(١) «ابن زفر»: ليست في م.

(٢) في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٩٤: جَبَلة.

(٣) في تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٩٤: في مثل الشوك والشجر.

(٤) م: ويقال.

ودعاهم سليمان إلى أن يسلموا إليهم عبيد الله بن زياد، ويخلعوا عبد الملك، ويُخرَج عمّال عبد الله بن الزبير، ويُسلّم الأمرُ إلى أهل بيت رسول الله ﷺ. فاقتتلوا أشدّ قتال سُمع به، فهُزم أهل الشام يومَهم وحجز الليل بينهم. ثم قاتلوهم من الغد وقد أمدّ ابن زياد الحُصَين بابن ذي الكلاع في ثمانية آلاف فاقتتلوا قتالاً لم يُر مثله، ثم تحاجزوا وقد فشت في الفريقين الجراح. ووافاهم أدهم بن مُحْرِز الباهلي في عشرة آلاف، فالتقوا فقُتل سليمان بن صُرَد الخُزاعي رماه يزيد بن الحُصَين بسهم. ثم أخذ الراية بعده المسيّب بن نَجَبة الفزاري فقُتل، ثم أخذها عبد الله بن سعد[١] بن نُفيل، وهو يقول: ﴿فَمِنْهُم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنهُم مَن ينْتَظِر﴾[٢] رحمكما الله فقد صدقتما ووفيتما. وقاتل فحمل وحمل عليه ربيعة بن المخارق بن جاوان[٣] الغَنَوي فاختلف هو وعبد الله بن سعد/بن نفيل ضربتين[٤]، فلم يصنع سيفاهما شيئاً، وطعن ابن [١٠٣٩] أخي ربيعة بن المخارق[٥] عبد الله بن سعد[٦] بن نفيل في ثُغْرة نَحْره فقتله.

وأخذ الراية عبد الله بن والٍ التيمي فقُتل. ويقال: بل دُعي ابن والٍ حين قُتل عبد الله بن سعد[٧] لتُدفع الراية إليه، فوجده[٨] قد استُلحم، فحمل رفاعة بن شدّاد، فكشف الناس عنه. ثم إنّه أقبل إلى الراية وقد

---

(١) م: سعيد.
(٢) الأحزاب: الآية ٢٣.
(٣) وفي جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤٧٠ (جاوان).
(٤) ليست في م.
(٥) م: سعيد.
(٦) العبارة «ضربتين.. إلى سعيد بن نفيل»: ساقطة من ط.
(٧) م: سعيد.
(٨) في المطبوع: فوجدوه، في جميع النسخ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000143

أمسكها عبد الله بن حازم الكبيري[١] من بني كبير من الأزد. فقال لابن والٍ: خذ رايتك فأخذها وقاتل ابن وال حتى قُتل وقُتل ابن حازم إلى جنب ابن وال.

وجاء الليل، فنظر رفاعة إلى كلّ جريح، فدفعه إلى قومه، وسار بالناس حتى أصبح بالتُنَيْنيرَيْن، فعبر الخابور، ثم مضى لا يمرّ بمعبر إلّا قطعه. ودلف أهل الشام لمحاربتهم حين أصبحوا، فوجدوهم قد مضوا فلم يتبعوهم. وسار رفاعة بالناس فأسرع، وخلّف وراءهم أبا الجُويَرية العَبْدي في سبعين فارساً لِحَمْلِ مَن سقط من الرجال، وقَبْضِ ما وُجد من المتاع وحفْظِه على أهله وتعريفه. فلما مرّوا بزُفَر بن الحارث بقَرْقيسيا بعث إليهم من الطعام والعَلَف بمثل الذي كان بعث به في بَدْأَتهم، وأرسل إليهم[٢] الأطبّاء والأدوية، وقال: أقيموا عندنا إن أحببتم، فإنّ لكم الكرامة والمواساة. فأقاموا ثلاثاً ثم زودهم وساروا. فأقبل[٣] ابن زياد يريد زُفر بن الحارث، وجاء سعد بن حُذيفة بن اليمان من المدائن حتى انتهى إلى هِيت، فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقي الناس فانصرف. ولقي سعد المثنَّى بن مخرِّبة بصَنْدَوْداء، فأخبره الخبر، فأقاموا فيمن معهما حتى قيل لهما إنّ رفاعة قد أظلّكما، فاستقبلوه، فبكى بعضهم إلى بعض، وانصرف سعد بن حذيفة بمن معه إلى المدائن، وانصرف أهل الكوفة إلى الكوفة، وانصرف ابن مخرِّبة إلى البصرة.

وقوم[٤] يزعمون: إنّ سعد بن حذيفة كان وجّه إلى أهل عين الوَرْدة

---

(١) ط، د: الكبري.
(٢) ليست في م.
(٣) د، م: وأقبل.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٠٠؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٥.

ابن الحصل يبشّرهم بإقبالهم إليهم ليقووا مُنّتهم، وتطيب أنفسهم، وأنّ ابن مخرِّبة وافاهم بقبر الحسين عليه السلام في بدأتهم، وشهد حربهم والله أعلم.

وقال هشام[١] ابن الكلبي عن أبيه:

قُتل بعين الوَرْدة حُجْر بن عوضة بن حُجْر بن مالك بن ذي العَيْنين، واسم ذي العَيْنين معاوية بن مالك بن الحارث[٢] بن بدّا[٣] الكندي، وبعض الرواة يقول عَوْضَة وذلك خطأ.

وقال الهَيثم بن عَديّ:

بعث حُصَين بن نُمَير إلى سليمان بن صُرَد حين التقوا، إنّي أعرف لك حقّك وسنّك وقرابتك، وأنا أكره قتالك، فبعث إليه: والله ما خرجت وأنا أحبّ الحياة. فوجّه إليه سليمانَ بن عبد الرحمن الكلاعي في خمسة آلاف، فقُتل ابنُ صُرَد، ثم أخذ الراية ابن نَجَبة فقُتل، ثم ابن سعد بن نُفيل فقُتل.

قالوا[٤]: وأتى أَدهم بن مُحْرِز عبد الملك ببشارة الفتح، فصعد عبد الملك المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد، فإنّ الله قد أهلك من أهل العراق مُلْقح الفتنة ورأس الضلالة سليمان بن صُرَد. ألا وإنّ السيوف تركت رأس ابن نَجَبة خذاريف[٥]. ألا وقد قتل الله منهم رجلَيْن ضالّين مُضِلّين: عبد الله بن

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ١١٧.
(٢) م: معاوية بن الحارث بن مالك.
(٣) وفي ابن الكلبي: بدّاً.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٠٥ (رواية أبي مخنف).
(٥) ط، د: حزاريف، م: حذاريف، انظر: لسان العرب وتاج العروس، مادة خذف.

سعد[١] أخا الأزد، وابن والٍ أخا بكر بن وائل، فلم يبق بعد هؤلاء أحدٌ عنده دفاع ولا امتناع، ثم نزل.

ولما قدم رفاعة بن شدّاد وأصحابه الكوفة كانوا يقولون إذا ذُكر لهم أصحابهم: صبروا والله وفررنا وخفنا أن نُلْقِيَ بأيدينا إلى التهلكة، وأن نُؤكِلَ أهلَ الشام لحومنا، وقلنا لعلّ الأيام تُبقي لهم منّا شراً.

وكان[٢] عمر بن سعد بن أبي وقّاص، وشَبَث بن رِبْعِيّ الرِياحي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم[٣] يقولون لعبد الله بن يزيد الخَطمي وإبراهيم بن محمد[٤] بن طلحة بن عبيد الله عاملَي/ابن الزبير على [١٠٤٠] الكوفة بعد خروج ابن صُرَد: إن المختار بن أبي عُبَيد أشدّ عليكم من ابن صُرَد، وهو يقول إذا ذكر ابن صُرَد: إنّه عَشَمة من العَشَم، وحِفْشٌ من الأحفاش بالٍ، ليس بذي تجربة للأمور ولا علمٍ بالحروب، وأنا رجل أعمل على مِثالٍ مُثِّلَ لي، وأمرٍ تُقُدِّمَ فيه إلَيَّ. ويُدِلّ بنفسه غير إدلال ابن صُرَد، وليس البلد والمختار فيه لكم ببلد، فأودِعوه الحبس حتى يجتمع الناسُ على رجل، فأخذاه فحبساه مقيّداً.

وقدم[٥] رفاعة وأصحابه الكوفة من عين الوَرْدة وهو محبوس، فكتب إليهم:

---

(١) م: سعيد.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٨٠ (رواية أبي مخنف)؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٧٣.

(٣) م: رؤيم.

(٤) «بن محمد»: ليست في م.

(٥) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٠٦ (رواية أبي مخنف)؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٧٧.

أمّا بعد، فمرحباً بالعُصبة الذين حكم الله لهم بالأجر حين رحلوا، ورضي انصرافَهم حين أقبلوا. إنّ سليمان بن صُرَد رحمه الله[١] قضى ما عليه، وتوفّاه الله إليه، فجعل روحه مع أرواح الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين. ولم يكن بصاحبكم الذي تنتظرون، ولكنّي الآمر والمأمور، وقاتل الجبّارين، فأعدّوا واستعدّوا، فإنّي أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، والطَلَب بدماء أهل البيت، والدفع عن الضَعَفَة، وجهاد المُحِلّين. فأجابوه إلى ما دعاهم إليه. وقالوا:

إن شئت أخرجناك من محبسك، فقال: أنا أخرج في أيّامي هذه. وكانت صفيّة بنت أبي عُبيد أُخته امرأة عبد الله بن عمر بن الخطّاب، فكتب إلى عبد الله بن عمر يُعلمه أنّ ابن يزيد وابن محمد بن طلحة حبساه لغير جناية. فكتب إليهما يسألهما إخراجه، فأخرجاه فكان من أمره ما كان.

## أمر المختار بن أبي عبيد الثقفي وقصصه

قالوا[٢]: وُلد المختار بن أبي عُبَيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرة[٣] بن عوف[٤] بن قَسيّ وهو ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوازن في السنة التي هاجر فيها رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وتزوّج أبوه دَوْمة بنت عمرو بن وهب بن معَتِّب. وكان قبل تزوّجه إياها يختار نساء قومه، فرأى في منامه قائلاً يقول له: تَزَوَّجْ

(١) يضيف ط: تعالى.
(٢) ابن الكلبي، جمهرة النسب ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠.
(٣) د: غيزة. انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣٨٩.
(٤) د: عوذ.

دَوْمَهْ. فإنّها عظيمة الحَوْمَة[١]. لا يُسمَع[٢] فيها مِن لائم لومَةٌ، فتزوجها. فلما[٣] اشتملت على المختار، رأت في منامها قائلاً يقول لها: أبْشِري بولَد، أشدّ من الأسد. إذا الرجال في كَبَدْ. يتغالبون على بَلَدْ، له فيه الحظّ الأَشَد[٤]. فلما وُلد قيل لها: إنّ ابنك قبل أن يتسَعْسَعْ، وبعد أن يترَعْرَعْ، كثير التَبَعْ، قليل الهَلَعْ. خَنْشَليلٌ غيرُ وَرِعْ[٥]، يُدان بما صنَع.

وكان مع أبيه أبي عُبيد بن مسعود حين وجّهه عمر بن الخطّاب رضي الله[٦] عنه إلى العراق في الثقل. وكان له يوم قُتل أبوه ثلاث عشرة سنة. وكان يقول: والله لأعْلُوَنّ منبراً بعد مِنْبَرْ، ولأَفُلّنّ[٧] عسكراً بعد عسكَرْ، ولأُخِيفَنَّ أهل الحرَمَيْن، ولأَذعَرَنّ أهل المشرقين والمغربَيْن، وإنّ خبري لفي زُبُر الأوّلِين.

وكان[٨] المختار مع عمّه بالمدائن حين جُرِحَ[٩] الحسنُ بن عليّ في مُظْلِم ساباط. فلما أشار على عمّه بدفعه إلى معاوية، والتقرّب إليه به، طلبه قوم من الشيعة منهم الحارث الأعور وظُبيان بن عُمارة التميمي ليقتلوه، فكلّم عمُّه الحسنَ فسألهم الإمساك عنه فأمسكوا.

---

(١) م: الحرمة.
(٢) م: تسمع.
(٣) التوحيدي، البصائر والذخائر ج ١ ص ١٠٢.
(٤) ط: الأسد.
(٥) د: وزع.
(٦) يضيف ط: تعالى.
(٧) د، م: لالفن، ط: لاكفن، والمثبت من هامش ط ومن د.
(٨) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٦٩.
(٩) م: حزج.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000148

وكان المختار عند الشيعة عثمانيّاً. فلما[١] بعث الحسينُ بن عليّ مسلمَ بن عقيل، نزل دار المختار فبايعه المختار فيمن بايعه سراً. وخرج ابنُ عقيل يومَ خرج والمختار في ضيعة له بخُطَرنية. ولم يكن خروج مسلم من مواعدة لأصحابه، إنّما خرج بَداهةً حين كان من أمر هانئ ما كان. وقدم المختارُ الكوفةَ مسرعاً فوقف على باب المسجد الذي يُعرَفُ بباب الفيل في جماعة، فمرّ به هانئ بن أبي حيّة الوادعي، فقال له:

[١٠٤١] يا ابن أبي عبيد لا أنت في منزلك، ولا مع القوم./يعني أهل الكوفة من أصحاب ابن زياد. فقال: أمسَى رأيي مرتجناً عليّ لِعِظَم[٢] خَطْبكم. فأتى هانئ عمرَو بن حُريث، وهو خليفةُ ابن زياد فأخبره بقول المختار، فأرسل إليه عمرو بن حُريث رسولاً، وقال له: استَنْهِهِ عن نفسه، وحذِّره أن يجعل عليها سبيلاً. فقام زائدة بن قُدامة الثقفي فقال: آتيك به على أنّه آمِنٌ، وإن رُقّي إلى الأمير عبيد الله فيه شيء قمتَ بشأنه عنده، فقال عمرو بن حريث: أمّا منّي فهو آمنٌ، وأما الأمير فإن بلغه عنه شيء أقمتُ له بمحضره الشهادة، وشفعت له عنده أحسن الشفاعة. فأبلغ المختارَ رسالة عمرو بن حريث، فأتى حتى جلس تحت رايته وبات ليلته.

ثم إنّ ابن زياد جلس للناس وفتح بابه فدخل المختار عليه فلما رآه قال له: أنت المُقْبِل في الجموع لنصر ابن عَقيل! فقال: والله ما بتُّ إلّا تحت راية عمرو. فرفع ابنُ زياد قضيباً كان في يده فاعترض به وجهَ المختار فشتر عينه. وشهد له عمرو على ما قال. فقال ابن زياد: لولا شهادة عمرو لك لضربتُ عنقك، وأمر به فحُبس، فلم يزل محبوساً حتى قُتل الحسين.

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٦٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٢٧٠ـ ٢٧٢.
(٢) ط: لعظيم.

ثم إنّ المختار سأل زائدة بن قُدامة الثقفي أن يسير[١] إلى عبد الله بن عمر فيسأله الكتاب إلى يزيد بن معاوية في استيهابه منه. وكانت صفيّة بنت أبي عبيد أُخت المختار عند عبد الله بن عمر. فسار ابن قُدامة إلى ابن عمر، فكتب إلى يزيد[٢] بما سأل المختار، فكتب يزيد إلى ابن زياد بتخلية سبيل المختار، فخلاّه وأجّله في المُقام بالكوفة ثلاثاً. فخرج في اليوم الثالث إلى الحجاز، فلقيه ابن الغَرِّق من وراء واقِصة، فلما رأى شتر عينه استرجع، فقال المختار: شتر عيني ابنُ الزانية بالقضيب، قتلني الله إن لم أقطع أنامله وأباجله وأعضاءه إرْباً إرْباً، فاحفظ هذا الكلام عنّي ثم ذكر ابنَ الزبير، فقال:

إن سمع منّي وقبل عنّي كفيتُه أمر الناس، وإلاّ فلستُ بدون رجل من العرب. إنّ الفتنة قد برقت ورعدت، وكأنْ قد انبعثتْ فوطئتْ في خطامها. فرُوي عن ابن الغَرِّق أنّه قال: حَدَّثتُ بهذا الحديث الحجّاجَ بن يوسف، فضحك[٣]، وذكر سجع المختار، فقال؛ كان يقول:

ورافعةٍ ذَيْلَها وصائحةٍ وَيْلَها
بدِجْلَة أو حَوْلَها

فوالله ما أدري ما كان يقول، إلاّ أنّه كان رجلاً دَيِّناً ومقارع أعداءٍ ومُسْعِرَ حرب.

قال[٤]: وقدم المختارُ على عبد الله بن الزبير فرحّب به وأوسع له،

---

(١) م: يعبر.
(٢) م: ابن يزيد.
(٣) ط: وضحك.
(٤) انظر: تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٨ ـ ٥٧٩؛ الفتوح لابن أعثم ج ٥ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٦.

ثم قال له[١]: ما حال العراق يا أبا إسحاق، قال: هم لسلطانهم في العلانية أولياء وفي السرّ أعداء. فقال ابن الزبير: هذه صفة عَبيد السّوءِ، إذا رأوا أربابهم خدموهم وأطاعوهم وإذا غابوا عنهم شتموهم وعابوهم. وعرض على ابن الزبير أن يقلّده أمره ويستكفيه إيّاه فلم يفعل فقام عنه ولحق بالطائف، فتصرّف في أموره وغاب عن ابن الزبير سنة. وجعل يقول: أنا مُبيرُ الجبّارين. فبلغ ذلك ابن الزبير، فقال: إن يُهلكِ اللَّهُ الجبّارين يكن المختارُ أحدَهم، قاتله الله كذّاباً متهكّماً[٢].

وأقبل المختار بعد سنة حتى دخل المسجد وابن الزبير في ذكره، فقال ابن الزبير اذكرْ غائباً تَرَه. وأقبل المختار فطاف بالبيت وصلّى عند الحجر ركعتين ثم جلس. واجتمع إليه قوم يسلّمون عليه، واستبطأه ابن الزبير، فقال له بعضهم: قم إليه فقد استبطأك فقال: أتيتُه عاماً أوّلَ، فعرضت عليه نفسي فرأيته منحرفاً عنّي، والله إنّه إليَّ لأحوج منّي إليه. فقال له عبّاس بن سهل بن سعد الساعدي: إنّك أتيتَه نهاراً. وهذا أمر تُضرَب عليه الستور، فأْتِه ليلاً. فقال: أنا فاعل. فلما كان الليل أتاه عبّاس، فمضيا جميعاً حتى دخلا على ابن الزبير. فسلّم عليه ابن الزبير وصافحه. فابتدأ المختار القول، فقال: إنه لا خير في الإكثار من المنطق، ولا حظّ في التقصير عن الحاجة، وقد جئتك لأُبايعك على أن
[١٠٤٢] لا تقضي أمراً دوني، وعلى أن أكون أوّل من تأذن له./ وإذا ظهرتُ استعنتَ بي على أفضل عملك. فقال ابن الزبير:

أُبايعك على كتاب الله وسنّة نبيّه. فقال المختار: لو أتاك شرُّ غلماني لبايعتَه هذه المبايعة العامّة. والله لا أُبايعك إلّا على هذه

---

(١) ليست في م.

(٢) في هامش د: تهكمت الرجل: حقرته؛ وفي تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٧٤: متكهناً.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000151

الخصال. فبسط ابن الزبير يده فبايعه.

ومكث المختار معه حتى شهد حصار ابن الزبير الأوّل، وهو حصار حُصَين بن نُمَير السَكوني، وقاتل في جماعة معه أشدّ القتال، وأغنى أعظم الغَناء. ولما كان آخر يومٍ قاتل فيه الحُصَينُ بن نَمير ابنَ الزبير، نادى:

يا أهلَ الشام أنا المختار بن أبي عُبيد، أنا الكرّار غير الفرّار، أنا المُقْدِم غير المُحْجِم، إليّ يا أهل الحِفاظ وحُماة الأدبار. وكان آخرَ أيّامهم في القتال اليومُ الذي علم أهل الشام فيه بموت يزيد. وكان عبد الرحمن بن بُحْدُج بن ربيعة أحد بني عامر بن حنيفة في عصابة من الخوارج من أهل اليمامة يقاتل مدافعةً عن البيت لا غضباً لابن الزبير.

وأقام المختار مع ابن الزبير حتى انصرف عنه الحُصَين بن نُمير وأهل الشام إلى الشام. فلما رأى أنّ ابن الزبير لا يولّيه شيئاً، أقبل يسأل الناس عن خبر الكوفة وأهلِها، فيقال له: إنّهم أخرجوا عمرو بن حُريث عامل ابن زياد واصطلحوا على عامر بن مسعود بن أُميّة بن خَلَف، فيقول:

أنا أبو إسحاق أنا لها! إذ ليس لها أحد غيري. أنا راعيها إذا ضَلَّ راعيها. ثم ركب رواحله وأتى الكوفة. فلما صار بنهر الحِيرةِ اغتسَل، وادّهن، ولبس ثيابه، واعتمّ وتقلّد بسيفه وركب راحلته. فمرّ بمسجد السّكون وجَبَّانة كندة، وجعل لا يمرّ بمسجد إلّا سلّم على أهله، حتى مرّ ببني بَدّاء من كندة، فسلّم على عبيدة بن عمرو البَدّي، وقال: يا أبا عمرو، أبشرْ بالنصر واليُسر والفَرج، إنّك على رأيٍ تُستر معه العيوب وتغفر الذنوب. وكان عبيدة من أشدّ الناس تشيُّعاً وحُبّاً لعليّ، وكان شجاعاً. فقال للمختار: بشّرك الله بخير[1]، قال: القَني رحمك الله وأهلُ

(١) د، م: يضيف «ثم».

مسجدك. ودارَ على الشيعة من همدان وغيرها يبشّرهم ويبلّغهم السلام عن ابن الحنفيّة. فيقال: إنّه لما أراد الشخوص إلى الكوفة أتى ابن الحنفيّة، فقال له: إنّي على الشخوص للطلب بدمائكم والانتصار لكم، فسكت ابن الحنفيّة فلم يأمره ولم ينهَهُ، فقال: إنّ سكوته عنّي إذنٌ لي وودّعه. فقال له ابن الحنفيّة:

عليك بتقوى الله ما استطعت. ويقال: إنّه لما قال له: إنّي على الشخوص للطلب بدمائكم والانتصار لكم، قال: إنّي لأُحبّ أن ينصرنا ربُّنا، ويُهلك من سفك دماءنا ولست آمُرك[١] بحربٍ ولا إراقة دم، فإنّه كفى بالله لنا ناصراً ولحقّنا آخذاً وبدمائنا طالباً.

وحدثني عبيد الله بن صالح بن مسلم العِجْلي، حدثنا إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي أنّه قال، وسئل هل كان أمر المختار عن رأي محمد بن الحنفيّة، فقال[٢]: كان لذلك سبب إلّا أنه أمره بما لم يعمل به.

وقال[٣] أبو مِخْنَف في روايته: لما اجتمعت الشيعة إلى المختار، حمد اللّهَ وأثنى عليه ثم قال:

أمّا بعد، فإنّ المهديّ ابن الوصيّ، محمد بن علي، بعثني إليكم أميناً[٤] ووزيراً ومنتجباً وأميراً، وأمرني بقتال المُحِلّين، والطلب بدماء أهل بيته الطيّبين. فكان أوّل من بايعه عبيدة بن عمرو. وقد كانت الشيعة مجتمعة لسليمان بن صُرَد الخُزاعي، فجعل يثبّطها عنه، ويقول: هذا رجل عَشَمة، هامةُ اليومِ أو غدٍ، وإنّما يريد أن يقتلكم ونفسَه، فإنّه

---

(١) ط: أقول.
(٢) م: قال.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٧٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٥٦.
(٤) م: أميراً.

لا عِلْمَ له بالحروب وسياسة الأمور حتى مال إليه كثير منهم.

وكان[١] ابن الزبير قد جعل مكان عامر بن مسعود على صلاة الكوفة وحربها عبد الله بن يزيد الأنصاري ثم أحد بني خَطْمة، وعلى الخراج إبراهيم الأعرج بن محمد بن طلحة بن عبيد الله. فأتاهما عمر/بن [١٠٤٣] سعد بن أبي وقاص ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم الشيباني وشَبَث بن رِبْعِيّ الرياحي، فقالوا لهما: إنّ سليمان بن صُرَد يريد قتال أعدائكما، وإنّ المختار يريد الوثوب بكما في مصركما، والإفساد عليكما، فأخذاه فحبساه وقيداه. فكان يقول في السجن:

أما وربّ البِحار[٢]، والنخل والأشجار، والمَهامِهِ والقِفار، والملائكة الأبرار، والمُصطَفيْنَ الأخيار، لأقتلنّ كلّ جبّار، بكلّ لَدْنٍ خَطَّار، ومهَنَّدٍ بَتّار، في جموعٍ من الأنصار، ليسوا بِميلِ أغمار، ولا عُزْلٍ أشرار، حتى إذا أقمتُ عَمودَ الدين، ورَأَبْتُ صَدْعَ المسلمين، وشَفيتُ غليلَ صدور المؤمنين، وأدْرَكْتُ ثأرَ[٣] أبناء النبيِّين، لم يكبُرْ عليَّ فِراق الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتَى.

وكان[٤] يسجِّع بعد خروج ابن صُرَد إلى الجزيرة فيقول: عدوا لغُزِّيْكم أكثر من عَشر، وأقلّ من شهر، فليأتينّكم نبأ هِتْر، وطعن نتْر، وضْرب هَبْر، وقتل جَمّ، وأمر قد حُمّ، فمن لها يومئذ؟ أنا لها.

وكتب[٥] من الحبس إلى عبد الله بن عمر:

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٨٠ ـ ٥٨٢؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٧٣ ـ ٧٧.
(٢) البخار.
(٣) د، م: أثار.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٠٦.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨، عند أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٧٦ ـ ٧٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000154

أمّا بعد؛ فقد حُبستُ مظلوماً، وظَنَّ بي وُلاةُ المصر ظنوناً، وحُمِلتْ عني أكاديب. فاكتبْ رحمكَ الله إلى هذين الواليين الظالمين في أمري، لعلّ الله يتخلّصني ببركتك. فكتب ابن عمر إليهما:

أمّا بعد؛ فقد علمتُما الذي بيني وبين المختار بن أبي عبيد من الصِّهْر، وما أنا عليه لكما مِن الودّ، فأقسمت عليكما بما بيني وبينكما لَما خلّيتما سبيله.

فلمّا[١] أتى الكتاب عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد دعوَا المختار، وقالا[٢]:

هاتِ بكفلاء يضمنونك، فضمنه زائدة بن قُدامة الثقفي وعبد الرحمن بن أبي عُمير الثقفي والسائب بن مالك الأشعري وقيس بن طَهْفة النَهْدي وعبد الله بن كامل الشاكري من هَمْدان ويزيد بن أنس الأسدي وأحمر بن شُمَيْط البَجَلي ثم الأَحْمَسي وعبد الله بن شدّاد الجُشَمي ورفاعة بن شدّاد البَجَلي وسُليم بن يزيد الكندي ثم الجوني[٣] وسعيد بن مُنْقِذ الهمداني ثم الثَوْري[٤] أخو حبيب بن مُنقذ ومسافر بن سعيد بن عمران الناعِطي وسِعْر بن أبي سعر الحَنَفي. فلما ضمنوه، دعا به عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد فأحلفاه ألّا يبغيهما غائلة، ولا يخرج عليهما ما كان لهما سلطان. فلما خرج من عندهما قال:

أمّا حلفي لهما بالله؛ فإنّه ينبغي لي أن أكفّر يميني، فإنّ خروجي عليهما خير، ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها أتى الذي هو

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨ ـ ٩، ولم يذكر أسماء الكفلاء.
(٢) ط، د: قالوا.
(٣) م: الخوني.
(٤) ط: التوزي، د: الثوري، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٢، ٢٠، ٢٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000155

خير وكفّر عن يمينه. وأمّا حلفي بعتق مماليكي، فوددت أنّي نلت الذي أريد وأنّي لا أملك مملوكاً أبداً. وأمّا هَدْي ألف بَدَنة فذلك أهون عليّ من بَصْقة.

ثم[١] إنّه صار إلى داره فتداكّت عليه الشِيَعُ يبايعونه، فلم يزل أصحابه يكثرون وأمره يقوى حتى عزل ابنُ الزبير عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد وولّى عبد الله بن مُطيع بن الأسود الكوفة. فقدمها في شهر رمضان سنة خمس وستّين، وبعث ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وهو القُباع على البصرة وخرج إبراهيم بن محمد إلى المدينة وكسر الخراج على ابن الزبير، وقال: إنّها كانت فتنة. وقبل خروجه[٢] حبسه ابن مطيع فكتب إليه إسماعيل بن طلحة: والله لتُطلقنَّه أو لتعلمنّ أني لك بئسَ الشِعارُ، وأنّها لك بئسَ الدارُ فأَطلقه.

ودعا[٣] ابنُ مُطيع الناسَ إلى البيعة لابن الزبير ولم يسمِّه وقال: بايعوا لأمير المؤمنين فكان ممّن بايعه فَضالة بن شَريك الأسدي، ويقال: ابن همّام السَلولي، وقال[٤]: [من الطويل]

---

(١) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٨٧؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩، ١٠، عن أبي مخنف.

(٢) في جميع النسخ: ما حبسه.

(٣) الجاحظ، البيان والتبيين ٣/ ١٥؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٧٥، رواية ابن حبيب؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٥٣٣؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٢.

(٤) الأبيات في البيان والتبيين ج ٢ ص ١٥؛ والأغاني ج ١٢ ص ٧٥، والأبيات ١، ٢، ٤ في معجم الشعراء ص ٢٦٥، ونسبها جميعهم إلى فضالة بن شريك؛ وانظر: أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٥٣٣؛ أبو تمام، الوحشيات ص ٢٤١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000156

[١٠٤٤] دَعا ابْنُ مُطيعٍ للبياعِ فجِئْتُهُ إلى بَيْعَةٍ قَلْبي لها غَيْرُ عارِفِ[١] /
فأَخْرَجَ لي[٢] خَشناءَ حَيْثُ لَمَسْتُها مِنَ الخُشنِ[٣] لَيْسَت مِنْ أكفِّ الخَلائِفِ
مِنَ الشَّثِناتِ[٤] الكُزْمِ أنكَرْتُ مَسَّها ولَيْسَتْ مِنَ البيضِ السِباطِ اللطائِفِ
مُعاوِدَةِ ضَرْبٍ[٥] الهَراوَى لِقَوْمِها فروراً[٦] إذا ما كان يَوْمُ التسايف[٧]
ولم يُسْمِ إذْ بايَعْتُهُ مَنْ خَليفَتي ولَمْ يَشتَرِطْ إلّا اشتراطَ المُجازِفِ

قالوا[٨]: وخطب ابن مطيع، فقال:

إنّ أمير المؤمنين بعثني على مصركم وثغوركم، وأمرني بجباية فَيْئكم، ولا أحمل شيئاً ممّا يفضل عنكم إلّا أن ترضوا بحمل ذلك، فاتقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا، وخذوا فوق أيدي سفهائكم، فوالله[٩] لأوقعنّ بالسقيم العاصي، ولأقيمنّ دَرْء الأصعر المرتاب، ولأبلغنّ للمحسن في الإحسان، ولأتبعنّ سيرة عمر وعثمان.

فقال له السائب بن مالك: أمّا سيرة عثمان فكانت هوَى وأَثَره، فلا[١٠] حاجة لنا فيها. وأمّا سيرة عمر فأقّل السيرتين ضرراً علينا. ولكن

---

(١) في أنساب الأشراف والبيان والتبيين: آلفِ.
(٢) في البيان والتبيين: فناولني، وفي الأغاني: فقرب لي.
(٣) البيان والتبيين والأغاني: بكفيّ بدل «من الخشن».
(٤) م، د: الشبثات.
(٥) البيان والتبيين والأغاني: حمل.
(٦) د، م: فزوزاً.
(٧) ط: يوماً تسايف.
(٨) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠ ـ ١١، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٨٧.
(٩) يضيف م: لاقيمن.
(١٠) م: ولا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000157

عليك بسيرة عليّ بن أبي طالب، فإنّا لا نرضى بما دونها. فقال ابن مُطيع: نسير فيكم بكلّ ما[١] تهوَون وتريدون.

وكان[٢] على شُرَط ابن مطيع إياس بن مضارب العِجْلي. وقال له حين ولّاه: عليك بحسن السيرة والشدّة على أهل الريبة.

قالوا[٣]: وبعث ابن مطيع إياساً[٤] إلى المختار ليأتيه به فتمارض المختار ودعا بقطيفة، وقال: إنّي لأجد قَفْقَفَة[٥]. وجعل المختار يبعث إلى أصحابه فيجمعهم في الدور حوله، وأراد الوثوب بالكوفة في المحرّم. فجاء رجل من شِبام يقال له عبد الرحمن بن شريح إلى وجوه الشيعة، فقال لهم:

إنّ المختار يريد الخروج بنا ولا ندري لعلّ محمد بن عليّ لم يوجّهه إلينا، فانهضوا بنا إليه لنُخبره خبره. فإن رخّص لنا في اتّباعه اتّبعناه، وإن نهانا عنه اجتنبناه، فما ينبغي أن يكون شيء آثَرَ عندنا من أديانا. فخرج عبد الرحمن بن شريح الشِبامي والأسود بن جراد الكندي[٦] وسِعْر بن أبي سِعْر الحَنَفي في عدّة معهم إلى ابن الحنفيّة، فلما لقوه قال عبد الرحمن:

إنّكم أهل بيت قد خصكم الله بالفضيلة وشرّفكم بالنبوّة وعظم حقّكم على الأمّة فلا يجهله إلّا غبين الرأي مخسوس الحظّ، وقد أُصبتم بحسين رحمه الله. وأتانا المختارُ بن أبي عُبيد يزعم أنّه جاء من تِلقائك يطلب

---

(١) بما، بدل بكل ما.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢، عن أبي مخنف؛ الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ٩١.

(٤) م: أناساً.

(٥) قفقف الرجل: أي ارتعدَ من البرد. انظر: الصحاح للجوهري ج ٢ ص ١٠٨٤، مادة قفف.

(٦) م: الكلبي الكندي. وانظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٢.

بدمه، فمُرْنا بأمرك. فقال ابن الحنفية:

إنّ الفضل بيد الله يُؤتيه من يشاء، فالحمد لله على ما آتانا وأعطانا. وأمّا المصيبة بحسين فقد خصّت أهله وعمّت المسلمين. وأما[١] ما دعاكم المختار إليه، فوالله لوددت أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه. فقالوا: هنا إذنٌ منه ورخصة، ولو شاء لقال لا تفعلوا حتى يُبلغ الله أمره.

فلم تكن إلّا زيادة أيّام على الشهر حتى وافوا الكوفة فبدؤوا بالمختار، وكان ظنّه ساء وخاف أن يأتيَ القومُ بأمرٍ يخذّلون به الشيعة عنه. فقال لهم حين قدموا: ارتبتم وتحيّرتم فما وراءكم. قالوا: أَذِنَ لنا في نصرتك. فقال: الله أكبر أنا أبو إسحاق اجمعوا إليّ الشيعة. فاجتمعوا فقال:

إنّ نفراً منكم أحبّوا أن يعلموا مِصداق ما جئتُ به، فرحلوا إلى إمام الهدى، والنجيب المرتضى، وابن خير من جلس ومشى، بعد النبيّ المصطفى، فسألوه عمّا قدمتُ له. فأنبأهم أنّيَ وزيره وظهيره ورسوله.

فقام عبد الرحمن بن شريح فقال:

إنّا قدمنا على المهديّ ابن عليّ فأمرنا بمظاهرة المختار ومؤازرته وإجابة دعوته، فأقبلنا طيّبة أنفُسنا، منشرحةً صدورُنا، قد أذهب الله عنّا الشكّ والغِلّ والريب، واستقامت لنا بَصيرتنا في قتال عدوّنا، فليُبلغ ذلك شاهدُكم غائبَكم./ [١٠٤٥] وقام الوفد رجلاً رجلاً فتكلّموا بنحو ما تكلّم به عبد الرحمن. فاستجمعت له الشيعة، وقالوا:

إنّ أشراف أهل الكوفة مُجمعون على قتالك مع ابن مُطيع، فإن جامَعَنا[٢] إبراهيم بن الأشتر على أمرنا رجونا القوّة بإذن الله على عدوّنا،

---

(١) ليست في ط.

(٢) د، م: جاء معنا.

فإنّه فتى بَئِسٌ[١] وابن رجل شريف وله عشيرة ذات عزّ وعدد.

فرُوي[٢] عن الشعبي أنّه قال:

فخرج إليه وجوه الشيعة وأنا فيهم، فكلّموه ودعوه إلى الطلب بدم الحسين وأهل البيت، وقالوا: إنّ هذا أمر جسيم، إن أَجَبْتَنا إليه عادت لك منزلة أبيك في الناس وأحييت شرفه وما كان مشهوراً به من الفضل ونُصرة الحقّ والغضب لرسول الله ﷺ وأهل بيته. فقال:

قد أجبتكم إلى ما دعوتموني إليه من الطلب بدم الحسين وأهل بيته على أن تولّوني الأمر. فقالوا: أنت لذلك أهلٌ، ولكنّ المهديّ محمد بن عليّ وجّه المختار إلينا فهو الآمر والمأمور بالقتل، وقد شخص إليه نفر منّا اعتباراً لِما جاء به فأمَرَنا بطاعته. ثم[٣] إنّ المختار أتاه في جماعة من الشيعة بعد أيّام كثيرة فأقرأه كتاباً من محمد بن عليّ إليه نسختُه:

من محمد المهديّ ابن عليّ إلى إبراهيم بن مالك أمّا بعد؛ فإنّي بعثت إليكم المختار بن أبي عُبيد نصيحي ووِيري وثِقَتي وأميني المرضيّ عندي للطلب بدماء أهل بيتي، فانهض معه بنفسك وعشيرتك وأتباعك ومن أطاعك، فإنّك إن نصرتني وساعدت وزيري كانت لك عندي بذلك فضيلة، ولك الأعنّة والمنابر وكلّ بلدٍ ظهرتَ عليه فيما بين الكوفة وأقصَى بلاد الشام.

فقال ابن الأشتر:

قد كاتبتُ محمدَ بن عليّ وكاتبني فما رأيته كتب إليّ قط إلّا باسمه واسم أبيه لا يزيد على ذلك، وقد استربتُ بهذا الكتاب. فقام يزيد بن

(١) م، ط: بايس.

(٢) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٨٤ ـ ١٠٠؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٨٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦.

أنس وأحمر بن شُمَيْط وعبد الله بن كامل بن عمرو الهَمْداني ثم الشاكري ووَرْقاء بن عازب[١] الأسدي فشهدوا أنّه كتاب ابن الحنفيّة. فتنحّى إبراهيم عن صدر المجلس وأجلس المختار فيه وبايعه. فمكثوا يدبّرون أمرهم حتى أجمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة النصف من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وستّين، ووطّنوا على ذلك شيعتهم ومن معهم. فلما كان عند غروب الشمس ليلة[٢] النصف وهي ليلة الميعاد، قام إبراهيم بن الأشتر فصلّى المغرب حين قال القائل أخوك أم الذئب، ثم أتى المختار. قال الشعبي: فأقبلنا معه وعلينا السلاح فلم يمكن في تلك الليلة خروج، فاتّعدوا لليلة الخميس.

المدائني في إسناده، قال: كان للمختار مجلس يجلس فيه بالطائف ليلاً، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال متمثّلاً: [من الرمل]

ذو مَنادِيحَ وذو مُلْتَبَطٍ ورِكابٍ[٣] حَيْثُ وَجَّهْتُ ذَلَلْ

لا تَذُمَّنْ بَلَداً تَكْرَهُهُ وإذا زَلَّتْ بِكَ النَعْلُ فَزَلْ

قد والله مات يزيد، فما لبثوا أن جاء موتُه.

المدائني في إسناده، قال:

ركب المختار يوماً مع المغيرة بن شُعْبة، فمرّ بالسوق، فقال المغيرة: أما والله إنّي لأعرف كلمة لو دعا بها أريب لاستمال بها أقواماً فصاروا له أنصاراً، ثم لا سيّما العجم الذين يقبلون ما يُلْقَى إليهم. قال المختار: وما هي يا عمّ. قال: يدعوهم إلى نصرة آل محمد والطلب بدمائهم، فكانت في نفس المختار حتى دعا.

---

(١) م: عتاب، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١.

(٢) د، م: لليلة.

(٣) د، م: ركابي.

## مقتل إياس بن مضارب وابنه راشد بن إياس/ [١٠٤٦]

قالوا[١]: وبلغ ابنَ مُطيع إجماع المختار بالخروج، فأخبر إياساً بذلك وهو على شُرَطه. فخرج إياس في الشُرط، وبعث ابنه راشداً إلى الكُناسة، وأقبل يسير حول السوق في الشرط، وأشار على ابن مطيع أن يبعث إلى كلّ جَبّانة عظيمة رجلاً من ثِقاته في جماعة من أهل الطاعة له. فوجّه ابن مطيع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني إلى جبّانة السَبيع فقال: اكفِني قومك. وبعث كعب بن أبي كعب الخَثْعَمي إلى جبّانة بشر بن ربيعة الخثعمي، وبعث زَحْر بن قيس الجُعْفي[٢] إلى جبّانة كِنْدة، وبعث شَمِر بن ذي الجَوْشَن الكِلابي إلى جبّانة سالم، وبعث عبد الرحمن بن مِخْنَف إلى جبّانة مُراد، وأمر كلّ امرئ منهم أن يتحفّظ ويُحْكِم أمره وما يليه. وبعث شَبَث بن رِبعِيّ إلى السَبْخَة. فخرج إبراهيم بن الأشتر إلى المختار ليلة الأربعاء في جماعة عظيمة عليهم الدروع وهم متقلّدو[٣] السيوف، وقد كفروا الدروع بالأقبية وستروا السيوف، وفيهم شراحيل وابنه عامر بن شراحيل الشعبي.

وقال[٤] الشعبي:

كان إبراهيم فتىً حدثاً شجاعاً لا يكره أن يلقى أحداً من أصحاب

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٠١ ـ ١٠٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٠.

(٢) في جميع النسخ: الخثعمي؛ وفي تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٨: الجعفي، وكذا في نسب اليمن ج ١ ص ٣١١.

(٣) م: مقلدوا.

(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٠٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٠.

ابن مطيع، فمرّ بدار عمرو بن حُريث المخزومي، فلقيه إياس بن مضارب في الشُرَط، فقال: من أنتم؟ قال إبراهيم أنا إبراهيم بن مالك الأشتر. فقال: ما هذا الجمع معك[١]؟ رابني أمرك، ولست بتاركك حتى آتي بك الأمير. وكان مع إياس رجل همداني يُكنى أبا قَطَن، وفي يده رمح له طويل، وكان صديقاً لإبراهيم، فاستدناه إبراهيم فدنا منه، وهو يظنّ أنه يكلّمه[٢] في مسئلة ابن مضارب الإمساكَ عنه. فكلّمه إبراهيم بشيء، ثم استلب الرمح منه[٣] وحمل على إياس فطعنه[٤] في ثُغْرَة نحره فصرعه. وأمر رجلاً ممّن معه فاحتز رأسه، وتفرّق أصحاب ابن مضارب.

فبعث ابن مطيع راشدَ بن إياس بن مضارب مكانَ أبيه على الشرطة، وصَيّر مكان راشد بالكُناسة سُويد بن عبد الرحمن بن بُجير المِنقَري أبا القَعْقاع بن سويد، وبعضهم يقول: هو سويد بن عمرو، والأوّل أصحّ. وأقبل إبراهيم بن الأشتر إلى المختار، فقال: إنّا اتّعدنا للخروج القابلة، وهي ليلة الخميس، وقد حدث أمر لا بدّ لنا معه من الخروج الليلة، وأخبره خبر ابن مضارب وألقَى رأسه بين يديه. فقال المختار: بشّرك الله بخير، فهذا أوّل الفتح. ثم لبس المختار سلاحه، وأمر فنُوديَ: يا منصور أمِتْ. وأمر أيضاً فنودي: يا لَثأرات الحسين، وجعل يقول[٥]: [من الرجز]

قَدْ عَلِمَتْ بَيْضاءُ حَسناءُ الطَّلَلْ واضِحَةُ الخَدَّيْنِ عَجْزاءُ الكَفَلْ

أَنّي غَداةَ الرَّوْعِ مِقْدامٌ بَطَلْ

---

(١) ليست في ط.
(٢) ط: كلمة.
(٣) ط: معه.
(٤) م: فطعن.
(٥) الشعر في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٠؛ معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٠٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000163

وقال ابن الأشتر: إنّ هؤلاء الذين رتّبهم[١] ابن مُطيع في المواضع يمنعون إخواننا من المصير إلينا وإتيانِنا، فالرأي أن آتي قومي في كتيبتي هذه التي جئتك فيها ليجتمعوا[٢]، ثم أدور في نواحي الكوفة، وأنادي بشعارنا فيخرج إليّ من أراد الخروج. فقال المختار: استَخِر الله. ففعل إبراهيم ذلك[٣] وجعل كلّما تسرّعتْ إليه خيل كشفها ثم عاد يخترق السكك ويجتنب منها سكك الأُمراء.

وخرج المختار في جماعة أصحابه حتى نزل عند السَبَخَة، ونادى أبو عثمان النَهْدي في شاكِر: ألا إنّ وزير آل محمد قدخرج وبعثني إليكم، فخرجوا من الدور ينادون: يا لثارات الحسين. وضاربوا كعب بن أبي كعب الخَثْعَمي وهو بجَبّانة بِشْر حتى خلّى لهم الطريق. فأتوا عسكَر المختار. وجاء حجّار بن أَبْجَر العِجْلي، فعبّأ له المختار أحمر بن شُميط الأَحمسي فقاتله. وأقبل إليهم ابن الأشتر فلما أحسّ به حجّار هرب/ [١٠٤٧] وأصحابه[٤].

وتوافى إلى المختار من كلّ قَبيلٍ المائة والمائتان، وكانوا يحملون على من عرض لهم حتى تتامّ إليه[٥] ثلاثة آلاف وثماني مائة رجل، فعبّأهم المختار وكتّبهم. وتوجّه ابن الأشتر إلى راشد بن إياس بن مُضارب فلقيه في جَبّانة مُراد وهو في أربعة آلاف، فاقتتلوا فقَتَلَ خُزيمةُ بن نصر العَبسي، أبو نصر بن خزيمة المقتول مع زيد بن عليّ بن الحسين، راشدَ بن إياس ونادى: قتلتُ راشداً ورَبِّ الكعبة. وانهزم

(١) م: راقبهم.
(٢) م: لتجتمعوا.
(٣) ذلك: ليست في ط.
(٤) يضيف د، م: وأتوا.
(٥) سقطت من م.

أصحاب راشد، فقالت أخته ترثيه: [من الطويل]

لَحَى اللَّهُ قَوْماً أَسْلَموا أَمْسِ راشِداً بِجَبانَةِ الدارين عِنْدَ مُرادِ
فَلا وَلَدَتْ عِجْلِيَّةٌ بَعْدَ راشِدٍ غُلاماً ولا حَلَّتْ بِصَوْبِ رِعادِ

وجعل إبراهيمُ يحرّض أصحابه، فيقول: إنّه ليس مع الحقّ قلّة ولا مع الباطل كثرة، ﴿فَكَمْ مِنْ فئَةٍ قَليلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ واللَّهُ مَعَ الصَابِرِينَ﴾[١].

## أمر حسان بن فائد وحصار ابن مطيع وهربه

قالوا[٢]: وأقبل إبراهيمُ بن الأشتر بعد قتل راشد بن إياس نحو المختار، وقدّم البُشَراء بين يديه بقتل راشد، فقويت أنفس أصحابه. ودخل ابنَ مطيع وأصحابَه الفشلُ والوَهن، فسرّح ابنُ مطيع حسّان بن فائد بن بكير بن إساف العَبْسي في نحوٍ من ألفين، فاعترض له إبراهيم ليردّه عمّن بالسَبَخَة من أصحابه، فزحف إبراهيم إليه في أصحابه فما تطاعنوا برمح ولا تضاربوا بسيف حتى انهزم أصحاب حسّان وظُفر به، فكلّم فيه خُزيمة بن نصر العَبْسي إبراهيم، وقال: ابن عمّي، فحمله إبراهيم على فرس، وقال: الحَقْ بأهلك.

وقصد إبراهيمُ بن الأشتر لشَبَث بن رِبْعِي فاعترضه يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم ليصدّه عنه، فأمر إبراهيمُ خزيمةَ بن نصر أن يصمُد له، فهزم خزيمةُ يزيدَ وكشفَ إبراهيمُ شَبَثاً وأصحابه، فانهزموا إلى ابن مطيع. وولّى ابنُ مطيع شرطته بعد إياس وابنه سُويدَ بن عبد الرحمن

(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٠.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٠، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٠٣ ـ ١١٢.

المِنقَري أبا القَعقاع، واستخلف على القصر شَبَث بن رِبْعِيّ، وضمّ إلى مُساحِق بن عبد الله بن مَخرَمة القرشي ثم العامري، ويقال: إلى ابنه نَوْفل بن مساحق، خمسة آلاف. فاجتمعت مقاتلةُ ابن مطيع إليه، وقد صار إلى الكُناسة، فدلف إليهم ابنُ الأشتر، وقال لأصحابه: انزلوا، ولا يهولنّكم آل فلان وآل فلان فإنّ هؤلاء الذين ترون لو قد وجدوا وقع السيوف انفرجوا عن ابن مطيع انفراج المِعزَى. ثم أخذ أسفل قبائه فأدخله في منطقة له حمراء من حواشي البُرود ثم قال لأصحابه: شدّوا عليهم فَداكم عمّي وخالي! فما لبثوا أن انهزموا وركِب بعضُهم بعضاً على أفواه السكك وازدحموا، وانتهى ابن الأشتر إلى مساحق أو ابن مساحق فرفع عليه بالسيف فقال له: يا ابن الأشتر هل بيني وبينك إِحْنة أو عداوة أو لك قِبَلي ثأر تطلبني به فخلّى سبيله، فكان بعد ذلك يشكره.

وأتى ابنُ مُطيع القصرَ واتّبعه ابن الأشتر، وجاء المختار حتى دخل المسجدَ وولّى حصار ابن مطيع في القصر إبراهيم بن الأشتر وأَحْمر بن شُميط ويزيد بن أَنس الأسدي، فصار كلّ امرئ منهم في ناحية من القصر. ومكث ابنُ مطيع ثلاثاً يرزق أصحابه الدقيق ومعه أشراف الناس إلّا عمرو بن حُريث، فإنّه دخل القصر معه ثم كره الحصار فخرج من الكوفة. وأشار شبث بن رِبْعِيّ على ابن مطيع أن يأخذَ لنفسه أماناً ويخرج، فأبى ذلك وقال:

الأمر مستقيم بالحجاز لأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير وبالبصرة، فكيف أرضَى بهذه المنزلة! فقال: فإذ كرهت هذه فَصِرْ إلى بعض من تثق به/ سِرّاً فاستخفِ عنده ثم الحَقْ بأمير المؤمنين. فقال لأَسماء بن [١٠٤٨] خارجة بن حِصن الفَزاري وعبد الرحمن بن مِخْنَف وأشراف أهل الكوفة: ما ترون فيما أشار به شَبَث؟ قالوا: هو الرأي، قال: ننتظر المساءَ؛

واطّلع من القصر رجل فشتم المختار فرماه عمرو[١] بن مالك النَهْدي أبو نمر بسهم فعقره ولم يقتله، فقال: [من الرجز]

خُـذْهَـا مِـن ابـنِ مـالِـكْ مِـنْ فـاعِـلٍ كَـذلِـكْ

ولما أمسى ابنُ مطيع، جمع الأشراف الذين معه، فقال: جزاكم الله عن الطاعة خيراً، أمَا أنّي سأُعلمُ أميرَ المؤمنين بما كان من مُحاماتكم وجدّكم واجتهادكم. فقال شَبَث: جزاك الله مِن أمير خيراً، فقد عففتَ عن أموالنا وأكرمت أشرافنا ونصحت لإمامك، وقضيت الذي[٢] عليك وما كنّا لنفارقَك إلّا بإذن منك. فقال: فليذهب كل امرئ منكم إلى حيث أحبّ، ثم احتال للخروج، فخرج من ناحية دار الروميّين حتى أتى آل أبي موسى وخلا القصر، واستأمن أصحابُه فآمنهم ابنُ الأشتر وخرجوا فبايعوا المختار.

قالوا[٣]: ودخل المختار[٤] القصر في اليوم الرابع من حصار ابن مطيع، فقال:

الحمد لله الذي وعَدَ وليَّهُ النصر، وعدوَّه الخُسْرَ، وجعله فيه إلى آخر الدهر، وَعْداً مفعولاً، وقضاءً مَقْضيّاً، وقد خاب من افترى. إنّه رُفعت لنا رايهْ، ومُدَّت لنا غايهْ، فقيل لنا في الراية: ارفعوها ولا تَضَعوها. وفي الغاية: أجروا إليها ولا تعتدوها، فسمعنا دعوة الداعي، وإهابة الراعي، فكم من ناعٍ وناعيهْ، لَقتيلٌ في الواعيهْ[٥]؛ وبعْداً لمن طغى، وكذّب وتولّى، ألا ادخلوا أيّها الناس فبايعوا بيعة هدى، فوالذي

---

(١) م: عمر.
(٢) يضيف م: كان.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٢ ـ ٣٣؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١١٣.
(٤) يضيف م: إلى.
(٥) ط: الواغية.

جعل السماء سقفاً ملفوقاً، والأرض فِجَاجاً سُبُلاً، ما بايعتم بعد بيعة أمير المؤمنين عليّ وآل عليّ بيعة أهدى منها.

فبايعه الناس على كتاب الله وسنّة نبيّه، والطلب بدماء أهل البيت، وجهاد المُحِلّين، والدفع عن الضعفاء، وقتالِ مَن قاتله، وسلم من سالَمه، والوفاء بعهده وبيعته، لا يُقيل ولا يستقيلون، فكان الرجل إذا عرض عليه ذلك، فقال: نعم، ماسَحهُ. فجاء المنذر بن حسّان بن ضِرار الضَبّي ليبايع ومعه ابنه فرآهما جماعة من الشيعة كانوا وقوفاً مع سعيد بن منقذ الهمداني، فقالوا: هذا والله من رؤساء الجبّارين، فشَدّوا عليه وعلى ابنه فقتلوهما. فصاح بهم سعيد: لا تعجلوا. وبلغ ذلك المختار، فكرهه حتى استُبِينت في وجهه كراهته.

وبعث المختار إلى ابن مطيع أنّي قد عرفت مكانك، وقد ظننت أنّ بك عجزاً عن النهوض، وقد[1] بعثت إليك بمائة ألف درهم، فقبلها ابنُ مطيع وشخص عن الكوفة. وكان المختار قد وجد في بيت مال الكوفة تسعة آلاف ألف درهم فأعطى أصحابه ومن بايعه، وأحسن المختار مجاورة أهل الكوفة، والسيرة فيهم وأكرم الأشراف، وولّى شرطته عبد الله بن كامل الشَّاكري، وولّى حرسه كَيْسان مولى عُرَيْنة ويُكنى أبا عَمْرَة وهو صاحب الكيسانيّة، وولّى المختار عُمّاله وولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس[2] الموصل.

وكان [3]عبد الله بن الزبير كتب إلى ابن مطيع في تولية محمد بن الأشعث الموصل، فولاه إياها، فلما وردها عبد الرحمن بن سعيد انحاز

---

(١) سقطت من م.
(٢) م: ابن قيس بن سعيد. وانظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٤.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٤؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١١٦ ـ ١١٧.

ابن الأشعث إلى تكريت، وكتب بخبره إلى ابن الزبير، فكتب إليه ابن الزبير:

قد فهمت كتابك، ولا عذرَ لك عندي فيما فعلت، أتُخلّي أرض الموصل وخراجها وحصونها من غير جهاد ولا إعذارٍ وقد خرطتك عليها؟ فأنت[١] تأكل منها الكثير، وتبعث إليَّ بالقليل، فوالله لو لم تقاتل مناصحةً لإمامك،/ ولا طلباً لثواب ربّك، لكنت حَرِيّاً بأن تقاتِل عن بلد أنت أميره لك خيره وعليك عيبه، فلم تفعل ذلك غضباً ولا محاماةً على سلطانك، فلستَ في أمر دنياك بالحازم القويّ، ولا أمرِ آخرتك بالخائف التقيّ، فقد عجزت عن عدوّك، وضيّعت ما ولّيتُك والسلام. [١٠٤٩]

وأتاه عبد الرحمن بن محمد ابنه، فقال له: على ماذا نقيم في غير عزّ ولا منعة ولا انتظار قوّة؟ ولم يزل به حتى قدم الكوفة، ودخل على المختار، فسلّم عليه، ودعا له، وهنّأه، وعرض عليه أن يجلس للقضاء فأبى ذلك. فأجلس[٢] المختار شُريحاً للقضاء، ثم إنّه تمارض فقيل للمختار إنّه عثمانيّ، فصَيَّرَ على القضاء عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ثم مرض، فصيّر مكانه عبد الله بن مالك الطائيّ.

وكان[٣] ابن همّام السَلولي الشاعر عثمانياً، وكان سمع رجلاً من الشيعة نال من عثمان فعنّفه. فاستخفى حين ظهروا وقوي أمرهم. ثم قال في المختار شعراً وأتاه فأنشده إيّاه، فحمله المختار على فرس، وقال لأصحابه: إنّه قد أثنى عليكم فأعطاه قَيس بن طَهْفَة النَهْدي فرساً ومِطْرَفاً، ووثب به قوم من الشيعة، فأجاره ابن الأشتر[٤] فامتنعوا منه،

---

(١) م: وأنت.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٤، عن أبي مخنف.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٥ عن أبي مخنف.

(٤) في جميع النسخ: الأشعث وهو سهو.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000169

وسمع المختار الضَوْضَاء، فخرج إليهم فقال: إذا قيل لكم خير فاقْبَلوا وإذا قدرتم على مكافأة فافعلوا، أو لا[١] فتنصّلوا واتّقوا لسان الشاعر، فإنّ شرّه حاضر، وقوله جارح. ومضى به[٢] إبراهيم بن الأشتر إلى منزله فأعطاه ألف درهم وفرساً.

وكان ابن همّام حين حُصِرَ ابنُ مطيع في القصر، فتدلّى منه مع ناس تدلّوا أيضاً فقال[٣]: [من الكامل]

لَمّا رأيتُ القَصرَ أُغْلِقَ بابُهُ ... وتَعَلَّقتْ[٤] هَمْدانُ بِالأَسْبابِ

ورَأَيْتُ أَفْواهَ الأَزِقَّةِ حَوْلَنا ... مُلِئَتْ بِكُلِّ هِرَاوةٍ وذُبابِ[٥]

ورَأَيتُ أَصْحابَ الدَقيقِ كَأَنَّهُمْ ... حَوْلَ البُيوتِ ثَعالبُ الأَسْرابِ

أَيْقَنْتُ أَنَّ إِمارَةَ ابْنِ مُضَارِبٍ[٦] ... لَمْ يَبْقَ منها قِيس[٧] أَثر[٨] ذُبابِ

وكان[٩] عبيد الله بن زياد حين أوقع بالتوّابين بعَيْن الوَرْدة، وحاول الظَفَر بزُفَر بن الحارث فلم يمكنه فيه شيءٌ، أقبل نحو الموصل، فكتب عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني إلى المختار يُعلمه أنّ خيل

---

(١) في المطبوع: وإلا، والمثبت من جميع النسخ.

(٢) ليست في م.

(٣) البيتان ١، ٤ في الحيوان للجاحظ ج ٦ ص ٧٦، والأبيات جميعها في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٨.

(٤) في تاريخ الطبري: وتوكّلت.

(٥) في الحيوان وتاريخ الطبري: ذباب.

(٦) في تاريخ الطبري: أيقنت أن خيولَ شيعة رَاشِدٍ.

(٧) في تاريخ الطبري: فيش.

(٨) في الحيوان وتاريخ الطبري: أير.

(٩) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٨ ـ ٤٣؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٣٩ ـ ١٤٥؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000170

عبيد الله بن زياد[١] قد أشرفت على الموصل، وأنّه ليس معه خيل ولا رجال، وأنّه خائف أن يعجز عنه وانحاز إلى تكْريت. فولّى المختار يزيد بن أنس[٢] بن كلاب الأسدي الموصل، وأمره أن لا يناظر عدوّه، وأن ينتهز الفرصة منه إذا أمكنته، وقال له:

إنّي ممدّك بمدد بعد مدد، وإنّ ذلك أشدّ لعضدك، وأعزّ لجندك، وأهدّ لعدوّك، ثم ضمّ إليه ورقاء بن عازب الأسدي وسِعْر بن أبي سِعر الحَنَفي. وبعث ابنُ زياد بين يديه ربيعة بن المخارق الغَنَوي وعبد الله بن حَمَلة بن عبد الرحمن الخَثْعَمي في ستّة آلاف هذا في ثلاثة آلاف، وهذا في ثلاثة آلاف. وسبق[٣] ربيعة إلى يزيد. فخرج إليه يزيد بالناس، وهو مريض لِمآبِهِ، وذلك في ذي الحجّة سنة ستّ وستّين، فجعل يحرّض الناس، ويأمرهم بالصبر والجدّ والعزم، ثم التقوا من لدن طلوع الشمس إلى ارتفاع الضحاءِ فهزم المختاريّة ربيعةَ وأصحابه وحووا عسكرهم، وقُتل ربيعة بن المخارق قتله عبد الله بن صَبِرة، ولم يُمسِ يزيد حتى مات، فانصرف أصحابه كراهة أن يقيموا بعد أميرهم. فولّى المختار إبراهيم بن الأشتر الموصل، وأمره أن يردّ/ جيش يزيد بن أنس معه إلى [١٠٥٠] الموصل. فلما خرج من الكوفة أرجف أهلها بالمختار وطمعوا فيه، فكتب إلى إبراهيم في الرجوع.

وكان[٤] أصحاب المختار يُسَمَّون الخَشَبيّة لأنّ أكثرهم كانوا يقاتلون بالخشب، ويقال: إنّهم سُمّوا الخشبية لأنّ الذين وجّههم المختار إلى مكة لنصرة ابن الحنفيّة أخذوا بأيديهم الخشب الذي كان ابن الزبير جمعه

---

(١) «ابن زياد» ليست في م.
(٢) م: أنيس.
(٣) م: سبع.
(٤) مجهول، أخبار الدولة العباسية ص ١٠٤.

ليحرق به ابن الحنفيّة وأصحابه فيما زُعم. ويقال: بل كرهوا دخول الحرم بسيوف مشهورة، فدخلوه ومعهم الخشب ولم يسلّوا سيوفهم من أغمادها.

وحدثني[١] عبّاس بن هشام عن أبيه قال:

أُتي يزيد بن أنس الأسدي بأَسْرى وهو لِمَا بِهِ، فجعل يقول اقتُل اقتل حتى ثقل لسانه، فجعل يومئ بيده حتى ثقلت يده، فجعل يومئ بحاجبيه حتى مات على تلك الحال.

وقال[٢] الهَيْثَم بن عَديّ:

لما وجّه المختار يزيد بن أنس الأسدي، توجّه إليه حُصَين بن نُمير فقدّم أمامه حَمَلة بن عبد الرحمن الخَثْعَمي، فالتقوا بباتليّ فقُتل حَمَلة. وأُتيَ يزيد بستّة آلاف أسير فضرب أعناقهم وهو يكيد[٣] بنفسه ثم مات. وقدم[٤] مصعب على البصرة والكوفة في أوّل سنة سبع وستّين فتوقّف عن قتال[٥] المختار حيناً.

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤٢؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٤٣.
(٢) ابن أعثم، الفتوح ص ٦ ص ١٤٢.
(٣) ط: يكبد.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٣.
(٥) ط: قتل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000172

## يوم جَبّانة السّبيع

قالوا[١]: لما سار[٢] ابن الأشتر يريد الموصل تواطأ[٣] أهل الكوفة على حرب المختار، وقالوا: إنما هذا كاهن. فخرج عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني بجبّانة السَبيع، وخرج زَحْر بن قيس الجُعْفي وإسحاق بن الأشعث في جبّانة كندة، وخرج كعب بن أبي كعب الخَثْعَمي في جبّانة بِشْر، وخرج عبد الرحمن بن مِخْنَف في الأزد، وخرج شَمِر بن ذي الجَوشَن في جبّانة بني سَلول، وخرج شَبَث بن رِبْعيّ بالكُناسة في مُضر، وخرج حجّار بن أَبْجَر العِجْلي ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم في ربيعة بناحية السَبَخة، وخرج عمرو بن الحجّاج الزُبيدي في جبّانة مُراد. وبلغ مَن في جبّانة السَبيع أنّ المختار قد عزم على معاجلتهم، فأقسموا على من في النواحي من الأشراف اليمانيّة أن يصيروا بأصحابهم إليهم. فتواقف اليمانيّة جميعاً في جبّانة السبيع، ويقال: أنّ عمرو بن الحجّاج الزبيدي وحده أقام فيمن معه بجبّانة مُراد ولم يأتهم.

وأقبل إبراهيم بن الأشتر من المدائن مُجِداً في السير مُجذماً له حتى قدم الكوفة ووافى المختارَ، فرأى المختار أنّه إنْ وجّه إبراهيم لقتال قومه بجبّانة السَبيع لم يبالغ فيه، فقال له: ازحف أنت إلى شَبَث بن رِبْعِيّ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤٣ ـ ٥٠؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٤٨ ـ ١٥٠؛ ديوان سراقة ص ١٤١.

(٢) م: صار.

(٣) ط: توطأ.

فقاتِل المُضَريّة بالكُناسة، وأمضي أنا إلى جبّانة السَبيع. فنفذ إبراهيم لأمره ومضى هو حتى صار في طرف الجبّانة، ووجّه أحمر بن شُميط وعبد الله بن كامل إلى من بها وأمرهما بقتالهم، وانتهى ابن الأشتر إلى مُضَر [و] اليمن[1]، فقاتلهم قتالاً شديداً فهزمهم، ولقي ابن شُميط وابن كامل أهل اليمن بجبّانة السَبيع، وقد صار إليهم شَمِر بن ذي الجَوشَن، ويقال: إنه لم يصر إليهم ولكنّه صار إلى مضر فهُزم ابن شُميط حتى لحق وأصحابه بالمختار، وصبر ابن كامل في جماعة من أصحابه، فأمدّه المختار بثلاث مائة رجل مع عبد الله بن قُراد الخَثْعَمي.

ثم ثابَتْ إلى ابن شُميط ثائبة من أصحابه فقاتل وقاتلوا. وبعث المختار بأبي القَلوص ومعه جماعة من شِبام فدخلوا الجبّانة، وهم ينادون: يا لَثارات الحسين، ونادى أيضاً أصحاب ابن شُميط وابن كامل: يا لثأرات الحسين. وحملوا فلم يلبثوا أن هزموا مَن بجبّانة السَبيع، / فلما [١٠٥١] هُزمت مضر واليمن تفرّقت ربيعة وكلّ من اعتزى إلى اليمن ومضر، ويقال: بل أتى أولئك أصحابَ المختار فقاتلوهم أيضاً قتالاً خفيفاً حتى تفرّقوا، وقال قوم: بل قاتل يومئذ بجبّانة السَبيع رِفاعة بن شَدّاد البَجَلي مع المختار وهو يقول[2]: [من الرجز]

أنا ابْنُ شَدَّادٍ عَلَى دينِ عَلِي لَسْتُ لِعُثْمانَ بْنِ أَرْوَى بِوَلي
لأَصْلَيَنَّ اليَوْمَ فِيمَن يَصطَلي بِحَرِّ نارِ الحَرْبِ غَيْرَ مُلْتَوِي[3]

وقال آخرون: إنّه قاتل يومئذ مع أهل الكوفة فقُتل، ويقال: إنّه بقي بعد المختار وذلك الثبت.

---

(١) في الأصل: مضر اليمن، وهذا غير وارد.
(٢) البيتان في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٠.
(٣) في تاريخ الطبري: مُؤتلِ.

حدثنا[١] عفّان، حدثنا حمّاد بن سَلَمة، أخبرنا[٢] عبد الملك بن عُمَيْر، حدثني رِفاعة بن شدّاد قال: كنت أقوم على رأس المختار، فلما عرفت كذابته هممت وأَيْمُ اللهِ أنْ أضربَ عنقه، فذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحَمق عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «من أمِن رجلاً على نفسه فقتله أُعْطِيَ لواءَ غَدْرٍ يومَ القيامة».

وحدثني[٣] أبو أيّوب الرقّي المعلّم عن عيسى بن يونس عن نُصير بن أبي نصير عن إسماعيل السُدّي عن رفاعة قال: دخلت على المختار وإذا وسادتان ملقاتان فقال: يا فلانة ائتِ فلاناً، لِرجلٍ دخل بوسادة. قلت: وما هاتان الوسادتان، فقال: قام عن أحديهما جبريل، وعن الأخرى ميكائيل، فوالله إنْ منعني مِن أن أضربه بالسيف إلّا حديثٌ حدثني به عمرو بن الحَمِق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ائتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه بريءٌ ولو كان المقتول كافراً».

وقال الهيثم بن عَديّ:

كان المختار يقول: العَجب كلُّ العَجَب. بين جُمادى ورَجب. وكان يقول: أحياء وأموات. وجميع وأشتات. والموجبة الواجبة. جباجبة[٤]، فقاتله النعمان بن صُهْبان يوم جبّانة السَبيع فقُتل. قال: وقاتل رِفاعة بن شدّاد مع أهل الكوفة.

قالوا[٥]: وقتل المختاريّة يوم جبّانة السبيع النعمانَ بن صُهبان

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ج ١٦ ص ١٤٥، حديث رقم (٢١٨٤٣)، بنفس إسناد البلاذري؛ وابن ماجة في السنن ج ٢ ص ٨٩٦، حديث رقم (٢٦٨٨).

(٢) في المطبوع: أنبأنا.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ج ١٦ ص ١٤٥، حديث رقم (٢١٨٤٤)، سند يصل إلى السدّي عن رفاعة، ولم يذكره فيه ميكائيل.

(٤) ط: جيا كذا جبه.

(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٠ ـ ٥١.

الراسبي وكان ناسكاً شيعياً قدم من البصرة ليقاتل مع الشيعة ويطلب بدم الحسين فسمع من المختار كلاماً أنكره، فقاتله مع أهل جبّانة السبيع حتى قُتل، والفُراتَ بن زَحْر، وعمرو بن مِخنف ومالك بن حِزام بن ربيعة وهو ابن أخي لبيد بن ربيعة الشاعر، ويقال: بل قُتل مع المُضَريّة.

وقالوا[١]: ولما هُزم أهل جبّانة السَبيع، استُخرج من دُور الوادعيّين من همدان خمس مائة أسير فأُتي بهم المختار، فقتل منهم من كان شهد مقتل الحسين، فكانوا مائتين وثمانية وأربعين، ويقال: كانوا مائتين وخمسين.

وكان[٢] سُراقة بن مِرداس البارقي صَنَعَ أشياء فجعل يقول[٣]: [من الرجز]

امْنُنْ عَلَيَّ اليَوْمَ[٤] يا خَيْرَ مَعَدّ ... وخَيرَ مَنْ لَبَّى وَحيّا وسَجَدْ

فأمر بن فحُبس ليلة ثم خلاّه، فقال شعراً ذكر فيه أنّه رأى الملائكة تقاتل مع المختار على خيل بُلْق، فأمره المختار أن يصعد المنبر فيُعلمَ الناسَ ما رأى، ففعل ثم هرب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة وقال[٥]: [من الوافر]

أَلا أَبْلِغْ أبا إِسْحاق أنّي ... رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصمتاتِ

كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وجَعَلْتُ نَذْراً ... عَلَيَّ قِتالَكُمْ حتى المَماتِ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥١.

(٢) ديوان سراقة البارقي ص ٧١؛ الجمحي، طبقات الشعراء ص ٤٣٩؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٣؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٥٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٤ ـ ٥٥.

(٣) ديوان سراقة البارقي ص ٧٤.

(٤) الديوان: على الأقوام.

(٥) ديوان سراقة البارقي ص ٧٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000176

أُرِي عَيْنَيَّ ما لَمْ تُبْصِراهُ[١] كِلانا عالِمٌ بِالتُّرَّهاتِ

وأخذ[٢] المختار سُحَيْماً مولى عتبة بن فَرْقَد السُلَمي، وكان يكثر
[١٠٥٢] الكلام فيه، فقال له: أنت/ القائل: قاتلوا الكذّاب. وما علّمك أنّي كذّاب فضرب عنقه. وقال عبيد الله بن هَمّام السَلولي رحمه الله تعالى[٣] [٤]: [من الطويل]

وفي لَيْلَةِ المُخْتارِ ما يُذْهِلُ الفَتَى ويُلْهيهِ عَنْ رُوْدِ الشَبابِ شَموعِ

دَعا يا لَثَأراتِ الحُسَينِ فأَقْبَلَتْ كَتائِبُ مِن هَمْدانَ بَعْدَ هَزيعِ

ومِن مَذْحِجٍ جاءَ الرَئِيسُ ابنُ مالِكٍ يَقودُ جُموعاً عُبِّيتْ لِجُموعِ

ومِن أَسَدٍ وافى يَزيدُ لِنَصرِهِ بِكُلِّ فَتىً ماضِي الجَنانِ[٥] مَنيعِ

وزعم بعضهم أنّ شَبَث بن رِبعِيّ قُتل يومئذ، واحتجّ بشعر أَعْشى همدان حين يقول[٦]: [من الطويل]

جَزا اللهُ إِبراهيمَ عن أَهْلِ مِصرِهِ جَزاءَ امرىءٍ عَنْ وَجْهِهِ الحَقُّ ناكِبُ

سَما بِالقَنا مِنْ أَرْضِ ساباطَ مُرْقِلاً إلى المَوْتِ إِرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

فصَبَّ على الأَحياءِ مِنْ صَوْبِ[٧] وَدْقِهِ شَآبيبَ مَوْتٍ عقِّبَتْ بِالحَرائِبِ

---

(١) الديوان: ترایاه.

(٢) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٣) رحمه الله تعالى: ليست في د، م.

(٤) الأبيات في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٥؛ والفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ١٥٤؛ الأخبار الطوال للدينوري ص ٢٩١.

(٥) في تاريخ الطبري: حامي الذمار.

(٦) ليست في ديوانه المطبوع، والبيتان: ٧ ـ ٨ في الأخبار الطوال للدينوري ص ٣٠١.

(٧) م: صيب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000177

فأَضحَى ابنُ رِبعِيٍّ قتيلاً مُجدلاً كَأنْ لم يقاتل مَرّةً ويحارِبِ
فأمّا أبو إسحق فَانصاعَ سائراً إلى عَسْكَرٍ جَمٍّ القَنا والكَتائِبِ
فَلمّا التَقَيْنا بِالسّبيعِ وأنْسَلوا إلَيْنا ضَرَبنا هامَهُم بِالقَواضِبِ
فما راعَنا إلّا شِبامٌ تَحُسُّنا بِأَسْيافِها لا أُسْقِيَت صَوْبَ هاضِبِ
أَيقْتُلُنا المختارُ ظُلْماً بِكُفْرِهِ فيا لَكَ دَهْراً مُرْصَداً بِالعَجائِبِ

ومَن نفى قتْلَ شَبَث يومئذ روى هذا البيت:

فأَضحى ابْنُ صُهْبانٍ قتيلاً مُجَدَّلاً

وذلك الثبت ـ والأوّل غلط، وإنّما مات شَبَث حَتْف أنفه. وكانت وقعة الجبّانة في ذي الحجّة سنة ستّ وستّين. فلما فرغ المختار منها أمر إبراهيم بن الأشتر بالمسير للقاء عبيد الله بن زياد وطلب قَتَلَة الحسين وأهلِه.

وجعل يقول في سجعه[١]:

أَما ومنْشِئ السحاب، شديد العقاب، سريع الحساب، منزّل الكتاب، العزيز الوهّاب، القدير الغلاّب، لَتَنْبُشُ قبر كثير ابن شهاب، المفتري الكذّاب، المَعيب المَعتاب[٢]، المحرَّم المرتاب. ثم لأَبعثنّ الأحزاب إلى بلاد الأعراب. ثم لأُورِثنّ دورَهم وقصورهم وأموالهم الصابرين الصادقين السامعين المنيبين.

وكان يقول[٣]: وربّ البلد الأمين، وحُرْمة طور سينين، لأقتلنّ

(١) البغدادي: الفرق بين الفرق ص ٥٤ ـ ٥٥.
(٢) م: العتاب.
(٣) البغدادي، الفرق بين الفرق ص ٥٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000178

الشاعر الهجين، أَعْشى الناعطيين. وسُوءَ برق البارقين[١]، ابن الأَمَة من جَلولاءِ خانِقين. الذي مننتُ عليه فكفر، وتابعني فغدر، وغداً يُلْقى[٢] فيُنحَر، ثم يصير إلى سَقَر، فيذوق فيها العذاب الأكبر[٣]. وويل لابن همّام اللعين، وأخي الأسَدّيين، أولئكَ أولياء الشياطين، وإخوان الكافرين، الذين قرّفوا عليَّ الأباطيل، وتقوّلوا عليَّ الأقاويل، فسمَّوني كذّاباً وأنا الصادق المصدوق، وكاهناً وأنا النجيب[٤] الفاروق، وطُوبَى لعبد الله وعَبيدهْ، وأخي ليلى الطريدة، ذوي الأخلاق الحميدة، والمقالة السديدة، والأنفس السعيدة.

وقال أيضاً[٥]: أَمَا والذي خلقني بصيراً، ونوّرقلبي تنويراً، لأحرقنّ بالمصر دوراً، ولأنبُشنّ قبوراً، ولأقتلنّ جبّاراً كفوراً.

وقال أيضاً: في صَفَر الأصفار، يُقْتَل كلّ جبّار، على يد المختار.

[١٠٥٣] وكان يقول[٦]: أَمَا وربّ الجبال الشُمّ، الشوامخ الصُمّ، / لأقتلنّ أَزْدَ عُمان، بكلّ شيعِيّ يَمان، مِن مَذْحِجٍ وهَمْدان، ولأُبيرَنّ عَبْساً وذُبيان، وتميماً أولياء الشيطان، حاشا النجيب ظبْيان.

وقال: أَمَا وربّ القَلَم، واللَوْح ذي الكَرَم، لتَدَينَنّ لي العرب والعجم، ولتُتَّخَذنّ من تميم خَدَم.

---

(١) ط: البارقين.
(٢) يلفى.
(٣) الجملة من «ثم يصير... الأكبر»: ليست في م.
(٤) ط: العجيب.
(٥) البغدادي، الفرق بين الفرق ص ٥٥.
(٦) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٢؛ الثعالبي، ثمار القلوب ج ١ ص ١٧٩؛ البغدادي، الفرق بين الفرق ص ٥٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000179

وقال[١]: أَمَا والسميع العليم، العزيز الكريم، لأعرُكنّ عُمان عرك الأديم، ثم لأتّخذنّ خَدَماً من تميم.

وكان يمسح[٢] رأس ابنته ثم يقول: صلّى الله على عيسى بن مريم، لأنّه فيما يزعمون كان يقول: سيَتَزوّجها[٣] المسيحُ بن مريم عليه السلام.

## مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص ومن شرك في دم الحسين عليه السلام

حدثني عبّاس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال[٤]:

كان لعمر بن سعد بن أبي وقاص جَعْبة فيها سياط قد كتب على سوط منها عشرة وعلى آخر عشرين إلى خمس مائة. فغضب على غلام له فضرب بيده إلى الجعبة فخرج سوط المائة فجلده[٥] مائة. فأتى الغلام سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه وهو يبكي وقد سال دمه على عقبيه، فقال سعد: اللهمّ اقتل عمرَ وأَسِلْ دمه على عقبيه. فمات الغلام وقتل المختار عمر بن سعد وكان سعد مستجاب الدعوة.

قالوا[٦]: ولما هُزم الناس يوم جبّانة السَبِيع خرج أشراف أهل الكوفة فلحقوا بمصعب بن الزبير، وقد قدم البصرة والياً على العراقين، فقال

---

(١) البغدادي، الفرق بين الفرق ص ٥٤.
(٢) يضيف م: على.
(٣) ط: يستزوجها.
(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٢٢٠ ـ ٢٢١، رواية ابن أبي الدنيا.
(٥) م: فضربه.
(٦) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000180

المختار: ليس من ديننا أن ندع قوماً قتلوا الحسين يمشون على الأرض. ويقال[١]: إنّه بلغه أنّ ابن الحنفيّة قال: عجباً للمختار يزعم أنّه يطلب بدمائنا وقَتَلَةُ الحسين جُلساؤه وحُدّاثه يحترفون في المصر، فحرّكه ذلك تحريكاً شديداً. فقال[٢] ذات يوم:

والله لأقتلن رجلاً عظيم القَدَمين، غائر العينين، مُشرف الحاجبين، أُسِرُّ بقتله المؤمنين والملائكة المقرَّبين. وكانت هذه صفة عمر بن سعد، فسمعها الهَيْثَم بن الأسود وهو عند المختار. فدسّ ابنه العُريان بن الهيثم إلى عمر فأخبره بقول المختار، وقد كان المختار سأل عن ابن سعد فأُخبر بأنّه مستَخْفٍ، فكتب له أَماناً على نفسه وأهله ولا يُؤخذ بحدث كان منه ما لزم مصره ومنزله. فلما أبلغ العُريان عمرَ بن سعد رسالة أبيه همّ عمر بالخروج عن المصر، ثم قيل له إنّ هذا قول باغٍ فأقام في منزله. فبعث المختار أبا عَمْرة كَيْسان مولى عُرَينة، وهو على حَرَسه إليه سراً وأمره أن يأتيه برأسه فدخل أبو عَمْرة عليه دارَه وعنده أهله فضرب عنقه وأتى المختار برأسه وعند المختار حَفْص بن عمر بن سعد وهو لا يعرف القصّة، فقال له المختار:

يا حفص أتعرف هذا الرأس، قال: نعم هذا رأس أبي حفصٍ فقبّح الله العيش بعده. فقال: فإنّك لا تعيش بعده وأمر به فضُربت عنقه ثم بعث برأسيهما إلى ابن الحنفيّة. وقال: هذا بالحسين وهذا بعليّ بن الحسين ولا سواء. فقيل له: آمَنْتَه على أن لا يُحْدِث حدثاً ولم يحدث. فقال: سبحان الله ألم يدخل الخلاء مذ آمنتُه.

ثم[٣] بعث مُعاذ بن هانئ الكندي وأبا عَمْرة ومعبد بن سلَمَة

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٢؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٢٤.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٠؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٢١ ـ ١٢٣.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٢٠ ـ ١٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000181

الحضرمي فأحاطوا بدار خَولِيّ بن يزيد الأَصْبَحي صاحب رأس الحسين، فاختبأ في مخرجه، فطلبوه فخرجت إليهم امرأته، فقالوا لها: أين زوجك؟ قالت: لا أدري ـ وأشارت بيدها إلى المخرج ـ فدخلوا عليه فوجدوا على رأسه قَوْصَرَّة/ فأخرجوه، وأقبل المختار حين بلغه أخْذُه [١٠٥٤] فقتله إلى جانب منزله، ثم أمر به فأُحرق فلم يبرح حتى صار رماداً، وكانت امرأته تُسمَّى العَيُوف، وكانت حين أتاها برأس الحسين قد نفرت منه فكانت لا تكتحل ولا تَطَيَّب، وقالت: والله لا يَرَى منّي سروراً أبداً.

ولما[١] هُزمت مُضَر يوم الجبّانة خرج شَمِر بن ذي الجَوْشَن يركض فرسه خارجاً من الكوفة، واتّبعه غلام للمختار يقال له زِرْبِيّ فعطف عليه شَمِر فقتله ولحق ببعض القرى فنزلها، وكتب إلى المصعب كتاباً، ووجّه فَيْجاً فأخذَت الفَيْجَ مسلحةٌ للمختار فسألوه عن صاحب الكتاب فدلّ على القرية التي هو فيها. فأُنهي[٢] الأمرُ إلى المختار، فوجّه إلى شَمِر خيلاً، فلم يشعر إلّا وقد أحاطوا بالقرية فخرج إليهم فقاتلهم، وهو يرتجز ويقول:

نَبَّهْتُمُ لَيْثَ عَرينٍ باسِلا لَم يُرَ يَوْماً عَنْ عَدُوٍّ ناكِلا
إلّا كذا مُقاتِلاً[٣] أَوْ قاتِلا

فقيل: قتله عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني، طعنه في ثُغْرة نَحْره، ونادى: يا لثأرات الحسين، ثم أوطأه الخيل وبه رَمَق حتى مات ثم احتزّ رأسه وأتى به المختار ونُبذت جيفته للكلاب.

وكان[٤] حَكيم بن طُفيل الطائي سَلَب العبّاس بن علي ثيابه ورمى

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٢ ـ ٥٤؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٥٥ ـ ١٥٧.
(٢) م: وأنهى.
(٣) ط: مقابلاً، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٤.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٢ ـ ٦٣.

الحسينَ بسهم فكان يقول: تعلّق سهمي بسربال وما ضرّه، فبعث إليه عبدَ الله بن كامل فأخذه فاستغاث أهلُه بعديّ بن حاتم، فكلّم فيه ابن كامل، فقال: أمرُه إلى الأمير المختار وبادر به إلى المختار قبل شفاعة ابن حاتم له إلى المختار فأمر به المختار فعُرّي ورُمي بالسهام حتى مات.

وكان[١] زيد بن رُقاد الجَنْبي يقول: رميت فتىً من آل الحسين ويده على جبهته فأَثْبَتُّها في جبهته، وكان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عَقيل بن أبي طالب وكان رماه بسهم فَلَقَ قلبه، فكان يقول:

نزعتُ سهمي من قلبه وهو ميّت ولم أزل أنضنض سهمي الذي رميت به جبهته فيها حتى انتزعته وبقي النصل. فبعث إليه المختار ابن كامل في جماعة فأحاط[٢] بداره فخرج مصلِتاً سيفه فقاتل. فقال ابن كامل: لا تضربوه ولا تطعنوه ولكن ارموه بالنبل والحجارة، ففعلوا ذلك حتى سقط. ودعا له ابن كامل بنار فحرقه بها وبه حياة حتى صار رماداً، ويقال: إنّه سلخه وهو حيّ حتى مات.

وكان[٣] عمرو بن صُبيح يقول: طعنت فيهم وجرحت وما قتلت أحداً. ويقال: إنّه رمى عبد الله بن مسلم بالسهم في جبهته، وأنّ زيد بن رُقاد فلق قلبه. فبعث المختار إلى عمرو فأُتي به ليلاً فلما أصبح أُدخل إليه مقيّداً وحضر الناس فأمر به فعُرّي ثم طُعن بالرماح حتى مات ثم أُحرق. ولما نُزعت ثيابه جعل يقول:

أما والله لو أنّ سيفي معي لعلمتم أنّي بنصل السيف غير رعيش ولا

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٤ ـ ٦٥.
(٢) م: فأحاطوا.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٥، عن أبي مخنف.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000183

رِعْديد، وما يسرّني أنّي إذ كانت منيّتي القتل أنّه قتلني غيرُكم السَحَرَة الكَفَرَة.

وكان[١] مالك بن النُسَير البَدّي الذي ضرب الحسين بن عليّ على رأسه وعليه برنس فامتلأ دما فألقاه، فجاء فأخذه. فبعث المختار إليه مالك بن عمرو النَهْدي وقد دُلّ عليه، فجاء به فأمر بنار فأُجّجت في الرحبة عظيمة، ثم أمر فقُطعت يده وأُلقيت في تلك النار ثم قُطعت رجله فأُلقيت فيها/ وهو ينظر. فلم يزل يفعل ذلك بعضو منه بعد عضو [١٠٥٥] حتى مات.

ودُلّ المختار أيضاً على عبد الله بن أسيد الجُهَني وحَمَل بن مالك المُحاربي، فجاءه[٢] بهما مالك بن عمرو النَهْدي فأمر بهما فضُربت أعناقهما. ودُلّ[٣] المختار أيضاً على عِمْران بن خالد العَنَزي وعبد الرحمن بن أبي خُشْكَارة البَجَلي وعبد الله بن قيس الخَولاني وهم أصحاب الحُلَل والوَرْس وعُدّة كانوا أخذوها[٤] معهم، فبعث إليهم ابن كامل فأتاه بهم فلما أُدخلوا إليه قال: يا قَتَلَة الصالحين وأبناءِ النبيّين، لقد أقاد الله منكم. ثم قال: اضربوا أعناقهم لقد جاءكم الوَرْس بيوم نَحْس. فضُربت أعناقهم في السوق.

وبعث المختار السائب بن مالك الأشعري في خيل فأخذ عبد الله وعبد الرحمن ابني وهب الهَمْداني، وهما ابنا عمّ أعشى هَمْدَان، فأمر بهما المختار فقُتلا في السوق. وطلب[٥] حُميدَ بن مُسْلِم فَنَجا. وقال: [من مجزوء الوافر]

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٧ ـ ٥٨ عن أبي مخنف.
(٢) م: فجاء.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٨ عن أبي مخنف.
(٤) م، د: أخذوه.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٨، وفيه الشعر.

أَلَمْ تَرَنِي[١] عَلَى دَهَشٍ نَجَوْتُ ولَمْ أَكَدْ أَنْجُو
رَجَاءُ اللهِ أَنْقَذَنِي ولَمْ أَكُ غَيْرَهُ أَرْجُو

ووجّه[٢] المختار في طلب عثمان بن خالد الجُهَني ونسر بن شوط[٣] القابضي من همدان وهما قاتلا عبد الرحمن بن عَقيل بن أبي طالب. فظفر بهما فضُربت أعناقهما ثم أُحرقا. فقال أعشى همدان وهو عبد الرحمن بن الحارث بن نِظام الهمداني[٤]: [من البسيط]

يا عَيْنُ بَكِّي فَتَى الفِتْيَان عُثْمانا لا يَبْعَدَنَّ الفَتَى مِن آل دُهْمانا
وَاذْكُر فَتَىً ماجِداً عَفّاً[٥] شَمائِلُهُ ما قَبْلَه[٦] فارِسٌ في آلِ هَمْدانا

وبعث[٧] المختار إلى مُرّة بن مُنْقذ قاتِل عليّ بن الحسين عليهما السلام ابنَ كامل فأحاط بداره، وكان منقذ شجاعاً فخرج عليهم وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية[٨] الشبامي فصرعه ولم يضرّه، وضربه ابن كامل فشُلّت يده ونجا فلحق بمصعب.

وهرب[٩] عمرو بن الحجّاج الزُبيدي فمات بواقصَةَ عَطَشاً.

وحدثني أبو عثمان عمرو بن محمد قال سمعت أبا نُعيم الفضل ابن دُكين يقول: هرب عمرو بن الحجّاج فسقط من العطش، فلحقه أصحاب

---

(١) في جميع النسخ: ترانني. وانظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٨.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٩.
(٣) في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٩؛ ومقاتل الطالبيين ص ٩٢: بشر بن سوط.
(٤) البيتان في ديوان أعشى همدان ص ٣٤٢.
(٥) في الديوان: حلوا.
(٦) في الطبري: مثله.
(٧) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٤.
(٨) ط، م: راجيه، د: جنه، والمثبت من الطبري.
(٩) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٥٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000185

المختار وبه رَمَق فذبحوه واحتزّوا رأسه.

وهرب[١] سِنان بن أَنَس النَخَعي الذي كان يُدْعَى قاتل الحسين بالبصرة فهدم المختار داره. قالوا: فبينا الحجّاج يخطب ذات يوم إذ قال: لِيَقُمْ كلّ ذي بلاءٍ وغَناءٍ فيتكلّم، فقام سِنان فقال: أنا قاتل الحسين بن عليّ، فقال الحجّاج: بلاءٌ لعمر الله حسنٌ. واعتُقل لسان سِنان ومات بعد خمس عشرة ليلة.

وهرب[٢] حَرْمَلة الأَسَدي وعبد الله بن عُقبة الغَنَوي الذي ذكره ابن أبي عَقِب فقال[٣]: [من الطويل]

وعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِن دِمائِنا وفي أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وتُذْكَرُ

فيقال: إنّهما أُدركا فقُتلا، ويقال: بل ماتا عطشاً.

وبعث[٤] المختار حَوْشباً اليُرْسَمي إلى محمد بن الأشعث الكندي، وقال: ستجده قائماً متلدّداً، أو كامناً متغمّداً[٥]، أو لاهياً متصيّداً، وكان في قرية له عند القادسيّة فهرب ولحق بالبصرة. وكان[٦] أسْماء بن خارجة مستخفياً، فقال المختار ذات يوم وعنده أصحابه:

أما وربِّ الأرض والسماء، والضياء والظَلْماء، لتنزلنّ[٧] من السماء، نار دَهْماء، أو حَمْراء أو سَحْماء، فلَتحرقنّ دار أسماء. فأتى الخبر

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٥.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٥.
(٣) البيت في جمهرة النسب للكلبي ص ٤٦٩؛ تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٥.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٦.
(٥) د، ط: معتمداً.
(٦) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٢؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٤ ص ٢٢٩.
(٧) ط: لينزلن.

أسماء[١] فقال: سَجَعَ أبو إسحاق[٢] بنا، ليس على هذا مُقامٌ. فخرج هارباً حتى أتى البادية فلم يزل بها ينزل مرّة في بني عَبْس ومرّة في غيرهم حتى قُتل المختار. وهدم المختار له ثلاثة آدُر، فقال عبد الله بن الزبير الأسدي في قصيدة له[٣]: / [من الطويل] [١٠٥٦]

تَرَكْتُمْ أَبا حَسّانَ تُهْدَمُ دارُهُ مُنَبَّذَةٌ[٤] أَبْوابُها وحَديدُها

فلَوْ كان مِن قَحْطانَ أَسْماءُ شَمَّرَتْ كَتائِبُ مِن قَحْطانَ صُعْرٌ خُدودُها

فأجابه أيّوب بن سَعْنة النَخَعي وقال: [من الطويل]

رَمَى اللّهُ عَيْنَ ابنِ الزبَيرِ بِلَقْوَةٍ فخَلْخَلَها حتى يَطولَ سُهودُها

بَكَيْتَ على دارٍ لأَسماءَ هُدِّمَتْ مَساكِنُها كانَتْ غلولاً وشِيدُها

ولَمْ تَبْكِ بَيْتَ الله إِذْ دَلَفَتْ لَهُ أُمَيَّةُ حتى هَدَّمَتْهُ جُنودُها

## أمر الكرسي

قالوا[٥]: وقال المختار لآل جَعْدة بن هُبيرة، وأمُّ جَعْدة أمّ هانئ بنت أبي طالب:

ائتوني بكرسيّ عليّ بن أبي طالب، فقالوا: لا والله ما له عندنا كرسيّ، قال: لا تكونوا حَمْقَى وائتوني به. فظنّ القوم عند ذلك أنّهم لا

(١) «فأتى الخبر أسماء»: ليست في م.
(٢) «أبو إسحاق»: ليست في م.
(٣) ديوان عبد الله بن الزبير ص ٧٧ ـ ٧٨.
(٤) في الديوان: مشيدة.
(٥) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ١٩٦؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٤، عن أبي مخنف.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000187

يأتونه بكرسيّ فيقولون[١] هذا كرسيّ عليّ، إلّا قبِلَه منهم. فجاءوه بكرسيّ، فقالوا: هذا هو. فخرجت شبام وشاكر ورؤوس أصحاب المختار، وقد عصّبوه بخِرَق الحرير والديباج. فكان[٢] أوّل من سدن الكرسيّ حين جيءَ به موسى بن أبي موسى الأشعري، وأمّه ابنة الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب. ثم إنّه دُفع إلى حَوْشب اليُرْسَمي، يُرْسَم بن حِمْيَر وهم في هَمْدان، فكان خازنه وصاحبه حتى هلك المختار.

وكان[٣] أصحاب المختار يعكفون عليه ويقولون: هو بمنزلة تابوت موسى، فيه السَكينة ويستسقون به ويستنصرون، ويقدّمونه أمامهم إذا أرادوا أمراً، فقال الشاعر: [من السريع]

أَبْلِغْ شِباماً وأبا هانِئٍ أَنّي بِكُرْسِيِّهِمْ كافِرُ

وقال أَعْشَى هَمْدان[٤]: [من الطويل]

شَهِدتُ عَلَيكُمْ أَنَّكُمْ خَشَبِيّةٌ[٥] وأَنّي بِكُمْ يا شُرْطَةَ الكُفْرِ عارِفُ

وأُقْسِمُ ما كُرْسِيُّكُمْ بِسَكينةٍ وإِنْ ظَلَّ قد لُفَّتْ عَلَيهِ اللّفائِفُ

---

(١) م: ويقولون.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٤، من أبي مخنف.

(٣) ابن الكلبي، نسب معدواليمن ج ٢ ص ١٩٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٣، عن ابن شبويه بإسناده إلى عبد الله بن المبارك بإسناده إلى طفيل بن جعدة بن هبيرة.

(٤) ديوان أعشى همدان ص ٣٢٤؛ ونسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٩٥؛ والجاحظ، الحيوان ج ٢ ص ٣٧١؛ والطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٣.

(٥) في الديوان: سبلية.

(٦) في هامش د: شيام بن همدان. وفي الديوان: سنام.

(٧) في الديوان: وفيهم زخارف.

وأَنْ ليس كَالتابوتِ فينا وإِنْ سَعَتْ شِبامٌ[١] حَوالَيْهِ ونَهْدٌ وخارِفُ[٢]
وإِنْ شاكِرٌ طافَتْ بِهِ وتَمَسَّحَتْ بأَعْوادِهِ أو أَدْبَرَتْ لا يُساعِفُ
وإِنّي امرؤٌ أَحْبَبْتُ آلَ مُحَمَّدٍ وآثَرْتُ وَحْياً ضُمِّنَتْهُ الصَحائِفُ[٣]

وكان[٤] له عمّ يُكنى أَبا أُمامة وكان من أصحاب المختار، فكان يأتي مجلس قومه فيقول: أتانا اليوم بوحي ما سمع الناس بمثله.

وحدثني[٥] عبّاس بن هشام عن أبيه عن جدّه قال:

قيل لابن عمر. إنّ المختار يعمد إلى كرسيّ عليّ فيحمله على بغل أشهب ويحفّ به الديباج ويُطيف به أصحابه يستسقون به ويستنصرون، فقال:

فأَيْنَ جنادبةُ الأَزْد عنه لا يعَقْرِبُه بعضُهم؟ قال[٦]: وهم جُنْدب بن زهير وجندب بن كعب من بني ظَبْيان وجندب بن عبد الله وهو جندب الخير.

---

(١) في الديوان: المصاحف.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٥، عن أبي مخنف.

(٣) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ١٩٥؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٤، عن أبي مخنف ونسبها لابن الزبير.

(٤) ليست في م.

## أمر المثنى بن مخرّبة العبدي
## وأمر عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي بالبصرة

قالوا[١]: وكان المُثَنَّى لقيَ المختارَ عند انصراف مَن انصرَفَ من التوّابين من عَيْن الوَرْدة[٢] بالكوفة فبايعه. فقال له المثنّى:

إنّ لنا بالبصرة شيعةً فأذَن لنا في القدوم عليهم والدعاء لهم. فأذن له في ذلك فخرج إلى البصرة. فلم يزل بها حتى بلغه ظهور المختار. وكان ابنُ مُطِيع لما أخذ المائة الألف من المختار ليشخص إلى المدينة استحيا من الرجوع إلى ابن الزبير فعدل إلى البصرة فأقام بها[٣]. وكان/ [١٠٥٧] المختار خائفاً من أن يوجّه إِليه ابنُ الزبير جيشاً لِما فعل بابن مطيع ولإخراجه إيّاه. فكتب إِليه:

أمّا بعد، فقد عرفتَ مُناصحتي كانت لك واجتهادي في طاعتك ونصرتك، وما كنتَ أعطيتني من نفسك، فلما وفيتُ لك خِسْتَ لي ولم تعترف[٤] لي بما عاهدتني، فكان منّي ما كان. فإن تراجعْني وإن تُرِدْ مناصحتي أَنصحْ لك.

فلما قرأ ابن الزبير كتابه، دعا عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال له: قد ولّيتك الكوفة فسِرْ إليها. فقال: وكيف وبها المختار؟ قال: قد كتب إليّ أنه سامعٌ مطيع لي، فسار عمر إليه. وبلغ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٦، عن المدائني.
(٢) «عين الوردة» ليست في م.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٧١، عن أبي مخنف.
(٤) م: تعرف.

المختار خبره فوجّه زائدة بن قُدامة الثّقَفي ومعه مُسافر بن سعيد[١] بن نِمران الناعِطي في خمس مائة دارع ورامح ومعه سبعون ألف درهم، وقال: إذا لقيته، فقل له عنّي: بلغني أنّك قد تكلّفت لسفرك خمسة وثلاثين ألف درهم وحذّره إيّاهم. فلما لقيه زائدة أدّى إليه رسالة المختار، فقال: ما أنا بقابل مالاً ولا بُدَّ لي من النفوذ لأمر أمير المؤمنين. فدعا زائدة بالخيل وقد كان أكمنها. فقال: إنّي محاربك بمن ترى، ووراءهم[٢] مثلهم ومثلهم. فقال عمر: أمّا الآن فقد وَجَبَ العذرُ، وهذا أجمل بي. فأخذ[٣] السبعين الألف فاستحيا من الرجوع إلى مكة، فصار إلى البصرة فأقام بها، وذلك في إمارة القُباع الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة وقَبْلَ قدوم مصعب بن الزبير البصرة.

قالوا[٤]: واتّخذ المُثَنّى بن مُخَرِّبة مسجداً يصلّي فيه بأصحابه، واجتمعت الشيعة، فبعث إليهم القُباع عبّاد بن الحُصَين الحَبَطي في الخيل. فبعث المثنّى رجلاً من أصحابه فلقيه فهُزم عبّاد، فبعث القُباع الأحنف على خيل مُضَر ورجالها، فصاروا إلى عبد القيس، فخرج مالك بن مِسْمَع في بكر بن وائل مانعاً لعبد القيس منهم بالرَبَعيّة، لا لأنّه كان يرى رأي المثنّى. وبعثت ربيعة إلى الأَزْد فأجابوهم، ورئيس الأزد يومئذ زياد بن عمرو العَتَكي، فكانوا يقتتلون قتالاً ضعيفاً وكلّهم يَهْوَى الصلح، فكان عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي وعبد الله بن مُطيع يختلفان بين الفريقين. فقال لهم عمر:

يا معشر بكر والأزْد، ألستم على طاعة ابن الزبير؟ قالوا: بلى، غير

---

(١) م: سعد، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٢.
(٢) ليست في م.
(٣) م: وأخذ.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٦ ـ ٦٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ٣٣٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000191

أنّا نكره أن نُسلِمَ إخواننا من عبد القيس. فقال ابنُ مطيع: فقولوا[١] لإخوانكم فليذهبوا حيث شاءوا فهم آمنون ولا يدخلنّ[٢] بينكم وبين أهل مصركم فرقة. فأتى مالك بن مِسمَع وزياد بن عمرو عبدَ القيس، فقالا: إنّ هؤلاء القوم قد دعوا إلى الصلح وأعطوا النِصف، ولم نأتِكم حين أتيناكم ونحن نرى رأيكم، ولكنّا حمينا لكم أن تُضَاموا وتُوطَئوا. ثم أخذا بيد المثنّى فقالا له: إنّ الذين يرون رأيك قِبَلَنا قليلٌ فخذ أماناً لنفسك والحَقْ بأصحابك. فقبِلَ ذلك.

وجاء ابنَ مطيع وعمر بن عبد الرحمن فعرضا الصلح فقبله القوم وأجابوا إليه. وأمّا الأحنف فقالا له: إنّ القوم قد أحبّوا الصلح ودعوا إليه، فكأنّ الأحنف كره ذلك وتأرّب فلم يُجب إليه. فقال له عمر بن عبد الرحمن: إنّي لأعجب ممّن يزعم إنّك[٣] حليم، قبِلَ القومُ الصلح وأجابوا إلى النصف وتَأبى إلّا الفرقة وما (تسفك)[٤] فيه الدماء وتنتهك الحُرْمة. فقال الأحنف:

هلُمَّ يا ابن أخي إلى خالك، يعني نفسه، وذلك أنّ أُمّ الحارث جَدِّه من ولد نَهْشَل بن دارِم، فتميم أخواله. فقال له: إنّ ربيعة والأزد كثيرٌ عَدَدُهم بالمصر، وقد/ تحالفوا وصاروا يداً علينا؛ فإن أريناهم الهيبة لهم [١٠٥٨] ركبونا. والله ما هم بأحرص على السلم والصلح منّي. اذهَبْ يا ابن أخي فاصنعْ ما أحببت، فاصطلح القوم ورجع المثنّى وخرج من البصرة.

وكتب[٥] المختار إلى الأحنف وهو على مُضَر:

---

(١) ط: قولوا.
(٢) م: تدخلن.
(٣) ط والمطبوع: إنكم.
(٤) ط: نسفك.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٨.

أمّا بعد؛ فوَيْلُ أُمّ ربيعة ومُضَر، من أمر سَوءٍ قد حَضَر، وإنّ الأحنف قد أورد قومه سَقَر، وإنّي لا أملك القَدَر، وما خُطَّ في الزُبُر، ولعمري لئن قاتلتموني وكذّبتموني لقد كُذّب من كان قبلي، وما أنا بخيرهم.

وكتب[١] المختار أيضاً إلى مالك بن مِسْمَع وزياد بن عمرو:

أمّا بعد، فاسمعا وأطيعا وداوما على أحسن ما أُتِيتما، أُوتيكما من الدنيا ما شئتما، وأضمَنُ لكما الجنّة إذا تُوُفّيتما. فلما قرأ مالك الكتاب ضحك وقال لزياد: لقد أكثر لنا أخو ثقيف وأوسع، أعْطانا الدنيا والآخرة! فضحك زياد وقال: نحن لا نقاتل بالنسيئة، مَن عجّل لنا النقد قاتلنا معه.

وحدثنا[٢] عليّ بن محمد المدائني عن أبي إسماعيل الهمداني عن الشعبي قال: جلستُ يوماً إلى الأحنف، فقال رجل من جلسائه: يا كوفيّ استنقذناكم من عبيدكم، يعني يومَ قُتل المختار. قلتُ: قد عفونا عنكم يوم الجمل فلم تشكروا، وأنشدتُه شعر أَعشَى همدان[٣]: [من الرمل]

أَفَخَرْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمْ أَعْبُداً ... وكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ الله الأَجَلّ[٤]

نَحْنُ سُقْناكُمْ إِلَيْهِمْ[٥] عَنْوَةً ... وجَمَعْنا أَمْرَكُمْ بَعْدَ الفَشَلْ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٨.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٩؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٦ ص ٥٤؛ التوحيدي، البصائر والخائر ج ٣ ص ١٠٤، كلها بغير إسناد المدائني.

(٣) ديوان أعشى همدان ص ٣٣٧؛ والطبري، تاريخ ج ٦ ص ٦٩؛ والأصفهاني، الأغاني ج ٦ ص ٥٥.

(٤) في الديوان: وهزمتهم مرة آل عزل.

(٥) في الديوان: سقناهم إليكم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000193

فـإذا فـاخَـرْتُـمـونَـا فَـاذْكُـروا ما فَعَلْنا بِكُمُ يَوْمَ الجَمَلْ

فقال: يا كوفيّ أنتم أصحاب أنبياء، يعني المختار، قال: فأجبتُه بجواب كرهه الأحنف، وقلت: تكذبون علينا في أشياء. فقام فجاء بصحيفة صفراء فقال: اقرأ آنِفاً فإذا فيها.

من المختار بن أبي عُبيد إلى الأحنف ومَن قِبَلَه، سِلْمٌ أنتم،

أمّا بعد، فويل لربيعة ومضر، وإنّ الأحنف مُورد قومه سَقَر، حين لا يستطيع لهم الصَدَر، وإنّي لا أملك لكم إلّا ما خُطّ في الزُبُر. وبلغني أنّكم تكذّبوني، وقد كُذّبت الأنبياء مثلي، ولست بخير من كثير، فقال الأحنف: يا شعبي أكوفيّ هذا أم بصريّ؟ ثم ضحك، وقال لأصحابه: أحسِنوا مجالسة أخيكم.

## خبر شرحبيل بن وَرْس المُدَّعِي من حِمْيَر وهو من هَمْدان

قالوا[1]: لما بلغ المختارَ إقبالُ أهل الشام نحو العراق، وعلم أنّه يُبْدَأ به، خاف أن يأتيه أهل الشام من شامهم، وأهل البصرة من بصرتهم، فأظهر الميل إلى عبد الله بن الزبير ومُداراتِه، وكتب إليه:

بلغني أنّ ابن مروان قد بعث إلى الحجاز جنداً، فإنْ أَحبَبْتَ أَن أُمِدّك أمددتُك. فكتب إليه ابن الزبير:

إن كنتَ على طاعتي فبايعْ لي وخذ بيعةَ مَن قِبَلَك، فإنّه إن جاءتني بيعتُك صَدّقْتُ مقالتك وكففتُ الجنود عن بلادك، وسرِّح الجيش الذي

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٧٢ ـ ٧٥، عن أبي مخنف.

أنت باعث به إلى وادي القُرى ليلقوا مَن بها من جند ابن مروان إن شاء الله.

فدعا المختار شُرَحبيل بن وَرْس المُدَّعِي فسرّحه في ثلاثة آلاف أكثرهم مَوالٍ ليس فيهم من العرب إلّا سبع مائة، وقال له: سِرْ حتى تدخل المدينة، فإذا دخلتها فاكتب إليّ بذلك. ودَبَّرَ أن يدخلَ شرحبيل المدينة ثم يبعث إليها عاملاً من قبله، ثم يأمره أن يسير إلى مكة فيحاصر ابن الزبير. ووقع في نفس ابن الزبير ما دبّر المختار وظنّ به
[١٠٥٩] مكيدته، فبعث عبّاس بن سَهْل بن/ سعد الساعدي من مكة في ألفين، وقال له:

إلقَ جيش ابن وَرْس، فإن كان في طاعتي وإلّا فحارِبْهم حتى تهلكهم. وأمره أن يستنفر الأعراب ففعل. وأقبل حتى لقي ابن وَرْس بالرَقَم وقد عبّأ ابن وَرْس أصحابَه وأصحابُ عبّاس منقطعون على غير تعبئة. فقال له عبّاس: ألستَ على طاعة عبد الله بن الزبير! قال: نعم. قال: فسِرْ بنا إلى عدوّه بوادي القُرى[١] قال: نعم، ولكن أريد المدينة أوّلاً ثم أرى رأيي. فتركهم ابن سهل حتى نزعوا سلاحهم وشغلوا بأثقالهم، ثم قصَدَ قَصْد ابن وَرْس في ألف من كُماة أصحابه وشجعانهم، وجعل ابن وَرْس يقول: يا شرطة الله إليّ، قاتلوا الملحدين، أولياء الشياطين، فإنّكم على الحقّ المبين، وقد غدر القوم وفجروا. فانتهى[٢] إليه عبّاس بن سَهْل وهو يقول[٣]: [من الرجز]

أنا ابْنُ سَهْلٍ فارِسٌ غَيْرُ وَكَلْ أَرْوَعُ مِقْدامٌ إِذا النِكْسُ[٤] نَكَلْ

---

(١) ليست في م.
(٢) م: وانتهى.
(٣) البيت في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٧٤.
(٤) في الطبري: الكبش.

فلم يَطُل القتالُ بينهم حتى قُتل ابن وَرْس في سبعين. ورفع عبّاس راية أمان لأصحابه، فأتوها إلّا نحواً من ثلاث مائة انصرفوا مع سليمان بن حمير الثوْري. فظفر ابن سهل منهم بنحو من مائتين فقتلهم وأفلت الباقون. فلما بلغ المختار خبر شرحبيل بن وَرْس وأصحابه قال:

إنّ الفُجّار الأشرار، قتلوا الأخيار الأبرار، ألا وإنّ الفاسق النجس، القَذِر الرجس[١]، قتل ابن وَرْس، وكان أمراً مأتيّاً، وقضاءً مقضيّاً. وكتب المختار إلى ابن الحنفيّة:

إنّي كنتُ بعثتُ جنداً ليحْوُوا[٢] لك البلاد، ويدوّخوا الأعداء، فلما صاروا بِطَيْبَة لقيهم جند الملحد فخدعوهم وغرّوهم، فإن رأيت أن أبعث إلى المدينة خيلاً وجنداً كثيفاً وتبعث من قبلك رسلاً يعلمونهم أنّي في طاعتك، وأنّي بعثت مَن بعثت عن أمرك، فافعل، فإنّك ستجدهم بحقّك أعرف، وبكُم أهلَ البيت أرأف منهم بآل الزبير الظَلَمة الملحدين والسلام.

فكتب إليه ابن الحنفيّة: إنّ أحبَّ الأمر إليّ ما أطيعُ الله (فيه، فأطعه بما استطعت فيما أعلنتَ وأسررت، واعلم أني لو أَردتُ القتالَ وجدت الناس إليّ فيه سراعاً وعليه أعواناً، ولكني أعتزلهم وأصبر حتى يحكم الله)[٣] وهو خير الحاكمين.

---

(١) م: والنجس.
(٢) في تاريخ الطبري: ليحوزوا.
(٣) الجملة «فيه... الله»: ليست في ط.

## مسيرة إبراهيم بن مالك الأشتر إلى الموصل ومقتل عبيد الله بن زياد وحُصَين بن نُمَيْر السَكوني

قالوا[١]: لما فرغ المختار من أمر مَن خرج من أهل الكوفة، وانقضت حربهم بجَبّانة السَبيع والكُناسة، لم يكن له همّة إلّا إمضاء جيش إبراهيم بن الأشتر للوجه الذي وجّهه له. فشخص إبراهيم من الكوفة لستّ ليال خلون من ذي الحجّة سنة ستّ وستّين، ويقال: لثمان خلون من ذي الحجّة، وكان معه قيس ابن طَهْفة على ربع أهل المدينة، وعبد الله بن جندب على مَذْحِج وأَسَد، والأَسْودَ بن جَراد الكندي على كندة وربيعة، وحبيب بن مُنْقِذ على تميم وهَمْدان، فقال شاعرهم[٢]: [من الرجز]

أَما ورَبِّ المُرْسَلاتِ عُرْفا لَنَقْتُلَنَّ بَعْدَ صَفٍّ صَفَّا
وبَعْدَ أَلْفٍ قَاسِطِينَ أَلْفا

فخرج في زُهاء تسعة آلاف وشَيَّعَه المختار. فلما صار إلى القنطرة إذا أصحاب الكُرْسيّ قد وقفوا يستنصرون ويدعون، فقال ابن الأشتر:

ربَّنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا سُنّة بني إسرائيل والذي أنا له.

[١٠٦٠] وانتهى ابن الأشتر/ إلى المدائن، فلقي من كان انصرف من أصحاب يزيد بن أنس فردّهم معه. فلما تجاوز الكُحَيل من أرض الموصل جعل لا يسير إلّا بتعبئة.

---

(١) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨١، عن أبي مخنف.

(٢) الشعر في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٨١، ونسبها للمختار.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000197

وسبق[١] ابن زياد إلى الموصل وبادر دخوله العراق واجتمعا[٢] على الخازِر إلى جنب قرية تُدعى باريتا[٣] بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ فنزل، ونزل عبيدالله بن زياد قريباً منه على شاطئ الخازِر، وهو نهر قريب من الزابي. فأرسل إليه عُميرُ بن الحُباب السُلَمي:

إنّي أريد لقاءك الليلة. وكانت قيس الجزيرة مضطغنة على بني مروان لِما كان من مروان إليهم في وقعة مرج راهط. فأتاه ابن الحُباب فجرى بينهما كلام كثير. وقال: ما أحد أبغض إليّ ظَفَراً من آل مروان، فاعلمْ أنّي منهزمٌ بالناس إذا قامت الحرب. فأراد ابن الأشتر أن يبلوَ صدق ذلك، فقال له: أترى أن أُخندق على نفسي وأتلوّم يومين أو ثلاثة، فقال عُمير: لا تفعل، فإنّ القوم أَضْعافُكم فإن طاولوك وماطلوك خبروا[٤] أمركم، واجترؤوا عليكم لكثرتهم وقلّتكم، وخرج ما في قلوبهم من الهيبة لكم، فإنّ في أنفسهم منكم[٥] روعة وهم من لقائكم على وَجل فعاجلهم وناجِزْهم، فإنّ القليل لا يطيق الكثير على المطاولة ولا آمَنُ إن ساموكم يوماً بعد يوم، ومرّة بعد مرّة أن يقهروكم. فقال ابن الأشتر: الآن علمت أنّك ناصح. وكان عُمير بن الحُباب على ميسرة عبيد الله بن زياد، فأذكى ابن الأشتر تلك الليلة حَرسَه، ولم يدخل الغمضُ عينه.

فلما كان في السحر عبّأ أصحابه، فجعل سُفيان بن يزيد بن المغفَّل على ميمنته، وعليّ بن مالك الجُشَمي على ميسرته، وصلّى الغداة بِغبَش

---

(١) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٣؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٨٦؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٠٨.

(٢) د، م: فاجتمعا.

(٣) في د، م بازيتا؛ وفي تاريخ الطبري ج ٦ ص ٨٦: باربيثا.

(٤) ط: حَيّروا.

(٥) ط: عنكم.

ثم صفّ أصحابه وألحق كلّ صاحب راية برايته، وجلس على تلّ عظيم، ووجّه من عرف خبر القوم، فقيل له: إنّهم على دهش، فأخبره بعض رسله وعيونه أنّه لقي منهم رجلاً ما له هِجّيري[١] إلّا يا شيعة أبي تُرَاب، يا شيعة المختار الكذّاب. وجعل ابن الأشتر يحرِّض الناس، فيقول:

يا أنصار الدين، يا شيعة الحقّ، يا شرطة الله[٢] هذا قاتِل الحسين، فما الذي تُبقون له جدّكم واجتهادكم بعده؟ هذا الذي حال بين الحسين وبين ماء الفرات، ومنعه الذهاب في الأرض العريضة حتى قتله وأهلَ بيته، فوالله ما كان عمل فرعون ببني إسرائيل إلّا دون عمل هذا الفاجر.

وزحف الشاميّون وعلى ميمنة ابن زياد الحُصَين بن نُمَير، وعلى ميسرته عُمَيْر بن الحُباب السُلَمي، وعلى خيله شُرَحبيل بن ذي الكَلاع الحِمْيَري. ومشى ابن زياد في رجاله، فلما تدانى الصفّان، حمل حُصَين بن نُمَيْر على ميسرة أهل الكوفة فقُتل عليّ بن مالك الجُشَمي. فأخذ الراية ابنُه فقُتل في رجالٍ من أهل الحِفاظ وانهزمت ميسرة ابن الأشتر، فصيّر عليها عبدَ الله بن وَرْقاء السَلولي فثابَت الميسرة إليه. وجعل ابن الأشتر يقول:

يا شرطَة الله إليّ أنا إبراهيم بن الأشتر، إنّ خَيْرَ فرّاركم كرّارُكم. وحملت ميمنة ابن الأشتر على عُمَيْر بن الحُباب وأصحابه فثبتوا، وكان عُمَيْر أَنِفَ من الفرار فقاتل قتالاً شديداً، فلما رأى ابن الأشتر ذلك قال لأصحابه: أُمّوا السَواد الأعظم، فإن فتموه لم يكن للقوم[٣] ثابت بعده. ففعلوا ذلك وتضاربوا بالسيوف وتطاعنوا بالرماح، وإبراهيم[٤] يشدّ بسيفه

---

(١) الأصل: هجيرا.
(٢) ليست في ط.
(٣) م: القوم.
(٤) ط: فإبراهيم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000199

فلا يضرب أحداً إلّا صرعه، والقوم يهربون من بين يديه كأنّهم الغنم. وجعل إذا حمل برايته حمل أصحابُه حملة رجلٍ واحد لا يَثْنيهم شيء، فكانوا على ذلك. ثم إنّ أهل الشام انهزموا بعد قتال شديد وقتلى بين الفريقين كثيرةٍ. ويقال[١]: إنّ عُميراً أوّل من انهزم بالقوم/ بعد تعذير منه. [١٠٦١]

ووصل[٢] إبراهيم إلى عبيد الله بن زياد فقتله وهو لا يُثبته، فقال: يا قوم لقد قتلت رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شرّقَتْ يداه وغرّبت رجلاه. فطُلب فإذا هو ابن زياد، فأمر برأسه فأُخذ وأُحرقت جثّته بالنار. وحمل شريك بن حرير التغلبي[٣] على الحُصَين بن نُمَيْر السَكوني وهو يظنّه ابن زياد فقتله. وقُتل شرحبيل بن ذي الكَلاع، فادّعى قتله سفيان بن يزيد بن المغَفَّل الأزْدي، ووَرْقاء بن عازب الأَسَدي، وعبد الله بن زهير السَلولي[٤]. ولما هزموهم اتبعوهم فكان من غرق منهم أكثر ممّن قُتل، واحتووا على عسكرهم.

وأرجف[٥] الناس بالكوفة بمقتل ابن الأشتر، فخرج المختار إلى المدائن فلما صار بها تلقّته البشارات بقتل عبيد الله بن زياد وفضّ عسكره. وقال عامر الشعبي:

كنت في عسكر المختار بالمدائن، فكان يحرّضنا ويحضّنا ويقول:

---

(١) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٥؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٨.

(٢) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٥؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٠، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٢.

(٣) ط: شريك بن جرير الثعلبي؛ وفي تاريخ الطبري ج ٦ ص ٩٠، شريك بن جدير الثعلبي.

(٤) في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٩١: عبيد الله بن زهير السُّلميُّ.

(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩١، عن أبي مخنف.

إنّ شيعة الله يقتلونهم بنَصِيبين أو قُرْب نصيبين، فقال لي بعض الهمدانيين حين جاء قتل ابن زياد: يا شعبي ألا تبُوءُ وتقرّ للمختار، قلتُ: بما أبوء له؟ أقول إنّه يعلم الغيب، والله ما يعلم الغيب إلّا الله. قال: ألم يقل إنّهم يهزمون؟ قلت: إنّه[١] قال بنَصِيبين أو قرب نصيبين، وإنّما كانت الوقعة بالخازر، فقال: لا تؤمنُ يا شعبي حتى ترى العذاب الأليم.

حدثنا خَلَف بن سالم وأبو خيْثمة قالا حدثنا وهب بن جرير عن أبيه[٢]، حدثني إبراهيم بن الأشتر قال:

مرّ بي ابن زياد يوم الخازر فسطع منه المسك وأنا لا أعرفه فظننت[٣] أنّه رجل له منزلة في القوم وحال؛ فقصدت له فضربته على رأسه بالسيف فخرّ بين قوائم برذونه يخور كخُوار الثور، فنظرت فإذا هو ابن زياد.

وانصرف[٤] المختار إلى الكوفة، ومضى إبراهيم بن الأشتر إلى الموصل، وبعث عمّاله عليها وعلى نَصِيبين وسِنْجار ودارا[٥] وما والاها من أرض الجزيرة.

وقال[٦] الهَيْثَم بن عَديّ:

ولّى[٧] ابن الأشتر زُفَر بن الحارث قَرْقِيسيا وحاتم بن النعمان

---

(١) ليست في م.
(٢) يضيف د: حدثني جرير بن زيد.
(٣) م: وظننت.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٢.
(٥) ط والمطبوع: داراء.
(٦) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧.
(٧) ليست في ط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000201

الباهلي حَرّانَ والرُها وسُمَيساط وناحيتها، وعُمير بن الحُباب[١] كَفَرتُوثا وطور عَبْدِين، وليس ذلك بثبت عند الكلبي.

وقال عُمير بن الحُباب حين قُتل ابن زياد[٢]: [من الطويل]

ما كانَ جَيْشٌ يَجْمَعُ الخَمْرَ والزِنا مَحَلاً إذا لاقَى العَدُوَّ لِيُنْصَرا

وقال ابن المُفَرِّغ حين قُتل ابن زياد[٣]: [من البسيط]

إنَّ المَنايا إذا ما زُرْنَ طاغِيَةً هَتَكْنَ أَسْتارَ حُجّابٍ وأَبْوابِ[٤]

أَقُولُ: بُعْداً وسُحْقاً عِنْدَ مَصرَعِهِ لابنِ الخَبيثَةِ وابنِ الكَوْدَنِ الكابي

لا أَنْتَ زاحَمْتَ عن مُلْكٍ فتَمْنَعَهُ ولا مَتَتَّ[٥] إلى قَوْمٍ بِأَسْبابِ

لا مِن نِزارٍ ولا مِن جِذْمِ ذي يَمَنٍ جُلْمودَةٌ[٦] أُلْقِيَتْ مِن بَيْنَ أَلْهابِ

لا تَقْبَلُ[٧] الأَرْضُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِروا وكَيفَ تَقْبَلُ رِجْساً بَيْنَ أَثْوابِ

قالوا[٨]: ولحق جميع من كان هرب من المختار من أهل الكوفة أو أكثرهم بمصعب بن الزبير بالبصرة، وقد قدمها والياً على المصرَيْن، فقدم شَبَث بن رِبعِي التميمي[٩] على بغلةٍ قد قطع ذنبها وطرفَي أُذُنَيْها

---

(١) يضيف م: حين قتل.

(٢) البيت في الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢٦٦.

(٣) الأبيات ١ ـ ٣ في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ص ٥٠؛ الأغاني للأصفهاني ج ١٨ ص ٢٨٧، والأبيات جميعها في الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦.

(٤) في الديوان والأغاني: هتكن عنه ستوراً بين أبواب.

(٥) في الديوان والأغاني: مددت.

(٦) في الكامل لابن الأثير: جلمود ذا.

(٧) في الأصل: يقبل، والمثبت من الكامل لابن الأثير.

(٨) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٤، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٦.

(٩) ط، د: التيمي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000202

وشقّ قَباءه وقف ينادي: واغَوْثاهْ واغَوْثاه، فدخل على المصعب فأخبره بما لقى الناس من المختار[١]، وهذا أصحّ مِن قول مَن قال: إنَّ شَبَثاً قتل بالكوفة، وأخبره أيضاً وجوه أهل الكوفة بما نالهم، وسألوه نصرتهم والمسير معهم. وقدم عليه محمد بن الأشعث ولم يكن شهد وقعة الكوفة. فاستحثّ المصعب بالشخوص إلى الكوفة، فقال:

[١٠٦٢] لستُ فاعلاً حتى يقدم المهلَّب/ عليّ، وكان بفارس. فكتب إليه يأمره بالقدوم، فاعتلّ بالخراج[٢]. فقال محمد بن الأشعث: وَجِّهْني إليه آتِكَ به.

فسار محمد حتى قدم فارس، فلما رآه المهلَّب قال: يا محمد أما وجد المصعب بريداً غيرك؟ فقال: يا أبا سعيد، والله ما أنا إلّا بريد نسائنا وأبنائنا. فأقبل المهلّب معه في جموع وهَيْئة وسِلاح[٣] ليس لأحد مثلها[٤] حتى قدم البصرة. وكان المهلّب أتى عبد الله بن الزبير، فكتب له عهده على خراسان، فلما صار إلى البصرة طلب إليه أهلها أن يقاتل الخوارج، وكانوا قد ظهروا وأبْزوا عليهم، فأقام لقتالهم، فاتبعهم إلى فارس فكان يحاربهم. وقدم المصعب فولّاه فارس خراجَها وحربها.

وحدثني[٥] أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي، حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن صعب بن زيد، وصعب عمّ جرير بن حازم، قال: قدم المهلّب بعهده على خراسان من قِبَل عبد الله بن الزبير، وقد نزلت الحَروريّة بين الجسرَيْن بالبصرة فقتلوا وحرقوا، وغلبوا على كُوَر الأهواز وشاطئ

---

(١) ط للمختار.

(٢) في الأصل: الخروج، والتصويب من الطبري الذي يقول: فاعتل بشيء من الخراج لكراهة الخروج.

(٣) في ط: علاج.

(٤) ط: لها.

(٥) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٥ ـ ٦١٦.

دجلة. فأتى الأحنف وأشراف أهل البصرة المهلَّبَ فسألوه أن يتولّى قتال الأزارقة، فقال:

لست أقدر على ذلك، هذا عَهْدُ أمير المؤمنين إليَّ على خراسان، قالوا: فإنّا نخرج إلى أمير المؤمنين، فنسأله[١] أن يعفيك من خراسان، ويولّيك قتال الأزارقة، قال: فرأيكم. فخرج من خرج منهم، فجاءوا بكتاب ابن الزبير بتوليته قتال الأزارقة، وقال بعض الناس: افتعلوه على لسان ابن الزبير، وقال آخرون: بل خرج ناس، فجاءوا بكتابه، فنفى الخوارج إلى الأهواز.

قال جرير بن حازم: ثم صاروا إلى فارس فاتبعهم، وكتب عبد الله إلى مصعب بن الزبير بتوليته فارس، وكان قدوم المصعب البصرة والياً عليها بعد القُباع في سنة سبع وستّين.

## خبر يوم المَذار ومقتل أحمر بن شُمَيْط وابن كامل

قالوا[٢]: قدم المهلَّب بن أبي صُفْرة من فارس، واستخلف المغيرة ابنَه، ويقال غيرَه. وقال بعضهم: قسم فارس بين أصحابه، وأمرهم أن يجتمعوا على قتال الخوارج مع صاحب الناحية التي يكون فيها. فلما دخل على مصعب، أمره بالعسكرة عند الجسر الأكبر، ولم يُرِ المصعبُ أحداً إعظامَه له، ودعا عبد الرحمن بن مِخْنَف، فقال له:

ائتِ الكوفة مستخفياً حتى تُخرِج[٣] إليّ مَن استطعتَ إخراجه،

---

(١) م: ونسأله.

(٢) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٥ ـ ٩٧، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٧ ـ ٣١٩.

(٣) في جميع النسخ: يخرج.

وخَذِّلِ الناس عن المختار. فمضى حتى نزل منزله سراً، فلم يظهر. وخرج مصعب بن الزبير، وقد جعل المهلّبَ على ميسرته، وعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر على ميمنته، وقدّم عبّاد بن الحُصَين التميمي على مقدّمته. وكان مالك بن مسْمَع على جيش بكر بن وائل، ومالك بن المُنْذِر بن الجارود على جيش عبد القيس، والأحنف بن قيس على جيش العالية. وبلغ المختار ذلك فقال لأصحابه:

يا أهل الدين، وأعوان الحقّ، وأنصار الضعيف، وشيعة الرسول وآلِ الرسول، وشرطة الله، إنّ هؤلاء الذين هربوا من أسيافكم آتوا أشباهاً لهم من أهل البصرة من الفاسقين، فاستنفَروهم لِيُمات الحقّ، ويُنْعَشَ الباطل، ويُدَالَ أولياء الله في الأرض. فانتدبوا رحمكم الله مع أَحْمَر بن شُمَيْط الأحْمسي. فعسكر ابن شُمَيط بحمّام أَعْيَن، وضمّ إليه المختار الناس، وبعث على مقدّمته عبد الله بن كامل الشاكري من همدان. فسار أحمر بن شُميط حتى ورد المَذار، وأقبل مصعب فنزل قريباً منه، وعبّأ كلُّ واحد منهما جنده، فجعل ابنُ شُمَيط ابنَ كامل على ميمنته، وعبد الله بن أَنس بن وَهْب بن نَضلة الجُشَمي على ميسرته، وجعل/ على [١٠٦٣] الخيل رَزين بن عبد السَلولي، وعلى الرجال كثير بن إسماعيل بن كثير الكندي، وجعل أَبا عَمْرة على الموالي، وأقرّ المصعب المهلّب على ميسرته، وعمر بن عبيد الله على ميمنته، وجعل على الرجال مُقاتل بن مِسمَع، وعلى الخيل عبّاد بن الحُصَين، فالتقوا.

وحمل عبّاد على ابن شُمَيط وأصحابه، فلم يزُلْ منهم رجل عن موقفه. وحمل ابن كامل على المهلّب، فلم يزالوا كذلك يحمل بعضهم على بعض. ثم حمل أهل البصرة جميعاً على ابن شُميط حملة واحدة فقاتل حتى قُتل. وتنادى أهل الكوفة: يا معشر بَجيلة وخَثْعَم، الصَبْرَ الصَبْرَ. فناداهم المهلّب: الفرار الفرارَ على ما تقاتلون، أضلّ الله

سَعيكم، ثم مالت الخيل على رجّالة ابن شُميط فاصطُلموا، وقُتل عبد الله بن كامل.

وسرّح المصعب محمد بن الأشعث في خيل عظيمة من أهل الكوفة ممّن هرب من المختار، ومن بعث[١] به عبد الرحمن بن مِخْنَف، وقال: دونكم الطلبَ بثأركم، فكانوا أشدّ عليهم من أهل البصرة، لا يُدركون رجلاً إلّا قتلوه، فلم ينجُ من ذلك الجند إلّا شِرذِمة قليلة من أصحاب الخيل.

ورُوي[٢] عن معاوية بن قُرَّة المُزَني أبي إياس بن معاوية أنّه قال:

انتهيتُ إلى رجل منهم، فأدخلتُ سنان الرمح في عينه، وجعلتُ أخَضخضه، فقيل له: أَوَفعلتَ ذلك؟ قال: نعم والله، فهم[٣] كانوا أحلّ عندنا قتالاً من التُرْك والدَيْلَم. وكان معاوية قاضياً بين أهل البصرة. وقال أَعْشَى هَمْدان[٤]: [من الوافر]

أَما نُبِّئتَ[٥] والأَنباءُ تَنْمي ... بِما لاقَتْ بَجيلَةُ بِالمَذارِ

أُتيحَ لَهُمْ بِها ضَرْبٌ طِلَخْفٌ[٦] ... وطَعْنٌ صائِبٌ وَجْهَ النهارِ

فَبَشّرْ شِيعَةَ المُختارِ إمَّا ... مَرَرْتَ على الكُوَيْفَةِ بالصَغار

وما إن سَرَّني إهلاكُ قومي ... وإن كانوا وجَدِّك في خِسارِ[٧]

---

(١) ط: تعب.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٧، عن أبي مخنف.
(٣) م: عندنا أجل.
(٤) ديوان أعشى همدان ص ٣٣٠.
(٥) الديوان: ألا هل أتاك.
(٦) في جميع النسخ: صلخف، والمثبت من الديوان، وانظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٩٧.
(٧) في الديون: خيار.

ولـكِـنّـي أُسَـرُّ[١] بِـمـا يُـلاقـي أَبـو إِسْـحـاقَ مِـن خِـزْيٍ وعـارِ

وكان على البصرة حين شخص المصعب إلى المَذار عُبيدُ الله بن عبيد الله بن مَعْمَر التَيْمي، ولّاه إيّاها المصعب، وهو كان عليها أيضاً حينَ خرج لقتال المختار[٢]، والثبت أنّه كان خليفة أخيه عمر بن عبيد الله، لأنّ أَمْرَها كان إلى عمر، وكان عمر خليفة المصعب عليها في ظعنه ومقامه.

وبلغ[٣] المختار ومن معه خبر ابن شُمَيْط وابن كامل ووجوه رجاله وحُماته، فقال من كان بالكوفة من الأعاجم كلاماً بالفارسيّة تفسيره: لم يَصْدق أبو إسحاق المرَّةَ. وقال بعض الشعراء فيما ذكر المدائني: [من الطويل]

ونَـحْـنُ قَـتَـلْـنـا أَحْـمَـراً وجُـمـوعَـهُ وقَـدْ كـانَ قَـتّـالَ الـكُـمـاةِ مُـظـفّـرا

غَداةَ عَلا الإِسْكافُ بِالسَيْفِ رَأْسَهُ فـخَـرَّ صَـريـعـاً لِـلْـيَـدَيْـنِ مُـعَـفَّـرا

قال: والإسكاف محمد بن عبد الرحمان الإسكاف.

حدثنا خَلَف بن سالم وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جُوَيْرية، حدثني الصَقْعَب بن ثابت عن أبيه قال:

سمعت المختار بالمدائن وهو يقول: والذي كرّم وجه أبي القاسم، ليدخلنّ ابن شُمَيط البصرة في عافية صافية[٤]، قضاءً مقضيّاً، وقد خاب من افتَرى. لقد بعثتُ معه براية ما غزلَتْها يدٌ ولا نسجها نسّاج. وكان

---

(١) في الديون: سررت.
(٢) ليست في ط، د.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٨.
(٤) ط: صافية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000207

أَدْرَجَها ولفّ[١] عليها خرقة ثم ختمها، وقال: لا تفتحها حتى تبلغ ساعة كذا من النهار ثم انشُرْها، فإنّ القوم إذا نظروا إليها انهزموا.

وحدثاني قالا: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني/ أبي عن [١٠٦٤] الأزرق قال: بعث المختار ابنَ شُميط فدفع إليه سَفطاً مختوماً، وقال: إنّ فيه راية لم ينسجها إنْس ولا جِنّ، فأَخْرِجْها فإنّك تظفَر عليهم، وإيّاك أن تُخرجها من أوّل النهار فقُتل. ومضى مصعب إلى الكوفة فانحاز المختار إلى داره، فحصره فيها فخرج ليلاً، فعرفه الناس فقتلوه وقَتَل أصحابَه، وقد نزلوا على حكمه وهم سبعة آلاف.

## خبر قدوم المصعب بن الزبير الكوفة ويوم حَرُوراء ومقتل المختار بن أبي عُبَيْد

حدثني محمد بن يزيد أبو هشام الرِفاعي، حدثني عمّي كثير بن محمد بن عبد الله بن عَيّاش المنتوف عن مجالد عن الشعبي قال:

ولّى عبيد الله بن مَعْمَر التَيْمي القُباع[٢]، وإنّما سُمّي القُباع لأنّه رأى مكيالاً لأهل البصرة، فقال: ما هذا القُباع يعني الأَجْوَف، فلقّبوه قباعاً، وهو الذي يقول فيه أبو الأسود الدُؤلي لعبد الله بن الزبير[٣][٤]: [من الوافر]

---

(١) ط: وكف.

(٢) كذا في البلاذري، وهو خطأ بيّن، وصوابه أن القُبَاع هو الحارث بن عبد الله بن المغيرة المخزومي، ويبدو أن هناك سقط في النسخ تقديره: ولي بعد عبيد الله بن معمر التيمي القُباع. انظر عن سبب تسمية القباع: جمهرة النسب لابن الكلبي، ص ٨٧؛ نسب قريش للزبيري ص ٣١٨؛ الأغاني للأصفهاني ج ١ ص ١١٠؛ أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٥ ص ٢٥١.

(٣) «لعبد الله بن الزبير»: ليست في م.

(٤) البيت في ديوان أبي الأسود ص ١٥٥.

أَبـا بَـكْـرٍ جَـزاكَ اللهُ خَـيْـراً أَرِحْـنـا مِـنْ قُـبـاعِ بَـنـي الـمُـغـيـرَهْ

فعزله ابنُ الزبير، وولّى البصرة والكوفة جميعاً مصعَب بن الزبير أخاه. فقدم البصرة، وكان المختار بالكوفة، وقد أخرج عنها ابنَ مُطيع عامل ابن الزبير. فلما قدم أصحابُ المختار المَذار ليغلبوا على البصرة فيما دبّروا، زحف إليهم المصعب بوجوه أهل البصرة، واستخلف عمرُ بن عبيد الله عليها عبيدَ الله بن عبيدَ الله بن مَعْمَر أخاه ويُكنى أبا معاذ بكنية أبيه، فقتل المصعبُ ابنَ شُميط وأصحاب المختار وفضّ عسكره. ثم إنّ عمر بن عبيد الله استخلف أيضاً على البصرة أخاه بأمر المصعب، وسار المصعب إلى الكوفة فقتل المختار.

وولّى عبد الله بن الزبير حمزة ابنه البصرة بعد أشهر، وذلك بمشورة رجل شخص إليه من أهل العراق مولىً لبني عِجْل يقال له إبراهيم بن جيّان، فأخبره أنّ أهل البصرة يحبّون ولايته، وكتب إلى مصعب في ضمّ مَن قِبَله من رجال البصرة إلى حمزة، فغضب مصعب وشخص إلى مكّة وحمل معه مالاً من مال الكوفة واستخلف عليها القُباع.

وقدم[١] حمزة البصرة في سِتّةٍ، فكان جواداً إلّا أنه كان أحمق. شخص إلى الأهواز، فدعا بدهقانها واسمه مَرْدَانْشَاه[٢]، فأمره أن يحمل الخراج فاستأجله، فشدّ عليه فضرب عنقه وعنده الأحنف، فقال له: إن سيف الأمير لحادّ. ونظر[٣] حمزة إلى جبل الأهواز فقال: كأنّه قُعَيْقعان، يعني جبلاً بمكة، فسمَّوْه قيقعان وسمّوا الجبل أيضاً قيقعان.

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧، عن المدائني؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦١، ٣٦٢، عن الحزامي.

(٢) ط: مردانشا.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦٢، عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000209

ولما[١] ورد مصعب على عبد الله أخيه، قال له: من استخلفت على الكوفة؟ قال: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. وقال له: ما رأيتَ في حمزة ابنك حتى عزلتني وولّيته؟ قال: ما رأى عثمان في ابن عامر حين عزل أبا موسى وولاّه. ولم أعزلك تفضيلاً له عليك، وردّه على المصرَيْن جميعاً. فأقرّ القُباع بالكوفة على خلافته، وأقرّ عمر بن عبيد الله على أمر البصرة ثم ولاّه فارس.

وقال[٢] ابن عيّاش: كان حمزة يُعطي الكثير مَن لا يستحقُّه، ويمنع القليل مَن يَستحقّ الكثير./ وكان يُعطي مائة ألف ويَمنع شِسعاً. ورأى [١٠٦٥] فَيْض البصرة فقال: إنّ هذا غدير إنْ رفق به أهله كفاهم ضيعتهم. وركب إلى فيض البصرة في الجَزْر، فقال: لو اقتصدوا فيه لم ينقص هذا النقصان. ومدحه موسى شَهَوات فقال[٣]: [من الرمل]

حَمْزَةُ المُبْتاعُ حَمْداً بِاللُّهَى ... ويَرَى في بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنْ

وإذا أَعْطى عَطاءٌ فاضِلاً ... ذا إِخاءٍ لَمْ يُكَدِّرْهُ بِمَنّ

وإذا ما سَنَةٌ مُجْدِبَةٌ ... بَرَتِ المالَ كَبَرْيِ[٤] بِالسَفَنْ[٥]

إِنْجَلَتْ عَنْهُ نَقِياً ثَوْبُهُ ... وتَوَلَّتْ ومُحَيَّاهُ حَسَنْ

نورُ صِدْقٍ نَيِّرٌ في وَجْهِهِ ... لَمْ يُصِبْ أَثْوابَهُ لَوْنُ الدَرَنْ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧، عن المدائني؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦٢، عن المدائني.

(٣) البيت رقم (١) في نسب قريش للزبيري ص ٢٤٠، وجميعها في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ص ٣٩؛ الأغاني للأصفهاني ج ٣ ص ٣٥٧.

(٤) د، ط: لبري، م: ليرى.

(٥) م: في السفن.

ولجأ الفرزدق إليه وهو بالحجاز في امرأته، وقد كتبنا[١] قصّته في خبر ابن الزبير.

قالوا[٢]: ولما صنع حمزة بدهقان الأهواز ما صنع[٣]، كتب الأحنف ووجوه أهل البصرة في عزله، وإعادة مصعب فعزله. واحتمل حمزة مالاً من مال البصرة، فعرض له مالك بن مِسْمَع، وقال:

لا نَدَعك تخرج بأعطياتنا، فضمن له عبيد الله بن عبيد الله العطاء كاملاً فكف. وقد كان عسكر في ربيعة، وتخلص حمزة بالمال فترك أباه وأتى المدينة، فأودع المال رجالاً فذهبوا به إلّا يهودياً وَفَى له. وقال أبوه: أبْعده الله أردتُ أن أُباهي به بني مروان فنكص. قالوا[٤]: وكان حمزة محبّاً لابن سُريج المغنّي، وهو غنّى في قول موسى شَهَوَات:

حَمْزَةُ المُبْتاع حَمْداً بِاللُهَى

وكان حمزةُ لا يخالفه، فسأله رجل أن يكلّمه في إسلافه ألف دينار ففعل، وأسلف الرجلَ ألفاً وأعطى ابن سُريج ألفاً. وحدثني أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي عن وهب بن جرير عن أبيه عن صَعْب بن زيد قال: بعث ابن الزبير ابنه حمزة وكان فيه ضعف وحمق، فخرج إلى الأهواز، فلما رأى جبلها قال: إنّ هذا الجبل لَشبيه بقُعَيْقِعان فسمّي لذلك قعيقعان. قال صَعْب:

وفرغنا يوماً من الخوارج ونحن بالأهواز، فخرج على فرسه مطلقاً برحات قَبَائه، فكأنّي أنظر إلى تِكّة سراويله قد بدت على قَرَبوس سرجه

---

(١) يضيف م: خبر.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧ ـ ١١٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦٢.

(٣) «ما صنع»: ليست في ط.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000211

وهو يركض، فكان وجهه إلى البصرة، ولم يلق قتالاً. وكان خليفته بالبصرة عبيد الله بن عبيد الله[١] بن مَعْمَر. وأقام بالبصرة سنة، وكان عمر بن عبيد الله[٢] على فارس.

قالوا[٣]: ولما انقضى أمر يوم المَذَار، أقبل المصعب نحو واسط القَصَب، ولم تكن[٤] يومئذ، إنّما كان أحدثها الحجّاج بعدُ، فأخذ في كَسكَرَ وحمل الضعفاء في السُفُن، فخرجوا[٥] في نهر يقال له قُوسان منه إلى الفرات[٦]، فكان أهل البصرة يخرجون فيجرّون سفينهم ويقولون: [من الرجز]

عَوَّدَنا مصعبُ[٧] جَرَّ القَلْسِ بِالزَنْبَرِيَّات الطِوالِ المُلْسِ

ويقال: إنّهم قالوا ذلك حين شخص إلى الكوفة ثم إلى مَسْكِن. قالوا[٨]: وبلغ المختار مسيرهم، فخرج حتى نزل السَيْلَحُون بالكوفة، وسكر الفرات على نهر السَيْلَحُون ونهر يوسف، وجعل يذكر ابن شُمَيْط وأصحابه فيقول حَبَّذا مصارعُ الكِرام. وبقيت سفن البصريين تُجَرّ على الطين، فلما رأوا ذلك وجّهوا خيلا إلى السكر فكسروه، وصمدوا صمد الكوفة، فلما رأى المختار ذلك أقبل حتى نزل حَروراء وحال بينهم وبين الكوفة، وقد كان حصّن القصر والمسجد واستخلف بالكوفة عبد الله بن

---

(١) في جميع النسخ: عبد الله، والمثبت من المصادر مثل الطبري وجمهرة النسب.
(٢) في جميع النسخ: عبد الله، والمثبت من المصادر، مثل الطبري وجمهرة النسب.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٨؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٦.
(٤) ط: يكن.
(٥) م: فخرج.
(٦) ليست في ط، د.
(٧) في المطبوع: المصعب، والمثبت من جميع النسخ.
(٨) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٧ ـ ٣١٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000212

[١٠٦٦] شدّاد الجُشَمي. وجعل المختار يومئذ على ميمنته/ سليمان بن يزيد الكندي، وعلى ميسرته سعيد بن مُنْقِذ الهَمْداني، وكان على شرطته يومئذ عبد الله بن قُراد الخَثْعَمي. وكان على ميمنة المصعب المهلَّب بن أبي صُفْرة، وعلى ميسرته عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، وعلى الخيل عبّاد بن الحُصَين، وعلى الرجال مُقاتل بن مِسمَع، وعلى أهل الكوفة محمد بن الأشعث بن قيس، وعلى بكر بن وائل مالك بن مِسْمَع.

فلما[١] رأى المختار ذلك وجّه إلى كل خُمس من أخماس أهل البصرة رجلاً، فبعث إلى بكر بن وائل سعيد بن مُنْقِذ صاحب ميسرته، وإلى عبد القيس وعليهم مالك بن المنذر بن الجارود عبد الرحمن بن شُريح الشِبامي من هَمْدان وكان على بيت ماله، وبعث إلى أهل العالية وعليهم قيس بن الهَيْثَم السُلَمي عبد الله بن جَعْدة بن هُبيرة المخزومي، وبعث إلى الأزد وعليهم زيادُ بن عمرو العَتَكي سليمانَ بن يزيد الكندي، وكان على ميمنته، وبعث إلى محمد بن الأشعث السائب بن مالك الأشعري، ووقف[٢] في بقيّة أصحابه. وكان المهلّب في خُمْسَيْن كثيرَي العدد والفرسان وهم الأزد وتميم، وكان الأحنف حاضراً ولم يحبّ أن يُشهر نفسه، فحمل بعض القوم على بعض، والمهلّب واقف، فقيل له: ألا تحمل؟ فقال: ما كنت لأُجْزِرَ الأزد وتميماً خَشَبيّةَ أهل الكوفة حتى أرى فُرْصتي. وحمل ابن جَعْدة[٣] على أهل العالية فكشفهم حتى ألحقهم بمصعب، فجثا المصعب عندها على ركبتيه ورمى بأسهمه فرمى الناس سهامهم. وبعث إلى المهلّب: ما تنتظر لا أباً لغيرك، احملْ على من يليك. فحمل بخمس مائة على أصحاب المختار فحطموهم، وحمل

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٩ ـ ١٠٠، عن أبي مخنف.
(٢) د، م: وقفه.
(٣) د، م: جعدبة، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٠.

الناس بأجمعهم فانهزم أصحاب المختار.

وقال[١] عمرو بن عبد الله النَهْدي:

اللهمّ إنّي أبرأ إليك من فعل هؤلاء، يعني أصحابه حين انهزموا، وأبرأ الناس من هؤلاء، يعني أصحاب مصعب، اللهمّ إني على ما كنتُ عليه بصِفّين، ثم قاتل حتى قُتل. وقال مالك بن عمرو النهْدي، وكان على الرجّالة وأُتي بفرسه ليركبه: والله لا فَعَلْتُ. ولأَن أُقتَلَ في أهل الصبر[٢] أحبّ إليَّ من أن أُقْتَلَ في بيتي، أينَ أهل الصبر اليوم؟ فثاب إليه خمسون رجلاً، فشدّ وشدّوا على محمد بن الأشعث بن قيس وأصحابه، وكان بالقرب منه، فقُتل محمد بن الأشعث، فبنو نَهْد يدّعون قتله، يقولون: قَتَله مالك، وكندة تقول[٣]: قتله عبد الملك بن أشاءة الكندي، وخَثْعَم تقول قتله ابن قُراد الخثعمي. ويقال[٤]: إنّ المختار مرّ في أصحابه على ابن الأشعث، فقال لهم: يا شرطة الله كُرّوا على الثعالب[٥] الروّاغة، فحملوا فقُتل محمد بن الأشعث، فقال أعشى همدان[٦]: [من المتقارب]

وما عُذْرُ عَيْنٍ عَلَى ابْنِ الأَشَجِّ[٧] في أن[٨] يُقَنَّن[٩] تَقْطارُها

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٠.
(٢) في ط: البصرة.
(٣) م: يقولون.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠١.
(٥) م: الثعلب.
(٦) ديوان أعشى همدان ص ٣٣١ ـ ٣٣٢.
(٧) في الديوان: فحق العيون على ابن الأشجّ.
(٨) في الديوان: أن لا.
(٩) ط: يفترّ.

فلا تَبْعَدَنَّ أَبا قاسِمٍ فقد تَبْلُغُ النَّفْسُ مِقْدارَها
بِشَطٍّ حَرُورَا إذا استجمعتْ عَلَيْكَ ثَقيفٌ[١] وسَحّارُها

وقتل[٢] سعيد بن مُنقد في سبعين راكباً من قومه، وقُتل سليمان بن يزيد[٣] الكندي في تسعين. ونزل المختار على فم سكّة شَبَث بن رِبعي فقاتل عامّة ليلته[٤]، وقُتل معه بَشَر من همدان وغيرها.

وانصرف البصريّون عن المختار، فعمد إلى قصر فنزله. وكانت[٥] وقعتهم يوم أربعاء[٦]. وكان عبد الله بن ثوب لما خرج يريد حَروراء جعل يقول:

اليوم يوم الأربعاء، تربّعت السماء، نزل القضاء، بهزيمة الأعداء. فلما كانت الوقعة ضُرب على وجهه، فقيل له: أين ما كنت تقول؟ قال[٧]: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٨]، ويقال: إنّ
[١٠٦٧] المختار قال/ ذلك. وكان[٩] عبيد الله[١٠] بن علي بن أبي طالب مع المصعب فقُتل يومئذ. ويقال: إنّه قُتل يوم المَذار، فقال المصعب

(١) الديوان: الموالي.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠١، ١٠٤، عن أبي مخنف.
(٣) م: زيد.
(٤) م: ليله.
(٥) ط: كان.
(٦) ط: الأربعاء.
(٧) ليست في ط.
(٨) سورة الرعد، الآية ٣٩.
(٩) الطبري، تاريخ ج ١ ص ١٠٤؛ ابن أعثم، الفتوح، ج ٦ ص ٣٢٢؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٠.
(١٠) م: عبد الله.

للمهلّب:

يا أبا سعيد أَعَلمت أنّهم قتلوا عبيد الله بن عليّ وهم يعرفونه ويزعمون أنّهم شيعة أبيه؟ فقال المهلّب للمصعب: أصلح الله الأمير، أيُّ فَتْحٍ لو لم يكن محمد بن الأشعث قُتل، فقال: نعم، فرحم الله محمداً.

قالوا[١] [٢]: وسار مصعب يوم الخميس بمن معه، فأتى السَبخة فقطع عن المختار المادّة، وبعث عبدَ الرحمن بن الأشعث، وزَحْر بن قيس إلى جبّانة مُراد، وبعث عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفي إلى جبّانة الصائديّين من همدان، وبعث عبّاد بن الحُصَين إلى جبّانة كندة، فكانوا كلّهم يقطعون عنه المادة[٣]. وأمر المصعبُ المهلّبَ أن يتخذ على الكوفة دروباً ففعل، فلم يقدر المختار على الماء، فجعل يشرب وأصحابه من ماء البئر ويعطيهم من عَسَل عنده فيُديفونه به ليطيب الماء. واقترب مصعب وأصحابه من القصر، ورتّبهم في مواضع وقّفهم بها. وأقبل[٤] أحداث يصيحون: يا ابن دَوْمةَ! فأشرف عليهم، فقال:

إنّ الذي تعيّرونه ابنُ رجل مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عظيمٍ. وكانت أمّ المختار دَوْمَة بنت وهب بن مُعَتِّب بن وهب بن كعب الثَقَفي.

ثم[٥] خرج المختار في مائتين، فحمل على أصحاب مصعب فقاتلهم، وضرب يحيى بن ضَمْضَم وكان فارساً شجاعاً إذا ركب خَطّت الأرضَ رجلُه، فأطار قحف رأسه فخرّ ميّتاً. ثم تتابع الناس عليه

---

(١) ليست في م.
(٢) م: المادة عنه.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٤.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٦؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٣.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٦ ـ ١٠٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٤ ـ ١٩٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000216

وكثروه، فلم يكن[١] له بهم طاقة. فدخل القصر واشتدّ عليه الحصار، فقال لأصحابه:

انزلوا بنا نقاتلْ حتى نُقْتَل كِراماً، والله ما أنا بآيِسٍ إن صدقتم أن تُنْصَروا، فضعُف أصحابه وعجزوا. فقال: أما والله لا أُعطي بِيَدي، ولا أحكّم في نفسي. فلما رأى عبد الله بن جَعْدة ما يريد المختار، تدلّى من القصر، فلحق بناس من إخوانه فاستخفى عندهم. ثم إنّ المختار أرسل إلى امرأته أمّ ثابت بنت سَمُرَة بن جُنْدُب، فبعثت إليه بطيب فاغتسل وتحنّط ووضع الطيب في رأسه ولحيته. ثم خرج في تسعة عشر[٢] رجلاً من أصحابه، فيهم السائب بن مالك الأشعري. فقال للسائب: ما ترى؟ قال السائب: أنا أَرى أم أنت؟ قال المختار:

بل الله يرى، أنت ويحك أحمق، إنّما أنا رجل من العرب رأيت ابن الزبير انتزى على الحجاز ومروان على الشام، ونَجْدَة على اليمامة، فلم أكن دون أحدهم، فقاتِلْ على حسبك. فقال السائب: وما كنت أصنع بالقتال على حسبي؟ وتمثّل المختار قولَ ابن الزِبَعْرَي[٣]: [من الرمل]

كُـلُّ بُـؤسٍ ونَـعـيـمٍ زائـلٌ وسَـواءٌ قَـبْـرُ مُـثْـرٍ ومُـقِـلّ

ثم قال لأصحابه لما رأى ما بهم من الروع والفشل والامتناع من أن يتابعوه على الخروج والقتال معه:

إنّي والله إن قُتلتُ لم تزدادوا إلّا ضعفاً وذلًّا ثم إن أُخذتم ذُبحتم كما تُذبح[٤] الغنم، يقولون: هذا قاتلُ أبي، وهذا قاتل أخي، وإن قاتلتم

---

(١) م: تكن.
(٢) ط: تسعة وعشرين.
(٣) ديوان ابن الزبعرى ص ٤١، مع اختلافات واضحة.
(٤) ط: يذبح.

صابرين، فقُتلتم مُتُّمْ كِراماً. ثم خرج فقاتل وهو يقول: [من الرجز]

إنْ تَقْتُلوني[١] تَجِدوا لي جَزَرا[٢] مُحَمَّداً قَتَلْتُهُ وعُمَرا

والأَبْرَصَ الجاهِلَ لَمّا أَدْبَرا/ [١٠٦٨]

فقُتل السائب بن مالك، ثم قُتل المختار عند الزيّاتين، قتله أَخَوان من عَنَزَة يقال لهما طَرَفة وطُريفة، وبنو تميم يدّعون[٣] أنّ مولى لبني عُطارد يقال له محمد بن عبد الرحمن قتل المختار. وقال أبو اليقظان: قتله فيما تقول ربيعة طرّاف بن يزيد الحَنَفي.

ونزل[٤] الباقون من أصحابه على الحكم، فجعل عبّاد بن الحُصَين يُنزلهم مكتّفين، وكان فيهم عبد الله بن قُراد، فمرّوا به على عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث وهو يقول[٥]: [من الرجز]

ما كُنْتُ أَخْشَى أن أُرَى أَسيرا إنَّ الذين خالفوا[٦] الأميرا

قَدْ خَسِروا وتُبِّروا تَتْبيرا

فقال عبد الرحمن: ائتوني به، فقدّموه إليه فقال له ابن قُراد:

أَمَا إنّي على دين جدّك الذي آمَن به ثم كفر، يعني الأشعث، إن لم أكن الذي ضربتُ أباك بسيفي حتى فاضت نفسه، فدنا منه فقتله، فغضب عبّاد بن الحُصَين من قتله إيّاه دون أمر مصعب.

---

(١) ط: يقتلوني.
(٢) م، د: خورا.
(٣) ط: تدعون.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٨.
(٥) الشعر في تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٠٨؛ الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ١٩٨.
(٦) م: حالفوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000218

وأُتي[١] مصعب برجل من بني مُسلِيَة، فقال:

الحمد لله الذي ابتلانا بالأمير وابتلاه بنا[٢]، إنّ مَن عفا عفا اللّهُ عنه، ومن عاقب لم يأمَن القِصاص. يا ابن الزبير نحن أهل قبلتكم وعلى ملّتكم، ونحن قومكم لسنا بِرُوم ولا دَيْلَم، لم[٣] نَعْدُ أَنْ خالَفْنا إخوانَنا من أهل مصرنا، فإمَّا أن نكون أصبنا وأخطأوا أو أصابوا وأخطأنا. فاقتتلنا بيننا كما اقتتل أهل الشام بينهم، وكما اقتتل أهل البصرة بينهم، فقد افترقوا ثم اجتمعوا. وقد ملكتم فأَسْجِحوا، وقدرتم فاعفوا. فرقّ له مصعب وللأسرى، فقام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فقال:

أيّها الأمير، اختَرْنا عليهم أو اخترهم علينا. وقام محمد بن عبد الرحمن بن قيس الهمداني فقال: قد قُتل أبي وأشرافنا وخمس مائة أو أكثر منّا وتُخلّي سبيلهم؟ ودماؤُنا تَرَقْرَقُ في أثوابهم! اختَرْنا أو اخترهم. فأمر بهم أن يُقتلوا. فقال بعضهم: قد أَمَرنا المختار أن لا نموت هذه الميتة الدنيّة فأبينا، وكان من أُخرج من القصر نحواً من ستّة آلاف.

حدثني[٤] أبو مسعود عن عليّ بن مجاهد قال:

لما ظفر مصعب بأصحاب المختار، بعثت إليه عائشة بنت طلحة في أمرهم الحارث بن خالد المخزومي فوجدهم قد قُتلوا. وقال[٥] مسافر بن سعيد بن نِمْران الناعطي:

ما تقول يا ابن الزبير غداً، وقد قتلتَ أُمّة من المسلمين حكّموك في

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٠٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٨ ـ ١٩٩.
(٢) م: به.
(٣) م: ولم.
(٤) ابن الأثير، الكامل ج ٤ ص ٢٧٤.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000219

أنفسهم ودمائهم صَبْراً، وإنّ فينا لرجالاً ما شهدوا حربنا وحربكم إلّا اليوم، فقُتل وقُتل القوم.

حدثني[١] عبد الله بن صالح المقرئ، عن الهَيْثَم عن عَوانة قال:

لما أراد المصعب قتلَ أصحاب المختار ونزلوا على حكمه، شاور الأحنف بن قيس فيهم، فقال: أرى أن تعفوَ عنهم، فإنّ العفو أقرب للتقوى. فقال أشراف أهل الكوفة: اقتلهم، وضجّوا. فلما قُتلوا، قال الأحنف: ما أدركتم بقتلهم ثأراً، فلَيْتَه لا يكون في الآخرة وبَالاً.

وكان[٢] المصعب قال[٣]: اقتلوا الموالي، واعفوا عمّن كان صليبةً مع المختار. فقام ابن الأصبهاني وابن الإسكاف صاحب الدار بالبصرة فقالا: ما هذا بحُكم الإسلام فقتل الخمسةُ [آلاف][٤].

قالوا[٥]: وبعث المصعب إلى أمّ ثابت بنت سمُرة بن جُنْدُب الفزاري وعَمْرة بنت النُعْمان بن بَشير الأنصاري امرأتَي المختار فأُحضرتا، فقال لهما: ما تقولان في المختار؟ فأمّا أمّ ثابت بنت سمرة، فقالت:/ [١٠٦٩] ما عسينا أن نقول فيه إلّا مثل ما تقولون من الكذب وادّعاء الباطل، فخلّى سبيلها. وقالت عَمْرة:

ما علمتُه رحمه الله إلّا مسلماً من عباد الله الصالحين، فحبسها

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ (سائر قبائل العرب) ص ١٠٥؛ الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٤٤٠.

(٢) ليست في م.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ (سائر قبائل العرب) ص ١٧٩.

(٤) في الأصل: الخمسة، وعددهم خمسة آلاف، انظر ص ١٤٧.

(٥) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٩؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٢، ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٩ ـ ٢٠٠؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000220

المصعب في السجن. وكتب إلى عبد الله بن الزبير أنّها تزعم أنّه نبيّ، فكتب إليه أن أَخْرِجْها فاقتلها. فأخرجها إلى ما بين الحيرة والكوفة بعد العشاء الآخرة[١]، فأمر بها رجلاً من الشُرَط يقال له مَطَر، فضربها بالسيف ثلاث ضربات، وهي تقول: يا أَبَتاهْ، يا أَهلاه، يا عشيرتاه. فرفع رجل يده فلطم مَطَراً، وقال: يا ابن الزانية عذّبتها، فقطعتَ نفسها، ثم تشحّطت وماتت، وتَعَلَّقَ مَطَرٌ بالرَجُل فأتى به مصعباً فقال: خلّوه، فقد رأى أمراً عظيماً فظيعاً. وكان لقب مَطَر هذا تابعه. فقال عبد الله بن الزبَير الأسدي، ويقال: عمر بن أبي ربيعة[٢]: [من الخفيف]

إنَّ مِنْ أَعْجَبِ العَجائبِ عِنْدي ... قَتْلُ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبولِ[٣]

قَتَلوها ظُلْماً على غَيْرِ ذَنْبٍ[٤] ... إنَّ لله دَرَّهَا مِنْ قَتيلِ

كُتِبَ القَتْلُ والقتالُ عَلَيْنا ... وعلى المُحْصَناتِ[٥] جَرُّ الذُيولِ

وقال الأحْوَص[٦]، ويقال: غيره. [من الطويل]

أَلَمْ تَعْجَبِ الأَقْوامُ مِنْ قَتْلِ حُرَّةٍ ... مِنَ الجامِعاتِ العَقْلَ والدينَ والحَسَبْ

مِنَ العاقِلاتِ المُؤْمِناتِ بَريَّةٍ ... مِنَ الشَكِّ والبُهْتانِ والإثْمِ والرِيَبْ

كَأَنَّهُمُ إِذْ أَبْرَزوها فَقُطِّعَتْ ... بِأَسْيافِهِمْ فازوا بِمَمْلَكةِ العَرَبْ

وكان[٧] مقتل المختار في شهر رمضان سنة تسع وستّين. وبعث

---

(١) م: الأخيرة.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٣٨.

(٣) م: عبطول.

(٤) الديوان: قتلت باطلاً، على غير ذنب.

(٥) الديوان: الغانيات.

(٦) ديوان الأحوص ص ٣٣.

(٧) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٠٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٩٨، ٢٠٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000221

المصعب برأسه ورؤوس وجوه أصحابه إلى عبد الله بن الزبير بمكة. وسمّر المصعب يد المختار على حائط المسجد الجامع، فلم تزل مسمورة حتى قدم الحجّاج الكوفة فأمر بها فانتُزعت ثمّ دُفنت.

ولما[١] قتل المصعبُ المختارَ، أنفذ عمرَ بن عبيد الله بن مَعْمر إلى البصرة، وأقام بالكوفة لإصلاح أمرها. فكان يومُ الجُفْرة بالبصرة في أيّام عمر بن عبيد الله هذه، ثم لحق به مصعب وقد ذكرنا ذلك فيما تقدّم من نسب بني[٢] أبي العيص.

حدثني العُمَري عن الهَيْثَم بن عَديّ عن عَوانة وغيره قالوا:

وفد مصعب على أخيه عبد الله ثلاث مرّات، أُولاهنّ من الكوفة حين قُتل المختار ومعه إبراهيم بن الأشتر، والثانية من البصرة بمال العراق حين عزله، وولّى حمزة بن عبد الله البصرة، فقدمها وهو غلام مُعْجَب حريص، فقصّر بالأشراف، وبسط يده، ففزعوا إلى[٣] مالك بن مِسمَع، فأمر بحمل سُرادِقه، فضُرب على الجسر. ثم أرسل إلى حمزة: يا ابن أخي الحَقْ بأبيك، فأَخْرَجه عن البصرة، فقال العُدَيل بن فَرْخ العجْلي[٤]: [من الطويل]

إذا ما خَشينا مِنْ أميرِ ظُلامَةً ... دَعَوْنا أَبا غَسّانَ يَوْماً فَعسكَرا

فما في مَعدٍّ كُلِّها مِثْلُ مالِكٍ ... أَغَرُّ إذا سامَى وأَهْيَبُ مَنْظَرا

بَني مِسْمَعٍ لولا الإلهُ وأَنْتُم ... بني مِسْمَعٍ لَمْ يُنْكِرِ النَاسُ مُنْكَرا

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٦٢ ـ ٤٧٢.
(٢) ليست في م.
(٣) يضيف م: مكه.
(٤) البيت الأول في الأغاني للأصفهاني ج ٢٢ ص ٣٣٩.

بَـنـي مِـسـمَـعٍ أَنْـتُـمْ ذُؤابَـةُ وائِـلٍ وأَكْـرَمُـهـا فـي أَوَّلِ الـدهْـرِ جَـوْهَـرا

فردّ عبد الله مصعباً على الكوفة والبصرة. ثم إنّه احتاج إلى مشافهة أخيه عبد الله بشيء في أمر عبد الملك حين بلغه عزمه على إتيان العراق، فشخص إليه فلم يُقِمْ قِبَلَه إلّا يوماً، ثم ركب رواحله إلى البصرة.

[١٠٧٠] وحدثني[١] عبّاس بن هشام عن أبيه/ عن أبي مِخْنَف وعن عَوانة قالا:

لما قدم مصعب على أخيه بعد قتل المختار، قال له ابن عمر: أأنت الذي قتلت ستّة آلاف من أهل القبلة في غداة واحدةٍ على دمٍ؟ فقال: إنّهم كانوا سَحَرَة كَفَرَة. فقال له: والله لو كانوا غَنَماً من تراث الزبير لقد كان ما أتيت عظيماً.

قالوا[٢]: وقال عبد الله بن الزبير لابن عبّاس، وأخبره بأمر المختار فرأى منه توجّعاً وإكباراً لقتله: أتتوجّع لابن أبي عُبيد، وتكره أن تسمّيه كذّاباً؟ فقال له: ما جزاؤه ذلك منّا، قَتَلَ قَتَلَتَنا[٣]، وطلب بدمائنا، وشفى غليل صدورنا.

قالوا: ومرّ عروة بن الزبير على ابن عبّاس، فقال:

يا أبا عبّاس، إنّ ربّك قتل المختار الكذّاب، وهذا رأسه قد جيءَ به. فقال ابن عبّاس: قد بَقِيتْ لكم عَقَبةٌ إنْ صعدتموها فأنتم أنتم، يعني عبد الملك وأهل الشام.

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٢ ـ ١١٣، عن أبي مخنف؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٣.

(٢) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٢٠٠.

(٣) م: قاتلنا.

حدثني عمر بن شَبَّة عن موسى بن إسماعيل عن أبي هلال عن أبي يزيد المدني[١] قال:

ذكر ابن عمر الدجّالين والكذّابين، فقال: ومنهم ذو صِهْري هذا. قال: قلت ومن ذو صهرك؟ قال: المختار.

وحدثني عمر، حدثنا أبو داوود، حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب، قال: قيل لابن الزبير: إنّ المختار يزعم أنّه يُوحَى إليه، قال: صدق ثم قرأ[٢] ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾.

حدثني[٣] مصعب بن عبد الله الزُبيري، عن أبيه قال: قال هشام بن عُروة:

قيل لابن عبّاس: إنّ المختار يزعم أنّه يُوحَى إليه، فقال: صدق إنّهما وَحْيان، وَحْيُ الله إلى محمدٍ ﷺ ووَحْيُ الشياطين. وقرأ[٤] ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾.

وحدثني عبّاس بن هشام عن أبيه عن جدّه عن أبي صالح قال:

كان ابن عبّاس يقول في المختار: طَلَبَ بثأرنا، وقتل قَتَلتنا، فنهاه محمد بن الحنفيّة، وقال: نحن أعلم به، فلا تقُلْ فيه من الخير شيئاً. وقد رُوي عن ابن عبّاس أنّه ذُكر عنده المختار، فقال: صلّى عليه الكِرام الكاتبون.

حدثنا بسّام الجمال وغيره قالوا: حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن يحيى بن

---

(١) م: المداني. وفي الطبري: أبو يزيد المديني.
(٢) سورة الشعراء، الآية ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ١٤٥، والخبر منسوب لابن عمر.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000224

سعيد عن أبيه: أنّ المختار لما دعا الناس لبيعته، رأيت الحارث بن سُويد يذهب مُرْفلاً. فقلت: إلى أين تذهب؟ أَمَا تدري ما هذه البيعة؟ قال: بلى، ولكنّي سمعت ابن مسعود يقول: ما كلام أتكلّم به يردّ عنّي ضربتين بسوط إلّا كنت متكلماً.

المدائني قال: وجد المختار في بيت مال الكوفة تسعة آلاف ألف درهم، ويقال: ألف ألف وتسع مائة ألف.

المدائني، قال: كتب المختار إلى ابن الزبير إنّ ابن مُطيع خالفك وكاتَبَ عبدَ الملك، وأنت أحبّ إلينا من عبد الملك. فوجَّه عمر بن عبد الرحمان بن الحارث فما كره المختار وقد كتبنا خبره. قال:

وكتب المختار إلى ابن الزبير: إنّي اتخذت[1] الكوفة داراً، فإنْ سوَّغْتَني ذلك، وأمرتَ لي بألف ألف درهم سرتُ إلى الشام وكفيتك أمره. فقال ابن الزبير: إلى متى أُماكر كذّاب ثقيف ويماكرني، ثم تمثّل[2]: [من الرجز]

عاري الجَواعِرِ مِن ثَمودٍ أَصْلُهُ عَبْدٌ ويَزْعُمُ أَنَّهُ مِن يَقْدُمِ

وكتب إليه: لا والله، ولا درهماً، وقال: [من الطويل]

[١٠٧١] ولا أَمْتَري بالهُونِ حتى يَدُرَّني وإِنّي لآبَى الخَسفَ ما دُمْتُ أَسْمَعُ/

فجاهره المختار عندها ونصَبَ له.

وقال[3] المدائني: أعظمت ربيعة قتل إياس وابنه، وقالوا: نقتل[4]

---

(١) م: اتخذ.
(٢) البلاذري، أنساب الأشراف ج ١ ص ٢٨.
(٣) الخبر في ديوان سراقة البارقي ص ٨٣.
(٤) ط: يقتل.

بهما إبراهيم بن الأشتر، فقال سُراقة البارقي[١]:

أَتُوعِدُنا رَبيعَةُ في إِياسٍ ... وما تَدْري رَبيعَةُ ما تَقولُ[٢]

ولَولا دَفْعُنا[٣] عَنْهُم لكانوا[٤] ... كَمَن غالَتْهُ[٥] في الأَيّامِ[٦] غولُ

لِإِبْراهيمُ أَمْنَعُ من سُهَيْلٍ ... إِذا طارَتْ مِنَ الفَزَعِ العُقولُ

وأَمْنَعُ جانِباً مِن لَيْثِ غابٍ ... جَريءٍ دونَهُ أَجَمٌ وغِيلُ

وأَصْدَقُ عَدْوَةً مِنْهُ إذا ما ... تَدَمَّى مِن فَريسَتِهِ التَليلُ

حدثني رَوْح بن عبد المؤمن عن غُنْدَرُ عن شُعْبة عن الحكم قال:

صلّيت خلف أبي عبد الله الجَدَلي زمن الكذّاب، وكان الكذّاب استخلفه، فقرأ: بِسمِ الله الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ، فلما قرأ ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قال: كَفَى بالله هادياً ونصيراً، ثم قال: بِسمِ الله الرَّحْمَان الرَّحيمِ.

المدائني، قال: قال المختار: مَن جاءنَا مِن عبد[٧]، فهو حرّ. فبلغ ذلك ابن الزبير فقال: قد كان يقول إني لأعرف كلمةً لو قُلْتُها كثر تَبعي، وهي هذه لَيكثرنّ تَبَعُه.

---

(١) الأبيات ١ ـ ٢ في ديوان سراقة البارقي ص ٨٣.
(٢) في الديوان: وأى الدهر أوعدنا قبيل.
(٣) ط: رفعنا.
(٤) في الديوان: فلولا كفه عنكم لكنتم.
(٥) في الديوان: غالت.
(٦) في الديوان: الأقوام.
(٧) م: عبيد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000226

قال أبو الحسن المدائني:

أَتى عبّاد بن زياد دُومة الجندل بعد مرج راهط طالباً للعُزلة وهارباً من الفتنة، فوجّه المختار إليه شُرحَبيل بن وَرْس الهمداني في أربعة آلاف، فأرسل إليه عبّاد: إنّي إنما هربت إلى دومة الجندل بديني واعتزلت الفتنة. فقال له أصحابه: هو رأس الفتنة وأوّلها وآخرها فلا يبرح حتى يُسفَك[١] دمه. فعزم ابن وَرْس على قتاله، فقال عبّاد[٢] لأصحابه وهم سبع مائة من عبيده ومواليه وأتباعه: اخرجوا بنا إلى هؤلاء القوم، فإنّه لم يُحصَر قوم قطّ إلّا وَهنوا وذلّوا فقاتلهم. فقُتل من أصحاب ابن وَرْس أكثر من ألف، ولم يُقتل من أصحاب عبّاد إلّا الوليد بن قيس مولى عبيد الله بن زياد، وانهزم ابن وَرْس. فوثب الأعاريب عليه فانتهبوه وقتلوا جماعة من أصحابه. فصار فيمن بقي معه إلى بلاد طيِّئ فجمع له مَعْدان الطائي وهو معدان بن سلمة بن حنظلة، فقاتله ابن وَرْس وهو يقول[٣]: [من الرجز]

أنا ابْنُ وَرْسٍ[٤] فارِسٌ غَيْرُ وَكَلْ ... أَرْوَعُ مِقْدامٌ إذا النِكْسُ نَكَلْ

وأَعْتَلي رَأسَ الطِّرِمَّاحِ البَطَلْ ... بِالسَيْفِ يَوْمَ الرَّوْعِ حتى يَنْجَدِلْ[٥]

وجعل مَعْدان يقول: [من الرجز]

إيهٍ بَني مَعْنٍ ذَوي العَديدِ ... فَجَرّدوا البِيضَ مِنَ الحَديدِ

ولا تُعيدوهُنَّ في الغُمودِ ... وَانْتَزِعوا سُرادِقَ العَبيدِ

---

(١) م: نبرح... نسفك.

(٢) جميع النسخ: ابن.

(٣) البيتان في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٧٤، ونسبها إلى عباس بن سهل بن سعد.

(٤) في الطبري: ابن سهل.

(٥) نفسه: ينخزل.

فقتلوا منهم سبعَ مائة ودخل ابن وَرْس الكوفة. فقال الأخطل[١]: [من البسيط]

وأنْتَ يا ابنَ زيادٍ عِنْدنا حَسَنٌ مِنْكَ البَلاءُ وأَنْتَ الناصِحُ الشَفِقُ

المُستَقِلُّ[٢] أُموراً لَيْس يَحْمِلُها غَمْرٌ[٣] مِنَ القَوْمِ رِعديدٌ ولا خرِقُ[٤]

وقال[٥] المدائني: مال عُمَير بن الحُباب يوم الخازِر، وقال: يا لثارات المَرْج، فقُتل ابن زياد، وحُصَيْن بن نُمَيْر، وشرحبيل بن ذي الكلاع./ [١٠٧٢]

وقال[٦] أبو الحسن المدائني: أقام عبيد الله بن زياد حين وجّهه مروان على قَرْقِيسياء سنةً، فلم يقدر على شيء. فتوجّه يريد العراق، فلقي التوّابين، ثم سار يريد العراق فقُتل بالخازِر، وقال عُمير بن الحُباب: [من الوافر]

جَزَيْنَاهُمْ بِيَوْمِ المَرْجِ يَوْماً كُسونَ الشَمْسِ أَسْوَدَ ذا ظِلالِ

فَلَمْ يَنْفَكَّ أَعْظَمُ سكْسَكِيٍّ أَمامَ الجِسرِ ما اختَلَفَ اللَيالي

وقال الفرزدق[٧]: [من الطويل]

أَلا رُبَّ مَن يُدْعَى الفَتى لَيْسَ بِالفَتَى ولكِنَّما كانَ الفَتَى ابنُ زِيادِ

---

(١) البيتان في شعر الأخطل ص ٦١٠، وفيه أنها قيلت في سلم بن زياد.
(٢) د: المستقبل.
(٣) في شعر الأخطل: بأمرٍ لا يقوم له غسٌّ.
(٤) في شعر الأخطل فرق.
(٥) الدينوري، الأخبار الطوال ص ٢٩٥؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٩٦.
(٦) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٩، عن عوانة.
(٧) ليس في ديوان الفرزدق المطبوع.

وقال المدائني:

بعث المختارُ برأس ابن زياد إلى عبد الله بن الزبير، فبعث به عبد الله إلى ابن الحنفيّة، فقال: ﴿الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهرِ الحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾[١]. قال: ويقال[٢] إنّه بعث برأس ابن زياد إلى ابن الحنفيّة[٣]، ويقال: إنَّ مصعباً بعث برأس المختار إلى ابن الزبير، فبعث به ابن الزبير إلى ابن الحنفيّة، فتلا ابن الحنفية الآية وذلك أشبه بالحقّ.

وقال المدائني:

قتل المختار عبد الله بن شدّاد الجُهني، وأبا عثمان بن خالد بن أسيد، وزيد بن رُقاد الجَنْبي[٤]، وعمرو بن الحجّاج الزبيدي. فُقِدَ فمات عطشاً. وهرب[٥] مِسكين بن عامر الدارِمي وكان ممّن قاتل قَبْلُ المختارَ بالكوفة ولحق بمحمد بن عُمَيْر بن عُطارد بآذَرْبيجان، وقال في أبيات له[٦]: [من الخفيف]

لَهْفَ نفسي عَلَى قَريعِ قُرَيْشٍ ... يَوْمَ يُؤْتَى[٧] بِرَأْسِهِ المُخْتارُ

لَيْتَنا قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ مُتْنا ... أَوْ فَعَلْنا ما يَفْعَلُ الأَحْرارُ

وقال المدائني:

هرب أسماء بن خارجة إلى البادية، فنزل على رجل من بني عَبْس،

---

(١) سورة البقرة، آية ١٩٤.
(٢) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٤.
(٣) الجملة: ويقال... ابن الحنفية: ليست في م.
(٤) م: الحنين، وفي د، ط: الحنين، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٤.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٧٠.
(٦) ديوان مسكين الدارمي ص ٤٣.
(٧) في الديوان: على شباب قريش يوم يأتي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000229

وكان للعبسي كلب يقال له وقّاع، فقال العبسي: إنّي أخاف على كلبي، فقال أسماء: أنا له ضامن، فكان يأمر بإطعامه حتى تناهى سِمَنه. ثم رحل أسماء، فنزل بلاد كلب، ونزل بالعَبْسي رجل من بني ثعلبة[١] بن سعد يُكنى أبا حَيّان، فجاء الكلب والطعام موضوع، فرماه أبو حيّان بسهم فقتله وأَمِن أسماء فرجع ونزل بالعبسي، فقال[٢]: ما فعل وقّاع، فأخبره[٣]، فقال: قد كنتَ ضمنتَه، قال: فاحْتَكِمْ، فقال: ألف درهم، فأعطاه أربعة آلاف درهم.

حدثني[٤] عمر بن شَبّة، حدثني حَيّان بن بِشر عن يحيى بن آدم عن عليّ بن هشام عن أبي الجحّاف قال: قال لي معاوية بن ثعلبة: لما خرج المختار كرهتُ الخروج معه، فأتيت محمد بن الحنفيّة، فسألته[٥]، فقال: إنّي آمرك بما آمرُ به نفسي، لا تخرج معه فإنّا أهل بيت لا نبتزّ هذه الأمّة أمرَها، وإنّ علياً لم يقاتل حتى كانت له بيعة.

وذكر الأصمعي عن أبي عمرو بن العَلاء قال:

أراد ابن الحنفيّة أن يقدم الكوفة، فقال المختار: إنّ في المهديّ علامةً، وهي أن يضربه رجل بالسيف ضربة فلا يُضَرّ[٦]، فبلغ ابن الحنفيّة ذلك فأقام.

وقال نَصر بن عاصم اللَّيْثي[٧]:

---

(١) م: سعد بن ثعلبة.
(٢) م: يضيف (له).
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢.
(٤) ليست في م.
(٥) ط: البيت.
(٦) ط: تضره.
(٧) البيتان في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٢١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000230

فـارَقْـتُ نَـجْـدَةَ والـذيـن تَـزَرَّقـوا وابـنَ الـزُّبَـيْـرِ وشـيـعَـةَ الـكـذَّابِ
والـصُـفْـرَ الأذانِ الـذيـن تَـخَـيَّـروا دِيـنـاً بِـلا فِـقْـهٍ[1] ولا بِـكـتـابِ

حدثنا سعيد بن سليمان سعدَوَيْه وعمرو بن محمد الناقد قالا، حدثنا هُشيم عن المغيرة عن إبراهيم قال: ما كانوا يقرأون خَلْفَ الإمام حتى كان المختار، / فاتّهموه فقرأوا خلفه. وكان يصلّي بهم صلاة النهار [١٠٧٣] ولا يصلّي بهم صلاة الليل.

حدثني عبد الله بن صالح حدثنا أشياخنا:

أَنّ الشعبي كان يقول للخَشَبِيّة: يا شرطة الله قَعِي وطِيرِي. حدثني عمرو بن محمد الناقد عن حفص بن غِياث عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت قال: كانت هدايا المختار تأتي ابن عمر وابن عبّاس وابن الحنفيّة فيقبلونها.

حدثني هُدْبة[2] بن خالد عن وُهَيْب[3] عن ابن عَوْن عن نافع عن ابن عمر: إنّه ما ردّ على أحد من الوُلاة هديتَه أو قال صِلَتَه إلّا المختار، فإنّه بعث إليه بمائة ألف درهم فردها.

حدثني عمر بن شَبّة، حدثنا الوليد بن هشام عن وُهيب بن خالد عن ابن عَوْن عن نافع قال: ما ردّ ابن عمر على أحد من الوُلاة صِلته إلّا المختار، فإنّه بعث إليه بمائة ألف درهم فردّها.

---

(١) هامش د: يعني ابن زياد بلا فقه.
(٢) م: حذيفة. وفي تحرير تقريب التهديب ج ٤ ص ٣٥: هُدبة بن خالد القيسي وانظر: فهرس أنساب الأشراف ق ٤ ص ٦١.
(٣) م: ابن وهب. وفي تحرير تقريب التهذيب ج ٤ ص ٧٢: وهيب بن خالد الباهلي. وانظر: فهرس أنساب الأشراف، ق ٤ ص ١.

حدثني المدائني قال: قدم محمد بن الأشعث البصرة، وهو ينادي: واغَوثاهْ، تركنا السيوفَ تنطف، وقُلْف العبيدِ في الإخراج. وكان على البصرة القُباع، فقدم المصعب على بقيّة ذلك. وقال ابن قيس الرُقَيَّات يمدح مصعباً[١]: [من الخفيف]

والـذي نَـغَّـصَ ابـنَ دَوْمَـةَ مـا تـو ... حي[٢] الشَياطينُ والسُيوفُ ظِماءُ

فأَباحَ العِراقَ يَضرِبُهُمْ بِالسَيْفِ ... صَـلْـتـاً وفـي الـضِـرابِ جِـلاءُ[٣]

مُـلْـكُـهُ مُـلْـكُ رَحْـمَـةٍ[٤] لَـيْـسَ فـيـه ... جَـبَـروتٌ مِـنـهُ ولا[٥] كِـبْـريـاءُ

وقال ابن[٦] الكلبي: بعث مصعب إلى عبد الرحمان بن حُجْر بن عَديّ وعبد رب بن حُجْر، وعمران بن حذيفة بن اليمان فقتلهم صبراً، وكانوا خرجوا مع المختار.

حدثني[٧] يوسف بن موسى القطّان عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال: قُتل عبيد الله بن عليّ مع مصعب يوم المختار.

وحدثني[٨] عبّاس بن هشام عن أبيه عن عَوانة عن أبيه قال:

لما وفد مصعب على أخيه بعد قتل المختار قال لابن عمر: ما تقول

---

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٠.
(٢) ط: يوحي. والمثبت في م، ج، ويوافق رواية الديوان.
(٣) في الديوان: غلاء.
(٤) في الديوان: قوة.
(٥) في الديوان: ولا به كبرياء.
(٦) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٧٤، وفي أسماء أبناء حجر «عبد الله وعبيد الله»؛ ابن حزم، جمهرة ص ٤٢٦.
(٧) الزبيري، نسب قريش ص ٤٤.
(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٣.

في قوم خلعوا رِبقَة الطاعة، وسفكوا الدماء وقاتلوا[١] فقوتلوا حتى إذا غُلبوا دخلوا حصناً فسألوا الأمان على الحكم، فأُعطوا ذلك ثم أُخرجوا فقُتلوا[٢]؟ قال: وكم العِدَّة، قال: خمسة آلاف. قال: فسبّح ابن عمر ثم قال: عمْرك الله يا ابن الزبير لو أنّ رجلاً أتى ماشيةً لآل الزبير فذبح منها خمسة آلاف، ألم تكن تراه مسرفاً؟ قال: فسكت فلم يجبه، فقال: ألم يكن فيهم من تُرْجَى له التوبة؟ ألم يكن فيهم مستكرَه؟

حدثني عبّاس بن هشام عن أبيه، حدثني أبو بكر بن عَيّاش، فحدثني أبو إسحاق السَبيعي قال:

ما زال شرابَ أهل الكوفة الزبيبُ حتى كان زياد فشربوا التمر. قال: وحدثنا أبو بكر قال: أوّل ما قُرئ خلف الإمام في زمن المختار لأنّهم اتّهموه.

حدثنا[٣] أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن صعب بن زيد قال:

كان عبد الله بن الزبير استعمل مصعباً على البصرة ثم عزله واستعمل ابنه حمزة وذلك بعد قتل المختار. فلما رأى أهل البصرة ضعف حمزة طلبوا إلى ابن الزبير أن يردّ إليهم المصعب. وكان المصعب رجلاً له نجدة وشجاعة وسخاء وبصر بما يَأتي ويذَر. فلما قدم البصرة جبا خراج/ الأهواز، فلم يزل المصعب بالبصرة إلى أن خرج إلى مَسكِن. [١٠٧٤]

وحدثنا أبو خَيْثَمة وأحمد بن إسرائيل قالا: حدثنا وهب بن جرير عن أبيه قال: استعمل عبد الله بن الزبير عبد الله بن مُطيع العَدَوي على

---

(١) م: فقاتلوا وقوتلوا.
(٢) م: وقتلوا.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٧.

الكوفة، فقال المختار لابن الزبير وهو يومئذ عنده:

إنّي لأعلم قوماً لو أنّ لهم رجلاً له رفقٌ وعلم بما يأتي ويذَر[١]، لاستخرج لك منهم جنداً تقاتل[٢] بهم أهل الشام. قال: مَن هم؟ قال: شيعة عليّ وبني هاشم بالكوفة. قال: فكُنْ أنت ذلك الرجل، فبعثه إلى الكوفة، فنزل ناحية منها، وجعل يبكي على الحسين، ويذكر مصابه حتى آلفوه وأحبّوه، فنقلوه إلى وسط الكوفة وأتاه منهم بشر كثير، فلما غلظ أمره وقوي شأنه سار إلى ابن مُطيع، فأخرجه من الدار.

وحدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب عن أبيه عن عدة حدّثوه:

إنّ المختار لما غلب على الكوفة ابتنى لنفسه من بيت المال داراً أنفق عليها مالاً عظيماً، واتّخذ بستاناً من بيت المال، وأعطى عطايا كثيرة، وأنفق نفقات، وكتب إلى ابن الزبير:

إنْ سوّغتني ما أنفقت من بيت المال، فإنّي في طاعتك، وإنّما حملني على إخراج ابن مُطيع ما رأيتُ من وهنه وضعفه، وأنّه لم يكن صاحبَ ما هو فيه. فأبَى ابن الزبير أن يفعل فخلعه المختار.

وكتب إلى عليّ بن الحسين بن عليّ يريده على أن يبايع له، وبعث إليه بمال، فأبى أن يقبله وأن يجيبه وخرج إلى المسجد فشتمه وعابه وذكر كذبه. فكتب المختار إلى ابن الحنفية يريده على ذلك، فأتاه عليّ بن الحسين فأشار عليه أن لا يقبل وأن يخرج إلى الناس فيتبرّأ منه ويعيبه ويذكر كذبه. فأتاه ابن عبّاس فقال:

لا تفعل فإنّك لا تدري على ما أنت من ابن الزبير. فأطاع ابنَ عبّاس وسكت عن عيب المختار. وغلظ أمر المختار بالكوفة وكثرت

---

(١) م: وما.
(٢) ط، م: يقاتل.

خَشَبيّته، فجعل يخبرهم أنّ جبريل يأتيه، ويتبع قَتَلَة الحسين فقتلهم. وكان ممّن قتل عمر بن سعد بن أبي وقّاص، وهو الذي كان لقي الحسين فقتله[١]. فازداد أهل الكوفة إعظاماً له وحبّاً وطاعة. فخرج النعمان بن صُهبان الراسبي من البصرة، وكان يرى رَأْيَ الشيعة حتى قدم الكوفة فدخل على المختار ذات يوم فقال له المختار: هذا[٢] مجلس جبريل قام عنه آنفاً، فخرج النعمان وأصحابه، فقاتلوه فقُتلوا أجمعين.

حدثنا[٣] أبو خَيْثَمة، حدثنا وَهب بن جرير، حدثني أبي ومحمد بن أبي[٤] عُيَيْنة:

إنّ المختار وجّه أحمر بن شُميط ليأخذ[٥] البصرة، فخرج في أربعين ألفاً، فنزل المَذار واستنفر المصعب الناس، وخرج إليه بالبصرة. وقد كان مصعب لما قدم العراق كتب إلى المهلّب حين قتل ابن الماحوز[٦] الخارجي أن يصير[٧] إليه فأتاه، فسار المصعب بالناس حتى نزل بإزاء ابن أبي صُفْرة بالمذار واستعمل على ميمنة[٨] الناس المهلّب بن أبي صفرة، وعلى ميسرته عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، وكانت في الميمنة تميم والأزد، وفي الميسرة ربيعة، وكان المصعب في القلب ومعه أهل العالية من أخلاط الناس، فلما زحف بعض الناس إلى بعض حمل

---

(١) م: يقتله.
(٢) ط: هنا.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤ ـ ٩٦؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٥.
(٤) ليست في م.
(٥) م: يأخذ.
(٦) م: الماحوز.
(٧) م: يعبر.
(٨) م: ميمنته.

عمر بن عبيد الله على ميمنتهم فهزمهم وقتل ابن شُميط وأصحابه.

## عُمّال ابنِ الزُبَير/ [١٠٧٥]

قال عليّ[١] بن محمد أبو الحسن المدائني وغيره:

اصطلح أهلُ الكوفة بعد موت يزيد وهَرَبِ ابن زياد على عامر بن مسعود، فأقرّه عبد الله بن الزبير أشهراً ثم عزله، وولّى الحرب والصلاة عبد الله بن يزيد[٢] الخَطْمي، وولّى الخراج إبراهيم بن محمد بن طلحة.

فحدثني[٣] عمر بن شبّة، حدثنا أبو داوود، حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق قال:

خرج عبدُ الله بن يزيد يستسقي وخرج معه البَراء بن عازب وزيد بن أرْقم، وخرجتُ معهم يومئذ، فخطب على رِجْليه على غير منبر، فاستغفر الله واستسقَى وصلّى بنا ركعتين جَهَرَ فيهما بالقراءة ونحن خلفه ولم يُؤذِّن يومئذ ولم يُقِم.

وحدثني[٤] الحسين بن علي بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم عن

---

(١) خليفة، تاريخ ص ٢٥٩؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٦٠.

(٢) يضيف د: صاحب رسول الله ﷺ.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ص ٢١٩، كتاب الاستسقاء باب ١٥، حديث رقم (١٠٢٢)، ومسلم في صحيحه ج ١٢ ص ١٩٥، كتاب الجهاد والسير، باب عدد غزوات النبي؛ وعبد الرزاق في المصنف ج ٣ ص ٨٦، حديث رقم (٤٨٩٩) وفيه عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن ابن الزبير... وذكر الحديث.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ج ٣ ص ٤٩٨، حديث رقم (٦٤٦٥)؛ وأبو داود في السنن، كتاب الجنائز، حديث رقم (٣٢١١).

إسرائيل عن عبد الله بن يزيد: إنَّه دَفَن ميّتاً فسلّه من قِبَل رِجْلَيه.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزُبيري عن مِسعَر عن ثابت بن عبيد قال: رأيت على عبد الله بن يزيد خاتَماً من ذهب وطيلساناً مُدَبَّجاً.

وحدثني الحسين بن عليّ عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن الأشعث بن سليم عن عبد الله بن يزيد الأنصاري: إنّه كان على الناس، فقام من العشِيّ قبل العيد، فقال: إنّا خارجون وإنّا مصلّون قبل الخطبة.

حدثنا[1] عفّان، حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، حدثنا أبو جعفر الخَطْمي، أَنبأنا[2] محمد بن كعب قال:

دُعِيَ عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء وجد البيت منجّداً، فقعد خارجاً يبكي، فقالوا: ما يُبكيك؟ قال: كان النبيّ ﷺ إذا شيّع جيشاً، فبلغ عَقَبة الوادي قال: أَستودعُ الله دينَكم وخواتم أعمالكم. فرأى ذات يوم رجلاً قد رقع بردة له بقطعة فَرْوٍ، فقال: أأنتم[3] اليومَ خيرٌ أم إذا غدت عليكم قَصعة وراحت قصعة، وغدا أحدكم في حُلّة وراح في حُلّة، وسترتم بيوتكم كما تُستَر الكعبة.

وقال المدائني وغيره:

وعزل ابنُ الزبير عبدَ الله وصاحبَه وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع، فأخرجه المختار منها: ثم ولّى أخاه مصعباً البصرة والكوفة، وقال له: إذا فتحتَ الكوفة فأنت أميرها وأمير ثغورها، فقتل المختارَ بالكوفة سنة

---

(١) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ج ٢ ص ١١٤.
(٢) م: أخبرنا.
(٣) يضيف ط: خير.

تسع وستّين ثم استخلف على الكوفة القُباع وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وولّى المهلّب بن أبي صُفرة الموصل والجزيرة وأرمينية، وقال له: إنما ولّيتك لتكون بيني وبين عبد الملك وجيوشه لثقتي بحَزمك، ووجّه إلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر، ولم يزل خليفتَه عليها ثم ولّاه فارس بعد مصيره من والي[1] الكوفة إليها.

وقال بعضهم: إنّ مصعباً استخلف القُباع وأمره أن يجعل عمرو بن حُريث خليفته. وعزل عبد الله بن الزبير أخاه بعد سنة من مقتل المختار أو أقلّ عن البصرة، وولّى البصرة ابنه حمزة، وأمر مصعباً أن يلحق بمن معه من رجال البصرة. فعزل المهلّب عن الموصل ونواحيها فلحق بحمزة بالبصرة. وخرج المصعب إلى أخيه فردّه على البصرة والكوفة. فكانت ولاية حمزة نحواً من سنة. وأقرّ حمزة عمر بن عبيد الله على فارس، وكُلِّم في توجيه المهلّب لقتال الأزارقة ففعل. قالوا: وولّى القُباع شُرَطه بالكوفة شَبَث بن رِبْعِيّ الرِياحي.

فذكر عبد الله بن المبارك عن مِسعَر عن عبيد الله بن القِبْطي: إنّ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعَة القُباع/ فَاتَتْه الركعتان قبل الفجر فأعتق [١٠٧٦] رقبة.

وحدثني[2] عمر بن شَبَّة عن أبي داوود عن شُعْبة عن مُغيرة عن الشَعْبي عن ابن أبي ربيعة: إنّه أجّل العَنين سنةً، ورُوي أنَّ الشعبي قال: يؤَجّل تسعة أشهر.

وحدثني[3] عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزُبيري عن

---

(١) ط: مصيره إلى.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٣ ص ١٣٣١، كتاب النكاح، باب (٧٨) كما يؤجّل العنين، حديث رقم (٥) المغيرة عن الشعبي.

(٣) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ص ١٩٤، عن الكلبي نسبة إلى العريان.

سفيان عن حمّاد عن الشعبي قال: ماتت أمّ الحارث بن أبي ربيعة وهي نصرانيّة، فشهدها معه قومٌ من أصحاب محمد ﷺ.

وقال المدائني: كانت أمّه نصرانيّة سوداء، وكانت أكلت حمامة من حمام مكة، فكان يُعَيَّر بذلك.

المدائني قال:

تقدّم شَبَث بن رِبْعِيّ ليصلّي على جنازة رجل من بني حِمْيَريّ بن رياح وهو على شُرَط القُباع بالكوفة فمنعوه، فوثب ابنه عبد السلام على رجل فقطع أذنه فدفعه شَبَث إليهم ليقطعوا أذنه، فقالوا: وهو ابن أمة وصاحبنا ابن مهيرة، فدفع إليهم ابنَه عبد المؤمن فأبَوه[1]، فدفع إليهم عبد القُدّوس، فقطعوا أذنه، فعزله القباع وقال: هذا أعرابيّ. وولّى شرطته سُويد بن عبد الرحمان المِنْقَري، فقال شبث: [من الطويل]

أَبْعَدَ القُباعِ آمَنُ الدَهْرَ صاحِباً ... عَلَى سَوْءَةٍ[2] إِنّي إذاً لَغَبينُ

وأُمُّكَ سَوْداءُ الجَواعِرِ جَعْدَةٌ ... لها شَبَهٌ في مِنْخَرَيْكَ مُبينُ

وقال الهيثم بن عَدِيّ والمدائني:

أتى بني تميم محمد بن عُمير بن عُطارد في حَمالة، فقال: يُقْسَم على بني عمرو كذا، وعلى حنظلة كذا، وعلى بني سعد كذا. فقال شَبَث: بل كلّها عليَّ. فقال ابن عمير: نِعْمَ العَوْنُ على المروءة[3] المالُ. قال: وكان شَبَث علوياً والهَيْثَم بن الأسود أبو العُريان عثمانيّاً، وكانا متصافِيَيْن فقال الهيثم لشبث:

---

(١) ط: فاتوه.

(٢) ط، د: سُوءه.

(٣) ط: المروّة.

إني أخاف عليك من يوم صِفّين. قال العُريان بن الهيثم بن الأسود: فمرض شبث فأتيتُه، فقلت له: يقول لك أبي: كيف تَجدك[١]؟ قال: أنا في آخر يوم من الدنيا، وأوّل يوم من الآخرة، فأخبرْ أباك أنّي لم أندم على قتال معاوية يوم صِفّين، وتمثّل قول لبيد[٢]: [من الطويل]

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعيشَ أَبوهُما ... وهَلْ أَنا إلّا مِن رَبيعَةَ أَوْ مُضَرُ

ولم يلبث شَبَث أن مات، فلم أُبلغ إلى أبي حتى سمعتُ الصياح، فقال أبي يرثي شَبَثاً: [من الرمل]

إنَّني اليَوْمَ وإنْ أَمَّلتَني ... لَقَليلُ المَكْثِ مِنْ بَعْدِ شَبَثْ

عاشَ تِسعينَ خَريفاً هَمُّهُ ... جَمْعُ ما يَمْلِكُ مِن غَيْرِ خَبَثْ

لَمْ يُخَلِّفْ في تَميمٍ سُبَّةً ... يَنْكُسُ[٣] الرَأسَ ولا عَهْداً نَكَثْ

في أبيات.

وجاءت[٤] الخوارج تريد[٥] الكوفة، فخطب القُباع[٦] فقال: إنّ أوّل القتال السِباب، ثم الرميّا، ثم الطِعان، ثم السلّة، فقالوا: ما أحسن صفة الأمير، وسار من الكوفة إلى بَاجَوَّا شهراً، فقال الشاعر[٧]: [من الرجز]

سارَ بِنا القُباعُ سَيْراً نُكْرا ... يَسيرُ يَوْماً ويُقيمُ شَهْرا

---

(١) ط: يجدك.
(٢) ديوان لبيد ص ٢١٣.
(٣) م: تنكس.
(٤) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٧١؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٤.
(٥) ط: يريد.
(٦) ط: يخطب، وسقط القباع.
(٧) البيت في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧١؛ وتاريخ الطبري ج ٦ ص ١٢٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000240

وزعم قومٌ أنّ حمزة بن عبد الله ولي البصرة والكوفة، فعزل المهلّب عن البصرة ونواحيها، وأنّه ولّى القُباع الكوفة وليس ذلك بثبت. والثبت أنه ولي البصرة فقط، وأنّ[١] مصعباً عزل المهلّب عن عمله ذلك، وألحقه بحمزة كما أمره أخوه، وولّى عمل الموصل ونواحيها إبراهيم بن
[١٠٧٧] الأشتر، فكان عليها حتى قدم/ المصعب والياً على البصرة، وبعد ذلك إلى أن أحضره قتالَ عبد الملك. وقال قوم: استخلف مكان المهلّب عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكان إبراهيم بن الأشتر بالكوفة مُشْرِفاً على القباع.

وقال المدائني[٢]:

ولّى عبد الله بن الزبير البصرة بعد ابنه عمرَ بن عبيد الله، فكان سخيّاً شجاعاً ممدَّحاً، وقال[٣] المهلّب: ما رأيت مثل أحمر قريش في شجاعته، ما لقينا خيلاً قطّ إلّا كان في سَرَعان خيلنا. ولما ولّاه مصعب فارس بلغه ذلك، فقال: رماها بحجرها، لقد ولّاها شريفاً شجاعاً. وقد[٤] مدحه الفرزدق، ومدحه نُصَيب وغيرهما، وفيه يقول يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي[٥]: [من الوافر]

فما كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وابْنُ سُعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوادا

---

(١) م: كان.

(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢١٢، عن المدائني.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢١٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٣٣٨، عن القحذمي.

(٤) م: فقد.

(٥) ليس في ديوانه المطبوع، وهو في ديوان جرير ج ١ ص ١٣٥، هو من قصيدة في مدح عمر بن عبد العزيز، ونسبه البلاذري ليزيد بن الحكم في القسم الخامس ص ٢١٣.

وقال[١] المدائني:

كانت لمغيرة بن حَبْنَاء التميمي جارية نفيسة، فاضطُرّ إلى بيعها. فجعل يُمْسِكُ حتى قالت له: لو بِعْتَني فانتفعتَ بثمني كان أمثل ممّا أراك تلقى. قال: أفعلُ على كرْه. فعرضها على عمر بن عبيد الله، وقد بلغته خَلّته وخبره، فاشتراها منه[٢] بمائة ألف، وذلك أضعاف ما تساوي وقبض الثمن وقال[٣]:

لَوْلا قُعودُ الدَهْرِ بي عَنْكِ لَمْ يَكُنْ ... يُفَرِّقُنا شَيءٌ سِوَى المَوْتِ فَاعْذري

أَروحُ بِهَمٍّ في الفُؤادِ مُبَرِّحٍ ... أُناجي بِهِ قَلْباً قليلَ التَصَبُّرِ

عَلَيْكِ سَلامٌ لا زيارَةَ بَيْنَنَا ... ولا وَصْلَ إِلّا أَنْ يَشاءَ ابْنُ مَعْمر

فلما بلغ الشعر عمر بن عبيد الله، قال: فقد شاء ابن معْمَر، فخُذْ بيدها والمال لك.

قالوا: وعزل عبد الله بن الزبير عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر عن البصرة، وولّاها القُباع، فحبس عمرَ بن عبيد الله بن معمر، وطالبه بمال، فجزع من الحبس، فقال له القباع: يا أبا حفص لا تجزع فإنّك أوّل من سَنّ هذا، حبست عبد الله بن الحارث يعني بَبَّة، وكان حبسه وطالبه بمال.

وقال[٤] عبد الملك بن مروان: من ولّى ابنُ الزبير البصرة؟ فقالوا: الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، فقال: لا حُرَّ بوادي عَوْف.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٥ ص ٣٨٩، عن ابن شبّة؛ البلاذري، أنساب الأشراف ج ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢١٢.

(٢) ليست في ط.

(٣) ديوان المغيرة بن حبناء ص ٩٣.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٦٦، عن الزبير بن بكار.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000242

ووقع[١] بين الحارث وبين يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص كلام، فقال له يحيى: يا ابن السوداء يا ابن آكلة حَمام مكّة. وكانت حبشيّة.

وزعموا[٢] أنّه لما مات قال الوليد بن عبد الملك: مات سيّد بني مخزوم. فقال عبد الملك: بل سيّد قريش.

وقال أبو الأسود الدُئِلي، وسأل القُباع حاجةً فلم يَقْضِها[٣]: [من الوافر]

أَبَا بَكْرٍ جَزاكَ اللهُ خَيْراً ... أَرِحْنا مِن قُباعِ بَني المُغِيرَهْ
بَلَوْناهُ فَلُمْناهُ وأَعْيا ... عَلَيْنا ما يُمِرُّ لنا مَريرَهْ
عَلَى أَنَّ الفَتَى نُكَحٌ[٤] أَكولُ ... ومِسهابٌ مَذاهِبُهُ كَثيرَهْ

وكان عبّاد بن الحُصَينِ على شُرَطه بالبصرة، وفيه يقول زياد الأعجم[٥]: [من الطويل]

فإِنْ تَكُ يا عَبَّادُ وُلِّيتَ شُرْطَةً ... فبِاسْتِ زَمانٍ صِرْتَ فيه تُكَلَّمُ

قال المدائني: تواقف جرير والفرزدق بالمِرْبَد في ولاية القُباع، فأرسل إليهما عبّاداً فهربا، فهدم دُورَهما وطلبهما، فقال الفرزدق[٦]: [من الطويل]

أَفي قَمَلِيٍّ مِن كُلَيْبٍ هَجَوْتُهُ ... أَبو جَهْضَمٍ تَغْلي عَلَيَّ مَراجِلُهْ

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف ج ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢٥٣.
(٢) البلاذري، أنساب الأشراف ج ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢٥٢.
(٣) ديوان أبي الأسود ص ٢٢٠ ـ ٢٢١.
(٤) م: كلح.
(٥) ديوان زياد الأعجم ص ١٧٢.
(٦) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٧٣٨ ـ ٧٣٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000243

فما كان شَيءٌ كُنْتَ فينا[١] تُحِبُّهُ[٢] مِنَ الشَرِّ[٣] إلّا قَد أَبانَتْ شَواكِلُهْ/ [١٠٧٨]
وَقَبلَكَ ما أَعْيَيْتُ كاسرَ عَيْنِهِ زِياداً فلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبائِلُهْ
وقد عاشَ لَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفٍ حِمالَةً ولكِنْ عِصامُ القِرْيَتَيْنِ[٤] حَمائِلُهْ
أَحارثُ داري مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَها وكُنْتَ ابْنَ أُختٍ ما تُخافُ غَوائِلُهْ

في أبيات.

وكانت[٥] أَسْماء بنت مُخَرِّبة النَهْشَلِية عند أبي ربيعة، خَلَف عليها بعد هشام بن المغيرة. وقال جرير[٦]:

فما في كِتاب الله هَدْمُ بُيوتِنا كَتَهْدِيمِ[٧] ماخورٍ خَبيثٍ مَداخلُهْ
ففي مُخْدَعٍ مِنْهُ نَوارٌ وسِرْبُها[٨] وفي مُخْدَعٍ أَكْيارُهُ[٩] ومَراجلُهْ
أَحارِثُ خُذْ ما شِئْتَ مِنَّا ومِنْهُمُ فأَنْتَ كَريمٌ ما تُغِبُّ فَواضِلُهْ[١٠]

وقال يزيد بن نَهْشَل الدارِمي[١١]: [من البسيط]

لَوْلا حَواجِزُ قُرْبَى لَستَ راعِيَها وخَشيَةُ الله فيمَنْ قد يُعادِيني

---

(١) م: فيه.
(٢) في الديوان: فما كان شيء كان مما نحبه.
(٣) في الديوان: الغش.
(٤) ط، والمطبوع: القربتين، ورواية الديوان توافق المثبت في المتن.
(٥) الزبيري، نسب قريش ص ٣١٨.
(٦) ديوان جرير ج ٢ ص ٤٨٥.
(٧) في الديوان: تهديم دارنا بتهديم.
(٨) في الديوان: وشربه.
(٩) م: إيثاره.
(١٠) في الديوان: ودعنا نقس مجداً تعد فواضله.
(١١) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ١٠٥، ونسبها إلى ذو الأصبع العدواني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000244

لَقَدْ بَرَيْتُكَ بَرْياً لا اجْتباراً[١] لَهُ إنّي رَأَيْتُكَ لا تَنْفَكُّ تَبْريني

في أبيات.

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلة: [من الطويل]

أَحارُ بْنُ عَبْدِ الله يا خَيْرَ مُطْلِبٍ لِذي خَلَّةٍ أَوْ أَنْ أَتاهُ نَسيبُ

إذا مُتَّ مات الجودُ وانْقَطَعَ النَدَى وعادَتْ أَكُفُّ السائِلينَ تَخيبُ

في أبيات.

وقال المدائني وغيره:

كان بَبّة أوّل من وَجّه لقتال الأزارقة، وكان القُباع أوّل الناس عقد للمهلب على قتال الأزارقة. وكانوا قد غلبوا على الأهواز، ولم يزل القباع على البصرة من قِبَل عبد الله بن الزبير حتى قدم المصعب والياً على البصرة والكوفة.

قالوا: قدم المصعب البصرة، فدخل المسجد، فصلّى ركعتين، ثم أرسل إلى عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر، وكان محبوساً عند القُباع، فأطلقه وجعله خليفته بينه وبين الناس.

وقال المدائني: وولّى شُرْطته مطرّف بن سِيدان الباهِلي ثم عزله وولّاه الأهواز، وولّى شُرَطه[٢] بِشر بن غالب الأسَدي.

وقال[٣] المدائني:

كان عمر بن سَرْح[٤] مولى ابن الزبير يحدّث قال: كنت في الذين

(١) د، م: اختبار، ط: اختيار.

(٢) م: شرطته.

(٣) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٣، عن المدائني.

(٤) د، م: سرج.

قدموا مع مصعب من مكة إلى البصرة، فقدم متلثّماً حتى أناخ على باب المسجد، ودخل فصعد المنبر، وقال الناس: أميرٌ أميرٌ، وجاء الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة فسفر المصعب فعرفوه، وقالوا: مصعب بن الزبير، فقال للحارث: اظْهَرْ فصعد حتى جلس على المنبر دونه بدرجة ثم قام[١] المصعب فحمد الله وأثنى عليه. وقرأ[٢] ﴿طسم * تِلكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِين * نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَونَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فَرْعَونَ عَلاَ في الأَرْضِ وَجَعَلَ[٣] أَهْلَها شِيَعاً يَسْتضعِفُ طَائِفَةً مِنْهُم وَيُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُم وَيَسْتَحْيي نِساءَهُم إِنَّهُ كَانَ مِنَ المُفسِدينَ﴾ وأشار نحو الشام ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا في الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ﴾ وأشار بيده نحو الحجاز ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ في الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كانُوا يَحْذَرُونَ﴾ وأشار إلى الشام.

حدثني[٤] أبو هشام الرفاعي عمن عمّه عن ابن عيّاش الهمداني عن الشَعبي أنّه قال: ما رأيت أميراً قَطُّ على منبرٍ أحسَن من مصعب بن الزبير.

المدائني[٥]، قال:

وجد مصعب على رجال من أهل البصرة فيهم أَنَس بن مالك، وصَعْصَعة بن معاوية، فضرب صعصعة محمولاً على آسته ثم أمر بأنس،

---

(١) م: قدم.
(٢) سورة القصص، الآيات ١ ـ ٦.
(٣) يضيف م: وجعلها.
(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٨٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٢٧، عن الأصمعي بإسناده إلى الشعبي.
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٢٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000246

فقال له أنس: أنشدُك اللهَ وخدمتي رسول الله، ووصيّته[١] بالأنصار، فخرّ مصعب من المنبر حتى ألصق خدَّيْه بالأرض وقال: سمعاً وطاعةً لله ولرسوله، وحمله وكساه، وأمر له بعشرين ألف درهم.

المدائني، قال:

[١٠٧٩] وَجِد مصعب على الفُرات بن معاوية البكّائي،/ فحلق رأسه ولحيته في غداة يوم، فراح إليه الفُرات من يومه. وقد أَعْتَمَّ فسلّم عليه، فتذمّم مصعب، وقال: رجل فعلتُ به ما فعلت، وأتاني من عشيّة يومه، فأحسن إليه وأكرمه ووصله وولّاه.

وقيل[٢] لعبد الملك:

إنّ مصعباً ينال الشراب، فقال: والله لو علم مصعب منذ حارب أنّ شُرْب الماء يفسد مروءته ما شربه، فكيف يشرب الشراب، ما عرفت له زَلَّةً منذ حارب.

محمد[٣] بن سعد عن الواقدي، قال:

كان مصعب وعبد الملك وعبد الله بن أبي فَرْوة[٤] أَخِلاّء لا يكادون يفترقون، فكان عبد الملك وابن أبي فروة يتباريان في الكسوة، ولم يكن مصعب يقدر على ما يقدران عليه. فاكتسى ابنُ أبي فَرْوة حُلّة، واكتسى عبد الملك مثلَها، وبقي مصعب لا شيء له فذكر عبد الله. فلما ولي

---

(١) أخرج البخاري في صحيحه ص ٧٩٦، حديث رقم (٣٨٠١)، عن أنس بن مالك قول الرسول ﷺ: «الأنصار كَرِشي وعيبتي، والناس سيكثرون ويقلُّونَ، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٢.

(٣) الجهشياري، الوزراء والكتاب ص ٤٤.

(٤) م: وفرة.

مصعب العراق استكتب عبد الله بن أبي فَرْوة، فإنه لَعند المصعب إذ أُتي المصعبُ بعقدِ جوهرٍ قد أُصيب في بعض بلاد العجم لبعض ملوكهم، فقال: يا عبد الله أيسرّك أن أهبه لك؟ قال: نعم، فدفعه إليه، وقال: والله لَسروري بالحُلَّة لو كسوتمونيها أشدّ من سرورك بهذا العقد، فبارَكَ الله لك فيه، قال: فلم يزل العقد عنده حتى أُخذ أخوه عِمْران في إمرة عمر بن عبد العزيز على المدينة شارباً، فأمر عمر باستنكاهه، فوُجدت منه رائحة الشراب، فأمر بحبسه. فجاء عبد الله بالعِقْد فدسّه تحت مصلَّى عمر ثم قام فرفع عمر المصلَّى فرأى العقد، فقال: رُدّوه ما هذا؟ قال: هذا أهديتُه إليك. فقال: لو كنتُ تقدّمتُ إليك لأَحسنتُ أدبَك ثم أمر بَعِمْران فضُرب الحدَّ. وكان عمران صديقاً لعبد الله بن عمرو بن عثمان مع الولاء، فجاء عبد الله راكباً ومعه بغل يجنب، فلما ضُرب عِمْران حمله على البغل المجنوب. ويقال: على البغل الذي كان راكباً عليه وركب هو المجنوب، وانطلق به إلى منزله.

قالوا: وكان مصعب يعطي أهل العراق في كلّ سنة عطاءَيْن في الشتاء عطاءً وفي الصيف عطاءً، فأحبّه الناسُ حباً شديداً فقال عمرو بن يزيد النَهْدي: [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أن الجودَ إِذْ ماتَ مُصعَبٌ دَفَنَّاهُ وَاسْتُرعِي الأَمانَةَ ذِئْبُ

فهَبْنا أُناساً أَوْ بَقَتْنا ذُنوبُنا أَما لِثَقيفٍ حَوْبَةٌ وذُنوبُ

فأُتي به الحجّاج، فقال له: أنت القائل ما قلت؟ فقال: فقدنا والله مصعباً ففقدنا به عدلاً شاملاً، وعطاءً جزيلاً، وخِسنا به فجُعلنا أحاديث ومُزّقنا كلَّ مُمَزَّقٍ، فأمر به فضُربت عنقه.

المدائني، قال:

قدم مصعبُ البصرة وماء البطيحة يفيض على السِباخ حتى كاد يصير

في نهر مَعْقِل، فاتّخذ المُسَنَّاة التي نُسبت إليه، وحاز تلك الأرضين لنفسه، فأقطعها عبد الملك الناس فحفروا الأنهار فهي اليوم قطائع عبد الملك.

المدائني[١] وأبو مسعود عن عَوانة، قال:

كتب عبد الله بن الزبير إلى المصعب لرجل من قريش بألف درهم، فاستقلّ ذلك واستحيا من الرجل، فقال له: إنّ بيني وبين أمير المؤمنين علامة أنّه إذا كتب إليّ بألف فهي مائة ألف. فأعطاه مائة ألف، فبلغ ذلك عبد الله بن الزبير فغضب منه، وكتب عبد الله إلى مصعب في قوم، فوصلهم، فبلغه[٢] ذلك فلم يكتب إليه في أحد.

المدائني[٣] والحِرْمازي، قالا:

خطب مصعب أهلَ البصرة فقال: يا أهل البصرة بلغني أنّكم تلقبون أُمراءكم، وقد لقّبت نفسي الجزّار.

واستخلف مصعب على البصرة عبيد الله بن عبيد الله بن مَعْمَر على أنّ الولاية لعمر بن عبيد الله، وإيّاه كان يكاتِب، وسار إلى المختار فقتله، وأنفذ عمر بن عبيد الله/ إلى البصرة حين قتل المختار، فصار إلى [١٠٨٠] البصرة، فحدث بها ما حدث من أمر الحُفْرة. فقدم مصعب البصرة فتلافى ذلك الأمر. ثم إنّ ابن الزبير ولّى حمزة ابنه البصرة سنة أو نحوها. وكان خليفة مصعب على الكوفة القُباع، فأقرّه ومضى إلى أخيه، ثم قدم بولاية المصرَيْن في سنة تسع وستّين، فأقرّ مصعبُ[٤] القُباع على

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٢.
(٢) ط، د: بخلفة.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٩٣ من المدائني؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٥٨.
(٤) يضيف م: الكوفة.

الكوفة حتى شخص إلى مَسكن، فانصرف القُباع إلى ابن الزبير بمكة.

المدائني، قال:

لما قدم المصعب بعد عزل ابن الزبير حمزة ابنه وقد أعاده على المِصرَيْن، بدأ بالبصرة فقدمها فتزوّج وهو بالبصرة سُكَيْنة بنت الحسين عليه السلام، فولدت له جارية سمّاها فاطمة، وصيّر على شُرَطه عبّاد بن الحُصين. فلما بلغ عبد الله أخاه تزويجه، قال: إنّ مصعباً غَمَدَ سيفه وسلّ أيرَه.

قال: ولما سار مصعب إلى الكوفة، أخذ معه مالكَ بن مِسمَع وزياد بن عمرو فاستأذناه في الرجوع، فأذن لهما، وقال: إنّهما لا يريدان خيراً، فقال الشاعر(١): [من الكامل]

أَلْحِقْ أُمَيَّةَ بِالحِجازِ وخالِداً ... وَاضرِبْ عِلاوَةَ مالِكٍ يا مُصعَبُ

فلَئِنْ فَعَلتَ لَتَحْرَمَنَّ بِقَتْلِهِ ... ولَيَصفُوَنْ لَكَ بِالعِراقِ المَشرَبُ

وقال آخر(٢): [من المتقارب]

أَخافُ عَلَيْكَ زيادَ العِراقِ ... وأَخشى عَلَيْكَ بَني مِسْمَعْ

وقال المدائني(٣): عن جَهْم بن حسّان السَليطي قال:

كلّم الأَحْنَفُ مصعباً في قوم حبسهم، فقال: أصلح الله الأمير، إنْ كنتَ حبستَهم بحق فالعفو يَسَعُهم، وإنْ كنت حبستهم بباطل فالحقّ

---

(١) البيتان في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٤٧٨.

(٢) البيت في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٤٧١.

(٣) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ١٤٠؛ الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٤٤٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤٤٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٠٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000250

يُخرجهم، فقال: صدقتَ وأخرجهم.

المدائني[١] عن مسلمة بن محارب قال:

دخل أُسْقُف نجران على مصعب، فكلّمه بشيء فأغضبه فرماه بقضيب كان معه فأدماه، فقال الأسقف: إنْ أذن لي الأمير في الكلام تكلّمتُ، قال: تكلّمْ بما شئت، قال: إنّ المسيح قال[٢]: لا ينبغي للإمام أن يكون سفيهاً ومنه يُلْتَمَسُ الحِلْم، ولا جائراً ومنه يُلْتَمس العدل، فقضى حاجته.

حدثني[٣] حَفْص بن عمر عن الهَيْثَم بن عَديّ، فذكره المدائني عن ابن جُعْدُبة: إنّ المصعب بن الزبير قال لحُبَّى المدينية[٤]: ابغيني امرأة أتزوّجها. فقالت: بأبي أنت وأُمّي، عائشة بنت طلحة على عُظْمٍ في أُذنَيْها وقَدَميها، فقال المصعب: أمّا الأذنان فيغطّيهما الخمار، وأمّا القدمان فيغطّيهما الخفّ. فتزوّجها وأصدقها خمس مائة ألف درهم، وأهدى لها خمس مائة ألف درهم. فقال أَنَس بن أبي أُناس، وبعضهم يقول: ابن همّام، والأوّل أثبت[٥]: [من الكامل]

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنينَ رِسالَةً ... مِن ناصِحٍ ما إنْ يُريدُ مَتاعا

بَضَعَ الفَتاةَ بِأَلْفِ أَلْفٍ كامِلٍ ... وتَبيتُ قاداتُ الجُيوشِ جِياعا

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٠.

(٢) ليست في م.

(٣) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢٠٣، عن الهيثم بن عدي.

(٤) م: المدنية.

(٥) الأبيات في الأغاني للأصفهاني ج ٣ ص ٣٦١، وج ١٦ ص ١٥٥؛ أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٥ (بقية قبائل قريش) ص ٢٠٣؛ المردفات من قريش لابن حبيب ص ٧٧، عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000251

فلَو انَّني الفاروقَ أُخبرُ بالذي شاهَدْتُهُ ورَأَيتُهُ لارتاعا

وقال[١] المدائني[٢]: قيل هذا الشعر حين تزوّج مصعب سُكينة بنت الحسين بن علي عليهما السلام.

وقال[٣] محمد بن سلاّم الجُمَحي:

كانت عائشة بنت طلحة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ثم عند مصعب ثم عند عمر[٤] بن عبيد الله بن مَعْمَر التَيْمي، وأمّ[٥] عائشة أمّ كلثوم بنت أبي بكر رضي الله تعالى[٦] عنه وأمّها ابنة خارجة الأنصاري.

حدثني[٧] الحِرْمازي عن الشَعْبي: إنه ركب مع المصعب يوماً، فلما نزل أَمَره بالنزول وأخذ بيده، قال: فلم أزل أدخل معه حتى صرت إلى بيت قد سُدلت ستوره،/ فترك يدي ودخل، فبقيتُ لا أقدر على تقدّم [١٠٨١] ولا تأخّر، ثم نادى من وراء الستر: ادخل يا شعبي، فدخلت فإذا هو وعائشة بنت طلحة على سرير، فوالله ما شبّهتُ بوجهها إلّا القمر طالعاً، فكلّمني ثم قال: انصرف، فقالت: والله لا ينصرف إلّا بجائزة، فأمر لي بعشرة آلاف درهم، وأمرت[٨] لي بمثلها. فلما كان الغد دخلت عليه والناس عنده وهو على سريره فاستدناني، فدنوت حتى ألصقت صدري

---

(١) ليست في م.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦١، عن المدائني.

(٣) ابن قتيبة، المعارف ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٤) م: عمير.

(٥) الزبيري، نسب قريش ص ٢٨٣.

(٦) ليست في ط.

(٧) ابن حبيب، المردفات من قريش ص ٧٨، عن المدائني؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣١؛ وج ٢١ ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠، عن ابن سلام؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٠٤، عن المدائني.

(٨) م: وأمر.

بالسرير، فقال: ادنُ، فمددت إليه عنقي فقال: كيف رأيت ذاك[١] الإنسان؟ قال: قلت: والله ما رأيت مثله قطّ، فبارك الله للأمير، ثم رجعت إلى مقعدي.

وقال[٢] الهَيْثَم بن عديّ عن مُجالد قال: لما دخل الشعبي على مصعب ومعه عائشة قال: أنا وهذه كما قال الشاعر: [من الطويل]

وما زِلْتُ في لَيْلَى لَدُن طَرَّ شاربي إلى اليَوْمِ أُبْدي إحْنَةً وأُواحِنُ[٣]

قال المدائني: قيل هذا الشعر:[٤]

أبلغْ أميرَ المؤمنين رسالةً

حين تزوّج مصعب سُكينة بنت الحسين عليه السلام.

حدثني[٥] عمر بن شَبّة عن مَخْلَد بن يحيى: إنّ مصعب بن الزبير ولّى مُطرِّف بن سِيدان الباهلي أحد بني جأوة[٦] شرطته في بعض الأيّام التي[٧] وَلِيَ فيها العراقَ لأخيه عبد الله، فأُتِي مطرّف بالنابئ بن زياد بن ظَبْيان أحد بني عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وبرجل من بني نُمَير، وقد قطعا الطريق، فقَتل النابئ بأمر مصعب، وضرب النُميري بالسياط وتركه. فلما عزل مطرّفاً عن الشرطة ولّاه الأهواز، فجمع عبيد الله بن زياد بن ظبيان جمعاً وخرج يريده، فالتقيا فتواقفا[٨] وبينهما نهر،

---

(١) م: ذلك.
(٢) ابن حبيب، المردفات من قريش ص ٧٨.
(٣) في الديوان: أبدى حبها وأداجن.
(٤) ديوان كثيّر عزة ص ٣٨١.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٠، بنفس الإسناد.
(٦) انظر: الجمهرة لابن الكلبي ص ٤٨٥.
(٧) ليست في ط.
(٨) م: وتواقفا، ط: توافقا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000253

فعبر مطرّف بن سِيدان إليه، فعاجله ابن ظَبْيان فطعنه فقتله. فبعث مصعب بن مطرّف في طلبه فلم يلحقه، ولحق ابن ظبيان بعبد الملك وقاتل مصعباً معه. قال[١] البَعيث اليَشكُري[٢]: [من الطويل]

لـمّـا رَأَيْـنـا[٣] الأَمْـرَ نَـكْـسـاً صُـدورُهُ ... وهَـمَّ الـهَـوادي أَنْ تَـكـونَ[٤] تَـوالـيـا

صَـبَـرْنـا لأَمْـرِ الله حَـتَّـى يُـقـيـمَـهُ[٥] ... ولَـمْ نَـرْضَ إلّا مِـن أُمَـيَّـةَ والِـيـا

ونَـحْـنُ قَـتَـلْـنا مُـصعَـباً وَابْـنَ مُـصعَـبٍ ... أخـا أَسَـدٍ والأَشْـتَـرِيَّ الـيَـمـانـيـا

سَـقَـيْـنـا ابْـنَ سِـيـدانٍ بِـكَـأْسٍ رَوِيَّـةٍ ... كَـفَـتْـنا وخَـيْـرُ الأَمْـرِ مـا كـانَ كـافِـيـا

المدائني قال:

قدم مصعب بامرأته عائشة البصرة، وكانت أجمل الناس، فكانت تسأل عن أجمل نساء البصرة، فأُخبرت عن أمّ الفضل بنت غَيْلان بن خَرَشة الضَبّي، وكانت تحت داوود بن قَحْذَم أحد بني قيس بن ثعلبة. وكان مصعب يطالبه بمائة ألف درهم من خراج غلّته. فكانت عائشة تحبّ أن تراها، فقيل لابن قحذم: لو بعثتَ بها إلى عائشة فكلّمَتْها في أن تكلّم مصعباً في إسقاط ما يطالبك به عنك، فقال: إنّه من فتيان قريش، مُتْرَف قد أسكره السلطان، فأخاف منه ما يُخاف من مثله. فلم يُتْرَك حتى أرسلها إلى عائشة، فوجدتها في بِرْكة لها في دارها، فقالت لا عائشة: انزلي، فنزلت فظلّتا في البركة مَلِياً ثم خرجتا، فدخلنا بيتاً،

---

(١) م: فقاله.

(٢) الأبيات في تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٠؛ والأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٣٨؛ والبيت الثالث في الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ١٢٦.

(٣) ط: وليت.

(٤) م: تكونا.

(٥) ط: نقيمه.

وتحدّثتا وكلّمتها في زوجها. فلم تلبثا أن جاء مصعب فأدخلتها الحَجَلة
[١٠٨٢] ودخلت معها ونزع مصعب ثيابه، فقالت عائشة: إنّ معي/ في الحجلة فلانة، وقد جاءت في أمر زوجها، وضمِنتُ لها عنكَ قضاء حاجتها، فأَسْقَطَ ما على ابن قَحْذَم ووهبه له. وانصرفت أمّ الفضل فدخلت على زوجها، فقالت له: والله ما جئتك حتى دخلت الحَجَلة وأُرخِيَت عليّ الستور واغتسلتُ ثم قضيت حاجتي. فقال: واسوءتاه لمصعب إنْ كان فعل ذلك[١] قالت: لا تُرِعْ وحدّثته الحديث.

المدائني[٢] عن ابن جُعْدُبة، قال: جلس ابن عمر ومصعب وعروة وعبد الملك بالمدينة يتحدّثون، فتمنّى ابن عمر الجنّة، وتمنّى مصعب ولاية العراق وأن يتزوّج سُكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنّى عروة أن يفقه في الدين ويُحمَل عنه العلْم، وتمنّى عبد الملك الخلافة.

المدائني عن ابن جُعْدبة عن صالح ابن كَيْسان، قال: كان يقال ليس في الدنيا زوج أحسن من مصعب وعائشة.

قال[٣] المدائني: وكان مصعب يحسد الناس على الجمال، فبينا هو ذات يوم يخطب إذ رأى رجلاً جميلاً من بني حِمَّان مستقبلاً له فأعرض عنه، ثم أقبل ابن جودان الأزدي فأعرض عنه، ثم دخل الحسن بن أبي الحسن البصري فلما رآه نزل مبادراً.

قال[٤]: وكانت عائشة سيّئة الخُلُق، فغاضبها مصعب في بعض الأمر فتهاجروا. فبلغ ذلك من كلّ واحد منهما مبلغاً شديداً. فأقبل مصعب من

---

(١) ليست في ط.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٢٨.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٢٨، عن المدائني وابن شبّة.
(٤) الأصفهاني، الأغاني ج ١١ ص ١٨٢، عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000255

حرب وعليه سلاحه، فقالت لها حاضنتُها، وقد شكت إليها وَجْدَها: قومي إليه فامسحي وجهه من الغبار وانزعي سلاحه. فقامت إليه فقال: بأبي أنت، إنّي مُشفق عليك من ريح الحديد والصدأ. فقالت: والله لهو أطيب ريحاً من المسك الأذفر، فقبّلها وصالحها.

وقال المدائني: خرج مصعب من البصرة إلى الكوفة للقاء عبد الملك، وخلّف على البصرة سِنان بن سَلَمة بن المحبَّق الهُذَلي وكانت لأبيه صحبة، ووُلد سنان أيّام حُنين، فحنكه النبيّ ﷺ. فلم يزل على البصرة حتى قتل[١] المصعب. وخلّف عبّاد بن الحُصَين معه على شرطته. وقُتل مصعب يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وسبعين. ولما قُتل مصعب وثب حُمْران على البصرة.

المدائني[٢] وغيره، قالوا: لما قدم مصعب الكوفة، دخل إليه عبد الله بن الزبير الأسدي، فقال: أنت القائل[٣]: [من الطويل]

إلى رَجَبٍ أَوْ ذَلكَ الشَهْرِ قَبْلَهُ تُوافيكُمُ بيضُ[٤] المَنايا وسودُها

ثَمانونَ أَلْفاً دينُ عُثْمانَ دينهُمْ[٥] مُسَوَّمَةً جِبْريلُ فيها يَقودُها[٦]

فخافه، ثم قال: نعم أنا قلته. قال: فإنّا قد عفونا عنك، وأمرنا لك بمائة ألف، فخرج من عنده، وهو يقول[٧]: [من الطويل]

---

(١) ط: قدم.
(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ١٤ ص ٢٣٢، عن ابن الكلبي والزبير بن بكار.
(٣) ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص ٧٨.
(٤) في الديوان: في رجب أو غرة الشهر بعده تنهكم حمر.
(٥) م: ودينهم.
(٦) في الديوان: كتائب فيها جبرئيل يقودها.
(٧) ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص ١٣٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000256

جَزَى الله عَنّي مُصعَباً إنَّ سَيْبَهُ يُنالُ به الجاني ومَن لَيْسَ جانِيا
ويَعْفو عنِ الذَنْبِ العَظيمِ تَكَرُّماً ويُعطي مِنَ المَعْروفِ ما لَستُ ناسِيا

المدائني[١]، قال: أتى رسول مصعب عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن بمال، فقال له: الأمير يُقرئك السلام، ويقول: إنّا لم نَدَعْ بالكوفة قارئاً إلّا وقد ناله معروفُنا، فاستعِنْ على نفقة شهر رمضان بهذا. فقال: وعلى الأمير السلام، قل له: إنّا والله ما قرأنا القرآن لنطلب به الدنيا، وردّه عليه. وكان/ يؤمّ الناس في شهر رمضان. [١٠٨٣]

حدثني[٢] بكر بن الهَيْثَم، حدثنا أبو نُعيم عن يحيى بن زكريّاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَعْبي قال: ما رأينا أميراً قطّ على منبر أحسن من مصعب.

حدثني محمد بن حَيّان الحَرّاني، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عطاء بن السائب عن أبي البَخْتَري قال: كان مصعب إذا سلّم في الصلاة كلّها قال: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، ويرفع بذلك صوته. فقال عُبيدة: ما له قاتله الله نَعّار بالبِدَع.

قال المدائني[٣]: وكان عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفي[٤] يَغْشَى مصعباً بالكوفة فيراه يقدّم أهلَ البصرة، فقال[٥]: [من الطويل]

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٢، عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده.
(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٨٢، بنفس الإسناد؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٢٧.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٥.
(٤) ط: العبسي، انظر: تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٢٨ وما بعدها.
(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ٩٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000257

لَقَد ساءَني[١] مِن مُصْعبٍ أَنَّ مُصْعَباً أَرَى كُلَّ ذي غِشٍّ لَهُ[٢] هُوَ صاحِبُهْ
إذا ما أَتَيْتُ البابَ يُدْخَلُ[٣] مُسلِمٌ[٤] ويَمْنَعُني أَنْ أَدْخُلَ البابَ حاجِبُهْ

وقال أيضاً[٥]: [من الطويل]

بِأَيِّ بَلاءٍ أَوْ بِأَيَّةِ نِعْمَةٍ يُقَدَّمُ دوني[٦] مُسلِمٌ والمُهَلَّبُ
ويُدْعَى ابْنُ مَنْجوفٍ سُوَيْدٌ[٧] كَأَنَّهُ خَصِيٌّ أَتَى لِلْماءِ مِن غَيْرِ مَشْرَبِ[٨]

وقال أيضاً[٩]: [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلان بَرْقَعَتْ[١٠] لِحاها وباعَتْ نَبْلَها بِالمَغازِلِ

وكتب[١١] زُفَر بن الحارث[١٢] إلى مصعب: أنا قد كفيتك قتال ابن الزرقاء، يعني عبد الملك[١٣]، ثم إنّ نفراً من بني سُلَيم أخذوا ابن الحُرّ فخافهم، فقال: إنّما قلت:

---

(١) في الديوان: رابني.
(٢) في الديوان: لنا.
(٣) في الديوان: إذا قمت عند الباب أدخل.
(٤) هامش د، م: هو مسلم بن قتيبة بن عمرو.
(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٩٥.
(٦) في الديوان: قبلي.
(٧) في الديوان: أمامي.
(٨) في الديوان: والعير يسرب.
(٩) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٢.
(١٠) ط: رفعت.
(١١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٧.
(١٢) ط: مصعب بن الحارث إلى زفر.
(١٣) لعل الرواية أتم في تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٣٧، إذ يقول: قد كفيتك قتال ابن الزرقاء، وابن الحر يهجو قيساً.

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ أَقْبَلَتْ إِلَيْنَا وسارَتْ بِالقَنا والقَبائِلِ

فقتله رجل منهم يقال له عبّاس، فقال زُفَر[1]: [من الطويل]

لَمّا رَأَيْتُ الناسَ أَولادَ عِلَّةٍ وأَغْرَقَ فينا نَزْعَهُ كُلُّ نابِلِ

فلَو يَسألُ[2] ابْنُ الحُرِّ أُخْبِرَ أَنَّها يَمانِيَةٌ لا تُشتَرَى بِالمَغازِلِ

وقال ابن همّام السَلولي[3]: [من الطويل]

ترَنَّمْتَ يا ابنَ الحُرِّ وَحْدَكَ خالِياً بِقَوْلِ امْرِئٍ نَشوانَ أَوْ قَوْلِ ساقِطِ

أَتَذْكُرُ قَوْماً أَوْجَعَتْكَ رماحُهُمْ وذَبّوا عَنِ الأَحْسابِ يَوْمَ المآقِطِ

وتَبْكي لِما لاقَتْ رَبيعَةٌ مِنْهُمُ وما أَنْتَ في أَحْسابِ بَكْرٍ بِواسِطِ

فَهَلاّ بِجُعْفِيٍّ طَلَبْتَ ذُحولَها[4] ورَهْطُك دُنْيا في السِنينَ الفَوارِطِ

في أبيات، وقد أنكر أنّ ابن الحُرّ قُتِل[5] هذه القَتْلة، وقد ذكرت خبره بعد هذا الموضع.

المدائني[6]، قال: كان ابن أبي عُصَيْفير الثقفي محبوساً بمائة ألف، ويقال: بخمس مائة ألف، وقد كان وجّه مَن يقيم الأَنْزال للأحنف منذ فَصَلَ من البصرة إلى أن دخل الكوفة مع مصعب ثم أنزله داره. فسأل عنه فقيل: محبوس، فكلّم مصعباً فيه، وكان أكرم الناس عليه، فقال: إنّ عليه كذا وكذا، فقال: مِثْلُ الأمير سُئِلَها ومثلي تُرِكَ له مثلُها. فقال

---

(١) البيتان في تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٣٧.
(٢) د، م: سُئل.
(٣) الأبيات في تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٣٧.
(٤) ط: دخولها.
(٥) م: أنكر ابن الحر قبل.
(٦) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٣٩، عن المدائني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000259

له: هي لك ومثلُها. فلما أُتِيَ الأحنف بماله[١]، بعث به إلى ابن أبي عُصَيفير أيضاً.

وكان[٢] عبيد الله[٣] بن الحُرّ محبوساً، فكلّم الأحنف مصعباً فيه، فلما أخرجه قال له: يا أبا بَحْر[٤]، جعلني الله فداك، ما أدري ما أكافئك به إلّا أن أقتلك، فتدخل الجنّة وأدخل النار. فضحك الأحنف وقال: لا حاجة لي في مكافأتك يا ابن أخي.

قال[٥] المدائني: وجلس الأحنف في مسجد الكوفة، وقد أطافت به بنو تميم، فكلّمهم في شيء، فقالوا: لا، فقال:/ إنّ بني تميم خيلٌ [١٠٨٤] صِعاب تضطرب على سائسها ساعةً ثم تتبعه.

المدائني[٦]، قال: دخل الأحنف على مصعب في بعض الأيّام فأنكر بشره، ويقال: إنه مدّ رجله بين يديه، وهو جالس معه على السرير، فقال: عجباً لمن يتكبّر ويتجبّر، وقد جَرَى في مَجْرَى البَوْلِ مَرّتَيْنِ. وبلغ قوله عبد الملك، فقال: لله هو، وتمثّل: [من الطويل]

وأُضْمِرُ في لَيْلَى لِقَوْمٍ ضَغينَةً وتُضمَرُ في لَيْلَى عَلَيَّ الضَغائِنُ

قال[٧]: وكلّم الأحنف مصعباً في رجل، فقال: أَبْلغني عنه الثِقَةُ أنه

---

(١) المطبوع: بمال.
(٢) الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٤٤٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ٣٣.
(٣) د، م، ط: عبد الله.
(٤) م: أبحر.
(٥) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١١١.
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤٣٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١١١.
(٧) الجاحظ، البرصان ص ٣٢٧؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤١٧؛ المبرد، الكامل ج ٢ ص ٨٨٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000260

قال كذا وكذا، فقال: اللهم غَفْراً، إنّ الثقة لا يُبلّغ.

قال[١]: وحضرَ الأحنفُ مصعباً، وقد أُتي برجل، فجعل الشَرَط يقولون له: اصْدُق الأميرَ. فقال الأحنف: إنّ بعض الصدق مُعجزة.

قالوا[٢]: ولما بلغ عبد الملك قول الأحنف: عجباً لمن يتكبّر وقد جَرى في مَجْرى البَوْل مرّتَين، بعث إليه: إنّه بلغني تنكُّر صاحبك لك، فهلُمّ إلينا فلَكَ عندنا ولاية الشام. فقال الأحنف: يا عَجَباً لابن الزرقاء يدعوني إلى نفسه وأهلِ الشام، والله لودِدتُ أنّ بيننا وبينهم بحراً من نار لا يعبره إلينا منهم أحد إلّا احترق. ثم قال: اللهم أمِت الأحنف قبل أن يرى لأهل العراق غَدْراً، فمات بالكوفة بعد يسير.

حدثني[٣] عبد الله بن صالح، حدثني ابن كُناسة عن الأشياخ قالوا: لما حضرت الأحنف الوفاة بالكوفة، قال: لا تندبنّي نادبةٌ، ولا تبكِنّي باكيةٌ، ولا يُعْلَمنّ بموتي أحد، وأسرِعوا إخراجي. فأرسل مصعب: إذا حَضَرَ إخراجُه فأعلِموني، ففعلوا. فأرسل مَن أخذ بأفواه السكك لئلّا تخرج امرأة، فانتفجت عليهم امرأة من بني مِنْقَر في رِحالةٍ، وهي تقول[٤]: [من السريع]

قُـل لأَمـيـري مُـصـعَـبٍ إنَّـنـي سَـأَنْـدُبُ الـمَـدْفـونَ بِـالـقـاعِ

---

(١) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ١١٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٠٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٧ ص ٩٦؛ والبلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٣٤؛ وقارن بالبرصان للجاحظ ص ٣٢٦.

(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٤٥٦ ـ ١٤٥٧، عن الحرمازي؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٠٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤٤٨.

(٤) البيتان في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٧ ج ١ ص ١٤٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000261

أَنْـدُبُـه بِـالـخَـيْـرِ لا أَبْـكـي[١] بِـخَـيْـرِ مـا يَـنْـعَـى بِـهِ الـنـاعـي

فقال مصعب: دعوها. فلما دُفن قامت على قبره فقالت:

أيّها الناس أنتم خَوَل الله في بلاده، وشهداؤه على عباده، وإنّا قائلون ومُثَنُّون صِدْقاً، رحمك الله مِن مُجَنٍّ في جَنَن، ومُدْرَج في كفن، فقد كنت من أعظم الناس حِلماً وأكرمهم فعلاً، فلن يُرى[٢] بعدك مثلك، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فقال مصعب: صدقتْ والله كذلك كان أبو بَحْر وبكى وبكى الناس. وقال مصعب: مات سيّد العرب. قال[٣]: ومشى مصعب أمام جنازته متسلّباً إعظاماً لموته.

قال[٤]: وقدم بموت الأحنف إلى البصرة رجل من بني يَشكُر، فكذّبه رجل من بني تميم ثم عَلِمَ الخبر فقال[٥]: [من الطويل]

أَماتَ فـلَـمْ تَـبْـكِ الـسَـمـاءُ لِـفَـقْـدِهِ ولا الأَرْضُ أَوْ تَبْدو الكَواكِبُ بِالظُّهْرِ

كَـذَبْـت[٦] إذاً مـا قَـرَّ فـي بَـطْـنِ حـامِـلٍ جَنينٌ ولا أَمْسى عَلَى الأَرْضِ مِن شُفْرِ[٧]

ولَـمّـا أَتَـيْـتُ الـيَـشْـكُـرِيَّ وَجَـدتُـهُ بِأَمْرِ أَبي بَحْرِ بْنِ قَيْسٍ أَخا خُبْرِ

---

(١) م: أتلي، وانظر: أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٧ ج ١ ص ١٤٠.
(٢) ط: يُرثى.
(٣) ليست في م.
(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٨ ص ٤٤٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٤١.
(٥) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٨ ص ٤٤٩؛ أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٧ ج ١ ص ١٤١.
(٦) م: تكذبت.
(٧) م: سفر.

وكان موته بالكوفة وقد شخص مصعب إليها يريد عبد الملك، فشخص منها إلى مَسكِن وقد دخلها معه في أيّام المختار أيضاً وشهد مقتله.

حدثني[1] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: كان عُقيبة بن هُبيرة الأسدي فاتكاً، وكانت له ابنة صغيرة فلاعبت ابن عمّ له يقال له تميم، فكسرت الصبيّة ثنيّة ابنة عُقيبة، فجاءت أباها تبكي، فدخل على تميم داره فقتله. فرُفع/ إلى مصعب فأقرّ بالقتل، فحبسه فأعطى ابنَ تميم [١٠٨٥] جمَاعةٌ من الأشراف الدية كاملةً لئلاّ يُقتل عُقيبة، وأعطى محمد بن عُمير بن عُطارد دية، فأبى ابن تميم إلّا قَتْلَ عقيبة. فلما جيء به ليُقتل، قال: يا أهل الكوفة اسمعوا، والله ما قتلته لِما جَنَت ابنته على ابنتي، ولكن سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب يقول، وعَنَّ له تميم هذا في جانب المسجد:

مَنْ سَرَّهُ أن ينظر إلى جِذْلٍ من أجذال جهنّم فلينظر إلى هذا، رحم الله قاتله. فما زالت في نفسي حتى قتلتُه. فقال الناس: رحمك الله، ثم قال لابنة تميم: لقد ضربتُ أباكِ ضربة حتى رأيتُ ضوء الثُرَيّا في سَلْحِه. قالت: وأنت يا فاسق ستُضرب ضربة حتى أَرَى ضوء بنات نَعْش في سلحك ثم قُدّم فضُربت عنقه.

---

(١) ابن حبيب، المحبر ص ٢١٩، عن ابن الكلبي؛ والمغتالين ص ٢٨١ ـ ٢٨٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000263

## أمر عبيد[١] الله بن الحر

[عبيد الله بن الحر] بن عمرو بن خالد بن المُجَمَّع بن مالك بن عَوف بن حريم بن جُعْفِيّ بن سعد العشيرة. حدثني عبد الرحمن الأحمري أبو مسلم، أخبرنا هشام بن محمد الكلبي، حدثنا جرير بن عمرو الجُعْفي، وكانت أمّه العالية، بنت الأسعر بن عبيد الله بن الحُرّ، قال: وحدثني لوط بن يحيى أبو مخنف ببعضه عن أشياخه قال: شهد عبيد الله بن الحُرّ القادسيّة مع خاليْه زهير ومَرْثَد ابنَي قيس بن مَشجَعَة بن المُجَمَّع، وكان شجاعاً فاتِكاً لا يعطي الأُمراء طاعةً. ثم إنّه صار مع معاوية بن أبي سفيان، فكان يكرمه. فبلغ معاوية أنّه يجتمع إليه جموع من أصحابه، فسأله عنهم فقال: بطانتي وأصحابي وإخواني أتّقي بهم إن نابني أمر وخفت[٢] ظلامة من أمير جائر. فقال له معاوية: لعلّ نفسك قد تطلّعت إلى عليّ بن أبي طالب فقال: إنّ علياً لَعَلى الحقّ وأنت بذلك عالِمٌ. فقال عمرو بن العاص: كذبت يا ابن الحُرّ، فقال: أنت والله وأبوك أكذب منّي.

ثم خرج من عند معاوية مُغْضَباً يريد الكوفة في خمسين فارساً ممّن كان ينْتابُه. وسأل معاوية عنه فقيل: قد خرج[٣]. وسار ابن الحُرّ يومه حتى إذا أمسى منعه بعضُ مسالح معاوية من المسير[٤]. فشدَّ وأصحابه عليهم، فقتلوا منهم نفراً وهرب الباقون، وأخذوا من دارهم[٥] ما

---

(١) انظر عن نسبه: نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ١ ص ٣٢٠.
(٢) و، ط: وحقت.
(٣) د، م: السير.
(٤) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ١٦٧ ـ ١٧٣.
(٥) م: ديارهم.

احتاجوا إليه، فأخذوا[١] سلاحاً من سلاحهم. ومضى عبيد الله لا يمرّ على قرية من قرى الشام إلّا أغار عليها حتى قدم الكوفة. وبلغ معاوية خبرُه فقال لعمرو: هذا ما هِجْتَ علينا من ابن الحُرّ.

وكانت[٢] لابن الحرّ بالكوفة امرأة يقال لها الدَرْداء، وهي كبشة بنت مالك. فلما فقده أهلها زوّجوها من عكرمة بن الحِنْبِص[٣]، فقاضاهم إلى عليّ فقضى له بامرأته. وأقام عبيد الله منقبضاً عن كلّ أمر من أمور عليّ وغيره حتى توفّي عليّ عليه السلام، وولي معاوية ويزيد ابنه، وكان من أمر الحسين ما كان.

وقال أبو مخنف: لما أقبل الحسين من المدينة وقُتل مُسلم بن عَقيل خرج ابن الحُرّ فنزل قصر بني مُقاتل الذي صار لعيسى بن عليّ متحرّجاً من أن يتلطّخ بشيء من أمر الحسين أو يشرك في دمه. فلما صار الحسين إلى قصر بني مُقاتل، رأى فسطاطاً فسأل عنه فقيل: هو لعبيد الله بن الحُرّ. فبعث إليه الحجّاج بن مسروق الجُعْفي يدعوه إلى نصرته. فقال
[١٠٨٦] للحجّاج/ قل له: إنّي إنّما خرجت إلى هاهنا فراراً من دمك ودماء أهل بيتك، لأنّي إن قاتلتك كان ذلك عظيماً، وإن قاتلت[٤] معك ولم أُقتَل بين يديك فقد قصَّرْتُ، وأنا أحْمَى أَنْفاً من ذلك، وليس لك بالكوفة شيعة ولا أنصار يقاتلون معك. فلما أبلغه الحجّاج الرسالة تمشّى إليه الحسين فلما رآه قام عن مجلسه، فسأله الخروج معه، فاستعفاه من ذلك، واعتلّ عليه وعرض عليه فرساً له يقال لها المُلْحِقة، وبعضهم يقول: المحلقة، وقال له: انجُ عليها حتى تلحق بمأمنك، أنا وأصحابي لك بالعِيالات

---

(١) ط: وأخذوا.
(٢) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٢٩٩.
(٣) ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٨٣ ـ ٨٥.
(٤) م: قتلت.

فانصرف عنه. ويقال: إنه دفع الفرس إليه. وقال له ابن الحُرّ: أأنت مختضب أم هو[١] سوادُ لحيتك؟ فقال: عجل عليَّ الشَيْب فاختضبت.

وخرج ابن الحُرّ فأتى منزله بشاطئ الفرات فنزله حتى أُصيب الحسين بكربلاء. وكان ابن الحرّ رجلاً لا يقاتل لديانة وإنّما كان همّه الفتك والتصعلُك والغارات. ثم إن[٢] ابن الحرّ أتى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد، وكان قد تفقّده أهل الكوفة: أكنت معنا أم مع عدوّنا؟ قال: لا والله ما كنت مع عدوّك، ولو كنت معه لبلغك ذلك، ولكنّي كنت مريضاً. قال: مريض القلب؟ قال: ما مرض قلبي قط، قد وهب الله لي في بدني العافية. وكان ابن الحُرّ يُغير على مال الخراج، فيقتطعه ويعطي منه أصحابه، وكان سخياً مِتلافاً، وقد كان مِن أهل الديوان والعَطاء.

قالوا[٣]: فخرج من عند ابن زياد مغضباً، فبات عند أحمر بن يزيد بن الكَيْشَم الطائي، ثم خرج من عنده فأتى المدائن، وقال يرثي الحسين عليه السلام[٤]: [من الطويل]

يَقولُ أميرٌ جائِرٌ حَقُّ جائِرِ[٥] ... أَلا كُنْتَ[٦] قاتَلْتَ الشَهيدَ ابنَ فاطِمَهْ

ونَفْسي عَلَى خِذْلانِهِ وَاعْتِزالِهِ ... وبَيْعَةِ هذا الناكِثِ العَهْدَ سادِمَهْ[٧]

فيا نَدَمي أَلّا أَكونَ نَصَرْتُهُ ... أَلا كُلُّ نَفْسٍ لا تُسَدِّدُ نادِمَهْ

---

(١) ليست في م.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٤٦٩، عن أبي مخنف.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٤٧٠؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٠٢.
(٤) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٥ ـ ١١٧.
(٥) في الديوان: أمير غادر حق غادر.
(٦) ط: ليت.
(٧) في الديوان: لائمة.

سَقَى اللّهُ أَرْواحَ الذين تأَزَّروا عَلَى نَصرِهِ سَقْياً مِنَ الله[١] دائِمَهْ

في أبيات. وقال أيضاً[٢]: [من الوافر]

يا لَكِ حَسرَةً ما دُمْتُ حَيّاً تَرَدَّدُ بَيْنَ حَلْقى والتَراقي

وله فيه شعر غير هذا.

قالوا[٣]: فلما خرج المختار بالكوفة، أَبَى ابن الحُرّ أن يبايعه، وبعث المختار في طلبه، ثم أتاه بعدُ، فبايعه تعذيراً، فكان المختار يهمّ أن يسطُوَ به ثم يُمسِكُ عن ذلك لمكان إبراهيم بن الأشتر معه. وجعل ابن الحرّ يتعبّث بالنواحي كما كان يصنع...[٤] به إبراهيم، ففارقه وأقبل في أصحابه وهم نحو من ثلاث مائة، فأغار على الأنبار، فأخذ ما كان في بيت مالها فقسمه بين أصحابه بقلنسوة دَلْهَم المُرَادي وكانت ضخمة، وكان دَلْهَم جسيماً، عظيم الرأس، شديد البأس، وفي ذلك يقول ابن الحرّ[٥]: [من الطويل]

أَنا الحُرُّ وابنُ الحُرِّ يَحْمِلُ[٦] شِكَّتي طِوالُ الهَوادي مُشرِفاتُ الحَوانِكِ[٧]

---

(١) في الديوان: الغيث.

(٢) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٠٩.

(٣) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٠٣.

(٤) يبدو أن هناك سقط في جميع النسخ، فالجملة هنا لا يستقيم معناها، وفحوى النقص أن إبراهيم بن الأشتر أمنه وضمه إلى جيشه الخارج لقتال ابن زياد، إلاّ أنه ترك الجيش وبدأ يغير على نواحي العراق. انظر: ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٠٣.

(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٠.

(٦) م: تحمل.

(٧) م: الحوارك.

فَمَن يَكُ أَمْسَى الزَعْفَرانُ خَلوقَهُ فَإِنَّ خَلوقي مُسْتَشارُ السَنابِكِ
إذا ما غَنِمْنا مَغْنَماً كانَ قِسمَةً ولَمْ نَتَّبِعْ رأْيَ الشَحيحِ المُشارِكِ[1]
أَقولُ لَهُمْ كيلوا بِكُمَّةِ بَعَضِكُمْ ولا تَجْعَلوني في النَدَى كَابْنِ مالِكِ

يعني إبراهيم بن الأشتر. ثم أغار على كَسْكَر فأخذ ما كان في بيت مال/ عاملها، وقتله وقسم بين أصحابه قبل أن يستبيحوه[2]. [١٠٨٧]

ولما[3] بلغ المختار غارته على الأنبار، بعث عبد الله بن كامل الشاكري فهدم داره، وأخذ امرأته أمّ سلَمة بنت عبدة بن الحُليق الجُعفيّة فحبسها في السجن، فبلغ ذلك[4] ابنَ الحُرّ فقال[5]: [من الطويل]

أَشُدُّ حَيازيمي لِكُلِّ كَريهَةٍ وإِنّي على ما نابَني لَجَليدُ[6]
هُمُ هَدَموا داري وساقوا[7] حَليلَتي إلى سِجْنِهِمْ والمُسلمون شُهودُ
فلَستُ إذاً لِلْحُرِّ إنْ لَم أَرُعْكُمُ بِخَيْلٍ عَلَيْها الدارِعونَ قُعودُ[8]

في أبيات. وسار حتى ساباط المدائن، فتلقّى بها أصحاب الزُبير بن عليّ وهو من الأزارقة، فظنّوا أصحابه جيشاً سُرّح إليهم، وظنّ أنّهم جيش

---

(١) في الديوان: المتارك.
(٢) د، م: يستميحوه.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٩ ـ ١٣٠، ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٠٤ ـ ٣٠٧.
(٤) ذلك، ليست في ط.
(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٢٠.
(٦) في الديوان: ناب جد جليد.
(٧) في الديوان: قادوا.
(٨) البيت في الديوان هكذا

فما أنا بابن الحر إن لم أَرُعْهُمُ بخيلٍ تعادي بالكماة أُسُودِ

سُرّح إليه فحكّموا، فلما سمع تحكيمهم قاتلهم[١] قتالاً شديداً فقُتل يومئذ بشر مولى ابن الحر وكاتِبُه وناس من أصحابه، ثم أُديل ابن الحرّ عليهم فقتل منهم وغنم، وقال في ذلك شعراً منه قوله[٢]: [من الطويل]

أُقَدِّمُ مُهْري في الوَغَى ثُمَّ أَنْتَحي ... عَلَى قَرَبوسِ السَرْجِ غَيْرَ صَدودِ
دَعوْني إلى مَكْروهِها فأَجَبْتُهُمْ ... وما أَنا إِذْ يَدْعونَني بِبَعيدِ
إذا ما التَقوني[٣] بالسُيوفِ غَشِيتُهُمْ ... بِنَفْسٍ لِما تَخْشى[٤] النُفُوسُ وَرودِ
فأَقْلَعَتِ الغَمّاءُ عَنّا وفُرِّجَتْ ... ونَحْنُ بِها مِن غانِمٍ وشَهيدِ

وقال أيضاً[٥]: [من الطويل]

أَقولُ لِفِتيانِ الصَعالِيكِ أَسْرِجوا ... عَناجيجَ أَدْنَى سَيْرِهِنَّ وَجيفُ
دَعانيَ بِشْرٌ دَعوَةً فأَجَبْتُهُ ... بِساباطَ إِذْ سِيقَتْ إِلَيْهِ حُتوفُ
فَلَمْ أُخْلِفِ الظَنَّ الذي كانَ يُرْتَجى ... وفي بَعْضِ أَخْلاقِ[٦] الرِجالِ خُلوفُ

ثم أتى ابن الحُرّ وهو في مائة وثلاثين فارساً الكوفة، ومعهم الفُؤوس والكلاليب لِمُكاثرة أصحاب السجن، فأتى السجن فدخله فأخرج امرأته وكلّ من كان في السجن. فقاتله ابن كامل صاحب شرطة المختار، فهزمه ابن لحرّ. وانطلق ابن الحرّ بامرأته حتى أدخلها بيوت جُعْفيّ، فتوارت عند كُريب بن سَلَمة الجُعْفي، ولم يزل ابن الحرّ يقاتل قومه

---

(١) ليست في م.
(٢) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٠٣.
(٣) في الديوان: اتقوني.
(٤) ط، د: يخشى.
(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٠٨ ـ ١٠٩.
(٦) في الديوان: وبعض أخلاء.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000269

بالكوفة ويقول[١]: [من الطويل]

أَلَمْ تَعَلَمي يا أُمَّ تَوْبَةَ أَنَّني أَنا الفارِسُ الحامي حَقائقَ مَذحِجِ
وأَنّي أتيتُ[٢] السِجْنَ في رَوْنَقِ الضُحَى بِكُلِّ فَتىً يَحْمِي[٣] الذِّمارَ مُدجَجِ

ثم أغار ابن الحُرّ على شِبام من همدان، فقاتله عبد الله بن أَريم، وجعل يقول: [من الرجز]

لقد مُنيتُمْ بِأَخي جِلادِ لَيْسَ بِفَرّارٍ ولا حَيّادِ
ثَبْتِ المَقامِ مُقْعِصِ الأَعادي

فشدّ عليه ابن الحُرّ فصرعه، وظنّ أنّه قد قتله ثم عولج فبرئ، وهزم من لقيه من شِبام وشاكِر، وقال[٤]: [من الطويل]

سائِلْ بِيَ المُختارَ كَمْ قد ذَعَرْتُهُ وشَرَّدتُ أَطْرافاً له وجُموعا
وقاتَلْتُهُ والناسُ قد أَذْعَنوا له وقد أَقْشَعَ الأَحْياءُ عنه جَميعا

فلم يزل مخالفاً للمختار حتى قتله المصعب.

وتكلم[٥] أهلُ الكوفة في قتل أصحاب المختار، فقال ابن الحُرّ: أمّا أنا، فأرى أن يردّ الأمير كلَّ قوم ممّن كان مع هذا/ الكذّاب إلى قومهم، [١٠٨٨] فإنّه لا غِنىً بنا عنهم في ثغورنا، ويردّ عبيدنا علينا فإنّهم لأراملنا وضعفائنا، وأن نضرب[٦] أعناق الموالي، فقد بدا كفرهم، وعظم

(١) ديوان عبيد الله بن الحر ص ٩٩.
(٢) في الديوان: صبحت.
(٣) في الديوان: حامي.
(٤) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١٠٨.
(٥) الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٤٣٩؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٢.
(٦) م: يضرب.

كِبْرهم، وقلّ شكرهم، ولا آمنهم على الدين. فضحك المصعب، ودفعهم إلى ابن الحرّ فضرب أعناقهم وكانوا سبعمائة. وقاتل ابن الحُرّ المختار مع مصعب. وبعث[١] المصعب إلى ابن الحُرّ: إنّ لك ولأصحابك خراج بادُورَيا على أن تقاتل معي عبدَ الملك وأهل الشام، فقال: أَوَليس لي خراج بادوريا وغيرهما، لست فاعلاً. وأنشأ يقول[٢]: [من الوافر]

أَيَرْجو ابْنُ الزُبَيْرِ اليَوْمَ نَصري لِعاقِبَةٍ ولَمْ أَنْصُرْ حُسَيْنا

في أبيات. وقيل[٣] لمصعب: إنّ ابن الحُرّ غير مأمون على أن يصنع في سلطانك ما كان يصنع في سلطان من كان قبلك، ويفسد عليك، فلم يزل مصعب يتلطّف له ويَعدُه حتى أتاه، فأمر بحبسه، فقال في السجن[٤]: [من الطويل]

فَمَنْ يُبْلِغُ الفِتْيانَ أَنَّ أَخاهُمُ أَتَى دونَهُ بابٌ مَنيعٌ وحاجِبُهْ

بِمَنْزِلَةٍ ما كان يَرْضَى بِمِثْلِها إذا قامَ غَنَّتْهُ كُبولٌ تُجاذِبُهْ

في أبيات. وقال أيضاً[٥]: [من الوافر]

بِأَيِّ بَلاءٍ أَمْ بِأَيَّةِ نِعْمَةٍ تَقَدَّمَ قَبْلي مُسلِمٌ والمُهَلَّبُ

وكتب ابن الحُرّ إلى الأحنف وغيره يسألهم الكلام لمصعب فيه، فكلّمه فيه الأحنف فأخرجه من الحبس وأطعمه خراج كَسكَر، فصار إليه

---

(١) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٣٠.
(٢) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٧.
(٣) الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٤٤١؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٠.
(٤) ديوان عبيد الله بن الحر ص ٩٣.
(٥) ديوان عبد الله بن الحر ص ٩٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000271

فقسمه في أصحابه. ثم أتى ابن الحرّ نِفَّرَ فأخذ خراجها فقسمه ولحق ببُرْس، فبعث[١] إليه المصعب الأَبْرَد بن قُرّة التميمي فقاتله، وقد صار مع ابن الحرّ خلق فهزم الأبردَ وضربه ضربة على جبينه، فبعث إليه حُريث بن زيد الخيل الطائي فقتله عبيد الله بن الحُرّ بمبارزة وهزم أصحابه. فبعث إليه المصعب الحجّاج بن حارثة الخَثْعَمي، فقاتله حتى حجز الليل بينهم، وقاتله بِسطام بن مَصقلة بن هُبيرة الشَيْباني وهو والٍ على عين التَمْر، فدعا رجل من أصحاب بِسطام يقال له يونس بن عاهان ابنَ الحُرّ للمبارزة، فقال عبيد الله: شَرُّ دَهْرِك آخِرُه، فذهَبتْ مَثَلاً، ما[٢] كنت أظنّ أنّي أعيش حتى يدعوني مثل هذا إلى البراز. وهزم أصحابَ بسطام، فافتدى نفسه بمال، وقال[٣]: [من الرجز]

لَوْ أَنَّ لي مِثْلَ جَريرٍ أَرْبَعَهْ صَبَحْتُ بَيْتَ المالِ حتى أَجْمَعَهْ

ولَمْ يَهُلْني مُصعَبٌ وَمن مَعَهْ

يعني جرير بن كُريب وكان صاحب ميسرته. وأتى ابن الحُرّ شَهْرَزُور وأخذ ما كان في بيت مالها، وقاتله عاملها فهزمه وظفر به فضرب عنقه. وكان من قِبَل المهلّب لأنّه كان على الموصل وأعمالها والجزيرة وما يليها من قِبَل المصعب. وقال ابن الحُرّ[٤]: [من الطويل]

تُخَوِّفُني بِالقَتْلِ[٥] قَوْمي وإنَّما أَموتُ إذا جاءَ الكِتابُ المُؤَجَّلُ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٢ ـ ١٣٤؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٣٨ ـ ٣٤٢.

(٢) ط: و.

(٣) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٩.

(٤) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٠.

(٥) م: الموت.

لَعَلَّ القَنا تُدْني بِأَطْرافِها الغِنَى فَنحْيَا كِراماً نُحْتَدَى[١] ونُؤَمَّلُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُزْري بِأَهْلِهِ وأَنَّ الغِنَى فيه العُلَى والتَجَمُّلُ
وإِنَّكَ إِنْ لا تَرْكَبِ الهَوْلَ لا تَنَلْ مِنَ المالِ ما يُرْضي الصَديقَ ويُفْضِلُ

وبايع ابن الحُرّ لِعَبدِ الملك[٢] مراغمةً للمصعب، واجتمع إليه بَشَر
[١٠٨٩] من أهل الموصل بتكريت،/ فبعث إليه المهلّب عبد الله بن يزيد بن المُغَفَّل الأَزدي، وبعث إليه مصعب الأَبْرَد بن قُرّة التميمي، والجَوْن الهمداني فقاتلهم، فلم يزل ينتصف منهم[٣]. ثم إنّه بَيَّتهم، فقتل منهم بشراً وأصاب منهم خيلاً وسلاحاً. وقاتلوه من الغد، فجُرح ابن الحُرّ وانهزم أصحابه، فلم يبق إلّا في خمسين من أهل الحِفاظ، وحجز بينهم الليل، فخرج من تكريت وأتى ناحية من الكوفة، فبعث إليه المصعب جماعة فيهم حجّار بن أَبْجَر فأُصِيب صاحب راية ابن الحُرّ، فدفعها إلى أَحْمَر طَيّئٍ ومضى إلى نِفَّر فأخذ ما كان بها من مال. ويقال: إنّ المصعب بعث إليه عُمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر فقاتله، فضربه في وجهه ضربة لم يزل أثرها باقياً حتى مات، وليس ذلك بثبت. وقال بعضهم، وأحسبه الهَيْثَم بن عَديّ: بعث به حين دخل البصرة بعد الجُفْرة وقبل توليته فارس.

ومضى[٤] ابن الحُرّ إلى عبد الملك ومعه جماعة من أصحابه، فلما قدم عليه أَذِن له وأجلسه معه على السرير، وأمر له بمائة ألف درهم،

---

(١) ط، م: نجتدي، وفي الديوان: أو نموت فنقتل.
(٢) ط: ابن عبد الملك.
(٣) ط: منه.
(٤) ابن حبيب، المغتالين ص ٢٨٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٥؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٥٠ ـ ٣٥٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000273

ولكلّ رجل من أصحابه الذين دخلوا معه بمال. فقال[١] له ابن الحرّ:

إنّي أتيتك لتُوَجه معي جنداً إلى مصعب لأُحاربه، فأمر له بمائة ألف درهم أُخرى ولأصحابه بمال فرّقه عليهم وقال: سِرْ واجْمَعْ من قدرت عليه[٢]، وأنا مُمدّك بالخيل والرجال، فسار ابن الحرّ فنزل بقرية يقال لها بيت فارط إلى جانب الأَنبار، وهي على شاطئ الفرات، فاستأذنه أصحابه في دخول الكوفة فأذن لهم، وأمرهم أن يؤذِنوا مَن كان بالكوفة من أصحابهم ليسيروا إليه. وبلغ خبره عبيد الله بن عبّاس السُلَمي، فاغتنم الفرصة وسأل[٣] الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القُباع، وكان خليفة مصعب على الكوفة يومئذ والمصعب بالبصرة، أن يبعثه إلى ابن الحرّ، وأخبره بمكانه وتفرُّقِ أصحابه. فسار إليه في خيل كثيفة من قيس، فنزل على حاتم بن النعمان الباهلي وهو نازل في قصر عند كُوَيْفَة ابنِ عُمَر بين كُوثا وبَزِيقيَا، واستمدّه فأمدّه بخمسمائة من قيس، فسار حتى لقي ابن الحُرّ وهو في عدّة يسيرة من أصحابه، فقالوا: هذا جيش لا طاقة لنا به، فقال: ما كنت لأَدَعَهم، وحَمَل عليهم[٤] حملات، وهو يقول[٥]: [من الرجز]

يا لَكَ يَوْمٌ فاتَ فيه نَهْبي وغابَ عَنّي ثِقَتي وصَحْبي

ثم عطفوا عليه فكشفوا[٦] أصحابَه، وحاولوا أن يأسروه، فقال لأصحابه: انصرفوا سالمين، ودعوني أُقْتَل، فقالوا: والله لا نُسلمك،

(١) د، م: وقال.
(٢) ط: عليهم.
(٣) ط، د، والمطبوع: فسأل.
(٤) ط، د: عليه.
(٥) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٩.
(٦) ط: وكشفوا.

فقاتلوا طويلاً حتى أُثخنوا بالجراح ثم أَذِن لهم في الذهاب[١] فذهبوا، ولم يُعْرَض لهم، وجعل يقاتل وحده، فحمل عليه رجل من باهلة يُكنى أبا كُدَيْنة فطعنه، وجعلوا يرمونه ولا يدنون منه وجعل يقول: هذه نبل أم مغازل، فلما أثخنته الجراح خَلَصَ إلى مِعْبَرِ فدخله ولم يدخل فرسُه فنسف عرقوبَه، ومضى به الملاّح حتى توسّط به الفراتَ فأشرفت عليه الخيل، وفي المعبر نبيط، فقالوا لهم: إنّ الذي في السفينة بُغْيَة أمير المؤمنين، والأميرِ، فإنْ فاتكم قتلناكم، فوثب ابن الحُرّ ليقع في الماء فوثب إليه رجل عظيم طُوالٌ، فقبض على عضُدَيه، وجراحاتُه تَشخُب دماً، وضربه الآخرون بالمجاذيف، فلما رأى ابن الحُرّ أنّه[٢] يُمال به نحو القَيْسيّة، قبض على الذي كان يمنعه وأخذ بعَضُده، فعالجه حتى
[١٠٩٠] سقطا جميعاً إلى الفرات فغرقا. فقال/ أبو كُدَينة الباهلي: إنّي لأنظر إلى شيخ على شاطئ الفرات يصيح ويبكي وينتف لحيته، ويقول: يا بختيار يا بختيار، فقلت: ما لك يا شيخ ما لك يا شيخ؟ فقال: ابني بختيار كان يقتل الأسد ويُخرج هذا المعبر من الماء وحده ثم يردّه حتى وقع عليه هذا الشيطان الذي دخل المعبر فغرّقه. ولما بلغ عبد الملك خبره جزع عليه وندم على بعثته[٣] في أصحابه من غير أن يضمّ إليه جنداً، وقال: أيَّ مَدَدةِ حربٍ وسدّاد ثغرٍ كان عبيدُ الله، لا يُبعدنّك الله يا ابنَ الحرّ والله ما وجدوك خوّاراً ولا فرّاراً.

قال ابن الكلبي[٤]: وكان ابن الحرّ لما صار إلى الأنبار، بلغه أنّ حبشياً يقال له الغُداف يقطع الطريق، ويعرض للعِدّة من الشُجْعان

---

(١) ط: بالذهاب.
(٢) ليست في ط.
(٣) د، م: يضيف به.
(٤) ابن حبيب، المحبر ص ٢٣٠ ـ ٢٣١؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٤٨.

فيهزمهم ويسلبهم. ويدخل القرية نهاراً فلا تعجبه[١] امرأة إلّا افترشها وقضى حاجته منها، لا يقدر أحد على منعه ولا دفعه. فمضى إليه وحدَه، فلما رآه عرفه بالنعت، فسايره ابن الحُرّ، فقال له: من أين أقبلت يا صاحب الفرس؟ قال: من الأنبار، قال: فإنّه بلغني أنّ ابن الحُرّ نزلها، فما تراه يريد؟ قال: إيّاك يريد، أنا ابن الحرّ فخُذْ حِذْرَكَ أيّها الكلب، ثم حمل عليه فطعنه فصرعه، ثم نزل فضرب رجله فأبانها[٢]، فأخذ الأسودُ رجلَه فرمى بها ابنَ الحرّ، فمشى إليه ابن الحرّ فقتله وأخذ فرسه، وجعل ابن الحرّ يقول[٣]: [من البسيط]

أُمَّ الغُدافِ فَشُقّي الجَيْبَ وانْتَحِبي[٤] إنَّ الغُداف ورَبّي[٥] وافَقَ الأَجَلا

دَهْدَهْتُهُ بَيْنَ أَنْهارٍ وأَوْدِيَةٍ لا يَعْلَمُ الناسُ غَيْري ما الذي فَعَلا[٦]

## أمر زُفَر بن الحارث الكلابي

وهو الحارث[٧] بن عبد عمرو بن مُعاز[٨] بن يزيد بن عمرو بن خُوَيلْد بن نُفيل بن عمرو بن كِلاب.

حدثني[٩] هشام بن عمّار الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن مروان بن

---

(١) ط: يعجبه.
(٢) م: عنته رجله فأبانها.
(٣) ديوان عبيد الله بن الحر ص ١١٤.
(٤) في الديوان: يدعى الغداف وقد مالت علاوته.
(٥) ط: وروي.
(٦) في الديوان: غيري علم ما فعلا.
(٧) انظر عن نسبه: الجمهرة لابن الكلبي ص ٣٢١.
(٨) في د، م: معاذ، والمثبت يوافق جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣٢١.
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٤٥٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000276

جناح عن[١] يونس بن مَيْسَرة، أنّ مروان بن الحَكَم أنفذ مع عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان جيشاً إلى الجزيرة والعراق، وقال له: كلّ بلد افتتحتَه فأنت أميره، فسار في زُهاء ستّين ألفاً، فلم يبلغ الجزيرة حتى مات مروان. فقلّده عبد الملك ما قلّده أبوه، وأعطاه مثل الذي أعطاه من الولاية. فلما صار إلى الرَقّة وهو يريد زُفَر بن الحارث بقَرْقِيسيَاء وقد[٢] تحصّن بها، بلغه أمر قوم خرجوا من الكوفة يطلبونه بدم الحسين بن عليّ وعليهم سليمان بن صُرَد. فعرّج إليهم وسَرَّب للقائهم جيشاً بعد جيش حتى قتلهم، فقلَّ من أفلت منهم. وأتى قرقيسيا فحاصر زُفر بن الحارث، فلم يُمكْنه فيه شيء. فمضى يريد العراق ليواقع المختار بن أبي عُبيد الكذّاب ومصعب بن الزبير. فلما صار بالموصل لقيه إبراهيم بن مالك الأشتر النَخعي فقاتله فقُتل ابن زياد وحُصَين بن نُمَير وابن ذي الكَلاع. فاستخلف عبد الملك على دمشق عبد الله بن يزيد بن أَسَد بن كُرْز أبا خالد القَسري وشَخَص، فلما شارف الفرات، انخزل عمرو بن سعيد الأشدق من عسكره، وصار إلى دمشق، فبايعه عبد الله بن يزيد وأغلق أبواب دمشق، فانكفأ عبد الملك راجعاً إليه حتى قتله بعد أن أمّنه واستخلف على دمشق عبد الرحمان بن عبد الله[٣] الثَقَفي، وأُمّه أمّ الحَكَم أُخت معاوية وبها يُعرف، وصار إلى زُفر/ فحصره حتى صالحه. [١٠٩١]

وكان بالجزيرة رجل من بني تغلب يقال له جِدار بن عبّاد قد تحصّن في بعض مدنها، وكان ابن زياد على محاربته وحصاره بعد الفراغ من أمر زُفَر، فلما حدث من أمره ما حدث قال زُفَر: [من الوافر]

تَمَسَّكْ وَيْحَ أُمِّكَ يا جِدارُ أَتاكَ الغَوْثُ وَانْقَطَعَ الحِصارُ

---

(١) ط: بن.
(٢) ليست في ط.
(٣) ليست في ط.

فوجّه عبد الملك أخاه محمد بن مروان إلى جدار بن عبّاد فحصره ثم صالحه وبايع جدار لعبد الملك، وقد مدحه الأخطل[١].

قال[٢]: وأقبل طاغية الروم يريد الشام، وخرج أيضاً قائد من قُوّاد الضَواحي في جبل اللُكّام فاتبعه خلق[٣] من الجَراجِمة[٤] والأنباط وأُبّاق عبيد المسلمين وغيرهم ثم صار إلى لُبْنان. فأقبل عبد الملك مُغِذّاً للسير حين أتاه كتاب ابن أُمّ الحَكَم بذلك. فلما ورد دمشق وجّه حُمَيد بن حُريث بن بَحْدَل الكلبي بهدايا وألطاف إلى طاغية الروم، وكتب إليه معه يسأله الموادعة على إتاوة، وأعطاه إيّاها كما فعل معاوية حين أراد إتيانَ العراق. فقبل الطاغية الهدايا، وما بذل له عبد الملك من الإتاوة، وأعطاه رُهناء من أبناء الروم صيّرهم ببَعْلَبَكَّ. وكان مع حميد أيضاً كُريب بن أَبْرَهة بن الصَبّاح الحِمْيَري.

ووادع عبد الملك الذين خرجوا بلُبْنان، وجَعَلَ لهم في كل جمعة ألفَ دينار، فركنوا إلى ذلك ولم يعيثوا[٥] بفساد. ثم دسّ إليهم سُحَيم بن المهاجر، فتلطّف حتى وصل إلى رئيسهم متنكّراً، فأظهر مُمالأته، وتقرَّب إليه بذمّ عبد الملك وشتمه، ووعده أن يدلّه على عوراته، وما هو خير له من الصلح الذي بَذَل له، ثم عطف عليه وهو وأصحابه غارّون غافلون بجيشٍ من موالي عبد الملك وبني أمية وجُندٍ من ثقات جنده وكُماتهم كان أعدّهم لمحاربته، وأكمنهم في مكان بالقُرْب[٦] منه

---

(١) انظر مديح الأخطل له: شعر الأخطل ج ١ ص ٢٧٧.
(٢) المسعودي، مروج الذهبي ج ٣ ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩.
(٣) د: خيل.
(٤) في جميع النسخ: الجرامقة، والصواب ما أثبتنا كما يرى في ص ١٧٦.
(٥) ط: يعبثوا.
(٦) ط: للقرب.

خَفِيٍّ، فقتل أولئك الروم وبشراً من الجراجمة وغيرهم، ثم نادى بالأمان فيمن بقي من الجراجمة ومن سواهم[١] فتفرّقوا في قُراهم ومواضعهم.

فلما أصلح عبد الملك أموره، استخلف ابنه الوليد على دمشق ومعه سعيد بن مالك بن بحدل، ويقال: إنّه خلّف ابن أُمّ الحَكَم أيضاً، وأنفذ عبد العزيز إلى مصر، وسار إلى مَسكِن فقتل مصعب بن الزبير. وقال هشام، قال الوليد: وقد سمعت أنّ خروج هؤلاء الذين خرجوا بلبنان كان مع مخالَفة عمرو الأشدق وإغلاقه أبواب دمشق، وحديث ابن جناح أصحّ. وقال الوليد:

وبلغني أنّ عبد الملك أمر فنودي: من أتانا[٢] من العَبيد، يعني الذين كانوا مع أولئك القوم فهو حُرّ، وله أن نُثْبته[٣] في الديوان، فانفضّ إليه خلق منهم، فكانوا ممّن قاتل مع سُحَيم، وأنّه وَفَى لهم وجعل لهم رَبْعاً على حِدَةٍ فهم يُسمَّون «الفتيان» إلى الآن.

حدثني عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن لوط بن يحيى في إسناده قال:

التقى مروان والضحّاك يوم مَرْج راهِط، وكان مع الضحّاك خلق من أهل اليمن، إلّا أنّ قيساً كانوا رؤوس الناس معه وعَدَدَهم، فلما قتل الضحّاك، مضى زُفَر فأتى قِنَّسرِين، فاحتمل ما كان له بها إلى قَرْقيسيَا، قال الكلبي:

ويقال بل كان عاملاً عليها من قِبَل الضحّاك، فأمدّه وسرّب الخيول إليه. فلما قُتل هرب إلى قرقيسيا، ولما أتى قرقيسيا، ضوى إليه خلق من/ [١٠٩٢] قيس، فرسان ورجال. وكان عِياض بن عمرو الحِمْيَري بقرقيسيا قد غلب

(١) ط: سواه، د: بسواهم.
(٢) م: أتى.
(٣) ط، م: يثبته.

عليها، فقال له زُفَر: إنّي إنّما جئت لدخول الحمّام لعِلّة عرَضتْ لي، ثمّ أنا منصرف عنك، فخاف عِياض أن لا يفعل فأحلفه، فحلف له زُفَر لَيخرجنّ منها بعد دخوله[١] الحمّام بقرقيسيا، فلما صار بالمدينة أخرج عِياضاً منها[٢]، ولم يدخل الحمّام بها أيّامَ مُقامه كلّها، وكان دخوله إياها في المحرّم سنة خمس وستين وذلك قبل مرور التوّابين به بأشهر.

قال: وتشاغل مروان بمصر حتى غلب عليها، ثم وجّه عبيد الله بن زياد وقال له: أنت أمير كلّ بلد أَهْلُهُ على غير طاعتي تفتتحه، فسار في ستّين ألفاً فقَتل من قتل من التوّابين بعَيْن الوَرْدة وقُتل بالخازر.

وأقبل عبد الملك يريد زُفَر بن الحارث ثم العراق، فخلعه عمرو بن سعيد فعاد إلى دمشق. ثم أتى[٣] قرقيسيا بعد قتله عمرو بن سعيد، فوضع المجانيق على قرقيسيا، فأمر زُفَر أن يُنَادَى أهل عسكر عبد الملك، فيقال لهم لِمَ وَضعْتُم المجانيق علينا؟ ففعلوا، فقالوا: لِنَثْلِم ثلمة نقاتلكم عليها، فقال زُفَر: قولوا لهم: إنّا لا نقاتلكم من وراء الحيطان والأبواب، ولكنّا نخرج إليكم، قالوا: وثلمت المجانيق من المدينة بُرْجاً ممّا يلي حسّان بن مالك بن بَحْدَل، وحُميد بن حُريث بن بحدل، فقال زُفَر أو غيره[٤]: [من الطويل]

لَقَدْ تَرَكَتْني مَنْجَنيق ابْنِ بَحْدَلٍ أَحيدُ عَنِ العُصفورِ حينَ يَطيرُ

وكان[٥] خالد بن يزيد بن معاوية يقاتل أهل[٦] قرقيسيا مع كلب وهم

---

(١) ط: دخول.
(٢) م: عنها.
(٣) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٧.
(٤) البيت في الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ٣٧٦.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٣٥٠.
(٦) ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000280

أخواله لأنّ أُمّ يزيد مَيْسُون بنت بَحْدَل، ويقال: إنّه كان يقاتلهم من ناحية أخرى في موالي معاوية وغيرهم، فألَحَّ عليهم بالقتال والرمي حتى كاد يظفر، فقال رجل من بني كِلاب: لأُسْمِعَنَّ خالداً[١] قولاً لا يعود بعده إلى ما كان[٢] يصنع، ولأكْسرنّه به. فلما غدا خالد للمحاربة أشرف الكلابي عليه وهو يقول: [من الرجز]

مـاذا ابْـتِـغـاءُ خـالِـدٍ وهَـمُّـهْ إذْ سُـلِـبَ الـمُـلْـكَ ونـيـكَـتْ أُمُّـهْ

فانكسر واستحيا، ولم يعُدْ إلى الحرب حتى انقضى أمرُ زُفَر.

وقال زُفَر لخالد وكان يُكنى أبا هاشم: [من الطويل]

أَبـو هـاشِـمٍ عَـطّـارَةٌ فـارِسِـيَّـةٌ مُـكَـحَّـلَـةُ الـعَـيْـنَـيْـنِ بَـرّاقَـةُ الـفَـمِ

أَبـو هـاشِـمٍ يَـرْمـي فَـوارِسَ قَـوْمِـهِ وأَمّـا الـعَـدُوّ الأَبْـعَـدينَ فـما يَـرْمي

وقال الصَقْعَب المُريّ: [من الرجز]

نَـحْـنُ بَـنـو مُـرَّةَ نَـرْمِـي[٣] زُفَـرا يَـهْـدِي إلـيـنـا حَـجَـراً فـحَـجَـرا

لَـمّـا رَأَيْـنـا دِيـنَـهُ تَـغَـيَّـرا وأَصْـبَـحَ الـمَـعْـروفُ مِـنْـهُ مُـنْـكَـرا

وقال أيضاً[٤]: [من الرجز]

كَـيْـفَ تَـرَى قَـيْـسـاً تُـرامـي قَـيْـسـا حُـمْـقـاً تَـرَى ذاكَ بِـهـا أَمْ كَـيْـسـاً

تَـدوسـهُـمْ بِـالـمَـنْـجَـنـيـقِ دَوْسـا

وقيل لعبد الملك: إنّ قيساً تنهزم بالناس فاجعلْها تَرْمي بالمجانيق،

---

(١) ليست في ط.
(٢) ليست في ط.
(٣) ط: نحن.
(٤) الشعر في الفتوح لابن أعثم ج ٦ ص ٣٧٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000281

فقال الصعقب: [من الرجز]

فـبِـاسْـتِ مَـن قـالَ أَلا لا يَـنْـصَـحُ وقـد فَـتَـحْـنـا حَـوْلَـهـا مـا يُـفْـتَـحُ

فـي كُـلِّ وَجْـهٍ وخُـصَـى تـرجَّـحُ

وقالت كلب لعبد الملك: إنّا إذا لقينا زُفر انهزمت القيسيّة فلا تَشُبْ[1] جَمعَنا/ بأحد من قيس، ففعل. فكتبت القيسية على نبلها ليس [١٠٩٣] يقاتلكم غداً مُضَريّ، ورموا بنبلهم إلى المدينة.

فلما أصبح زُفَر دعا الهُذيل ابنه، وبه كان يكنى، ويقال إنّه كان يُكْنى أبا الكَوْثر والأوّل أثبت، فقال: اخرجْ إليهم فشُدّ عليهم شدةً لا تنثنى[2] عنها حتى تضرب[3] فسطاط عبد الملك، أَسمِعْتَ يا ابن اللَخْنَاء، والله لئن رجعت دون أن تَطَأَ طُنُبَ فسطاطه لأضرِبنّ الذي فيه عيناك. فخرج عبد الملك وتقدّمت اليمانيّة، فجمع الهُذيل بن زُفَر خيله ثم رماهم فصبروا قليلاً ثم انكشفوا، وتبعهم الهذيل بخيله حتى وطئوا أطناب الفسطاط وقطعوا بعضها، ثم كرّوا راجعين. فقبّل زفر رأس ابنه الهذيل، وقال: يا بُنَيَّ لا يزال عبد الملك يحبّك بعدها أبداً، فقال الهذيل: والله لَو شئت أن أدخل فسطاطه لفعلتُ، فقال زفر[4]: [من الطويل]

أَلا لا أُبـالـي مَـن أَتـاهُ حِـمـامُـهُ إذا ما المَنايا عن هُذَيْلٍ تَجَلَّتِ

تَـراهُ أَمـامَ الـخَـيْـلِ أَوَّلَ فـارِسٍ ويَضرِبُ في أَعجازها إنْ تَوَلَّتِ

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي وأبو خَيثَمة قالا حدثنا وهب بن

---

(١) ط: تسب، م: تشتت.

(٢) م، ط: تثني.

(٣) د، ط: يضرب.

(٤) البيتان في حماسة ابن الشجري ص ١٠٠.

جرير، حدثنا محمد بن أبي عيينة قال: جعل بشر بن مروان يرسل إلى قيس: أتقتلون أنفسكم مع رجل ليس منكم، إنّما هو من كندة، فبلغ ذلك زُفَر بن الحارث، فقال: [من الطويل]

لَعَلَّكَ يا بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ لائِمي ... على حينَ أَبْدَتْ عَن نَواجِذِها الحَرْبُ
فتُخْبِرُ قَوْمي أَنَّني لَستُ مِنْهُمُ ... وتَزْعُمُ أَنّا مَعْشَرٌ مِنْ بني وَهْبِ
أَتَجْعَلُ أَجْلافاً عَلَيْها عَباؤُها ... كَكِنْدَةَ تَمْشِي في المطَارِفِ والعَصبِ

وقال زُفَر أيضاً[1]: [من الطويل]

أَفي الله أَمَّا[2] بَحْدَلُ وَابْنُ بحْدَلٍ ... فَيَحْيَا وأَمَّا ابْنُ الزُبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبيْتِ الله لا تَقْتُلونَهُ[3] ... ولَمّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
ولَمّا يَكُنْ لِلْمَشرَفِيَّةِ فِيكُمُ ... شُعاعٌ كَقَرْنِ الشَمْسِ حينَ تَرَجَّلُ

المدائني عن أبي زياد بن يزيد بن قُحيف الكِلابي قال:

قاتل عبد الملك زُفَرَ بن الحارث أربعين يوماً، ورمى المدينة بالمجانيق حتى ثلم عامّة بروجها، فقال أبناء الكلبيّات من قريش واليمانيّة[4]: إنّك قد هدمت مدينتهم فناهِضهم غداً بقُضاعةَ، فخرج الهُذيل بن زُفَر ويزيد بن حُمران ومسلم العُقيلي وهو أبو إسحاق بن مسلم وعبد الله بن بُريد الهِلالي، فصاروا على برج المدينة، وأقبلت قُضاعة مع شروق الشمس، فاقتتلوا إلى الظهر ثم جالت[5] قضاعة

(١) الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٦ ص ٤٢٣.
(٢) د، م: إلّا.
(٣) ط: يقتلونه.
(٤) ط: اليمامة.
(٥) ط: حالت.

وانكشفت ووقفت[١] القيسيّة على البروج، وأقبل رَوْح بن زِنْباع الجُذامي عند المساء إلى برج منها، فقال:

من صاحب هذا البرج؟ قيلَ: عبد الله بن بُرَيد[٢] الهِلالي؟ فقال رَوْح: نشدتُك الله كم قتلنا منكم اليوم؟ قال: إذ نشدتني الله، فلم يُقْتَل منّا أحد، ولم يُجْرَح[٣] إلّا الرجل الواقف صاحب الكُرْدُوس الأَيْمَن، فإنّه طُعن طعنةً في صدره وأرجو أن لا يكون عليه بأس، فنشدتُك الله كم قتلنا منكم؟ قال: عدّة فرسان وجرحتم[٤] ما لا يُحْصى، فلعن الله ابن بَحدَل. ورجع رَوْح إلى عبد الملك، فقال له: إنّ ابن بحدل يُمَنِّيكَ الباطل، فأَعْرِض عن هذا الرجل.

عليّ بن محمد المدائني وغيره:

[١٠٩٤] إنّ رجلاً من كلب يقال له الذيّال كان يخرج في حصار/زُفَر بقرقيسيا فيشتم، فقال زُفَر للهُذيل أو لبعض من معه من قيس. أَمَا تكفيني هذا؟ فقال: أنا أجيئُك به. فدخل عسكر عبد الملك ليلاً فجعل ينادي من يعرف بغلاً من صفتِهِ كذا وكذا؟ حتّى انتهى إلى خباء الرجل، وقد عرفه، فقال الرجل: ردّ الله عليك ضالّتك. فقال: يا عبد الله إنّي قد أَعْيَيْتُ فلو أَذِنت لي فاسترحتُ قليلاً، قال: أدخل، فدخل والرجل وحده في خِبائه، فرمى بنفسه، ونام صاحب الخباء. فقام إليه فأيقظه، فقال: والله لئن تكلّمت لأقتلنّك ولئن سكتَّ وجئتَ معي إلى زُفَر فلَكَ عهد الله وميثاقه أن أردّك إلى عسكرك[٥] بعد أن يصِلَك زُفَر ويُحسن

(١) ط: وقعت.
(٢) ط: يزيد.
(٣) ط: يخرج.
(٤) ط: خرجتم.
(٥) ط: عسرك.

إليك. فخرجا وهو ينادي: من دلّ على بغل، ويَصِفُ حتى أتى زُفر بن الحارث والرجل معه، فأعلمه أنّه قد آمنه، فوهب له زُفَر دنانير، وحمله على راحلة، وألبسه ثياب النساء، وبعث معه رجالاً حتى دنوا من عسكر عبد الملك، فنادوا: هذه جارية بعث بها[١] زُفَر إلى عبد الملك وانصرفوا. فلما نظر إليه أهل العسكر عرفوه، وأخبروا عبد الملك خبره، فضحك وقال: لا يبعد الله رجال مضر، والله إن قتلهم لذل وإن تركهم لحسرة. وكف الرجل فلم يعد لشتم زفر وأصحابه، ويقال أنه هرب من العسكر.

قالوا[٢]. وقال عبد الملك[٣]، وهو محاصر لزُفَر بن الحارث: [من الرجز]

إنّا وَجَدنا زُفَر بْنَ الحارِثْ في هذه الهَنَاتْ والهنائثْ
خَبيثةً من أخبثِ الخبائث

قالوا[٤]: وكتب عبد الملك إلى زُفَر بن الحارث كتاباً يدعوه فيه إلى الطاعة ولزوم الجماعة ويُرغِّبه ويُرهِّبه، وبعث بالكتاب مع رَجاء بن حَيْوة الكندي والحجّاج بن يوسف الثَقَفي. فأتيا زُفَرَ بالكتاب وكلّماه، فأبى الصلح، وحضرت الصلاةُ فصلّى رَجاء مع زُفَر، وصلّى الحجّاج وَحْدَه وقال لا أُصلّي مع مُشاقّ منافق. فلما انصرفا قال عبد الملك لرَجاء: كيف لم تفعل[٥] كما فعل الحجّاج، قال: ما كنتُ لأَدَعَ الصلاة مع قوم يقيمونها وأصلّي وحدي.

---

(١) ليست في ط.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٦ ص ٤٢٣.
(٣) النص من «وانصرفوا... وقال عبد الملك»: ليس في ط والمطبوع.
(٤) شعر الأخطل ج ٢ ص ٦٧١، عن أبي عمرو الشيباني.
(٥) ط: يفعل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000285

وقال الهُذيل بن زُفَر لأبيه: لو صالحتَ هذا الرجل، فقد أكَلَتْك وقومَك الحربُ، وأنت منذ سنون في هذه المدينة، وقد أعطى الناسُ الرجلَ طاعتهم واجتمعوا عليه، وهو خير لك من ابن الزبير. وأمر عبد الملك محمد بن مروان أن يعرض على زُفَر وابنه الهذيل[1] الأمان على أنفسهما ومن معهما، وأن يُعْطَيا ما أَحبّا. ففعل محمد ذلك، فأجاب الهذيل وكلّم أباه فأجاب على أنّ له الخيار عليه. فبينا الرُسُلُ تختلف في ذلك، إذ جاء رجل من كلب إلى عبد الملك، فقال:

يا أمير المؤمنين قد هُدمت أربعة أَبْرِجَة، فقال عبد الملك: لا أُصالحهم، وناهَضَهم فهزَموا أصحابَه حتى دخلوا عسكره وأزالوه عن موقعه، فقال: أَعْطُوهم ما أرادوا. فقال زُفر: كان هذا قبل هذه الحال أَمْثَل، قال: واستقرّ صُلْح زُفَر على أن آمنه عبد الملك وابنَه وكلّ زفري[2]، وعلى وضع الدماء والأموال، وأن لا يقاتل زُفَر مع عبد الملك، ولا يبايع[3] له حتى يموت عبد الله بن الزبير لبيعته له، وأن يُعطَى مالاً يقسمه في أصحابه. وخاف زُفَر أن يغدر به عبد الملك كما غدر بعمرو بن سعيد الأشدق، فتوقّف عن إتيانه حتى بعث إليه بقضيب النبي ﷺ أماناً له.

وحدثني حفص بن عمر العُمَري عن الهَيْثَم بن عَديّ عن يعقوب بن داوود قال: لما تمّ الصلح بين عبد الملك وزُفَر خرج إليه فرأى قلّة أصحابه فقال عبد الملك: لو علمت أنّه في هذه القلّة لحاصرتُه أَبَداً حتى ينزل على حكمي،/ فبلغ زُفر قولُه، فقال: إن شئتَ رجعتَ [١٠٩٥] ورجعنا إلى أمرنا، فقال: بل نَفِي لك يا أبا الهُذيل.

---

(١) ليست في د، م.
(٢) ط: زفر.
(٣) ط: يقاتل.

قال[١]: ودخل زُفَر على عبد الملك، فأجلسه معه على سريره، فقال ابن عِضاهٍ الأَشعَري: أنا كنت يا أمير المؤمنين أحقّ بهذا المجلس، فقال زُفَر: كذبت لستَ هناك، إنّي عاديتُ فضَررت ووالَيتُ فنفعتُ. ودخل الأخطل غِياثُ بن غوث على عبد الملك، فرأى زُفَر بن الحارث معه على سريره، فقال:

يا أمير المؤمنين أَيَقعُد زُفَر هذا المقعد، وقد قاتلك، وحاول زَوالَ نعمتك وسَلْبَها؟ فقال زُفَر: إنّا كنّا قاتلناك بالأمس ثم أرانا الله خَيراً ممّا كنّا فيه، فوالَيناك ودخلنا في أمرك فنحن اليوم في طاعتك على أشدّ مما كنّا فيه من معصيتك، فلا تسمعن[٢] ما يقول هذا الفَدَوْسكي[٣] النصراني ولا قولَ قومه، فإنّا أَمَسُّ بك قرابةً وأَوْجَبُ عليك حقاً.

قالوا: ودخل زُفَر على عبد الملك وقد مدّ رجله ولم يُقْبِل عليه كما كان يُقْبِل لِكلام الناس في إجلاسه إيّاه على السرير، فلما دنا زُفَر من السرير قال: يا أمير المؤمنين اقبضْ رجلك عن مجلس خالك وفِهْ لي بما أخذتُ عليه صفقتي[٤] ونلتَ به طاعتي، فقبض رجله وجلسَ زُفَر.

وقال ابن الكلبي[٥]: قوله خالك يعني أنّ أُمّ عبد شمس من بني سُلَيم، وأُمّ أمية[٦] آمنة بنت أَبان بن كُليب بن ربيعة[٧] بن عامر.

قالوا: وكان ممّن يتكلّم في أمر زُفَر عند عبد الملك خالد بن

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ١٩٦ ـ ١٩٧.
(٢) ط: يسمعن.
(٣) ط: القدوسكي.
(٤) ط: صفقة.
(٥) الزبيري، نسب قريش ص ٩٧.
(٦) ط: أبيه.
(٧) د: معه.

يزيد بن معاوية فقال زُفَر: [من الطويل]

أَبا هاشِمٍ لَسْتَ الحَليمَ فتُرْتَجَى ولستَ أَبِيّاً صابِراً حين تُجْهَلُ
سَتَمْنَعُنِي قَيْسٌ مِنَ الضَيْمِ والقَنا وتَمْنَعُني بِيضٌ تُحَدُّ وتُصقَلُ
أَبَعْدَ سَعيدٍ يَوْمَ قامَ بِخُطْبَةٍ أَزال بها عَنْكَ الخِلافَةَ تُجْذَلُ

سعيد بن مالك بن بحدل.

قالوا[1]: وقال عبد الملك لزُفَر: بلغني أنّك من كِنْدة، فقال: وما خيرُ مَن لا يُنْفَى حَسَداً ولا يُدْعَى رَغْبَةً.

قالوا: وسايَرَ زُفَر عبد الملك يوماً، فلما كان بالمرج طعن في جنبه بمِخْصَرته ثم قال: [من الطويل]

وتَبْقَى حَزازاتُ النُفوسِ كَما هِيا

أَبقاها الله ولا ذهبَتْ. فغضب زُفَر وخنس من موكبه فافتقده، وقال: أين أبو الهُذيل؟ فقالوا: تخلّف، فوقف وقال: أبو الهُذيل، فدُعي[2] فقال: إنما مزحتُ معكَ، قال: فهلّا بغير هذا.

وقال الجحاف[3] بن حُكيم السُلمي: [من الطويل]

وكُنْتَ زُبَيْرِياً فأَصْبَحْتَ شِيعَةً لمَروانَ وارتدّ[4] الهَوَى لابْنِ بَحْدَلِ

وقال ابن الكلبي: كانت الرَباب بنت زُفر بن الحارث عند مَسلمة بن عبد الملك، فكان يُؤذَن عليه لأَخَوَيْها الهُذيل وكَوْثَر في أوّل الناس،

---

(١) الجاحظ، الحيوان ج ٢ ص ٩٠؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠٢.
(٢) يضيف ط: الهذيل فدعي.
(٣) ط: الحجاف.
(٤) ط: أزيد.

فقال عاصم بن عبد الله الهلالي لمَسلمة: [من الطويل]

أَمَسلَمَ قد مَنَّيْتَني ووَعَدتَني مَواعيدَ خَيْرٍ إِنْ رَجَعْتَ مُؤَمَّرا
أَيُدْعَى الهُذَيْلُ ثم أُدْعَى وَراءَهُ فَيَا لك مَدْعى ما أَذَلَّ وأَحْقَرا
[١٠٩٦] فلَستُ بِراضٍ عنك حتى تُحِبَّني كحُبِّك صِهْرَيْكَ الهُذَيْلَ وكَوْثرا/
وكَيفَ ولَمْ يَشفَعْ ليَ اللَيْلَ كُلّهُ شَفيعٌ إِذا أَلْقَى قِناعاً[1] ومِئزَرا

فقال الهُذيل وفخر على عاصم: [من الطويل]

وما فَخْرُ ذي فَخْرٍ عَلَيَّ وإِنَّما نَشَأنا وأُمّانا مَعاً أَمَتانِ
أَبِي كان خَيْراً مِن أَبيكَ وأَفْضَلَتْ عليك قَديماً جُرْأَتي وبَياني

وقال الهَيْثم بن عَديّ: لما أتى زُفَر قَرْقيسيا ومات مروان، كتب عبد الملك إلى أبان بن عُقبة بن أبي مُعيط وهو على حِمْص يأمره أن يسير إلى زُفر، فسار وعلى مقدّمته عبد الله بن زِميت الطائي، فواقع زُفَر بن الحارث، فقتل من أصحاب ابن زِميت ثلاثمائة فلامه أبان على عجلته. وأقبل أبان فواقع زُفَر بن الحارث فقتل ابنه وَكيع بن زُفَر وأدركت طيءٌ ثقل[2] زُفَر ونساءَ له، فاستوهب محمد بن حُصَين بن نُمير النساء فألحقهنّ بقَرْقيسيا، وقال زُفَر: [من الطويل]

عَلِقْنَ[3] بِحَبْلٍ مِن حُصَيْنٍ لَوَ انَّهُ تَغَيَّبَ حالَتْ دونَهُنَّ المَصايرُ
أَبوكُمْ أَبونا في القَديمِ وإِنَّني لِغابِرِكُمْ في آخِرِ الدَهْرِ شاكِرُ

وكان يقال أنّ زُفَر بن الحارث من كندة.

---

(١) ط: تباعاً.
(٢) ط، م: يقل.
(٣) ط: علقنا.

## خبر عصبية قيس وكلب ويوم بنات قَيْن

قال هشام[١] ابن الكلبي وغيره: صار زُفَر بن الحارث إلى قَرْقيسيا فتحصّن بها وجعل يُغير منها على بلاد كلب لأنّ كلباً كانوا مروانيّة وكانت قيس زُبيريّة، فكان يقتل[٢] ويسوق الأموال، وكانت كلب تفعل مثل ذلك بقيس. وكان عُمير بن الحُباب السُلَمي يغير مع زُفَر أيضاً ببني تغلب، وذلك بعد انصراف عُمير من جيش عبيد الله بن زياد حين[٣] قُتل وقبل وقوع الحرب بين قيس وتغلب. وغزا زُفَر تَدْمُرَ وعليها عامر بن الأسود الكلبي من بني عامر الأجْدار بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت ومعه ابنه الهُذيل بن زُفَر فقتلهم جميعاً، ففي ذلك يقول زُفَر[٤]: [من الكامل]

يا كَلْبُ قد كَلِبَ الزَمانُ عَلَيْكُمُ ... وأَصابَكُمْ مِنّي عَذابٌ مُنْزَلُ[٥]

إِنَّ السَماوَةَ لا سَماوَةَ فالْحَقوا ... بِمَنابِتِ الزَيتونِ[٦] وَابْنَيْ بَحْدَلِ

فأجابه حَوّاس[٧] بن القَعْطَل الكلبي: [من الكامل]

دُسْنا ولم نَفْشَلْ هَوازِنَ دَوْسَةً ... تَرَكَتْ هوازِنَ كَالفَريدِ الأَعْزَلِ

مِنْ بَعدِ ما دُسْنا تَرائِقَ هامِها ... بِالمَشرَفِيَّةِ والوَشيجِ الذُبَّلِ

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٩٦، ١٩٨؛ نقائض جرير والأخطل ص ٢٦.
(٢) م: يقيل.
(٣) ط: حتى.
(٤) البيتان في الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٣١٦؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٣١.
(٥) ط: تَنَزُّلِ.
(٦) م: الأشجار.
(٧) ليست في ط.

وأَذَلَّ مَعْطَسَكُمْ وأَضْرَعَ خَدَّكُمْ قَتْلَى فَزارَةَ إِذْ سَمَا ابْنا بَحْدَلِ

قالوا[١]: فلما رأت كلب المَدَر ما لقيته كلب البوادي من زُفَر بن الحارث وعُمَيْر بن الحُباب أمّروا عليهم حُمَيد بن حُرَيث بن بَحْدَل الكلبي، فخرج حتى نزل بتَدْمُر وعبد الملك يومئذ يريد أن يزحف إلى زُفَر بن الحارث ثم يأتي العراق لمحاربة مصعب بن الزبير، وكان مَن شهد المرجَ من بني نُمَير بن عامر بناحية الشام بقرب تَدْمُر، وبينهم وبين أهل تدمر عهد وعقد، فأرسل إليهم حُميد بن حُريث عن نفسه وعن أهل تدمر:

[١٠٩٧] إنّا قد نقضنا عهدكم فالحقوا/ بمَأْمَنكم من الأرض، ثم سار إليهم فقتلهم. ويقال: إنّه وجّه إليهم جماعة من كلب[٢] فأتت عليهم وأنّ حُميداً لم يكن معهم. وسار[٣] حُميد يريد بني تغلب لمظاهرتهم عُمَير بن الحُباب وقيساً على كلب، فوجد عُمَيراً قد أغار على قوم من كلب، فمضى في طلبه ودليله[٤] العَكْبَش بن جليطة[٥] الكلبي والمَأْموم بن زيد الكلبي، فلم يحلقه ولحق قوماً من قيس ممّن كان مع عُمَيْر فقتلهم ولم يَنْجُ منهم إلّا رجل عريان ركب فرسه وأتى عُمَيْراً، فقال عُمَيْر:

ما زلتُ أسمع بالنذير العريان حتى رأيت، ولحق عُمير بقَرْقِيسيَا.

وانطلق حُميد إلى من قتل من أولئك القيسيّة الذين كانوا مع عمير[٦]

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٢٣، عن ابن الكلبي.
(٢) م: كليب.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٩٩ ـ ٢٠٠.
(٤) ط: دليل.
(٥) ط: حليطة. وفي نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٨١: العكبش بن حنظلة وفيه: قال أبو سعيد أنا أشك في هذا، لا أدري خيطله أو خليطة.
(٦) م: عمر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000291

فقطع آذانهم ونظمها في خيط ومضى بها إلى الشام.

وانتهى[١] الخبر إلى عبد الملك، وعبدُ الله بن الزبير يومئذ بمكّة، وكان عند عبد الملك حسّان بن مالك بن بَحْدَل الكلبي، وعبد الله بن مَسعَدَة بن حِكْمة بن مالك بن حُذيفة بن بَدْر الفَزاري. فأُتي عبد الملك بالغَداء، فقال عبد الملك لعبد الله بن مسعدة أدنُ فكُلْ، فقال ابن مَسعَدة:

والله لقد أوقع حُمَيد بسُلَيم وعامر وأخلاط قيس وقعةً لا ينفعني معها غداءٌ، ولا يسوغني[٢] بعدها شراب حتى يكون لها غَيْرٌ. فقال حسّان بن مالك: يا ابن مَسعَدَة غضبتَ لقيس إنْ قُتلتْ وأُنسِيتَ نزولهم[٣] قرقيسيا يُغيرون على أهل البادية مِنّا قومٍ ضُعفاء لا ذَنْب لهم فلما رأى حُميد ما نزل بقومه وما نالهم طلب بثأره فأدركه. وبلغ حميداً قولُ ابن مَسعَدة، فقال:

والله لأوقعن بفزارة وقعةً تُشغل[٤] ابن مَسعَدة عن الغضب لعامر وسُليم. فتجهّز وخرج حتى أتى فزارة، ومعه دليل من كلب يقال له العكبش[٥] بن جليطة وآخر يقال له المأموم بن زيد بن مضرِّس الكلبي، ومعه كتاب قد افتعله على لسان عبد الملك بتوليته صدقاتهم، فلما اجتمعت إليه وجوههم، قال: يا بني فزارة هذا كتاب أمير المؤمنين وعهده، وقد كان ضرب فسطاطاً وخِباءً، فجعل يدعو الرجل منهم

---

(١) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٤٨، ٣٨١؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٢) ط: يسؤني.

(٣) ط: نجولهم.

(٤) م: يشغل.

(٥) م: الكعبش.

فيدخل الفسطاط ثم يخرج من مؤخَّره فيُقْتَل. وعلم قوم من خارج الفسطاط بما يفعل بأصحابهم، فامتنعوا من الدخول فكَثَرَهم بمن معه فقتلهم[١] فكان جميع من قتل منهم من بني بَدْر خمسين رجلاً سِوى من قتل من غيرهم، وأخذ أموالهم ثم رجع حُمَيد إلى الشام. فلما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير بالعراق، وقدم النُخيلة بالكوفة كَلَّمَه أَسْماء بن خارجة بن حِصن وبنو فزارة، وذكروا ما صنع حُمَيْد بن حُريث بن بَحْدَل، وحدّثوه بأنّه ادّعى أنّه مصدِّقه، وقالوا:

يا أمير المؤمنين أَقِدْنا منه، فأبى عبد الملك ذلك، وقال: كنتم في فتنة، والفتنة كالجاهليّة ولا قَوَدَ فيها، ولكنّي صانع بكم ما لا أصنعه بغيركم، أَدِي كلَّ قتيلٍ منكم بدِيَة من أعطية قُضاعة وحمير مِمَّن بأجناد الشام. فقبل القوم الديات، فقال عمرو بن المخلى، وبعضهم يقول: ابن المِخْلاة، وقال ابن الكلبي: هو المخلى[٢]: [من الوافر]

خُذُوها يا بَني ذُبْيانَ عَقْلاً ... عَلَى الأَحْياءِ واعْتَقِدوا الخِزاما[٣]

مَواعِدَ مِن بَني مَرْوانَ دَيْناً ... نُدافِعُكُمْ بها عاماً فعاما[٤]

فلما قبضوا الديات، مضى قوم منهم إلى اليمن، فاشتروا الخيل والسلاح. فلما قدموا، أغارت بنو فزارة على بني عبد وُدّ وبني عُلَيم من كلب وهم/ على ماء يقال له بنات قَيْن، وقال غير أبي مِخْنَف: [١٠٩٨]

هو ماء عند جبل يقال له بنات قين، فقتلوا منهم مائة وثمانين، ويقال: نَيّفاً وخمسين، ويقال: نيّفاً وثمانين. وكان قائدا القوم سعيدُ بن[٥]

---

(١) ط: فقتله.

(٢) ط: المحلى.

(٣) البيتان في الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ٢٠٣.

(٤) ط: القداما، د: الخداما.

(٥) يضيف م: في أبيات.

عُيينة بن حِصن وحَلْحَلَةُ[١] بن قيس بن الأَشْيَم بن سيّار من بني العُشَرَاء من فزارة. فقال عُوَيْف القوافي بن معاوية[٢]: [من الوافر]

فسائلْ جَحْجَبَى[٣] وبني عَدِيٍّ وتَيْمَ اللاّتِ مَنْ عَقَدَ الخِزاما[٤]

فإنّا قد جَمَعْنا جَمْعَ صِدْقٍ يُفَرّجُ عَنْ مَناكِبِهِ الزِحاما

في أبيات. وبلغ[٥] عبد الملك أنّ كلباً جمعت لِتُغير على قيس وفزارة خاصّةً، فكتب إليهم يُقسم لهم بالله لئن قتلوا من بني فزارة رجلاً ليقيدنّهم به، فكفّوا. وكتب عبد الملك إلى الحجّاج بن يوسف وهو عامله على الحجاز يأمره بأن يحمل إليه سعيد بن عُيينة وحَلْحَلَة[٦] بن قيس الفزاريَّين، فبعث بهما إليه فحبسهما. وقدم على عبد الملك وفدُ كلب، فعرض عليهم الديات فأبَوها، فقال: إنما قُتل منكم الشيخ الكبير والصبيّ الصغير، فقال له النعمان بن فُرَيَّة: قُتل منّا مَن لو كان أخاك لاختِيرَ عليك. فغضب عبد الملك وأراد ضرب عنقه، فقيل له: إنّه شيخ كبير خَرِف فأمسك. وقال أبناء القيسيّات وهم الوليد وسليمان ابنا عبد الملك وأبان بن مروان لعبد الملك: لا تُجِبْهم إلّا إلى الديات، وقال خالد بن يزيد بن معاوية وأبناء الكلبيّات: لا إلّا القَتْلَ، واختصموا وتكلّم الناس في ذلك في المقصورة حتى عَلَتْ أصواتهم، وكاد يكون بينهم شرّ. فلما رأى عبد الملك ذلك، أخرج سعيد بن عُيينة وحَلْحَلة[٧] بن

---

(١) هامش م: طحلة.
(٢) ديوان عويف القوافي ص ١٥٣.
(٣) د: ط، جحجبا، ط: حجبا.
(٤) ط: الخذاما.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ٢٠٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ص ٥ ص ٢٧٢.
(٦) م: طلحة.
(٧) م: جلحه.

قيس، فدفع حَلْحَلة إلى بني عبدوُدّ من كلب وحلحلة[١] يقول[٢]: [من الطويل]

إنْ أَكُ مَقْتولاً أُقادُ بِرُمَّتي ... فمِنْ قَبْلِ قتلي ما شَفَى نَفْسيَ القَتْلُ
وقد تَرَكتْ حَرْبي رُفَيدَة كُلَّها ... مُجاوِرُها في دارِها الخَوْفُ والذِلُّ
ومِن عَبْدِ وُدٍّ قد أَبَرْتُ قَبائلاً ... فغادَرتُهُمْ كَلاً يُطيفُ به كُلُّ

وقال أيضاً[٣]: [من الطويل]

إنْ يَقْتُلوني يَقْتُلوني وقد شَفَى ... غَليلَ فُؤادي ما أَتَيْتُ إلى كَلْبِ
فقَرَّت به عَيْني وأَفْنَيْتُ جَمْعَهُمْ ... وأُثْلِجَ لَمَّا أَنْ قَتَلْتُهُمُ قَلْبي
شَفَى النَفْسَ ما لاقَتْ رُفَيْدَةُ كُلُّها ... وأَشياخُ وُدٍّ مِن طِعانٍ ومِن ضَربِ

ووقف[٤] حلحلة بين يدي عبد الملك، فقال لعبد الملك: ما تنتظر بنا يا ابن الزَرْقاء، فوالله لو ملكناها منك ما أنظرناك طرفة عين. فلما قُدّم ليُقتل قيل له: اصبرْ يا حلحلة، فقال[٥]: [من الرجز]

أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبَيهِ جُلَبْ ... قد أَثَّرَتْ فيه العُروضُ[٦] والحُقَب

---

(١) م: جلحة.
(٢) الأبيات في التعازي والمراثي للمبرد ص ٢٤٩.
(٣) الجاحظ، البرصان ص ٣٩٦؛ المبرد، التعازي والمراثي ص ٢٥٠؛ الكامل ج ٣ ص ١٤٥٠؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ٢٠٥.
(٤) م: جلحه.
(٥) الشعر في البرصان للجاحظ ص ٣٩٦؛ المبرد، التعازي والمراثي ص ٢٥٠؛ الكامل ج ٣ ص ١٤٥٠.
(٦) المطبوع: الفروض.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000295

أَصْبَرُ مِنْ ذي ضارطٍ[١] عَرَكْرَكِ  أَلْقَى بَوَانِي زَوْرِهِ[٢] لِلْمَبْرَكِ

ومدّ عنقه، وهو يقول: اجعلْها خَيْرَ الميتَتين فقُتل. وكان الذي تولّى قتله شُعيب[٣] بن سُويد. ودُفع سعيد بن عُيينة بن حِصن إلى بني عُليم من كلب فقتلوه، ويقال أنّ سعيداً هو الذي قال لعبد الملك: يا ابن الزرقاء ما تنتظر بنا؟ وقال حين حُبس: [من الوافر]

إنْ أُقْتَلْ فقد أَقْرَرْتُ عَيْني  وقد أَدْرَكْتُ قَبْلَ المَوْتِ ثَأْري/ [١٠٩٩]
وما قَتْلٌ على حُرٍّ كَريمٍ  أَبادَ عَدُوَّهُ يَوْماً بِعارِ
فإنْ أُقْتَلْ فقد أَهْلَكْتُ كَلباً  ولَستُ عَلَى بَني بَدْرٍ بِزارِ

وقال حلحلة[٤]، وهو في الحبس[٥]: [من الطويل]

لَعَمْري لَئِنْ شَيْخا فَزارَةَ أُسْلِما  لقد خَزَيتْ[٦] قَيْسٌ وقَدْ ظَفِرَتْ كَلْبُ
فلا تَأْخُذوا عَقْلاً وخُصُّوا بِغارةٍ[٧]  بَني عَبْدِ وُدٍّ بَيْنَ دُومَةَ فالهَضب
سَلامٌ على حَيَّي هِلالٍ[٨] ومالِكٍ  جميعاً وخُصَّا[٩] بِالسَلامِ أَبا وَهْبِ

أبو وهب زَبّان بن سيّار بن عمرو أحد بني العُشَراء من فزارة،

---

(١) المطبوع: ضاغط.
(٢) م: زورة.
(٣) د: شعير، م: سعير.
(٤) م: حلجة.
(٥) الأبيات في التعازي والمراثي للمبرد ص ٢٤٩.
(٦) ط، د، م: جزيت، خزيت، والمثبت يوافق التعازي والمراثي.
(٧) ط: بعاره، م: بغاية.
(٨) في التعازي والمراثي: عدي ومازن.
(٩) ط: خصّ.

ومالك بن سعد بن عديّ بن فزارة، وقال[١] زبّان حين بلغه شعر حلحلة[٢]:

رحم[٣] الله أبا ثوابةَ قد كفانا النار والعار، وأدرك بالثار، ولنا في القوم فضل، فلم يحرّضنا عليهم. وقال[٤] بعض الفزاريين: لقد وفى أبو الذبان لِكلب وآثرهم على بني عمِه[٥]. وقال عَليّ بن الغَدير الغَنَوي في قتل سعيد وحلحلة[٦]: [من الوافر]

وَحَلْحَلَةُ القَتيلُ مَعَ ابنِ بَدْرٍ ... وأَهْلُ دِمَشقَ أَنْجِيَةٌ[٧] عزين

فَبَعْدَ اليَوْمِ أَيّامٌ طِوالُ ... وبَعْدَ خُمودِ فِتْنَتِكُمْ فُتونُ

خَليفَةُ أُمَّةٍ قُسِرَتْ عَلَيهِ ... تَخَمَّطَ فاسْتَخفَّ بِمَنْ يَدِينُ

وقال أرطاة بن سُهَيَّة[٨]: [من الوافر]

أَلا أَبْلِغْ بَني مَرْوانَ عَنّا ... فقد أُعْطِيتُمُ كَرَماً وخِيرا

أَيُقْتَلُ شَيْخُنا ويُرَى حُمَيْدُ ... رَخِيَّ البالِ يَسْتَبِئُ الخُمورا

فناكَتْ أَمَّها قَيْسٌ جِهاراً ... وعَضَّتْ بَعْدَها مُضَرُ الأُيورا

ولا والله ما كَرُمَتْ ثَقيفٌ ... ولا كانوا عَلَى كَلْبٍ نَصيرا

---

(١) التعازي والمراثي ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

(٢) م: جلحة.

(٣) ط: رحمه.

(٤) الواو ليست في ط.

(٥) د، م: عميه.

(٦) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ٢٠٥.

(٧) ط: انحيه، م: أتجبه.

(٨) البيتان ٢ ـ ٣ في الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ٢٠٦، والبيت الأول في نسب معد واليمن لابن الكلبي ج ٢ ص ٣٤٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000297

يقول حين حمل الحجّاج سعيداً وحلحلة. وقال رجل من كلب[١]: [من الطويل]

ونَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَيْهِمْ[٢] بِشَيْخِنا سُوَيْدٍ فما كانا وَفاءً بِهِ دَما

سويد بن مازن بن ماطل.

## حرب قيس وتغلب

قالوا[٣]: لما انقضى أمرُ مرج راهط، وصار زُفَر بن الحارث إلى قَرقِيسيا، صار معه عُمَيْر بن الحُباب بن جَعْدة السُلَمي وهو ابن الصَمْعاء، والصمعاء أُمّه أو جدّتُه وكانت سوداء. فجعلا يطلبان كلباً واليمانيّة بقتلى مرج راهط، وكان معهما قوم من بني تغلب يدلونهما[٤] ويقاتلون معهما إذا أغارا. فطلبت كلب قوماً أغاروا عليهم[٥] من بني تغلب مع زُفَر، ففي ذلك يقول غِياث الأخطل بن غَوْث[٦]: [من البسيط]

نُبِّئْتُ كَلْباً تَمَنَّى أَنْ تُحارِبَنا وطالَ ما حاربونا[٧] ثم ما ظَفِروا

حدثني داوود بن عبد الحميد قاضي الرَقّة عن مشايخ القيسيّين قالوا: لما انقضَى أمرُ المرج بايع عُمَير مروان بن الحَكَم وفي نفسه ما فيها

(١) البيت في الأغاني للأصفهاني ج ١٩ ص ٢٠٦.
(٢) ط: سيدهم.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٩٩.
(٤) د، م: يدلونها.
(٥) ط: عليه، د: كلهم.
(٦) شعر الأخطل ج ٢ ص ٥١٥.
(٧) في شعر الأخطل: تسافهتا، وربما سافهونا.

من أمر قتلى[١] قيس يوم المرج. فلما عقد مروان لعبيد الله بن زياد ووجّهه إلى الجزيرة والعراق، شخص عُمير في جيشه، فجعله على إحدى مُجَنّبَتَيه وهي الميسرة، وكان معه يومَ لَقِيَ ابنَ صُرَد بعين الوَرْدة وأتى معه قرقيسيا، فكان عمير يثبِّطه عن المُقام عليها، ويشير عليه بتلقّي[٢] جيش المختار بن أبي عُبيد الثقفي قبل أن يدخل الجزيرة. فأغذّ ابن زياد المسير حتى لقي إبراهيم بن الأشتر،/ فمال عُمير مع ابن الأشتر [١١٠٠] حتى فُض عسكر عبيد الله بن زياد، وقُتل عند نهر يقال له الخازِر بقرب الزابي. وكره عمير أن يصير إلى المختار، فأتى قرقيسيا فأقام بها مع زُفَر بن الحارث، فكانا يغيران على كلب واليمانيّة. وشُغل عبد الملك عن زُفر، فلم يسِرْ إليه، ولم يوجّه جيشاً. وملّ عُمَيْر المُقام بقرقيسيا، فطلب الأمان من عبد الملك فآمنه، وكان عليه في نفسه ما كان، ووشى به إليه مع ذلك واشٍ فحبسه، فاحتال حتى هرب من الحبس، فيقال: إنّه اتّخذ سُلَّماً من خيوط قِنَّب وتسلّق به حتى تخلّص[٣] من حبسه على سلّم من خيوط من كوّة البيت، وأنشأ يقول[٤]: [من الوافر]

عَجِبْتُ لِما تَظَنَّتْهُ المَوالي ... بِخَرّاجٍ مِنَ الغَمَراتِ ناجِ
ونَوَّمَ شُرْطَةَ الرَيّانِ عَنّي ... كُمَيْتُ اللَوْنِ صافِيَةُ المِزَاجِ

والرّيان مولى عبد الملك وصاحب حرسه. وكان عمير محبوساً عنده، فسقى أعوانه نبيذاً حتى أسكرهم ونجا. ويقال: بل كُلِّم فيه فخلّاه، والأوّل أثبت. فعاد إلى الجزيرة، وكان منزله على النهر المعروف بالبَليخ، فاجتمعت إليه قيس، فكان يُغير بهم على كلب

---

(١) ط: قتلاء.
(٢) ط: بتبقى.
(٣) د: خلص.
(٤) البلاذري، أنساب الأشراف (المخطوط) ورقة ١١٩٦أ.

واليمانيّة، وكان مَن معه من القيسيّة يُسيئون جِوارَ بني تغلب، ويسخِّرون مشايخهم من النصارى. فهاج ذلك بينهم شراً لم يبلغ الحربَ، وذلك قبل شخوص عبد الملك إلى زُفَر والمصعب بن الزبير، وكانت قيس زبيريّة وتغلب مروانية.

وقال[١] أبو عمرو الشيباني الراوية فيما أخبرني عنه ابنه عمرو بن أبي عمرو:

أغار عُمَيْر بن الحُباب على كلب ثم انكفأ راجعاً. فنزل ومَن معه من قيس بِثِنْيٍ من أثناء الفُرات، ويقال على الخابور، والخابور نهر يخرج من رأس العين ويصبّ في الفرات. وكانت منازل بني تغلب فيما بين الخابور والفرات ودجلة، وكانت بحيث نزل عُمَير وأصحابه امرأة من بني تميم ناكح في بني تغلب يقال لها أمّ دَوْبَل ولها غُنيمة[٢]. فأخذ غلام من بني الحَريش بن كعب بن ربيعة بن عامر عنزاً منها فذبحها، فشكت ذلك إلى عُمَيْر فلم يُشكِها، وقال: هذا من مَعرّة[٣] الجيش، فلما رأس الحَرَشيّون أنّ عميراً لم يغيّر على صاحبهم شدّوا على باقي الغُنيمة فذبحوها وأكلوها. ومانعهم قوم من بني تغلب حضروهم فقُتل رجل منهم يقال له مجاشع التغلبي. وجاء دَوْبَل وهو من بني مالك بن جُشَم بن بكر بن حُبيب، وكان من فرسان بني تغلب، فأخبرته أمه بما أصيبت به. فسار في قومه فشكى إليهم ما صنع بغنم أمه، وجعل يذكّرهم تعدي قيس عليهم وسوء جوارهم له. فاجتمعت منهم جماعة وأمّروا عليهم شعيث[٤] بنَ مُليل التغلبي، ثم أغاروا على بني الحَريش

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٢٥ ـ ٢٦؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٠ عن أبي عمرو الشيباني.
(٢) م: غنمية.
(٣) ط، د: مغمرة.
(٤) العبارة من (فأخبرته أمه) إلى (شعيث) ليست في ط.

ومع بني الحريش حينئذ قوم من إخوتهم بني قُشير بن كعب، فقتلوا منهم، واستاقوا ذَوْداً لامرأة من بني الحَريش يقال لها أمّ الهَيْثَم، فلم يقدر القيسيّون على تخلّصه من أيديهم. فقال الأخطل وبلغه الخبر وهو براذان[١]: [من الطويل]

أَتاني ودوني الزابِيانِ كِلاهُما ... ودِجْلَةُ أَنباءٌ أَمَرُّ مِنَ الصَبْرِ

أَتاني بِأَنَّ ابْنَيْ نِزارٍ تَضاغَنا[٢] ... وتَغْلِبُ أَوْلَى بالوَفاءِ وِبالعُذْرِ[٣]

وقال الأخطل أيضاً[٤]: [من الطويل]

فإِنْ تَسأَلونا بالحَريش فإِنَّنا ... بُلينا[٥] بِنوكٍ[٦] مِنْهُمُ وفُجورِ

غَداةَ تَحامَتْنا الحَريشُ كَأَنَّها ... كِلابٌ بَدَتْ أَنْيابُها لِهَريرِ

[١١٠١] وجاءُوا بِجَمْعٍ ناصِري أُمِّ هَيْثَمٍ ... فما رَجَعوا مِن ذَوْدِها بِبَعيرِ/

وقال عمرو بن الأَهْتَم التغلبي: [من الوافر]

وإِنّا يَوْمَ سارَ[٧] بِنا شُعَيْثٌ ... قَرَيْناهُمْ وأَيَّ قِرًى قَرَيْنا

نَصَصنا الخَيْلَ والراياتِ حتى ... قَضَيْنا مِن هَوازِنَ ما قَضَيْنا

وما أَبْقَينَ مِن قَيْسٍ شريداً ... وما غادَرْنَ لِلْجُشَمِيِّ دَيْنا

---

(١) شعر الأخطل ج ١ ص ٧٠.
(٢) في شعر الأخطل: تناصبا.
(٣) ط: بالغدر.
(٤) شعر الأخطل ج ١ ص ٦٧.
(٥) في شعر الأخطل: منينا.
(٦) م: يبوك.
(٧) م: صار.

فردّ عليه نُفيع بن صَفّار المُحاربي بعد مقتل شُعيث بن مُليل، فقال:

وإنّا يَوْمَ لاقَيْنا شُعَيْثاً قَرَيْناهُ فأيَّ[1] قِرًى قَرَيْنا

في أبيات. وقال القُطامي وهو عُمير بن شِيَيْم[2]: [من الوافر]

وإنَّا يَوْمَ نازَلَهُمْ شُعَيْثٌ كَلَيْثِ[3] الغِيلِ أَصْحَرَ ثُمَّ ثارا

وتَغْلِبُ جَدَّعوا أَشْرافَ قَيْسٍ وذاقوا مِن تَخَمُّطِها البَوارا

بِضَرْبٍ يَقْعَصُ الأَبْطالَ مِنْهُمْ ويَمْتَكِرُ اللِحَى منه امْتِكارا

المَكْرُ: المَغْرة.

ومن رواية أبي عُبيدة فيما أخبرني عنه عليّ بن المغيرة الأثرم:

إنّ غنم أمّ دَوْبَل وهي فيما ذكر تغلبيّة نفشت في زرع لرجل من قيس في بعض الليالي، فشكا القيسي ذلك إليها، فلم تُشكِه وضحكت به. ثم نفشت في زرعه ليلة أخرى، فأخذ عنزا منها فذبحها. فلما جاء ابنها دَوْبل أعلمته ذلك، فأتى وأخٌ له وعدّة معهما من بني تغلب الرجلَ القيسي فذبحوه[4] على دم العنز. فأغار[5] قومه على بني تغلب فقتلوا منهم اثني[6] عشر رجلاً منهم[7] مجاشع التغلبي. وأغارت بنو تغلب، وعليها شُعيث بن مُليل على قوم من بني قُشير، فقتلوا منهم خمسة

---

(١) م: وأي.

(٢) ديوان القطامي ص ١٣٥، ما خلا البيت الثاني فهو ليس في الديوان.

(٣) في جميع النسخ: كليب، والمثبت من الديوان.

(٤) م: وذبحوه.

(٥) م: وأغار.

(٦) ط، د، م: أثنا.

(٧) د: فيهم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000302

وعشرين رجلاً، ولم يذكر أبو عبيدة بني الحَريش، وأمر بني الحريش أثبت[١].

وقوم[٢] يزعمون: أنّ شُعيثاً كان بآذربيجان، وكان يرى رأي الخوارج، فأرسلت إليه تغلب تستنجده، فأقبل في أَلْفَيْ فارس ومعه ثعلبة بن نياط. فعبر دجلة إلى لِبَّى[٣]، وهي بين تكريت والموصل، وأتى الثَّرْثار فوجد قيساً مجتمعين عليه، وتغلب بإزائهم وعليهم ابن هَوْبَر التغلبي، فكره أن يسير تحت لواء ابن هوبر، فقصد قصد قيس. وأتت عُمَير بن الحُباب طلائعُه فأخبرته بخبر شُعيث، فانفرد له في جمع كبير من قيس، وخلّفَ من يكفيه أمر ابن هوبر والتغلبيّين، فلقي شُعيثاً فاقتتلا فظهر عمير على شعيث فقُتل وأصحابه فلم ينجُ منهم إلّا عدة يسيرة لحقوا ببني تغلب. وكان ثعلبة بن نياط فارق شعيثاً ولحق ببني تغلب فقاتل معهم، والخبر الأوّل أثبت والشعر على صحته أَدَلُّ.

## يوم ماكسين

قالوا: استحكم الشرّ بين قيس وتغلب، وعلى قيس عُمَيْر بن الحُباب وعلى تغلب شُعيث بن مُليل. فغزا عُمَيْر بني تغلب وجماعَتهم بماكسين، وهي قرية من قرى الخابور بينها وبين رأس العَيْن يوم أو يومان. فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهي أوّل وقعة لهم تزاحفوا فيها، فقُتل من بني تغلب خمس مائة، وقُتل شُعيث بن مُليل، وكانت الوقعة عند قنطرة هناك، فقال نُفيع بن صَفّار المُحاربي: [من الوافر]

---

(١) العبارة: «وأمر... أثبت»: ليست في ط.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٥، عن أبي عبيدة؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٢، عن أبي عمرو الشيباني.

(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٣٨؛ البكري، معجم ما استعجم ص ١١٧٤.

وأَيّامَ القَناطِر[١] قد تَرَكْتُمْ رَئيسَكُمُ لنا غِلْقاً رَهينا/ [١١٠٢]

تَرَكْنا الباكِياتِ على شُعَيْثٍ سَواجِمَ عَبْرَةً ما تَنْقَضينا

وكان زُفَر بن الحارث قال حين أغارت تغلب على بني الحَريش ومن معهم من قُشير: شغلت قيس بغَزَل نسائها عن هؤلاء النصارى، فقال عُمَيْر بن الحُباب[٢]: [من الرجز]

ما هَمَّنا يَوْمَ شُعَيْثٍ بِالغَزَلْ يَوْمَ انْتَضَيْناهُنّ أَمْثالَ الشُعَلْ

وهُنَّ يَرْدِينَ كَعُقْبانِ الخَيَلْ مِن بَيْنِ دَهْماءَ وطِرْفٍ ذي خُصَلْ

وزعموا[٣] أنّ رِجْل شُعيث قُطعت يومئذ، فجعل يقاتل حتى قُتل، وهو يقول: [من الرجز]

قَد عَلِمَتْ قَيْسٌ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الفَتى يَقْتُلُ وَهْوَ أَجْذَمُ

وقال نُفيع بن صَفّار: [من الكامل]

وبِشاطئ الخابورِ صَبَّحْناكُمُ بِالمُرْهَفاتِ البيضِ يَفْرِينَ الذَرَى

وقال جرير بن عَطِيَّة[٤]: [من الكامل]

تَرَكوا شُعَيْثَ بَني مُلَيْلٍ مُسنَداً والآسِيَيْنِ وأَقْعَصُوا شُعْرُورَا[٥]

وقال نُفيع بن صفّار للمُحاربي: [من البسيط]

---

(١) م: القناطير.
(٢) شعر الأخطل ج ١ ص ٧٧، وهي منسوبة لأبي كردوس الكناني.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٧، وفيه الشعر؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٤، عن أبي عمرو الشيباني.
(٤) ديوان جرير ص ٢٩٢.
(٥) في ديوان جرير: مسلما، والشعشمين وأسلموا شعرورا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000304

ما بَعْدَ قَتْلِ شُعَيْثٍ في سَراتِكُمُ وبَعْدَ قَتْلِ أَبي أَفْعَى وشُعْرورِ

وقال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل[١] العَجْلاني: [من البسيط]

قُلْ لابْنَةِ الأَخطلِ المَسلوبِ مِئْزَرُها يَوْمَ الفَوارِسِ لَمّا رَاثَ فادِيها

ولَستُ سائِلَها إلّا بِواحِدَةٍ ما رَدَّ تَغْلِبُ عَنْها إذْ تُناديها

وقال عُبيد بن حُصَين النُمَيري الراعي[٢]: [من الطويل]

أَبا مالِكٍ لا تَنْطُقِ الشِعْرَ بَعْدَها وأَعْطِ القِيادَ القائدينَ على كسر[٣]

ونَحنُ تَرَكْنا تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ كَمُنْكَشِرٍ[٤] الأَنْيابِ مُنقَطِعِ الظَهْر

يعني بما كان بينهم يوم الخابور، ويوم ماكِسين.

## يومُ الثَّرثار الأول

والثَرثار نهر ينزع من هِرْماسِ نَصيبين، ويُفرِّغ في دجلة بين الكُحيل ورأس الإيَّل.

قالوا[٥]: استمدّت تغلب بعد يوم ماكِسين وحشدت، واجتمعت إليها النَمِر بن قاسِط، وأتاها المُجَشِّر بن الحارث من ولد أبي ربيعة بن ذُهْل بن شَيبان، وكان من سادات بني شيبان بالجزيرة، وأتاها زِمام بن مالك الشَيباني في جمع، وأتت جماعة منهم مالك بن مِسمَع قبل يوم

(١) الأصل: ابن أبي مقبل. انظر: فهرس الطبري.
(٢) ديوان الراعي النميري ص ١١٦، ١١٧.
(٣) والمثبت من ط ويوافق رواية الديوان.
(٤) في الديوان: كمنكسر.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ٢ ص ٢٠٥، عن أبي عبيدة، شعر الأخطل ج ١ ص ٧٢ ـ ٧٥، عن أبي عمرو الشيباني.

الجُفرة، وقبل مصيره إلى ناحية اليمامة والبحرين، فشكوا إليه قيساً وما كان منهم يوم ماكِسين وقبله فقال: ما أحسبكم إلّا من نبيط تكريت، ولو كنتم من بني تغلب لدافعتم عن أنفسكم وحريمكم. فقالوا: إنّا حَيٌّ فينا ما قد علمتَ من النصرانيّة، ومُضَرُ مُضَرُ وأيّ السلطانَين غلب فهو مع قيس. فقال مالك: اذهبوا فإنْ أمدّهم السلطان بفارس فلكم عليَّ فارسان، وإنْ أمدّهم برجل فلكم رجلان، إنّ السلطان اليوم لفي شغل عنكم وعنهم. فانطلَقوا وقد غضبوا، وجعلوا عليهم بعد شُعيث بن مُليل زياد بن هَوْبَر، ويقال يزيد بن هوبر التغلبي.

وقال ابن[١] الكلبي: هو حنظلة بن قيس بن هوبر أحد بني كنانة بن تيم بن أُسامة بن مالك بن بكر بن حُبيب، وكان على قيس عُمَيْر بن[٢] الحُباب السُلَمي. فلما رأى مَن مع بني تغلب، استنجد تميماً وبني أسد، فلم يأته منهم أحد، فقال/ عُمَيْر[٣]: [من الطويل] [١١٠٣]

أَيا أَخَوَينا مِن تَميمٍ هُديتُما ... ومِن أَسَدٍ تَسمَعانِ المُنادِيا

أَلَمْ تَعْلَما إِذْ جاءَ بَكْرُ بن وائِلٍ ... وتَغْلِبُ أَلْفافاً تَهُزُّ العَوالِيا

إِلى قَوْمِكُمْ قد تَعْلَمونَ مَكانَهُمْ ... وكانوا جَميعاً حاضِرين وباديا

وزعموا[٤] أنّ عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان البَكْري ممّن أنجدهم مع من أنجدهم من ربيعة[٥]. فلذلك حقد عليهم المصعب بن الزبير حتى قتل أخاه النابئ ولم يقتل صاحبه، وكانت القَيسيّة زُبيريّة. وأنجد بني

---

(١) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٧١.

(٢) ط: عمير بن مالك بن الحباب، انظر: فهرس الطبري.

(٣) الأبيات في الأغاني للأصفهاني ج ١٢ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٢.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٦؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٣.

(٥) مع من انجدهم: ليست في ط.

تغلب أيضاً ركضةُ بن النعمان الشَيباني، قالوا: ثم إنّ الرَبعيّين والقيسيّين التقوا على الثَرْثار، فاقتتلوا قتالاً شديداً وجعل بنو تغلب يقولون[١]: [من الرجز]

نَنْعَى[٢] بأَطْرافِ القَنا المُجاشِعا فإنّه كانَ كَريماً فاجِعا
وابْنَ مُلَيْلٍ شَيْخَنا[٣] المُدافِعا[٤]

ثم إنّ قيساً انهزمت، وقتلت بنو تغلب وألفافُهم منهم مقتلةً عظيمة، وبقروا بطون ثلاثين امرأة من بني سُلَيْم. وقالت ليلى بنت الحُمارِس التغلبيّة، ويقال قالها الأخطل[٥]: [من الرجز]

لَمّا رَأَوْنا والصَليبَ طالِعا ومَارَ سَرْجيسَ وسَمّاً ناقِعا
والخَيْلَ لا تَحْمِلُ إلّا دارِعا والبِيضَ في أَيْمانِنا[٦] قَواطِعا
خَلُّوا[٧] لنا الثَرْثارَ والمَزارِعا وحِنْطَةً طَيْساً[٨] وكَرْماً يانِعا
كأَنّما كانوا غُراباً واقِعا

ويُروى: زاذان والمزارعا.

---

(١) الرجز في شعر الأخطل ج ١ ص ٧٥.
(٢) ط: نبغي.
(٣) شيخاً.
(٤) الرجز في شعر الأخطل هكذا:

إنعوا إياساً واندبوا مجاشعا كلاهما كان كريماً فاجعا
وَيْها بني تغلب اضربا فاقعا

(٥) شعر الأخطل ج ١ ص ١٢٩.
(٦) في شعر الأخطل: اكفنا.
(٧) ط: تحلو.
(٨) د: طليسا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000307

وقال الأخطل[١]: [من الطويل]

عَتَبْتُمْ عَلَينا آلَ عَيْلانَ[٢] كُلُّكُمْ وأَيُّ عَدُوٍّ لم نُبِتْهُ على عَتْبِ

في قصيدة له. فأجابه جرير بن عَطيّة في قصيدة له[٣]: [من الطويل]

سَتَعْلَمُ ما يُغْني الصَلِيبُ إذا غَدَتْ كَتائِبُ قَيْسٍ كالمُهَنَّأَةِ الجُرْبِ

لَعَلَّكَ يا خِنْزيرَ تَغلِبَ فاخِرٌ إذا مُضَرٌ يَوْماً تَسَامَتْ بها الحرْبُ[٤]

وقال الأخطل في شعر طويل[٥]: [من الطويل]

لَعَمْري لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ إلى جانِبِ الثَرْثارِ راغِيَةَ البكْرِ

وقال نُفيع[٦] بن صفّار المُحاربي: [من الطويل]

أَبا[٧] مالِكٍ لا تَدَّعِ الفَخْرَ بالمُنَى فما بِسِفاهِ القَوْلِ يُغْضَبُ لِلْوِتْرِ

ولكِنْ بِحَدِّ المَشرَفِيَّةِ يُنتَمَى بها لِلْمَعالي والمُنَقَّفَةِ[٨] السُمْرِ

فيقال: إنّه بَهَتَهُ بهذا الشعر، ويقال: بل قاله له وقد ادّعى الأخطل باطلاً في بعض أيامهم.

---

(١) شعر الأخطل ج ١ ص ٤٧.
(٢) في شعر الأخطل: قيس عيلان.
(٣) ديوان جرير ص ٦٠.
(٤) في الديوان:

لعلك خنزير الكناسة فاخرٌ إذا مضرٌ يوماً تسامى بنو الحرب

(٥) شعر الأخطل ج ١ ص ١٨٦.
(٦) الأصل: نفير.
(٧) ط: أيا.
(٨) ط: المنفعة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000308

## يوم الثَّرثار الثاني

قالوا[١]: ثم إنّ قيساً تجمّعت واستمدّت واستعدّت وعليها عُمَيْر بن الحُباب وهم في عسكرٍ، فأتاهم زُفَر بن الحارث من قَرْقِيسيا، وعبد الملك مشغول عنه فكان في عسكر آخر. وكان رئيس بني تغلب والنَمِر ومن معهما ابنُ هَوْبَر فالتقوا بالثرْثار، فاقتتلوا أشدّ قتال اقتتلته الناسُ، فانحازت بنو عامر وكانت في إحدى المُجَنِّبَتَيْن، وصبرت بنو سُلَيم وأَعْصَر حتى انهزمت بنو تغلب وقُتل ابنا عبد يسوع بن حرب، ومحكان، وعبد الحارث من بني الأوس بن تغلب. فقال عُمَيْر بن الحُباب[٢]:/ [من الوافر] [١١٠٤]

فِدًى لِفَوارِسِ الثَرْثارِ نَفْسي ... وما جَمَّعْتُ مِن أَهْلٍ ومالِ
ووَلَّتْ عامِرُ عَنَّا فأَجْلَتْ ... وحَوْلي مِن رَبيعَةَ كالجِبالِ
أُكاوِحُهُمْ بِدُهْمٍ مِن سُلَيْمٍ ... وأُعصِرُ كالمَصاعِيبِ النِهالِ

وقال زُفَر بن الحارث[٣]: [من الوافر]

أَلا مَن مُبْلِغٌ عَنّي عُمَيْراً ... رِسالةَ ناصِحٍ وعليهِ زارِ
أَتَتْرُكُ[٤] حَيَّ ذي يَمَنٍ وكَلْباً ... وتَجْعَلُ حَدَّ نابِكَ في نِزارِ
كمُعْتَمِدٍ عَلى إِحْدَى يَدَيْهِ ... فخانَتْهُ بِوَهْنٍ وانْكِسارِ

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٣٨.
(٢) البيتان ١ ـ ٣ في الأغاني للأصفهاني ج ١٢ ص ٢٠٦؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٧٢.
(٣) الأبيات في الأغاني للأصفهاني ج ٢٤ ص ٣٩.
(٤) ط: أيترك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000309

## يوم الفُدَيْن

قالوا: وأغار عُمَيْر بن الحُباب على الفُدَيْن، وهي قرية على شاطئ الخابور ولها حصن، فاكتسح[١] ما فيها، وقتل عامّة أهلها، ويقال: بل قاتل فيها جميع بني تغلب، وكانوا بها مزاحَفةً فهزمهم، فقال ابن صفّار: [من الكامل]

لو تُسألُ الأرْضُ الفضاءُ بِأَمْرِكُمْ شَهِدَ الفُدَيْنُ بِهُلْكِكُمْ والصُوَّرُ
كَذَبَتْكَ شَيْبانُ الأُخُوَّةَ وَانَّفَتْ أَسْيافَكُمْ بِكُمُ سَدُوسُ ويَشكُرُ

والعامّة تُسَمّي هذه القرية الصُوَّر، وهي قريبة من الفُدَيْن بينهما نحو من أربعة فراسخ.

## يوم السُكَيْر

وهو يسمى اليومَ سُكير العبّاس، قال: ولقي عُمَيْر بن الحُباب تغلب والنَمر، وعليهم ابن هَوْبَر بالسُكَير، وهي قرية تَشرَع[٢] على الخابور، ومنها ناحية تشرع على الفُرات، فاقتتلوا فانهزمت تغلب والنَمِر، وهرب عُمَيْر بن جَنْدَل وكان من فرسان تغلب، وقال عُمير بن الحُباب: [من الطويل]

وأَفْلَتَنا يَوْمَ السُكَيْرِ ابنُ جَنْدَلٍ على سابِحٍ غَوْجٍ[٣] اللَبانِ مُثابِرِ
ونحن كَرَرْنا الخَيْلَ قُبّاً شَوازِبا دِقاقَ الهَوادي دامِياتِ[٤] الدَوائرِ

(١) ط، م: فأكشح.
(٢) ط: يشرع.
(٣) ط: عوج.
(٤) ذاميات.

وقال ابن صفّار: [من الوافر]

صَبَحْناكُمْ بِهِنَّ على سُكَيْرٍ فلاقَيْتُمْ هُناكَ الأَقْوَرينا

## يوم المعارك

والمعارك بين الحَضر والعقيق من أرض الموصل، قال: اجتمعت تغلب بعد يوم السُكَير بهذا المكان، فالتقوا وقيس به، واشتدّ قتالهم، فانهزمت تغلب، فقال ابن صفّار: [من الكامل]

ولقد تَرَكْنا بِالمَعارِكِ مِنْكُمُ والحَضرِ والثَرْثارِ أَجساداً جُثا

فيقال: إنّ يوم المعارك والحَضر واحد. هزموهم إلى الحضر فقتلوا منهم بشَراً، وقال بعضهم: هما يومان مختلفان كانا لقيس والله أعلم.

## يومُ لِبَّى (١)

قالوا(٢): والتقوا أيضاً بلِبَّى(٣) عند دَيْرها، ولِبَّى فوق تكريت من أرض الموصل، فتناصفوا، فقيس تقول: كان الفضل لنا، وتغلب تقول: كان الفضل لنا(٤).

---

(١) البيت الأول في معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٤٩٢.
(٢) ياقوت: معجم البلدان ج ٥ ص ١٠: لِبَّا.
(٣) ط: بلبا.
(٤) الجملة «وتغلب... الفضل لنا» ليست في ط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000311

## يوم بَلَد

وقال أبو الوليد الكِلابي: كانت بين قيس وتغلب وقَعة ببَلَد تكافئوا فيها، وقال أبو عيسى القيسي: كانت لِقيس.

## يوم الشَرْعبِيّة

قالوا[١]: التقوا بالشَرْعَبِيّة وعلى قيس عُمَيْر بن الحُباب، وعلى تغلب وألفافها ابنُ هَوْبَر، فكان بينهم قتال شديد، وقُتل يومئذ عمّار بن المهزم، وعاصم السُلَميّان. وكان يوم الشرعبيّة لتغلب على قيس، فقال الأخطل[٢]: [من الكامل]

ولقد بَكَى الجَحّافُ لَمّا أَوْقَعَتْ بِالشَرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الأَهْوالا[٣] / [١١٠٥]

والشرعبيّة من بلاد بني تغلب، وبناحية مَنْبِج أيضاً شرعبية، فبعضهم يقول: إنّ هذه الواقعة كانت بناحية منبج، وذلك غلط.

## يوم البليخ

قالوا: اجتمعت تغلب وسارت إلى البليخ وهناك عُمير والقيسيّة، والبليخ نهر بين الرَقَّتَيْن. فالتقوا وعلى قيس عُمَيْر، وعلى تغلب ابن هَوْبَر، فهُزمت تغلب، وقُتلت وبُقرت بطون نساءٍ من نسائهم كما فعلوا يوم الثَرْثار، وفي ذلك يقول ابن صفّار: [من الكامل]

---

(١) شعر الأخطل ج ١ ص ١١٤، ١٢٩.
(٢) شعر الأخطل ج ١ ص ١١٤.
(٣) في شعر الأخطل: الأطفالا.

زُرْقُ الرِماحِ ووَقْعُ كُلِّ مُهَنَّدٍ زَلْزَلْنَ قَلْبَكَ بِالبَلِيخِ فزالا

وأنشدني أبو الوليد الكلابي لبعضهم: [من المتقارب]

تَسامَتْ جُموعُ بَني تَغْلِبٍ إِلَيْنا فكُنّا عَلَيْهِمْ وَبالا

بَقَرْنا النِساءَ غَداةَ البَلِيخِ إذا[1] جِئْنَنَا وقَتَلْنا الرِجالا

## يوم الحَشّاك[2]
## ومقتل عُمَيْر بن الحُباب السُلَمي

قالوا[3]: ولما رأت تغلب إِلْحاحَ عُمير بن الحُباب عليها جمعت حاضرتها وباديتها وصاروا إلى الحَشّاك، وهو نهر يأخذ من الهِرْماس، وعلى الحَشّاك تِلال وقُور وبقربه الشَرْعَبيّة، وإلى جنبه بِراق ويقال بَراق[4]. ودلف إليهم[5] عُمَيْر في قيس ومعه زُفَر بن الحارث والهُذيل ابنه، وعلى تغلب ابن هَوْبَر، فاقتتلوا عند تلّ الحشّاك أشدَّ قتالٍ وأَبْرَحَهُ حتى جنّ عليهم الليل ثم تَفرّقوا، فاقتتلوا من الغد إلى الليل ثم تحاجزوا، وأصبحت تغلب في اليوم الثالث، فتعاقدوا ألّا يفروا[6]. فلما رأى عُمَيْر جدّهم، وأنّ نساءهم معهم، قال لقيس: يا قومِ أرى لكم أن

---

(١) ط: إذ.

(٢) ط، د: الحُشّاك، م: الحَشاك. انظر: معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٣٠٢.

(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٨، رواية ابن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل، شعر الأخطل ج ١ ص ٧٢ـ ٧٧، عن أبي عمرو الشيباني؛ البكري، معجم ما استعجم ص ٣٣٨.

(٤) انظر: معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٤٣٦.

(٥) ط، د: دلفنا لهم.

(٦) ط: بقروا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000313

تنصرفوا[١] عن هؤلاء، فإنّهم مستقتلون، فإذا اطمأنّوا وصاروا إلى سَرحهم وَجَّهْنا إلى كلّ قوم منهم مَن يُغير عليهم، فقال له عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي: يا ابن الصَمْعاء قُتِلَتْ فرسان قيس أمس وأول من أمس[٢] ثم مَلِئَ سَحْرُك وجَبُنْتَ، ويقال: إنّ عُيَيْنة بن أَسماء بن خارجة الفزاري، وكان[٣] أتاه مُنجداً له، قال ذلك. فغضب عمير من قوله، وقال[٤]: كأنّي بك لو حَمِسَ الوَغَى أَوّلَ فارٍّ، فنزل عُمير، وجعل يقاتل راجلاً وهو يقول: [من السريع]

أَنا عُمَيْرٌ وأَبو المُغَلِّسْ قد أَحْبِسُ القَوْمَ بِضَنْكِ المَحْبِسْ

وانهزم زُفَر يومئذ، وهو اليوم الثالث، فلحق بقَرقِيسيا، وذلك أنّه بلغه أنّ عبد الملك قد عزم على الحركة إليه بقرقيسيا. فبادر لإحكام أمره والتأهُّب بما يحتاج إليه، ويقال: إنّه ادّعى ذاك حين فرّ تحَسُّناً به، وركبت تغلب ومن معها أكتاف[٥] القيسيّة، وجعلوا يقولون: [من الطويل]

أَما تَعْلَمونَ أَنَّ تَغْلِبَ تَغْلِبُ

وشدّ[٦] على عُمَير[٧] جميلُ بن قيس من بني كعب بن زُهير فقتله، فقال الأخطل لزُفَر[٨]: [من الوافر]

---

(١) ط: تشرفوا.
(٢) «وأول من أمس»: ليست في ط.
(٣) ليست في ط.
(٤) ط: كان.
(٥) ط: اكساء.
(٦) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٦٧.
(٧) ط: ابن.
(٨) شعر الأخطل ج ٢ ص ٤٢١.

لَعَمْرُ أَبيكَ يا زُفَرَ ابْنَ لَيْلى[١] لقد أَنْجاكَ جَدُّ بَني مُعاز
ورَكْضُكَ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ[٢] إِلَيْنا كَأَنَّكَ مُمْسِكٌ بِجَناحِ بازي

ويقال[٣]: بل تَعَاوَى على عُمير غلمان من بني تغلب فرموه بالحجارة وقد أعيا حتى أَثخنوه، وكرّ عليه ابن هَوْبَر فقتله، وأصابت ابنَ هوبر يومئذ جراحة، فلما انقضت الحرب أوصى بني تغلب وهو لِمَا بِهِ من جراحته بأن يولّوا أمرهم/ مرّار بن علقمة الزُهري. ورْوي[٤] أيضاً: [١١٠٦] إنّ ابن هَوْبَر جُرح في اليوم الثاني من أيّامهم هذه الثلاثة، فأوصى بني تغلب بأن يؤمّروا عليهم مرّاراً ومات من ليلته، فكان مرّار رئيسهم في اليوم الثالث، فعبّأهم على راياتهم، وأمر كلّ بني أب أن يجعلوا نساءهم خلفهم، فلما أبصرهم عُمَيْر قال لأصحابه: يامعشر قيس[٥] إنّ تغلب حيّ كثير العدد، وقد اجتمعوا لقتالكم ونساؤهم معهم، فأطيعوني وانصرِفوا، فإذا تفرّقوا شدَدْنا عليهم حَياً. فقيل له القول الذي قيل له، وفعل ما فعل حتى قتله جميل الزُهري، قال الشاعر: [من الطويل]

أُرِقتُ بِأَثْناءِ الفُراتِ وشَفَّني نَوائِحُ أَبْكاها قَتيلُ ابْنِ هَوْبَرِ
ولم تَظْلِمي إِنْ نُحْتِ أُمَّ مُغَلِّسٍ قَتيلَ النَصارَى في نَوائِحَ حُسَّرِ

وقال بعض الشعراء ينكر قَتْل ابن هَوْبَر عُميراً: [من الطويل]

وإِنَّ عُمَيْراً يَوْمَ لاقَتْهُ تَغْلِبُ قَتيلُ جَميلٍ لا قَتيلُ ابْنِ هَوْبَرِ

---

(١) شعر الأخطل: بن عمرو.
(٢) في شعر الأخطل: ملتفت.
(٣) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٦٧٥، عن الدولابي.
(٤) شعر الأخطل ج ١ ص ٧٥.
(٥) م: قرقيس.

قالوا: وكانت ابنة الحُمارِس تنشر شعرها، وتحرّض الناس، وهي تقول: [من الرجز]

إِيهاً بَني تَغْلِبَ إِيهاً إِيهَا نَحْنُ بنو الحَرْبِ نَشَأْنا فيها

واستحرّ القتل يومئذ ببني سُلَيْم وغَنِيّ خاصّةً، وقد قُتل من غيرهم من قيس بشر كثير. وقال عُمَيْر في أوّل يوم لاقى بني تغلب فيه، فصابروه فيما ذكر بعضهم(١): [من الطويل]

وكُنّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاءَ تَمْرَةً لَيالِيَ لاقَيْنا جُذاماً وحِمْيَرا

فلما قَرَعْنَا(٢) النَبْعَ بِالنَبْعِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ أَبَتْ عيدانُنا أَنْ تَكَسَّرا

وإنّا لَقينا مِن رَبيعَةَ مَعْشَراً يَقودونَ خَيْلاً لِلْمَنِيَّةِ ضُمَّرا

سَقَيْناهُمُ كَأْساً سَقَوْنا بِمِثْلِها عَلَى أَنَّهُمْ كانوا عَلَى المَوْتِ أَصْبَرا

ويقال: إنّه لغيره والله أعلم.

وقال زُفَر(٣): [من الوافر]

أَلا يا كَلْبُ غَيْرُكِ أَوْجَعوني وقد أَلْصَقْتُ خَدَّكِ بالتُرابِ(٤)

ألا يا كَلْبُ فانْتَشِري ونامي(٥) فقد أَوْدَى عُمَيْرُ بَني الحُبابِ

وبعثت بنو تغلب برأس عُمَيْر بن الحُباب إلى عبد الملك وهو بغُوطة دمشق مع وفد منهم، فأعطَى الوفدَ وكساهم. فلما صالح عبد الملك زُفَر

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة ج ١ ص ١٥٥ ـ ١٥٦، ونسبها لزفر بن الحارث.

(٢) ط: فرغنا.

(٣) البيتان في العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٣ ص ٢٧٦.

(٤) سقط هذا البيت من م.

(٥) م: نابي.

بعد ذلك واجتمع الناس عليه، قال الأخطل شعراً يقول فيه[١]: [من البسيط]

بني أُمَيَّةَ قد ناضَلْتُ دونَكُمُ ... أَبْناءَ قَوْمٍ هُمُ آوَوْا وهُمْ نَصَروا

وقَيْسَ عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلوا رَقَصاً ... فبايَعوا لَكَ[٢] قَسراً بَعْدَ ما قُهِروا[٣]

ضَجُّوا مِنَ الحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوارِبَهُمْ ... وقَيْسُ عَيْلانَ مِن أَخلاقِها الضَجَرُ

فلا هَدَى اللهُ قَيْساً مِن ضَلالَتِها[٤] ... ولا لَعاً لِبَنِي ذَكْوانَ إِنْ عَثَروا

ولَمْ يَزَلْ لِسُلَيْمٍ أَمْرُ جاهِلِها ... حَتَّى تَعايا[٥] بها الإِيرادُ والصَدَرُ

فقد نُصِرْتَ أَميرَ المُؤْمِنينَ بِنا ... لمّا أَتاكَ بِمَرْجِ الغُوطَةِ النضرُ[٦]

يُعَرِّفونَكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبابِ فقد ... أَضْحَى ولِلسَيْفِ في خَيْشُومِهِ أَثَرُ

وقال الأخطل في قصيدة له[٧]: [من الوافر]

[١١٠٧] ألا مَن مُبْلِغٌ قَيْساً رَسولاً ... فكَيْفَ وَجَدْتُمُ طَعْمَ الشِقاقِ/

فَإِنْ يَكُ كَوْكَبُ الصَّمْعاءِ نَحْساً ... بِهِ وَلَدَتْ وبِالقَمَرِ المُحاقِ[٨]

ولاقَى ابْنُ الحُبابِ له حُمَيّاً ... كَفَتْه كُلَّ حازِبَةٍ وراقِ

---

(١) شعر الأخطل ج ١ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣، ٢٠٥ ـ ٢٠٦، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

(٢) في شعر الأخطل: فبايعوك جهاراً.

(٣) في شعر الأخطل: كفروا.

(٤) في شعر الأخطل: ضلالتهم.

(٥) في شعر الأخطل: تعيا.

(٦) ط: البقر، وفي شعرالأخطل: الخبر.

(٧) شعر الأخطل ج ١ ص ٧٩.

(٨) البيتان الأول والثاني ليسا في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000317

فَأَضْحَى[١] رَأْسُهُ بِبِلادِ عَكٍّ وسائرُ خَلْقِهِ بِجَبا[٢] بِراقِ
وإلّا تَذْهَبُ الأَيّامُ تَرْفِدْ جَميلَةَ مِثْلَها قَبْلَ الفِراقِ
مَلأْنا جانِبَ الثَّرْثارِ مِنْهُمْ وجَهَّزْنا أُمَيْمَةَ لانْطِلاقِ[٣]

أُميمة[٤] امرأة عُمَير بن الحُباب.

## يوم الكُحَيْل

من أرض الموصل في عبر[٥] دجلة الغربي

قالوا: لما قُتل عُمَيْر بن الحُباب، تجمّعت قيس بناحية حَدَث الرِقاق، وهي بناحية قيس، فقال الأخطل[٦]: [من الوافر]

ضَرَبْناهُمْ على المَكْروهِ حَتَّى حَدَوْناهُمْ[٧] إلى حَدَثِ الرِقاقِ[٨]

قالوا[٩]: ثمّ إنّ تميمَ بن الحُباب أتى زُفَر بن الحارث، فسأله أن يطلب له بثأره، فامتنع من ذلك، فقال له الهُذيل ابنه:

---

(١) م: وأضحى.
(٢) ط: تحيا.
(٣) ط، د: كالطلاق.
(٤) شعر الأخطل: وفيه أن جميلة المذكورة في البيت الخامس هي زوجة زفر بن الحارث.
(٥) العبارة «فيَ عبر دجلة الغربي... حدث الرقاق» ليست في م.
(٦) شعر الأخطل ج ١ ص ٨٠.
(٧) في شعر الأخطل: حدرناهم.
(٨) م، د، ط: الرفاق. أنظر: معجم البلدان لياقوت.
(٩) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ١٩٨، رواية ابن حبيب وابن شبة؛ شعر الأخطل ج ١ ص ١٢٧؛ البكري، معجم ما استعجم ص ٣٣٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000318

والله لَئِن ظُفِرَ بهم إنّ ذلك لعار عليك، وإن ظَفروا وقد خذلتَهم إنّ ذلك لأشدّ. فاستخلف زُفر على قَرْقِيسيا أخاه أَوْس بن الحارث، وعزم على أن يُغير على بني تغلب ويغزوهم. فوجّه يزيد بن حُمْران في خيل إلى بني فَدَوْكَس، فقتل رجالهم واستباح أَموالهم حتى لم يبق غير امرأة واحدة يقال لها حميدة[١]، أَعاذها ابن حُمران وقد استعاذت به. وبعث الهُذَيلَ بن زُفَر إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وبعث مُسلمَ[٢] بن ربيعة أخا بني عُقيل إلى قوم من بني تغلب مجتمعين فأكثر فيهم القتل. ثم قصد لِبني تغلب وقد اجتمعوا بالعَقيق من أرض الموصل، فلما أحسّت به بنو تغلب، ارتحلت تريد عبور دجلة، فلما صارت بالكُحيل لحقهم زُفَر بن الحارث في القيسيّة فاقتتلوا قتالاً شديداً، وترجّل أصحاب زُفَر أجمعون، وبقي زُفَر على بغل له فقتلوهم ليلتهم وبقروا بطون نساء منهم، وغرق في دجلة أكثر ممَّن[٣] قُتل بالسيف، وأتى فَلُّهم لِبَّى، فوجّه زُفر إليهم الهُذيل بن زُفَر فأوقع بهم إلّا مَن عبر فنَجَا، وأسر زُفَر منهم مائتين فقتلهم صَبْراً، فقال زُفَر: [من الوافر]

أَلا يا عَيْنُ جودي بِانسِكابِ ... وبَكّي عَاصِماً وابْنَ الحُبابِ
فإنّ تَكُ تَغْلِبٌ قَتَلَتْ عُمَيْراً ... ورَهْطاً مِن غَنيٍّ في الحِرابِ[٤]
فقد أَفْنَى بَني جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... ونَمْرَهُمُ فَوارِسُ مِن كِلابِ
قَتَلْنا مِنْهُمُ مِائَتَيْنِ صَبْراً ... وما عَدَلوا عُمَيْرَ بْنَ الحُبابِ
فقَتْلانا نَعُدُّهُمُ كِراماً ... وقَتْلاهُمْ تُعَدُّ مَعَ الكِلابِ

(١) د: حُميله.
(٢) م: الرفاق. انظر: معجم البلدان لياقوت.
(٣) ط: من.
(٤) ط: الخراب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000319

وقال أيضاً[١]: [من الوافر]

قَتَلْنا مِن بني جُشَمٍ جُموعاً فما عَدَلَتْ جُموعُهُمُ عُمَيرا

وقال ابن صفّار[٢] المُحاربي: [من الوافر]

أَلَمْ تَرَ حَرْبَنا تَرَكَتْ حُبَيْباً مُحالِفُها المَذَلَّةُ والصَّغارُ

وقد كانوا أُولي عِزٍّ فأَضْحَوْا وَلَيْسَ بِهِمْ مِنَ الذِلِّ انْتصارُ

حدثني[٣] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه، حدثنا ابن الجصّاص قال:

وقف عِكْرِمة بن رِبعِيّ التّيْمي[٤] من ربيعة على أسماء بن خارِجة الفزاري بالكوفة فقال له: قَتلت بنو تغلب عُمَيْرَ بن الحُباب، فقال أسماء: لا بأس إنّما قُتل في ديار القوم/ مُقْبِلاً غير مدبر، ثم قال[٥]: [١١٠٨] [من الطويل]

يَدي لَكَ رَهنٌ عَنْ سُلَيْمٍ بِغارَةٍ تَشيبُ لها أَصْداغُ[٦] بَكْرِ بْنِ وائِلِ

وتَتْرُكُ أَوْلادَ الفَدَوْكَسِ عالَةً يَتامَى أَيامَى نُهْزَةً لِلْقَبائِلِ[٧]

وحدثني[٨] الأَثْرَم عن خالد بن كلثوم عن المفضَّل الضَبّي وغيره

---

(١) يرد في م: «قتلنا منهم مائتين صبراً»، وهي مقحمة سهواً.

(٢) م: ابن صفوان.

(٣) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٤٨٣.

(٤) م: التميمي.

(٥) البيتان في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص ٤٨٣.

(٦) م: أصداء.

(٧) ط: القبائل.

(٨) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ج ٢ ص ٥٣٥؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢٤ ص ٣٩، عن أدهم بن عمران العبدي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000320

قالوا: أُسر القُطامي في يوم من أيّامهم[١] وأُخذ ماله، فقام زُفَر حتى ردّ عليه ماله وجميع ما أُخذ منه ووصله، فقال فيه[٢]: [من البسيط]

إنّي وإنْ[٣] كانَ قَوْمي لَيْسَ بَيْنَهُمُ ... وبَيْنَ قَوْمِكَ إلّا ضَرْبَةُ الهادي

مُثْنٍ عَلَيْكَ بما أَوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ ... وقد تَعَرَّض مِنّي مَقْتَلٌ بادي

في شعر طويل.

وقال أيضاً[٤]: [من الوافر]

فَمَن يَكُنِ اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ ... فقد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتاعا

أأكفُرُ بَعْدَ دَفْعِ المَوْتِ عَنّي ... وبَعْدَ عَطائِكَ المائَةَ الرِتاعا

وقال عَوانة بن الحَكَم وغيره: لمّا ولّى مصعب المهلَّب بن أبي صُفْرة الموصل والجزيرة، بعث إلى بني تغلب وكانوا مَرْوانيّة؛ أن يُبايعوا أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وإلّا أتاكم جيش يُنسيكم قيساً ويُلحقكم بمن قتلتم منهم وقتلوا منكم، فعُزل قبل أن يُحدث فيهم حَدَثا، فلذلك قال القُطامي[٥]: [من الطويل]

أَتاني مِنَ الأَزْدِ النَذيرَةُ بَعْدَ ما ... تَناشَدَ قَوْلي بالحِجازِ المَجالِسُ

فقالوا[٦] عَلَيكَ ابْنَ الزُبَيْرِ فعُذْ بِهِ ... أَبى اللهُ أَنْ[٧] أَخزَى وعِزٌّ[٨] خُنابِسُ

---

(١) م: أيامه.
(٢) ديوان القطامي ص ٨٤.
(٣) ط: أي فان.
(٤) ديوان القطامي ص ٣٧.
(٥) ديوان القطامي ص ١٥٠.
(٦) د، م: فقال.
(٧) ليست في ط.
(٨) ط، م: عنّ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000321

وما جَعَلَ الله المُهَلَّبَ فارِساً ولكِنَّ أَمْثالَ الهُذَيْلِ الفَوارِسُ

## يومُ البِشْر

والبِشْر جبل في عبَر[١] الفرات الغَرْبي

قالوا[٢]: وَفَد الأخطل على عبد الملك بن مروان، فدخل عليه الجحّاف بن حُكَيم بن عاصم بن قيس السُلَمي، والأخطل عنده، فقال له عبد الملك: أتعرف هذا يا أخطل؟ قال: نعم هذا الذي أقول فيه[٣]: [من الطويل]

أَلا سائِلِ الجَحّافَ هَلْ هُوَ ثائِرٌ بِقَتْلَى أُصيبَتْ من سُلَيْمٍ وعامِرِ؟

وأنشد القصيدة حتى فرغ منها، فتغالظا في الكلام. فنهض الجحّاف يجرّ مِطْرَفاً كان عليه حتى أتى الديوان، فنظر إلى مقادير القراطيس التي تُكتب فيها العهود، ثم لطفَ لبعض الكُتّاب حتى كتب له عهداً مفتعَلاً على صدقات بكر وتغلب بالجزيرة، وقال لأصحابه:

إنّ أميرَ المؤمنين قد ولّاني هذه الصدقات، فمن أراد اللحاق بي فليفعل. وسار حتى أتى الموضع الذي يُدعَى اليوم برُصافةِ هشام، وهو قرب الرَقّة. فاجتمع إليه أصحابه بها، فقال لهم: إنّ الأخطل يعيبني[٤] وأَسْمَعَني، ولستُ بوالٍ، فمن كان يحبّ أن يرحض[٥]

---

(١) م: عين.

(٢) المبرد، الكامل ج ٢ ص ٦٢٣ ـ ٦٢٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٠ ـ ٢٠١؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٣٥ ـ ٣٨.

(٣) شعر الأخطل ج ٢ ص ٥٢٨.

(٤) م: سبني.

(٥) د، م: يرخص.

عنّي[١] العارَ وعن نفسه فيَّ فليصحبْني، فإنّي آليت أن لا أغسل رأسي أو أُوقِعَ ببني تغلب، فرجعوا غَيْر ثلاث مائة، قالوا[٢] له: نموت معك ونحيا.

فسار ليلته حتى أصبح الرحُوبَ، وهو ماءٌ لبني جُشَم بن بكر قوم الأخطل، فصادف عليه جماعة عظيمة من بني تغلب فقتل منهم مقتلة عظيمة، وأُخذ الأخطل، وعليه عباءة وسخة فظنّ آخِذُه أنّه عبد، وسُئل، فقال: أنا عبد فخلّى سبيله، فرمى بنفسه في جُبّ من جباتهم مخافةَ أن يراه من يعرفه من قيس فيُقتل وقُتل أبوه يومئذ. فلما انصرفت القيسيّة
[١١٠٩] خرج من البئر، وجعلت عَبْلَة امرأته تسأله أن يعود إلى البئر خوفاً/ عليه من كرّتهم وعودتهم، فقال[٣]: [من الكامل]

يا عَبْلَ أَكْرمَ حُرَّةٍ في قَوْمِها حَسَباً وأَرْعَاهَا لِكَهْلِ سَيِّدِ
قامَتْ تُتَبِّعُنا دُموعاً حَرَّةً منها بِطَرْفٍ غَضِيضَةٍ لَمْ تَبْرُدِ

ثم إنّ الجحّاف استخفى، فطلبه عبد الملك بن مروان، فمضى حتى دخل بلاد الروم ممّا يلي أرمينية. وأرادت بنو تغلب دفن موتاهم، فقال لهم الشَمَرْذَى: إنّكم إن دفنتموهم، فرأى الناس كثرتهم، غَزُوْكم استقلالاً لكم واجترؤوا عليكم، فأحرقهم. وقال الجحّاف للأخطل[٤]: [من الطويل]

أَبا مالكٍ هَلْ لُمْتَني إذ حَضَضْتَني على القَتْلِ أَمْ هَلْ لامَني لَكَ لائِمُ؟
أَلَمْ أُفْنِكُم قَتْلاً وأَجْدَعْ أُنوفَكُمْ بِفِتْيانِ قَيْسٍ والسُيوفِ الصَوارِمِ؟

---

(١) ط: عن.
(٢) ط: وقالوا.
(٣) ليس في شعر الأخطل.
(٤) الأبيات في شعر الأخطل ج ١ ص ٣٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000323

بِكُلِّ فَتًى ينعَى عُمَيْراً بِسَيْفِهِ إذا اعْتَصَمَتْ أَيْمانُهُمْ بِالقوائِمِ
فإنْ يَطْرُدوني يَطْرُدوني وقد جَرَى بِيَ الوِرْدُ يَوْماً في دِماءِ الأَراقِمِ
نَكَحْتُ بِسَيْفِي من زُهَيرٍ ومالكٍ نِكَاح اغْتصاب لا نِكاحَ الدراهم
لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَمَرْذَى بِأَرْؤسٍ عِظامِ اللِّحَىٰ مُعْرَنزِماتِ اللَهازِمِ
تُحَشُّ بِأَوْصَالٍ مِنَ القَوْمِ بَيْنَها وبَيْنَ الرِجالِ المُوقِديها مَحارِمُ
فلا تَحْمَدوا إلّا الإمامَ لِتَرْكِكُمْ تَمُشّون[1] بِالخابورِ دَسْمَ العَمائِمِ

في أبيات.

وقال نُفيع بن صَفّار المُحاربي: [من الطويل]

لقد رَفَعتْ نارُ الشَمَرْذَى[2] لِقَومِهِ شَناراً وخِزْياً طارَ كُلَّ مَطارِ

ولم يزل الجحاف ببلاد الروم حتى طُلب له الأمان من عبد الملك فأمنه. وسمعتُ مشايخ من أهل أرمينية يذكرون: أنّ الجحّاف أقام بطرابِزُندة، ثم أتى كَمْخَ ثم أتى قالِيقلا، وبعث إلى بطانة عبد الملك من القَيسيّين حتى أخذوا له أماناً. قالوا[3]:

فلما صار إليه حمّله ديات مَن قتل وأخذ منه الكفلاء، وأمره بالسعي والاضطراب، فقال: أسأل قومي. فأتى الحجّاج بن يوسف بالعراق فحجبه، فلقيَ أسماء بن خارجة، فقال له: إنّي لا أَعْصِب لومَها إلّا بك. فدخل على الحجّاج بن يوسف فكلّمه فأَذِن له، فلما دخل عيه حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

---

(١) ط: يمشون.
(٢) ط: الشمرذي.
(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٣؛ شعر الأخطل ج ١ ص ٣٧ ـ ٣٨.

إنّي أعْمَلْتُ المَطِيَّ إليك من الشام لأنّه ليس أمامك مذهب، ولا وراءك مطلب، وليست يد دون الله تحجزك، وأنت أمير العراق وسيّد قيس، ففُكّ رهني وتَلافَ أمري، فيقال: أنّ الحجاج قال له:

يا جحّاف، أَعملتَ المطيّ من الشام فقلت: آتي الحجّاج فإنْ أعطاني شكرتُ، وإنْ منعني بخّلتُ وذممتُ. والله ما أعطيك مالَ الله. فقال: تعطيني عمالتك. فقال: هذا نَعَمْ فتركها له. ويقال: أنّ الحجّاج قال له: أَعَهِدتَني خائناً؟ فقال: لا، ولكنّك سيّد قومك، ولك عمالة واسعة. فقال: لقد أُلْهِمْتَ الصدق ونظرتَ بنور الله، فأمر له بمائة ألف درهم. وكانت عمالة الحجّاج خمسمائة ألف درهم. ثم أقبل الحجّاج عليه يضاحكه ويسأله عن خبره وخبر بني تغلب والأخطل، فلما وَلّى قال: لله رجال قيس، وقال الجحّاف[1]: [من الطويل]

رَحَلْتُ إلى الحَجّاجِ أَطْلُبُ رِفدَهُ ... على ثِقَةٍ بِالله والرّهْنُ قد غَلِقْ

فَأَخْفَى[2] سُؤالي ثم أَقْبَل ضاحِكاً ... إليَّ وأَعْطاني الوَفاءَ مِنَ الوَرِقْ

فلما[3] أدّى الجحّاف ما أَلزمه عبد الملك، أظهر التوبة وأَصْحابُه ومضى حاجّاً. فذكروا أن محمد بن سُوقة قال: مرّ بي الجحّاف، وأنا في مكَاني في السوق، فاشتَرى منّي خزاً قسمه في أصحابه وإذا هو وأصحابه قد زمّوا أنفسهم. قلت: ما هذا الذي/ أراك وأصحابُك [١١١٠] صنعتموه؟ فقال: جعلنا ما ترى لنذكر خطيئتنا في قتل القوم الذين قتلناهم، ونحن نريد الحجّ، فلعلّ الله يرحمنا ويتوب علينا.

---

(١) البيتان في شعر الأخطل ج ١ ص ٣٨، وهما منسوبان للجحّاف.

(٢) ط: فأخفى، م: فأجفى.

(٣) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000325

وقدم[١] الجحّاف مكّة وأصحابه معه، فتعلق بأستار الكعبة، فجعل ينادي: اللهم اغفر لي وما أظنّ أن تفعل، فسمعه محمد بن الحنفيّة، فقال: يا شيخ، القُنوطُ شرّ من الذّنب. ثم سأل عنه فقيل: هذا الجحّاف. وقال الأخطل[٢]: [من الطويل]

لَقَدْ أَوْقَعَ الجَحّافُ بالبشرِ[٣] وَقْعَةً ... إلى الله مِنْها المُشتَكَى والمُعَوَّلُ

فإلّا تُغَيِّرْها قُرَيشٌ بِمُلكِها ... يكن عن قريش مستماز[٤] ومزْحَلُ

فإن تَحْمِلوا عنهم فما من حَمالةٍ[٥] ... وإن ثَقُلَتْ إلّا دَمُ القوم أَثْقَلُ

فزعموا[٦] أنّ عبد الملك قال له لما أنشده:

يَكُنْ عَنْ قُرَيشٍ مُستَمازٌ ومزْحَلُ

قال: إلى أين ويلك، قال: إلى النار.

## خبر مصعب بن الزبير بن العوام ومقتله

حدثني أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي عن صَعْب بن زيد:

أَنّ المصعب بن الزبير لما فرغ من قتال[٧] المختار كان إبراهيم بن

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٤.
(٢) شعر الأخطل ج ١ ص ٣٢ ـ ٣٣.
(٣) م: الشر.
(٤) ط: مستمار.
(٥) ط: جهالة.
(٦) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٤٨٠؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٣.
(٧) م: قتل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000326

الأشتر على الموصل والجزيرة وأذربيجان وأرمينية، فعزله ووجّهه لقتال الأزارقة، ووجّه المهلَّب بن أبي صُفْرة على عمله، ثم عزل المهلَّب وردَّ إبراهيم بن الأشتر على العمل، ووجّه المهلّب لقتال الأزارقة[١].

قال: وبلغ المصعبَ إقبالُ عبد الملك نحوه وهو يومئذ بالبصرة[٢]، قد[٣] قدم من عند أخيه بعد أن وَفَدَ عليه، فسأل[٤] أهلَ البصرة النهوضَ معه، وكانت الحَروريّة قد نزلت سوق الأهواز وعليهم قَطَرِيُّ بن الفُجاءة، فقالوا:

أصلحَ اللهُ الأمير، كيف نسير معك فهذه[٥] الحَروريّة مُطِلّة علينا وعلى ديارنا وأموالنا؟ وقال المهلّب للمصعب: اعلَمْ أنّ أهل البصرة والكوفة قد كاتبوا عبد الملك وكاتبهم، وأنّه إنّما اجتراً على المسير إلى العراق بِكُتُبهم. وقال[٦] له المهلَّب: لا تُنَحِّني عنك واجعلْني منك قريباً. فقال له المصعب: إنّ أهل البصرة قد أَبَوا أن يسيروا حتى أبعثك لقتال الحَروريّة، وأنا أكره إذ[٧] أقبل عبد الملك إليّ ألّا أسير إليه، فاكفني هذا الثغر. فقال المهلّب: إني لست آمَنُ غَدْرَ القوم بك، وإن فعلوا، فأبعدهم الله.

وحدثنا[٨] أبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب وأحمد بن إبراهيم قال:

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٦.
(٢) ليست في ط.
(٣) ط: فقد.
(٤) م: فسأله.
(٥) م: فهذه.
(٦) ط: فقال.
(٧) ط: إذا.
(٨) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٣٤ ـ ١٣٥، عن المدائني.

حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن الزُبير الحَنظلي عن معاوية بن صَعْصَعَة بن معاوية، وهو ابن أخي الأحنف بن قيس قال: والله إنّي لواقف مع عمّي بالحيرة في ظلّ قصر بني بُقَيلة، إذ أقبل زياد بن عمرو العَتَكي حتى وقف إلى جنب الأحنف، فذكر المصعبَ وسوءَ رأيه فيما بينه وبينه وعابه. فقال له الأحنف:

أظنّك والله يا زياد وأصحابَك ستُدْخِلون علينا ذُلًّا وبلاءً عظيماً، أحسبكم والله ستُدخلون علينا أهل الشام، فيقتلونا وينزلون دُورَنا، فمهلاً يا زياد. فقال زياد: إنّ حالي قد اشتدّت، وإنّ عليَّ دَيْناً. فقال الأحنف: وهل تكفيك عشرة آلاف أكلّم المصعب فيأمر لك بها؟ وأَيْمُ الله إنّي لأعلم أنّها لا تنفعه عندك، فكلّمه الأحنف فأمر بها له. فكان زياد عند ذلك أَسْوَأَ ما كان رأياً وأشدَّه/ على المصعب. [١١١١]

قال أحمد بن إبراهيم، قال وهب: قال أبي هذا حين دخل مصعب الكوفة لقتال عبد الملك، وفي تلك الأيام مات الأحنف بالكوفة، ألا ترى أنّ الأحنف قد كان رجع إلى البصرة بعد مقتل المختار. وكتب في حمزة بن عبد الله[1] مع من كتب فيه من أهل البصرة.

حدثنا أبو خَيْثَمة وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا وهب بن جرير عن أبيه، قال وهب ولا أَعلمه إلا عن صَعْب بن زيد: إن أشراف أهل العراق كتبوا إلى عبد الملك يدعونه إلى أنفسهم ويُخبرونه أنّهم مبايعوه، فلم يبق بالبصرة شريف إلّا كاتبه غير المهلَّب.

وحدثنا أبو خَيْثَمَة، وخَلَف بن سالم المخزومي، وأحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا محمد بن أبي عُيَينة قال: سار

(١) م: عبيد الله.

المصعب يريد عبد الملك حتى انتهى إلى باجُمَيْر[١] ثم التقى هو وعبد الملك فغدر أهل البصرة بالمصعب فقُتل، واجتمع الناس على عبد الملك.

وحدثنا[٢] خَلَف، وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا وهب، حدثني أبي قال: كتبوا إلى عبد الملك يسألونه المسير إليهم ويُخبرونه أنّهم لو قد رأوْه مالوا إليه بمن تبعهم. فأقبل عبد الملك وخرج إليه مصعب، فلما صُفّوا للقتال مال أهل العراق إلى عبد الملك، وبقي المصعب في خِف من الناس. فقال لابنه عيسى: أي بُنَيَّ انصرِفْ فأبى، وقال: والله لا آتي قريشاً فأخبرهم عن مصرعك أبداً، قال: فتقدّمْ إذاً، فتقدّمَ فقُتل. وأقبل عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان، فقال للمصعب: كيف ترى الله صَنَعَ بك وأخزاك؟ قال: بل أخزاك، والمصعب راجلٌ وابن ظَبيان راكب[٣]. قال: فقتل ابن زياد المصعب، واحتزّ رأسه، فأتى به عبد الملك فألقاه بين يديه وهو يقول: [من الطويل]

نُعاطي الملوكَ الحَقَّ ما قَسَطوا لَنا ولـيس عَـلَـينـا قَـتْـلُـهُـم بِـمُـحَـرَّمِ

فخرّ عبد الملك ساجداً. فكان ابن ظبيان يقول: ما ندمت على شيء قطّ ندامتي على ألّا أكون ضربت رأس عبد الملك حين أتيتُه برأس المصعب، فأَرَحْتُ الناسَ منهما[٤] وأكون قد قتلت مَلِكَي العرب في يوم واحد.

وحدثني[٥] أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا

---

(١) م: جميراً.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٣٥.
(٣) «وابن ظبيان راكب»: ليست في م.
(٤) ليست في ط.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٥.

الأسود ابن شيبان عن خالد بن سُمير بحديث طويل فاختصرتُه[١] قال:

لم يكن لأحد من الناس مثل منزلة عبد الله بن[٢] أبي فَرْوة عند المصعب، فلما قُتل المصعب رحل إلى عبد الله بن الزبير، فجعل عبد الملك لمن ردّه عليه مائة ألف درهم، فلم يقدر عليه حتى قدم مكة. فقال له عبد الله بن الزبير:

يا ابن أبي فَرْوة أَخبِرْني عن الناس، قال: يا أمير المؤمنين خرجنا حتى إذا واقفنا[٣] عبد الملك، مال داوود بن قَحْذَم براية بكر بن وائل، ومال فلان براية بني فلان، فلما رأيتُ المصعب قد بقي في رِقّة من الناس أتيته بأفراس قد أضمرتُها فهي مثل القِداح، فقلت له: اركبْ فالحق بأمير المؤمنين، فدتّ في صدري دتّة، وقال: ليس أخوك بالعبد، وأحببتُ الحياة فانصرفتُ. فقال ابن الزبير: حَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكيلُ ثلاث مرار[٤].

وحدثني العُمَري عن الهَيْثَم بن عَديّ عن مجالد عن الشعبي قال:

قدم مصعب حين ولي العراقيْن[٥]، فبدأ بالبصرة وولّى القُباع الكوفة، وكان خليفة القباع بها عمرو بن حُريث. ثم شخص إلى الكوفة، فقتل المختار ومعه الأحنف بن قيس، ثم عزله أخوه عن البصرة، وولّاها[٦] حمزة ابنه. فغضب وأقرّ/ على خلافته القُباعَ، ومضى [١١١٢] إلى أخيه، فردّه على المصرَيْن. وأقام بالبصرة حتى شخص منها إلى

(١) م: واختصرته.
(٢) يضيف م سهواً: الزبير.
(٣) ط: وافقنا.
(٤) م: قرار.
(٥) م: العراق.
(٦) م: وكلها.

الكوفة، واستخلف عبّاد بن الحُصَيْن، ويقال إنّه استخلف سِنان بن سَلَمة وجعل عبّاداً على شُرَطه. وكان الأحنف مع مصعب، فمات الأحنف بالكوفة. ثم إنّ مصعباً شخص إلى مَسكِن فقُتل بها.

وقال الهيثم: ثم خرج عبد الملك يريد العراق لمحاربة مصعب في خمسين ألفاً، فقصد لزُفَر بن الحارث حتى آمنه، وخرج معه إلى مصعب، فشهد حربه ولم يقاتل. وقال غيره: لما صالح عبد الملك زُفَر بن الحارث[١] رجع إلى دمشق ثم شخص قَصداً فواقع مصعباً.

وحدثني[٢] هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم وغيره: أنّ عبد الملك صالح زُفَر بن الحارث ثم قدم دمشق. فأصلح أمر مَلِك الروم والجَراجِمة الذين خرجوا عليه. ثم استشار في المسير إلى مصعب بن الزبير، فقال له بعض من معه: إنّك قد واليت بين سَنَتيْنِ، شخصت فيهما فخسرت خيلك ورجالك، وعامُك هذا عام جَدْب، فأَرْجِ الأمر سنةً أو سنتين واسترحْ ثم اشخص، فقال:

الشام بلد قليل المال، ولا[٣] آمنُ نفاده[٤]، وقد كتب إليَّ أشراف أهل العراق يدعوني إليهم. قال: وكان يشاور يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص ثم يخالفه، ويقول: من أراد صواب الرأي فليخالف يحيى بن الحكم فيما يشير به عليه. فدعاه واستشاره فقال: أرى أن ترضى بالشام وتقيم به وتدع مصعباً والعراق، فلعن الله العراق. فضحك عبد الملك ودعا بخالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فشاوره، فقال: يا أمير

---

(١) الفقرة: «رجع إلى دمشق... زفر بن الحارث» ليست في م.

(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٤؛ والأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٢، وكلاهما عن المدائني.

(٣) م: وكلاء محل ولا.

(٤) م: إنفاذه.

المؤمنين غزوتَ مرّة فنصرك الله ثم ثانية فزادك الله عزاً، فأَقِمْ عامك هذا. ثم قال لمحمد بن مروان أخيه: ما ترى؟ قال: أرجو أن ينصرك الله، أَقَمْتَ أو غزوت، فاغزُ عدوّك، وشمِّر في طلب حقّك. فأَمَرَ الناسَ بالاستعداد للمسير. وقدّم محمد بن مروان ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وبِشر بن مروان، وقال: قد استعملت عليكم سيّد الناس محمد بن مروان أخي ونصيحي.

وحدثني[١] عبّاس بن هشام عن أبيه عن عَوانة قال: بعثت عاتكة بنت يزيد امرأة عبد الملك، وهي أمّ يزيد ابنه: ما رأيتُ خليفةً قط غزا بنفسه. فوجّه الناس وأقِمْ، فقال: والله لو بعثتُ إلى مصعب جميع أهل الشام لفضّهم وفلّهم ما لم أكن معهم، وتمثّل: [من الطويل]

ومُستَخْبِرٍ عَنّا يُريدُ بِنا الرَدَى ومُستَخْبِراتٍ والعُيونُ سَواكِبُ[٢]

وقال[٣] ابن الكلبي والهَيْثَم، قال عَوانة:

لما بلغ مصعباً إقبالُ عبد الملك إليه وأن قد قدّم مقدّمته وهو بالبصرة، أراد المسير إليه بأهل البصرة، فأبوا أن يسيروا معه، وقالوا: عدوّنا من الخوارج مطِلّ علينا، فأرسل إلى المهلَّب وهو عامله على الموصل والجزيرة فولّاه قتال الخوارج، وخرج. فقال بعض الشعراء[٤]:

---

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٢، وفيهما الشعر.

(٢) ط: سواك.

(٣) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٥؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٣.

(٤) البيت في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٢٥؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٣؛ ياقوت، معجم البلدان ج ١ ص ٤٥٤، وعزاه لأبي الجهم الكناني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000332

[من السريع]

أَكُلَّ عامٍ لَكَ بَا جُمَيْرا تَغْزو بِنا ولا تُفيدُ خَيْرا

وباجَمْيرا موضع كان إذا بلغ مصعباً إقبالُ عبد الملك نحوه خرج إليه من الكوفة، فيبلغه انصراف عبد الملك فينصرف.

[١١١٣] وقال أبو مخنف: ولّى عبدُ الله/ مصعباً أخاه العراقَيْن. ثم إنّ مولىً لبني عِجْل أتى عبد الله بن الزبير بعد مقتل المختار، فأشار عليه باستعمال حمزة ابنه على البصرة، وقال له: إنّ ذلك يعجب أهلها ويحبّونه. فولّاه إيّاها، فأراد المصعب الامتناع من تسليمها، فقال الأحنف: إن رأيتَ أن لا يكون بينك وبين أخيك ما تتضارّان فيه[١] فافعل، فإنّ ضَرَرَ ذلك يَنالنا. فقدم حمزة البصرة فأقام سنة أو نحوها، فكان إذا عُرض عليه ما يُرتفع من[٢] الخراج، فقال: فأين خراج الزاوية؟ فكان الأحنف بن قيس ومالك بن مِسمَع يقولان: أمّا الفتى فيُخبرنا أنّه لا يستوفي عندنا سنة حتى يُعزَل. وخرج مصعب مغضباً إلى أخيه فردّه على المصرَيْن، فأشخص حمزة إلى أبيه، ويقال: بل قدم حمزة إلى أبيه فردّ مصعباً، فكتب مصعب من الكوفة إلى المهلَّب وهو عامله[٣] بالموصل والجزيرة أن يقدم، فقدم عليه فضمّه إلى حمزة، فولّاه قتال الخوارج، وسار إلى الكوفة، وكان خليفته بها القُباع، وكان سبب خروجه إلى الكوفة أنه بلغته حركة عبد الملك فأقام بها والأحنف معه، فمات بالكوفة قبل مصير مصعب إلى مسكن ومشى في جنازته. وظفر مصعب بإبراهيم بن حَيّان فقطع يده ونفاه، فصار إلى الروم فجنى هناك جناية فقطعوا رجله.

---

(١) م: به.

(٢) يضيف م: الغلاّت.

(٣) م: على.

قال عوانة: وكان إبراهيم بن الأشتر عاملاً للمختار حين قُتل على الموصل ونواحيها، فكتب إليه المصعب يدعوه إلى طاعته والبيعة لعبد الله بن الزبير، فسارع إلى ذلك، وقدم[١] عليه، فولّى المهلَّب ما كان يليه[٢] من الموصل والجزيرة ثم عزله، وأعاد إبراهيم بن الأشتر إلى عمله. فلما[٣] صحّ عنده وصول عبد الملك يريده، بعث إلى ابن الأشتر فأقدمه عليه، فجعله على مقدّمته وسار حتى أتى دِمِمّا، وهي من عمل الأَنْبار، ثم قطع منها حتى نزل بقرب أوَانَا وهناك دُجَيْل ودَيْر الجاثليق وبَاجُمَيْرا، فعسكرُه وموضع وقعته بين هذه المواضع. وكاتب عبدُ الملك وجوهَ أهل الكوفة والبصرة ورغّبهم في الأموال والأعمال، وكتب إليه جماعة منهم يستعجلونه على نصرتهم إيّاه، وانحرافهم عن المصعب ولايةَ إصبهان، فكان يسأل عنها، ويقول: ما إصبهان هذه، أَتُنْبِتُ الذهب والفضّة؟ لقد كُتب إليَّ فيها أربعون كتاباً. وكتب عبد الملك إلى إبراهيم بن الأشتر يجعل[٤] له ولاية العراقين، فأخذ كتابه فدفعه إلى المصعب وقال له:

أَصلح الله الأميرَ إنّ عبد الملك لم يكتب إليّ بهذا الكتاب إلّا وقد كتب إلى هؤلاء الوجوه بمثله، وقد أفسدهم عليك، فأنا أرى أن تأخذ[٥] وجوه أهل المصرَيْن فتشدّهم بالحديد فقال له: يا أبا النعمان، أنأخذ الناس بالظنّة؟ قال: فاجمعهم في أبْيَض المدائن لئلا يشهدوا الحرب

---

(١) م: فقدم.

(٢) ط: يكتب.

(٣) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٣؛ وانظر: الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٦ ـ ١٥٧؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣١٢.

(٤) ط: فجعل.

(٥) ط: يأخذ.

معك. قال: إذاً أُفسدُ قلوب عشائرهم. قال: فابعث بهم إلى أخيك بمكّة، فقال: ليس هذا برأي، قال: فإن لقيتُ العدوّ فلا تُمدّني بأحد منهم وأتهمهم.

قالوا[١]: وبكت عاتكة بنت يزيد بن معاوية حين أراد عبد الملك المسير نحو العراق وبكى جواريها، فقال: كأنّ كُثَيِّر عَزَّة كان يرى ما نحن فيه حين يقول[٢]: [من الطويل]

إذا ما أرادَ الغَزْوَ لم يَثْنِ رَأْيَهُ حَصَانٌ عَلَيْها نظْمُ دُرٍّ يَزينُها

نَهَتْهُ فلَمّا لم تَرَ النَهْيَ عاقَهُ بَكَتْ فبَكَى مِمّا شَجاها قَطينُها

فسار عبد الملك حتى نزل الأُخْنُونيَّة[٣]، وهي بين مَسكِن وتكريت، ونزل مصعب دير الجاثليق وهو بمَسكِن وبين العسكرين ثلاثة فراسخ، ويقال: فرسخان./ وخَنْدَقَ مصعب خندقاً على عسكره وعسكرُه اليومَ [١١١٤] يُعرف بخربة مصعب. وقال مصعب: رحم الله أبا بَحْر، يعني الأحنف بن قيس، لقد كان يقول لي: لا تلقَ بأهل العراق عدوّا، فإنّهم كالمُومِسة تريد كلّ يومٍ بَعلاً، وهم يريدون كل يومٍ أميراً[٤].

وكان[٥] عِكْرِمة بن رِبْعِي أحد بني تيم الله بن ثعلبة وحَوْشَب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم الشيباني يتباريان في إطعام الطعام

---

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٩؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٩ ص ٢١؛ ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ج ٢ ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٧٤.

(٢) ديوان كثير عزة ص ٢٤٢.

(٣) ط: الأحيونية.

(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٧؛ والزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٦، ونسبها لابن الأشتر.

(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ٢ ص ٣٤١ ـ ٣٤٢، عن الهيثم بن عدي.

فقال مصعب: دَعوهما فليُنفقا من خيانتهما وفجورهما.

وأرسل[١] عبد الملك إلى مصعب رجلاً من كلب، فقال له: أَقْرِئ ابنَ أُختك[٢] السلامَ وقُلْ له يَدَعُ دُعاءَه إلى أخيه، وأَدَعُ دعائي إلى نفسي، ونصيّر الأمر شُورَى فقال مصعب: قل له: السيف بيننا. فقدّم عبد الملك محمد بن مروان ومعه بِشر بن مروان وقال:

اللهم انصر محمداً، اللهم انصر خَيْرَنا لهذه الأمّة. وقدّم مصعب إبراهيم بن الأشتر للقائه فالتقيا وبين عسكر مصعب وبين عسكر ابن الأشتر فرسخ، فتناوش الفريقان فقُتل صاحب لواء محمد. وجعل عبد الملك يمدّ محمداً وجعل المصعب يمدّ إبراهيم، وجعل محمد يكفّ أصحابه عن مناجزة القوم. فوجّه إليه عبد الملك يشتمه، فوقّف محمد رجلاً في جماعة وأمره أن يمنع من يأتيه من جهة عبد الملك من دخول عسكره. فوجّه عبد الملك خالد بن عبد الله بن خالد ابن أَسيد فردّه أشدّ الردّ حتى إذا كان قرب المساء قال محمد للناس: حرِّكوهم فتهايج القوم.

ووجّه[٣] المصعب إلى إبراهيم بن الأشتر عتّاب بن وَرْقاء الرِّياحي، وكان قد بايع عبد الملك ووعده أن يكيد[٤] له المصعب، فلما رآه إبراهيم غمّه أمره وقال:

إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قد سألتُه أن لا يمدّني بهذا ونُظَرَائه[٥]، وانهزم عتّاب على مُواطَأَةٍ منه لأهل الشام، فوقعت الهزيمة، وقُتل ابن

---

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٤.
(٢) ط: أخيك.
(٣) د: فوجه مصعب.
(٤) ليست في د.
(٥) د: ضربائه.

الأشتر وهو يقول: قد قلت أعْفِني من عتّاب وذوي عتّاب، وكان الذي قتل ابن الأشتر مولى لبني عُذْرة يقال له عُبيد بن مَيْسَرة واحتزّ رأسه، وأتى به عبد الملك وأحرق جُثّته موالي حُصين بن نُمَيْر.

وقال عَوانة[١]: لما واقع محمد بن مروان ابنَ الأشتر، قال ابن الأشتر لأصحابه: لا تنصرفوا[٢] حتى ينصرف أهل الشام عنكم، فقال عتّاب بن وَرْقاء: ولِمَ لا ننصرف[٣]؟ فانصَرَفَ[٤] وانهزم[٥] الناس حتى أتوا مصعباً، وصبر إبراهيم بن الأشتر حتى قُتل. فلما أصبح محمد بن مروان وجّه إلى عسكر مصعب رجلاً، وقال: انظر كيف تراهم، فلم يعرف الطريق، فدلّه عليه إبراهيم بن عَرَبيّ[٦] الكناني، فأتى العسكر ثم انصرف، فقال: رأيتهم منكسرين، وقاتل مع مصعب شعيث[٧] بن ربيع بن حُشيش[٨] العنبري فصبر[٩].

قالوا[١٠]: وأصبح مصعب فدنا من محمد ودنا منه حتى التقوا،

---

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٧ ـ ٤٢٩؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ٣٣٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٧٨؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٩.

(٢) ط: ينصرفوا.

(٣) ط: فتصرف.

(٤) م: وانصرف فانهزم.

(٥) و: فانهزم.

(٦) و: عزيز.

(٧) و: شعيب.

(٨) ط: حشيش، انظر: فهرس جمهرة النسب.

(٩) ليست في و.

(١٠) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٩، عن الهيثم بن عدي؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٥؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٧٩ ـ ٣٨٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000337

فنزل[١] قَوم من أصحاب مصعب وأتوا محمداً، فدنا محمد من المصعب وناداه: أنا ابن عمّك محمد بن مروان فاقبلْ[٢] أَمان أمير المؤمنين فقد بذله لك، فقال: أمير المؤمنين بمكّة، يعني عبد الله أخاه، فقال: يا ابن عمّ إنّ القوم خاذلوك، فأبى عليه ما عرض وجعل يقول[٣]: [من الطويل]

إنّ الأُلَى بالطَفّ مِن آل هاشِمٍ تَأَسَّوْا فسَنُّوا لِلْكِرامِ التَأَسّيَا

والشعر لابن قَتَّة. ودعا محمد عيسى بن مصعب، فقال له مصعب:/ [١١١٥] انظر ما يريد عمُّك. فدنا منه[٤]، فقال: إنّي لكم ناصح، ولك ولأبيك الأمانُ وناشده. فرجع إلى أبيه فأخبره بما قال له، فقال: إنّي أظنّ القوم سَيَفُون، فإنْ أحببتَ أن تأتيهم فافعلْ. فقال: لا تتحدّث[٥] نساء قريش بأنّي خذلتك ورغِبتُ بنفسي عنك. قال: فتقدَّمْ حتى أَحتسبك. فتقدّم وناس معه فقُتل وقُتلوا. ونظر مصعب إلى عَتّاب بن وَرْقاء فقال: لا يُبْعِد[٦] الله ابن الأشتر فقد كان حَذَّرنيك. وترك الناس مصعباً وخلوه حتى بقي في سبعة نفر. وجاء رجل من أهل الشام ليحتز رأس عيسى بن مصعب، فشدّ عليه مصعب فقتله، وشدّ على الناس فانفرجوا عنه. ثم جاء إلى مِرْفَقة ديباج فجلس عليها ثم قام فشدّ على الناس فانفرجوا عنه.

وبذل له عبد الملك الأمان وقال له: إنّه يَعِزُّ عليَّ أن تُقْتَلَ، فاقبلْ أماني ولك حكمك في المال والولاية، فأبى وجعل يضارب فقال عبد الملك: هذا والله كما قال القائل[٧]: [من الكامل]

---

(١) و: فترك.
(٢) و: فأومنك.
(٣) البيت في الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٦؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٩.
(٤) ليست في و.
(٥) و: تحدث.
(٦) ليست في و.
(٧) الشعر لعنترة بن شداد، وهو أحد أبيات معلقته المشهورة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000338

ومُـدَجَّـجٍ كَـرِهَ الـكُـمـاةُ نِـزالَـهُ لا مُـمْـعِـنٍ هَـرَبـاً ولا مُـستَـسلِـمِ[١]

هذا والله الذي لا يجيبنا إلى أماننا، ولا يصدف عنّا، ودخل مصعب سُرادِقه، فيقال: إنّه تحنّط، فرمى السرادق[٢] حتى سقط، وخرج فقاتل. وأتاه عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان فدعاه إلى المبارزة، فقال له:

يا كلبُ اغْرُبْ، مثلي[٣] يبارز مثلَك لعمري لقد أَلْجَأني الدهرُ إلى مبارزتك، وشدّ عليه مصعب فضربه على البَيْضة فهشمها وجرحه، فرجع عبيد الله فعصب رأسه. وأتى عبد الله[٤] بن أبي فروة مصعباً وكان كاتبه، فقال له:

جُعِلْتُ فداك[٥] تَرَكَك الناس، وهذا الرجل، يعني عبد الملك، مستديم لك لعلك تقبل أمانه، وعندي خيل مُقْرَحة[٦]، فاركب أيَّها شئت وانْجُ بنفسك فدَتْكَ في صدره. ورجع ابن ظَبْيان إلى مصعب فحمل عليه فضربه مصعب وهو مُثْخَنٌ لِما أصابته من الجراحة[٧]، فلم تعمل[٨] ضربتُه فيه، وضربه عبيد الله بن ظَبْيان حتى مات. ويقال[٩]: إنّ ابن ظَبْيان ضربه وزرقه زائدة بن قُدامة الثَقَفي أو رماه ونادى: يا لثارات

---

(١) ط: مستليم.
(٢) م: السرادقات، و: السواد.
(٣) و: أمثلي.
(٤) الأصل: عبيد الله، وقد مرّ ذكره ص ٢١٠.
(٥) د، م: فداءك، ويضيف (و) بعدها: قد.
(٦) الأصل: مقدحه.
(٧) و: أصابه من الجراح.
(٨) ط: يعمل.
(٩) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٢٣؛ الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٩، عن المدائني؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000339

المختار، فسقط ميّتاً واحتزّ ابن ظبيان رأسه، ويقال[١]: بل أمر غلاماً له دَيْلَمياً فاحتزّ رأسه، وحمله إلى عبد الملك فوضعه بين يديه وهو ينشد: [من الطويل]

نُعاطي المُلوكَ الحقَّ ما قَسَطوا لَنا ولَيْسَ عَلَيْنا قَتْلُهُمْ بِمحَرَّمِ

فسجد عبد الملك، فكان[٢] ابن ظبيان يقول: لقد هممت أن أَضربَ رأس عبد الملك وهو ساجد، فأكون قد قتلت مَلِكَي العرب وأرَحْتُ الناس منهما. وقال عبد الملك: لقد هممت أن أقتل ابن ظبيان فأكون قد قتلت أفْتَكَ الناس بأشجع الناس.

وقال[٣] الهَيْثَم بن عَديّ: كتب عبد الملك إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو مع مصعب، كتاباً فأتى به المصعب قبل أن يقرأه فلما قرأه قال له: يا أبا النعمان أتدري ما فيه؟ قال: يعرض عليك ما سقَتْ دِجْلة أو ما سقى الفُرات، فإنْ أَبَيْتَ جُمِعَا لك، وإنّ هذا لَمِمّا يُرغَب[٤] فيه. فقال إبراهيم: ما كنتُ لأتقلَّدَ الغدر والخيانة، وما أحد[٥] بأيْأَسَ منه منّي، وما ترك أحداً ممّن معك إلّا وقد كتب إليه، فابعثْ إليهم فاضرب[٦] أعناقهم، وإلّا فأَوْقِرهم حديداً ثم أَلْقِهم في أبْيَض كسرَى ووكّلْ بهم حَفَظَةً، فإن ظفِرتَ عفوتَ عنهم أو عاقبت. فقال: يا أبا النعمان إنّي أخاف في هذا القالة[٧]، ووالله لو لم أجدْ إلّا/ النَمْلَ لقاتلت [١١١٦]

(١) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٢٩.
(٢) الرقام البصري، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٥٨٨، عن الهيثم بن عدي؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٠.
(٣) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤٧.
(٤) ط، د: لما ترغب.
(٥) في و: وما عبد الملك من أحد.
(٦) و: فضرّب.
(٧) ليست في م.

به[١] أهل الشام.

قال[٢]: فلما اصطفّ الناس، مال عَتّاب بن وَرْقاء فذهب، وكان على خيل أهل الكوفة. وجعل إبراهيم يقول لرجل رجلٍ: تقدَّمْ[٣] فيأبون عليه فيتقدّم هو فيقاتل فلم يزل يفعل ذلك حتى قُتل. ثم تقدّم مصعب فخذله الناس، فقال لحَجّار بن أَبْجَر: تقدَّمْ يا أبا أسيد إلى هؤلاء الأَنْتَان[٤]، قال: ما تتأخّر[٥] إليه أَنْتَنُ. ثم قال للغضبان بن القَبَثَرَى: تقدّم يا أبا السِمْط[٦]، فقال: ما أرى ذاك، فالتفت إلى قَطَن[٧] بن عبد الله الحارثي وهو على مَذْحِج وأَسَد، فقال: تقدّم، فقال: أسفك[٨] دماء مذحج في غير شيء! فقال: أُفٍّ لكم ثم أقبل في عدّة، فلما برز قال زياد بن عمرو العَتَكي لعبد الملك:

يا أميرَ المؤمنين إنّ أبا البَخْتريّ[٩] إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله كان لي[١٠] صديقاً، وقد[١١] خفتُ أن يُقتَل فآمِنْه قال: هو آمن. ودنا محمد بن مروان فأعطى مصعباً الأمان فأباه[١٢]، ورُمِيَ مصعب من كلّ

---

(١) ليست في م.
(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٨؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٧٩.
(٣) ط: يقدم، والمثبت من و.
(٤) ط: الاثنان، و: الاثنين.
(٥) ط، د: يتأخر، و: تتأخر إليه اثنين.
(٦) و: السُّميط.
(٧) الأصل: قطر. انظر: فهرس الطبري.
(٨) و: أاسفك.
(٩) و: الهجير.
(١٠) م: صديقاً لي.
(١١) م: فقد.
(١٢) ط: فأتاه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000341

جانب فأُثخن. وقاتل ابنُه عيسى حتى قُتل وقتل ابن ظَبْيان مصعباً، ويقال: ضربه غلام له على جبينه واعتوره الناس فقُتل، ووقف ابن ظَبْيان فاحتزّ رأسه وأتى به عبد الملك.

قالوا: وقُتل يحيى بن جَعْدة فأُتي عبد الملك برأسه، فقال: ما[١] لآل جعدة وآل الزبير. وقُتل[٢] عبد الله بن شدّاد بن الهادِ الكِناني، ويقال: لم يقتل ولكنّه مات في تلك السنة. وقُتل[٣] يحيى[٤] بن مبشّر اليربوعي، وشدّ[٥] رجل على مسلم بن عمرو الباهلي فطعنه فأرداه عن فرسه فمر به رجل وهو مُرْتَثّ فقال: هذا صنيعة من صنائع بني أمية يُقْتَل تحت رايات آل الزبير. وقال عوانة[٦]: أُتي به[٧] عبد الملك وقد طُلب له منه الأمان وهو مُثْقَل، فقال: يا مسلم ويحك نسيتَ بلاء يزيد ابن معاوية عندك؟

قالوا[٨]:[٩] وكان[١٠] قتل مصعب في سنة اثنتين وسبعين.

قال ابن الزبير الأسدي في إبراهيم بن الأشتر[١١]: [من الطويل]

---

(١) الأصل: يا.
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣٤ (مطاع الطرابيشي) ص ١٤٦، وهو من رواية أبي عبيد القاسم بن سلام، وعلّق عليه ابن عساكر بأنه وهم.
(٣) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٢؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٨.
(٤) و: بحر. انظر: فهرس الطبري.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٦.
(٦) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٦، عن عوانة.
(٧) ليست في و.
(٨) م: وقالوا.
(٩) خليفة، تاريخ ص ٢٦٨.
(١٠) ليست في م.
(١١) ديوان عبد الله بن الزبير ص ٥٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000342

سَأَبْكي وإنْ لم تَبْكِ فِتْيانُ مَذْحِجٍ فَتاها إذا[١] اللَّيْلُ[٢] التمامُ تَأَوَّبا
فَتًى لم يَكُنْ في مِرَّةِ الحَرْبِ جاهلاً ولا بِمُطيعٍ في الوَغا مَن تَهَيَّبا
أَبانَ أُنوفَ الحَيِّ قَحْطانَ قَتْلُهُ[٣] وأَنْفَ نِزارٍ قد أَبانَ فأَوْعَبا
فمَن يَكُ أَمْسَى خائِناً لأَميره فما خانَ إِبْراهيمُ في المَوْتِ مُصْعَباً

ولما[٤] قُتل مصعب قال عبد الملك: متى تغذو[٥] النساء مثل مصعب، لقد حَرَصْنا على استبقائه، ولكنّ الله أَبى ذلك.

وقال عَديّ بن الرِقاع العامِلي، ويقال: البَعِيثُ[٦] اليَشكُري[٧]: [من الطويل]

ونَحْنُ قَتَلْنا ابْنَ الحَوارِيّ مُصعَباً أَخا أَسَدٍ[٨] والمَذْحِجِيَّ اليَمانيا
ومَرَّتْ عُقابُ المَوْتِ قَصداً بِمُسْلِمٍ فأَهْوَتْ له ظُفْراً فأَصْبَحَ ثاويا

يعني مسلم بن عمرو الباهلي.

ولعَديّ بن الرِقاع قصيدته التي يقول فيها[٩]: [من المتقارب]

لَعَمْري لقد أَصْحَرَتْ خَيْلُنا بِأَكْنافِ دِجلَةَ لِلْمُصعَبِ

---

(١) الأصل: إذ، وفي و: إذا.
(٢) و: ليل.
(٣) و: قبله.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦١، عن ابن شبة.
(٥) و: تلد.
(٦) د، م: النعيت. انظر: فهرس الطبري.
(٧) ديوان عدي بن الرقاع العاملي ص ٨٨.
(٨) الواو ليست في ط، د، م.
(٩) ديوان عدي بن الرقاع العاملي ص ٤٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000343

إذا شِئْتُ نازَلْتُ مُستَقْدِماً إلى المَوْتِ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ[١]
فمَن يَكُ مِنّا يَكُنْ[٢] آمِناً ومَن يَكُ مِن غَيْرِنا يَهْرُبِ

وقال عبيد الله[٣] بن قيس الرُقَيّات[٤]: [من الطويل]

لقد أَوْرَثَ المِصرَيْنِ خِزياً[٥] وذِلَّةً قَتيلٌ بِدَيْرِ الجاثِليقِ مُقيمُ
فما قاتَلَتْ في الله[٦] بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ولا صَبَرَتْ عِنْدَ اللِّقاءِ تَميمُ

في أبيات[٧].

وقال ابن قيس[٨] أيضاً:[٩] [من مجزوء الرجز]

إنّ الرَزِيَّةَ يَوْمَ مَسْكِنَ والمصيبَةَ والفَجيعَهْ/ [١١١٧]
بِابْنِ الحَوارِيِّ الذي لم يَعْدُهُ[١٠] يَوْمُ الوَقيعَهْ
يا لَهْفَتي لَوْ أنَّ لي بالدَيْرِ يَوْمَ الدَيْرِ شيعَه[١١]

---

(١) البيت في الديوان هكذا:
على كل ريقٍ ترَى معلماً يصرف كالجمل الأجرب
(٢) في الديوان: يبت.
(٣) «عبيد الله»: ليست في و.
(٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١٩٦.
(٥) و: حزناً.
(٦) في الديوان: فما نصحت لله.
(٧) «في أبيات»: ليست في و.
(٨) «ابن قيس»: ليست في و.
(٩) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١٨٤.
(١٠) و: نفدِهِ.
(١١) البيت في الديوان هكذا:
يا لهف لو كانت له بالطفّ يوم الطفّ شيّعه

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدي[١]: [من الطويل]

حمى أَنْفَهُ أَن يَقْبَلَ الضَيْمَ مُصعَبٌ فماتَ كَريماً لم تُذَمَّ خَلائِقُهْ
ولَوْ شاءَ أَعْطَى الضَيْمَ مَن رامَ هَضمَهُ فعاشَ مَلُوماً في الرِجالِ طَرائِقُهْ
ولكِنْ مَضَى والمَوْتُ يَبْرُقُ[٢] خالُهُ يُساوِرُهُ مَرّاً ومَرّاً يُعانِقُهْ
فوَلَّى كَريماً لم تَنَلْه مُذَلَّةٌ[٣] ولم يَكُ وَغْداً[٤] تَطَّبيهِ نمارِقُه

وقال عَرْفَجَة بن شَريك أحد بين قيس بن ثعلبة: [من البسيط]

ما لابْنِ مَرْوانَ أَعْمَى اللّهُ ناظِرَهُ ولا أَصابَ رَغيباتٍ ولا نَفَلا
يرجو الفَلاحَ[٥] ابْنُ مَرْوانٍ وقد قَتَلَتْ خَيْلُ ابنِ مَرْوانَ خِرْقاً ماجِداً بَطَلا
يا ابْنَ الحَوارِيّ كَم مِن نِعْمةٍ لَكُمُ لَوْ رامَ غَيْرُكُمُ أَمْثالها شُغِلا[٦]
حُمِّلْتُمُ فحَمَلْتُمْ كُلَّ مُعْضِلَةٍ إنّ الكَريمَ إذا حَمَّلْتَهُ احْتَمَلا

وقال الحارث بن خالد المخزومي[٧]: [من البسيط]

هَلاّ صَبَرْتُمْ بَني السَوْداءِ أَنْفُسَكُمْ حتّى تَموتوا كما ماتَتْ بنو أَسدِ؟

يعني بني خالد بن أسيد.

وقال سُويد بن مَنْجُوف السَدوسي من أهل البصرة يحذّر مصعباً غدرَ

---

(١) ليست في ديوانه المطبوع.
(٢) ط، د: يتوق، و: مرد.
(٣) و: مِقَطّة.
(٤) ط: غدا، و: وغلا.
(٥) و: الغلام.
(٦) و: سفلا.
(٧) البيت في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٣١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000345

أهل الكوفة[١]: [من الوافر]

أَلا[٢] أَبْلِغْ مُصعَباً عَنّي رَسولاً ... ولَنْ يلقى[٣] النَصيحَ بِكُلِّ وادِ

تَعَلَّمْ أَنَّ أكثرَ مَن تُناجِي[٤] ... وإنْ أَدْنَيْتَهُمْ فهُمُ الأَعادِي

وقال الأَقَيْشِر في أبيات له، ويقال: ابن الزُبير[٥]: [من الطويل]

مَن كان أَمسَى خائِناً لأَميرِهِ ... فما خانَ إبْراهيمُ في الحَرْبِ مُصعبا

وقال موسى شَهَواتٍ: [من الخفيف]

قد مَضَى مُصعَبٌ فوَلَّى حُمَيْداً ... وابنُ مَرْوانَ آمِنٌ حَيْثُ سارا

مُصعَبٌ كانَ مِنْكَ[٦] أَوْرَى زِناداً ... حينَ تَغْشى[٧] القَبائِلُ الأَقْتارا

وقال سالم بن وابصة الأَسَدي[٨]: [من الرجز]

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنينَ رِسالةً ... ليس المُبَلِّدُ كَالجَوادِ المُسهبِ

لا تَجْعَلَنَّ مُؤَنَّثاً ذا سُرَّةٍ ... ضَخْماً سُرادِقُهُ وَطِيءَ المَرْكَبِ

يَغْدو إذا ما الحَرْبُ أُطْفِئ نارُها ... ويَروحُ مَزْهُوّاً عَظيمَ المَوكِبِ

كَأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُيوفَ سُرادقاً ... يَمْشي بِرايَتِهِ كَمَشْي الأَنْكَبِ

---

(١) البيتان في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٣١.

(٢) يضيف و: يعني ابن خالد بن أسيد.

(٣) ليست في و.

(٤) ط: يناجي.

(٥) ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص ٥٦.

(٦) م: أورى منك.

(٧) و: يغشى.

(٨) الأبيات في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٣٤؛ الآمدي، المؤتلف والمختلف ص ٣٠٣.

ومُشَهَّرٍ في الحَرْبِ فَرَّجَ سَيْفُهُ غَمَراتِ مَخْشِيِّ الرَدَى مُتَهَيَّب[١]
فَاذكُرْ ولا تَجْعَلْ بَلاءَ مُحَمَّدٍ والخاذِلِيهِ[٢] لَدَى الحُروبِ كَجُنْدَبِ
يُدْعَى إذا ما الحَيْسُ أُحْسِنَ أُدْمُهُ وإذا تَكونُ عَظيمَةٌ لم يُنْدَبِ
وَالَى ابْنُ مَرْوانَ الأَغَرُّ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ[٣] وبَيْنَ المُصْعَبِ
نَفسي فِداؤك يوم ذلك من فتىً يَكْفي بِمَشْهدِهِ حُضورَ الغُيَّبِ

وهي في ديوانه طويلة[٤].

المدائني[٥]، قال: سار مصعب وحوله نفر يسير[٦]، وقد خذله أهل العراق لِعِدَة عبد الملك إيّاهم، وَعَدَ حجّار بن أَبْجر ولاية إصبهان، ووعدها غَضبان بن القَبَعْثَري، وعتّاب بن ورقاء، وقَطَن بن عبد الله الحارثي، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس، وزحر بن قيس[٧]، ومحمد بن عُمَيْر بن عُطارد.

قال[٨]: وقال عُرْوة بن المغيرة؛ خرج مصعب يسير، فوقعت عينه

---

(١) م: يتهيب.
(٢) النص «بلاء... الخاذليه»: ليست في و.
(٣) «ابن» ليست في ط، و«بني ابن اشترهم»: ليست في و.
(٤) «وهي... طويلة»: ليست في و.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٦.
(٦) «وحوله نفر يسير»: من و.
(٧) النص «محمد بن عبد الرحمن... بن قيس»: ليست في الأصل، وهي في و.
(٨) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٩؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣١١؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٦؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٩.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000347

عليَّ، فقال:/ يا عروة كيف صنع الحسين، فأخبرته بإبائه النزولَ على [١١١٨]
حُكْم ابن زياد وعزمه على الحرب فقال: [من الطويل]

أَلا إنّ الأُلَى بِالطَفِّ مِن آلِ هاشِمٍ تَأَسَّوْا فسَنُّوا لِلْكِرامِ التَّأَسِّيا

والبيت لسليمان بن قَتَّه.

قال[١]: وقال قيس بن الهيثم لأهل البصرة: وَيْحكم، لا تُدخِلوا أهل الشام عليكم، فوالله لئن تَطعَّموا بعيشكم لَيُضَيِّقُنَّ عليكم[٢] منازلكم، ادفعوهم[٣] عن داركم، فوالله لقد رأيتُ سيّد أهل الشام على باب الخليفة يفرح بِأَن أرسله في حاجة[٤]، ولقد رَأيتُنا في الصوائف وإنّ زادَ أَحدنا على عدّة أَجمال، وإنّ أحدهم ليغزو على فرسه وزادُه خَلْفَهُ.

قال[٥]: والتقى القوم فقُتل مُسلم[٦] بن عمرو الباهلي، وقُتل[٧] يَحيى[٨] بن مبشّرٍ أحد بني ثعلبة بن يربوع، فقال[٩] جرير[١٠]: [من الرجز]

صَلَّى الإِلهُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُبَشِّرٍ إِمَّا ثَوَيْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنادِ

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٧.
(٢) العبارة «فوالله... عليكم»: ليست في و.
(٣) و: ارفعوهم.
(٤) م: الحاجة.
(٥) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٢ ـ ٤٢٣، عن المدائني.
(٦) د: سلم، انظر: فهرس الطبري.
(٧) د، ط: قيل.
(٨) د: بحر.
(٩) و: وقال.
(١٠) ديوان جرير ج ١ ص ١٢٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000348

مَأْوَى الضَريكِ[١] إذا السِنونَ تَتابَعَت وفَتَى الطِعان عَشيَّةَ العِصْوادِ
والخَيْلُ ساطِعَةُ الغُبارِ كأنه قَصَبٌ يُحَرَّقُ[٢] أَوْ رَعيلُ جَرادِ

قالوا[٣]: ولما[٤] أُخبر ابن خازم بمسير مصعب يريد عبد الملك قال:

أَمَعَهُ عمر[٥] بن عُبيد الله بن مَعْمَر؟ قالوا: لا، أستعمله على فارس. قال: أَفَمَعه المهلّب؟ قيل[٦] لا أستعمله على الموصل. قال: أفمعه عبّاد بن الحُصَين؟ قيل[٧]: لا، استخلفه على البصرة. قال: وأنا بخراسان[٨]: [من الطويل]

خذيني فجُرّيني ضِباعُ وأَبْشِري[٩] بِلَحْمِ امرئٍ لَمْ يَشهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهْ

وقال ابن الكلبي[١٠]: لما أُخبر بأنّ ابن مَعْمَر والمهلَّب غائبان عن مصعب، قال: [من الطويل]

فَلَوْ بِهِما[١١] حَكَّتْ[١٢] رَحا الحرْبِ بَرْكها لقاما ولَوْ كانَ القِيامُ عَلَى رِجْلِ

---

(١) في الديوان: الجياع.
(٢) ط: تحرق.
(٣) و: وقالوا.
(٤) المبرد، الكامل ج ٢ ص ٨٩٠، ونسبها لعبد الله بن الزبير؛ الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤٠.
(٥) م: عمير.
(٦) و: قالوا.
(٧) و: قالوا.
(٨) البيت في الكامل للمبرد ج ٢ ص ٨٩٠؛ الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٤٠.
(٩) الأصل: أيسري.
(١٠) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤٠، عن المدائني وفيه الشعر.
(١١) ط: قلوبهما.
(١٢) و: حلت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000349

وحدثني[١] العُمَري عن الهَيْثَم بن عَديّ عن عَوانة قال:

قال عبد الملك يوماً لجلسائه: مَن أشدّ الناس؟ قالوا: أميرُ المؤمنين، قال: اسلكوا غير هذه الطريق. قالوا: عُمَيْر بن الحُباب، قال: قبّح الله عُمَيْرا لِصٌّ، ثوبٌ ينازع عليه أعزُّ[٢] عنده من نفسه ودينه. قالوا: فشَبيب. قال: إنّ[٣] للحَروريّة طريقاً. قالوا: فمن؟ قال: مصعب، كانت عنده عقيلتا قريش سُكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ثم هو أكثر الناس مالاً، جعلتُ له الأمان، وضمِنتُ أن أولّيه العراق، وعَلِمَ أنّي سأَفِي له[٤] لِصَداقةٍ كانت بيني وبينه، فأبى وحَمِيَ أَنَفاً، وقاتل حتى قُتل. فقال[٥] رجل: كان يشرب الشراب، قال: ذاك قبل أن يطلب المروءة، فأمّا مذ طلبها، فلو ظنّ أن الماء ينقص من مروءته ما ذاقه.

وقال المدائني[٦]: أُتي عبد الملك بجيفة مصعب، فجعل ينظر إلى جسده ويقول: متى تغذو[٧] النساءُ مثلَك على نِفاقك[٨]. وكانت على رأسه جارية تذبّ عنه فبدا لها ذَكَرُه، وأوّل ما يعظُمُ من الميّت ويستمدّ[٩] جُردانُه[١٠]، فقالت[١١]: يا سيّدي ما أَغْلَظَ أُيور المنافقين،

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٣٠، عن عوانة؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٣ ص ٦٧٤.
(٢) د، ط: أجر.
(٣) الأصل: أنه.
(٤) ليست في و.
(٥) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤٩.
(٦) الجاحظ، الحيوان ج ٦ ص ٤٥١.
(٧) الأصل: يغذو.
(٨) م: نفاقدك، و: نَفَافُلٍ من.
(٩) و: يستحيل.
(١٠) ط: جرذانه.
(١١) ط: وقال.

فقال: اغرُبي قبّحكِ الله[١].

حدثنا[٢] أبو[٣] بكر الأعْيَن، حدثنا أبو نُعيم الفَضل بن دُكين[٤]، حدثني عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شَريك العامري قال: إنّي لواقف إلى جنب مصعب، فأخرجتُ إليه كتاباً من قبائي، فقلت: هذا كتاب عبد الملك، فقال: اصنَعْ ما شئتَ. وأخذ رجل من أهل الشام جارية له فصاحت: واذُلّاه! فنظر إليها، فأعرض[٥] عنها. قال أبو نعيم: وقُتل مصعب[٦] وهو[٧] ابن ستّ وثلاثين سنة.

وقال[٨] الهَيْثَم عن ابن عيّاش[٩]: استأمن زياد بن عمرو العَتَكي
[١١١٩] لإسماعيل بن طلحة، وقال: إنّه كان يدفع شرّ المصعب عنّي فآمَنَه،/ فدنا فصاح به وكان زياد ضَخْماً فأتاه، وكان إسماعيل نحيفاً، فضرب بيده إلى مِنطقته، وكانت مناطقُهم حواشِيَ محشوَّة، فاقتلعه من سرجه، فقال: أنشدك الله أبا المغيرة فإنّ هذا ليس بوفاءٍ لمصعب. فقال زياد: هذا والله أحبُّ إليَّ من أن أراك غداً مقتولاً.

---

(١) «قبحك الله»: ليست في و.
(٢) و: حدثني.
(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦١، رواية ابن شبة عن أبي نعيم عن عبد الله بن الزبير.
(٤) يضيف و: قال.
(٥) و: واعرض.
(٦) ليست في م.
(٧) ليست في و.
(٨) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٩، عن الهيثم بن عدي؛ الرقام البغدادي، العفو والاعتذار ج ٢ ص ٣٨٥، عن الهيثم.
(٩) و: عباس بدل ابن عياش.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000351

قال: خرج عبيد[١] الله بن زياد بن ظَبْيان، وداوود بن قَحْذَم[٢] القيسي، وبسطام بن مَصقلة بن هُبيرة الشَيْباني، وعمر بن ضُبيعة إلى عبد الملك برأس إبراهيم بن الأشتر.

وقال الهَيْثَم[٣]: لما قتل عبد الملك مصعباً نزل النُخَيْلَة أربعين ليلة. فوجّه الحجّاج إلى عبد الله بن الزبير، وولّى بِشراً الكوفة، وولّى خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد البصرة، ووجّه أُمَيَّة إلى أبي فُدَيك فهزمه، فقدم البصرة في ثلاث. فوجّه عبد الملك عمر بن عبيد الله بن مَعْمر إلى أبي فُديك، ووجّه معه ابن عِضاه الأشعري وأفرشه ديوانَ المِصرَيْن، فانتخب[٤] منه، فقتل أبا فديك، وكتب بالفتح إلى بشر بن مروان، فقال العَجّاج: [من الرجز]

لَقَدْ شَفاكَ[٥] عُمَرُ بْنُ[٦] مَعْمَرِ مِنَ الحَروريينَ يَوْمَ العَسكَرِ
وَقْعُ امْرِئٍ لَيْسَ كَوَقْعِ الأَعْوَرِ

يعني عبد الله بن عُمير اللَيْثي، وكان وُجّه إلى نَجْدة[٧]، فلم يصنع شيئاً.

وقال غير الهَيْثَم: وجّه خالدٌ أخاه أميّة، ووجّه عبد الملك إبراهيم بن عَرَبِي[٨] إلى اليمامة أميراً عليها، فخرج عليه نوح بن هُبيرة، وكان معه

---

(١) د، ط: عبد.
(٢) و: قحزم.
(٣) خليفة، تاريخ ص ٢٦٨.
(٤) و: وانتحب.
(٥) ط: شغلك.
(٦) و: من.
(٧) و: نجد.
(٨) و: غربي بدل ابن عربي.

من أهل الشام ألفٌ فقتلهم.

المدائني، قال: قال عبد الملك: لله مصعب لو كان لأخيه سخاؤه، وله شجاعة أخيه وشدّة شكيمته ما طُمع فيهما، على أنّ مصعباً كان شُجاعاً أَبِيّاً، لقد أعطَيناه أماناً لو قبله لَوَفينا له به، ولكنّه آثر الموت صابراً عن[١] الحياة.

وحدثني[٢] الحِرْمازي عن أبي زيد عن أبي عمرو بَن العَلاء قال: ذكر رجل مصعباً عند عبد الملك، فوقع فيه وصغّر شأنه، فقال عبد الملك: اسكُتْ فإنّ من صغّر مقتولاً صغّر قاتله.

حدثني[٣] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عَوانة عن رجل من أهل مكة قال:

لما أتى عبدَ الله بن الزبير مقتل[٤] مصعب أضرب عن ذكره أيّاماً، ثم تحدّث به الإماء بمكّة في الطريق، ثم صعد المنبر فجلس عليه مَليّاً لا يتكلّم، وإذا الكآبة بادية في وجهه وجبينُه يرشَح عَرقاً، قال فقلت لصاحب لي: ألا تراه يَهاب المنطق[٥]؟ والله إنه لخطيب جَريءٌ، فما تظنه تَهَيَّب؟ قال: أراه يريد ذكر مصعب سيّد العرب، فهو يَقْطع ذكره.

---

(١) و: على.

(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٥٠، عن المدائني.

(٣) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦، عن المدائني عن عوانة والشرقي بن القطامي؛ ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٣٠؛ المبرد، الكامل ج ١ ص ٣٩١؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٦، عن ابن شبة؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٤؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٩ ص ١٣٠ عن المدائني؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٥٤٢، عن ابن أبي الدنيا.

(٤) يضيف و: أخيه.

(٥) و: «يهاب المنظر» بدل «أتراه يهاب المنطق».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000353

ثم قام فقال:

الحمد لله الذي له الخلق والأمر، وملك الدنيا والآخرة، يُؤْتي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، وَيَنْزِعُ الْمُلكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعزُّ مَنْ يَشَاءُ ويذلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِه الْخَيْرُ وهو عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدير. ألا وإنّه لم يُذِلّ امرءاً كان مع الحَقّ وإنْ كان فَرْداً، ولم يُعزّ أحداً[١] من أولياء الباطل ولو كان الناس معه طُرّاً. إنّه أتانا خبر من العراق حَزَنَنا وأفرحنا، وساءنا وسَرَّنا[٢]، أتانا قَتْلُ مصعب بن الزبير رحمه الله. فأمّا الذي حزننا من ذلك فإنّ لِفِراقِ الحَميم لَوْعَةً يَجِدُها حميمُهُ عند المُصيبة، ثم يَرْعَوِي ذو[٣] الرَأْي والدين والحِجَي والنُهَى[٤] إلى جميل الصبر وكريم العَزاء. وأمّا الذي سرّنا من ذلك فإنّا قد علمنا أنّ قَتْله شَهادة وأنّ الله جاعل ذلك[٥] لنا وله خِيرَة. إنّ[٦] أهل العراق أهل الغدر/ والنفاق أَسلموه [١١٢٠] وباعوه بأقلّ ثمن وأخسّه فقُتل، وإنْ قُتِلَ فَمهْ، قد قُتِلَ أبوه وعمّه[٧]، وهما من الخيار الصالحين. وإنّا والله ما نموت حَبَجاً، ما نموت إلّا قَتْلاً قَعْصاً بأطراف الأَسِنّة وظُباة السيوف، ليس كما يموت بنو مروان في حِجالهم. فوالله ما قُتل منهم رجل قطّ في جاهلية ولا إسلام. ولئن ابتُليتُ بالمصيبة بمصعب[٨]، لقد ابتُليتُ قبله بالمصيبة بإمامي عثمان بن

---

(١) و: يَعِزّ أحدٌ.
(٢) و: حزننا وساءنا وأفرحنا وسرنا.
(٣) الأصل: يرعوي ذا، و: بعد الرأي.
(٤) و: التقى.
(٥) ليست في م.
(٦) م: وأن.
(٧) في هامش د: يعني السائب بن العوام، قتل يوم اليمامة.
(٨) النص في و: بمصيبة مصعب.

عفّان. ألا وإنّما الدنيا عاريّة من الملك الجبّار الذي لا يزول مُلكه، ولا يبيد سلطانه، فإنْ تُقْبِلْ عَلَيَّ[١] لا آخُذْها أَخْذَ الأَشِرِ البَطِرِ، وإنْ تُدْبِرْ عَنّي لا أَبْكِ عليها بكاء الخَرِفِ المُهْتَرِ[٢]. ثم نزل وهو يقول: [من الطويل]

خُذيني فجُرّيني ضِباعُ وأَبْشِري[٣] بِلَحْمِ امْرِىءٍ لم يشهَدِ اليَومَ ناصِرُهْ

قالوا: وتمثّل عبد الله حين قُتل مصعب: [من البسيط]

لقد عَجِبْتُ وما بالدَهْرِ مِن عَجَبٍ أَنّى قُتِلْتَ وأَنْتَ الحازِمُ البَطَلُ

وقال[٤] عبد الملك: إنّ عبد الله بن الزبير لو كان خليفة كما يقول لخرج فآسى بنفسه ولم يغرز ذَنَبَهُ في الحَرَم. ثم قال: لله درُّك يا مصعب ما كان أَسْخَى نَفْسَك بنَفْسِك.

وقال أعشى هَمْدان، وهو عبد الرحمن بن الحارث بن نِظام قصيدة طويلة أَوّلُها[٥]: [من الطويل]

ألا مَن لِهَمٍّ آخِرَ اللَيْلِ مُنْصِبِ وأَمْرٍ جَليلٍ فادِحٍ لي مُشَيِّبِ

وفيها[٦]:

أَلا بَهْلَةُ[٧] اللّهِ الذي عَزَّ جارُهُ على الغادرينَ الناكِثينَ بِمُصعَبِ

---

(١) ليست في و.
(٢) ليست في و.
(٣) الأصل: أيسري.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٤.
(٥) ديوان أعشى همدان ص ٣١٢.
(٦) ليست في و.
(٧) و: جهلة.

جَزَى اللّهُ حَجّاراً هُناكَ مَلامةً ... وفَرْخَ عُمَيْرٍ مِن مُناجٍ[١] مُؤَلَّبِ
وما كانَ عَتّابٌ له بِمُناصِحٍ ... ولا كان عَن سَعْيٍ عليه بِمُغْرِبِ[٢]
ولا قَطَنٌ[٣] ولا ابْنُهُ لم يُناصِحا ... فَتَبّاً لِسَعْيِ الحارِثيِّ المُخَبِّبِ[٤]
وضارَبَهُمْ يَحْيَى[٥] وعيسى ذَمامَةً ... وضارَبَ تَحْتَ الساطِعِ المُتَنَصِّبِ
وأَدْبَرَ عَنْهُ المارِقُ ابْنُ القَبَعْثَرَى ... فما كان بِالحامي ولا بِالمُذَبِّبِ
ولا العَتَكِيُّ إِذْ أَمالَ لِواءهُ ... فوَلَّى به عَنْهُ إلى شَرِّ مَوْكِبِ
ولا ابْنُ رُوَيْمٍ ولا سَقَى الغَيْثُ قَبْرَهُ ... فباءَ بِجَدْعٍ[٦] آخِرَ الدَهْرِ مُوعِبِ[٧]
وما سَرَّني مِن هَيْثَمٍ فِعْلُ هَيْثَمٍ ... وإِنْ كانَ فينا ذا غِناءٍ ومَنْصِبِ
ولا فِعْلُ داوودَ القَليلِ وَفاؤُهُ ... فقد ظَلَّ مَحْمولاً على شَرِّ مَرْكَبِ[٨]
ولكِنْ على فَيّاضِ بَكْرِ بنِ وائلٍ ... سأُثني وخَيْرُ القَولِ ما لم يُكَذَّبِ

يعني بفَرْخ عُمير محمد بن عُمير بن عُطارِد، ويعني بالهيثم الهيثم بن الأَسْوَد بن الهيثم النَخَعي، ويعني بفيّاضِ بكْرِ عِكْرِمة[٩] بن رِبْعي من بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة وكان جواداً. ويعني بعيسى عيسى بن

(١) ط: مناخ.
(٢) الأصل، و: وما كان من سعي عليه بمعرب.
(٣) ط: قطر.
(٤) د، م، و: المخيب.
(٥) و: بحر.
(٦) الأصل: يجذع.
(٧) و: مرعب.
(٨) ط: موكب.
(٩) م: بكر بن عكرمة.

مصعب، وبيحيى يحيى[١] بن مُبَشِّر اليربوعي من بني تميم، ويعني بحَوْشَب حوشب بن يزيد بن رُوَيم، ويعني بداوود داوود بن قَحْذَم[٢].

وقال[٣] أبو السفّاح من ولد عميرة بن طارق اليربوعي: [من السريع]

صَلَّى على يَحيى[٤] وأَشْياعِهِ رَبٌّ غَفورٌ وشَفيعٌ مُطاعْ

يا سَيِّداً ما أَنْتَ مِن سَيِّدٍ مُوَطَّإِ الرَحْلِ رَحيبِ الذِراعْ

قَوّالِ مَعْروفٍ وفَعّالِهِ عَقّارِ مَثْنَى أُمَّهاتِ الرِباعْ

وقال المدائني[٥]: كان أبو العبّاس الأعمى يهجو آل الزبير، ويمدح مصعباً من/ بينهم، ويمدح بني أميّة، وكان عثمانياً، فقال له عبد الملك: [١١٢١] أنشدني شعرك في مصعب فإنّا لا نتّهمك، فأنشده: [من الخفيف]

رَحِمَ اللّهُ مُصعَباً إِنَّهُ عا شَ جَواداً وكانَ فينا كَريما

طَلَبَ المُلْكَ ثُمَّ ماتَ فَقيداً لَمْ يَعِشْ باخِلاً ولا مَذْموما

فقال عبد الملك: صدقت والله كذا كان.

وقال[٦] هشام ابن الكلبي: تزوّج مصعب فاطمة بنت عبد الله بن السائب أحد بني أسد بن عبد العُزّى[٧]، فولدت له عيسى بن مصعب

---

(١) و: وبحر بحر. انظر: فهرس الطبري.

(٢) النص من «ويعني بحوشب... قحذم»: ليس في و.

(٣) المفضّل الضبّي، المفضّليات ص ٣٢٢؛ المبرّد، التعازي والمراثي ص ٨٤.

(٤) و: بحر.

(٥) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٧، وفيه الشعر.

(٦) الزبيري، نسب قريش ص ٢٤٩، وفيه الشعر؛ الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش ص ٣١٣، وفيه الشعر؛ المبرد، الكامل ج ٢ ص ٦٦٠.

(٧) و: أسيد بن عبد العزيز. انظر: فهرس جمهرة النسب.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000357

وعُكّاشة، فقُتل عيسى يوم دُجَيْل، ونجا عكّاشة بنفسه فقال الشاعر: [من الطويل]

ولَوْ كانَ صُلبَ العُودِ أَوْ ذا حَفيظةٍ رَأَى ما رَأَى في المَوْتِ عيسَى بْنُ مُصْعَبِ

والثبت أنّ البيت قيل في حوشب بن يزيد بعد هذه الأيّام وهو:

ولَوْ كانَ حُراً حَوْشَبٌ ذا حَفيظَةٍ رأَى ما رَأَى في المَوتِ عيسَى بْنُ مُصعَبِ

وقالوا: قال عوانة: اشترط زُفَر في صلحه ألّا يقاتل مع عبد الملك وابنُ الزبير حيٌّ، ولم يدخل الهُذيل في الشرط. فلما سار عبد الملك إلى مصعب سار[1] الهذيل بن زُفَر معه ثم تحوّل إلى مصعب. وقاتل مع إبراهيم بن الأشتر يوم دُجَيْلَ. فلما قُتل استخفى بالكوفة في قومه، ثم إنّ زُفَر طلب له الأمان فآمنه عبد الملك وبايعه. ويقال: إنّه قدر عليه بغير أمان، فقال له عبد الملك: ما ظَنّك بي؟ قال: ظنّي أنك قاتلي، قال: فقد أكذبَ اللهُ ظنّك بل قد عفوتُ عنك، وكان يحبّه لشجاعته.

قالوا: وبويع عبد الملك بدير الجاثليق ودُفنت جُثّة مصعب هناك، فقبرُه معروف بمَسكِن بقرب أَوانا، ويُعرف[2] موضع عسكره ووقعته بخَرِبة مصعب وبصحراء مصعب، وزعموا أنّها لا تُنبِت شيئاً. وبعث عبد الملك برأس مصعب إلى الكوفة أو حمله معه، ثم بعث به إلى عبد العزيز بمصر. فلما رآه وقد حذى[3] السيف أنفه قال: رحمك الله، أَما والله لقد كنت من أحسنهم خَلْقاً وأشدّهم بأساً وأسخاهم نفساً، ثم ردّ رأسه إلى الشام فنُصب بدمشق. وأرادوا أن يطوفوا به في نواحي الشام، فأخذته عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وهي أمّ يزيد بن عبد الملك،

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٤.
(٢) و: ويقرب.
(٣) و: خَدّ.

فغسلته وطيّبته ودفنته، وقالت: أَمَا رضيتم بأن صنعتم ما صنعتم حتى تطوفوا به وتنصبوه[١] في المدن؟ هذا بَغْي.

قالوا[٢]: وكان محمد بن مروان أخذ جارية لإبراهيم بن الأشتر كُرديّة فواقعها، فولدت[٣] على فراشه مروان بن محمد الجعدي، فلذلك قيل لمروان ابن أمة النَخَع.

وحدثني[٤] عبّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه وأبي مِخْنَف: أنّ مصعب بن الزبير قُتل في سنة اثنتين وسبعين، فشخص عبد الملك إلى الكوفة، وجعل على شُرَطه قَطَن بن عبد الله بن الحُصَيْن الحارثي، فكان قائماً بأمرها. ثم ولّاها عبد الملك بِشر بن مروان، وولّى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد البصرة. وكان قَطَن عثمانياً لم يملْ إلى عبد الملك أحدٌ مَيْلَه[٥]، ومضى عبد الملك إلى الشام. ثم إنّه جمع العراقَيْن لبشر، فأتى البصرة فأقام بها أربعة أشهر، ويقال: ستّة أشهر، وهو عليل ومات. فولّى عبد الملك الحجّاج العراق. ومات عبد الملك في سنة ست وثمانين، فكانت ولايته بعد قتل مصعب أربع عشرة سنة. وقال أبو اليقظان: عاش عبد الملك بعد قتل المصعب أربع عشرة سنة.

المدائني[٦] عن مسلمة بن مُحارب وعَوانة: أنّ عبد الملك قدم
[١١٢٢] الكوفة حين/ قتل المصعب، فقال للهيثم بن الأسود[٧]: كيف رأيت الله

---

(١) د، ط، م: تنصبونه.
(٢) المسعودي، التنبيه والاشراف ص ٣٢٥.
(٣) يضيف م: له.
(٤) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣، ٢٩٤.
(٥) و: مثله.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٩٠.
(٧) ط، د، م: الأسواد. انظر: فهرس الطبري.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000359

صَنَع؟ قال: صنع يا أمير المؤمنين خيراً، فخفّف الوطء وأقِلّ التَثْريب[١]، فوالله ما نِيلَ فضلٌ قط إلّا بعفو وصبر واحتمال.

وتقدّم[٢] رجل من الأنصار[٣]، فأنشده:[٤] [من السريع]

اللّـهُ أَعْـطـاكَ الـتـي مـا فَـوْقَـهـا وقـد أرادَ الـمُـلْـحِـدونَ عَـوْقَـهـا
عَـنْـكَ ويَـأْبَـى الـلّـهُ إلّا سَـوْقَـهـا إِلَـيـكَ حـتـى قَـلَّـدوكَ طَـوقَـهـا
وحَـمَّـلـوك ثِـقْـلَـهـا وأَوْقَـهـا[٥]

قالوا[٦]: وهيَّأ عمرو بن حُريث، وكان خليفة المصعب[٧] على الكوفة حين شخص[٨] إلى مَسكِن، وكان مائلاً إلى عبد الملك وقد كاتبه فيمن كاتبه[٩]، لعبد الملك طعاماً، فدخل عبد الملك قصر الكوفة من النُخيلة، فقال عمرو: تأذَن لخاصّتك، أم تجعله إذناً عامّاً؟ فقال: بل اجعله إذناً عاماً[١٠]. فأذن للناس، ووُضعت الموائد، فأكل عبد الملك وأكلوا، ويقال: إنّ عبد الملك أجلس عمراً معه على المائدة، فقال له: أيّ الطعام أحبّ إليك وأطيب عندك، فقال: عَناق حمراء قد أُجيدَ تمليحها وأُحكم نضجُها. فقال عبد الملك: ما صنعتَ يا أبا سعيد

---

(١) م: الشرب.
(٢) و: شدّ.
(٣) يضيف ط: رضي الله عنهم.
(٤) ديوان كثيّر عزّة ص ٥٣٣.
(٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ١٥٠.
(٦) و: قال.
(٧) و: مصعب.
(٨) م: شخَص إلى مصعب مسكن.
(٩) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٧.
(١٠) «فقال... عاماً»: ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000360

رحمك[١] الله شيئاً، فأين أنت عن عُمْرُوس[٢] راضع قد أُجيد سَمْطه وأُحكم[٣] شَيُّه، إذا اختلجتَ منه عضواً تبعك العضو الذي يليه.

فلما فرغوا من طعامهم، أقبل عبد الملك يدور في القصر ومعه عمرو بن حُرَيث، وجعل يسأله عمّا أحدث فيه رجلٌ رجل، ويسأله أيضاً عمّا أشرف عليه من قصور الكوفة، فيقول: هذا لفلان، وهذا لفلان، وأحدث هذا فلان، وجعل عبد الملك يُنشد: [من الطويل]

فكُلُّ جَديدٍ يا أُمَيْمَ إلى بِلى ... وكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً يَصيرُ إلى كانْ

ثم استلقى على فراشه، وأنشد: [من الرجز]

إعْمَلْ على مَهَلٍ فإنَّكَ مَيِّتٌ ... واكْدَحْ لِنَفْسِكَ أَيُّها الإنْسانْ

فكَأَنَّ ما قد كانَ لَمْ يَكُ إذْ مَضى ... وكَأَنَّ ما هُوَ كائِنٌ قد كانْ

وقال بعضهم: إنّ عبد الملك أمر فاتُّخذ له[٤] الطعام ووُضعت الموائد، فجاء عمرو بن حُريث يَتَرأْبَلُ في مشيته، فاستدناه وأكل معه[٥] وسأله عن أطيب الطعام، فأجابه بما ذكرنا، وأنّ الطعام كان بالخَوَرْنَقَ. قال: فلما أكل عبد الملك وأكل الناس، أقبل يطوف ويسأل عمراً عن الخورنق، وعمّا أشرف عليه من الأبنية، فيخبره بذلك ثم أنشد الشعر.

وولّى[٦] عبد الملك الحجّاج بن يوسف محاربة عبد الله بن الزبير

---

(١) و: يرحمك.
(٢) الأصل: عمروس حمل.
(٣) و: أجيد.
(٤) ليست في و.
(٥) «وأكل معه»: ليست في و.
(٦) خليفة، تاريخ ص ٢٦٨.

وأنفذه من الكوفة.

وقال ابن الكلبي والهَيْثَم بن عَديّ[١] وغيرهما:

لما دخل عبد الملك الكوفة قصد إلى المسجد، فخطب خطبة ذكر فيها صُنْعَ الله له، ووَعَد المُحسِنَ وتوعّد المُسيءَ، وقال: إنَّ الجامعة التي وضعتُ في عنق عمرو بن سعيد عندي، والله لا أضَعُها في عنق رجل فأنزعها إلّا صُعُداً[٢] إلّا أفكُّها عنه فكّاً، فلا يُبقينَّ امرؤٌ إلّا على نفسه ولا يُولِغَنّي دمه.

المدائني[٣]، قال: دعا عبد الملك بالنُخيلة إلى البيعة، فجاءت قُضاعة فرأى قلّتها فقال: يا معشر قضاعة كيف سلِمتم من مُضَر مع قلّتكم؟ فقال عبد الله بن/ يَعْلَى النَهْدي: نحن أعزّ منهم وأمنع، قال: [١١٢٣] بمن؟ قال: بمن معك يا أمير المؤمنين. ثم جاء مَذْحِج وهمدان فقال: ما أرى لأحد مع هؤلاء بالكوفة شيئاً. ثم جاء جُعْفِيّ، فلما رآهم قال: يا معشر جعفيّ، اشتملتم على ابن أختكم وواريتموه[٤]؟ يعني يحيى بن سعيد بن العاص، قالوا: نعم، قال: فأتوني به، قالوا؛ وهو آمن؟ قال: وتشترطون[٥] أيضاً؟ فقالوا: إنّا والله ما نشترط جهلاً بحقّك، ولكنّا نتسحَّب عليك تسحُّبَ الولد على والده. قال: أما والله لنِعْمَ الحيُّ أنتم إنْ كنتم لَفرساناً في الجاهليّة والإسلام، نَعَم هو آمِن. فجاءوا به، فقال له[٦]

---

(١) «ابن عدي»: ليست في و.

(٢) الأصل: صعداء.

(٣) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٢ ـ ١٦٤، عن المدائني؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٩٠، عن ابن شبة.

(٤) م: رأيتموه، و: داريتموه.

(٥) ط: يشترطون.

(٦) ط: فقاتله.

وكان يكنى أبا أيّوب: بأيّ وجه تلقى ربّك وقد خلعتني؟ قال: بالوجه الذي خلق فَسَوَّى[١]، فقال عبد الملك: لله درّه[٢] أيُّ ابن زَوْمَلَة[٣] هو، يعني عَرَبِيّة.

وتقدّم رجل من عَدْوان، فقال له: ممّن أنت؟ قال: من عدوان[٤]، فقال عبد الملك[٥]: [من الهزج]

عَذيرَ الحَيِّ مِن عَدْوا نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضُهُمُ بَعْضـ ـاً فلَمْ يَرْعَوا عَلَى بَعْضِ
ومِنْهُمْ كانَتِ السادا تُ والموفونَ بِالقَرْضِ

ثم قال للرجل: إيهٍ فقال[٦]: لا أدري، فقال مَعْبَد[٧] بن خالد الجُدَلي:

ومِنْهُم حَكَمٌ يَقْضي[٨] فلا يُنْقَضُ ما يَقْضي
ومِنْهُمْ مَن يُجيزُ الحَـ ـجَّ بِالسُنَّةِ والفَرْضِ

فقال للرجل[٩]: لمن هذا؟ قال: لا أدري، قال معبد: هو لذي

---

(١) ليست في و.
(٢) م: درك.
(٣) و: دوملة.
(٤) العبارة «فقال له... عدوان»: ليست في و.
(٥) الشعر في الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٣؛ والأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٨٩.
(٦) ط: قال.
(٧) و: سعيد. انظر: فهرس الطبري.
(٨) م: تنقض.
(٩) م: الرجل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000363

الإصْبَع[١] العَدْواني واسمه حُرْثان بن محرِّث بن الحرث بن شَباب[٢]. فقال للرجل: كم عطاؤك؟ قال: سبع مائة وقال لمعبد: في كم أنت؟ قال: في ثلاث مائة، فأمر فحُطّ الرجلُ أربعَ مائة وزيدها[٣] معبدٌ، فصار في سبع مائة والآخر في ثلاث مائة! وقال: هذا لِجَهْلك. ثم أوصى به عبد الله بن إسحاق بن الأشعث وقال لبِشر: اجعله في صحابتك.

وولّى[٤] عبد الملك قَطَن بن عبد الله الكوفة أربعين يوماً ثم عزله، وولّى بِشراً، وقال: قد ولّيت عليكم بِشراً[٥] وأمرته بالإحسان إلى مُحْسِنكم، واللين لأهل الطاعة والشدّة على أهل المعصية والريبة منكم، فاسمعوا له وأطيعوا وأحسنوا مكانفته ومعاونته. وولّى محمد بن عُمَيْر همذان، وحَوْشب بن يزيد بن روُيم الرّيّ، وبعضَهم يقول:

ولّى يزيد بن رويم الريّ، وذلك وَهْم لأنّ يزيد قُتل قبل مقتل الزُبير[٦] بن علي الخارجي وخروج قَطَريّ، وذلك قبل قتل مصعب. وقال بعضهم: ولّى الرَيّ[٧] وهمذان محمد بن عمير وهو أشبه. وفرّق العُمّال ولم يَفِ لأحدٍ وعدَه بولاية[٨] إصبهان.

---

(١) الأصل: الأصبغ، والعبارة في و: قال سعيد: هو لابن الأصبغ. انظر: فهرس الطبري.
(٢) و: سباب.
(٣) و: زيّدها السعيد.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٤.
(٥) و: [وخطب الناس وقال لهم: إني قد أثرتكم به] وأمرته بدل عبارة «وقال... بشراً».
(٦) و: الزبيد.
(٧) و: ولي الزبيدي همدان والري محمد بن عمير.
(٨) و: ولاية.

وقال[١] المدائني: لجأ عبد الله بن يزيد بن أسد[٢] إلى عليّ بن عبد الله بن العبّاس، ولجأ إليه أيضاً يحيى[٣] بن مَعْتُوف الهمداني، ولجأ الهذيل بن زُفَر بن الحارث وعمرو بن يزيد الحَكَمي[٤] إلى خالد بن يزيد بن معاوية فآمنهم عبد الملك بن مروان.

حدثني محمد بن سعد عن أبي نُعيم[٥]، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: كنت أنا والأسود بن يزيد في الشَرَط أيّام مصعب. قالوا: ولما أراد عبد الملك الشخوص إلى الشام خطب الناس، فعظّم عليهم حقّ السلطان وقال لهم:

هو ظِلّ الله في الأرض، وحثهم على الطاعة والجماعة، وذكر ابن
[١١٢٤] الزبير وخلافه وخروجه/ ممّا دخل الناس فيه من بيعة يزيد وغيره وحُكمَ الله له عليه، وقال[٦]: إنّه لو كان خليفة كما يزعم لأبدَى صَفْحته وآسى[٧] أنصارَه بنفسه، ولم يَغْرِز ذَنَبه في الحَرَم. ثم أعلمهم أنّه قد ولّى مصرهم أخاه بِشْراً، وآثرهم به وأمره بالإحسان إلى مُحْسنهم ومُطيعهم، والشدّة على أهل المعصية والريبة منهم، وأمرهم بالسمع والطاعة له[٨]، وأن يُحسنوا مُؤازرته ومكانَفته، ويَخفّوا لِما أَهاب بهم إليه، وولّى خالد بن عبد الله بن أسيد البصرة.

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٤.
(٢) الأصل: أسيد.
(٣) و: بحر.
(٤) و: «بن الحكم» بدل «الحكمي».
(٥) يضيف و: قال.
(٦) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٤.
(٧) ط: أساء.
(٨) ليست في م.

وأنشدني[١] محمد بن الأعرابيّ الراوية في بيعة عبد الملك لرجل من بَلْقَين[٢]: [من الوافر]

بِدَيْرِ الجاثِليقِ على دُجَيْلٍ عَقَدْنا بَيْعَةَ المَلِكِ الهُمامِ
عَقَدْنا بَيْعَةً لا إِثْمَ فيها سَيَحْوي فَخْرَها أَهْلُ الشَّآمِ

## بسم الله الرحمن الرحيم
## أَمرُ عبدِ الله بن الزبير في أيام عبد الملك ومقتله

قال الواقدي وغيره[٣]: لما بويع عبد الملك وهو بالشام، بعث إلى المدينة عُروة بن أُنيف في ستّة آلاف من أهل الشام، وأمره أنْ[٤] لا ينزل على أحد، وأنْ لا يدخل المدينة، وأن يعسكر بالعَرْصة ففعل. وكان عامل عبد الله بن الزبير على المدينة الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعْمَر الجُمَحى، ولّاه إيّاها بعد عزله مُقَوِّم الناقة لتشأم الناس بمُقَوِّم[٥] الناقة، وغلاء السِعْر في ولايته حتى بلغ مُدّ النبي ﷺ درهَمين. فهرب الحارث. وكان ابن أُنَيف يدخل فيصلّي الجمعة بالناس ثم يعود إلى معسكره. فأقام وأصحابُه شهراً لا يبعث إليهم ابن الزبير أحداً ولم يلقوا كَيْداً. فكتب عبد الملك إلى ابن أُنيف ومن معه في القفول إلى الشام، فلم يتخلّف منهم أحد. وكان[٦] يصلي بالناس بعده عبد

---

(١) م: أنشد.
(٢) و: القين.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١١ ص ٥٤٥، عن الواقدي.
(٤) ليست في د، م، و.
(٥) و: بتقويم.
(٦) يضيف و: الذي.

الرحمن بن سَعِد[١] القَرَظ. ثم عاد الحارث بن حاطب إلى المدينة، ووجّه ابن الزبير سليمان بن خالد الزُرَقي من الأنصار، وكان رجلاً صالحاً وجدُّه ممّن شهد العَقَبة إلى الحارث وأمره بتوليته خَيْبَر وفَدَك، فخرج سليمان فنزل في عمله.

وبعث[٢] عبد الملك عبد الواحد[٣] بن الحارث بن الحَكَم بن أبي العاص، ويقال عبد الملك بن الحارث بن الحكم وهو الثبت، في أربعة آلاف إلى المدينة. فلما نزل أوّل عمل ابن الزبير ممّا يلي الشام، هرب عُمّاله، وسار عبد الملك حتى نزل وادي القُرَى ووجّه منها خيلاً عليها أبو القمقام إلى سليمان بن خالد، فوجدوه قد هرب فطلبوه حتى لحقوه فقتلوه ومن معه. فلما بلغ ذلك عبد الملك اغتمّ وقال: قتلوا رجلاً مسلماً مُحْرِماً صالحاً بغير ذَنْب. ودخل عليه قَبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو الخُزاعي، وكان يتولّى خاتم عبد الملك، ورَوْح بن زِنْباع الجُذامي، فنعاه إليهما، فارتاعا لذلك وترحّما عليه.

وعزل ابن الزبير ابنَ حاطب الجُمَحي، وولّى مكانه جابر بن الأسود بن عوف الزُهري، فوجّه جابرٌ أبا بكر بن أبي قيس في ستّمائة وأربعين فارساً إلى خيبر، فوجدوا أبا القمقام ومن معه وهُم الخمس مائة الذين قتلوا سليمان الزُرَقي مقيمين بِفَدَك يعسِفون الناس ويأخذون أموالهم، فقاتلوهم وانهزم أصحاب أبي القمقام، وأُخذ منهم ثلاثون رجلاً أَسرى فقتلهم أبو بكر صَبْراً، ويقال: بل قتل الخمس المائة أو أكثرهم.

[١١٢٥] وكان[٤] عبد الملك قد وجّه طارق بن عمرو/ مولى عثمان بن عفّان

---

(١) و: سعيد.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٤٥، عن الواقدي.

(٣) العبارة «عبد الواحد... ويقال عبد الملك»: ليست في و.

(٤) خبر طارق كاملاً في تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٨ ص ٤٨٨.

وهو الذي يقول فيه الشاعر[١]: [من الرجز]

ولَوْ تَكَلَّمْنَ ذَمَمْنَ طارِقا[٢] والدهْرُ قد أَمَّرَ عَبْداً آبِقا[٣]

وأمره أن ينزل بين أَيْلة ووادي القُرَى[٤]، فيمنع عُمّال ابن الزبير من الانتشار ويحفظ ما بينه وبين الشام، ويسدّ خَلَلاً إن ظهر له. فوجّه طارق إلى أبي بكر فاقتتلوا فأُصيب أبو بكر في المعركة وأصيب من أصحابه أكثر من مائتي رجل. وكان ابن الزبير قد كتب إلى القُباع أيّامَ كان عامله على البصرة في البعث[٥] إليه بألْفَيْ رجل ليعينوا[٦] عامله على المدينة[٧] ويقيموا معه بها فوجّه رجلاً في ألفين فكان مع جابر.

فلما قُتل أبو بكر بن أبي قيس، كتب ابن الزبير إلى القادم من البصرة يأمره أن يخرج في أصحابه فيلقى طارقاً. وبلغ طارقاً الخبر، فسار نحو المدينة فالتقيا بموضع يُعرف بشَبَكة الدَوْم فقتل البصريُّ وقُتل أصحابُه قتلاً ذريعاً، فطلب مُدبِرَهم وأجهز على جريحهم، ولم يَستَبْقِ أَسيرهم، ولم يَنْجُ منهم إلّا الشريد. فلما بلغ ابن الزبير مقتله، كتب إلى عامله على المدينة يأمره أن يفرِض لألْفَيْ رجل من أهل المدينة وما والاها ليكونوا ردءًا لها! ففرض الفرض ولم يأْتِه مال، فبطل فسُمّي ذلك الفَرض فرض الرِّيح.

قال الواقدي: ويقال إنّ هذا الفرض كان في ولاية ابن حاطب.

---

(١) البيت في أخبار مكة للفاكهي ج ٢ ص ٣٦٢.
(٢) في أخبار مكة: يخرجن ليلاً ويدعن طارقاً.
(٣) في أخبار مكة: سارقاً.
(٤) ليست في و.
(٥) م: البيعة، و: البعثة.
(٦) و: ليقيموا.
(٧) الأصل: عليها.

ورجع طارق إلى وادي القُرَى، فكان سيَّارة فيما بين المدينة ووادي القرى وأيلة. وكان عامل ابن الزبير مقيماً بالمدينة، قال[١]: وعزلَ ابن الزبير جابر بن الأسود، وولّى في صفر سنة سبعين طلحة بن عبد الله بن عَوف الذي يعرف بطلحة النَدَى، فلم يزل على المدينة حتى أخرجه طارق بن عمرو، وقد قدمها يريد الحجّاج والحجّاج بمكة، وكان طارق حسن العفو والتقيّة[٢] له رِفْق.

وقال[٣] الواقدي: لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير وأتى الكوفة، وجّه منها الحجّاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير في ألفَين، ويقال: في ثلاثة آلاف، ويقال: في خمسة آلاف من أهل الشام، وذلك في سنة اثنتين وسبعين فلم يعرض للمدينة ولا طريقها، وسار على الرَبَذة حتى أتى الطائف، فكان يبعث البعوث إلى عَرَفة، ويبعث ابن الزبير إليه أصحابه، فيقتتلون هناك وكُلَّ[٤] ذلك تُهْزَم خيل ابن الزبير وترجع خيل الحجّاج إلى الطائف.

وقال عَوانة[٥] بن الحَكَم: دخل عبد الملك بن مروان الكوفة حين قَتل مصعباً، فأقام بها أيّاماً. ثم وجّه جيشاً إلى ابن الزبير وهو بمكة، واستعمل عليه الحجاج بن يوسف الثقفي. فأقبل عليه الهَيْثَم بن الأسود النَخَعي، فقال له:

يا أمير المؤمنين أَوْصِ هذا الغلام الثقفي بالكعبة، ومُرْه أن لا ينفّر

---

(١) خليفة، تاريخ ص ٢٦٨.

(٢) العبارة في م: حسن العفو والرفق له تقية، والتقية له رفق.

(٣) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٢، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٤) و: فكل ذلك [ينتهي إلى أن].

(٥) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٨٤.

أطيارها، ولا يَهْتِك أستارها، ولا يرمي أحجارها، وأن يَأخُذ على ابن الزبير بشعابها وفجاجها وأنفاقها حتى يموت فيها[١] جوعاً أو يخرج عنها مخلوعاً. فقال عبد الملك للحجاج: افعَلْ ذلك، واجتنِب الحَرَم وانزل الطائف.

فسار الحجاج حتى نزل الطائف، ثم إنّه كتب إلى عبد الملك إنّك متى تَدَع ابن الزبير وتكفّ عنه ولا تأمر بزَحْمه[٢] ومصادمته يكثر عَدَدُه وعُدَدُه وسلاحه فأْذَنْ لي[٣] في قتاله ومناجزته. فكتب[٤] إليه: افعَلْ ما ترى. فأمر أصحابه أن يتجهّزوا للحجّ. ثم أقبل من الطائف، وقدّم مقدّمته فنصبوا المنجنيق على أبي قُبَيس، فلما هبطوا إلى مِنَى رأى من في عسكر الحجاج المنجنيق منصوبةً، فقال الأُقَيْبِل بن شِهاب الكلبي وهو يُنسَب في القَيْن بن جَسَر، فيقال: القَيْني[٥]:[٦] [من الطويل]

لَعَمْرُ أَبي الحَجّاج لو خِفْتُ ما أَرَى ... مِنَ الأَمْرِ ما أُلْفِيتُ[٧] تَعْذُلُني نَفسي/ [١١٢٦]

فلَمْ أَرَ جَيْشاً غُرَّ[٨] بِالحَجِّ قَبْلَنا ... ولم أَرَ جَيْشا مِثْلَنا غَيْرَ ما خُرْسِ[٩]

يقول: لا يتكلّم ولا يُنْكِر[١٠]:

---

(١) ليست في ط.
(٢) و: برجمه.
(٣) و: فأذن له.
(٤) و: وكتب.
(٥) ط: اليقيني.
(٦) الأبيات ٢، ٣، ٤ في الحيوان للجاحظ ج ٧ ص ١٠٢؛ الآمدي، المؤتلف والمختلف ص ٢٥؛ والأبيات ٢ ـ ٥ في الأخبار الطوال للدينوري ص ٣١٤.
(٧) الأصل: ألقيت.
(٨) و: عز.
(٩) و: حرس.
(١٠) م: لا تتكلم ولا تنكر، وقد سقطت من و.

خَرَجْنا لِبَيْتِ اللَّهِ نَرْمي سُتُورَهُ وأَحْجارَهُ زَفْنَ الوَلائِدِ في العُرْسِ
دَلَفْنا له يَوْمَ الثَلاثاءِ مِن مِنىً بِجَيشٍ كَصَدْرِ الفيل لَيْسَ بذي رَأْسِ
فإلّا تُرِحْنا مِن ثَقيفٍ ومُلْكِها نُصَلِّ[1] لأَيامِ السَباسِبِ[2] والنَحْسِ

فبلغ الحجاج الشعر فطلبه ليقتله، فهرب حتى لحق بدمشق، فضرب[3] على قبر مروان بن الحكم خيمة مستجيراً به فدعا به عبد الملك، فلما صار بين يديه أنشده[4]: [من البسيط]

إنّي أعوذُ بِقَبْرٍ لَستَ مُخْفِرَهُ ولا أعوذُ بِقَبرٍ بَعْدَ مَرْوانا

فقال عبد الملك: وأنا لا أُعوّذ[5] به أحداً بعدك، وأمر كاتبه أن يكتب له إلى الحجاج بأن يُمسك عنه، ويُعلمه أنّه قد آمنه. فقال له الكاتب: عُدْ إليَّ، فلما خرج أمره عبد الملك أن يكتب إليه:

إني قد صرفت إليك الأُقَيبل، فاعمَلْ فيه بما ترى، فإنّك محمود الرأي مُوَفَّق للصواب. فكتبه[6] وختمه. فلما أخذه وانطلق به متوجّهاً يريد مكة، فكّر في أمره، فقال: لعلّ الكتاب مثل صحيفة المُتَلَمِّس، ففتحه ودفعه إلى من قرأه فأنشأ يقول[7]: [من البسيط]

لأَطْلُبَنَّ حُمولاً قد عَلَتْ شَرَفاً كَأَنَّها في الضُحَى نَخْلٌ مَواقيرُ

---

(١) يجعلها ناشر و: [كثبنا].
(٢) م: السباب.
(٣) و: وضرب.
(٤) البيت في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٥.
(٥) و: أعيذ.
(٦) يضيف م: وأخذه.
(٧) الأبيات ٢، ٣، ٤، ٦ في الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ٢٥٤ ج ٧ ص ١٠٣؛ والأبيات ١، ٢، ٥ في المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٢٥ ـ ٢٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000371

فقد عَلِمْتُ وعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنَّ انْطِلاقي إلى الحَجّاجِ تَغْريرُ
مُستَحْقِباً[١] صُحُفاً تَدْمى طَوابِعُها[٢] وفي[٣] الصَحائِفِ حَيّاتٌ مناكيرُ[٤]
لئن أَتَيتُكَ يا حَجّاجُ مُعْتَذِراً إذاً فلا قُبِلَتْ تلك المعاذيرُ
لَئِنْ[٥] ظَهَرْتُ لِحَجّاجٍ لِيَقْتُلَني إنّي لأَحْمَقُ مَن تُحْدَى به عِيرُ[٦]

ثم لحق بقومه في باديتهم[٧]، فلم يزل معهم حتى هلك.

وحصر الحجاجُ ابنَ الزبير في المسجد، وألحّ عليه بالمنجنيق، وصيّر على رُماتها رجلاً من خَثْعَم، فجعل يرمي البيت وهو يقول[٨]: [من الرجز]

خَطّارةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ المُزبِدِ نَرْمي بها عُوّاذَ هذا المَسجِدِ

وقد كان رُماة المجنيق يقولون مثل هذا في حصار حُصَين بن نُمير أيّام يزيد بن معاوية.

وقال الواقدي[٩]: كتب الحجاج من الطائف إلى عبد الملك يسأله

---

(١) ط، م: مستخفياً.
(٢) و: طوامعها.
(٣) ليست في و.
(٤) ط: متاكير.
(٥) و: إني.
(٦) و: العير.
(٧) و: ناديهم.
(٨) البيت في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٣٣٩؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣١٤؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٤٩٨.
(٩) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٧، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٧٤ ـ ١٧٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000372

المَدَد ويستأذنه في حصار ابن الزبير ودخول الحرم، ويُعلمه أنّه قد رُوخِيَ له في خِناقه، وأنّه في فُسحة من أمره، فأذن له في ذلك. وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره باللحاق به. فقدم المدينة في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين. فخرج عامل ابن الزبير عنها[١] وصيّر عليها طارق بن عمرو رجلاً[٢] من أهل الشام يقال له ثعلبة، فكان[٣] ثعلبة يَنْكُث[٤] المُخّ على منبر رسول الله ﷺ[٥] ويأكله، ويأكل التمر على المنبر ليغيظ بذلك أهل المدينة. وكان مع ذلك شديداً[٦] على أهل الريبة فأمِنَت الطُرُق. وكان أصحابه يتعبّثون، فيضربهم بالسياط، وأخذ قوماً تناولوا[٧] من شعير لرجل قد دقّ شعيره[٨]، فضرب كل امرئٍ منهم خمس مائة سوط. وأُتي برجل اغتصب امرأةً نَفْسَها، فضربه بالسياط حتى مات، ثم صلبه على باب المرأة. وقال جابر بن عبد الله لما رأى صنيعه على منبر رسول الله ﷺ: رحم الله عثمان، أنكروا من أمره ما قد/ رأوا أعْظَمَ منه أَضْعافاً، وإنْ كانت سيرة طارق[٩] صالحة. [١١٢٧]

قال[١٠]: وكانت العيرُ تحمل إلى أهل الشام من عند عبد الملك

---

(١) م: عليها.
(٢) م: ورجلاً.
(٣) و: وكان.
(٤) ط: ينكث.
(٥) و: ثم.
(٦) ليست في ط.
(٧) ط: يتناولوا، و: نالوا.
(٨) يضيف و: شيئاً.
(٩) م: عثمان، طارق.
(١٠) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٩، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٧٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000373

السَويق والكعك والدقيق لا تَفْتُرُ حتى أَخْصَبوا.

قال[١]: ونحر ابن الزبير ونفرٌ معه البُدُنَ عند المَرْوة إذ لم يقدروا على إتيان مِنىً وعَرَفة. وسأل الحجاج ابنَ الزبير أن يطوف بالبيت، فلم يَأْذَنْ له في ذلك إذ لم يأذن له[٢] الحجاج في حضور عرفة.

وكان عبد الملك يُنكر رَمْيَ البيت في أيّام يزيد بن معاوية ثم أمر بذلك. فكان الناس[٣] يتعجّبون[٤] منه، ويقولون: خُذل في دينه. وحجّ عبد الله بن عمر في تلك السنة، فأرسل إلى الحَجّاج:

أن اتَّقِ الله واكفُفْ هذه الحجارة عن الناس، فإنّك في شهر حرام وبلد حرام، وقد قدمت وفود الله من أقطار الأرض يضربون لآباط الإبِل ويمشون على أقدامهم ليُؤَدُّوا فريضة أَوْ يزدادوا مُزداد خَيْرٍ، فإنّ المنجنيق قد منعَتْهم[٥] من الطواف، فكَفّ عن الرَمْي حتى قَضَوا ما يجب عليهم بمكة وخرجوا إلى مِنىً وعَرَفة فوقف بالناس وشهد معهم المشاهد[٦]. ولم يعرض ابن الزبير للحُجّاج في الزِيارة وغيرها، ونادى منادي الحَجّاج في الناس: أن انصرفوا إلى بلادكم فإنّا نعود بالمنجنيق على المُلْحِد ابن الزبير.

وتحلّب[٧] الناس[٨] إلى ابن الزبير ليقاتلوا معه إعظاماً للبيت

---

(١) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٨، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٧٥.

(٢) ليست في ط، و.

(٣) يضيف م: من، وهو سهو.

(٤) ط، د: متعجبون.

(٥) و: تمنعهم بدل قد منعتهم.

(٦) النص من «وعرفة... معهم المشاهد»: ليست في ط، د، م.

(٧) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٣، عن الهيثم.

(٨) م: تجلّت، و: تجلّب.

وحُرمته، وقدم عليه قوم من الأعراب تُقعقع وِفاضُهم، وقالوا[١]: قدمنا لنقاتل معك فأَعِنّا على قتال أعدائك[٢]، فإذا مع كلّ امرئٍ منهم سيف كأنّه شَفْرة قد خرج من غِمْدِه فقال: يا معشر الأعراب لا قرّبكم اللّهُ، فوالله إنّ سلاحَكم لرَثّ، وإنّ حديثكم لغثّ وإنّكم لعيال في الجَدْب، وأعداء[٣] في الخِصب فتفرّقوا عنه.

وقال الواقدي في روايته: قدم على ابن الزبير حُبْشان من الحَبَشة فقاتلوا معه، فكانوا يرمون بمزاريقهم فلا يقع[٤] مِزراق إلّا في رجل، فقتلوا من الشاميين جماعة ونَهَكوا، فحمل عليهم أهل الشام فانكشفوا، وجعلوا يتعذرون إلى ابن الزبير، ويقولون: لسنا بأصحاب مواجهة، ولكنّا أصحاب اتّباع بالمزاريق إذا وَلَّوْا، فلم يزل بعد ذلك يواجه الشاميين بأصحاب السيوف ويتقدّم، وإذا[٥] وَلَّى القومُ أمر أصحاب المزاريق فرموهم، ثم إنّهم فارقوه لضيق الأمر عليهم.

قال: وكان مع ابن الزبير قوم قدموا مع ابن عُديس من مصر، ثم صاروا خوارجَ ذوي شجاعة وبأس، فقاتلوا معه دافعين عن البيت مُعظِّمين لِحُرْمته، وكانت لهم نكاية في أهل الشام، فبلغه عنهم ما يقولون في عثمان رضي الله عنه[٦]، فقال:

والله ما أُحِبُّ أن أستظهر على عدوّي بمن يُبْغِض عثمان، ولا بأَنْ أَلْقَى الله إلّا ناصراً له، وجعل يماكرهم فقالوا: والله ما نرى أن نقاتل مع

---

(١) ط: فقط، و: فقالوا.
(٢) يضيف و: فنظر.
(٣) و: في الحرب، أعداء.
(٤) ط، م: تقع.
(٥) د، و: فإذا.
(٦) يضيف ط: تعالى.

رجل[١] يكفّر أسلافنا، وما قاتلنا إلّا لحرمة هذا البيت، وأَنْ نَرُدَّها[٢] شُورَى، فتفرّقوا عنه. فاختلّ عسكره وعَرِيَتْ مصافّه، ودنا منه عدوّه حتى قاتلوه في جوف المسجد. فقال عُبيد بن عُمير: عَجَباً لك ولمَا صنعت لهؤلاء القوم وهم أهل البلاء الحسن والأثَر الجميل، هَلّا سكتَّ عنهم واحتملتَهم إلى أن يصنع[٣] الله وتَضَعَ الحربُ أَوزارَها، وقد قلتَ: لو أنّ الشياطين أعانتني على هؤلاء القوم لقَبِلتُهم، وقد كان رسول الله ﷺ يستعين في حربه بالمنافقين واليهود. قال[٤]: وأصابت الناس مجاعة شديدة حتى/ ذبح ابن الزبير فرساً له وقسم لحمه في أصحابه. [١١٢٨]

وقال[٥] الواقدي: حدثني ابن جُرَيج عن عَطاء قال: رأيت العُبّاد من أصحاب ابن الزبير يأكلون لحوم البراذين في حصر[٦] ابن الزبير. وقال الواقدي[٧] في روايته: وبيعَت الدجاجة بعشرة دراهم، ومُدّ الذُرَة بعشرين درهماً، وإنّ بيوت ابن الزبير لمملوءة قَمْحاً وشعيراً وذُرة وتمراً.

وقال ابن الكلبي وغيره: كان أهل الشام ينتظرون فَناءَ ما كان عند ابن الزبير من الطعام، فكان يحوط ذلك ولا ينفق منه إلّا ما يُمسِكُ الرَمَق ويقول: أنفسهم قويّة ما لم يَفْنَ، يعني أنفسُ أصحابه.

قالوا[٨]: ولما صدر الناس عن الحجّ أعاد الحجاج الرمي بالمنجنيق،

---

(١) و: أحد.
(٢) ط: تردها.
(٣) د، م: يضع.
(٤) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٠، عن الواقدي.
(٥) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٠، عن الواقدي.
(٦) و: حصار.
(٧) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٠، عن الواقدي.
(٨) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000376

فلقد كان الحجر يقع بين يدي عبد الله بن الزبير وهو يصلّي فلا يبرح.

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي[١]، حدثنا محمد بن كثير[٢]، حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن قَتادة قال: كان حجر المنجنيق يجيء عبد الله بن الزبير، فيقال له: تَنَحَّ، فيقول: [من المتقارب]

سَهِّلْ عَلَيْكَ فإنّ الأُمورَ بِكَفِّ[٣] الإلهِ مَقاديرُها
فلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّهَا ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمورُها

وحدثني[٤] محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزِناد[٥] عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال: رأيت حجارة المنجنيق يُرْمَى[٦] بها الكعبة حتى[٧] كأنّها جيوب النساء، ولقد رُمِيَت بكَلْب فكَفَأَ قِدْراً لنا فيها جشيشة فأخذناه فوجدناه كثير الشحم، فكان أشدّ إشباعاً لنا من الجشيشة.

وقال عوانة[٨]: رُمِيَت الكعبة حتى ارْتَجعتْ ووَهَتْ[٩] فارتفعت سحابة ذاتُ بَرْقٍ ورَعْدٍ، فسقطت صاعقةٌ على المنجنيق فأَحْرَقَتْها وقَتَلَت من أصحابها[١٠] اثني عشر رجلاً. فذُعر أهل الشام من ذلك وكفّوا عن

(١) يضيف و: قال.
(٢) يضيف و: قال.
(٣) ط: يكف.
(٤) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٢، عن الواقدي.
(٥) ط: الزياد.
(٦) م، و: ترمى.
(٧) ليست في ط، د، م.
(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢١١، عن الحميدي.
(٩) و: وهنَت.
(١٠) و: أصحابه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000377

القتال. فقال الحجّاج: أنا ابن تِهامة وهي بلاد كثيرة الصواعق، فلا يَروعنّكم ما تَرَوْنَ، فإنّ مَن قَبْلَكم كانوا إذا قرّبوا قُرباناً بُعثت نارٌ فأكلته، فيكون[١] ذلك علامة تقبُّلِ ذلك القربان، فأتى بمنجنيق أخرى وعاود[٢] الرَمْي.

المدائني عن مسلمة عن أشياخ له قال: رمى الحجاج البيت، فسقطت على المجنيق صاعقةٌ في يوم مَطير، فقال: لا يروعنّكم فإنّها[٣] صواعق تهامة، قال: وجعل أهل الشام يقولون وهم يرمُون [من السريع]:

يَا ابْنَ الزُبَيْرِ طالَ ما عَصَيْكا وطالَ ما عَنَّيتَنا إلَيْكا
لَتُجْزَيَنَّ بالذي أتيكا لَنَضرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكا

وجعلوا يقولون كقولهم في أيّام حصار حُصَيْن بن نُمَيْر: [من السريع]

كَيْفَ تَرَى صَنيعَ أُمِّ فَرْوَهْ تَقْتُلُهُمْ[٤] بَيْنَ الصَفَا والمَرْوَهْ

وكان مع الحجاج جماعة ممّن كان مع الحُصين.

حدثني[٥] محمد بن سعد والوليد بن صالح قالا: حدثنا الواقدي[٦]، حدثني إسحاق بن يحيى[٧] بن يوسف قال: رُمي بالمجنيق، فرعدت

---

(١) ط، د: فتكون.
(٢) ط: عاد.
(٣) يضيف و: من.
(٤) ط: بقتلهم.
(٥) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٨٧، عن ابن سعد عن الواقدي.
(٦) يضيف و: قال.
(٧) و: بحر. انظر: فهرس الطبري.

السماء وبرقت فتهيّب ذلك أهلُ الشام، فرفع الحجاج بيده حجراً ووضعه في كفّة المنجنيق ورمى بعضهم، فلما أصبحوا جاءت صاعقة فقتلت من أصحاب المنجنيق اثني عشر رجلاً، فانكسر أهل الشام. فقال الحجاج: يا أهل الشام لا تُنكروا ما تَرَوْن، فإنّما هي صواعق تهامة، وعَظّم عندهم أمر الخلافة وطاعة الخلفاء.

وقال ابن[١] الكلبي: أصابت الناس مجاعة في أيّام ابن الزبير، وكان عامله على وادي القرى الجرّاح بن الحُصَيْن بن الحارث الجُعْفي، وكان [١١٢٩] لابن الزبير بها تمر كثير من تمر الصدقة/ فأنهبه، فلما قدم عليه جعل يضربه بدِرّته ويقول: أكلت تمري وعصيتَ أمري. فلما كان حصار الحجاج إيّاه دعا الحجاج الجرّاح بن الحُصَين، فقال له: حَدِّثني حديث المُلْحِد وحديثك، فدعا وجوهَ من معه، فقال: اسمعوا أَهذا ممّن يُرْجَى لِخَيْر.

قال[٢]: وقدم عبد الله بن دَرّاج مولَى معاوية مكة، فاتهمه ابن الزبير فقتله، فقال ابن الزَبير الأَسَدي[٣]: [من الرمل]

أَيُّـهـا الـعـائِـذُ فـي مَـكَّـةَ كَـمْ ... مِـن دَمٍ أَجْـرَيْـتَـهُ فـي غَـيْـرِ دَمْ

أَيَـدٌ عـائِـذَةٌ مُـعْـصِـمَـةٌ ... ويَـدٌ تَـقْـتُـلُ[٤] مَـن جـاء الـحَـرَمْ

قالوا[٥]: ولما كان قبل مقتل عبد الله بن الزبير بيومٍ، خطب

---

(١) ابن الكلبي، نسبه معدّ واليمن ج ١ ص ٣١١؛ ابن دريد، الاشتقاق ص ٤٠٧.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ١٤ ص ٢٥١ عن الهيثم بن عدي؛ والبلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٢٧.

(٣) ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ص ١٣٢.

(٤) و: إنه عائذةٌ معصمه وبه يقتل.

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (طبعة العمروي) ج ٢٨ ص ٢٣٤، عن الواقدي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000379

الحجاج أصحابَه وحَضّهم، وقال: هذا الفتح قد حضر، وقد ترون خفّة مَن مع الملحد ابن الزبير مِن الرجال وقلّتهم، وما فيه أصحابه من الضيق والجهد، ففرحوا واستبشروا وملئوا ما بين الحَجُون إلى الأبواب.

وقالت[١] أسماء بنت أبي بكر أُمّ عبد الله بن الزبير رضي الله[٢] عنهم: والله ما أنتظر إلّا أن تُقْتَلَ فأحتسبك أو تَظْفَرَ فأُسَرَّ بظَفَرك، فإنْ كُنْتَ على حقّ وبَصيرة في أمرك فما أَوْلاك بالجِدّ ومُنازَلَةِ هؤلاء القوم، وإلّا فالسِلْم منهم أَولى بك، فقال[٣]:

يا أُمَّه إنّي أخاف إن قتلني أهل الشام أن يمثّلوا بي ويصلبوني، فقالت: يا بُنَيَّ إنَّ الشاة إذا ذُبحت لم تَأْلم السَلخ، فَامْضِ على بصيرتك، فاستعِن[٤] بالله ربّك. فخرج ابن الزبير، فدفع أهلَ الشام دفعة مُنْكَرة وقتل منهم، ثم انكشف وأصحابه فرجع، وبلغ أمّه الخبر فقالَت: خذلوه وأحبّوا الحياة، ولم ينظُروا لدنياهم ولا آخرتهم. ثم قامت تصلّي وتدعو الله فتقول:

اللهم إنّ عبد الله بن الزبير كان معظما لحُرمتك، وقد جاهد فيك أعداءك، وبذل مُهْجة نفسه لِرَجاء ثوابك، فلا تخيّبه[٥]، اللهم أَظْهِره وانصُرْه، اللهم ارحَمْ طُولَ ذلك السجود والتحنُّث، وذلك الظَمأ في الهواجر، وما أقول هذا القول تزكيةً له ولكنّه الذي أعْلَمُه منه، وأنت

---

(١) المدائني، التعازي ص ٤٨؛ المبرد، التعازي والمراثي ص ٥٧، عن علي بن مجاهد؛ الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٣، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٨٨، عن الواقدي.

(٢) يضيف ط: تعالى.

(٣) يضيف و: لها.

(٤) و: واستعن.

(٥) يضيف و: ولا تخيّبْهُ.

أعلم بسريرته وعلانيته، اللهم إنّه كان بَرّاً بوالدَيْه فاشْكُر ذلك له. فلما كان يوم الثلاثاء وهو اليوم الذي قُتل فيه، جاء إلى أمّه وعليه دِرْعه ومِغْفَره فوَدَّعَها وقبّل يدها. فقالت: لا تبعَدْ إلّا من النار. وقال: يا أُمَّه خذلني الناس إلّا ولدي وأهل بيتي. وكان الحجاج قد بسط الأمان للناس، فاستأمن إليه خلق واعتزلوا ابن الزبير.

قالوا:(١) وخرج ابن الزبير من عند أمه فقاتل أشدّ قتال، وضرب رجلاً من أهل الشام، فقال: خذها وأنا ابن الحَواريّ فقتله، وضرب آخر وكان حبشيّاً فقطع يده، وقال: اصبِرْ أبا حُمَمَةْ اصبر ابن حَام.

وقال(٢) أبو مخنف: جعل يقاتل يومئذ قتالاً لم يُرَ مثله، وهو يقول: [من الرجز]

صَبْراً عِفاقُ(٣) إنَّهُ شَرٌّ باقْ قَبْلَكَ(٤) سَنَّ الناسُ ضَرْبَ الأَعْناقْ

قد(٥) قامَتِ الحَرْبُ بِنا(٦) على ساقْ

المدائني(٧) عن يزيد بن عياض عن صالح بن كيسان قال: برز عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قُتل فيه فرُمي(٨)، وهو يقول(٩):

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٢.
(٢) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٧، وبه الرجز.
(٣) ط: عقاق.
(٤) ط: فتلك.
(٥) ط: ثم.
(٦) ليست في ط.
(٧) المدائني، التعازي ص ٤٨.
(٨) ط: فدمي.
(٩) البيت في التعازي للمدائني ص ٤٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ١١١ - ١١٢، وهو للحصين بن الحمام المري.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000381

[من الطويل]

لَسنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلومُنا ولكِنْ على أَقْدامِنا[١] تَقْطُرُ[٢] الدَما[٣]

وهذا البيت لخالد بن الأَعْلَم حليف بني مخزوم وهو عُقيلي، وكان أُسِر يوم/ بَدْر فقدم في فدائه عِكْرِمة بن أبي جَهْل. وقال بعضهم: هو لأبي عَزّة الجُمَحي[٤]. [١١٣٠]

قالوا: ورأى الحجاج الناس يَخيمون عن ابن الزبير، فغضب وترجّل وأقبل يسوق الناس ويصمُد بهم صَمْدَ صاحب عَلَم ابن الزبير وهو بين يديه، فتقدّم[٥] ابن الزبير صاحب عَلَمه وضاربهم فانكشفوا، وعرّج فصلّى ركعتين عند المقام، فحملوا على صاحب عَلَمه فقتلوه عند باب بني شيبة، وصار العَلَم في أَيدي أصحاب الحجاج. فلما فرغ من صلاته تقدّم[٦] فقاتل بغير عَلم والحجاج يُدمّر الناس، وقد شُحنت الأبواب ولم يتخلّف من أهل عسكر الحجاج أحد من أصحابه وأصحاب طارق، فأصابت ابن الزبير رمية فسقط. وصاحت امرأةٌ: وا أمير المؤمنيناهْ، وتعاووا عليه فقتلوه.

وقال أبو مِخْنَف وغيره: أتى عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابنَ الزبير ليلة الثلاثاء، فعرض عليه أن يخرج إلى الحجاج على أن يأخذ له أماناً فأبى، وقال: خرجتُ مُنْكِراً للظُلم متّبعاً لِهَدْي الصالحين، وقد قُتل

---

(١) ط: أعقابنا.
(٢) ط يقطر.
(٣) يضيف و: الكلوم تقطر، ويروى: يقطر، فجعله مثلاً.
(٤) و: الحصيصي.
(٥) و: فقدم.
(٦) ط: يقدم.

على ذلك قوم معي مستبصرين، فإن قُتِلْتُ فإنّي سأجتمع وقاتلي بين يدي الحَكَم العَدْل. فلما أصبح سمع الحجاجَ يقول: خذوا الأبواب لا يَهْرُبْ، فقال: لقد ظنّ ابن الخبيثة بي ظَنّه بأبيه ونفسه يوم فرّ من الحَنْتَف[١] بن السِجْف.

وقال أبو مخنف في روايته: دخل ابن الزبير على أُمّه فقبّل يدها وعانقها، وكانت عمياء، فلما مسّت الدرع، قالت: هذه تثقلك فنزعها وشمّر ثيابه وأَدْرج كُمّه، فقالت: والله ما أُحبّ أن أموت يومي هذا حتى أعلم[٢] ما يصير أمرك إليه[٣] من الظَفَر الذي أَرجوه أو الأُخرى فأَحتسبُك وتمضي لسبيلك على بصيرتك ونِيّتك.

وجعل[٤] أهل الشام ينادونه: يا ابن العَمْياء يا ابن ذات النِطاقَيْن فأنشد[٥]:[٦] [من الطويل]

وعَيَّرَها الواشُونَ أَنّي أُحِبُّها وتلك شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها

وقاتل، وهو يقول: [من مجزوء الرجز]

شَيْخٌ كَبيرٌ عَلّ قد عاشَ حتّى مَلّ

وقال[٧] ابن الزبير، وأُخبر أنّ بني سَهْم قد مالوا برايتهم إلى الحجاج فدخلوا في أَمانه، وأنّه قال: من دخل دارَ الحارث بن خالد،

---

(١) ط: الختف، و: الحنيف بن السخف.
(٢) يضيف و: إلى.
(٣) و: يصير بك أمرك.
(٤) يضيف و: أبو ذؤيب.
(٥) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٧.
(٦) الشعر لأبي ذؤيب الهذلي، انظر: ديوان الهذليين ج ١ ص ٧٠.
(٧) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٦؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣٥١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000383

ودار شَيْبة الحَجَبي[١] فهو آمن، فقال[٢]: [من الرجز]

فـرَّت سَـلامـانُ وفَـرَّتِ الـنَـمِـرْ[٣] وقد تَلاقَى[٤] مَعَهُمْ فلا تَفِرْ[٥]

وفي رواية الواقدي: أنّ أسماء كانت تقول وابنُ الزبير يقاتل الحجاجَ: لمن كانت الدولةُ اليوم فيقال للحجاج، فتقول[٦]: ربما أُمِرَ بالباطل[٧]، فإذا قيل هي لعبد الله قالت: اللهم انصرْ أهل طاعتك ومن غضب لك.

وفي روايته أيضاً أنّ إسحاق بن عبيد الله الأَسْلَمي قال: شهدت حصار ابن الزبير الآخِرَ، فكان يباشر القتال بنفسه، ولقد رأيته يقتل بيده مثل جميع من يقتله أصحابه، ورأيته اليوم الذي قُتل فيه، وهو يوم الثلاثاء، وإنّه لبَيْن الرُكن والمَقام يقاتلهم أشدّ القتال[٨] حتى إنّهم لَيغشونه/ من كلّ ناحية حتى قُتل وكان يُدْعَى إلى تَبْييت الحجّاج، [١١٣١] فيقول: البَياتُ[٩] لا يصلح ولا نستحله[١٠].

قالوا[١١]: وعُرض على ابن الزبير أن يدخل الكعبة فقال والله إنّي

---

(١) و: الجمحي.
(٢) البيت في الأخبار الطوال للدينوري ص ٣٥١.
(٣) د، م: النمرة.
(٤) د، م: نلاقي.
(٥) د، م: نفرة، ط: نفر.
(٦) ط: فيقول.
(٧) ط: أمر الباطل.
(٨) و: قتال.
(٩) ط: الميقات.
(١٠) م: لا نستحله ولا نصلح.
(١١) الحاكم، المستدرك ج ٣ ص ٥٥٢، عن الواقدي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000384

لأكره أن أدخلها، فأُوخَذَ كما تُؤخذ الضَبُعُ من وجارها، ولكنّي أقاتل بسيفي هذا حتى أُقتل، والله ما باطن الكعبة عند الحجاج إلّا كظاهرها. وكان يَحْمِلُ على رِجْلَيْه حتى يبلغ الأَبْطَحَ كأنّه أسَد في أَجَمَة ثم يرجع إلى المسجد. وقد جعل الحجاج يومئذٍ على كلّ بابٍ أهلَ جُنْدٍ من أجناد الشام.

وجعل[١] ابن الزبير[٢] يقول: [من الرجز]

إنّي إذا أَعْرِفُ يَوْمي[٣] أَصْبِرُ والصَبْرُ أَوْلَى بِالفَتى وأَعْذَرُ

وبَعْضُهُم يَعْرِفُ[٤] ثم يُنْكِرُ

وقال أبو مِخْنَف وعَوانة في روايتهما: قال حمزة بن الزبير لعبد الله: لو رقيتَ فوق الكعبة يا أمير المؤمنين قاتلنا حولك حتى نُقتل جميعاً قبلك فقال ابن الزبير[٥]:

أَبَى لابْنِ سَلْمى أَنَّهُ غَيْرُ خالِدٍ حذار[٦] المَنايا أَيَّ وَجْهٍ تيمّما

فلستُ بِمُبْتَاعِ[٧] الحَياةِ بِسُبَّةٍ ولا مُرْتَقٍ مِن خِيفَةِ المَوْتِ سُلَّما

ثم قال لأصحابه: أيُّكم طلبني فإنّي في الرعيل الأوّل.

---

(١) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٤؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٠.

(٢) يضيف ط: رضي الله تعالى عنه.

(٣) ط: يوم.

(٤) ط، د، م: يفرّ، و: يُفْكِرُ

(٥) البيتان في المفضليات ص ٦٩؛ المدائني، التعازي ص ٤٨؛ المبرد، التعازي والمراثي ص ١٩٤، هو للحصَين بن الحمام المرّي.

(٦) م: «إن» بدل «حذار».

(٧) ط: بمشاع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000385

وقيل له: لو[١] لحقت بموضع كذا، فقال: لَبِئسَ الشيخُ أنا في الإسلام، لئن أَوْقَعْتُ قوماً فقُتلوا ثم فررت عن مثل مصارعهم.

وقال[٢] لمن بقي معه: غُضُّوا أبصاركم عن البارقة، وعَضُّوا على النواجذ، ولينظر كلّ رجل كيف يضرب ولا تخطئوا[٣] مضاربها فتكسروها، فإن الرجل إذا كان أعْضَب[٤] لا سيفَ معه أُخِذَ أَخْذاً كما تُؤخذ المرأة، وكان يقول[٥]: [من الرجز]

لا عَهْدَ لي بِغارةٍ مِثْلِ السَيْلْ  لا يَنْقَضي غُبارُها حَتَّى اللَيْلْ[٦]

قالوا: وقاتل[٧] ابن مُطيع حتى قُتل، وهو يقول:

أنا الذي فَرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّه[٨]  والحُرُّ لا يَفِرُّ إلا مَرَّه

فاليَوْمَ أَجزِي فَرَّةً بِكَرَّه

ويقال: أنّه أصابته جراح فمات منها بعد أيّام، وذلك أثبت[٩].

قالوا: وشرب ابن الزبير الصَبِر أيّاماً ثم المسك مخافة أن يُصلَبَ فيُشَمَّ نَتْنُه.

---

(١) ليست في م.

(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩١؛ المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٧ ـ ٣١٨.

(٣) ط: يخطئوا.

(٤) و: أعصب.

(٥) البيت في أخبار مكة للفاكهي ج ٢ ص ٣٥٨.

(٦) سقط البيت من م.

(٧) الرجز في البرصان للجاحظ ص ٢٠.

(٨) سقط البيت من م.

(٩) م: الثبت.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000386

وقال طارق[١]، ورأى ابن الزبير: ما ولدت النساء أَذْكَرَ من هذا، فقال الحجاج: أتقرّظ مخالفاً لأمير المؤمنين وطاعته، قال: ذلك أَعذَرُ لنا في محاصرته سبعة أشهر ونصفاً، أو قال: ستّة أشهر ونصفاً، وهو في غير حِصن ولا منعة فبلغ عبد الملك ذلك فصوّب[٢] طارقاً.

وقال الواقدي[٣]: حُصِرَ ابنُ الزبير في غُرّة ذي القعدة في سنة اثنتين وسبعين، وقُتل يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين، وكان الحصار ستة أشهر وسبع عشرة ليلة، وحجّ الحَجّاج بالناس في سنة ثلاث وسبعين حَجّاً تامّاً، وقُتل ابن الزبير وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

حدثني[٤] محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد[٥] عن هشام بن عُروة قال: رَمَى عبدَ الله بن الزبير رجلٌ من السَكون بآجُرّة فأثبته فوقع، وتولى قتله رجل من مُراد. وحمل رأسه إلى الحجاج، فسجد الحجاج وأوفد السَكونيَّ والمرادي إلى عبد الملك. فأعطى كلّ واحد منهما خمس مائة دينار وفرض لكلّ واحد منهما في
[١١٣٢] مائتي دينار، ونصب عبد/ الملك رأس ابن الزبير وأمر فبُعِث به إلى النواحي.

وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن خالد بن إلياس عن أبي سَلَمة الحضرمي قال: دخلتُ على أسماء بنت أبي بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كَفَنٌ قد أعدّته ونشرته ودخّنته، وأمرت جوارِيَ لها

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٢.
(٢) ط: فضرب.
(٣) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٦، عن الواقدي؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٨٧، عن الواقدي.
(٤) الحاكم، المستدرك ج ٣ ص ٥٥٢.
(٥) ط: الزياد.

أن يَقُمْنَ على أبواب المسجد، فإذا قُتل عبد الله صِحْنَ[١]، فلما قُتل سمعتَ صياحهنّ، فأرسلت لِحَمْلِهِ[٢] فوجدت الحجّاج قد حزّ رأسه، فبعث به إلى عبد الملك وصلبه مُنَكَّساً، وإذا هي تقول: قاتل الله المُبير، يحول بيني وبين جُثّته أن أُواريها.

وحدثني رَوح بن عبد المؤمن[٣]، حدثنا عارم بن الفضل[٤]، حدثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع: أنّ ابن عمر مرّ بجِذْع ابن الزبير، فقال: أهو هو؟ قلت: نعم، قال: لقد كان عن هذا غنياً.

وحدثني[٥] محمد بن سعد عن الواقدي عن شرحبيل بن أبي عَوْن عن أبيه قال: لما أحسّ ابن الزبير بالقتل تمسّك، وكانت له سجّادة كَرُكْبَة العَنْز، فلما قتله الحجاج صلبه على الثَنيّة اليُمْنى بالحَجون، فأرسلت أسماء إليه: قاتلك الله على ماذا صلبته، فقال: إنّي استبقتُ أنا وهو إلى هذه الخشبة، فكان اللِّجّة[٦] به فسبقني إليها. فاستأذنَتْه في تكفينه ودَفْنِه فأبى، ووكل بخشبته مَن يحرسها. وكتب إلى عبد الملك بصلبه إيّاه، فكتب إليه عبد الملك يلومه على صلبه، ويقول: أَلا خَلَّيت بينه وبين أُمّه، فأذن لها الحجّاج فوارَتْه بمقبرة الحَجون، وصلّى عليه عروة بن الزبير، ويقال غيره.

وقال[٧] عوانة بن الحكم: مرّ عبد الله بن عمر حين أُخبر بصلب ابن

---

(١) و: صيّحن.
(٢) و: لتحمله.
(٣) يضيف و: قال.
(٤) يضيف و: قال.
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (العمروي) ج ٢٨ ص ٢٢٤، عن الواقدي.
(٦) الأصل: اللبجة، و: اللِّحَّةُ.
(٧) أخرجه مسلم في صحيحه ج ١٦ ص ٩٧، فضائل الصحابة؛ الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٥.

الزبير فجعلت ناقته تَحْتَكُّ بخشبته، أو قال: بجذعه، ورائحة المسك تسطَع منه، فقال: رحمك الله يا أبا خُبَيب، رحمَك الله أبا خُبيب، والله لقد كنتَ صوّاماً قوّاماً، ولكنّك رفعت الدنيا فوق قدرها وأعظمتَها، ولم تكن لذلك بأهل، وإنَّ قوماً أَنْتَ من شِرارِهم لقومُ صِدْقٍ أَخْيارٌ.

وقال[١] عوانة: بلغني أنّ الحجاج ربط إلى ابن الزبير هرّة ميّتة، ويقال: كلبة ميتة، فكانت رائحة المسك تغلب على ريحها، قال: وتُوفّيت أمّه بعده بقليل.

قال: ولما قُتل ابن الزبير كبّر أهل الشام، فقال ابن عمر: لَمَن كبّر من الأخيار لِمَوْلِده أكثر ممّن كبّر من الأشرار لقتله، وكان أوّل مولود وُلد بالمدينة من أبناء المهاجرين.

وقال عوانة[٢] وغيره: لما قتل الحجاجُ ابن الزبير وصلبه، بعث إلى أمّه أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقَيْن لتأتيَه فأبت أن تفعل، فبعث إليها لتُقبلنّ أو لأَبعثنّ إليك[٣] من يَجُرُّكِ بقرونك. فقالت لرسوله:

قل لابن أبي رِغال: لستُ أفعل أو تبعث إليّ من يجُرّني بقروني. فلبِس سِبْته وجعل يتوذّف[٤] في مشيته حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِ ما صنعتُ بطاغيتك؟ قالت من عَنَيْتَ؟ قال: عبد الله[٥]، قالت: رأيتك أفسدتَ عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، وإنّ أعجب ممّا فعلت تعييرك إيّاي بالنِطاقَيْن، فليت شعري بأي نطاقيَّ عيّرتني، أبِالذي كنت

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (العمروي) ج ٢٨ ص ٢٢٩، عن الواقدي.
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ج ١٦ ص ٩٨، فضائل الصحابة؛ والحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٥٥٣.
(٣) يضيف م: رجلاً.
(٤) م: يتودب.
(٥) في و بين قوسين: [أعني ابنك عبد الله بن الزبير يا ذات النطاقين].

أحمل به الطعام إلى رسول الله ﷺ وهو في الغار، أم بنطاقي الذي تنتطق الحُرّة بمثله في بيتها؟ أما إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في ثقيف مُبير وكذّاب، فأمّا الكذّاب فقد رأيناه،/ وأمّا المبير فأنت هو. [١١٣٣] فانصرف، وهو يقول: مبير المنافقين، مبير المنافقين، قالت: بل عمودهم.

قالوا[١]: وكتب الحجاج إلى عبد الملك يسأله أن يبعث إليه بعُروة بن الزبير، وكان عروة بن الزبير قد شخص إلى عبد الملك حين قُتل أخوه، وذَكَرَ أن أموال عبد الله عنده، فلما وصل الكتاب إليه، قال للحَرَسيّ: خذ بيده، وكان عروة في مجلسه وقد آمنه، فقال عروة: ما على هذا أتيتك. فقال: لا بدّ من الحجاج، فنهض عروة وهو يقول: ليس الذليل من قتلتموه، ولكن[٢] الذليل من مَلَكتموه. فاستحيا عبد الملك، وقال للحرسيّ: خَلِّ عنه، وكتب إلى الحجاج ينهاه عن الكتاب فيه فكفّ عنه. وكانت أمّ عروة أيضاً أسماء.

المدائني عن عبد الله بن فائد، قال: ركب عروة ناقة لم يُدْرَك مثلها فقدم الشام قبل قدوم رسل الحجاج بقتل عبد الله بن الزبير على عبد الملك، فأتى باب عبد الملك فاستُؤذن له، فلما دخل سلّم عليه بالخلافة، فردّ عليه عبد الملك ورحّب به وعانقه وأجلسه على السرير، ثم قال عروة:

نَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ قَرِيبَةٍ ولا قُرْبَ للأَرْحامِ ما لم تُقَرَّبِ[٣]

---

(١) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٧٧؛ البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٥٥٥؛ الدينوري، الأخبار الطوال ص ٣١٥ ـ ٣١٦؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٩١.

(٢) ليست في م.

(٣) ط: أتقرب.

ثم تحدّث حتى جرى ذكر عبد الله، فقال عروة: إنّ أبا بكر بانَ. فقال عبد الملك: وما فعل؟ قال: قُتل رحمه الله، فخرّ عبد الملك ساجداً. فقال عُروة: فإنّ الحجاج صلبه، فهَبْ جثّته لأُمّه، قال: نعم. وكتب إلى الحجاج يُعظم ما بلغه من صلبه، وكتب إليه إيّاك وعروة، فقد آمنتُه، فكان مسيره من الشام راجعاً إلى مكة ثلاثين يوماً. فأنزل الحجاج جثّة عبد الله عن خشبته، وبعث بها إلى أمّه فغسلته، فلما أصابه الماءُ تقطّع، فقالت: قيل لي في المنام: يا أُمَّ المقَطَّع، فكنت أظنّه المُنْذِرَ لأنّه جُدّع بالسيوف، ولم أظنّه ابني، فغسلته عضواً عضواً، فاستمسك ودفنته وصلّى عليه عروة.

المدائني عن عامر بن حفص، قال: صلب الحجاج ابن الزبير، وقرن به كلباً ميّتاً.

قال: وكتب الحجاج في عُروة: إنّ عروة كان مع أخيه، فلما قُتل عدوّ الله[1] أخذ مالاً من مال الله وهرب، فكتب إليه عبد الملك: إنّه لم يهرب، ولكنّه أتاني مبايعاً، وقد آمنتُه وحَلَلْتُه ممّا كان، وهو قادم عليك فإيّاك وعروة، فعاوَدَه فكتب إليه: أَعرِضْ عنه ولا ترادّني فيه.

المدائني، قال: قال عوانة: أكثر الحجاجُ الكتبَ في عروة حتى همّ عبد الملك أن يُشخصه إليه، فقال عروة: ليس الذليل من قتلتموه، ولكنّه من ملكتموه.

قال أبو الحسن المدائني: ويقال أن عروة قال: ليس بِملومٍ من صبرَ حتى مات كريماً، ولكنّ الملوم من خاف من الموت وسمع مثل هذا الكلام. فقال: لن تَسمع أبا عبد الله منّا شيئاً تكرهه.

---

(١) و: عبد الله.

قال عامر[١] بن حفص: ووفد عروة مع الحجاج، فقال يوماً: قال أبو بكر، فقال الحجاج: لا أُمّ لك أتكني منافقاً عند أمير المؤمنين؟ فقال له: أَلِي تقول لا أُمَّ لك، وأنا ابن عجائز الجَنّة أُمي أسماء بنت أبي بكر الصدّيق، وجدّتي صفيّة بنت عبد المطّلب، وخالتي عائشة، وعمتي خديجة بنت خُوَيْلِد.

وقال الواقدي في بعض روايته؛ ركبت أسماء دابّتها ووقفت على ابنها مصلوباً، فقالت:/ لأُثْنِيَنَّ عليك بعلمي، لقد قتلوك مسلماً مُحْرِماً [١١٣٤] ظَمآنَ الهواجرِ مصلّياً في ليلك ونهارك. ودعت له طويلاً وما تقطر[٢] من عينها قطرة. ثم انصرفت وهي تقول: من قُتل على باطل فلقد قتِلْتَ على حقّ، وأنت مَنيع بسيفك فلا تبعد.

وفي بعض رواية الواقدي: إنّ الحجاج وقف على أسماء فقال: كيف رأيت نصر الله الحقَّ، قالت: إنّه ربّما أُديل الباطل على الحق ليجعل الله ذلك فتنةً للقوم الظالمين. قال: إنّ ابنك ألحد في البيت، وقال الله جلّ وعزّ[٣]: ﴿ومَنْ يُرِد فِيهِ بِإلْحَادٍ بظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ﴾[٤]، وقد أذاقه الله ذلك العذاب، قالت: كذبتَ، لقد كان أوّل مولود في الإسلام بالمدينة، فسُرّ به المسلمون، وكبّروا يوم وُلد، ولقد سُررت أنت وأصحابك بقتله، فلَمن فرح به يومئذ خير منك ومن أصحابك، ولقد كان صوّاماً قوّاماً تعوّذ بالبيت فما أَعَذتُموه، وانتهكتم حرمته يا ابن أُمّ الحجاج، إنّ الله للظالمين بمرصاد، وبلغ عبد الملك ما جرى بينه وبين أسماء، فكتب إليه: ما لك ولابنة الرجل الصالح.

---

(١) الأصل: عمر. انظر ص ٢٤٦، وفهرس الطبري.
(٢) ط: يقطر.
(٣) جَلّ وعز، إضافة عن و.
(٤) سورة الحج، آية ٢٥.

وقال الواقدي: شخص عروة مستأمناً إلى عبد الملك، وكان له صديقاً ومجالساً في مسجد المدينة أيّام تنسّك عبد الملك، فآمنه عبد الملك وطلبه الحجاج منه، فأراد أن يبعث به إليه ثم تذمّم فتركه. وأرسل معه رسولاً إلى الحجاج في ترك التعرّض[١] له، وأن لا يراجعه فيه بكتاب، وأن يُنزل عبد الله من خشبته، ويخلّي بين أهله وبين دفنه. فأُنزل، وصلّى عليه عروة.

قال الواقدي: وقد سمعت أنه أُنزل وعُروة غائبٌ فصلّى عليه غيره، والأوّل أثبت.

قال الواقدي: وأمّا أبو الزناد، فكان يقول: حال الحجاج بينهم وبين الصلاة عليه، وقال: إنّما أمر أمير المؤمنين بإنزاله ودفنه.

وحدثني[٢] هشام بن عمّار، قال: حُدّثت عن الزُبيدي عن الزهري أنّه قال: كان من أعظم ما أُنكر على عبد الله بن الزبير تَرْكُهُ ذكر[٣] رسول الله ﷺ في خطبته وقوله حين كُلِّم في ذلك: إنّ له أُهَيْلَ سُوءٍ إذا ذُكر استطالوا ومدّوا أعناقهم لذكره.

وقال الواقدي: قُتل مع عبد الله بن الزبير عُروة بن عبد الله بن الزبير، ومعاوية بن المنذر بن الزبير، وحمزة بن الزبير مات من جِراح أصابته، وعبد الله بن صفوان بن أُميّة الجُمَحي، وعبد[٤] الله بن مُطيع العَدَوي مات من جراح بعد المعركة. وصلّى الحجاج عليه، فقيل: أتصلّي عليه وأنت قتلته، فقال: أتدرون ما قلتُ، إنّما قلت: اللهم إنّه

---

(١) ط: العَرض.

(٢) مجهول، أخبار الدولة العباسية ص ١١٦ ـ ١١٧، ابن أبي الحديد؛ شرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١٢٧ ـ ١٢٨.

(٣) ليست في و.

(٤) ابن قتيبة، المعارف ص ٣٩٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٥٣٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000393

كان يعادي أَولياءَك ويوالي أعداءك فأَصْلِهِ النارَ. وعُمارة[١] بن عمرو بن حزم الأنصاري. وبعث[٢] الحجاج برؤوس عبد الله ابن الزبير وعبد الله بن صفوان، وعُمارة بن عمرو[٣] بن حزم إلى المدينة، فنُصبت بها، ثم أُنفذت[٤] إلى عبد الملك. فلما رأى رأس ابن صفوان، قال: ألم يكن أعرج حانياً. قال[٥] جابر بن عبد الله الأنصاري لعبد[٦] الله بن عُمَيْر بعد مقتل ابن الزبير: كيف أنت يا أبا عاصم، فقال: بِخَيْرٍ مِن رجلٍ قُتل إمامُه، وظهر عليه عدوّه، فقال جابر: اللهم لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلقَوْمِ الظالمين.

المدائني في إسناده، قال: نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير إلى أهل الشام فشتمهم، فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان: إنّما تُبغضهم لأنّهم قتلوا أباك،/ قال: صدقت لقد قتلوا أبي، لكنّ [١١٣٥] المهاجرين والأنصار قتلوا أباك.

وقال الواقدي[٧]: لما فرغ الحجاج من أمر ابن الزبير، كنسَ المسجدَ الحرام من الحجارة والدم، وأتته ولاية مكة والمدينة. وكان عبد الملك حين بعثه لقتال عبد الله بن الزبير عقد له على مكة، ولكنّه أحبّ تجديد ولايته إيّاها، فشخص الحجاج إلى المدينة، واستخلف على

---

(١) يضيف ط: ابن حزم سهواً.
(٢) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٣؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٢، عن الواقدي.
(٣) «بن عمرو»: سقطت من جميع النسخ.
(٤) و: انقذ.
(٥) ط: جانياً، م: خائناً.
(٦) د: لعبيد، م، ط: لعبيد الله.
(٧) الفاكهي، أخبار مكة ج ٢ ص ٣٦٧، عن الواقدي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000394

مكة عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخُزاعي، فلما قدم المدينة أقام بها شهراً أو شهرين، فأساء إلى أهلها واستخفّ بهم، وقال: أنتم قَتَلةُ أمير المؤمنين عثمان، وختم يدَ جابر بن عبد الله برصاص وأيدي قوم آخرين كما يُفعل بالذِمّة. ثم عاد فبنى الكعبة على ما هي عليه اليوم، وذلك لِورود كتاب من عبد الملك عليه في ذلك[١]، وغيّر بناءها الذي بناها عليه عبد الله بن الزبير بعد حصاره الأول، فكان عبد الملك يقول بعد ذلك:

لوددت أنّي قلّدت[٢] ابنَ الزبير من أمر الكعبة ما تقلّد، وكان المتولي لبنائها والنفقة عليها عبد الرحمن بن نافع، ويقال: إنّه كتب إلى عبد الرحمن من المدينة أن يأخذ في بنائها فابتدأه. ثم قدم الحجاج مكة فاستُتمّ بحضرته.

وقال غير الواقدي[٣]: استخلف نافعَ بن علقمة الكناني خال مروان، ولما رجع إلى مكة استخلف على المدينة عبد الله بن قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف، وكان إليه القَضاء.

ورُوي: أنّ الحجاج لما فرغ من أمر ابن الزبير وبناء الكعبة، شخص إلى عبد الملك، واستخلف على مكة عبد الرحمن بن نافع، وعلى المدينة عبد الله بن قيس، وأشخص[٤] معه محمد بن الحنفيّة بأمر عبد الملك، فأمره أن لا يكون له عليه أمْرٌ، وردّه[٥] مُكرّماً. وسأله[٦]

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٩٥.
(٢) يضيف و: امتثله.
(٣) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣.
(٤) ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦.
(٥) في و: فأمره أن لا تكون له عليه إمرة، فرده.
(٦) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000395

عمّن استخلف بالمدينة[١]، فقال: عبد الله بن قيس، فقال عبد الملك: استخلفتَه مِن أحمق أهل بيت من قريش. ثم[٢] رجع الحجاج بعد ذلك فلم يزل والياً على الحجاز حتى أتته ولايته على العراق حين مات بِشر بن مروان[٣] بالبصرة.

وقال قوم: كان الحجاج قد وفد إلى عبد الملك، فأتاه نعيّ أخيه وهو عنده فولّاه العراق. فشخص من الشام إلى الكوفة، وذلك في سنة خمس وسبعين، وولّى عبد الملك مكة عبد الرحمن بن نافع أقَرَّه عليها، وولّى المدينة يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص ثم بعده أَبان بن عثمان بن عفّان.

وحدثني[٤] محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده قال: لما خرج الحجاج من المدينة قال: الحمد لله الذي أخرجني من أُمّ نَتْن[٥]، أهلُها أخبث أهلٍ أَغَشُّه لأمير المؤمنين وأحسدُه له على نعمته[٦]، والله لولا ما كان يأتيني مِن كُتُب أمير المؤمنين فيهم لجعلتها مثل جوف الحمار أَعْواداً[٧] يعوذون بها ورِمَّة قد بَلِيت. يقولون منبر رسول الله وقبر رسول الله. فبلغ جابر بن عبد الله قوله فقال: إنّ أمامه ما يسوءه، قد قال فرعون ما قال، ثم أخذه الله بعد أن أَنْظَره[٨].

---

(١) يضيف م: بالمدينة.
(٢) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٢٠٢.
(٣) خليفة، تاريخ ص ٢٩٣.
(٤) قارن بالعقد الفريد ج ٥ ص ٢٨٤.
(٥) ط: قين، و: فتن.
(٦) و: نعمة.
(٧) ط: أعواد.
(٨) في و: فأنظره الله ثم أخذه بعد ما قال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000396

وقال المدائني: لما قتل الحجاج ابنَ الزبير، دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم وقف على ابن الزبير، فرآه صريعاً، فأمر به فصُلب منكّساً. قال: وكان الحجاج رأى كأنّه أخذ ابنَ الزبير فسلخه، ويقال: بل رأى أنّه نكحه، فذلك كان سبب تولية عبد الملك الحجاج حَرْبَه.

قال: وقال ابن الزبير يوم قُتل: أنا ابن اثنتين وسبعين سنة وأشهُرٍ، ثم قاتل وهو يقول:/ [من الرجز] [١١٣٦]

أَنا ابْنُ أَنْصارِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ عَبْدِ الإِلهِ والرسولِ المُهْتَدي
أَضْرِبُ مِنْهُمْ كُلَّ وَغْدٍ قُعْدُدِ

قال: وقاتل عروة يوماً، فقال: [من السريع]

أَبَى الحَوارِيُّون إلّا مَجْدا مَن يُقْتَلِ اليَوْمَ يُلاقِ رُشْدا

وقال ابن الزبير: [من الطويل]

فما مِيتَةٌ إنْ مِتُّها غَيْرَ عاجِزٍ بِعارٍ[1] إذا ما غالَتِ النفْسَ غُولُها
أَرَى المَوْتَ يَغْشاني عِياناً وإنَّما رأيْتُ مَنايا الناسِ يَشقَى[2] ذَليلُها

قالوا: وأخّر الحجاج الصلاة يوماً، فقال[3] ابن عمر: إنّ الشمس لا تنتظرك. ووطئ ابنُ عمر زُجّ رمح، فكان ذلك سبب موته، فقال الحجاج: مَن بك، قال: أن قتلتني وأصحابُك.

وقال النهشلي: [من الرجز]

نَحنُ وَفَيْنا مَقْتَلَ الإمامِ بِابْنِ الزُبَيْرِ وبَني هِشام

---

(١) و: بذل.
(٢) الأصل: يسعى، وفي و: يَشقَى.
(٣) يضيف و: له.

حتى جَعَلْناهُمْ مَعَ الحَمامِ بَيْنَ مُصَلَّى الناسِ والمقام

المدائني عن عامر بن حفص وغيره، قالوا: قاتل عَطاء بن أبي رَباح مع ابن الزبير. قالوا[١]: وقال عروة لعبد الله: قد دعاك هؤلاء القوم إلى الأمان وخيّروك نزول أيّ بلد شئت من البلدان، وخيّروك من الولاية ما أحببت، وقد صالح الحسنُ فكُنْ مثله. قال: أفلا أكون مثل الحسين مات كريماً.

قالوا[٢]: وكتب ابن الزبير بعد مقتل مصعب إلى أهل العراق يدعوهم إلى طاعته، وبعث بكتابه إليهم مع رجل من الأنصار، فرُفع ذلك إلى بِشر بن مروان فأخذ الأنصاريَّ فقتله، وكان هذا الأنصاري نازلاً على نُعيم بن القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس[٣]. وكان نُعَيْم يذمّ بِشْراً وينسبه إلى الفسق والأفَن، ويقرّظ ابن الزبير ويدعو إلى طاعته سراً، ويقال: إنّه كان مع الأنصاري كتاب من ابن الزبير إليه في معاونته على أمره، فسَعَى بالأنصاري وبنُعيم إلى بِشر بن مروان حَوشَبُ بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم الشيباني، فقتله وقتل الأنصاريَّ.

وقال بعض الرواة: سعى بهما يزيد بن الحارث نفسه، وذلك غلط لأنّ يزيد قُتل بالرَيّ في أيّام مصعب، قتله الزُبير بن علي الحارثي. وبعث بشر بالكتاب الذي كتبه ابن الزبير إلى عبد الملك، فكتب إلى الحجاج، والحجاج بالطائف: أنْ سِرْ إلى ابن الزبير فانزل معه وأَشْغِله. فقدم مكة وحصره ورماه بالمنجنيق.

وقال جوّاس[٤] بن القعطل الكلبي: [من الكامل]

---

(١) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٦.
(٢) و: قال.
(٣) م: عدي.
(٤) ط، م: جواس، انظر: فهرس الطبري.

إنَّ الخِلافَةَ يا أُميَّةُ لم تَكُنْ أَبْداً تَدُرُّ لِغَيرِكُمْ ثَدْياها[١]
فخُذوا خِلافَتَكُمْ بِأَمرٍ حازِمٍ لا يَحْلُبَنَّ المُلْحِدونَ صَراها
سِيروا إلى البَلَد الحَرامِ وشَمِّرُوا لا تُصْبحوا[٢] وسِواكُمُ مَوْلاها[٣]
لا تَتْرُكُنَّ مُنافِقينَ بِبَلْدَةٍ إلّا أَمَلْتُمْ بِالسُيوفِ طُلاها

قالوا: ووجد الحجاج في بيت مال ابن الزبير عشرة آلاف ألفِ درهم فأخذها.

وقال عبد الله بن زُهير بن أبي أميّة لابن الزبير:

إنّ الناس قد خذلوك، فإن أحببت أن نأخذ لك أَماناً أخذناه؟ فقال: خذ لنفسك أماناً إن أردت، فأمّا أنا فلا حاجة لي في أمانهم. وقال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو القُباع: أما والله لو قبلت أمان القوم كان خيراً لك ممّا أنت فيه. فقال: يا ابن آكلة حَمام مكّة،/ أَلي [١١٣٧] تقول هذا ويحك؟ إنّ مَوْتاً في عِزٍ خير من حياة في ذلّ. وطلب عبد الله بن عمرو بن عثمان الأمان من الحجاج فأومِن. وأتى حمزة بن عبد الله وخُبيب بن عبد الله الحجاج، فقال عبد الله لابنه الزبير: إن أردتَ أن تذهب فاذهب، فلأنْ تحيَوْا أحبُّ إليَّ من أن تُقتلوا. فقال: لَبِئسَ الولدُ أنا لك، إنْ لم أُواسِكَ بنفسي حتى يصيبني ما أصابك، فقُتل مع أبيه.

المدائني[٤]، قال: قاتل غلام لابن الزبير أو مولى له وهو يقول:

---

(١) و: دنياها.
(٢) و: تصلحوا.
(٣) الأصل: ملاّها.
(٤) المسعودي، مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٨؛ و: وقال المدائني.

[من الرجز]

العَبْدُ يَحْمي رَبَّهُ ويَحْتَمي[١]

وقُتل ابن صفوان، وحمزة بن الزبير، وابناه عروة والزبير، وأمّ عَطاء ابن أبي رَباح من ضربة ضُرِبَتْها.

المدائني، قال: لما بلغ عبد الملك مقتل ابن الزبير، سجد ودعا بمَقَصّ فأخذ من ناصيته، وأخذ من نواصي صغار أولاده[٢]، وأخذ من ناصية رَوْح بن زِنباع، وقال: أنت منّا.

المدائني عن أبي طالب بن ميمون عن ابن أبي عَتيق[٣]، قال:

كان ابن الزبير مضطجعاً في المسجد وولدُه وأهل مكة يخرجون إلى الحجاج، وأنا عند رِجْله، فقال: ما هذه الأصوات، أين يذهبون؟ قلت: إلى الحجّاج. قال؛ فما يمنعهم أن يكفّوا أصواتهم، فقد منعونا النوم. فقلت في نفسي: أتُراه[٤] جاداً؟ ثم سمعت غطيطه. قال: ووقف الحجاج على جثة ابن الزبير ومعه نافع بن جُبير بن مُطعِم، فقيل لنافع: ما قال لك، قال: أُريد صلبه فنَهَيْتُه.

وقال[٥] أبو دَهْبَل[٦]: [من الطويل]

أَتارِكَةٌ عُلْيَا قُرَيْشٍ سَراتَها ... وساداتِها عند المَقامِ تُذَبَّحُ

وهُمْ عُوَّذٌ بِاللّهِ جِيرانُ بَيْتِهِ ... به مُعْصِمونَ أَنْ يُباحوا ويُفْضَحوا

---

(١) و: يَخْتِمُ.

(٢) و: ولده.

(٣) الأصل: أبي عتيق بدل ابن أبي عتيق. انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي.

(٤) ط: اقراه.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) ط: ذهيل، م: ذهبل. انظر: فهرس جمهرة النسب لابن الكلبي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000400

المدائني[١]: قال: كتب عبد الملك إلى ابن عمر: أَنْ بايِعِ[٢] الحجاج، فإنّ فيك خصالاً لا تصلح لك معها الخلافة منها: البخل والعِيّ. فقال ابن عمر: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصيرُ﴾. يُعيّرني ابن مروان بالبخل والعِيّ، فوالله لو ولِيتُ، فأَعطيت الناس حقوقَهم ما كان ذلك من مالي. وما مَن قرأ كتابَ الله وترك القول فيما لا يعنيه بعييّ.

وقال جرير بن عَطيّة في ابن الزبير[٣]: [من الوافر]

دَعَوْتَ المُلْحِدينَ أَبا خُبَيْبٍ ... جِماحاً هل شُفيتَ مِنَ الجِماحِ

وقال الراعي[٤]: [من الكامل]

ما إنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ راغباً ... أَبَداً[٥] أُريدُ[٦] لِبَيْعَتي[٧] تَحْويلا

ولا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمرٍ ... أَبْغي الهُدَى فيَزيدُني تَضليلا

وقال سليمان بن سلاّم الحنَفي[٨]: [من البسيط]

إنّا دَعَوْنا سَميعاً فاسْتَجابَ لنا ... وما به حينَ يَدْعو العبدُ مِن صَمَمِ

أَراحَنا مِن بَني العَوّامِ إذْ قَسَطوا ... واسْتَخْلَفَ اللّهُ عَدْلاً مِن بَني الحَكَمِ

---

(١) أبو نعيم، الحلية ج ١ ص ٢٩٣.
(٢) و: تابع.
(٣) ديوان جرير ج ١ ص ٩٩.
(٤) ديوان الراعي النميري ص ٢٣٣.
(٥) في الديوان: ما زرت آل أبي خبيب وافداً يوماً.
(٦) الأصل: ولا أردت.
(٧) و: بشيعتي.
(٨) الأصل: الجمحي، و: الحنفي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000401

مُجَرَّبَ الوَقْعِ لا تَنْبُو مَضارِبُهُ يُمْسي العَدُوُّ له لَحْماً على وَضَمِ
بِابْنِ الزبَيرِ جُنونٌ لا شِفاءَ له إلّا سُرَيْجيّة تَشفي مِنَ اللَّمَمِ
رامَ الأُمورَ فأَعْيَتْهُ مَطالِعُها حتّى أَحَلَّ بِرُكْنِ البَيْتِ والحَرَمِ
وغَرَّنا بِكتابِ اللّهِ يَدْرُسُهُ ولَمْ يَدَعْ بَطنُهُ تَمْراً لِمُجْتَرِمِ[1]
وغالَ[2] أَعْطِيَةَ المِصرَيْنِ يَأكُلُها ولم يَخَفْ نَقْمَةَ الرحْمنِ ذي النِقَمِ

في أبيات.

المدائني، قال: قال ابن عمر: أهلُ الحجاز أسرع الناس إلى فتنة، وأهل الشام أطوع الناس لمخلوق في معصية الخالق، وأهل العراق أسأل الناس عن/ صغيرة وأَرْكَبُهم للكبيرة[3]، يسألون عن قتل جَرادة وقد قتلوا [١١٣٨] ابن بنت نبيّهم.

وتزوج[4] عبد الله بن الزبير أمّ الحسن بنت الحسن بن عليّ، وعائشة بنت عثمان بن عفّان، فولدت بكراً. وتزوّج قهطم[5] بنت منظور، فولدت حمزة، وخُبيباً، والزبير، ومنذراً، وثابتاً، وعبّاداً، ثم خلف على أُختها أمّ هشام، وتزوّج[6] رَيْطة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فولدت له عبد الرحمن. وتزوّج حنْتَمة[7] بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فولدت له موسى، وعامراً. وسوّدت

---

(١) و: لمحترم.
(٢) و: عال.
(٣) و: بكبيرة.
(٤) الزبيري، نسب قريش ص ٢٣٩ ـ ٣٤٤.
(٥) و: فهطم.
(٦) الأصل: أيضاً دون ريطة.
(٧) و: حثمة.

أم الحسن وجواريها على عبد الله حين قُتل رحمه الله وأرضاه[١].

## أمر الخوارج فيما بين موت يزيد بن معاوية وولاية عبد الملك بن مروان.

## الأزارقة[٢] ومقتل نافع

قالوا[٣]: كان[٤] نافع بن الأزرق من بني حنيفة، ويقال إنه كان مقيماً معهم فنسب إليهم، وكان يكنى أبا راشد[٥] وكان مع نجدة بن عامر ففارقه.

حدثني[٦] حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي قال:

كان نافع مع نجدة بن عامر[٧]، فأحدث[٨] المحنة[٩]، وقتل في السر[١٠]، فعابت تلك[١١] الخوارج، وقالوا: أحدثتَ ما لم يكن عليه[١٢]

---

(١) «رحمه الله وأرضاه»: ليست في و.
(٢) ليست في و.
(٣) ابن حزم، جمهرة ص ٣١١.
(٤) ليست في و، م: وكان.
(٥) ط: إبان راشد.
(٦) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٣.
(٧) «ففارقه... نجدة بن عامر»: ليست في و.
(٨) م: فأخذت.
(٩) ط: المحبة.
(١٠) و: السير.
(١١) و: ذلك.
(١٢) و: عمله.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000403

السلف من أهل النهروان وأهل القبلة، فقال؛ هذه حُجّة قامت علي لم تقم عليهم. ففارقته[١] الخوارج، فسموا أهل الوقوف لأنهم وقفوا عند الشبهة.

وكان ابن الأزرق ممن حبس من الخوارج، فدُلَّ ابن زياد على رجل اتهم برأي الخوارج فحبسه، فقال لنافع[٢]: لم حبسك ابن زياد؟ قال: حبسني في ظِنَّة الحرورية لعنهم الله ولعن من كان على دينهم. فقال له نافع: أنت والله ظالم مظلوم. ولم يزل نافع محبوساً حتى مات يزيد بن معاوية وهرب ابن زياد.

وقال أبو[٣] الحسن علي بن محمد المدائني:

بايع أهل البصرة ابن زياد بعد موت يزيد، وفي السجن أربع مائة من الخوارج، فكُلِّم فيهم ابن زياد، فأخرجهم، فأفسدوا الناس حتى نكثوا بيعته. فتحول عبيد الله بن زياد إلى الأزد، وأقبل الخوارج يأتون المربد[٤] في كل يوم فيقفون به، فيعيبون الظلم ويدعون إلى قتال السلطان والجبابرة، وليس لهم رأس منهم[٥] حتى قتل مسعود الأزدي. وحاربت الأزد وبكر[٦] تميماً، ثم أَمَّروا عليهم نافع بن الأزرق، وأمرُ الناس بالبصرة يومئذ[٧] إلى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الذي يُعرَف بببّة. وخرجوا إلى الأهواز في آخر شوال سنة

---

(١) و: ففارقه.
(٢) و: له نافع.
(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٢ ـ ١٢١٤.
(٤) ليست في و.
(٥) ط: «رأسهم» بدل «رأس منهم».
(٦) يضيف م: ابن وائل.
(٧) و: وأمر الناس يومئذ بالبصرة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000404

أربع وستين، فتوافوا[١] بالأهواز ثلاث مائة وخمسون فيهم نجدة[٢] بن عامر بن عبد الله بن سيار بن المطرّح بن ربيعة من بني حنيفة، وبنو الماحوز[٣] التميميون ثم السليطيون. فأخرجوا[٤] عمال الأهواز وأقاموا شهراً لا يهيجون أحداً، وليس بينهم اختلاف.

ثم إن مولى لبني هاشم كلمهم، فقال: إن الاستعراض وقتل الأطفال لنا حلال. فمال نافع بن الأزرق إلى مقالته، فقال بالاستعراض، وتأوّل قول الله[٥] ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُم﴾[٦] ورأى قتل الأطفال، وتأوّل قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ[٧] إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاّ فَاجِراً كَفَّاراً﴾[٨]. وضيّق عليهم[٩] التقية[١٠] لقول الله تعالى[١١]: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيهِمُ القِتَالَ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾[١٢] وقوله تعالى[١٣]: ﴿يُجَاهِدُونَ[١٤] فِي سَبِيلِ الله/ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ﴾[١٥] وبرئ من [١١٣٩]

(١) و: فنزلوا.
(٢) و: نجبة.
(٣) و: الماحون.
(٤) و: فأفرحوا.
(٥) و: عز وجل.
(٦) سورة التوبة، الآية: ٥.
(٧) النص من «اقتلوا... إنك»: ليس في و.
(٨) سورة نوح، الآية: ٢٧.
(٩) ليست في و.
(١٠) ط، و: البقية.
(١١) م، و: عزوجل.
(١٢) سورة النساء، الآية: ٧٧.
(١٣) لا ترد في د، م، و.
(١٤) في جميع النسخ: يقاتلون.
(١٥) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000405

القُعّد، واستحل قتلهم تأولاً لقول الله عز وجل ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَّبُوا اللهَ وَرَسُولَه﴾[١] وامتحن المهاجر، وقال: لا يحل لنا مناكحة قومنا، ولا موارثتهم[٢] ولا أكل ذبائحهم، والدار دار كفر.

فخالف نجدة نافعاً، فقال نجدة: التقيّة[٣] واسعة والمقامُ في دار الكفر حلال، وليس لنا أن نمتحن من جاء مقراً بالإيمان. فبايع نجدَة قومٌ، فصار نجدة إلى اليمامة. وبرئ وأصحابه من نافع بن[٤] الأزرق، ونزل بأباض. وكان أبو طالوت سالم بن مطر بالخضارم، وقد بايعه قوم، فخلعوه[٥] وبايعوا نجدة، وأبو[٦] طالوت في قول[٧] الكلبي[٨] مطر بن عقبة بن زيد بن جهينة بن الفِنْد، وهو سهل[٩] بن شيبان. قال ويقال سالم بن مطر[١٠]. وقال غيره: هو سالم بن مطر مولى بني زِمّان[١١]، وقال الهيثم: هو حنفي.

وكتب[١٢] نجدة إلى نافع كتاباً يدعوه فيه إلى معاودة ما كان من

---

(١) سورة التوبة، الآية ٩٠.
(٢) ط: مواريثهم، د: النقط غير واضح.
(٣) ط، و: البقية.
(٤) ليست في ط، د، م.
(٥) م: فجعلوه.
(٦) و: أبا.
(٧) و: و«قول ابن» بدل «في قول».
(٨) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٥٩.
(٩) ط، د، م: سهل والمثبت من و وهي موافقة لما في جمهرة ابن الكلبي.
(١٠) و: وقد.
(١١) و: مازن.
(١٢) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000406

قوله الأول، وتَرْك ما أحدث، وقال له[١]: إنه قد قعد على عهد رسول الله ﷺ قوم فلم يُكفّروا، وأنزل الله عزّ وجل: ﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ والمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى﴾[٢].

فكتب[٣] نافع إلى نجدة كتاباً يقول فيه: إن المؤمنين من أهل مكة كانوا يومئذ مقهورين لا يستطيعون أن يعلنوا دينهم، وقد أظهر الله الدين وقمع النفاق، وقد قعد قوم على عهد رسول الله ﷺ، فسماهم الله كفاراً، فقال: «وجَاءَ المُعَذِّرُونَ من الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الذِينَ كَذَّبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ[٤]. وقال حين شكوا الضعف قالوا[٥] ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ﴾[٦] [٧] ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ الله واسِعَةً فتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾[٨].

وكتب[٩] نافع إلى عبد الله بن الزبير يدعوه إلى أمره، ويقول له: إنك تتولّى عثمان، وكان أبوك وعلي[١٠] وطلحة أشد الناس عليه حتى قتل. وأنت تتولى أباك وطلحة، فكيف تجتمع ولاية قاتل ومقتول في

---

(١) ليست في و.
(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.
(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٦.
(٤) سورة النساء، الآية: ٩٧.
(٥) جميع النسخ: فقالوا، والتصويب من القرآن.
(٦) سورة النساء، الآية: ٩٧.
(٧) يبدو أن هناك سقط في جميع النسخ تقديره: «فقيل لهم»؛ وانظر: المبرد، الكامل ص ١٢١٧.
(٨) سورة النساء، الآية: ٩٧.
(٩) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٨.
(١٠) ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000407

دين الله؟ وقد بايع أبوك وطلحة علياً ثم نكثا[١] بيعته وحارباه، فاتق الله الذي إليه المصير ولا تتولّ[٢] الظالمين.

وكتب[٣] نافع إلى مَن بالبصرة من الحرورية يدعوهم إلى الجهاد ويرغبهم فيه، ويحذرهم الدنيا وغرورها، وينهاهم عن القعود. فلما أتاهم الكتاب، قال أبو بَيْهسَ هَيْصَم بن جابر الضُّبَعِي بقوله في أن الدار دار الكفر[٤] والاستعراضُ مباح، وإن أصيب[٥] الأطفال فلا حرج على من أصابهم.

وقالت الصفرية وهم أصحاب عبيد الله[٦] بن قبيص، ويقال[٧] أصحاب عبيد الله بن صفار التميمي، وإنما سمّوا صفرية لصُفْرَة وجوههم: لا يحل قتل الأطفال تعمّداً ولا الاستعراض. وقال نصر بن عاصم الليثي[٨]: [من الكامل]

فارقتُ نَجْدةَ والذين تَزَرَّقُوا ... وابنَ الزبير وشِيعَةَ الكَذَّابِ

وَالصُّفْرَ الاذَانِ الذين تَخَيَّرُوا ... دِيناً بلا علم ولا بِكتابِ

وقال عبد الله بن أباض: القوم كفار بالنعم وليسوا بمشركين. فقال له أبو[٩] بيهس:

---

(١) م: نكبا.
(٢) ط: يتولى.
(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٩.
(٤) و: كفرٍ.
(٥) م: أصبت.
(٦) و: عبيدة.
(٧) يضيف و: أنهم.
(٨) الأبيات في المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٢١.
(٩) و: ابن.

أما نافع فغلا في الدين فكفر بغلّوه، وأما أنت فقصّرت فكفرت بتقصيرك، إن آخر هذا الأمر كأوّله، وعدونا كعدو رسول الله ﷺ، وقد
[١١٤٠] تحلّ لنا التقية[١] ومناكحة قومنا ومواريثهم[٢] لما[٣] تمسكوا به من/ الدعوة وكفروا بما أتوا[٤] من الأعمال.

قال: فأقام نافع بالأهواز ونجدة باليمامة. وكتب ابن أباض والصفرية إلى نافع ينكرون عليه شهادته على القعّد بالكفر واستحلاله المال قبل المحاربة، وقتل الأطفال، وما كان عنده من أمانة، وقالوا: إنما أحل الله[٥] لرسول الله دماء عدوه وأموالهم إذا ناصبوا القتال، فأما على وجه الأمانة وقبل الحرب فلا، قد قتل رسول الله ﷺ كعب بن الأشرف في داره فلم يغنم مالَه، والأمانة مؤداة إلى البر والفاجر.

وحدثني[٦] أحمد بن إبراهيم الدورقي[٧]، حدثنا وهب بن جرير عن أبيه، وأن أصحاب نافع بن الأزرق ونافعاً خرجوا بعد مقتل مسعود بن عمرو الأزدي إلى الأهواز فغلبوا عليها، فبعث إليهم[٨] عبيد الله بن عبيد الله بن معمر، وكان خليفة أخيه عمر بن عبيد الله بن معمر أخاه عثمان بن عبيد الله في جيش. فلقيهم بدولاب وهي قرية دون سوق الأهواز، فقتل عثمان وهزم جيشه وقتل منهم ناس كثيرة.

---

(١) ط، و: البقية.
(٢) و: موارثتهم.
(٣) م: ما.
(٤) ط: اوتوا، و: انزل.
(٥) و: سقط لفظ الجلالة.
(٦) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٣، رواية ابن شبّة عن زهير بن حرب عن وهب بن جرير.
(٧) يضيف و: قال.
(٨) ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000409

وحدثني[١] أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم قالا: ثنا وهب بن جرير عن محمد ابن أبي عيينة عن سبرة بن نخف: أن ابن الأزرق خرج في أربعين وصار إلى دولاب، فبعث إليهم عبيد الله أخاه عثمان في سبعة آلاف من أهل البصرة فهزموا جنده وقتلوه، فقال ابن سهم التميمي[٢]: [من الطويل]

فلو شَهِدَتنا يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ طِعانَ امرئٍ[٣] في الحربِ غَيرِ شؤومِ
غداةَ طَفتْ في الماءِ بَكر بن وائلٍ وَعُجْنَا صُدورَ الخَيلِ نحوَ تميمِ

وحدثني[٤] أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم[٥] قالا: ثنا وهب عن أبيه، أن أهل البصرة بعثوا إليهم جيشاً بعده عليهم حارثة بن بدر الغُداني، فلما نظر إليهم عرف أنه لا طاقة له بهم، فقال لأصحابه: [من مجزوء الرجز]

كرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا

وانتدب في الجيش القرّاء والفقهاء والأغنياء[٦] وأنفقوا أموالهم واستعملوا عليهم مسلم بن عبيس الكريزي[٧].

وقال[٨] المدائني: لما بلغ أهل البصرة قولُ نافع بن الأزرق، وما

---

(١) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٣، بنفس الإسناد.
(٢) ديوان شعر الخوارج ص ١٢٠.
(٣) ط: أمره.
(٤) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٣، بنفس الإسناد.
(٥) «ابن إبراهيم»: ليست في و.
(٦) يضيف و: والفقراء.
(٧) م: الكربزي.
(٨) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٢٢ ـ ١٢٢٤؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٣ ـ ٦١٤، عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ١٩٨؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٦ ص ١٤٢، عن المدائني.

دان به من القتل والاستعراض، فزعوا إلى الأحنف بن قيس، فقالوا:

ليس بيننا وبين هذا العدوّ إلّا ثلاث ليال، وقد جرد السيف، وعاث في الأرض. فقال الأحنف: حكمهم في مصركم كحكمهم في سوادكم، فاستعدّوا لجهادهم. وحضر[١] الأحنف الناس[٢] فتسارعوا إليه، واجتمع عشرة آلاف، فكلم[٣] وجوه أهل البصرة عبد الله بن الحارث بَبّة، فأمّر عليهم مسلم بن عبيس بن كريز بن ربيعة بن حبيب[٤] بن عبد شمس. فخرجوا في جمادى الآخرة[٥] سنَة خمسٍ وستين، فلما كانوا بجسر البصرة قال لهم مسلم:

أيها الناس، إنّا لسنا نخرج لذهب ولا فضة[٦]، إنما نسير إلى قومٍ إن ظهرنا عليهم كانت رماحهم[٧] أطراف الأسنة، وإنما تقدمون على الموت وتلقون[٨] المنايا. فمن أحب المضيّ فليمض، ومن كرهه فلينصرف من قريب[٩] فتفرقت[١٠] عنه جماعة. وخرج فيمن بقي معه فلقي نافعاً بالأهواز، ونافع في ستمائة، فاقتتلوا فقتل مسلم بن عبيس. وقد كان قال لأصحابه: إن قُتلتُ فأميركم ربيع[١١] بن عمرو الغداني،

---

(١) و: حصر.
(٢) ط: الراس.
(٣) و: وكلم.
(٤) ط: جناب.
(٥) م: الأخيرة.
(٦) و: بالذهب ولا بالفضة.
(٧) و: غنائمهم.
(٨) و: يقدمون... ويلقون.
(٩) «من قريب»: ليست في م.
(١٠) و: فتفرق.
(١١) م: رفيع.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000411

وهو الأجذم، جذمت[١] يده بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة، فقاتل نافعاً وأصحابه بدولاب، فكانت بينهم قتلى، وقتل رجال من بني تميم أقدموا[٢] على الخوارج، وقتل رجل من بني سدوس، فذمرهم[٣] رجل منهم[٤] وقال:

يا بني سدوس، ما بال هؤلاء أجدّ في[٥] باطلهم/ منكم في حقكم، [١١٤١] أراهم[٦] سراعاً إلى النار، وأنتم بطاء عن الجنة، وحَمَلَ، وكَرَّ الناس فقتل نافع بن الأزرق، وقام بأمر[٧] الخوارج حين قتل ابن الأزرق عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٨] السليطي، فقاتلهم ربيع بن عمرو عشرين يوماً ثم قتل. وأخذ الراية الحجّاج بن ناب بعد أن طلب إليه في أخذها، فلم يفعل وقال: إنها مشؤومة، فقاتل الحجّاج بن ناب حتى قُتل. وأخذ الراية بعده حارثة بن بدر الغُداني.

وقال[٩] هشام بن محمد الكلبي: قول من قال حارثة بن بدر غلط، إنما هو جارية[١٠] بن بدر بن ربيعة بن بدر بن[١١] سيف بن جارية[١٢] بن

---

(١) ط، د، م: الأجدم جدمت.
(٢) و: قدموا.
(٣) و: فزبرهم.
(٤) و: من بني سدوس.
(٥) ليست في م.
(٦) د، ط: إياهم.
(٧) و: بالخوارج بدل بأمر الخوارج.
(٨) و: الماجون السليط.
(٩) ابن الكلبي، جمهرة ص ٢٢٢، والذي في المطبوع «حارثة» لا «جارية».
(١٠) و: حارثة.
(١١) «بن بدر بن سيف»: ليست في م.
(١٢) ط: يكون.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000412

سليط بن الحارث بن يربوع، وهو الذي قال:

كرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا

وجاءت خيل المحكمةِ من ناحية اليمامة، تكون[١] أربعين ويقال مائتين، فمشى ابن بدر برايته القهقرى، وعدل نحو دُجَيل[٢]، فغرق[٣] يومئذ دغفل بن حنظلة أحد بين شيبان، وصار ابن بدر بناحية نهر تيري[٤]، ولم يتبعه الخوارج لما بهم من الجراح. وأقام عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٥] بالأهواز ثلاثة أشهر، فقال صالح بن عبد الله العبشمي[٦]: [من الطويل]

لعَمرُكَ إني في الحياة لزاهدٌ وفي العَيش ما لَم ألقَ أمَّ حكيم
لعمرُك إني يومَ ألطِمُ وجهَها لمستسرع[٧] في الغيّ غير حليم[٨]
رأت[٩] فتية[١٠] باعوا من الله عهدهم بجنات عَدْنٍ عنده ونعيم
فلو شهدتني[١١] يوم دولاب أبصرتْ طِعَانَ امرئ في الحرب غير مليم[١٢]

---

(١) ط: يكون.
(٢) م: دخيل.
(٣) ط: فغرق، د: ففرّق، م: فتقزّق.
(٤) ط: بيرى.
(٥) و: الماحون.
(٦) ديوان شعر الخوارج ص ١٢٠، ونسبها لقطري بن الفجاءة.
(٧) ط، د: لمسترح.
(٨) ط: حكيم.
(٩) م: نأت.
(١٠) ط: فتنة، م: فيئة.
(١١) ط: شهد بني.
(١٢) و: ذميم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000413

غداة طفت في الماءِ[١] بكر بن وائل وألفافها من يحمدٍ وسليم
ومال الحجازيون نحو بلادهم[٢] وعُجْنا صدورَ الخيل نحو تميم
وكان بعبد القيس أولُ حَدها وولّت شيوخُ الأزد ثم تعوم
فلم أر يوماً كان أكثر مَقعصاً يمج[٣] دوماً من كاظم وكليم[٤]

قالوا: وكان على الأزد يوم ابن عبيس، قبيصة بن أبي صفرة جد هزارمرد، وقال بعض الشعراء[٥]: [من الوافر]

يرَى من جاء ينظر في دُجَيْلٍ شيوخَ الأزد طافيةً لِحاها

وقال الشاعر يرثي مسلم بن عبيس، والحجاج بن ناب الحميري: [من الوافر]

ألا يا عين ويحك أسعديني بِدَمعٍ ليس ذا حين الجمود[٦]
على النفَر الأُلى قُتِلوا جميعاً بدولابٍ على دين[٧] المجيد
هُمُ صبروا على حرِّ المنايا ولمّا يرهبوا[٨] جمع الجنود
ثوى[٩] ابن عُبَيْسٍ الماضي حميداً إلٰهَ الناس صَلِّ[١٠] على الشهيد

(١) ط: صفت في تما.
(٢) ط، د، م: بلادكم.
(٣) ط: تمج، و: يثج.
(٤) ط: عليم.
(٥) البيت في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٢٨؛ الأغاني للأصفهاني ج ٦ ص ١٤٧.
(٦) و: بدمعك ليس ذا وقت الجمود.
(٧) م: وتر.
(٨) ط: ترهبوا.
(٩) ط: نوى.
(١٠) ط: صلى.

إذا نُسِبْت قريشٌ كانَ فرعاً قديمَ العز في البيت المَشيد
وما أَلِفوا ربيعاً ثم نُكْساً ولا رِعْديدةً عند الورود
غُلامٌ من غدانَة[1] في ذُراها[2] نجيبُ البأْس[3] في الحسَب التليد
وحجّاجُ بنُ نابٍ غادرتْهُ رماحُ القومِ مُلْقًى بالصَّعيد
غُلامٌ حِمْيَرِيٌّ لم تخنه قِرافُ الأُمَّهاتِ ولا الجُدود

وقال بعض الخوارج في مقتل نافع بن الأزرق[4]: [من الكامل]

شِمْتَ ابنَ بدرٍ الحوادثُ جَمَّةٌ والجائِرُونَ بنافعِ بن الأزرقِ
[١١٤٢] قد ماتَ غيرَ مُداهنٍ في دينه ومتى يَمُرُّ بذكر نارٍ يُصعق/
والموتُ حَتْمٌ لا محالةَ واقعٌ مَنْ[5] لم يُصَبِّحْهُ نهاراً يَطْرُقِ
فلئِنْ أميرَ المؤمنينَ أَصابَهُ رَيْبُ المَنُونِ فَمَن يُصِبهُ[6] يعلق

وقالت عمرة أم عمران بن الحارث الراسبي. وكان عمران[7] مع ابن الأزرق، فقتل[8]:[9] [من البسيط]

اللّهُ أيَّدَ عِمْرَاناً وأسعدَه وكان عِمرانُ يدعُو اللَّهَ في السَّحَرِ

---

(١) ط: غداتة.
(٢) ط، د، م: رُآها.
(٣) ط، د، م: بحيث الناس.
(٤) ديوان شعر الخوارج ص ٨٤.
(٥) ط: ومن.
(٦) م: يصيبه.
(٧) يضيف و: ابن الحارث الراسبي.
(٨) و: ففيه.
(٩) ديوان شعر الخوارج ص ٨٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000415

يدعوه جَهْراً وإسْراراً[١] ليرزُقَهُ شهادةً بِيدَي مِلْحادَةٍ غُدُر
وَلَّى صَحابتُهُ التسعونَ إذ دُهموا وشَدَّ عِمرانُ كالضِّرغامةِ الهَصِرِ[٢]
أعني ابنَ عمرةَ إذ لاقَى منيتَه يوم ابنِ نابٍ يُحامي عَورَة الدُبر

في أبيات.

قالوا: وقتل مع ابن الأزرق عوف[٣] بن أحمر الضبعي، فبكاه الحارث بن كعب الشنّي[٤]، فقال[٥]: [من الطويل]

أَيهات[٦] قد أبلَى عظامي وشفَّها وأسهرَ ليلي ذِكْرُ عَوْف[٧] بن أحمَرِ[٨]
فتى كان لا يخشى سوى اللهَ وحدَه ويَطمَع في معروفه على معتري[٩]
يجاهد[١٠] في الله ابنَ أحمرَ صادقاً إذا ما ارتضى بالجَوُر[١١] كل مقصر

في أبيات.

وكان عوف مِمّن شهد النهر، فاعتزل، ثم[١٢] شهد النخيلة فنجا،

---

(١) ط: بسراراً.
(٢) م: المضر.
(٣) و: عون.
(٤) ط: المشني.
(٥) ديوان شعر الخوارج ص ٨٦.
(٦) ط، د، م: أجيهان، وأيهات لغة من هيهات.
(٧) و: عون.
(٨) يضيف ط بعد هذا البيت: «في أبيات»، وهو سهو.
(٩) و: مقتر.
(١٠) ط: فجاهد.
(١١) و: بالجود.
(١٢) و: ممن.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000416

وقتل[١] مع نافع. وكان الحارث بن كعب الشنّي مع نافع فنجا[٢]. ثم أخذه الحجاج بن يوسف بعدُ فقطع يديه ورجليه وصلبه، فطرق حرسَه الخوارجُ ليلاً فاستنزلوه، ولم يعرضوا للحرس، ومضوا به فدفنوه.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا وهب بن جرير عن محمد بن أبي عيينة[٣]، حدثني معاوية بن قرة قال: خرجنا مع ابن عُبَيس ونحن نحو من عشرين ألفاً، فقام ابن عبيس خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إنّا إنما خرجنا حسبة، فمن كان منكم على مثل[٤] رأينا فلينهض معنا، ومن لا يك على مثل رأينا[٥] فليرجع عنا. فحصلنا في ألفين، فسرنا حتى لقيناهم بدستوا[٦] فاقتتلنا فقُتل منا خمسة أمراء. وكانت الحرورية خمس مائة. فلما أمسينا بقيت شرذمة نحو ستين، فقُتل[٧] ابن الأزرق وابن عُبَيْس. قال: فقمنا وقاموا ينظرون إلينا وننظر إليهم ما منا رجل يبسط يده للقتال من اللغوب، فقال الناس: أمسكوا عنهم حتى يسوّدّ عليهم الليل. وقال بعضهم: لا نقتلهم على غرة. فاستقام رأيهم على تركهم حتى يصبحوا، قال: وطرقهم مدد من اليمامة. وكان نافع يبقر النساء ويقتل الصبيان.

وقال الهيثم بن عدي عن ابن عياش[٨]، والمجالد، ويونس بن أبي

---

(١) و: فقتل.
(٢) م: ثم نجا فاخذه.
(٣) يضيف و: قال.
(٤) ليست في ط.
(٥) «يك على مثل رأينا»: ليست في و.
(٦) ط: بدسنوا.
(٧) د، م، و: وقتل.
(٨) و: عباس.

إسحاق، قالوا: قال الشعبي: خاف أهل البصرة نافع بن الأزرق[١] وأصحابه[٢]، فقربوا الإبل ليرتحلوا عنها، والمتولي لأمر البصرة إذ ذاك[٣] عبد الله بن الحارث ببّة، وذلك عند[٤] هرب ابن زياد، وكان أهل البصرة كتبوا إلى عبد الله بن الزبير بارتضائهم إياه، فأقرّه[٥] سنة ثم عزله، فكان يكنى أبا محمد. فعقد ببّة لمسلم بن عبيس ووجه معه القرّاء والمستبصرين في قتال الحرورية، فأتوا دولاب فاقتتلوا فقتل مسلم وقتل نافع أيضاً، فرأّس أهلُ البصرة عليهم ربيعاً الأجذم[٦] أحد بني سُلَيْط، ورأّست الأزارقة عليهم عبيد الله بن الماحوز[٧] التميمي، وقتل[٨] الأجذم[٩]، فرأسوا عليهم الحجاج بن ناب الحميري حليف قريش فقتلا جميعاً. فرأّس أهل البصرة عليهم حارثة بن بدر، ورأست[١٠] الحرورية/ [١١٤٣] الزبير بن الماحوز[١١]، فقال حارثة بن بدر: كرنبوا[١٢] يا أهل البصرة ودولبوا، وحيث شئتم فاذهبوا، فلست لكم بصاحب. وقتل من أهل البصرة بشر كثير، فقال عبيدة[١٣] بن هلال: [من الطويل]

---

(١) و: ناقعاً بدل من نافع بن الأزرق.
(٢) يضيف و: حين جاءوهم.
(٣) «إذ ذاك»: ليست في و.
(٤) و: بعد.
(٥) ط: وافرة.
(٦) ط، د، م: الأجدم.
(٧) و: الماحون، ط: الملعون.
(٨) و: فقتل.
(٩) ط، د، م: الأجدم.
(١٠) و: فرأست.
(١١) و: الماحون.
(١٢) و: كرنبوا ودولبوا يا أهل البصرة.
(١٣) ط، د، م: عبيد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000418

لعمرك إني في الحياة لزاهد

الشعر الذي[١] كتبناه

وقال المدائني[٢]: الأزارقة لا يكفّرون من أهل الكبائر في دار هجرتهم إلّا[٣] القاتل، فيقولون[٤]: القاتل قصَد[٥] قطَعَ الحجّة لأن المسلم حجّة.

وقال المدائني[٦] حدّث أبو عمران الجوني، واسمه عبد الملك بن حبيب، عن أَبي[٧] الجَلْدِ خيلان[٨] بن فروة الجوني قال: أتاني نافع بن الأزرق قبل أن يخرج فقال: إني[٩] أريد الخروج، فقلت: لا تفعل، فقال: قد طال مقامنا بين هؤلاء الذين أماتوا السُنّة، وأحيوا البدعة. قال[١٠]: فقلت له[١١]: أما إذ أبيت إلّا الخروج فإني رُويت أن لجهنم سبعة[١٢] أبواب، باب منها للحرورية، فاخرجْ إن شئتَ أو دَعْ. فخرج إلى الأهواز.

---

(١) م: التي.
(٢) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٥.
(٣) م: ولا.
(٤) و: ويقولون.
(٥) ليست في م.
(٦) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١١٤٤، ١٢١١.
(٧) و: ابن.
(٨) و: جيلان.
(٩) ليست في و.
(١٠) ليست في م.
(١١) ليست في و.
(١٢) و: تسعة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000419

المدائني[١] عن عامر بن عبد الملك، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى مالك بن مَسْمع، وعليه سيف عريض قصير، فقام إليه ابن مسمع فأخذ بحمائل سيفه فقال له: يا مالك خلّ عن سيف ابن عمك. فقال مالك: يا نافع أَلا تعيننا على أمرنا هذا؟ فقال: إني لا أرى القتال معكم.

وروي عن الجارود بن أبي سبرة قال: خرج نافع إلى الأهواز فأقام وأصحابه سبعة أشهر لا يستعرضون الناس وسيرتهم حسنة، ثم استعرضوا وبسطوا أيديهم[٢]، فقتل نافع في جمادى الآخرة سنة خمس وستين. فقام بأمر الخوارج عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٣]، وعلى أهل البصرة ربيع الأجذم.

المدائني عن هشام بن قحذم قال: خرج قوم من الأزارقة بموقوع، فقيل لببّة: إن بموقوع خوارج، فقال: دعونا نُمسي[٤] ونرى رأينا، فأرسل إليهم خيلاً ليلاً فالتقطوا.

قال: ومات الأزرق أبو نافع، وكان رجلاً سُنّياً صالحاً[٥]، فقدم نافع من سفر له، وقد مات أبوه، فلم يصلّ عليه، وقال: دونكم صاحبكم. فلما بلغ ابن زياد ذلك أخذه فحبسه، فقال لرجل[٦] محبوس معه: لأي شيء حبسك ابن زياد، فقال: أخذني بظِنَّةِ الخوارج لعنهم الله، فقال: هذا الظالم المظلوم يحبسه ابن زياد ويشتم الخوارج.

---

(١) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٥.
(٢) ليست في و.
(٣) و: الماحون.
(٤) ط: نمشي.
(٥) م: صالحاً سنّياً.
(٦) ط: رجل.

قال: ولقيَ نافع امرأةً على حمارٍ لها، وذلك في أيام الطاعون، فقال لها: أين تريدين؟ قالت: أفِرّ من الطاعون، قال: ويلك أتفرين من الله على حمار.

وقال[١] سلامة الباهلي: قتلتُ نافعاً، فطالبتني بثأره امرأة كانت تدعوني إلى البراز، ونحن نقاتل عبيد الله بن الماحوز[٢].

## أمر عثمان بن عبيد الله بن مَعْمَر في قتال ابن بشير بن الماحوز

قالوا[٣]: أقام[٤] عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٥] بالأهواز بعد مقتل مسلم وأصحابه ثلاثة أشهر، وهاب[٦] الناسُ الخوارجَ، وكره ببّة القتال، فلزم منزله. فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير في ذلك، فكتب إلى أنس بن مالك في تولي الصلاة، فصلى أربعين يوماً. ثم ولّى ابن الزبير البصرة عمر بن بن عبيد الله بن معمر، وكتب إليه بعهده عليها. وكان يريد العمرة، فقلّد خلافته عبيد الله بن عبيد الله أخاه. وندب عمرُ بن
[١١٤٤] عبيد الله لقتال الأزارقة وهم/ بالأهواز أخاه عثمان، ويقال أن عبيد الله ندبه. وبلغ الخوارجَ ذلك، فأقبلوا من الأهواز يريدون البصرة، فقال حارثة بن بدر:

ما عذرنا عند أهل مصرنا إنْ وصل إليهم الخوارج ونحن دونهم

---

(١) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٢٣؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٦ ص ١٤٤.
(٢) و: الماحون.
(٣) و: قال.
(٤) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٥ ـ ١٢٣٦.
(٥) و: الماحون.
(٦) و: هاج... بالخوارج.

إليهم؟ فأقبل من نهر تيري[١]، وكان بها، فعبر دُجَيلاً، وأقبل الخوارج فقاتلهم[٢] حتى رجعوا إلى دولاب. وقدم عثمان بن عبيد الله بن معمر في عشرة آلاف من أهل البصرة، فسار ومعه بدر إلى ابن بشير بن الماحوز[٣]. فلما التقى العسكران، قال عثمان لحارثة بن بدر: أما الخوارج إلّا من أرى[٤]. فقال حارثة: حسبك هؤلاء، فقال: لا جَرَمَ، لا أطعم طعاماً حتى أُناجزهم! فقال له حارثة: أذكرك الله، أن هؤلاء[٥] لا يُقاتَلُونَ بالتَّعَسُّفِ، فاستبق نفسك وجندك. فقال: أبيتم[٦] يا أهل العراق إلا جبناً! وما هؤلاء الأكلب؟ فقال حارثة: أنا أعلم بهؤلاء منك. فقال عثمان: أنت بغير الحرب أعلم! فغضب حارثة واعتزل. وناهضهم عثمان بعد الظهر فاقتتلوا حتى غابت الشمس، وقد قُتل عثمان، قتله ابن بَرُّز[٧] مولى عبد القيس. ويقال إنهم تحاجزوا عند المساء، ثم بيّتهم الخوارج، فقتل عثمان. وقال حارثة:

أيها الناس أنا حارثة بن بدر، فقاتل الخوارج، ومنعهم من اتباع الناس، وبلغ فلّ[٨] عثمان البصرة، وذلك في ذي القعدة سنة خمس وستين. ورجع الخوارج إلى الأهواز، ورجع حارثة إلى نهر تيري، فقال رجل يرثي[٩] عثمان بن عبيد الله، وكان مقتله بدولاب

---

(١) م: تيرا.
(٢) ط، د، م: يقاتلهم.
(٣) و: الماحون.
(٤) و: أتاني.
(٥) العبارة «فقال لا جرم... إن هؤلاء»: ليست في و.
(٦) ط: أتيتم.
(٧) و: يترب.
(٨) و: قتل عثمان أهل.
(٩) ط ترى.

أيضاً[١]: [من المتقارب]

ونال الشهادةَ منهم فتىً بدولابَ كالقَمَرِ الأَزْهَرِ
طويلُ النجادِ رفيعُ العمادِ كهمِّكَ من فارس مُسْعَرِ
أَطاع الكتابَ رجاءَ الثوابِ وقاتلَ عن دُبُرِ المدبر
ليعذُرَهُ الله والمسلمون ومعذرةُ الله للمعذر

في أبيات. وقال رجل من بني تميم[٢]: [من الطويل]

مضى ابْن عُبَيْسٍ صابراً غيرَ عاجزٍ وأعْقَبَنا هذا الحجازيُّ عثمانُ
فأرعَدَ من قَبْلِ اللِّقاء ابنُ مَعْمَرٍ وأَبْرَقَ والبَرْقُ اليَمانِيُّ خَوَّانُ
فلم يُنْك عثمانُ جناحَ بعوضةٍ فأضحى عدوُ[٣] الدين حرباً كما كانوا
فلولا ابنُ بدرٍ للعِرَاقَيْنِ لم يَقُمْ بما قام فيه للعِرَاقَيْن إنْسانُ
إذا قيل مَنْ حَامِي[٤] الحَقِيقَةِ أَوْمَأَتْ إليه مَعَدٌّ بالأكفِّ وقَحْطانُ

قالوا[٥]: ثم عزل عبد الله بن الزبير عمر بن[٦] عبيد الله بن معمر، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وهو القُباع في سنة ست وستين، وحارثة بن بدر بنهر تيري. فكتب إلى القباع يسأله توليته قتال الخوارج، وأن يمده بجيش فهمَّ أن يفعل، ثم أنشد فيه[٧]: [من الوافر]

---

(١) الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٥ ص ٢١٨ ـ ٢١٩.
(٢) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٧.
(٣) و: عداة.
(٤) م: حمى.
(٥) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٦ ـ ١٢٣٩.
(٦) «عبد الله بن الزبير عمر بن»: ليست في م.
(٧) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ٤٠١ ـ ٤٠٢، ونسبها لعلقمة بن معبد المازني.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000423

أَلَمْ تَرَ أنَّ حارثةَ بن بَدْرٍ يُصَلِّي وهو أكْفَرُ من حِمَارِ
وأَنَّ المالَ يعرفُ مَنْ وَعاه ويعرفُكَ[١] البغايا والعُقار[٢]

فكتب إليه القباع: أن إشخصْ إلى مصرك فإني مُوَلٍّ[٣] هذا الأمر غيرك. فقال: لا أبرح حتى يقدم من يقوم مقامي. فرفضه أصحابه وقفلوا حتى بقي في عصيبة من قومه فقال: لا صحبكم الله [من مجزوء الرجز]

كرنبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا

وقال حارثة[٤]:/ [من الكامل] [١١٤٥]

أَيرُ الحِمارِ فريضةٌ لنسائكم والخصيَتان فريضةُ الأعرابِ
ولدَى[٥] الموالي جلدُ أير أبيهم والأنثيان[٦] قِلادة وسِخاب

ولما علم الخوارج خفة من مع حارثة قطعوا إليه دجيلاً فبيّتوه، فأتى[٧] دُجَيْلاً فركب سفينة، ولحق به قوم من بني تميم، فرسبت[٨] السفينة فغرقوا جميعاً.

قال[٩] المدائني[١٠]: قال أبو أمية بن يعلى: ركب حارثة سفينة،

---

(١) م: تعرفك.
(٢) و: النقايا والعصار.
(٣) ط: مؤمّل.
(٤) البيتان في الأغاني للأصفهاني ج ٨ ص ٤١٧.
(٥) د، و: ولذى.
(٦) ط: الانتيان.
(٧) و: وأنى.
(٨) ط: فرسيت.
(٩) و: وقال.
(١٠) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٩.

فجاء شكيم[١] التميمي، وقد دفع الملاح، فناداه: يا حارثة إن مثلي لا يُضَيّع، فقال للملاح: أدنِ[٢] سفينتك، فقربها إلى جرف، فرمى بنفسه من الجرف وعليه سلاحه، فمالت السفينة ودخلها الماء فرسبت[٣] وغرقت، وغرق حارثة ومن معه.

قالوا[٤]: وأقام عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٥] بعد غرق حارثة بنهر تيري يجبي ما حوله. وبعث الزبير بن علي وهو ابن عمه إلى الفرات فجباه. وكان في جماعة، ثم إنه أتى الجسر الأكبر بالبصرة، فقطع الناس الجسر الأكبر، فعقده وعبر فصار بين الجسرين. وخرج الناس إليه في السفن، وعلى الدواب، فلما انتهوا إليه خرج الناس من السفن فاسودت الأرض، فلما رأى كثرة الناس قال: أبى قومكم إلّا كفراً، ورجع حتى عبر الجسر. وفزع[٦] الناس إلى الأحنف بن قيس، فأتى[٧] الأحنفُ القباعَ، فشكا إليه ما[٨] الناس فيه، فقال: أشيروا عليّ بمن أُولّي؟ فأشار قوم بمالك[٩] بن مسمع الجحْدري، وأشار قوم بزياد بن عمرو العتكي، فقال الأحنف: لا أرى لهم غير المهلب، فكلّم القباع المهلب وقال له: إن أهل مصرك قد ارتضوك ورجوك، وأملوا أن يقمع الله هذا العدو بك.

---

(١) و: فتكلم.
(٢) و: ادر.
(٣) م: فرسيت.
(٤) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٣٩ ـ ١٢٤٨؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٥ ـ ٦١٩، عن أبي مخنف، ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٢٠١ ـ ٢٠٨.
(٥) الماحون.
(٦) ط: فرغ.
(٧) و: وأتي.
(٨) م: مما.
(٩) ط: مالك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000425

فقال المهلب: لا حول ولا قوة إلّا بالله، إني عند نفسي لدون ما قالوا، وقد ولاني أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير خراسان، وأمرني[١] بأمر فأنا أكره ترك أمره. فقال الأحنف: يا أبا سعيد لو أتيت عملك[٢] لم تنتفع به مع هؤلاء لاطلالهم على مصرك، ومن تخلف من أهلك، ونحن نكتب إلى أمير المؤمنين فيعفيك مما[٣] ولّاك، وتكتب إليه فتستعفيه وتعلمه ما رغبنا فيه إليه[٤]. فكتبوا وكتب[٥]، فأجابهم ابن الزبير إلى ما سألوا.

ويقال إنهم زوّروا كتاباً، واشترط المهلّب أن ينتخب من أحب من المقاتلة، فقالوا له: ذاك لك، وأن يكون[٦] والي كل بلد يغلب[٧] عليه. فقال له القُباع: ذاك لك، واشترط أن يعمل برأيه، فقال له: ذاك لك[٨]. ويقال أنه سأل أيضاً خراج ما غلب عليه، فقال له القباع: ذاك للمسلمين، فإن أخذته كنت وعدوّهم سواء، ولكن لك ما فضل من[٩] أعطيات أصحابك.

فكتب له بما سأل كتاب[١٠] وضع على يد الصلت بن حريث الحنفي[١١].

---

(١) ط: أمر لي.
(٢) ط: علمك.
(٣) ط: عما.
(٤) و: إليك.
(٥) ط: ان اكتب بدل وكتب.
(٦) و: تكون.
(٧) و: تغلب.
(٨) العبارة «واشترط.. ذاك لك»: ليست في و.
(٩) و: عن.
(١٠) و: كتابه.
(١١) و: الثقفي.

فانتخب المهلّب اثني عشر ألفاً من جميع الأخماس وعسكر بالجسر، وأعان المهلّب الناس، واتخذ ألوية ورايات، وقاتل الخوارج فهزمهم. وعقد الجسر، وأمر أن لا يتبعوا، فصاروا إلى نهر تيري[١]، وانضموا إلى عبيد الله بن بشير بن الماحوز[٢]، فقال رجل من الأزد: [من البسيط]

أبا سعيدٍ جَزَاكَ اللهُ صالحةً عن العراق ليالي الحرب تلتهبُ
والناسُ في فتنةٍ عمياءَ مُظلمةٍ والدينُ مهتَجَرٌ[٣] والمالُ مُنتهبُ
لولا دفاعك إذ حلّ البلاءُ بهم لأصبحوا عن جديد الأرض قد ذهبوا

وجبى[٤] المهلب خراج الفرات وغيره وأعطى الناس. وانضم[٥] إليه محمد بن واسِعٍ الأزديُّ الناسك، وأبو عمران الجَوْنيُّ، وعبد الله بن رَباح[٦] الأنصاري، وكان معه مُعاويةُ بن قُرَّةَ المُزَني[٧].

ووعظ[٨] المهلّبُ الناس، وقال: هذا عدوّكم الذي لا ريبة في أمره، ولا توقُّف عنه، وقد لقيهم قبلكم مسلم بن عبيس الصابر المحتسِب، وعثمان بن عبيد الله بن معمر العجل[٩] المفرّط[١٠]، وحارثة/ بن بدر [١١٤٦]

---

(١) ط، م: يثرى.
(٢) و: الماحون.
(٣) و: مهتضم.
(٤) م: جلب.
(٥) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٤٣.
(٦) و: رياح.
(٧) المري.
(٨) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٤٥.
(٩) و: العجلي.
(١٠) م: المقرط.

العاصي المخالف، فالقوهم رحمكم الله بصبر وعزم.

وجعل[١] المهلب على بني تميم الحَرِيشَ بن هلال. وسار حتى نزل نهر تيري[٢]، وصار الخوارج إلى الأهواز، فجبى خراج السوس ومناذر، واستخلف أخاه المُعارِك. فبعث عبيد الله بن بشير إلى المعارك مولَى لأبي صفرة[٣] يقال له فايد من سبي الجاهلية في خمسين من الخوارج، فيهم صالح بن مِخْراقٍ[٤]، فقتلوا المُعارِك وصلبوه. فبعث المهلّب ابنه المغيرة فأنزل عمه ودفنه. ثم سار المهلّب، فأتى سُولافَ من مناذر، وقد صار الخوارج إليها فقاتلهم فكشف المهلب، وقتل[٥] عبد الرحمن الإسكاف مولى الأزد، ويقال من أنفسها، وكان فارساً رامياً رمى طائرين فشكّهما، فقيل خرزهما[٦] فسمي إسكاف، فقال الشاعر[٧]:

بِسُولافِ أَضَعْتَ دماءَ قومٍ وطِرْتَ على مُواشِكَةٍ دَرُورِ

ثم إن بعض المنهزمة رجعوا، وأتى المهلّب سِلَّى وسلَّبرَى، وقد ثاب الناس إليه، فأقام المهلّب ثلاثاً بسِلّى وسِلَّبرى، وهما من مناذر الصغرى.[٨] وقال عبيد الله بن بشير للخوارج:

---

(١) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٤٥ ـ ١٢٤٧.
(٢) م: تيرا.
(٣) م؛ صبرة.
(٤) و: محراق.
(٥) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٤٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٧٨، وجعله أحد موالي بني عطارد من تميم.
(٦) يضيف م: ففعل.
(٧) البيت في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٤٧.
(٨) هنا يضيف و: «وهما من مناذر الصغرى»، ويحذفها من الجملة التالية.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000428

ما تنتظرون[١] بعدوكم، فحاربهم المهلب ثلاثة أيام، فقاتلَ بيديه أشد قتال، وقدّم ابنه المغيرة فقاتل[٢]، ومرّ على القبائل يحضهم على القتال ويحرّضهم. وأمر أصحابه أن يكثروا الرمي بالحجارة، فجعلت تصرع الراجل وتردّ[٣] الفارس. فقتل عبيد الله بن بشير بن الماحوز، فكان أمره ستة عشر شهراً، وكان مقتله في شوال سنة ست وستين، وقتل من أصحاب المهلب أكثر ممن قتل من الخوارج.

وقام بأمر الخوارج الزبير بن علي بن الماحوز، وكان المهلب ربما افتعل الحديث ينشّط به الناس إلى القتال، فقال الشاعر[٤]: [من مجزوء الرجز]

أنتَ الفتَى كلُّ الفتَى لو كُنْتَ تَصْدُقُ ما تَقُولُ

وسماه بعضهم الكذّاب.

وقال بعض الخوارج[٥]: [من الطويل]

كَمْ من قتيلٍ تنقرُ الطيرُ عَيْنَهُ بسولافَ غرَّته المُنَى والجعائلُ

وقال مجاهد المنقَريّ[٦]: [من الوافر]

تَبِعْنَا الأَعْورَ الكَذَّاب يمشي[٧] يُزَجِّي[٨] كُلُّ أَربَعَةٍ حِمارَا

---

(١) ط: ينتظرون، م: ينظرون.

(٢) د، م: وقاتل.

(٣) م: تصرع الفارس وترد الراجل وترد الفارس.

(٤) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ج ١ ص ٤٣٣، ونسبها لزياد الأعجم؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٤٩، بدون نسبة.

(٥) ديوان شعر الخوارج ص ٩١.

(٦) الأبيات في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٤٨، دون نسبة، وفي حاشية الأصل المخطوط للكتاب أن المدائني أنشده لمجاهد بن عصيم المنقري.

(٧) ط: يمشي.

(٨) و: نزجي.

فيا لهفي على تَرْكِي عَطَائِي مُعايَنَةً وأخذيه[١] ضمارا
كأنّ دموع عينك يا بن عصمٍ خرير المنجنون[٢] سقى الديارا

وقال ابن قيس الرُقيّات[٣]: [من الطويل]

أَلَمَّتْ وعرضُ السوسِ بيني وبينها ورستاقُ سولافٍ حمته الأزارقَهْ
إذا نحن شئنا قارعتنا[٤] كتيبةٌ حَرورية[٥] فيها من الموتِ بارقه

وقال بيهس بن صهيب[٦]: [من الطويل]

بسِلَّى وسِلَّبرى مصارعُ فتيةٍ كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْد

وقال آخر[٧]: [من الكامل]

قل للأزارقة الذين تمزّقوا بسِلَّى وسِلَّبْرَى لقيت نُحوسا
قتل المهلب جمعكم وأخذتم مَن رُسله بعد المساء رؤوسا

وكان[٨] المهلب بعث برأس عبيد الله بن بُشَيْر بن الماحوز ورؤوس قوم من أصحابه إلى القُباع مع رسول له من الأزد، فلقيه بنو بشير، فقالوا: هل من خبر؟ فقال: نعم قتل هذا المارق، وهذا رأسه معي! فأخذوا رأس أبيهم فدفنوه وحفروا حَفيرة فدفنوا الرؤوس الباقية فيها،

---

(١) و: فاجذبه.
(٢) و: المنجنوق.
(٣) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١٢٥.
(٤) ط: فارعتنا.
(٥) م: حروري.
(٦) ديوان شعر الخوارج ص ٩٣.
(٧) البيتان في الفتوح لابن أعثم ج ٥ ص ٢١٠، ونسبهما لكعب بن معدان الأشقري.
(٨) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٤؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٢١٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000430

[١١٤٧] وأخذوا الأزدي فقتلوه ومن معه/ وهربوا. فلما كان الحجاج أخذ ابناً لعبيد الله بن بشير فقتله، وقد أتاه مسلّماً عليه، ودفع ابنين له آخرين إلى ورثة الأزدي.

وكتب[١] المهلّب إلى القباع مع الرُّقاد بن عبد الله، والصعب بن زيد عم جرير بن حازم:

إنا لقينا الأزارقة بسلّى وسلّبرى، فكانت في الناس جولة ثم ثاب أهلُ الدين والعزم والحفاظ فرزقنا الله النصر عليهم، ونزل القضاء بأمر جازت[٢] النعمة فيه الأمل، فصاروا دريئة[٣] رِماحِنَا، وضرائب سيوفنا، وقتل اللَّهُ صاحبهم عبيد الله بن بشير بن الماحوز في رجال من فرسانهم وحُماتهم، وبقيت منهم بقية شذّوا عن عسكرهم ليلاً، وأرجو أن يكون آخر هذه النعمة كأولها.

فكتب[٤] إليه القُباع: هنيئاً لك يا أخا الأزد شرفُ الدنيا وعِزُّها، وثواب الآخرة وفضلها، فقال المهلب: ما أجفى أهل الحجاز أما تراه عرف اسمي.

وقال بعض الخوارج في المهلب[٥]: [من الطويل]

أَتانا بأحجارٍ ليقتُلَنَا بها وهل تَقتل[٦] الأقرانَ ويحَكَ بالحجر

---

(١) انظر كتابه إلى الحارث مع اختلاف في الألفاظ؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٠؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٩؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٢٠٩.
(٢) و: بأمر الله فجازت.
(٣) و: درية.
(٤) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٠؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦٢٠.
(٥) ديوان شعر الخوارج ص ٩٢.
(٦) ط: يقتل.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000431

وكان المهلب قال: ارموهم بالحجارة، فإنها تنفر الخيل، وتصرف وجوهها وتُحيّر[١] الرجال وتعقرهم.

وكان الخوارج أكثر سلاحاً من البصريين، فطعن[٢] رجل من الخوارج رجلاً من أهل البصرة فذكر أمه، فقال الخارجي[٣]: [من الرجز]

أمّكَ خيرٌ لكَ مِني صَاحِباً[٤] تسقيكَ مَخضاً وتَعُلُّ رائِبَا

وقال بعضهم في قتل ابن[٥] بشير بن الماحوز[٦]: [من البسيط]

ويَومَ سِلَّى وسِلَّبْرَى أحاط بهمْ مِنَّا صَواعِقُ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ
حتى تركنَ عُبيدَ الله مُنْجَدِلاً كما تَجَدَّلَ جِذْعٌ مالَ مُنْقَعِرُ[٧]

قال[٨] أبو الحسن[٩] المدائني: عبيد الله بن بُشير بن يزيد ـ ويزيد[١٠] هو الماحوز طعن رجلاً، فقيل محزه برمحه محزاً كما يُمحز الحمار ـ بن الحرث[١١] بن مساحق بن زبيد بن ضباب بن سليط، والزبير بن علي بن يزيد بن مساحق، ويزيد أخو الحارث بن مساحق.

---

(١) ط: يحير.
(٢) و: وطعن.
(٣) ديون شعرالخوارج ص ٩٢.
(٤) ط: صاحيا.
(٥) يضيف و: عبيد الله.
(٦) البيتان في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٥٨؛ البكري، معجم ما استعجم ص ٧٤٨.
(٧) ط: متعفر؛ و: منعفر.
(٨) ط: الحسين.
(٩) ابن حزم، جمهرة ص ٢٢٥.
(١٠) ليست في و.
(١١) «ابن الحارث»: ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000432

## أمر الزبير بن علي بن الماحوز[١]

قالوا[٢]: لما قُتل عبيدُ الله بن بُشير، استخلف قوم[٣] من الخوارج الزبير بن علي، فرأى جزَع أصحابه على ابن بُشير، ومن قتل[٤] منهم. فقال: لا تجزعوا على من صار[٥] إلى الجنة، واذكروا أيامكم، قتلتم ابن عُبَيْسٍ، وربيعاً[٦] الأَجْذَم[٧]، والحجاج بن ناب، وحارثة بن بدر، والمُعَارِكَ، والحرب سجال، والعاقبة للمتقين.

وخرج فنزل في تخوم أصبهان، فأقام شهراً، ثم أتى السوس، فقاتله المهلّب، ثم أتى تُسْتَر[٨] فقاتله المهلّب، وصار إلى أرّجان من فارس.

وقدم[٩] مصعب بن الزبير على البصرة والكوفة من قبل عبد الله أخيه في أول سنة سبع[١٠] وستين، والزبير بن علي بأرّجان، فكتب مصعب إلى المهلّب في القدوم عليه، ووجّه بكتابه مع محمد بن الأشعث، فقدم، واستخلف ابنه المغيرة بن المهلّب، وقال لأصحابه: إنكم لا تفقدوني ما[١١] كان المغيرة عليكم، فإنه أبو صغيركم في الشفقة، وابن

---

(١) و: الماحون.
(٢) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦١؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٥ ص ٢١١.
(٣) ليست في و.
(٤) ط: قتلى.
(٥) م، د: جاز.
(٦) و: ربيع.
(٧) م، د: الأجدم.
(٨) و: تُشتر.
(٩) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٥؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٣١٦.
(١٠) ط: الأصل: ست، وفي الهامش: سبع.
(١١) ط: مما.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000433

كبيركم في البر والطاعة، فَلْتَحْسُن طاعتكم له[١]، فما أردتُ صواباً قط إلّا سبقني إليه.

وقدم المهلّب البصرة. وكتب مصعب إلى المغيرة: إنَّك إلّا تكن كأبيك، فإنك بحمد الله كافٍ لما وُليت، فعليك[٢] بالجد في أمرك والحذر لعدوك. وسار مصعب، ومعه المهلب، وعمر بن عبيد الله بن معمر إلى المَذَارِ، فقتل أَحْمَرَ بن شُمَيْطٍ[٣]. ثم أتى الكوفة وهما معه، فقتل المختار/ بن أبي عبيد. ثم وجه عمر بن عبيد الله إلى البصرة، [١١٤٨] فشهد الجُفرة[٤]. وولّى المهلب بن أبي صفرة الموصل والجزيرة وأرمينيا، وأتى البصرة فتلافى أمر أصحاب الجفرة. وولى البصرة عباد بن زياد[٥]، ويقال ولاها سنان بن سلمة بن المحبّق الهذلي، وجعل عبّاداً على شُرَطِه، وولّى[٦] عمر بن عبيد الله فارس، فألفى[٧] الزبير بن علي باصطخر، فعسكر على أربعة فراسخ من معسكره، فبيّته الزبير والخوارج فقاتلهم فرجعوا ولم يظفروا وأصاب منهم طرفاً. ثم إنه قدّم إليهم عبيد الله ابنه، وأُمّه من ولد قيس بن عدي السهمي من قريش، في خيل فقتلوه وأبوه لا يعلم لأنه كان مشغولاً بإصلاح قنطرة هناك تهدّمت. ثم سأل عن ابنه، فقيل: قتل والله كريماً صابراً فاحتسبْه[٨]، فاسترجع

---

(١) ليست في ط.
(٢) و: وعليك.
(٣) و: سُميط.
(٤) و: الحيرة.
(٥) كذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب: عباد بن الحصين.
(٦) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٦ ـ ١٢٦٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١١٩ ـ ١٢٠ عن أبي مخنف؛ ابن أعثم، الفتوح ج ٦ ص ٢٢١ ـ ٢٢٢.
(٧) و: قال ر، ط: والفى.
(٨) تضيف م: فرجع.

وترحم عليه، وقال: عند الله أحتسبه. وقال قَطَرِي بن الفجاءة للزبير بن علي:

لا تقاتل[١] عمر اليوم، فإنه موتور، فأبى وقاتله، فقُتل من فرسان الخوارج تسعون، وطَعَن عمر بن عبيد الله صالح بن مخراق[٢]، فشتر عينه، وضرب[٣] قطرياً على جبينه ففلقه، وانهزم الخوارج، واستشهد يومئذ رجل من ولَد مَعبد بن العباس بن عبد المطلب يقال[٤] له عباس بن عبد الله، وستة من وَلَد الحارث بن عبد المطلب. وكتب عمر إلى مُصعب: أني[٥] لقيت هذه العصابة المارقة، فاستشهد عبيد الله بن عمر ورجال صالحون، ثم إن الله منحنا أكتافهم[٦] فقتلنا من كان يومه[٧] حان وكل إلى حَين وخسران.

وصار[٨] الزبير بن علي إلى سابور، فلقيه عمر[٩] بكازرون، وكان معه مُجَّاعَةُ بن سِعْرٍ[١٠]، فقَتل مجّاعة بعمود كان بيده من الخوارج أربعة عشر رجلاً ودافع عن عمر يومئذ، فوهب له تسع ماية ألف[١١]. وكان مجّاعة اجتباها من خراج إصطخر، ويقال أكثر من ذلك، فقال يزيد بن

---

(١) ط: يقاتل.
(٢) و: محراق.
(٣) ط: ضربا.
(٤) م: فقال.
(٥) ط: إلى.
(٦) ط: أكتافهم.
(٧) ليست في و.
(٨) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٦٩.
(٩) ط، م: تضيف «بن» بعد عمر، وقد شطبت «بن» في د.
(١٠) ط: مسعر.
(١١) يضيف و: درهم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000435

الحكم[١]: [من الكامل]

ودَعـاكَ دَعْـوةَ مُـرْهَـقٍ فـأَجَـبْـتَـهُ عُمَرٌ[٢] وقد نَسِيَ الحياةَ وضَاعَا
فـرجـعـت حـيـن دعـاك غـيـرَ مُعَـتّـم تـحـمـي وكـنـت لـمـثـلـهـا رجّـاعـا
فـرددتَ عـاديـةَ الـكـتـيـبـةِ عـن فـتـىً قـد كـاد يُـتْـرَكُ لَـحْـمُـهُ إقـطـاعـا

وولّى[٣] عبد الله بن الزبير ابنه حمزة البصرة، وكتب إلى المصعب[٤] أن يُلحق به المهلّب[٥] ومن معه من رجال أهل البصرة، فألحق به المهلّب، وولّى مكانه إبراهيم بن الأشتر. فوجه حمزة المهلّب لقتال الخوارج لمسئلة أهل البصرة إياه ذلك. وقال قومٌ: عزل حمزة المهلّب عن الموصل ووجّهه لقتال الخوارج، وهذا قول من زعم أن حمزة ولي البصرة والكوفة، وذلك غلط.

وأتى الخوارج رامَهُرمُز في أيام حمزة، فقاتلهم المهلّب، فأتوا أرّجان ومضوا إلى أصبهان.

وغضب مصعب، فمضى إلى أخيه وعامله على الكوفة القباع، وعلى الموصل ابن الأشتر، فردّه أخوه على البصرة والكوفة، وعزل حمزة ابنه. فقدم المصعب البصرة، ولم يعزل حمزة عمر بن عبيد الله عن فارس.

وأقبل الزبير بن علي من أصبهان إلى الأهواز، فقال مصعب: العَجبُ لعمر بن عبيد الله قطع هذا العدو أرض فارس، فلم يقاتلهم،

---

(١) شعر يزيد بن الحكم الثقفي ص ٢٦٥.
(٢) ط: حنا، م، د: حقاً، و: عمر، وصلّحت في د: عمر.
(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٧٠؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٠ ـ ١٢١.
(٤) و: مصعب.
(٥) «المهلب و» ليست في و، وسقطت الواو من م.

ولو قاتلهم وفر[١] كان[٢] أعذر له. وكتب إليه: يا ابن معمر ما أنصفتني، تجبي الفيء وتحيد عن العدو، فاكفني أمرهم. فأقبل عمر من فارس، وخرج مصعب من البصرة ومعه المهلب يريدان جميعاً الزبير وأصحابه، فبلغهم ذلك فانحازوا[٣] إلى السوس. ثم أتوا الكلبانية[٤] [١١٤٩] وخرجوا/ إلى كسكر، وأتوا المدائن، وعليها كردم بن مرثد[٥] الفزاري، فتحصن في القصر، فأتوا ساباط، فقتلوا أحمر طيِّء، وكان من فرسان عبيد الله بن الحر، فقال الشاعر[٦]: [من الطويل]

تركتم فَتى الفِتْيانِ أَحْمَرَ طَيِّىءٍ بِسَاباطَ لم يَعْطِفْ عليه خَليلُ

ولو[٧] كنتُ من خُلّانه لَحَميتهُ ولكنَّ خلّان الصفاء قليل

وقتل يومئذ كاتب الزبير بن علي ومولاه. وبسط الخوارج في القتل، فقتلوا النساء، والصبيان، والأطفال، وقتلوا أم ولد ربيعة بن ناجذ الأزدي[٨] وغيرها، وقالت لهم أم ولد ربيعةٍ: أتقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين؟ فقال لهم رجل منهم[٩]: استحيوها، فقالوا: قد[١٠] أعجبتك وفتنتك، فأمسك. وسرّحوا[١١]

---

(١) ليست في و.
(٢) و: لكان.
(٣) و: وانحازوا.
(٤) ط: السلجليانية، و: الكلتانية.
(٥) و: مزيد.
(٦) البيتان في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧٠.
(٧) و: فلو.
(٨) ليست في و.
(٩) ليست في ط.
(١٠) و: لقد.
(١١) ط: تسرحوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000437

صالح بن مخراق[١] إلى بكر بن مِخْنَف، وكان عامل مصعب على استان العال، وهو بادوريا، والأنبار، وقطربل، ومسكن، فلقوه بكرخ بغداد[٢]، فقتلوه، فقال سراقة يرثيه[٣]: [من الطويل]

أَلا يا لَقومٍ للهُموم الطَّوارقِ ... وللحَدَث الجاري بإحدَى البوائقِ

لحَا[٤] اللّهُ قوماً عَرَّدُوا[٥] عنك بُكْرةً ... ولم يَصبروا[٦] لِلاّمِعاتِ[٧] البَوارقِ

تولَّوا[٨] فأَجْلَوا بالضُّحَى عن عميدهم ... وسيّدهم بالمأزقِ المُتضايقِ

وكان مع الأزارقة رجل من بني العم يقال له راشد شديد البأس، فقاتلهم راشد، وانحاز الخوارج فحماهم، فقال الشاعر: [من الوافر]

وعبأ راشد العَمّيُّ خَيْلاً ... إلى خيلٍ فقاتلهم جهارا

وحامى راشدُ العَمّيُّ عَنّا ... وقد جازت[٩] فوارسنا المذارا

في أبيات.

وأقبل الزبير[١٠] وأصحابه يريدون الكوفة وعليها من قبل مصعب القُباع، فخرج إلى النُّخَيْلةَ متثاقلاً، فكلمه شبث بن رِبعي، وإبراهيم بن

---

(١) و: محراق، د: محزاق.
(٢) و: بغداذ.
(٣) ديوان سراقة البارقي ص ٥٣.
(٤) و: أبي.
(٥) و: عددوا.
(٦) و: يضمروا.
(٧) و: الأمُعاذا.
(٨) و: قولوا.
(٩) ط: حازت.
(١٠) م: ابن الزبير.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000438

الأشتر وغيرهما، ويقال إن ابن الأشتر كان بالموصل في أمر العدو، وقالوا: قد أظلّنا فخرج يجرّ جراً[١]. فصار إلى دير عبد الرحمن[٢]، فقال[٣] الشاعر[٤]: [من السريع]

إنَّ القُباعَ سار سَيْراً نُكْراً يَسِيرُ يوماً ويُقِيمُ شهراً

وجعل يتردد بين دَباها، ودَبيرا، ودماريا[٥]. فقال الشاعر[٦]: [من السريع]

إنَّ القباع سارَ سَيْراً مَلْسَا يسير يوماً ويُقيم خمساً

ثم سار إلى المصراة، وقال: إذا لقيتم عدوكم فأحسنوا[٧] القتال، فإن أول الحرب المشاتمة، ثم الرمي[٨] بالنبل، ثم إشراع الرماح والطعان، ثم السَّلَّةُ. فقالوا: لقد أحسن الأمير الصفة. وأتى الخوارج الصراة، فقتلوا سماك بن يزيد السَّبيعي[٩]، والقباع معسكر في ستة آلاف، فقطع الجسر، ورجع الخوارج. وانصرف القباع إلى الكوفة. وأتى الخوارج المدائن ومضوا في جوخى[١٠] فأغاروا ببراز الروز[١١]

---

(١) و: تجر جراً.
(٢) يضيف و: ابن محمد، وكان عبد الرحمن يومئذ على الموصل.
(٣) و: وقال.
(٤) البيت في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧١؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٣.
(٥) ليست في و.
(٦) البيت في الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٣.
(٧) و: فاختموا.
(٨) ط، د، م: الرميا.
(٩) تضيف و: وابنيه.
(١٠) ط: خوحا، و: جرحى.
(١١) و: بين أزقة الدور.

فقتلوا[١] وأصابوا أموالاً وأتوا البندنيجيين ثم حلوان، ومضوا إلى أصبهان. فنزل الزبير بن علي بعقوة عتّاب بن ورقاء الرياحي، وكان مصعب ولاه إياها، ويقال كان الذي ولّاه إياها أبو[٢] يزيد الخطمي[٣] وابن مطيع، فأقره، مصعب ثم عزله ليحضر معه حرب عبد الملك. فحقد ذلك عليه[٤] وكاتب عبد الملك، فبعث إليه عتاب:

ما أغراك بي وأنا ابنُ عمِّك؟ فقال: إن البعيد/ والقريب من المشركين [١١٥٠] عندنا سواء، فحصره الخوارج أشهراً. ثم إن الخوارج أتوا الرّي، وعليها يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وكان المصعب ولّاه إياها وأقره عليها. فحصروه شهراً ثم قاتلوه، فقتله الزبير بن علي. ونادى يزيد ابنه حوشب بن يزيد، فهرب ولم يلو على أحد. وقتل الخوارج لطيفة أم حوشب. وكان عليّ عليه السلام دخل على يزيد يعوده، فقال له علي[٥]: إن عندي جارية لطيفة الخدمة، فبعث بها إليه[٦]، فسماها لطيفة. وقال بعض الشعراء بعد قتل مصعب[٧]: [من الطويل]

مواطننا في كل يومٍ كريهةٍ أسرّ وابنى[٨] من مواطنِ حَوْشَبِ
دعاه يزيدٌ والأسِنَّة شُرَّعٌ فلم يستجب إن الفتى غير محرب
ولو كان حرّاً حوشب ذا حفيظة رأى ما رأى في الموت عيسى بن مصعب

---

(١) و: وقتلوا.
(٢) كذا في جميع النسخ، وصوابه: ابن يزيد.
(٣) م، و: الحطمي.
(٤) و: «عليه ذلك» بدل «ذلك عليه».
(٥) و: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.
(٦) يضيف و: ع م.
(٧) الأبيات في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧٣.
(٨) ط: ابسني.

وقال بشر بن مروان ذات يوم، ومعه حوشب بن يزيد، وعكرمة بن ربعي: من يدلني[١] على فرس جواد؟ فقال عكرمة: فرس حوشب، فإنه نجا عليه يوم الرّيّ. فضحك بشر. وقال بشر يوماً[٢]: من يدلني على بغلة قوية ظهيرة؟ فقال حوشب: بغلة واصل بن مساور بن رباب، حملت مساوراً وواصلاً، وكان عكرمة يتهم بامرأة واصل، وإنما عناها بقوله بغلة واصل، فضحك بشر، وقال: لقد انتصفت[٣].

وقيل في حوشب بن يزيد[٤]: [من الكامل]

نَجَّى حَلِيلَتَهُ وأَسْلَمَ شَيْخَهُ تحت الأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بنُ يَزيدِ

وقيل[٥] أيضاً: [من الكامل]

نَجَّى حَلِيلَتَهُ وأسْلم شيْخَهُ لما رأى وقع الأَسِنَّة حَوْشَبُ

وأتى[٦] الزبير أَصْبَهَان مُنحطّاً من الرّي، فحاربَ عَتّابَ بن وَرْقَاءَ أشهراً، فقال[٧] رجل من أصحابِ عتّاب[٨] ويكنى أبا هريرة[٩]: [من الرجز]

قل لابن مَاحُوز[١٠] وللأشرارِ كيفَ ترونَ يا كِلابَ النّارِ

---

(١) و: دلنى.
(٢) ط: قوما.
(٣) و: انتصف.
(٤) البيت في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧٤.
(٥) و: قال.
(٦) و: وقال.
(٧) سقطت الواو من و.
(٨) الرجز في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧٦؛ تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٢٥.
(٩) و: ماحون.

شَـدّ أَبـي هُـريـرَة الـهـرّارِ؟

فكمن له عبيدة بن هلال، فضربه فصرعه، ثم حامى عليه أصحابه فسلم[١]، فكان الخوارج ينادونهم[٢]: ما فعل الهرّار؟ فيقولون: ما عليه بأس، وخرج[٣] إليهم فقال:

أنا أبو هريرة الهرّار

ثم إن عتاب بن ورقاء عقد لواءً لياسمين جاريته، وقال: من أراد الهوينا فليأت لواء ياسمين، ومن أراد الصبر[٤] فإليّ. وخرج إلى[٥] الخوارج، فقاتلهم وهم[٦] في ألفين، ويقال في[٧] ألفين وسبع ماية، فاقتتلوا أشد قتال، وقُتل الزبير بن علي وبشر معه، وفشت فيهم الجراح، ومضى فَلُّهم[٨] فلم يُتبعوا. وقال الأعشى[٩] في قتل الزبير، وذكر أن الحارث بن عَمِيرَة الهمداني قتله في قصيدة أولها[١٠]: [من الكامل]

إنَّ الـمَـكـارمَ أُكـمِـلَـتْ أسـبـابُـهـا لابنِ القُيول الزُّهر من قَحْطانِ

---

(١) ط: فمستلم.
(٢) د: ينادوهم.
(٣) و: ويخرج... ويقول.
(٤) ط: الصير.
(٥) ليست في و.
(٦) و: هو.
(٧) ليست في و.
(٨) و: فلُّه.
(٩) ط: أعشى.
(١٠) ديوان أعشى همدان ص ٣٤٣.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000442

حتى تداركهم أغرُّ سَمَيْدَعٌ فحماهمُ إن الكريمَ يماني[1]
الحارثُ بن عَمِيرةَ الليثُ الذي يَحْمي العراقَ إلى قرى نجرانِ

وقال رجل من ضَبَّة[2]: [من الوافر]

[١١٥١] خَرجتُ مِنَ الكتيبةِ[3] مُسْتَميتاً ولم أَكُ في كَتِيبة ياسَمينا/
وآثرتُ الحياءَ على حياتي ولم أتركْ لها حَسَباً ودينا
ولم أكُ في المدينة[4] ديدباناً أُرَجِّمُ في نواحيها الظنونا
أَعَاذَ اللهُ قَوْمِي أن يكونوا مع السَّمْك الذي بالفارقينا

وقال ابن حَبناء يزيد[5][6]: [من الطويل]

صبحنا بَرَاز الرّوزِ[7] منّا بغارةٍ كَوِرْدِ القطا فيها الوشيجُ المقوَّمُ
ومِلْنا على جابي المدينة كرْدَمٍ فأفلتَنا فوتَ الأسنَّةِ كردمُ
ونجَّى ابنَ ورقاءَ الرياحيَّ سابحٌ شديدُ مُناطِ القُصْرَيَين[8] عثمثم
ونحن شفينا من يزيدَ صدورَنا ومن خيله أو صاحبِ الحربِ مِغْشَمُ[9]

---

(١) و: يمان.
(٢) البيت الأول في الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٢٧٦.
(٣) و: المدينة، هامش ط، د: المدينة مع إشارة (خ).
(٤) و: الهينة.
(٥) و: حسان.
(٦) ديوان شعر الخوارج ص ٩٨.
(٧) و: مزار الدور.
(٨) ط، م: الوشيج.
(٩) و: القصر بكر.
(١٠) و: مقسم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000443

وقال رجل من أصحاب عتّاب: [من المنسرح]

نحن قتلنا الزبيرَ مارِقكم فأصبح الفلُّ منكم مزقا[١]

وذلك الفعلُ فعلنا أبداً إذا جهولٌ من قومنا مَرَقا

وولّى الخوارجُ بعد قتل الزبير بن علي، قطريّ[٢] بن الفُجاءة، واسم الفجاءة مازن بن زياد بن يزيد بن حنثر[٣] بن كابية[٤] بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ويقال مازن بن زياد بن يزيد بن خنثر[٥] بن حارثة، بن صُعَير[٦] بن خزاعي بن مازن.

وقال الشَّرقي بن القُطامي[٧]: اسم الفُجاءة جعونة. وكانوا[٨] قد أرادوا تولية أمرهم عبيدة بن هلال، فقال لهم: أنا أَدُلُّكُمْ على مَنْ هو خيرٌ منّي قطري، فبايعوه قبل مقتل[٩] مصعب بأشهر[١٠] في سنة إحدى وسبعين. فسار قطري، ويكنى أبا نعامة، من أصبهان حتى أتى الأهواز، ثم ترفّع[١١] إلى كرمان، فقال بعض أصحابه[١٢]: [من الطويل]

---

(١) م، و: فرقا.
(٢) ابن الكلبي، جمهرة ص ٢٦١؛ أبو عبيد، النسب ص ٢٣٨.
(٣) م: حنتر، و: حنبر.
(٤) و: كايبة.
(٥) م: حنتر، ط: حنثر، و: حنبر.
(٦) و: صغير.
(٧) و: قطامي.
(٨) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٧٩ ـ ١٢٨٠.
(٩) م: قتل.
(١٠) ط: أشهر. وسقطت العبارة من «قبل... بأشهر في» من و.
(١١) و: رفع.
(١٢) ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000444

هربنا نريدُ الخفْضَ من غير عِلّةٍ وللحربِ نابٌ لا يُفَلّ ومِخْلبُ

فلما بلغه البيت، انحطّ إلى إيذج من كور الأهواز.

وبلغ مصعباً أن عبد الملك مجِدٌّ في الحركة إليه، فكتب إلى عماله في النواحي من الوجوه فجمعهم إليه غير المهلب وعمر بن عبيد الله. ويقال أن المهلب كتب إليه يسأله أن يكون بقربه، وقال له:

قد بلغني أن وجوهَ المصرَين قد[١] كاتبوا عبد الملك فقال له: إن أهل المصر سألوني أن لا أصرفك عن وجهك، وأبوا أن يخرجوا معي إن أخليتُ[٢] هذا الوجه منك.

وواقع المهلب قطرياً فنحاه عن إيذَج[٣] وعن الأهواز كلها. وقال[٤] الأحنف وهو بالبصرة قبل أن يدخل مصعب إلى[٥] الكوفة للتوجه إلى مَسْكِن، وقد ذكر قطريا[٦]:

إيهاً أبا نعامة إنْ ركب بنات سُجاح[٧]، وقاد[٨] بنات صهّال، وأمسى بأرض، وأصبح بأخرى، وجبى المال طال أمره. وقد أبلغ قطرياً[٩] ذلك

(١) و: إذا جليت.
(٢) ط، د: ايذح.
(٣) الجاحظ، البرصان ص ٣٢٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٢٧، ونسبها لعتّاب بن ورقاء التميمي؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٧ ج ١ ص ١٣٤.
(٤) ليست في و.
(٥) و: ذُكر قطريٌّ.
(٦) و: إنه أبو نعامة.
(٧) ط، د، م: سجاح.
(٨) ط، د، م: قال.
(٩) ليست في ط، د، و.
(١٠) ط: طريا.

رسول كان له بالبصرة. فنادى قطري[١] في عسكره: ألا لا يصحبنا إلّا رجل معه بغل. فكان ذلك مما ينكر على الأحنف. وقاتل قطري عمر بن عبيد الله بن معمر بفارس ثم أتى أصبهان، ثم أتى الأهواز. فقتل مصعب في سنة اثنتين وسبعين، والخوارج برامهرمز والمهلب بإزائهم.

وقال[٢] الهيثم بن عدي والمدائني: برز المصعب لحرب عبد الملك، والمهلّب في وجوه الخوارج، وهو يحمي البصرة والأهواز منهم، وعمر بن عبيد الله بفارس، وعباد بن الحُصَين بالبصرة، فبلغ ذلك عبد الله بن خازم، فاسترجع وقال: و[٣] أنا بخراسان، وفي إبراهيم بن الأشتر ما سدّ بعض[٤] المسدّ، وأنشد:/ [من الطويل] [١١٥٢]

خذيني فَجُرّيني ضُباعَ وأبشري[٥] بلحم امرئ لم يشهد اليوم[٦] ناصرُهْ

وكان مقتل قطريّ في أيام الحجاج، وسأذكر ذلك في موضعه إن شاء الله.

قال[٧]: وكان الخوارج يسألون أصحاب المهلّب عن ابن الزبير، فيقولون: إمامَ هدىً. فلما قام عبد الملك سألوهم عنه، فقالوا: إمامَ هُدَى، فقالوا لهم: يا كفرة، قلتم أمس[٨] قولاً تقولون اليوم خلافه، لعنكم الله يا عبيد الدنيا.

---

(١) ليست في و.
(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٤ عن المدائني؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٥٨.
(٣) الواو ليست في ط، د، م.
(٤) و: ماسداً بعد المسد.
(٥) ط، د، م: وايسري.
(٦) و: العام.
(٧) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢٨٢؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٦٨، عن أبي مخنف.
(٨) و: بالأمس.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000446

## أمر نَجْدَة بن عامر الحَنَفي

قال[١] ابن الكلبي: هو نجدة بن عامر بن عبد الله بن سيَّار بن المُطَرَّح بن ربيعة بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة، وسمى المُطرَّح لأن بني كلاب أصابوه وهو غلام فأخذوه. وكان شهاب بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث يُغير على القبائل، فقال له ربيعة بن الحارث: أنت تُغير وابني في بني كلاب مطرّح[٢].

وكان[٣] نجدة مع نافع[٤] بن الأزرق، ففارقه مع قوم فارقوه لتبرّيه[٥] من القُعّد وامتحانه المهاجر إليه، وتحريمه التقيّة[٦] في دار قومه. وصار نجدةُ باليمامة، فنزل بإباض ودعا أبا طالوت، وهو في قول الكلبي[٧] مَطَر بن عُقْبة بن زيد بن جهينة بن الفِنْد، وهو شَهلُ[٨] بن شَيْبَان بن ربيعة بن زِمَّان[٩] بن مالك بن صَعْب، ودعا[١٠] سالم بن مطر مولى بني مازن[١١] بن مالك بن صعب[١٢] بن علي بن بكر بن وائل إلى نفسه،

---

(١) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٤٣.
(٢) ط، د، م: لمطرح.
(٣) المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٢١٤؛ الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٥٦٦.
(٤) ليست في ط، د، م.
(٥) و: لتقربه.
(٦) و: البقية.
(٧) و: إلى اليامة.
(٨) ابن الكلبي، جمهرة ص ٥٥٩.
(٩) م: رمان. مدققة في د مع صح.
(١٠) و: ويقال هو، ويضيف الناشر بين قوسين [غلط، وإنما أبو طالوت هو].
(١١) و: زمّان.
(١٢) م: بن شمع مصعب.

فبايعه خمسون على أنهم إن وجدوا من هو خير لهم منه فبايعوه، وبايعه معهم.

ثم إن أبا طالوت صار إلى الخَضارم، وكانت لبني حنيفة[١]، فأخذها معاوية بن أبي سفيان، فصيّر فيها رقيقاً[٢] مبلغهم ومبلغ أولادهم ونسائهم أربعة آلاف، ويقال كانوا أربعة آلاف بيت. فأخذ سالم ذلك الرقيق فقسمه في أصحابه، وأقام أشهراً وذلك في سنة خمس وستين، وأتاه الناس وكثر أصحابه.

وخرجت عيرٌ من البحرين أربعون[٣] راحلة تحمل[٤] مالاً وغير ذلك يراد بها ابن الزبير، فخرج نجدة في عشرة[٥] فلحقهم بجبلة من أرض بني تميم، وهي على خمس ليالٍ من حَجْر، فأخذ العَيْرَ بما فيها. وقال بعضهم: خرجت العير من البصرة يراد بها عبد الله بن الزبير، وفيها ثلاثون رجلاً من شيعته[٦] وأكرياء وهم من بني تميم، فخرج إليهم نجدة في ستين راكباً، ومعهم ثور بن حليلة بن ثور الحنفي، فساق العَيْر حتى أتى بها أبا طالوت بالخضارم، فقال نجدة: اقسموا[٧] هذا المال، واجعلوا غَلّة هذه السنوح[٨] لكم ولمن لحق بكم، ورُدّوا هذا الرقيق فدعوهم كما كانوا يعتملون الأرض ويعمرونها، فإن ذلك أردّ وأنفع.

---

(١) و: خليفة.
(٢) م: رفيقاً.
(٣) و: أربعين.
(٤) م: يحمل.
(٥) و: عشرة آلاف.
(٦) و: الشرط.
(٧) و: اقتسموا.
(٨) د، م: السبوخ، والشيوخ.

فاقتسموا المال، وقالوا لأبي طالوت:

إنما[١] بايعناك على أنّا إن وجدنا خيراً منك بايعناه وبايعته[٢]. ونجدة خير لنا منك، فبايعوه على ما يبايع[٣] عليه الخلفاء ألّا يُخلع[٤] إلّا عن جَوْرٍ ظاهر، ولم يبايعوه على ما بايعوا عليه أبا طالوت، وبايعه أبو طالوت أيضاً، وذلك في سنة ست وستين، ونجدةُ يومئذ ابن ثلاثين سنة.

وخرج سراج[٥] بن مُجّاعة الحنفي إلى عبد الله بن الزبير ليأخذ لقومه أماناً، فقال له ابن الزبير: يا سراج[٦]، ألم ترَ ما صنع قومُك؟ واللهِ لأُوجهنَّ إليهم جيشاً، فقال: والله ما صنع هذا إلّا حروريّة.

قالوا: وأقام نجدةُ أشهراً وكثر أصحابُه فقالوا: لو غزونا. فسرّح نصر بن مُنازل[٧] الحنفي في ثلاث مائة إلى البحرين، وقال: إن قُتل، فأميركم أبو سعدة العجلي، وعلى البحرين يومئذ سعيد بن الحارث الأنصاري، وكان من قبل يزيد بن معاوية،/ فبقي بها فمنعهم سعيد بن [١١٥٣] الحارث من دخولها. فوجّه نجدة قدامة بن المنذر بن النعمان في ثلاث مائة وقال: إن قُتل فأميركم أبو سعدة، فإن قُتل فأميركم أساف اليشكري، فإن قُتل فأميركم المطرّح بن نجدة، فإن قُتل فأميركم أبو سنان حُيّي[٨] بن

(١) و: إنا كنا.
(٢) ط: بايعنه.
(٣) ط: نبايع، د: نبايع.
(٤) ط: لا نخلع.
(٥) ط: سراح.
(٦) ط: سراح.
(٧) و: مبارك.
(٨) و: حر.

وائل اليشكري.

وقال بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لكلاب بن قُرّة بن هبيرة القُشيري: إنها فتنة فلو أتينا سوق المجاز فأغرنا[١]، فإن بها بزاً[٢] منشوراً، وبُرّاً[٣] منثوراً. فأجابهم كلاب ومعه أخوه غُطيف[٤]. فكتب نجدة إلى ابن المنذر وإلى[٥] سعدة[٦] والذين وجّههم إلى البحرين فردّهم. ووجّه حُيي[٧] بن وائل إلى بني[٨] كعب وهم بالمجاز، وقدامة بن النعمان في ثلاث مائة، وأتبعهم نجدة في أربع مائة، ويقال خمسة مائة. فالتقوا بذي[٩] المجاز فهزمهم نجدة وقتلهم قتلاً ذريعاً وصبر كلاب وغُطيف[١٠] ابنا قرة، وجعل كلاب يقول لأخيه: [من الرجز]

صبراً غطيفُ[١١] إنّها الشهادة كلُّ امرئٍ مفارق أولاده

وصبرا حتى قتلا، وانهزم قيس بن الرقاد الجعدي، فلحقه أخوه لأمه معاوية بن قُرّة، فسأله أن يحمله ردفاً فلم يفعل. وقدم جُفَينة بن قرّة[١٢]

---

(١) و، د: فاغرنا، ط: فاعزنا.
(٢) و: براً.
(٣) و: تمراً.
(٤) و؛ عُطيف.
(٥) ط: أتى.
(٦) الواو ليست في و.
(٧) و: حر.
(٨) و: ابن.
(٩) و: بدير.
(١٠) و: عُطيف.
(١١) و: عُطيف.
(١٢) م: قرطة.

على أهله وجفنةٌ أيضاً[١]، فأتته امرأته بزُبد وتمر، فجعل يأكل وهي تسأله[٢] عن أخوة لها وأخوته فلم يجبها، فقالت: اجتحف[٣] وأخبر. فقال[٤]: [من الطويل]

لا يَستَوي الجَحْفَانِ[٥] جَحْفٌ[٦] بزبدةٍ وجَحْفٌ[٧] حَرُورِيٌّ بأبيضَ صارمِ

فلما فرغ قال: سَلي، فلم تسأله عن أحدٍ من إخوته وإخوتها إلّا نعاهُ، فشقّت جيبها، وقالت[٨]: ألا صبرتَ حتى تُقتل معهم. وقال معاوية: [من البسيط]

يا قاتلَ اللهُ قيسَ الجَعْدِ كيف دعا كعباً لأسباب أمرٍ غير ميمونِ

حتى إذا التقت الأبطال واطَّعنوا فعل الديافيّة المَطْليّة الجُون

طرّح رايتنا قيس وبرّزهُ[٩] عن الطعان طويل الشخص ملبونُ[١٠]

في أبيات.

---

(١) و: خفية بدل جفنة أيضاً.
(٢) م: تسأل.
(٣) م: احتجف، و: احجب.
(٤) البيت في الصحاح للجوهري ج ٢ ص ١٢٣، مادة حجف؛ ابن منظور، لسان العرب ج ٩ ص ٢١ مادة حجف.
(٥) ط: العجان، م: الحجفان.
(٦) ط، م: حجف. انظر اللسان مادة حجف.
(٧) ط، م: حجف.
(٨) يضيف و: ويحك.
(٩) د، م: بزره.
(١٠) و: مسنون.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000451

وقال قيسُ: [من الرجز]

اسأل معاوية بن قرّة إذْ[١] دنت ... منه الأَسنّة أيَّ فعلٍ يَفعلُ؟

فإذا أتيتَ أباك فاشتر[٢] مثله ... إنّ الرِّدافَ عن الأحبَّةِ يَشغَلُ

يريد مثل فرسه[٣].

وقال جُفينة، وهو جَفنة يحرض ابن الزبير: [من الطويل]

على أيّ شيءٍ أنتَ بالركن واقفٌ ... مقيمٌ وقد سارت بهنَّ الركائبُ

ولا شيءَ إلّا الموتُ إذ[٤] بَرزتْ لنا ... حنيفة أرباب السيوفِ القواضب

في أبيات.

قالوا[٥]: ورجع نجدةُ إلى اليمامة وكثر أصحابه فصاروا ثلاثة آلاف، فخاف أن تطأ[٦] الجنود اليمامة وأن يُغزَى[٧] أهلُها، فاستخلف باليمامة عمارة بن سلمَى[٨] من ولد الدؤل بن حنيفة وهو عُمارة الطويل، وأتى البحرين في سنة سبع وستين، فقالت الأزدُ: نجدة أحبّ إلينا من وُلاتنا لأنه مُنكر للجور وولاتُنا يجورون[٩]، فعزموا على مسالمته.

واجتمعت عبد القيس ومن بالبحرين غير الأزد على محاربته، فقال

---

(١) و: أن.
(٢) و: فاستر.
(٣) «يريد مثل فرسه»: ليست في و.
(٤) و: أن.
(٥) و خفينة.
(٦) و: يطأ.
(٧) ط: يغزي، و: تعرى، م: يغري.
(٨) و: سليم.
(٩) و: يحوزونه.

بعضهم: نجدة أقرب إليكم منه إلى الأزد فلا تحاربوه. وقال بعضُهم: أنَدَعُ نجدةَ وهو حروريّ مارق تجري أحكامه علينا؟ فالتقوا بالقطيف. وأقبل وكيع أحد بني جذيمة بن[١] عبد القيس يرتجز ويقول: [من الرجز]

يا أمَّ يعقوبَ تجنّبيني لا تخدري عليّ واحذريني
إنّ عليّ[٢] واقياً[٣] يقيني أنا وكيعٌ لستُ بالهجين
اليوم أحمي حَسَبي وديني ما ملكت قائمَه يميني

فقتل وكيع وجماعة من العبديين، وسبَى نَجدةُ من قدر عليه من أهل القطيف./ [١١٥٤]

قال الشاعر[٤]: [من الطويل]

نصحتُ لعبد القيس يوم قطيفها وما نفْعُ نُصْحٍ قيل لا يُتَقَبَّلُ

وأقام نجدةُ بالقطيف، ووجَّه[٥] ابنه المطرّح إلى فلّ أهل القطيف من عبد القيس فقاتلوه بالثُوَير، فقتل المطرّح وجماعة من النجدية. فقال حمّال[٦] بن سلمة الشاعر: [من الطويل]

إن تقتلونا[٧] بالقطيف فإننا قتلناكُمُ يوم الثُوير وصحصحا

---

(١) و: من.
(٢) و: عليا.
(٣) م: دانيا.
(٤) البيت في معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٤ ص ٤٢٩.
(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان ج ٤ ص ٤٢٩.
(٦) و: جمال، د: جَمّال، م: حمّال، ط: حمال.
(٧) ط: يقتلونا.

وإن تقتلوا[١] منا وكيعاً وعاصماً فإنا قتلنا طارقاً والمطَرَّحا

ووجه نجدة رجلاً من عُكْل يقال[٢] له ذوّاد[٣] إلى الخط فظفر بهم، فقال سويد بن كُراع العكلي: [من الرجز]

صبَّحتِ[٤] الخَطّ بنا صباحا تحمل من عُكْلٍ فتىً وضّاحا

مَهْرِيّةٌ تَرى بها مَراحا

وأقام نجدة بالبحرين، فلما قدم مصعب بن الزبير البصرة سنة تسع وستين، بعث إليه عبد الله بن عمير الليثي الأعور في أربعة عشر ألفاً، ويقال[٥] عشرين ألفاً. ويقال[٦] إن حمزة بن عبد الله بن الزبير المُوجّه له حين ولي البصرة، فجعل ابن عمير يقول: أثبت[٧] يا أبا المطرّح فإنّا لا نفرّ. فقدم ونجدة بالقطيف فنزل على ميلٍ من عسكره، وصيّر البحر خلفه، والأثقال أمامه، وأناخ الإبل أمام الأثقال، وقال: لآخذن نجدة أخذاً. وحضّ[٨] نجدة أصحابه فرغّبهم في الشهادة والجنة وزهّدهم في الدنيا، واعتزل قوم من أصحابه منهم ذَوّاد[٩] العُكْلي فلم ينهضوا[١٠] معه. فقال نجدة:

---

(١) ط، م: يقتلوا.
(٢) م: فقال.
(٣) و: دواد.
(٤) ط: صحت.
(٥) يضيف و: في.
(٦) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١١٧.
(٧) م: ابنت، د: انبت.
(٨) د: حضر.
(٩) و: دواء، وهي مشكّلة في د.
(١٠) و: ينهض.

إن إخوانكم هؤلاء أحبّوا البقاء، وثبت نجدة فيمن بقي معه، وأتى ابن عمير في عسكره، وهو غارّ فقاتلهم طويلاً، وأصبح ابنُ عمير فهاله أمرُ من رأى في عسكره من القتلى والقَطْعى والجرحَى. وتشاغل ومن في عسكره بموتاهم وجرحاهم، فأتاهم نجدة، فحمل عليهم. فلم يلبثوا أن انهزموا، فلم يلوِ[1] أحدٌ منهم على أحد، وحوى نجدة العسكر، وأصاب جواري لابن عمير وفيهن أم ولدٍ له، فعرض نجدةُ عليها أن يردّها عليه، فقالت: لا حاجة لي فيمن فرّ عني. وورد ابن عمير البصرة فاراً فقال الفرزدق[2]: [من الطويل]

ما فَرَّ مِنْ جيشِ أميرٌ برايةٍ فَيُدعَى طِوالَ الدهرِ إلّا مُنافقا

تَمَنَّيْتَهُم حتى إذا ما لقيتَهم تركتَ لهم دون النساء السُّرادقا

وأعطيتَ ما تُعْطِي[3] الحليلةُ بعلَها وكنتَ حُبارَى إذ رأيت البواشقا

وقال العجّاج[4] حين قَتل عمرُ بن عبيد الله بن معمر أبا فُدَيْك[5]: [من السريع]

لقد شفاكَ عُمَرُ بن مَعْمرٍ من الحَروريين يوم العسكر

وَقْعَ امرئٍ ليس كوقعِ الأعورِ

يعني عبد الله بن عمير في حرب نجدة.

وبعث نجدةُ بعد هزيمة ابن عمير عطيّة بن الأسود الحنفي إلى

---

(١) و: يبق.
(٢) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٥٨.
(٣) ط: يعطى.
(٤) ط: الحجاج.
(٥) ليس في ديوان العجاج المطبوع.

عُمان، وقد غلب عليها[١] عياذ[٢] بن عبد الله، وهو شيخ كبير، وابناه سعيد وسليمان يَعْشُران[٣] السُفن ويجبيان البلاد، فمانعوه وقاتلوه، فقتل عياذ[٤].

وغلب عطيّة على عُمان فأقام بها أشهراً، ثم خرج منها، واستخلف رجلاً يكنّى أبا القاسم. فقتله سعيد وسليمان ابنا عياذ[٥] وأهل عمان. وخالف عطيّة نجدة، فعاد إلى عمان، فلم يقدر عليها، فركب البحر وأتى كرمان فضرب[٦] دراهم كان يقال لها العَطَوية. وأقام بكرمان، فيقال إن المهلب بعث إليه جيشاً فلحق بسجستان ثم صار إلى السند، فقتلته[٧] خيل المهلب/ بقندابيل. ويقال أن الخوارج قالوا له: هاجر، فقال: أنا [١١٥٥] مُهاجر على ديني فقتلوه. وسمع أبو حُزابة امرأة كانت مع عطية تقول، وهو بكرمان: هل من سيف، هل من رمح! فقال: أتريدين نَيْزَكاً، فرفعته إلى عطية، فضربه أسواطاً. وقال الفرزدق لبني حنيفة[٨]: [من الطويل]

وهم من بعيد في الحروب تناولوا عياذ[٩] بن عبد الله والخيلُ شُجَّبُ

قالوا: ووجّه نجدة بعد هزيمة ابن عمير إلى البوادي من يأخذ من أهلها الصدقة. فكانوا يدعون القوم، فإذا أجابوهم أخذوا الصدقة منهم.

---

(١) م: غلبت.
(٢) و: عباد، م: عيّاذ.
(٣) و: يسيران.
(٤) و: عباد، م: عيّاذ.
(٥) و: عباد، م: عيّاذ.
(٦) و: وضرب.
(٧) ط: فقتله.
(٨) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٨٠.
(٩) و: عباد، وفي الديوان: عياذاً، وعبد الله.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000456

فقاتل أصحابَه بنو تميم بكاظمه، وأعانهم أهل طُويلع، وقتلوا رجلاً من الخوارج. فوجّه نجدةُ إلى أهل طُويلع من أغار عليهم وقتل منهم نيفاً وثلاثين رجلاً وسبى. ثم إنه دعاهم بعد ذلك فأجابوه وأخذوا منهم الصدقة. فقال[١] الفرزذق[٢]: [من الطويل]

لسنا بأقوام يبيعون[٣] دينَهم إذا علموا ألّا[٤] سبيلَ إلى التَمْرِ

وما كنتُ مُذْ شدّت على السيف قبضتي لِأَنقُضَ[٥] بَيْعاً بين زمزم والحجر

يعني بيعةَ ابن الزبير.

قال علي بن محمد المدائني[٦]:

وخرج نجدةُ إلى صنعاء في خِفٍّ، فبايعه أهلها وخافوا أن يكون وراءه جمع[٧] كبير. فلما أقاموا[٨] أياماً ولم يروا مدداً يأتيه ندموا على بيعته. وبلغه ذلك فقال:

إن شئتم أقلتكم[٩] بيعتكم، وجعلتكم في حِلٍّ منها وقاتلتكم؟ فقالوا: ما كنّا لنستقيل بيعتنا. فبعث إلى مخاليفها فأخذ منها[١٠] الصدقة. ووجه

---

(١) و: وقال.
(٢) ديوان الفرزدق ج ١ ص ٢٠٠.
(٣) م: يتبعون.
(٤) م، و: ان لا.
(٥) و: لا بعض.
(٦) الملك الأشرف الرسولي، فاكهة الزمن ص ٥٦.
(٧) و: كثير.
(٨) و: أقام.
(٩) ط: فلتكم.
(١٠) و: منهم.

نجدةُ أبا فُدَيك[١] إلى حضرموت، فجبَى صدقات أهلها. وحج[٢] نجدةُ في سنة ثمان وستين، ويقال في سنة سبعين وهو الثبت.

وقد كان في أيام يزيد بن معاوية قاتل مع ابن الزبير غَضَباً للبيت وما انتُهِك من حرمته. فلما حجّ مرّته هذه كان في ثماني مائة وستين رجلاً، ويقال في ألفين وستماية، فصالح ابنَ الزبير على أن يصلي كل واحدٍ منهما[٣] بأصحابه، ويقف بهم، ويكفّ بعضهم عن بعض، على مثال[٤] ما كانت الأزارقة عليه في[٥] أيام مقاتلتها معه.

فلما صدر[٦] نجدةُ عن الحج توجّه إلى المدينة، فتأهّب أهلُها لقتاله، وتقلد عبد الله بن عمر السيف. فلما كان نجدة بنخل وأخبر بلبس ابن عمر السلاح رجع نجدة إلى الطائف. وأصاب[٧] ابنُ بحدج[٨] ابنة لعبد الله بن عمرو بن عثمان كانت عند ظِئْرٍ لها، فضمّها نجدة إليه. فقال بعضهم: إن نجدة ليتعصب لهذه الجارية. فامتحنوه بأن سأله بعضهم[٩] بيعها منهُ، فقال: قد أعتقت نصيبي منها فهي حُرَّة، قال: فزوجني إياها، قال: هي بالغ، وهي أملك بنفسها، فأنا أستأمرها. فقام من[١٠] مجلسه، ثم قال: قد استأذنتها فكرهت الزوج. وقيل أن عبد

---

(١) و: حديل.
(٢) خليفة، تاريخ ص ٢٦٣؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٣٨، عن الواقدي.
(٣) ليست في ر.
(٤) م: مثل.
(٥) ليست في و.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٣ ص ١٣٠.
(٧) ابن حبيب، المغتالين ص ١٩٦؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٧٢.
(٨) و: بحدح.
(٩) ط: بإرساله.
(١٠) يضيف م: عند ظئر.

الله بن الزبير كتب إليه: والله لئن أحدثت فيها حدثاً لأطأَنّ بلادك وطأة لا تبقى معها بكر.

وكتب نجدة إلى ابن[١] عمر يسأله: هل ساروا بين يدي رسول الله ﷺ بالحربة واللواء، وعن الرجل يغشى المرأة في الحيض؟ فقال: سلوا ابن عباس. فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن أين كان يوم حنين؟ قد سير بذلك بين يدي رسول الله ﷺ مرجعه من حُنين. وأما الذي يغشَى[٢] في الحيض في أوله فدينار، والذي يغشَى في الكُدْرة فنصف دينار. فبعث إليه نجدة: فإن لم يجد؟ قال: يقوّم[٣] الذي يلزمه طعاماً ويصوم لكلّ مُدٍّ يوماً. وقال ابن عباس: قاتله الله يقتل المسلمين ويسأل عن المحقّرات!

ولما[٤] رجع نجدة من نخل وقَرُبَ من الطائف، أتاه عاصم بن عروة بن مسعود فبايعه عن[٥] قومه، فلم يدخل نجدة الطائف. فلما قدم الحجاج الطائف لمحاربة ابن الزبير قال لعاصم: يا ذا الوجهين بايعت نجدة، قال[٦]: أَي والله ذو عشرة أوجه/ أعطيتُ نجدة الرضا، ودفعتُه [١١٥٦] عن قومي وبلدي.

قالوا[٧]: وأتى نجدةُ تبالة ثم شخصَ عنها، واستعمل الحازوق[٨]

---

(١) ليست في ط، د، م.
(٢) و: النبي.
(٣) تضيف و: المرأة.
(٤) ط: تقوم.
(٥) ليست في ط، د، م.
(٦) و: فقال.
(٧) ابن طيفور، بلاغات النساء ص ٢٥١، عن المدائني.
(٨) و: الحازق.

الحنفي، وهو حزّاق[١] على الطائف وتبالة والسراة. واستعمل سعداً الطلائع[٢] على ما يلي نجران. ووجّه إلى بعض أصحابه يقال أنه عمرو بن همّام العُقَيلي، ووجّه حاجب بن خميصة[٣] لقبض[٤] صدقات بني هلال ونُمَيْر، فمنعوه إياها، فقاتلهم فقُتل منهم رجلان، وتولى قتلهما رجلان من بني كلاب فطالبوا بدمهما، فهرب الكلابيان إلى اليمن[٥].

ورجع[٦] نجدة إلى البحرين، فقطع الميرة عن أهل الحرمين من اليمامة والبحرين، فكتب إليه ابن عباس:

إن ثمامة بن أُثال[٧] لما أسلم قطع الميرة عن أهل مكة، وهم مشركون حتى أكلوا العلهز، فكتب رسول الله ﷺ إلى ثمامة: إنّ أهلَ مكة أهلُ الله فلا تمنعهم الميرة، فخلّاهم[٨] وإياها، وإنك قطعتها عنا ونحن مسلمون، فخلّى لهم نجدةُ الميرة.

وأقام عمال نجدة في النواحي حتى وقع الاختلاف بينه وبين أصحابه. فاجترأ الناسُ عليهم. فأما[٩] الحازوق[١٠] فطلبوه بالطائف فهرب، فلما كان في عقبة في طريقه إذا قومٌ يطلبونه، فرموه حتى

---

(١) و: حراق.
(٢) ط، د، م: الطلاع.
(٣) و: حميصة.
(٤) ط: ليقبض.
(٥) «إلى اليمن» ليست في و.
(٦) ابن حجر، الإصابة ج ١ ص ٥٢٦.
(٧) ط: «ابن أباك»، وجاءت بعد أسلم.
(٨) و: فخلهم.
(٩) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٢٢٣؛ أبو عبيد، النسب ص ٢٩٨.
(١٠) و: الحارق.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000460

قتلوه، وهو يقول: أتقتلوني[١] قتلة الزناة، ليبارزني منكم من شاء، وأخذوا فرسه، فقالت أخته أو ابنته تبكيه[٢]: [من الطويل]

أَعينيَّ جودا بالدموع على الصّدْرِ على الفارس المقتول بالجَبل الوعْرِ
فإن يقتلوا الحازوقَ[٣] وابنَ مطرِّفٍ فإنّا قتلنا[٤] حَوشباً وأبا جسْرِ[٥]
أُقَلِّبُ عيني في الركاب فلا أَرَى حَزَاقاً[٦] فعيني بالحجاةِ[٧] من القَطْرِ
ومن يغْتَمِ[٨] العامَ الوشيكَ ولاحقاً وقتلَ حَزاقٍ[٩] لا يَزَلْ عاليَ الذِكْرِ

في أبيات.

وقال هشام بن الكلبي[١٠]: كان عبد الله بن النعمان الدّوسيّ[١١] سيّد الأزد بالسراة، وهو قتل الحازوق[١٢] الحنفي أيام نجدة، وكان أَوغل[١٣] في بلاد الأزد، فقال[١٤] عبد الله بن الزبير، حين بلغه قتل الحازوق:

---

(١) م: أتقتلونني.
(٢) ديوان شعر الخوارج ص ٨٩.
(٣) و: تقتلوا الحاروق.
(٤) ط، د، م: لدينا..
(٥) د: أبا حشر.
(٦) و: حراقاً بعين كالحجارة.
(٧) ط: بالحجارة.
(٨) و: يغتم.
(٩) و: حراقٍ.
(١٠) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٢٢٣.
(١١) و: السدوسي.
(١٢) و: الحاروق.
(١٣) و: دعل.
(١٤) و: وقال.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000461

إنّ الأزد هم الأُسْد، قتلوا الحازوقَ[١] وأنّ من خثعم سلمى، أَوَ تدرون من هي؟[٢]، هي امرأة كانت في الجاهلية.

قالوا[٣]: وقتل سعداً الطلايع[٤] ناجيةُ الجَرْمي[٥]، وأراده على الصدقة فمنعه إياها، وقاتله فقتله ناجية[٦].

وقال الكلبي[٧]: لَقِيتْ رسُلُ نجدة لطلب[٨] الصدقة بَهْدَل[٩] بن مالك بن الطفيل بن حبيب بن مُنْتَف[١٠] الطائي، ومعه رجال من طيِّئ، فاقتتلوا فقَتَل نويرة بن بجير[١١] الطائي منهم بالأجفر سبعة خوارج. وكانت راية طيِّئ يومئذ مع زيد[١٢] بن حبال[١٣] بن بشر الطائي، فقتل[١٤] يومئذ عبس بن سُجيّ[١٥] بن الأغر الطائي، ونافذ[١٦] بن

---

(١) و: الحاروق.
(٢) العبارة في وبعد «هي»، امرأة في الجاهلية كانت.
(٣) و: وقالوا.
(٤) ط: سعد الطلائع، و: سعيد الطلائع.
(٥) م: ناحية، و: باخيه الحرمي.
(٦) و: باخية.
(٧) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٢٠٨؛ أبو عبيد، النسب ص ٣٢٩.
(٨) م: تطلب.
(٩) ط: بهذل.
(١٠) و: منيف، وهي مدققة في د.
(١١) و: بحتر.
(١٢) م: يزيد.
(١٣) و: خبال، (ويحمل د).
(١٤) و: وقتل.
(١٥) و: ربعي.
(١٦) ط: ناقد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000462

زهير بن ثعلبة الطائي، وله يقول المعنيّ[١] الطائي[٢]: [من السريع]

يا عينُ بَكِّي نافذاً[٣] وعَبْساً يوماً إذا كان البَرَاءُ نَحْسَا[٤]

قال[٥]: وكان أميرهم في الحرب زياد بنَ جَدٍّ[٦] بن وَبْرَة قتل من الخوارج اثني عشر، فكانوا يقاتلون أياماً.

قالوا: وخالف نجدةَ أبو سنان حُيّي[٧] بن وائل، وذلك أنه[٨] أشار عليه بالبسط على من كان أجابه وبايعه[٩] تقية[١٠]، فنهره وشتمه نجدة[١١]. وحُييّ هو القائل[١٢]: [من البسيط]

أَما أقاتلُ عن ديني على فَرسٍ ولا كذا رجُلاً إلّا بأصحابِ

[١١٥٧] لقد لقيتُ إذاً[١٣] شرّاً وأدركني ما كنت أزعمُ في خصمي[١٤] من العاب/

---

(١) م: المُغْنى.
(٢) البيت في ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٢٠٦؛ أبو عبيد، النسب ص ٣٢٩.
(٣) ط: ناقداً.
(٤) ط: يحيا.
(٥) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ١ ص ٢٠٨، وفيه: الذي قتل صاحب بن عصام لا زياد من جد.
(٦) و: حر بن، ط: جدين.
(٧) م: يحيى، و: حر.
(٨) و: لأنه.
(٩) و: تابعة.
(١٠) و: بقية.
(١١) تضيف و: فهم بالفتك به.
(١٢) و: حر.
(١٣) ديوان شعر الخوارج ص ٨٨.
(١٤) ط: أنا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000463

فبعث إليه نجدة من ناظره، فقال له[١]: أكلَّفَ اللهُ أحداً علم الغيب؟ قال: لا، قال: فإنما عليه أن يحكم بما ظهر، فقبل منهم ورجع إلى نجدة.

وحدثني[٢] الكردي[٣] وغيره قالوا:

كان سببُ خلاف عطية بن الأسود على نجدة[٤]، أن نجدةَ وجّه سرّيةً برّاً، وسرية بحْراً، فأعطى سرية البرّ أكثر مما[٥] أعطى سرية البحر. فنازعه حتى أغضبه فشتمه نجدة. فغضب وألّب الناس عليه. وقد[٦] كان كلّم نجدة في رجلٍ فأعطاه فرساً، فقال:

ألا ترونه يعطي على الشفاعة[٧]. وأعطى[٨] [٩] نجدةُ مالك بن مسمع حين هرب إلى تاجر[١٠] مالاً، وكُلِّم في رجل يشرب[١١] الخمر في عسكره، فقال: هو شديد النكاية، وقد استنصر رسول الله ﷺ بالمشركين.

قالوا[١٢]: وكتب عبد الملك إلى نجدة يدعوه إلى طاعته وبيعته على

---

(١) و: قومي، ويضيف: ويروى في خصمي من الغاب.
(٢) ليست في و، ويضيف م: نجدة.
(٣) البغدادي، الفرق بين الفرق ص ٩١.
(٤) م: الكروي، و: أبو الكردي.
(٥) و: لأن.
(٦) و: ما بدل أكثر مما.
(٧) الأشعري، مقالات الإسلاميين ج ١ ص ١٧٦.
(٨) ابن حبيب، المغتالين ص ١٩٦؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٧٣.
(٩) م: فأعطى.
(١٠) و: باخر.
(١١) و: شرب.
(١٢) الأشعري، مقالات الإسلاميين ج ١ ص ١٧٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000464

أن يهدر[١] له ما أصاب من الدماء والأموال، وأن يُولّيه اليمامة وما حولها، فطعن عليه عطية وقال:

ما كاتبه عبد الملك حتى علم منه أدهاناً[٢] في الدين. فخرج عطية إلى عُمان مُفارِقاً له. وخالفَ نجدةَ أيضاً قومٌ استتابوه فحلف ألّا[٣] يعود. ثم ندموا على استتابته وتفرقوا.

وخالف عليه عامّةُ من كان معه، وانحازوا عنه وولوا أمرهم أبا فُدَيك عبد الله بن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة. وكانوا حين فارقوا نجدة بايعوا ثابتاً[٤] التمّار. ثم قالوا: لا يقوم بأمرنا إلّا رجل من العرب، وجعلوا الاختيار[٥] إليه، فاختار لهم أبا فُدَيك عبدَ الله بن ثور. واستخفى[٦] نجدة. وأرسل أبو فُدَيك في طلبه جماعةً من أصحابه، وقال: إن ظفرتم[٧] به فجيئوني به[٨]. وأتى أبو فديك أباض، وبرئ وأصحابه من نجدة. وقيل لأبي فديك:

إنك إنْ لم تقتل نجدة تفرّق الناس عنك. فألحّ في طلبه. وكان نجدة مستخفياً في قرية من قرى حَجْر. ويقال بين حَجْر وكجَوّ[٩]. وكان للقوم الذين أخفوه جارية يخالف[١٠] إليها راع لهم. فأتاها ليلاً وقد

---

(١) و: هدر.
(٢) ط، م: أذهانا.
(٣) و: أن لا.
(٤) و: ثابتاً، ط، م، د: نابت.
(٥) ط: الاختبار.
(٦) ابن حبيب، المغتالين ص ١٩٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ١٧٤.
(٧) ط: قفرتم.
(٨) و: فجيؤني.
(٩) و: جو.
(١٠) م: تخالف.

غسل نجدةُ رأسه ودعا بطيب، فأخذت الجارية شيئاً من الطيب[١] فمَسّتهُ[٢]، فسألها الراعي عن أمر الطيب، فأخبرته خبر نجدة فغدا[٣] الراعي إلى أصحاب أبي فُدَيك، فدلّهم على مكانه فطرقوه، فنذِر بهم فأتى أخواله من بني تميم، فاستخفى عندهم، وقال: آتي عبد الملك فأضع يدي في يده، فقالوا: لك عندنا زاد وحُمْلان، قال: فأعهدُ إلى أم المطرّح عهداً فأتاها. فنذروا به فآذنوا أصحاب أبي فديك بموضعه، فسبق[٤] إليه رجل من بني عُقَيل من الفُدَيكية. فخرج نجدةُ مصلتاً بالسيف، فَضَنّ[٥] به العُقيلي عن القتل، فنزل عن فرسه ومشى معه، وقال: إن فرسي هذا فرسٌ لا يدركه شيء، فلعلك تنجو عليه فإن الخيل طالعة عليك. فقال:

ما أحب البقاء، وقد تعرّضت للشهادة في مواطن ما هذا الموطن بأخسّها. وغشيه الوازع أخو أبي فُدَيك لأمّه، وأبو طالوت، وأبو هاشم مولى بني مازن[٦]، واسمه راشد، في ثمانية عشر رجلاً فيهم ثابت التمّار، وجّههم أبو فديك[٧] لقتل نجدة. فطعنه أبو هاشم، ويقال طعنه رجل من بني عدي بن حنيفة، وضربه القوم فقتلوه. وبقي الحنفي الذي يقال أنه طعن نجدة، فلقيه حصين[٨] بن نجدة بدمشق فقتله. فوجدوه مقتولاً فاتهموا حُصَيناً بقتله فحبسوه ثم أخرج، وقال رجل من جَرْم يرثي

---

(١) و: من الطيب شيئاً.
(٢) م: فشمته.
(٣) و: وغدا.
(٤) ط: فسيق.
(٥) ط: فيضربه.
(٦) و: زمار.
(٧) «أبو فديك»: ليست في و.
(٨) ط: حصن.

نجدة[١]: [من الوافر]

[١١٥٨] أَبَعْدَ أبي المُطَرِّحِ يومَ حَجْرٍ يقومُ بسوقها أبداً مُجيرُ/
فليتَ سُيوفَكم يا أهلَ حَجْرٍ أتاها يَومَ[٢] نجدةَ مستعيرُ
فأصبحتِ اليمامةُ بعد عِزٍّ أذلَّ رقابَها الأَسَدُ العَقيرُ[٣]
ولم[٤] يستبدلوا منه ابنَ ثورٍ فقد ضاعتْ بكاظمَةَ الثغورُ

في أبيات.

وكان الجرمي وقوم معه من[٥] جَرْم نزلوا قريباً من ذي المجاز، فأغار عليهم بنو قُشَير فأصابوا لهم أموالاً، فلما ظفر نجدةُ ببني كعب ردّ على الجرميين ما أخذ منهم، فلذلك رثاه الجَرْمي.

وكان نجدة ذا شجاعة وسخاءٍ، فقال نصر بن سيّار يوماً لرجل من بني حنيفة: من كان سيدكم؟ قال: مُجّاعة، فقال[٦]: ما أدري ما مُجّاعتكم من عصيدتكم[٧]. والله[٨] ما كان فيكم قط أكرم كرماً ولا أعظم سؤدداً من نجدة، وهو الذي يقول[٩]: [من الطويل]

وإن جرَّ مولانا علينا جَريرةً صَبرنا لها إنَّ الكرامَ الدعائمُ

---

(١) ديوان شعر الخوارج ص ٨٧.
(٢) ط: قوم.
(٣) و: العفير.
(٤) و: فلم.
(٥) و: من بني، م: وقوم من جرم معه.
(٦) و: قال.
(٧) و: عصيدكم.
(٨) و: لا و الله.
(٩) ديوان شعر الخوارج ص ٨٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000467

وقال أبو الحسن: كان نجدة استخلفَ على البحرين هَمْيان بن عديّ السدوسي. فلما وافى مالك بن مسمع ثَأج[١] بعد الجَفْرَة[٢]، كتب همیان إلى نجدة: إنه قد ورد علينا قوم لهم شرف، وقديم لو قدموا على أبي بكر وعمر لعَرَفا مكانهم، فإن[٣] رأيتَ أن أُعطيهم من سهم المؤلفة قلوبهم[٤] فعلتُ؟ فكتب نجدة:

ليس في عطية المؤلفةِ قلوبهم وقت معلوم، فاعطِهم ما ترى أنه يحلُّ أن يُعطَى مثلهم. فأعطاهم همیان كلّ ما كان في بيت المال ثم لحق بهم. وحمل نجدة مالكاً على ناقة، وحمل ابنه على فرس، وكان[٥] ذلك مما أنكروه عليه.

قالوا: وفارق أبا فُدَيك قوم حين قتل نجدة، فقتل[٦] به مسلم بن جُبير وهو من أهل الحجاز، فوجأه اثنتي عشرة وَجْأةً، وقال[٧]: [من المتقارب]

وخالفتُ قومي في دينهمْ خلافَ صَباً[٨] حين جاءَتْ جنوبا[٩]

معناه خلاف صَباً جنوباً[١٠].

---

(١) ط: تاج، م: تاج، و: ناج.
(٢) ط، د، م: الحفرة.
(٣) ط: وان.
(٤) ليست في و.
(٥) و: فكان.
(٦) م: وقتل.
(٧) ديوان شعر الخوارج ص ٩٧ ـ ٩٨.
(٨) و: ضنىً.
(٩) و: جنوناً.
(١٠) العبارة «معناه... جنوباً»: ليست في و.

أرجّي الإلٰهَ وغفرانَه وترجون[١] دِرهَمَهم والجَريبا

قالوا: فقتل مسلم[٢]، وحُمِلَ أبو[٣] فُدَيك جريحاً فبرأ. وسنكتب خبر أبي فُدَيك ومقتله في موضعه إن شاء الله. وكان أبو فديك من الحُرْقَيين[٤] من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة.

## خبر عبد الرحمن بن بُحْدُج

عبد الرحمن بن بُحدج[٥] بن ربيعة بن سُمَير عنه بن عاتك بن قيس من بني[٦] عامر بن حنيفة.

قالوا: فارق عبد الرحمن بن بحدج[٧] نجدة ناقماً عليه، فأتى فارس. فقال الأعلم وهو نعمان بن عبّاد بن فياض بن شُراحيل النّكري[٨] من عبد القيس لعُمر بن عبيد الله بن معمر، وهو على فارس: إنّ دخول هؤلاء بلداً أنت فيه وَهْنٌ. فندب ابنُ معمر قوماً مع النعمان ووجّهه إلى ابن بُحْدج. فصيّر النعمانُ على مقدمته أبا المنازل[٩]. وسار الأعلم، وكتب إلى عمر بن عبيد الله: [من الطويل]

فلا أعرِفَنْكم بعدما تُقرَعُ العصا ترومون أمراً منكُمُ مُتفاقما

---

(١) و: يرجون والحرينا.
(٢) ط، د، م: أبو مسلم.
(٣) ليست في ط.
(٤) و: الحرميين.
(٥) م: بخدج.
(٦) ط: (بن) محل (من بني).
(٧) و: عُبادة.
(٨) و: البكري.
(٩) و: ابن المبارك.

فلما قرأ عمر البيت، قال: أما النعمان فلا يرجعُ حتى يظفر أو يموت.

قالوا: وأصاب النعمان كَسْراً في فخذِهِ فأبطأ في السير، وتقدّم أبو المنازل[١] فلقيَ الخوارجَ فقاتلهم وصبروا جميعاً. ثم تحاجزوا وانحاز الخوارج ولزموا الطريق، فلقوا النعمان الأعلم[٢] بذي الغاف[٣] فقاتلهم النعمان، فانكشف أصحابُه وصبَر، فحمل عليه[٤] حسان بن بحدج[٥] / [١١٥٩] فضربه، فلم يصنع شيئاً وعانقهُ النعمان، فصارا إلى الأرض، وضغطهُ النعمانُ إلى الأرض[٦] بصَدْره حتى قتله النعمان. وحمل عبد الرحمن بن بحدج[٧] على النعمان[٨]، فقتل كل واحد منهما صاحبه. ويقال بل حمل عبد الرحمن على النعمان فقُتِلَ النعمان. وأتاهم أبو المنازل[٩] فقاتلهم، وهو يقول: [من السريع]

إِصْبرْ على حظّك فيما مضَى فإنما النصرُ مع الصابرِ

فقُتِلَ عبدُ الرحمن بن بحدج[١٠] وانهزم الخوارج وتفرّقوا[١١].

---

(١) و: ابن المبارك.
(٢) ليست في و.
(٣) ط: الغاف.
(٤) ليست في و.
(٥) و: بحدح.
(٦) «إلى الأرض»: ليست في م.
(٧) م: بخدج، و: بحدح.
(٨) العبارة «فضربه فلم... عبد الرحمان بن بحدج على»: ليست في و.
(٩) و: أبو المبارك.
(١٠) ط: يحدح، م: يخدج، و: بحدح.
(١١) م: فتفرقوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000470

وقال المدائني: ذو الغاف[١] بين فارس والبحرين، وبعمان أيضاً موقع يقال له ذو الغاف[٢]. وقوم يقولون: إن أبا فُدَيك وجّه ابني[٣] بحدج[٤]. والخبر الأول أثبت.

وقال المدائني: ولم يزل النعمان النكري[٥] مقيماً بفارس، ولم يكن هاجر إلى البصرة. فلما قدم عمر بن عبيد الله بن مَعْمر فارس والياً للمُصْعَب، تلقّاه النعمان، وكان جسيماً طويلاً، فقال عمر:

إنّ هذا لخليق للبأس[٦] والنجدة. قال[٧]: ومن[٨] أنت؟ قال: النعمان بن عبّاد النكري[٩]، قال: أصحبني، فأكرمه وولّاه شُرطته. فلما وجّهه إلى ابن بحدج[١٠]، ولّى مجّاعة شُرطته، وتزوجت امرأة النعمان بعده رجلاً من قريش، فقال لها رجل من عبد القيس: [من الطويل]

إِنَّكِ لن[١١] تستبدلي أُمَّ أيمَنٍ طوالَ الليالي فانكحي[١٢] أو تأيّمي

فكان يمرّ زوجُها في الطريق[١٣] فينشدون هذا البيت.

---

(١) و: القاف.
(٢) و: القاف.
(٣) و: ابن.
(٤) ط: يحدح، و: بحدح.
(٥) و: البكري.
(٦) و: بالبأس.
(٧) و: فقال.
(٨) و: من بدل ومن.
(٩) و: بن عبادة البكري.
(١٠) ط: يحدح، و: بحدح.
(١١) و: ان، م: لم.
(١٢) و: فاتكي.
(١٣) و: بالطريق.

وقال الهيثم[١]: ولّى عبد الملك حين قتلَ مصعباً يزيدَ بن هبيرة المحاربي اليمامة، فخرج عليه خارجي يقال له سَوَّار بن عُبيد[٢]، فخرج إليه بأهلِ اليمامة فقتله، وتزوج يزيد[٣] امرأةً من آل قيس بن عاصم، فأدخلت عليه وقد ألبست العصب[٤] والثياب الرقاق، فقال[٥]: [من الوافر]

لَلُبْسُ عباءةٍ وتَقَرُّ عيني ... أَحَبُّ إِليَّ من لُبس الشُّفوفِ
وبَكرٌ يتبعُ الأظعانَ صَعْبٌ ... أحبُّ إِليّ من بَغْلٍ زَفوفِ
وبيتٌ تخفق[٦] الأرواح فيه ... أَحبُّ إليَّ من قَصْرٍ مُنيفِ

وولّى بعده أدهم بن عربي.

## أَمْرُ عبدِ المَلكِ بن مَرْوان

وأما[٧] عبدُ الملك بن مروان بن الحكم بن أبي المعاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، فأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، وهو الذي جدع أنفَ حمزة[٨] بن عبد المطلب يوم

---

(١) التوحيدي، البصائر والذخائر ج ٥ ص ٢٥ ـ ٢٦، عن الهيثم بن عدي.
(٢) م: عبيدة.
(٣) ليست في م.
(٤) و: القصب.
(٥) الأبيات في البصائر منسوبة للمرأة لا ليزيد، وهي منسوبة في المصادر لميسون بنت بحدل زوجة معاوية بن أبي سفيان.
(٦) ط: يخفق.
(٧) الزبيري، نسب قريش ص ١٦٠، ١٧٣.
(٨) و: ع م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000472

أحد، فقتل يوم[١] أُحد بعد انصراف قريشٍ[٢] بثلاثٍ، قتله علي بن أبي طالب[٣] بأمر النبي ﷺ، وأمها فاطمة بنت عامر بن حذيم[٤] من بني جمح، وأمها سكينة بنت أبي مُعَيط.

بويع[٥] له في شهر ربيع من سنة خمس وستين بدمشق[٦]، ولعبد العزيز أخيه. واستخلف في شهر رمضان سنة خمس وستين[٧]. وكانت[٨] ولايته بعد مقتل عبد الله بن الزبير ثلاث عشرة سنة وثمانية أشهر. وقُتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين وكانت فتنتُه تسع سنين. ومات عبد الملك وله اثنتان وستون[٩] سنة، وصلى عليه الوليد بن عبد الملك، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وذلك في سنة ست وثمانين، وكنية عبد الملك أبو الوليد.

وقال الواقدي[١٠]: مات وله ثلاث وخمسون سنة.

وكان[١١] عبد الملك يُلقّب رشحَ الحجر لبخله، وأبا الذبّان لنَتْن

---

(١) و: على.
(٢) و: «انصرافه» بدل «انصراف قريش».
(٣) وصلوات الله عليه.
(٤) ط: خديم، و: خزيم. وانظر: الزبيري، نسب قريش ص ١٧٣.
(٥) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٥؛ خليفة، تاريخ ص ٢٩٢؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٨.
(٦) ليست في م.
(٧) العبارة «ولعبد العزيز... خمس وستين» ليست في و.
(٨) و: فكانت.
(٩) هامش ط، د: سبعون، وفي م: اثنان وسبعون.
(١٠) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٩.
(١١) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ١٣٨؛ الثعالبي، لطائف المعارف ص ٤٤؛ المقدسي، البدء والتاريخ ج ٦ ص ٢٦.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000473

فمه، وفساد عُمود أسنانه، واجتماع الذبّان عليها وعلى شفتيه[١]، وكان أشهل[٢]. ولم[٣] يزل يتنسك قبل الخلافة. وقد روى الحديث عن عثمان، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدريّ. وكان[٤] معاوية ولّاهُ ديوان المدينة/ بعد زيد بن ثابت الأنصاري. ولما وَلّى عثمانُ مروان[٥] البحرين [١١٦٠] ولّاه هجر، فقال[٦] الشاعر: [من الخفيف]

وبداريـن[٧] مـن قـريـشٍ أميـرُ عـبـشـمـيٌّ نـفّـاعـةٌ[٨] ضَـرّارُ

ويقال أنه ولد لسبعة[٩] أشهر، وقال فيه ابن قيس الرُقيّات[١٠]: [من مجزوء الكامل]

أنـت ابـنُ عـائـشـةَ الـتـي فَـضَـلـت أرومَ نـسـائـهـا

لـم تـلـتـفـتْ لـلِـداتـهـا ومـضـت عـلـى غُـلـوائـهـا

وقال أبو اليقظان[١١]: العرب تسمى الأبخر أبا الذبان، فلذلك قيل لعبد الملك: أبو الذبان.

---

(١) و: شفته.
(٢) «وكان أشهل»: ليست في و.
(٣) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٢.
(٤) المقدسي، البدء والتاريخ ج ٦ ص ٢٦، وفيه الشعر.
(٥) يضيف م: ابن الحكم.
(٦) يضيف و: فيه.
(٧) ط: براوين.
(٨) و: نفاعُهُ.
(٩) و: في.
(١٠) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١١٨.
(١١) الجاحظ، الحيوان ج ٣ ص ٣٨١.

وقال[١] المدائني[٢]: كان[٣] عبد الملك آدم جميلاً، أقْنَى كأنه من رجال يهوذ[٤] في تمامه.

وقال فيه[٥] ابن قيس الرُقيات[٦]: [من المنسرح]

يعتدلُ التاجُ فوقَ مفرِقه على جبينٍ كأنّه ذهب

فسمعه رجل، فقال: يُعلم[٧] والله أنه قد رآه.

فولد عبد الملك: الوليد[٨]، وسليمان، ومروان الأكبر، وداود درجا[٩]، وعائشة، تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، وأمّهم ولّادة بنت العباس بن جزء[١٠] بن الحارث بن زهير بن جذيمة[١١] بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحرث بن قطيعة بن عبس، ولها يقول العجّاج[١٢]: [من المنسرح]

مِن بَيْن مروان قريع الأنسِ وابنةِ عبّاسٍ قَريعِ عبسِ

---

(١) الواو ليست في و.
(٢) قارن بما ورد عن صفته في ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٦.
(٣) و: وكان.
(٤) و: ثمود.
(٥) لم ترد كلما (فيه) و(الرقيات) في و.
(٦) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٥.
(٧) و: نعلم.
(٨) الزبيري، نسب قريش ص ١٦١؛ ابن قتيبة، المعارف ص ٣٥٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٩.
(٩) م: ورجا.
(١٠) و: جرير.
(١١) و: خزيمة.
(١٢) ديوان العجاج ص ٤٨١.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000475

وقال بعض الشعراء:

لقد أنجبت ولّادةُ الخيرِ عندكم[١] إمامَيْ هُدىً مُستخلَفٌ ومُؤَمَّلُ

ويزيد، ومروان الأصغر، ومعاوية أمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وهشاماً أمه أمّ هشام واسمها عائشة بنت هشام[٢] بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأبا بكر أمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله، والحكَم وأمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان، وعبد الله، ومسلمة، والمنذر، وعنبسة، ومحمداً، وسعيدَ الخير، وكان خيّراً[٣] ينزل بنهر سعيد[٤].

وكان يزيد بن عبد الملك[٥] يقول: إن سعيدَ الخير لأَهلٌ لأنْ أستخلفَه. والحجاج، وقبيصة لأمهات أولادٍ شتّى، وفاطمة أمُّها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن سعيد[٦] بن العاص بن هشام بن المغيرة، تزوجها عمر بن عبد العزيز.

وقال أبو اليقظان: سمّى عبد الملك المنذرَ باسم رجل من أهل الشام كان ناسكاً. وقد شهد المنذر هذا قتال حُبَيْش بن دُلجة الحَنتف بالرّبذة، ولا أعلمُ له عقباً.

قال: وسمّى قبيصة باسم قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، وكان قبيصة

---

(١) البيت في و:

لقد أنجبت [له] إمامى [بلاده] [فإنهما] مستخلف ومؤمل.

(٢) «بنت هشام»: ليست في ط.

(٣) و: حين استنزل.

(٤) يضيف محقق وبين قوسين: [حفر النهر وعمر غيضته فلقّب به].

(٥) «بن عبد الملك»: ليست في و.

(٦) «ابن سعيد»: ليست في و.

على خاتم عبد الملك وبيتِ ماله. وولد له الوليد بن قبيصة فدرج ولا عقب له. قال وسمّى الحجاج باسم الحجاج بن يوسف، وقال عبد الملك[١]: [من الرجز]

سمّيته الحجّاجَ بالحجاجِ بالناصح المعاونِ[٢] الدُّمّاج[٣]

نصحاً لعمري غيرَ ذي مزاج

فوهب الحجاج بن يوسف للحجاج بن عبد الملك داراً بدمشق تعرف بدار الحَجّاج. وكان أبو بكر ضعيفاً، وكان[٤] يسمى بكّاراً[٥]، حجّ من المدينة حين وردها ماشياً على اللّبود وقتله بعد عبد الله[٦] بن علي. وولد لعنبسة بن عبد الملك الفيض بن عنبسة ولا عقب له.

ووجّه[٧] عبد الملك[٨] عبدَ الله بن عبد الملك إلى الحجّاج أيام ابن الأشعث والي أهل العراق، فعرض عليهم عزلَ الحجاج فلم يقبلوا، فأمر الحجاج بقتالهم. وولّاهُ[٩] أخوه الوليد بن عبد الملك حمص، وغزا الصائفة، وولّاه مصر فمرض، فكتب إليه الوليد/ أن اكتب لي أموالك، [١١٦١] فقال: اكتبوها له فليتني لم أعرف الوليد ولا أباه، ومات. فقال الوليد:

---

(١) الشعر في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ٣٦٩.
(٢) و: المغاور.
(٣) م: الديباج، و: الرماج.
(٤) و: فكان.
(٥) و: بكيراً.
(٦) ط: عبيد الله.
(٧) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٣٤٧.
(٨) «عبد الملك»: ليست في ط.
(٩) الكندي، ولاة مصر ص ٧٩.

رحم الله عبد الله[١] خاف التبعة في الآخرة[٢]. وتحرّج مما أصابَ، وقد جعلتُه من ذاك[٣] في حلّ. فبكاه الشاعر، فقال[٤]، وهو بعض إخوته: [من الطويل]

فهلاّ على قبر الوليد أخي الندَى وقبر سليمان الذي عند دابق

وقبر أبي عمروٍ أخي[٥] وأخيهم بكيت[٦] لحزن في الجوائح[٧] لاحق

وفيه يقول الشاعر[٨]: [من الوافر]

فإنّ بمصرَ عبد الله يأسو ويجبر عظمَ ذي الكَسْر المَهِيضِ[٩]

وأوفد مسلمةُ بن عبد الملك مروانَ بن عبد الملك إلى يزيد بن عبد الملك بقتل[١٠] يزيد بن المهلّب. وأوصى[١١] عبدُ الملك الوليدَ وسليمان أن يستخلفا أحد ابني عاتكة يزيداً[١٢] ومروان، وهو الأصغر، فمات مروانُ وكان ضعيفاً، وله يقول كُثَيّر[١٣] يخاطب أخاه يزيد بن عبد

---

(١) م: رحمه الله عبداً بدل رحم الله عبد الله.
(٢) الواو ليست في م.
(٣) و: ذلك.
(٤) و: وقال ولم يورد (وهو بعض أخوته).
(٥) ط، م: وأخي.
(٦) ط: يكتب، د: يلتب.
(٧) و: الجوانح.
(٨) البيت في الكندي، ولاة مصر ص ٨٤، وهو منسوب فيه إلى عبد الله بن الحجاج الثعلبي، وهو مختلف الألفاظ عن رواية البلاذري.
(٩) ورد الشعر في م: ويجبر كسر ذي العظم المهيض.
(١٠) ط: يقتل.
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٦ ص ٣٧٧.
(١٢) و: أو.
(١٣) ط: كبير.

الملك[١] [٢]: [من الطويل]

أبا خالدٍ فارقتَ مروان عن رضًا وكان يَزينُ الأرض أن تنزلا[٣] معا

وولد[٤] لمروان هذا معاوية بن مروان، فولد معاوية الوليد بن معاوية بن مروان[٥]، وكان من رجالهم، وليَ[٦] دمشق وله عقب.

وللحكم بن عبد الملك بن مروان يقول رؤبة[٧]: [من الرجز]

يا حكمُ الوارثُ عن عبد الملك ميراثَ أحسابٍ وجُودٍ منسَلَكْ

إليك أشكو عضَّ دهرٍ مُنهتك[٨] بالمنكبين والجِران مُبترك

وقد علمنا ذاك علماً غير شكّ إنك بعد الله إن لم تَدّرَك

مفتاح حاجاتٍ يُسنّيهُنّ[٩] بك فالذكر فيها عندنا والأجرُ لك

ما بعدها من طلبٍ ولا درك

وقال عبد الملك في بنيه[١٠]: [من الوافر]

يزيدُ زيادةُ الرحمنِ فينا وصاحبُ عروةِ الأمر الشديدِ

---

(١) «يخاطب أخاه يزيد بن عبد الملك» ليست في و.

(٢) ليس في ديوانه المطبوع.

(٣) ط: ينزلا.

(٤) ابن حزم، جمهرة ص ٨٨.

(٥) «ابن مروان»: ليست في و.

(٦) و: إلى.

(٧) ديوان رؤبة بن العجاج ص ١١٨.

(٨) و: منتهك.

(٩) و: بغيناهن، هامش د، م: أي يسملهن.

(١٠) ط: بيته.

ومروان الصفيّ صفيُّ نفسي شبيهُ النفسِ منّي والحدودِ
وعبدُ اللهِ صاحبُ كلِّ حَربٍ[١] وعزٌّ[٢] تحت أبدانِ الحديدِ
فقد عُلِّقتُ حبَّهم جميعاً على أنَّ الخِلافةَ للوليدِ[٣]
سليمان الشعار شعار قلبي أحبُّ إليَّ من ذَوبِ الشُهودِ
ورأيي في هِشامٍ أنّ فيهِ حياةً[٤] للجنودِ وللوفودِ[٥]

قالوا: وتزوج عبد الملك شقراء[٦] بنت مسلمة بن حنظلة الطائي، وُصِفَت له، وكان الواصف لها ابن معرّض الطائي، فقال: والله لوددت أن الله جعل حظ طيِّئ كلها من نار جهنم في حِرِّ شقراء[٧] ليلتها[٨] هذه. وكانت عظيمة الركب.

ويقال: بل خرج عبد الملك متنزهاً[٩] فرأى خِباءً جريداً[١٠]، فوقف عليه، فخرج إليه أبو شقراء[١١]. فقال له عبد الملك: ما أنزلك مُنْتَحياً؟ فقال[١٢]: إن لي ابنة لها بهاءُ قرشيّة، وحُسنُ غطفانية، وفمُ طائية، وجسمُ عامرية، فتزوجها فماتت عنده، فصالحهم من ميراثها على ألف ألف درهم.

(١) و: حزب.
(٢) و: غزو.
(٣) ط: الوليد.
(٤) م: ورأيي في هشام أن ينصصاه.
(٥) ط: الوفود.
(٦) و: سفراء.
(٧) و: سفراء.
(٨) ط: ليليها.
(٩) ط، و: مبيرها.
(١٠) ط: جريداً، و: جديراً.
(١١) و: سفراء.
(١٢) ط: فداك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000480

وكتب عبد الملك إلى هشام بن إسماعيل، وهو بالمدينة، اخطب عليّ امرأة من قريش من جمالها[١] وطولها ومن بياضها. فكتب إليه: إني لا أعلم هذه الصفة إلّا في بنات[٢] المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. وكان المغيرة جميلاً، وكن بناته ذوات جمال وكمال،/ وللمغيرة يقول الشاعر[٣]: [من الوافر] [١١٦٢]

ألا يا أيها الأعرابُ سيروا فما بعدَ المغيرةِ من مُقام

المدائني عن إبراهيم بن سعد، أنّ عبد الملك رأى في منامه كأن امرأته المخزومية قلعتْ رأسه ثم لطعت منه عشرين لطعةً. فبعث إلى سعيد بن المسيب من سأله[٤] عن الرؤيا، فقال: تلد منه ولداً يملك عشرين سنة. فولدت هشاماً فملك عشرين سنة. ويقال[٥] أيضاً أنه رأى[٦] كأنه وُتّدت[٧] في ظهره أوتادٌ، فقُصَّت رؤياه على سعيد، فقال: يُخرِجُ من صلبه أولاداً يلون الخلافة.

وتزوّج[٨] عبد الملك ابنة لعلي بن أبي طالب عليه السلام[٩]. وتزوّج أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر فطلقها. وقد ذكرنا قصتها فيما تقدم من أخبار آل[١٠] أبي طالب. وتزوج أمَّ الحكم بنت ذؤيب بن

---

(١) و: كمالها ويضيف: ومن.
(٢) و: أبيات.
(٣) البيت في البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٤٦.
(٤) م: «يسأله» بدل «من سأله».
(٥) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٣.
(٦) و: إنه رأى أيضاً.
(٧) ط، د: وتذت.
(٨) الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤٢٠، عن المدائني.
(٩) و: صلوات الله عليه.
(١٠) ليست في ط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000481

حلحلة بن عمرو الخزاعي، وهي أخت قبيصة بن ذؤيبٍ صاحبه.

وأما مسلمة بن عبد الملك فسنذكره بعد هذا الموضع إن شاء الله[١]، وكان صاحب رأيهم، وفتح الطوانة[٢]، وغزا[٣] الصوائف غير مرة، ومات بالخابور من حمص[٤] سنة إحدى وعشرين ومائة، وكان مولده عام أخرج ابن الزبير بني أمية من المدينة.

## ما قيل في عبد الملك وأخباره[٥] بعد مقتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه

المدائني عن مسلمة قال: رأى معاويةُ عبدَ الملك، فقال: هذا أبو الملوك.

المدائني[٦] عن عبد الله بن بكر السهمي، قال: قال عمرو بن العاص[٧]: كنت عند معاوية وعنده عبد الملك، فلما قام أتبعه بصره، ثم قال: لله درُّ هذا الفتى ما أعظم مروءته.

المدائني عن المنهال بن عبد الملك قال: نظر رجل إلى عبد الملك، وكانت في رأسه شامة مدوّرة، فقال: أما ليملكنّ[٨]. فقال:

---

(١) تضيف ط: تعالى.
(٢) ط: الكوانة.
(٣) ليست في و.
(٤) د، م، ط: بالحانوت من مصر.
(٥) و: وسيرته والأحداث في أيامه بعد مقتل ابن الزبير.
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٧.
(٧) يضيف ط، د: قال.
(٨) و: لتملكن.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000482

ليت لنا من عرفج خُوصةً.

المدائني وغيره، قالوا: دخل عبد الملك على يزيد بن معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ لك أرضاً بوادي القرى ليس لها غلّة فإن رأيت أن تأمر[١] لنا بها[٢]؟ فقال يزيد: إنّا لا نخدع عن صغير ولا نبخل بكبير[٣]. قال: فإن فيها كذا وكذا، قال: هي لك[٤]. فلما وَلّى قال يزيد: هذا الذي يُقال إنه يلي بعدنا، فإن كان ذلك باطلاً فقد وصلناه، وإن كان حقاً فقد صانعناه.

المدائني[٥] قال: قالَ عبد الله بن صفوان: رأى عثمانُ عبدَ الملك فضمّه إليه وقال: رأيتني أخذت بُرنسي[٦] فوضعتُه على رأسه[٧]، وقد وَلَدَه أبو العاص مرتين. ولئن خَرَجتْ مني إليه ما ذاك بكبير[٨].

المدائني[٩] والحرمازي[١٠] عن العتبي قال[١١]: قال سعيد بن العاص، وبعضهم يقول عمرو بن العاص: لله در عبد الملك، ما زلتُ

(١) ط: يأمر.
(٢) و: لي.
(٣) م: بكثير.
(٤) يضيف و: قال.
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٦.
(٦) ط: برأسي.
(٧) ترك في و فراغ بين رأسه وقد.
(٨) و: كبير.
(٩) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٢٤؛ الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٤١؛ المبرد، الكامل ج ١ ص ٦٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٨، عن المدائني.
(١٠) و: الجرمازي.
(١١) و: قالا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000483

أعرفُه آخذاً بأربع تاركاً لثلاثٍ، آخذاً بقلوب الرجال إذا حَدَّث، وبِحسن الاستماع إذا حُدّث، وبترك[١] الجدال إذا خُولف، وبإظهار البِشْر إذا لُقي، تاركاً لخلّةِ الظنين في دينه، ومُلاحاة الغلو[٢] خوفاً لشداته، ولدخول فيما لا يعنيه، هذا مع علم وحلم[٣].

المدائني قال: وصف رجل عبد الملك، فقال: إنه ليترك مخالفة الجليس توقّياً لسوء المجالسة، ويدَع/ مماراة اللّجوج[٤] كراهة [١١٦٣] لعداوته.

المدائني عن أبي هاشم الحرّاني كاتب بشر بن مروان، قال: قال عبد الملك للشعبي، حين قدم[٥] عليه وحدّثه: لقد حدثتني بأحاديث قد مرت بمسامعي ولكن أنصتُّ حتى يظن[٦] أني لم أسمعها، وأن ذلك لطرفاً[٧] من الأدب.

حدثني[٨] الحسين بن الأسود عن يحيى بن آدم عن وكيع[٩]، ثنا الأعمش عن ذكوان قال: كان فقهاء المدينة يُعدُّون أربعة منهم عبد الملك بن مروان.

---

(١) ط: نترك، م: يترك.
(٢) د: الغلق.
(٣) و: حلم وعلم.
(٤) ط: اللحوح.
(٥) و: وقد.
(٦) ط: يظن، م: نظن، و: تظن.
(٧) ط: لظرفا، و: لطرف.
(٨) البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٥٦٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٧.
(٩) يضيف و: قال.

حدثني[١] روح بن عبد المؤمن[٢]، ثنا وهب بن جرير عن أبيه عن نافع قال: لقد رأيت المدينة وما بها شاب، أشدّ تشميراً ولا أملك لنفسه ولا أظهر مروءة من عبد الملك[٣]. قال[٤]:

وكان يقال لعبد الملك بالمدينة حمامة المسجد لعبادته. قال[٥]: وشُكي بعض العمّال إلى ابن عمر، وعبد الملك يصلي إلى سارية، فقال ابنُ عمر: لو وَليهم عبد الملك هذا الذي يصلي[٦] ما[٧] رضوا به، يُضرب[٨] به المثل في الفضل والصلاح.

المدائني[٩] وغيره: إن عبد الملك قال حين وجّه يزيد بن معاوية الجيش إلى ابن الزبير: ليت السماءَ وقعت على الأرض إعظاماً لذلك، ثم إنه ابتليَ بعد ذلك بأن وجّه الحجّاج، فقتله بمَكة ورمى البيت.

وحدّثني العمري عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال: دخلتُ على عبد الملك، فقلتُ: أنا الشعبيّ يا أمير المؤمنين، فقال: لو لم نعرفك لم نأذن لك، فلم أدرِ ما أقول. ثم قال[١٠]: علِّم بنيَّ الشعرَ، فإنه ينجدهم ويمجّدهم.

---

(١) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٦.
(٢) يضيف و: قال.
(٣) يضيف و: ابن مروان.
(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٨ ص ٥٧.
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٧.
(٦) «الذي يصلي»: ليست في و.
(٧) ط، د، م: وما.
(٨) و: يضرب.
(٩) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٢٦.
(١٠) و: فقال.

وحدثني[١] هشام بن عمار عن أبيه، قال: مَرّ ابنُ زِمْلٍ العذري بسعيد بن المسيب، فدعاه فجاءَه وهو في المسجد، فقال[٢]: بلغني أنك مدحتَ عبد الملك، فأنشدني ما قلتَ فيه، فأنشده: [من الوافر]

فما عابتكَ في خُلُقٍ قريشُ بيثربَ حين أنتَ بها غلامُ

فقال: صدقتَ كذا كان وهو عندنا.

وقال المدائني[٣] عن الأشياخ: بايع مروان بن الحكم لابنيه عبد الملك وعبد العزيز حين رجع من مصر بالصِّنَّبْرَة[٤] أو بدمشق. وولّى عبد الملك فلسطين، فلما ماتَ مروان، أتاه عبد الرحمن بن أم الحكَم، فسلّم عليه بالخلافة.

وقال[٥]: لما[٦] قَتل عبد الملك عمرو بن سعيد، قال ابن الزبير: إنّ أبا الذبان قتل لطيم الشيطان[٧] ﴿كَذٰلِكَ نُوَلّي بعضَ الظالمينَ بَعْضاً بما كانوا يَكْسِبُونَ﴾.

وبلغ ذلك ابن الحنفية فقال: ﴿فَمَنْ[٨] نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ يُرفَعُ له يومَ القيامةِ لواء[٩] بغدرته، يلعنه الله وملائكته[١٠].

---

(١) البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٣٥٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٨، وفيهما الشعر.
(٢) يضيف و: للشعبي، وسقطت منه كلمة (بلغني).
(٣) الطبري، تاريخ ج ٥ ص ٦١٠؛ اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٢٥٧.
(٤) ط: بالصغيرة.
(٥) يضيف و: المدائني.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٤٠٦.
(٧) و: وكذلك.
(٨) ط، د، م: ومن.
(٩) م: لواء يوم القيامة.
(١٠) العبادة في و: ويلعنه الله والملائكة.

وقال[١] الواقدي: كان عبد الملك، ويُكنى[٢] أبا الوليد، عابداً ناسكاً قبل الخلافة، وسمع[٣] من عثمان، وأبي سعيد الخُدري، وأبي هريرة، ومات بالشام سنة ست وثمانين. وقبض وله ثمان وخمسون سنة.

وروى[٤] مروان عن عمر وعثمان، وهاجر النبي ﷺ إلى المدينة وله ثماني[٥] سنين، ومات سنة خمس وستين، وله ثلاث وسبعون سنة.

وقالوا[٦]: كتب عبد الله بن عمر، حين قُتل ابن الزبير، إلى عبد الملك[٧]: لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عمر، سلامٌ عليك، فإنّي مقر لك بالسمع والطاعة على سُنَّةِ الله[٨] ورسوله ما استطعتُ.

المدائني عن محمد بن صالح عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: كتب ابن عمر إلى عبد الملك بالبيعة، فقيل لعبد/ الملك: أترضى [١١٦٤] أن[٩] يكتب إليك بمثل هذا، فقال: هذا من أبي عبد الرحمن كثير.

وكتبَ ابنُ الحنفية[١٠] بيعته، وقد كتبنا خبره وخبر عبد الملك والحجّاج فيما تقدم من خبر ابن الحنفية[١١].

---

(١) الواو ليست في و.
(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥.
(٣) ط: يسمع.
(٤) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٣٥.
(٥) و: ثمان.
(٦) أبو زرعة، تاريخ ج ١ ص ٢٣٦.
(٧) يضيف و: ابن مروان.
(٨) يضيف و: عز وجل.
(٩) و: بأن.
(١٠) يضيف و: ع م.
(١١) يضيف و: ع م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000487

قالوا[١]: ووفد الحجاجُ إلى عبد الملك بعد قتل ابن الزُبير، وأوفدَ معه ابن الحنفية، وعبد الله بن عمرو بن عثمان[٢]، وعمر بن عبد الرحمن بن عوف، وعيسى بن طلحة، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص في رجالٍ آخرين.

قالوا: فدخل عيسى بن طلحة على عبد الملك في هذه الوِفادة، ويقال في غيرها، فسأله أن يُخليه، فقال: إنه ليس دون الحجّاج سر، فقال: والله لئن لم تخلني لا قبلتُ صلتك ولأرجعنّ[٣] ساخطاً قد قطعتُ رحمي. فأخلاه، فقال:

يا أميرَ المؤمنين سلطتَ علينا هذا الغلام من ثقيف لا يعرف لقومك حقاً؟ فقال: إنكم ما تعرفون منه شيئاً إلّا وأنا عارف به، وأنا عازلهُ عنكم عزلاً جميلاً، فلا يسمعن هذا منك أحد، فإنّي أخبرهُ أنك أثنيت عليه. وخرج فأخبر عبدُ الملك الحجاج أن عيسى أثنى عليه فأتى الحجاج عيسى، فوقف عيسى[٤] على بابه ووصله. وقال بعضهم: إن المتكلم بهذا الكلام[٥] والذي أخلاه عبدُ الملك عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

حدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال: سمع عبد الملك بعض أهل الشام ممن توجّه إلى ابن الزبير أيام يزيد بن معاوية يقول: والله ليُرمينَّ[٦] البيت

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ١ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٧؛ التنوخي، المستجاد من فعلات الأجواد ص ٤٤.
(٢) «ابن عفان»: ليست في و.
(٣) ط: ولا.
(٤) ليست في و.
(٥) ليست في و.
(٦) و: لنرمينّ.

بالحجارة والنار إن أقام الملحد ابن الزبير على ما هو عليه على رغم أنف من رَغِم. فقال عبدُ الملك: فأشهدُ[١] الله أن أنفي إن كان ذلك، وأعوذ بالله، أولُ راغم. قال: فلم يلبث أن رماهُ الحجاج، وهو عامله وصاحب أمره[٢].

وحدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة عن أبيه[٣] قال: كان عبد الملك أول خليفة بُخِّلَ. وكان يقول: إعطاءُ الشعراء من السرف، ولكنهم قوم يتأتّى لهم من الذمّ الباقي السائرِ ما لا يتأتّى لغيرهم، فأنا أتّقيهم ببعض النَّوال ولا أتجاوز القصد.

وحدّثني[٤] المدائني[٥] عن مسلمة بن محارب قال: لما مات مروان صلّى عليه عبد الملك ودفنه ثم صعد المنبر، فقال:

إني والله ما أنا بالخليفة المصانع ولا الخليفة المستضعف ولا الخليفة المطعون عليه[٦]، إنكم تأمرونا بتقوى الله وتنسون ذلك من أنفسكم. والله لا يأمرني أحد بعد يومي[٧] هذا بتقوى الله[٨] إلّا ضربتُ عنقه، ثم نزل[٩].

---

(١) و: فاني.
(٢) د، م، و: صاحبه أمره.
(٣) و: أمه.
(٤) ليست في و.
(٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ١٤٠، عن المدائني.
(٦) في هامش م: عنى بالمصانع معاوية، وبالمستضعف عثمان، وبالمطعون عليه يزيد.
(٧) ليست في م.
(٨) يضيف و: عز وجل.
(٩) يضيف و: عن عوانة قال: قال عبد الملك: زينة الكهل العلم وجنته الحلم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000489

المدائني قال: تزوج عبد الملك ولّادة بنت العباس العبسي[١]، فولدت له الوليد وسليمان. فقال عثمان بن مسعود العبسي يوماً للحُصَين[٢] بن المنذر:

يا حصين أنت عجوز بكر بن وائل، فقال: لا ولكني كبيرها وسيّدها، وأنت من قوم سادهم في الجاهلية عبد، يعني عنترة، وتقدّمهم[٣] في الإسلام بَحر إن نَدي نديْتم، وإن جفّ جففتُم.

المدائني عن عوانة قال: قال عبد الملك: زينةُ الكهل العلم وجُنَّته الحلم[٤].

حدثني[٥] الحسين بن علي بن[٦] الأسود عن أبي بكر بن عيّاش عن حُصَين، قال: قال الشعبي: وَفدتُ على عبد الملك، فما أخذتُ في حديث أرى أنه لم يسمعه إلّا سبقني إليه، وربما غلطتُ[٧] في الشيء وقد علمه فيتغافل عني تكرّماً.

المدائني[٨]، قال: أتى رجل عبد الملك، فقال له: إن عندي لك[٩] يا أمير المؤمنين نصيحة من فلان، فقال له: نستمعها[١٠] منك على أنك

---

(١) العبارة «فولدت. . . العبسي» ليست في و.
(٢) و: لحصين.
(٣) ط، د، م: تقدمتم.
(٤) جاءت في و قبل الرواية السابقة.
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٠٩؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٢ ص ١٥٨.
(٦) ليست في ط.
(٧) ط: غلظت.
(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥١٨.
(٩) و: لك عندي.
(١٠) و: نسمعها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000490

[١١٦٥] إن كنتَ صادقاً مقتناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن/ أحببتَ أن نقيلك أقلناك. قال: فأقِلني، قال: قد[١] فعلت.

الحِرمازي عن جهم السَّليطي قال: دخل أعرابي على عبد الملك فسأله فقال:

إن علينا في مالنا حقوقاً هي أوجبُ من حقك. فقال: والله لو كنتُ مثلك ما منعت راغباً. فقال: اعطوه فأبى قبول عطيته وخرج. فقيل له: لِمَ امتنعتَ من قبول صلته، فقال: إنّ يد البخيل ثقيلة.

وحدثني[٢] عباس بن هشام عن أبيه عن عَوانة قال: دعا عبد الملك بمؤدّب وَلده، فقال:

إني قد[٣] اخترتك لتأديب وَلدي، وجعلتك عيني عليهم وأميني، فاجتهد في تأديبهم ونصيحتي فيما استنصحتك فيه من أمرهم. علّمهم كتابَ الله[٤] حتى يحفظوه، وفقههم على ما بيّن الله فيه من حلال وحرام حتى يعقلوه، وخذهم من الأخلاق بأحسنها، ومن الآداب بأجمعها، وروّهم من الشعرِ أعفّه[٥]، ومن الحديث أصدقَه، وجنّبهم محادثة النساء، ومجالسة الأظناء، ومخالطة السُفهاء، وخوّفهم بي، وأدبهم دوني، ولا[٦] تخرجهم من علم إلى علم حتى يفهموه، فإنّ ازدحام الكلام في السمع مَضيعة[٧] للفهم. وأنا أسأل الله توفيقك وتسديدك، ثم أسمى له الرزق وبدأهُ بصلة حسنة.

---

(١) ليست في ط.
(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦٤.
(٣) ليست في ط.
(٤) يضيف و: عز وجل.
(٥) ط: أعنّه.
(٦) د، م: فلا.
(٧) و: مَضَلّة.

## [وَصِيَّة معاوية]

وحدثني[١] [٢] أبو أيوب الرقّي المؤدب عن أبيه قال: دعا عبد الملك بمؤدب[٣] ولده فقال له: روِ ولدي ما في هذا القرطاس، وإذا فيه وصيّةُ معاوية، فكانت[٤]:

يا بني أميّة إنّه لما[٥] قرب مني ما كان بعيداً، وخِفْتُ أن يسبقَ الموتُ إليَّ ويسبقكم بي، سبقتُه إليكم بالموعظة لأبلغَ عذراً، وإن لم أرُدَّ قدَراً. إن الذي أخلّفه لكم من دنياي أمرٌ تشاركون فيه وتغلبون[٦] عليه، وإن الذي أخلّف لكم من رأيي[٧] مقصور عليكم نفعهُ إن فعلتموه، مخوف عليكم ضرره إن ضيعتموه. فاجعلوا مكافأتي قبول نصيحتي. وإن قريشاً شاركتكم في أنسابكم، وتفردتُم دونها بأفعالكم، فقدّمكم ما تقدمتم فيه إذ أخَّر غيركم ما تأخّروا له. وقد جُهر[٨] لي فعلمتُ، ونعم لي ففهمت، حتى كأني أنظر إلى أولادكم بعدكم كنظري إلى آبائهم قبلهم. إنّ دولتكم ستطول، وكل طويل مملول، وكل مملولٍ مخذول. فإذا انقضت مدّتكم كان أوّلَ ذلك اختلافكُم بينكم، واتفاق المختلفين عليكم، فيُدبر الأمر بضدّ ما أقبَلَ به[٩]. فلستُ أذكرُ عظيماً يُنال منكم،

---

(١) ليست في و.
(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ٣٣٠، عن العتبي.
(٣) و: مؤدب.
(٤) يضيف و: بسم الله الرحمن الرحيم.
(٥) يضيف م: كان.
(٦) ط: تغلبوا، و: أو تقبلون عليه.
(٧) يكرر م: رأيي.
(٨) ط: جهز.
(٩) ليست في م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000492

ولا حرمةً تنتهك لكم، إلّا وما أكفُّ عن ذكرهِ أعظم منه. فلا معوّل عليه عند ذلك أفضل من الصبر واحتساب الأجر. فيا لها دولةً أنست أهلها الدولَ في الدنيا، والعقوبة في الآخرة، فيمارّكُم القوم دولتكم تمارّ العنانين في عنق الجواد. فإذا أبلغ الله بالأمر[١] مداه[٢]، وجاء الوقت الذي حدّه رسول الله ﷺ، ضعفت الحيلةُ، وعَزُبَ الرأيُ، وصارت الأمورُ إلى مصائرها. فأوصيكم عندها بتقوى الله[٣] الذي يجعل لكم العاقبة إن كنتم مُتَّقين.

حدثني[٤] هشام بن عمّار عن الوليد عن روح بن جناح عم الزهري، أن عبد الملك رأى عند بعض ولده حديث المغازي، فأمر[٥] به فأحرق، وقال: عليك بكتاب الله فاقرأه، والسنّة فاعرفها واعمل بها.

وكان[٦] المنصور أمير المؤمنين يقول: الخلفاء ثلاثة: معاوية وكفاه زياد، وعبد الملك وكفاه الحجاج، وأنا ولا كافي لي. وقال[٧] المنصور أيضاً، وذكر ملوك بني أمية: كان عبد الملك أشدّهم شكيمةً، وأمضاهم عزيمةً، وكان هشام رَجُلَهم.

حدثني الحِرْماني عن أبي عبيدة قال: كانت عبس تستطيل بتزوج[٨]

---

(١) و: بلغ الأمر مداه.
(٢) ط، م: مذاه، د: مكاه.
(٣) يضيف و: عز وجل.
(٤) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٢٧٥.
(٥) م: وأمر.
(٦) اليعقوبي، تاريخ ج ٢ ص ٣٨٧.
(٧) الجاحظ، رسالة فضل هاشم ص ٤٣٢.
(٨) ط: تتزوج، و: بتزويج.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000493

عبد الملك ولّادة/ بنت العباس[١]، فقال الوليد بن القعقاع العبسي [١١٦٦]
ليزيد بن عمر بن هبيرة: يا ابن الفرّار. فقال: يا ابن الضرّاط، قال
الوليد: يا ابن اللخناء قل[٢]: [من البسيط]

بل أنتَ نزوةُ[٣] خَوّارٍ[٤] على أَمةٍ لا يدرك[٥] الحلباتِ[٦] اللؤمُ والخَوَرُ[٧]

قال ابن هبيرة: يا بن الفجواء[٨]، لقد[٩] قدّمتك أعجازُ النساء، وقدّمتني[١٠] صدورُ الخيل والقنا.

وحدثني هشام بن عمار[١١]، حدثني الوليد بن مسلم، قال: سمعتُ شيخاً من أهل دمشق مُسِنّاً يحدّث عن أبي الزعيزعة قال: قال عبد الملك للهذيل بن زُفر وحاتم بن النعمان الباهلي[١٢]:

إني أريد اختصاكما ومجالستما فلا تمدحاني في وجهي، فإني أعلم بنفسي منكما، ولا تُطرِيا عندي ظنيناً فأستغشكما[١٣]، ولا تكذباني فليس لمكذوبٍ رأي، ولا تغتابا عندي أحداً، وقولا ما شئتما.

---

(١) يضيف و: العبسي.
(٢) و: قال.
(٣) و: فروة.
(٤) و: خُوار.
(٥) م: تدرك.
(٦) و: الجلباب.
(٧) و: الجور.
(٨) و: يا ابن الفجواء.
(٩) و: إنها بدل لقد.
(١٠) و: قدّمني.
(١١) يضيف و: قال.
(١٢) يضيف ط: فقال
(١٣) ط: فاستفشيكما.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000494

وحدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش[١] الهمداني قال: دعا عبد الملك الهذيل بن زُفر بن الحارث الكلابي، وحاتم بن النعمان الباهلي فقال[٢]:

إني قد عزمت على أن تجالساني وتسامراني، فلا تمدحاني[٣] في وجهي فإني أعلم بنفسي منكما، ولا تُطريا عندي فاسقاً فأمقتكما، ولا ظنيناً فأستغشكما، ولا تكذباني فإنه لا رأي لمكذوب، ولا تغتابا عندي أحداً، وقولا بعد ذلك[٤] ما شئتما.

قال: فكان الهذيل يتبع هواه فيما له وعليه ممّا يشينه ويزينُه. وكان حاتم بن النعمان يخالفه[٥] فيما خاف عليه عاقبته وضرره. فقال له الهذيل:

يا أمير المؤمنين، إنّما يخالفك حاتم ليُريَ الناس جرأتهُ عليك. فوقع ذلك في نفس عبد الملك فجفاه وحجبه. فبينا عبد الملك يسيرُ في مسيرٍ له، إذ بَصُرَ بحاتم في الموكب، فدعا به وقال له: ما لي لا أراك في مسيري إذا سرتُ ونزولي إذا نزلت؟ فقال: ما أبرح من عسكر أمير المؤمنين أصلحه الله ولا أخرج عنه، وقال: [من الطويل]

إن مسيري في المسير ومنزلي ... لبالمنزل الأقصى إذا لم أُقَرّبِ

ولستُ وإنْ أُدنيتُ يوماً بقائلٍ ... مقالةَ ذي غِشٍّ لكم لتحبُّب[٦]

---

(١) م: ابن عباس، و: ابن عياش الهمذاني.
(٢) ط: يقال.
(٣) ط: يجالساني ويسامراني.. يمدحاني.
(٤) يضيف م: بعد.
(٥) ط: يمانعه.
(٦) م: لنخيب، و: للتحبُّب.

وقد عدّها قومٌ كثيرٌ تجارةً[١] ويمنعني من ذاك ديني ومنصِبي
وإني أرى حقَّ الإمام ونُصحَهُ وطاعتَه فرضاً كما هي للأب

فدعاهُ وأدناه وسمع منه.

حدثني[٢] محمد بن صُفَيّ الحمصي عن الوليد عن بعض ولد عمر بن عبد العزيز قال: قدم عبد العزيز بن مروان على أخيه عبد الملك من مصر في بعض الأمور، فلما أراد الشخوص إليها، قال له:

انظر ما أُوصيك به، فاجعله لك إماماً، أُبسُطْ بِشْرَك وأَلِنْ كنَفك[٣]، وآثر الرِفق في الأمور فهو أبلغُ بك، وانظر حاجِبَكَ فليكن من خير أهلك فإنه وجهك ولسانك. ولا يقفنّ أحدٌ ببابك إلّا أعلمك مكانه لكون[٤] أنت الذي تأذنُ له أو تردّه. وإذا خرجت إلى مجلسك فابدأ[٥] جُلَساءك بالكلام يأنسوا[٦] بك ويثبت[٧] في قلوبهم محبتك. وإذا انتهى إليك أمرٌ مشكلٌ فاستظهر عليه بالمشاورة، فإنها تفتحُ مغاليق الأمور المبهمة. واعلم أن لك نصفَ الرأي، ولأخيك نصفه ولن يهلِكَ أمرؤٌ عن مشورة. وإذا سخطتَ على أحدٍ فأخِّر عقوبته، فإنك على العقوبة بعد التوقف عنها أقدر منك على ردّها بعد إمضائها.

---

(١) و: كثيرٌ ثماره.
(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٨٦.
(٣) م: كتفك.
(٤) ط: ليكون، د: يكون.
(٥) ط، د: فابدَ.
(٦) و: يأنسوا.
(٧) ط: يثبت.

حدثني[١] عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال: كان عبدُ الملك جالساً وعنده قوم من الأشراف، فقال لعبيد[٢] الله بن زياد بن ظبيان البكري: يا عبيد الله بلغني/ أنك لا تشبه أباك. فقال: [١١٦٧]

بلى والله إني لأشبَهُ به من الماء بالماء، والقُتّة بالقتّة[٣]، والتمرة بالتمرة، والغراب بالغراب، ولكن إن شئتَ أخبرتك[٤] بمن لم تنضجه الأرحام، ولم يولد لتمام، ولم يُشبه الأخوال والأعمام؟ قال: ومن هو؟ قال: سويد بن منجوف. فلما خرج عبيد الله وسويد، قال سويد[٥]: ما يسرني بمقالتك له حمر النعم. قال عبيد الله: وما يسرّني[٦] والله باحتمالك إياي وسكوتك عني سودُها، وإنما عرّض بعبد الملك وكان ولد لسبعة أشهر.

قالوا[٧]: ودخل أبو العباس الكناني الأعمى على عبد الملك، فقال له: أخبرني عن مصعب، فأنشده قوله فيه: [من الخفيف]

يرحم الله مصعباً إنه ما ت كريماً ورام أمراً عظيما[٨]

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٢٦؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠١.

(٢) م: لعبد الله.

(٣) و: القبة بالقبة.

(٤) ط: اخرتك.

(٥) العبارة «ابن منجوف... قال سويد»: ليست في م. ويضيف و: هنا والله، ويضع (ما سرني) بدل (ما يسرني)

(٦) و: سرني.

(٧) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٣٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ٣٠٣، عن المدائني، وفيهما الشعر.

(٨) و: جسيماً.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000497

طلبَ المُلْكَ ثمَّ ماتَ حِفاظاً لم يعِشْ باخلاً ولا مذموما
ليت من عاش بعده من قريشٍ[١] مُوّتوا قبله وعاش سليما[٢]

فقال عبد الملك: صدقت، كان مصعب نباباً من أنياب قريش، وصنديداً من صناديدها.

حدثني أبو هشام الرفاعي عن عمه كثير بن محمد عن ابن عيّاش المنتوف قال: قال عبد الملك: شمِمْتُ الطِّيبَ حتى ما أُبالي رائحة ما وجدتُ، وأتيت النساء حتى ما أبالي رأيتُ[٣] امرأةً أم حائطاً، وأكلت الطعام حتى ما أُبالي ما أكلت، وما بقيت لي لذة إلّا في محادثة رجلٍ أُلقي التحفّظ بيني وبينه.

وحدثني[٤][٥] أبو[٦] أيوب الرقي عن الحجّاج بن منيع[٧] الرصافي قال: أوصَى عبدُ الملك وَلَده وأهل بيته، فقال:

يا بني مروان ابذلوا معروفكم، وكُفّوا أذاكم، واعفوا إذا قدرتم، ولا تبخلوا إذا سُئلتم، ولا تُلحِفوا[٨] إذا سألتم، فإنّهُ مَنْ ضَيّق ضُيّق عليه، ومن وَسَّع وُسِّع عليه.

---

(١) ط: من بني العوام من قريش، م: من بني العوام، د: يرد (بني العوام) في الهامش.
(٢) ليست في ط، ويرد البيت في و كما يلي:
ليت من بعده من الناس طرّاً لو فداه وعاش حيّاً سليما
(٣) و: أرأيت.
(٤) الواو ليست في و.
(٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٣ ص ٨٩.
(٦) ليست في ط.
(٧) و: ابن أبي منيع.
(٨) ط: تلحقوا.

المدائني[١]، قال: قيل لعبد الملك: قد شِبْت يا أمير المؤمنين فقال: وَكَيف[٢] لا أشيبُ، وأنا أعرض على الناس عقلي[٣] في كل جمعة، يعني الخطبة.

حدثني أبو صالح الأنطاكي عن الحجاج بن محمد عن ابن جريح عن إسماعيل بن محمد قال: قدم علينا عبد الملك حاجّاً في سنة خمس وسبعين، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد[٤]، فلستُ بالخليفة المستضعف، يعني عثمان، ولا بالخليفة المداهن، يعني معاوية، ولا بالخليفة المأفون، يعني يزيد. ألا[٥] وإنَّ من قبلي من الولاة كانوا يأكلون ويؤكلون[٦]، وإني والله[٧] لا أداويكم[٨] إلا بالسيف. فمن أحبّ أن يبدي صفحته، فليفعل، فلا تكلفونا أعمال المهاجرين ولستم تعملون أعمالهم. فوالله ما زلتم تزدادون استجراحاً[٩] ونزداد لكم عقوبة حتى التقينا نحن وأنتم[١٠] عند السيوف. هذا عمرو بن سعيد قال برأسه كذا، فقلنا بسيفنا هكذا[١١]. ألا[١٢] فليبغ الشاهد

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ١٣٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٠٤.

(٢) الواو ليست في ط.

(٣) و: عقلي على الناس.

(٤) يضيف و: ذلكم أيها الناس.

(٥) و: إلاّ.

(٦) م: يؤكَلون.

(٧) ليست في م.

(٨) ط: لأدويكم.

(٩) ط، و: استخراجاً.

(١٠) م: وإياكم.

(١١) و: كذا.

(١٢) و: إلاّ.

الغائب، أنه ليست من لعبةٍ إلّا ونحن نحتملها ما لم يبلغ أن يكون[١] صعود منبر أو نصب راية. ألا وإنّ جامعة[٢] عمرو بن سعيد التي جعلناها في عنقه عندنا. وإنّي أُعطي الله عهداً أن لا أجعلها في عنق[٣] أحدٍ فأخرجها منه إلّا صعداً. أقول قَولي هذا وأستغفر الله لكم[٤].

المدائني عن مسلمة قال: قال عبد الملك: إن الخلفاء قبلي كانوا يداوونكم بأدوائكم فيأكلون ويؤكلون[٥]، وإني والله لا أداويكم إلّا بالسيف. إن الله[٦] فرض فرائض، وحدّ[٧] حدوداً، فما زلتم تزدادون في الذنوب، ونزداد في العقوبة حتى اجتمعنا نحن[٨] وأنتم عند السيف، فليُبقِ امرؤ على نفسه.

المدائني عن ابن جُعدُبة قال: هدم ابن الزبير الدور التي كانت حول الكعبة، وقال: أنتم/ حللتم على الكعبة ولم تحلَّ عليكم، ولم يعطهم [١١٦٨] أثمان دورهم. فلما قُتِل، تظلّموا إلى عبد الملك، فقال: إن كان[٩] أخذها حقاً، فليس لكم عليه سبيل، وإن كان ظلمكم فإني لا أحب إخراجه من الظلم.

---

(١) و: تبلغ... تكون. د: دون نقاط.
(٢) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٤٤.
(٣) م: واحد أحد.
(٤) م، و: لي ولكم.
(٥) م: يؤكَلون.
(٦) يضيف و: عز وجل.
(٧) ط: حدد، م: حدثنا.
(٨) ليست في و.
(٩) ليست في ط، وفي و: كان أخذ.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000500

قالوا[١]: دَخلَ[٢] حُميد بن ثور الهلالي على عبد الملك، فقال له: ما الذي أقدمك يا حُمَيد؟ فقال[٣]: [من الطويل]

أتاك بنا الله الذي[٤] فوق ما[٥] ترى

فقال[٦] عبد الملك: ما ذاك[٧]؟ قال:

وفَضْلٌ ومعروفٌ عليك دليلُ

قال: وما ذاك[٨]؟ قال:

ومطويّةُ الأقرابِ أمّا نهارها فسَيْرٌ وأما ليلُها فذميلُ

فوصله وقضى حاجته[٩].

المدائني[١٠] قال: خطب عبد الملك أهل المدينة وقد قَدِمَها يُريد الحجّ، فقال: إني لأعلم أني لا أحبكم ما ذكرتُ قَتْلَ[١١] عثمان، وإنكم لا تحبُّوني ما ذكرتم الحَرّة وحُبَيش بن دُلجة فأنا وأنتم كما قال

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٤ ص ٣٥٧.
(٢) م: ودخل.
(٣) ديوان حميد بن ثور ص ٧٨.
(٤) ليست في ط.
(٥) و: من.
(٦) و: قال.
(٧) و: وماذا.
(٨) و: وماذا.
(٩) و: (وأعطاه) بدل (وقضى حاجته).
(١٠) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٥٩؛ التوحيدي، البصائر والذخائر ج ١ ص ١٧.
(١١) ليست في ط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000501

الشاعر[١]: [من الطويل]

أَبى لِيَ قبرٌ لا يزال مُواجهي وضربةُ فأسٍ فوق رأسيَ فاقره

قال: وكان عبد الملك يتهدّد أهل بيته بمثل ما صنع بعمرو بن سعيد، فكتب إليه عبد الله بن عمرو بن عثمان:

إنك قد عرفت بلاء عثمان عندك وعند أهل بيتك ورفعهُ أقداركم، وما أوصاك[٢] مروان من قضاء دَين عمرو بن عثمان وتأخيرك ذلك، فإن تؤثر ما أوصاك به أبوك فأهلُه نحن، وإلّا تفعل فسيغني الله عنكَ والسلام.

وكان مروان أوصَى عبد الملك بقضاء دين عمرو، فكتب إليه عبد الملك: قد أتاني كتابك وعمرو بن سعيد كان أقرب منك رحماً، وأوجب عليَّ حقاً، فأخطأ موضع قدمه ففرقت بين رأسه وجسده. وقد هممت أن[٣] ألحقك به. فكتب إليه[٤] عبد الله بن عمرو:

قد[٥] أتاني كتابُك بما ذكرتَ ممّا هممت به[٦]، وإن[٧] تفعل فإنّي[٨] رجل مُعْرَقٌ لي في الشهادة، أنا ابن أمير المؤمنين عثمان وابنُ أمير المؤمنين عمر، وكانت أمّه حفصة بنت عبد الله بن عُمر.

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٢١٠.
(٢) يضيف و: به.
(٣) و: بأن، ويضيف م: (ألحق) بعد أن.
(٤) العبارة من «عبد الملك... فكتب إليه»: ليست في ط.
(٥) ليست في و.
(٦) ليست في ط، و.
(٧) و: فان.
(٨) ط، م: فأبي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000502

المدائني[١] عن علي بن حمّاد، قال: قال عبد الملك: السياسةَ هيبةُ الخاصّة مع صدق مودّتها، واقتياد[٢] قلوب العامة بالإنصاف لها، واحتمال هفوات الصنائع فإنّ شكرها[٣] لأقرب الأيادي إليها.

حدثني[٤] عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مِخْنَف وغيره، أن عبد الملك كان فاسد الفم، فوقعت فيه الأَكلةُ، فكان ينادي:

يا أهلَ العافية لا تستقلّونها[٥]. فيُسمع صوتُه بذلك من عدة منازل. فلما اشتدّت عليه[٦] دعا بنيه، فلما حضروه، قال لهم[٧]:

يا بَنيَّ أوصيكم بتقوَى الله، فإنّه[٨] عصمةٌ باقية وجُنّةٌ واقية. وَقِّروا كبيرَكم، وارحموا صغيركم، وابذلوا للناس معروفكم وجنّبوهم أذاكم، وأكرموا مسلمة[٩] فإنهُ سنّكم[١٠] الذي تتزينون[١١] ونابكم الذي عنه تفترّون وسيفكم الذي به تصولون، فاقبلوا قوله واصدروا عن رأيه، وأَسندوا جسيم أمركم إليه. وأكرموا الحجّاج بن يوسف، فإنّه وَطَّأ لكم المنابر ودوّخ لكم البلاد. وقد[١٢] عَرفتم بلاءه في المُلْحد ابن الزبير

---

(١) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٥٤.
(٢) و: افساد.
(٣) و: سَكْرَها.
(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٤.
(٥) و: تستقلوها.
(٦) و: به العلة.
(٧) و: (فقال لهم حين حضروه) بدل (فلما حضروه قال لهم).
(٨) و: فإنها.
(٩) يضيف و: ابن عبد الملك.
(١٠) ط: سبكم.
(١١) ط: يتزينون.
(١٢) الواو ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000503

وفي طغاة أهل العراق، واجتهادَه في طاعتنا ومُحاماته علينا. ولم يلبث أن ماتَ، فصلّى عليه الوليد.

المدائني[١] قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج، أن أبعث إليَّ رجلاً كامل المعرفة. فبعث إليه الشعبي. فقال عبد الملك: أردتك لتعليم وَلدي فروّهم الشعر فإنّه يُنَجّدهم ويُمجّدهم[٢].

المدائني عن عامر بن حفص قال: مرض صديق لعبد الملك بن مروان من جُرحٍ كان به، فقال لرَوْح[٣] بن زِنباع الجُذامي: أتيتَ[٤] فلاناً؟ قال: نعم، قال: فأين جُرحُه؟ قال: في عِجانه. قال: مَه، ثم قال لشبّة/ بن عقال: امضِ[٥] فانظر أين جُرحه. فنظر[٦] ثم أتاه، فقال: [١١٦٩] جرحه بين الثّنّةِ والصّفنة[٧]. فقال عبد الملك[٨] لروح: قل كذا.

المدائني[٩] عن خالد بن يزيد بن بِشر عن أبيه أنّ عبد الملك أُتي برجل من قيس، فقال[١٠] له: زُبيريّ عُميريّ، يعني عُمير بن الحُباب[١١]، والله لا يحبك قلبي أبداً. قال: يا أمير المؤمنين إنما

---

(١) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦٤.
(٢) النص من «المدائني... يمجدهم»: ليس في و.
(٣) ط: لزوج.
(٤) ط: أبيت.
(٥) ط: امعن، و: اذهب.
(٦) و: فمضى.
(٧) د، م: جلدة الخصيتين، و: وهي جلدة الخصيتين، وهذا ليس في ط.
(٨) ليست في و.
(٩) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٨٩؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠٢.
(١٠) و: يقال له زبير بن عمير، بدل (فقال) إلى (عميري).
(١١) يضيف و: فقال له.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000504

يبكي[١] على[٢] الحب المرأة، ولكن عَدْلاً وإنصافاً.

حدثني حفص بن عمر[٣] عن الهيثم بن عديّ عن عوانة وابن عيّاش قالا: دخل الهيثم بن الأسود النخعي على عبد الملك، وقد أُتي بخارجي من النخْع[٤]، وعبد الملك يحلف ليقتلنّه. فقال للهيثم: هذا رجل من قومك، قال: يا أمير المؤمنين فهب جاني[٥] قومي[٦] لوافدهم، قال: هو لك. فخرج الهيثم والخارجيّ معه، وهو يقول: تألَّى على الله فكذّبه، وغالبَ الله[٧] فغلبه، وقوم يزعمون أن الهيثم قال هذا لمعاوية، وقوله إيّاهُ لعبد الملك أثبت.

المدائني[٨] عن شبيب بن شيبة[٩] قال: قال أمير المؤمنين المنصور، وذكر بني أميّة: أما عبدُ الملك، فكان جبّاراً لا يبالي ما أقدم عليه، وأما الوليد ابنه[١٠] فكان مجنوناً، وأما سليمان فكان همّهُ بطنه وفرجه[١١]، وأما عمر بن عبد العزيز فكان أعور بين عميان، وأما يزيد بن عبد الملك فكان ركيكاً ماجناً، ورجُلُ القومِ هشام.

المدائني عن مسلمة قال: وَفَد الحجّاج بن يوسف على عبد الملك،

---

(١) م: تبكي.
(٢) يضيف و: (ناسي) بعد (على).
(٣) ط: عمرو.
(٤) ط: النخعي.
(٥) ط: جاءني.
(٦) و: قوم.
(٧) يضيف و: عز وجل.
(٨) الجاحظ، رسالة فضل هاشم ص ٤٣٢.
(٩) و: شبة.
(١٠) ليست في و.
(١١) ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000505

فدخل عليه وعنده خالد بن يزيد بن معاوية، فقال له خالد: إلى كم هذا البسط، إلى كَمْ هذا القتل؟ فقال الحجاج: ما دام بالعراق رجل يزعم أن أباك كان يشرب الخمر. فاسكتَه.

وحدثني أبو مسعود الكوفي عن ابن الكلبي عن عوانة، قال: دخل وَلَدُ مسلم بن عُقْبة المرّي على[١] عبد الملك، فقال لهم: إنّ أباكم كان جلداً لئيماً فمضى[٢] بجلده، وخلّف فيكم لؤمَه فلا حاجة لنا بكم.

المدائني عن عوانة، إن حسّان بن مالك بن بحدل الكلبي، ومنظور بن زَبّان بن سيّار مرضا، فعادهما عبد الملك وهو خليفة، فبدأ بحسان ثم بمنظور، ثم خرج، وهو يقول: [من الوافر]

فما لي في دمشق ولا قُراها ... مَبيتٌ إنْ عَرضتُ ولا مَقيلُ
وما لي بعد حَسّانٍ سميرٌ ... وما لي[٣] بعد منظورٍ خليلُ

وحدثني[٤] عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة قال: مرض حسان بن مالك بن بحدل، ومنظور بن زيد بن أفعى الكلبي أحد بني حارثة بن عبدوُدٍّ، فعادهما عبد الملك، وقال:

فما لي في دمشق ولا قُراها ... مَبيتٌ إن عَرضتُ ولا مقيلُ
وما لي بعدَ حسّانٍ سميرٌ ... وما لي[٥] بعدَ منظورٍ خليلُ

وهذا أثبت وأصحّ.

---

(١) ط: عن.
(٢) ط: لمضى.
(٣) و: ولا ليلى بدل (ومالي).
(٤) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٨٠ ـ ٣٨١، وفيه الشعر.
(٥) و: ولا لي.

المدائني[١] عن زيد بن عياض بن جُعْدُبة قال: حجّ عبد الملك فلقيه عمر[٢] بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الشاعر، فلما سلم عليه قال[٣]:

ويحك أما ترعوي عن[٤] فتونك[٥]؟ لقد علمتْ قريشٌ أنك من أطولها صَبْوة وأبطأها توبةً، وجفاه. فقال عمر:

يا أمير المؤمنين، بئستِ التحيةُ من ابن العم لابن عمّه على طول النوَى، وقيل له[٦]: يا أميرَ المؤمنين[٧] سلّم عليك ابن أبي ربيعة[٨] وهو فتى قريش وشاعرها، فلقيتَه بالغلظة والجَفْوة، فلو دعوتَ به[٩] فآنستَ وحشتَه وبسطتَهُ. فدعاهُ فدخلَ عليه، وجارية تغمز رجله وأخرى تغمز رأسه. فقال له: إنّي كنت ضَجِراً فأسمعتك ما لم أكن أحبّ أن أقول مثلَهُ[١٠] فسلني حوائجك. فقال:

[١١٧٠] يا أمير المؤمنين قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، وأحسنها/ حالاً، وأنضّها عيناً، وأقلّها[١١] ديناً، وأعظم حوائجي بقاؤك. ثم انصرف. فقيل له: يا أبا الخطاب دعاك أمير المؤمنين، فعرض عليك

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٥٣.
(٢) ط عمرو.
(٣) ط: فقال.
(٤) و: من.
(٥) ط: فنونك.
(٦) «وقيل له» ليست في و.
(٧) يضيف و: فقيل له يا أمير المؤمنين.
(٨) ط: ربيع، د: ربيع ووضع فوقها ربيعة.
(٩) و: فلو دعوته.
(١٠) د: (أقوله) بدل (أقول مثله)، ويضيف و: لك.
(١١) ط: أملّها.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000507

الحوائج، فلم تسأله شيئاً، فقال: إنه أجلس القمر عند رجله، والشمس عند رأسه، ثم قال: تَصدَّق، وما كان ذاك ليكون أبداً.

قال[١] القاسم بن سلّام: يقال أن معاوية أو عبد الملك قال: ما غضبي على من أملك وأنا أقدر[٢] عليه، وما غضبي على من لا أملِك ويدي لا تناله.

وحدثني عمر[٣] بن بكير عن هشام بن الكلبي عن أبي مسكين المديني عن أبيه قال: حجّ عبد الملك فمر بمنزل حُبَّي[٤] المدنية[٥] بالمدينة، وكان فتيان قريش يجلسون إليها فيتحدثون[٦] عندها، فأشرفت عليه ونظر إليها، وهي تدعو له، فوقف وقال: يا حُبَّى، أنا عبد الملك، فقالت: قد علمتُ، فبأبي أنت وأمّي، الحمد لله الذي أراني وجهك قبل موتي، كيف أنت يا سيدي؟ قال: بخير يا حُبَّى كيف ماؤك المبرّد؟ ومن كان يغشاك من فتيان قريش. قالت: بخير يا أمير المؤمنين، أقتلتَ أخاك عمرو بن سعيد؟ قال: نعم والله ويَعُزّ عليّ، ولكنه أراد قتلي. قالت: فلا لعاً له. فأمر[٧] لها بخمس مائة دينار، وأهدت له أشياء قبلها[٨].

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن الشعبي قال: دخل محمد بن أسامة بن زيد على عبد الملك، فقال له: ابن كم كان

---

(١) م: وقال.
(٢) و: قادر.
(٣) ط: عمرو.
(٤) م: جبى.
(٥) ط: المدينة، و: المدينية.
(٦) ط: فيتخذون.
(٧) و: وأمر.
(٨) و: فقبلها.

أبوك حين عَقد له النبي[١] على الجيش، فقال: ابن سبع عشرة[٢]. فقال[٣]: فهؤلاء يعيبوننا[٤] حين عقدنا للوليد وهو ابن بضع وعشرين سنة.

المدائني[٥] عن سحيم[٦] قال: دخل عروة بن الزبير على عبد الملك بكلام فيه بعض الغلظة. فقال له الحجاج: يا ابن العمياء، أتقول هذا لأمير المؤمنين؟ فقال عروة: وما أنت وهذا يا ابن المتمنية، يعني أن الفارعة امرأة كانت عند ابن[٧] عروة بن مسعود وهي أم الحجاج تمنت أنها على سطح فياح وعندها نصر بن الحجاج، وقالت[٨]: [من البسيط]

هل مِن سبيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشرَبها أم هل سبيلٌ إلى نَصْرِ بن حجّاجِ

المدائني[٩] عن علي بن سليم عن محمد بن علي الكناني، قال: حج عبد الملك فأتى الطائف، فسايره أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن أم الحكم أخت معاوية، فذكر ابنُ أم الحكَم الطائفَ ففضّلها وفضّل أهلها، وقال:

---

(١) يضيف و: صلى الله عليه وسلم.
(٢) يضيف و: سنة.
(٣) و: قال.
(٤) و: يعيبوننا.
(٥) من «المدائني عن سحيم... المدائني، قال: قال عبد الملك: ظلم الناس عروة»: ليست في و.
(٦) في هامش د: في الأصل الثالث، المدائني عن سحيم.
(٧) كذا في الأصل، والصواب: بنت.
(٨) البيت في تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري ج ٢ ص ٧٦٣.
(٩) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٤٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000509

يا أمير المؤمنين جاء الإسلام وفينا من قريش عدة نساء فكثر. فقال عبد الملك لأبي[١] بكر. ما تقول؟ فقال: إذن لا نجد[٢] فيهن مغيريّة، فقال ابن أم الحكَم: نحن أعلم بقومنا أنّا نَعْتامُ الكرام بمناكحنا[٣]، ونأتي الأوديةَ من ذروتها ولا نأتيها من أذنابها. فقال عبد الملك: قاتلك الله فما أَسَبَّك[٤].

المدائني قال: جرت بين عبد الملك وبين عمرو بن سعيد منازعة في شيء، فأغلظ له عمرو، فقال له خالد بن يزيد بن معاوية: إن أمير المؤمنين لا يكلم[٥] بمثل هذا الكلام، فقال: اسكت، فوالله لقد سلبوك ملكك، وغلبوك على أمرك، فما كان عندك[٦] نكير[٧]، فما هذه النصيحة له[٨] أنت والله كما قال الشاعر: [من الطويل]

ومرضعةٍ[٩] أولادَ أخرَى وضيّعت بنيها فلم ترقع بذلك مَرْقعا

وقال الهيثم بن عدي: لما أمر عبد الملك بقتل عمرو بن سعيد، شاور[١٠] خالد بن يزيد فيه، فقال له: اقتله. فقال عمرو: اسكت فوالله لقد سُلبتَ ملكك ونيكت أمك فما كان عندك نكير، فما هذه النصيحة؟

---

(١) ط: أبي.
(٢) م: نجد.
(٣) ط: فمناكحنا.
(٤) يضيف ط: الله.
(٥) م: يتكلم.
(٦) ط: عندي.
(٧) ط: نكور.
(٨) ليست في م.
(٩) ط: موضعه.
(١٠) فراغ في ط، يليه: و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000510

فقال: أما أنت فقد وقعت في الأنشوطة، فانظر كيف تخلص، وإنما أنتَ كما قال الأول[١]: [من الطويل]

[١١٧١] أَهُمُّ بِأَمْرِ الحَزْمِ لو أَسْتَطِيعُه وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنَّزَوانِ/

قال المدائني[٢]: وقال عبد الملك لثابت بن عبد الله بن الزبير: أبوك أعلم بك حيث كان يشتمك، فقال: يا أمير المؤمنين، أتدري لِمَ كان يشتمني؟ إني نهيتُه أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة. لأن أهل مكة أخرجوا رسول الله[٣] وأخافوه ثم جاؤوا إلى المدينة فأخرجهم رسول الله منها وسيّرهم، يُعرّض[٤] بالحكم بن أبي العاص. وأمّا أهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قُتِلَ بينهم، ولم يَروا[٥] أن يدفعوا عنه. فقال له عبد الملك: لعنك الله.

المدائني[٦] عن مسلمة بن محارب عن بشير بن عبيد الله، أن عمر بن عبيد الله بن معمر دخل على عبد الملك وعليه جبة حبرة مصدّاة عليها أثر الحمائل[٧]، فقال له أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد: يا أبا حفص أيّ رجل أنت لو كنت من غير[٨] من أنت منه من قريش؟ قال: ما أحبّ أني من غير من أنا منه. إنّ منا لسيّد[٩] الناس

---

(١) البيت في لسان العرب لابن منظور ج ١٥ ص ٣١٩، مادة نزا، ونسبه لصخر بن عمرو السلمي.
(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠٣.
(٣) يضيف ط: صلى الله عليه وسلم.
(٤) ط: تعرض.
(٥) ط: تروا.
(٦) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١١٥.
(٧) ط، د: الجمايل.
(٨) ط: عمر.
(٩) م: سيد.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000511

في الجاهلية عبد الله بن جدعان، ومنّا سيد الناس في الإسلام بعد رسول الله أبو بكر الصدّيق. وما هذه يدي عندك، إني استنقذت أمهات أولادك من عدوك وهنّ حبالى، فولدن[١] في حجالك[٢]، يعني استنقاذه إياهم من أبي فُدَيك بالبحرين. وقال أمية لعبد الملك: يا أمير المؤمنين إنّ هذا دهره الامتنان عليّ فهو كما قال الشاعر[٣]: [من الطويل]

وكنتَ كذئبِ السُّوءِ لمّا رأى دَماً بصاحبه يوماً أحالَ على الدَّم

وأنشد عمر[٤]: [من الطويل]

لو كنتَ صلبَ العود أو كابن معمرٍ لخضت حِياضَ[٥] الموت والليل مظلمُ

فتبسم عبد الملك، وقال: قل له كما قال لك.

المدائني قال: أجرى عبد الملك بن مروان الخيل، فسبق عباد بن زياد، فقال الشاعر[٦]:

سُبِّقَ عَبّادٌ وصَلَّى وثَلَثْ نجيله تلك الخفيفات[٧] الجثث[٨]

---

(١) ط: فولدت.
(٢) «في مجالك»: ليست في م.
(٣) ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٧٤٩.
(٤) م: عمرو.
(٥) م: خياض.
(٦) البيت في أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٤ ج ١ ص ٣٧٢.
(٧) م: الحنيفات.
(٨) الشعر في أنساب الأشراف للبلاذري مختلف، ورواية شطره الثاني على النحو الآتي:

بأعوجياتٍ قليلات اللبث

فقال عبد الملك[١]:

سُبِّقَ عَبَّادٌ وصَلَّت لِحْيَتُه وكان خرّاز الجواد قريتُهْ

قال: ويقال أن عباداً كان عبداً خرّازا ادّعاه زياد بعد، فكان باع أمه وهي حامل به، ثم أقرّ بعدُ أنه ولده، فشكى[٢] عبّاد قولَ عبد الملك إلى خالد بن يزيد ابن معاوية، فقال خالد: والله لأضعنّك منه[٣] بحيث يكره[٤]، فزوجه أخته، فكتب الحجاج إلى عبد الملك: إن مناكح آل أبي سفيان قد ضاعت. فأخبر عبدُ الملك خالداً بكتاب الحجّاج. فقال خالد:

يا أميرَ المؤمنين، ما أعلمُ امرأةً منا ضاعت ولا اغتربت إلّا عاتكة بنت يزيد بن معاوية، فإنها عندك وما عنى[٥] الحجاج غيرك. فقال عبد الملك: بل عنى الدّعِيَّ بنَ الدعيّ عباداً. قال خالد: يا أميرَ المؤمنين أفأدّعي رجلاً لا أزوجه، إنما كنتُ ملوماً لو زوّجتُ دعيَّ غيري.

قالوا[٦]: واستعمل عبد الملك نافع بن علقمة بن صفوان بن محرّث على مكة، فخطب ذات يوم، وأبان بن عثمان تحت المنبر، فشتمَ طلحة والزبير، فلما نزل قال لأبان: أأرضيتك في المدهنين في أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكن سؤتني، بحسبي أن يكونوا شركاء في أمره. فبلغ ذلك عبد الملك، فقال: صدق أبان، وكتب إلى نافع ينهاه عن مثل ما كان منه.

---

(١) البيت في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ص ٤٩٦.
(٢) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ٤٩٦.
(٣) م: فيه.
(٤) م: تكره.
(٥) ط: عدا.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٠٢؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٦١٨.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000513

المدائني[١] عن عبد الحكم[٢] الأشجّ عن أبي قدة، أن عبد الملك خطب زينب بنت[٣] عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأبت أن تزوّجه، وقالت: والله لا يتزوجني أبو الذبان. فتزوجها[٤] يحيى بن الحكم بن أبي العاص. فقال عبد الملك:

والله لقد تزوّجته أسود، أفوه. فقال يحيى: أما أنها إذن أحبّت/ مني [١١٧٢] ما كرهت منه. وكان عبد الملك رديء الفم، وكان يدمى فيقع عليه الذُبان.

المدائني[٥]، أن ليلَى الأخيلية استأذنت على عبد الملك، فأمر[٦] حاجبه أبا يوسف أن يدخلَها. ويقال: بل هي بثينة صاحبة جميل. فدخلت امرأة طويلة، يعلم أنها قد كانت جميلة. فقال عبد الملك: يا أبا يوسف ألقِ لها كرسياً، ففعل. فقال لها عبد الملك: ويحك ما رجا توبة؟ أوقال جميل، منك، فقالت: رجا مني الذي رجته منك الأمّة حين ولّتك أمرها.

وروى[٧] الأصمعي عن نافع بن[٨] عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ قال: قال عبد الملك للحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، وهو القُباع: ما كان الكذاب، يعني ابن الزبير، يقول في كذا؟ قال: ما كان كذاباً.

---

(١) الزبيري، نسب قريش ص ٣٠٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٢) م: الحكيم، د: الحلم.
(٣) م: البنت.
(٤) د، م: وتزوجها.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ١٢٢، والقصة فيه عن بثينة.
(٦) م: وأمر.
(٧) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٥٢.
(٨) د: يكرر «بن».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000514

فقال له يحيى بن الحكم: مَن أمّك يا حار؟ قال: من تعلم[١]. فقال عبد الملك: اسكت فإنّها أَنجَبُ من أُمِّك. وكانت أم الحارث نصرانية. فلما ماتت، أتاه[٢] قوم من المسلمين يحشدون له ويجلسون معه. فقال: رحمكم الله انصرفوا، فإن لها ولاة[٣] غيركم. وكانت سَبِيّةً سباها أبوه من اليمن.

المدائني عن مسلمة بن علقمة المازني، أن عبد الملك قال: العجب لخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وليته البصرة، وأمرته أن يجرّد السيف ويمنع المال. فبذل المال[٤] وأغمد السيف. فقال عبد الله بن فضالة الزهراني: يا أميرَ المؤمنين لو جرّد السيف لوجد سيوفاً مجردة، ولو منع المال لوجد أيدينا تنازعه.

المدائني عن الفضل بن سليمان، أن عبد الله بن خالد بن أسيد تزوج امرأة من مراد، فولدت له جارية تزوجها عبد الله بن مطيع العدوي، فدخلت المراديّة على عبد الملك، فقال لها: خدعتم الشيخ حتى زوّج ابن مطيع فما رجا من ابن مطيع وما رجوتم منه؟ فقالت: الذي رجا أبوك من بني حنطب. وقالت: [من الطويل]

وما ليَ لا أبكي وتبكي قَرابَتي ... وقد نكحَ البيضَ الأوانسَ حَنطبُ

بنى لسودان المغابن[٥] جعدة ... لها نسَب في آل[٦] دومة مُطْنَب

---

(١) ط: يعلم.
(٢) م: أراه.
(٣) ط: ولاء.
(٤) ليست في ط.
(٥) ط: بنى لسودان المغابن، م: بنى لسودانه المغابن.
(٦) ط: نسبت محال.

المدائني قال: اصطرع محمد وهشام ابنا عبد الملك بين يديه، فصرع هشام محمداً[١] وقعد على صدره. فقال هشام: أنا ابن الوحيد، وكانت أمه مخزومية فغاظ ذلك عبد الملك، فقال: عودا، فصرع محمد هشاماً فقعد على صدر هشام فقال: ﴿سَأُرهِقهُ صَعُوداً﴾، فضحك عبد الملك وضم محمداً إليه.

المدائني[٢] قال: ضرب يحيى بن سعيد بن العاص، يوم[٣] قتل عبد الملك عمرو بن سعيد، الوليد بن عبد الملك على إليته، فحبسه عبد الملك أربعين يوماً ثم قال له: يا أبا قبيح لو قتلت الوليد، بأيِّ وجهٍ كنت تلقى ربك؟ قال: بالوجه الذي خلق فسوّى. وكان يكنَى أبا قبيح لقبح وجهه، فقال عبد الملك: لله دره! أي أبرزوه له، هو يعني عربية! وكانت كنيته أبا أيوب.

المدائني قال: حَرَم الحجاجُ أهلَ العراق أعطيتهم لمظاهرتهم ابن الأشعث، وكتب إلى عبد الملك يعلمه ذلك. فكتب إليه عبد الملك: إنّا إنما نستوجب طاعتهم بإدرار أرزاقهم، فاعطهم إياها، فإن في ذلك أعظم الحجة لنا عليهم. وهبك منعت المقاتلة لسوء الطاعة، فما بال الذراري[٤].

المدائني قال: قال عبد الملك: ظَلَم الناسُ عروةَ بن الورد[٥] حين قدّموا[٦] عليه حاتم طيّئ في السخاء، لقد كان سخيّاً حازماً.

---

(١) ط: محمد.
(٢) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٤٤٨، ٤٥١.
(٣) ط: يكرر «يوم».
(٤) النص من «المدائني عن سحيم» إلى هنا، ليس في و، وأضيف في الهوامش في د، ولقد نبه على بدايته في موضعه سابقاً.
(٥) ط: الوردة.
(٦) ط: من.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000516

حدثني أبو محمد النحوي المعروف بالتوَّزي عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء قال:

نازع رجل من قريش رجلاً من بني تميم، فقال التميمي: أمّا قريش فلها فضلها، ولكن منا/ الأحنف بن قيس أحلم الناس، وإياس بن قتادة [١١٧٣] احْمَل الناس، حمل دماء الأزد، ومنا[١] فارس العرب الحريش[٢] بن هلال. فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان، فقال: قد كان الأحنف حليماً، وكان إياس حمولاً، وأما الحريش فإن عبّاد بن الحُصَين أولَى بما وصفه به منه.

المدائني[٣]، أن عبد الملك حجّ فنزل بالمدينة دار مروان، فمرّ الحجاج بخالد بن يزيد بن معاوية، وهو قاعد في المسجد، وعلى الحجاج سيف مجلجل وهو يخطر، فقال رجل لخالد: من هذا الخطّار؟ قال خالد: بخ بخ هذا عمرو بن العاص! فقال الحجاج: أقلت هذا عمرو بن العاص، والله[٤] ما يسرني أن العاص ولدني، ولكن آبائي[٥] الأشياخ من ثقيف، والعقائل من قريش، وأنا الذي ضربتُ[٦] مائة ألف سيف بسيفي هذا، وكلّهم يشهد أن أباك كان يشرب الخمر ويضمر الكفر، ثم ولى وهو يقول: بخ بخ هذا عمرو بن العاص!

حدثني محمد بن حبيب مولى بني هاشم عن أبي فراس السامي[٧]

---

(١) «رمنا» ليست في و.
(٢) ط، د: الجريش.
(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١١٣.
(٤) ليست في و.
(٥) ط: أتاني، و: ولكن إلى.
(٦) و: جمعت.
(٧) و: السليمي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000517

عن هشام[١] بن الكلبي عن عوانة قال[٢]:

ولّى عبد الملك الحجاج مكة سنتين[٣]، ثم ضمّ إليه المدينة، وكان يتولاها قبله طارق. ثم ولّاه العراق، فاستخلف على مكة عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث بن حبالة[٤] بن عُمير الخزاعي. وكان نافع قد[٥] ولي مكة لعمر بن الخطاب. وولى المدينة عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب[٦] بن عبد مناف. فأما عبد الله بن قيس فعزله عبد الملك، وقال للحجاج: وَلَّيتهُ وهو من[٧] أحمق أهل بيت في قريش، وولّى المدينة يحيى بن الحكم بن أبي العاص، وأقرّ عبد الرحمن بن نافع على مكة ما شاء الله[٨].

وقال[٩] أبو الحسن المدائني[١٠]: ثم ضمها عبد الملك إلى الحجاج، فاستخلف عليها عبد الله بن قيس بن مخرمة. ثم ولي الحجاج العراق فاستخلف على مكة والمدينة عبد الله بن قيس ابن مخرمة. فبعث عبد الملك على مكة نافع بن علقمة بن صفوان الكناني خال[١١] مروان، وولّى المدينة يحيى بن الحكم، ثم ولّى عبد الملك

---

(١) ط: أبي هشام.
(٢) تاريخ خليفة ص ٢٩٣.
(٣) و: سنين.
(٤) و: ابن الحارث.
(٥) و: جبالة.
(٦) ليست في م.
(٧) و: عبد المطلب.
(٨) ليست في و.
(٩) يضيف و: عز وجل.
(١٠) تاريخ خليفة ص ٢٩٣.
(١١) يضيف و: كان الحجاج على مكة سنتين، وكان طارق على المدينة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000518

المدينة أبان بن عثمان، وولّى عبد الملك اليمامة يزيد بن هبيرة المحاربي ثم إبراهيم بن عربي. وولّى الموصل يوسف بن الحكم بن أبي العاص. ولما مات عبد العزيز بمصر ولّاها عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك.

وقال[١] المدائني: بلغ عبد الملك أن بعض عمّاله يقبل الهدايا فأشخصه[٢] إليه، فقال له: أقبلتَ هديةً مُذْ وليتك[٣]؟ قال: يا أمير المؤمنين بلادك عامرة، وخراجك زاجٍ وافر، ورعيتك على أفضل حال. قال: أجب عما سألتك عنه! فقال[٤]: نعم قد قبلتُ، فقال:

لئن كنت قبلت هدية ولم تعوض عليها إنك لَلَئيم[٥]. ولئن كنتَ أنلت[٦] مُهْدِياً ما كافأته به من مال المسلمين أو قلّدته من عملك ما لم تكن لتُقلِّدَه إياه قبل هديته إنك لخائن[٧]. ولئن كنت[٨] عوّضتَ المُهْديَ إليك من مالك ما اتهمك عند من ائتمنك وأطمع فيك أهل[٩] عملك إنك لأحمق. وإنّ من أتى أمراً لم يخْلُ فيه من لؤم أو خيانة[١٠] أو حمق لحقيق أن لا يُصْطَنع ثم عزله.

---

(١) ط: مختال. و«خال مروان»: ليست في و.
(٢) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٢١، عن الهيثم بن عدي.
(٣) م: فأشخص
(٤) و: وليت.
(٥) و: قال.
(٦) «لئن كنت... إنك للئيم، و»: ليست في ط، د، م.
(٧) و: أقبلت مهديها.
(٨) يضيف و: جائر.
(٩) ليست في م.
(١٠) «أو خيانة»: ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000519

المدائني[١] قال: وفد إلى[٢] عبد الملك رجل من أهل المدينة كان يألفه أيام تنسُكه فأذن له، وأدخلَ إليه[٣] أسراء[٤] فأمر بضرب أعناقهم قبل أن يناظرهم، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين أقْست[٥] الخلافة قلبك بعد أن كنت رؤوفاً، قال: كلا إن الخلافة لم تُقْسِ قلبي، ولكنه أقساه احتمال الضغن بعد الضغن.

المدائني[٦] قال: خاضَ جُلساء عبد الملك في[٧] قتل عثمان، فقال رجل منهم: يا أمير المؤمنين في أيِّ سِنِّك كنتَ يوم قتل عثمان؟ قال: دون المحتلم، قال: فما بلغ من حزنك عليه؟ قال: شغلني الغضبُ[٨] له عن الحزن عليه.

وقال: قدم على عبد الملك عقيل بن عُلَّفة المُرّي، فقال له عبد الملك: ما أحسن أموالِكم عندكم؟ قال: ما ناله أحدُنا عن صاحبه تفضُّلاً[٩]. قال: ثم أيُّها؟ قال: مواريثنا. قال: فما أسرّها لكم؟ قال: ما استنقذناه[١٠] فأكسبنا[١١] نعماً وأفادنا عزاً. قال: فما مبلغ عزّكم؟ قال:

---

(١) الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٥٩١.
(٢) ليست في ط.
(٣) و: عليه.
(٤) و: أسرى، ط: أسرا.
(٥) و: لقد أقست.
(٦) البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ٣٢١، عن المدائني.
(٧) ط، د، م: يوم.
(٨) و: الحزن.
(٩) يضيف م: ثم.
(١٠) و، م: استفدناه.
(١١) ط: فاكتسبنا، و: فكسبنا.

لم يُطمَع فينا ولم تؤمن بوادرنا[١]. قال: فما مبلغ جودكم؟ قال: أحبّ
[١١٧٤] أموالنا إلينا/ ما اعتقدنا به منّةً وأبقى لنا ذكراً. قال: فما بلغ[٢] من
حفاظكم؟ قال: يدافع الرجل منا عن جاره كدفاعه عن نفسه. قال عبد
الملك: مثلُك فليَصف قومه.

المدائني[٣] قال: قدم المساور بن هند بن قيس بن زهير بن
جذيمة العبسي على الوليد بن عبد الملك، وأُمّه ولّادة بنت
جُزَيّ بن الحارث[٤] بن زهير بن جذيمة، فنزل على رجل من قومه
يدعى بَرْزاً. فأقام أشهراً لم يصنع به الوليد[٥] خيراً، فارتحل[٦]،
وقال: [من الوافر]

ثلاثةُ أشهرٍ في دار بَرْزٍ أُرَجّي نائلاً عند الوليد
فلا نشكي الكلال بدار بَرْزٍ ولكن قد[٧] نجوتِ فلا تعودي
وإن ضَنّ الوليد كما زعمتم فما نال الضّنانة من بعيد

فبلغت أبياته عبد الملك، فبعث في أثره وردّه[٨]، وقال له: أمِنْ[٩]
قبلنا جاءته الضّنانة أم من قبلكم؟ قال: لا بل من قبلنا، فقال له عبد

---

(١) م: (تؤمر بواردنا) بدل (تؤمن بوادرنا).
(٢) ط: مبلغ.
(٣) ابن منظور، مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٤ ص ٢٣٩، عن المدائني وفيه الشعر.
(٤) و: بنت العباس بن جرير بن الحارث.
(٥) و: الوليد به.
(٦) م: فارتجل.
(٧) و: ان.
(٨) و: فرده.
(٩) و: من.

الملك: هات حاجتك. فقال[١]: عليّ ثلاثة عشر ألف درهم للتجار، فقضاها عنه. وقال[٢] للوليد: أكانت[٣] هذه تُفقِرك لو دفعتها إليه قبل أن تسمع ما سمعت.

حدثني[٤] العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال: كان على شُرط عبد الملك: ابنُ أبي كبشة السكسكي، ثم أبو ناتل[٥] رياح[٦] الغسّاني، ثم عبد الله بن زيد الحكمي، ثم كعب بن حامد العبسي، فمات وهو على شُرَطه. وكان على حرسه الريّان فمات، فصيّر مكانه خالد بن أبّان[٧]. وكان كاتبه على الخراج والجُند سرجون الرومي، وعلى رسائله أبو الزُّعَيزْعة مولاه، وكان على الخاتم قُبيصَة بن ذؤيب، فمات قبيصة سنة ست وثمانين ويكنى أبا اسحق، فصيّر مكانه عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي.

قالوا: وكتب عبد الملك إلى الحجاج بعد[٨] الجماجم أن يعطي الناس عطاءهم. فكتب إليه: إنّهم نكثوا البيعة[٩]، ونقضوا العهد[١٠]، وفارقوا الجماعة وطعنوا على الأئمة. فكتب إليه: إنّما تجب طاعتنا عليهم بأن نُعطيهم حقوقهم.

---

(١) و: قال.
(٢) ط: فقال.
(٣) م: كانت.
(٤) تاريخ خليفة ص ٢٩٩؛ ابن حبيب، المحبر ص ٣٧٣.
(٥) م: ناثل، و: ناثل.
(٦) و: رباح.
(٧) و: الريان.
(٨) يضيف و: يوم دير.
(٩) و: العهد.
(١٠) و: البيعة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000522

المدائني قال: أُتي عبد الملك بأسارَى، فهمّ بقتلهم، فقال له رجاءُ بن حَيْوة: يا أمير المؤمنين أذكر[١] آلاء الله عندك بالعفو، فعفا عنهم، وأمر بتخليتهم.

المدائني قال: أراد الحجاجُ قتل من بقي في ديوان ابن الأشعث من أصحابه حين ظفر بهم، فقال له قتيبة بن مسلم:

أصلح الله الأمير، إنّ اللَّهَ قد أعطاك ما تحبّ من الظفر، فاعطه ما يحب من العفو، فبلغ ذلك عبد الملك، فقال: لله درّ قتيبة، لقد أبلغ في الموعظة، ولقد أحسن الحجاج في القبول.

المدائني[٢] عن مسلمة قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك، أنه بلغني أنّ أمير المؤمنين عَطَس فشمّته من حَضَر، فأجابهم أن يهديكم الله ويُصلح بالكم. فيا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

المدائني عن أبي اليقظان عن جويرية بن أسماء قال:

قام رجل من أهل اليمن إلى عبد الملك وهو يخطب، فقال: إن محمد بن يوسف، يعني أخا الحجاج وكان على اليمن، يسفك الدم الحرام، ويأخذ المال الحرام. فقال: اجلس، فجلس ثم قام فقال مثلَ مقالته[٣]، فقال له عبد الملك[٤]: لقد هممتُ أن أقتلك. قال: ما قمتُ هذا المقام إلّا وبطنُ الأرض أحبُّ إليّ من ظهرها. إنّي سمعتُ أنه يكون[٥] نبوّةٌ، ثم خلافةٌ ورحمةٌ، ثم ملك وجَبْريّة، فقد ذهبت النبوّةُ

---

(١) م، و: أذكّرك.
(٢) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٥ ص ٢٨٥.
(٣) يضيف و: فقال له: ويحك اجلس، فجلس. ثم قام فقال مثل مقالته.
(٤) «عبد الملك»: ليست في و.
(٥) و: تكون.

والخلافة، وهذه الجَبْريّة.

[١١٧٥] المدائني قال: قال عبد الملك/ بن مروان لأُميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد: مالك ولابن حُرثان؟ قال: إنه أتى حدّاً فأقمتُهُ عليه. قال: أَفلا درأت عنه بالشّبهة؟ قال: كان الأمر أظهَر من ذاك[١]، أما والله لقد أوجعك، ولوددتُ أنك[٢] كنت تسلّمتَ[٣] منه. وما سرّني أني هُجيت، وأنّ لي مثل[٤] كلّ شيء أصبحتُ أملكه، وكان الذي هجاه به[٥] ابن حُرْثان: [من الطويل]

أضاعَ أميرُ المؤمنينَ ثغورَنا ... وأَطمعَ[٦] فينا المشركينَ ابنُ خالدِ

وبات على حور[٧] الحشايا ممهّداً ... يعانقُ أمثالَ المَها في المجاسد

وبتنا قياماً في الحديد وتارةً ... سُجوداً نناجي ربَّنا في المساجد

إذا هتف العصفورُ ريعَ فؤادهُ ... وليثٌ حديدُ الضرسِ عند الشرائد

قال[٨] أبو اليقظان، ثنا[٩] جويرية بن[١٠] أسماء، قال: كان لعبد الملك بيتُ مالٍ لا يدخله إلّا مالٌ طَيِّبٌ لم يُظلم فيه مسلم ولا معاهد. وقد عرف وجُوهه، فكان يشتري منه الإماء اللّاتي يتخذهن أمهات

---

(١) و: ذلك.
(٢) ط، د، م: إني.
(٣) و: سلمتَ.
(٤) ط: ميل.
(٥) و: «قال فيه»، بدل «هجاه به».
(٦) م: فأطمع.
(٧) و: خور.
(٨) و: وقال.
(٩) م، و: حدثنا.
(١٠) ط: بنت.

أولاد[١]، ويتزوّج منهن ويقول: لا أستحلُّ أن أنكح[٢] إلّا طيّباً، فإنّ ذلك في الأولاد.

المدائني[٣] قال: كان عبد الملك يلبس جُبّةً ورِداءً، ويجلس للنّاس ينظر[٤] في أمورهم، ويقف على بنيه في الكُتّاب، فيقول للمعلم: أَحسن تأديبهم وتكليمهم. قال: وقال عبد الملك لإسماعيل بن مهاجر مؤدِّب مسلمة ويزيد وعنبسة:

علّم بنيَّ القرآن، وخذهم بمكارم الأخلاق، وحُثَّهم على صلة الأرحام، ووقِّرهم في الملأ واجفِهم[٥] في السر، فإن الأدب أملك بالغلام من الحسب، وتهدَّدْهم بي وأدّبهم دوني ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يفهموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلّة للفهم.

المدائني[٦] عن بكر بن عبد العزيز قال: قال عبد الملك لإسماعيل مؤدّب بنيه:

علِّم بنيَ الصدق حتى إن قَتَل أحدُهم قتيلاً اعترفَ به على نفسه وألصق بابن عاتكة، يعني يزيد، فإنّ مهرَ أمّه من[٧] عرق جبيني. قال: وكان مع سعيد بن عبد الملك معبد الجُهَني.

المدائني عن عليّ بن حماد قال: قام رجل إلى عبد الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين قطعتُ إليك القفر لأمرٍ ضاق به الصدر. قال: وما

---

(١) ط: أولاء.
(٢) «أن أنكح»: ليست في و.
(٣) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦٤.
(٤) و: وينظر.
(٥) و: اخِفّهم.
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٠.
(٧) ليست في م.

هو؟ قال: ابني بثغر كذا، وقد اشتدّ عليه شوقي، فطال[١] توقي. قال[٢]: فكتب في ردّه فأقفل.

المدائني[٣] عن عبد الحكيم الأشجّ عن أبي قرة[٤]، أنّ عبدَ الملك خَطَبَ زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقالت: والله لا يتزوّجني أبو الذبان[٥]، فتزوجها يحيى بن الحكم. فقال عبد الملك: لقد تزوَّجَتْه أسودَ، أفوه. فقال يحيى: أما أنها أحبّت مني ما كرهت منه.

حدثني عمر[٦] بن بكير عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عيّاش وأبي جناب[٧] قال: رأى الغضبان بن القبعثري صبيّاً يلعب عند عبد الملك بن مروان، فقال له[٨]: من هذا الصبي يا أميرَ المؤمنين؟ قال: ابني من عائشة بنت موسى بن طلحة. قال: سيناله السخاءُ بولادة طلحة لهُ. فقال له: ويحك أَوَبخيلٌ أنا؟ قال: أي والله الذي لا إله إلّا هو، لا أستثني، فضحك. وقال ابن عيّاش: كان عبد الملك أوّل خليفةٍ بُخّل.

المدائني عن محمد بن عيسى قال: سأل رجلٌ عبد الملك فألحّ عليه وألحف في المسألة، فقال له[٩]: قد ألحفت في المسألة، قال[١٠]:

---

(١) م، و: وطال.
(٢) ليست في م.
(٣) الزبيري، نسب قريش ص ٣٠٧؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٦ ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦.
(٤) ط، د، م: قدة.
(٥) ط، م: الذباب.
(٦) م: عمرو.
(٧) و: حباب.
(٨) ليست في و.
(٩) و: «عبد الملك» بدل «له».
(١٠) و: فقال.

إنك والله يا أمير المؤمنين لتردُّ السائل المُلِحَّ بالمنع المُصرَّح.

أراد عبد الملك أن يتزوج زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فتزوجها يحيى بن الحكم، فغضب واصطفى كل شيء له، فقال يحيى: كَعُكَّة[١] وزينب. فلما رأى عمر بن عبد الرحمن بن عوف أَسفَ عبد الملك عليها، قال له[٢]: أدلّك على أجمل منها ابنةُ إسماعيل بن هشام وهو عندك،/ فخطبها إليه[٣] فتزوّجها. [١١٧٦]

الكلبي[٤] عن عوانة قال: دخل مسلمة بن زيد بن وهب الفهْميُّ على عبد الملك، فقال له: أيّ الزمانِ أدركتَ أفضل، وأيُّ من[٥] أدركتَ من الملك[٦] أكمل؟ قال: أمّا الملوك فلم أرَ منهم أحداً إلّا وله ذامّ وحامد[٧]، وأمّا الزمان فرأيتُه يرفَعُ أقواماً ويضعُ آخرين، وكلُّ الناس إذا صَدَق نَفْسَه ذمّ الزمان، لأنّه يُبلي الجديد[٨] ويُهرِمُ الصغير، وكلُّ ما فيه مُنقطِع إلّا الأمل فإنّه أبداً جديد. قال: فأخبرني عن فَهْمٍ، قال: هو كما قال القائل [من الخفيف]:

دَرَجَ اللـيـلُ والـنـهـارُ عـلـى فَـهْـ ... ـمِ بنِ عمرٍو فأصبحوا كالرَّميمِ

وخَـلَـتْ دارُهـم فـصـارتْ يـبـابـاً[٩] ... بـعـد عِـزٍّ وثـروةٍ ونـعـيـم

---

(١) ط: باكعكة، و: كَعُكَّةِ زينب.
(٢) يضيف م: لو.
(٣) ليست في و.
(٤) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١، وفيه الشعر.
(٥) و: أمر.
(٦) يضيف م: أفضل.
(٧) و: مادح.
(٨) ط: الحديد.
(٩) ط: بيانا.

وكذاكَ الزّمان يَذهبُ بالنا س وتبقَى ديارهم كالرُّسوم

قال: فمن الذي يقول: [من الوافر]

رأيتُ النّاس قد خُلِقوا جميعاً يحبون الغَنِيَّ من الرّجالِ

وإن كان الغنيُّ قليلَ خَيْرٍ بخيلاً بالقَليلِ من النّوالِ

فما أدري عَلامَ وفيمَ هذا وماذا يَرتجونَ[1] من البِخالِ؟

قال: أنا أقوله[2]. قال[3] الكلبي: فهم بنُ عمرو بن قيس بن عَيْلان، وكان الحارث أخو[4] فهمٍ عدا عليه فقتَله فسُمّي عَدْوان.

المدائني[5] عن سفيان الثوري قال: قدم الحجاج على عبد الملك بن مروان وافِداً ومعه معاوية بن قُرّة أبو إياس، فسألهُ عبدُ الملك عن الحجاج، فقال: إن صَدَقناكم قتلتمونا وإن كَذَبْناكم خشينا الله[6]. فنظرَ إليه الحجاجُ فقال له عبد الملك: لا تعرِض له يا حجّاج، فغَرّبه إلى السِّند.

المدائني[7]، عن سُحَيم بنِ حفصٍ قال: كان الحجاج يقول: سألتُ قبل أن أقدم العراق عن وجوهِ رجالهِ فذكروا زيادَ بنَ عمرو العَتكيّ، فما كان أحد أثقلَ عليَّ منهُ. فقدمتُ على عبد الملك وهو معي في ناس[8]

(١) ط، د: ترتجون.
(٢) عبارة «قال: أنا أقوله»: ليست في و.
(٣) ابن الكلبي، جمهرة ص ٤٧١.
(٤) ط: أخوه.
(٥) ابن منظور، مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٥ ص ١٠٣.
(٦) يضيف و: عز وجل.
(٧) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٨٤، عن المدائني؛ المبرد، الكامل ج ٣ ص ١٠٦٩؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٢ ص ١٢.
(٨) ط: رأس.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000528

من الأشراف، فأثنوا عليّ فما كان أحدٌ منهم أحسنَ صفة لي[١] منهُ، ولا قام أحدٌ منهم مثلَ مقامه. قال:

يا أمير المؤمنين إنَّ الحجاج سيفُك الذي لا ينبو، وسهمُك الذي لا يطيشُ، وخادمُكَ الذي لا يأخذه[٢] في أمرِك لومةُ لائِم، فلقد رأيتُني وما أحدٌ[٣] من الخلقِ بعد ذلك اليوم يَعدِلُهُ عندي.

هشامُ بن عمّار والمدائني عن أشياخهم قالوا: كان عبدُ الملك يشتو بالصّنبرة من الأردن، فإذا انسلخ الشتاء نزل[٤] الجابية وأمر لأصحابه بأنزالٍ وبقرٍ وأغنام[٥] على قَدْرِ منازلهم. فإذا مضت أيّام آذار[٦]، دخلَ دمشق فنزل دير مُرّان. حتى إذا جاءت حَمّارةُ القيظ أتى بَعْلبكَ فأقامَ بها حتى تهيجَ رياح الشتاء فيرجع إلى دمشق. فإذا اشتدّ البرد خرج إلى الصَّنبرة. قال المدائني: وبها مات يَوم مات.

المدائني قال: تغدَّى[٧] شَبَّةُ بنُ عقالٍ يوماً عند عبد الملك فأُتيَ بخزيرةٍ، فضحكَ شبَّةُ، فغضبَ عبد الملك وقال: ما أضحكك؟ قال: تعييرُ جريرٍ مُجاشِعاً بالخزيرةِ وهي على[٨] مائدة أمير المؤمنين، وإنّما ضَحِكَ من السّخينة التي تُعَيّرُ بها قريشٌ.

---

(١) ليست في ط، د، م.
(٢) و: تأخذه.
(٣) ط: أحدا.
(٤) ط: ترك.
(٥) و: يفرق أغناماً بدل بقر وأغنام. م: بأغنام.
(٦) و: من اذار.
(٧) م: تغذّى.
(٨) ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000529

المدائني قال: دعا عبدُ الملك عبيد الله[١] بن زياد بن ظَبيان أو[٢] غيره إلى الغداء، فأكل معه فجعل يتناولُ مما بين يديه، فقال له عبد الملك: ويقالُ بعضُ من كان قائماً[٣] على رأسه، كُلْ مما بين يديك. فقال: أَوَفي مائدةِ أمير المؤمنين حِمىً؟ فقال عبد الملك: لا فَكُل من أيّها شئت.

حدثني بعضُ الشاميين قال: خطبَ عبد الملك بن مروان، وأعرابيّ يسمعُ خطبتهُ[٤]، فقال له رجلٌ من قريش: كيف ما تسمع؟ قال: لو كان كلامٌ يؤتدمُ به[٥] لكان[٦] هذا.

وقال[٧] الهيثم بن عدي[٨]: تكلم عبد الملك بن عُمَير عند عبد الملك[٩]، وأعرابيٌّ حاضر، فقال: لولا أنّ كلاماً/ يؤتدم به لكان هذا [١١٧٧] الكلام.

المدائني وغيره قالوا: كتب عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان إلى عبد الملك: إنّه قد كان من بلائي ما قد رأيت ولم يكن من جزائِك لي إلّا ما علمتَ، فأنا كما قال الجَعديُّ[١٠]: [من الطويل]

---

(١) ليس في و.
(٢) ط، د، م: و.
(٣) ليست في و.
(٤) ط: لخطبته.
(٥) و: «يويّد ربه» بدل «يؤتدم به».
(٦) د: كان.
(٧) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٦٩.
(٨) «ابن عدي»: ليست في ط.
(٩) «عند عبد الملك»: ليست في و.
(١٠) ديوان النابغة الجعدي ص ١٧٥.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000530

كفَيْنا بني كعبٍ فلم نَرَ عندهم لِما كان إلّا ما جزَى اللهُ جازيا

قالوا: وبلغ عبدَ الملك قولُ عبيد الله بن زياد بن ظَبيانَ حين قالَ، لمّا خَرَّ عبدُ الملك ساجداً حين أتاهُ برأسِ مصعب، هَمَمتُ بضرب رأسِه فأكون قد قتلتُ[١] مَلِكَيْ العرب، فحَجَبهُ ثم أذِنَ لهُ فقال:

يا أميرَ المؤمنين، إنّا والله ما نكرهُ سُخطَ مَنْ رِضاهُ الجَوْرُ، فإنْ يكُ[٢] لك علينا طاعةٌ فيما أحببتَ فإنّ لنا عليك العدل[٣] فيما وَليت. فلستَ مُستكملاً طاعتنا إلّا بعَدلك، فآثر طاعة الله[٤] فينا تَسْلَم لك نصائحنا وتَخلُص نِيّاتُنا، ولا تبغِ الفسادَ في الأرضِ إن[٥] الله بصيرٌ بعملك وإليه مصيرُك.

فغضب عبدُ الملك غضباً شديداً وقال: لولا أنّ خيرَ الأمور مغبّةً وأكرمها[٦] عاقبةً كريمُ العفوِ بعد القُدرةِ لأعلمتُ ذا[٧] الجلف أيَّ موردٍ تُوردُه الجهالةُ والاستطالة. فقال الوليد بن عبد الملك:

يا أمير المؤمنين، ولِمَ تستبقي مثله ولم يرَ لك هيبة الخلافة وجلالة السلطان وواجب الطاعة؟ وإن كان ذا غناءٍ ودالّةٍ ولم يوقّرك توقير المسلمين إياك. فقال عبد الملك: يا بنيّ[٨] ما كلّ شيء تعلمهُ، وأنشد عبد الملك: [من الطويل]

---

(١) ط: قبلت.
(٢) و: يكن.
(٣) م: «وإن لك علينا العدل»، «بدل فإن لنا عليك العدل».
(٤) يضيف و: عز وجل.
(٥) ليست في ط.
(٦) و: احمدها.
(٧) و: هذا.
(٨) «يا بني»: ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000531

ترى الناسَ أخلاطاً جميعاً وإنّهم على ذاك شتّى والهوَى متفرّقُ[١]

ترَى المرءَ إن جالستَهُ ذا صناعةٍ وسائِرُ ما فيه سِوَى ذاك أخرقُ

وتلقى[٢] أصيل اللّبِّ ليسَ لسانهُ بمُخرجِ ما في قلبه حين ينطقُ

أبو الحسن المدائني عن عبد الله بن سلم الفهريّ، أن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز القَسْري[٣] من[٤] بجيلة[٥] دخل على عبد الملك ومعه ابنه خالد بن عبد الله، فقال له عبد الملك: أهذا[٦] ابنُك؟ قال: نعم، قال: ما أشبهَهُ بك، قال: ذاك أحبُّ إليّ وأبرأُ لساحةِ[٧] أُمِّهِ.

المدائني[٨] قال: قدم الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الشاعر على عبد الملك فلم يصِلْهُ، ويقال إنه أقام ببابه أشهراً[٩] لا يأذن له، فانصرف وهو يقول[١٠]: [من الطويل]

تبعتُكَ[١١] إذ عيني عليها غِشاوةٌ فلما انجَلت قطّعتُ نفسي ألومُها

---

(١) و: يتفرق.
(٢) م: نلقى.
(٣) و: القشيري.
(٤) ط، م، د: بن.
(٥) و: مخبلة.
(٦) و: هذا.
(٧) ط: الساحة.
(٨) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣١٧، عن مصعب الزبيري.
(٩) و: شهراً.
(١٠) ديوان الحارث بن خالد ص ١٠١ ـ ١٠٢.
(١١) الديوان: صحبتك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000532

فما بِيَ إنْ[١] أقضيتني من ضَراعةٍ ولا افتقرت نفسي إلى من يسومُها[٢]
عَطَفتُ عليكَ النفسَ حتى كأنما بكفّيكَ[٣] بؤسي أو لديك نعيمُها

فبلغه ذلك، فأرسل إليه فردّهُ فقال: يا حارث[٤]، أترى على نفسك غضاضةً في وقوفك ببابي، فقال: لا والله، ولكن طالت غَيبتي وانكسرت ضيعتي[٥]، ووجدتُ فضلاً من قول فقلتُ، وعليّ دينٌ، قال[٦]: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألفاً، فقال[٧]: أقضاءُ دينك أحبّ إليك أم ولاية مكة؟ قال: ولاية مكة، فولاه إياها. فبعثتْ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله[٨] إلى[٩] الحارث، وهي بمكة وقد أقيمت ذات يوم الصلاةُ وهي تطوف:

[١١٧٨] إني لم أقضِ طوافي، فتَوقّف/ بالناس حتى قضتْ[١٠] طوافها ثم صلّى. فبلغ ذلك عبد الملك فعزله وقال: إني لم أستعملك لتنتظر بالناس في صلاتهم طوافَ عائشة.

قالوا[١١]: وكان الحارث يحب عائشة وكانت تحب الحارث[١٢]

---

(١) و: اذ.
(٢) الديوان: يضيمها.
(٣) ط: يكفيك.
(٤) ط: ما حازت.
(٥) و: «كسدت صنعتي» بدل «انكسرت ضيعتي».
(٦) و: فقال: وكم.
(٧) و: قال.
(٨) م: عبد الله.
(٩) و: ابن.
(١٠) و: فرغت من.
(١١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٠٦.
(١٢) و: «تحبه» بدل «تحب الحارث».

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000533

فخطبها فلم تتزوجه، فقيل لها: أَحَبّك رجل وأحببتِه[١] عشرين سنة ثم خطبك فلم تتزوّجيه، قالت[٢]: كان فيَّ عيبٌ ما يَسُرُّني أن لي طِلاعَ الأرض وأنه[٣] اطلعَ عليه. فكان يُظنُّ[٤] أنه سوء الخلق.

حدثني[٥] الحرمازي[٦] الحسن[٧] بن علي عن[٨] العتبي عن أبيه عن أبي المقدام عن رجل من أهل مكة قال:

قدمتُ المدينة فإذا غلمانٌ بيض عليهم ثياب بيض[٩] يدعون الناس إلى الغداء، وكانت بي إليه حاجة[١٠]، فَدخلتُ فإذا عائشة بنت طلحة على السرير وإذا الناسُ يُطعَمون[١١]. فلما أَكلتُ قالت لي: كأنك غريب؟ قلت: نعم، قالت: فمن[١٢] أين بك؟ قلتُ: من مكة قالت: فكيف[١٣] تركت الأعرابيّ؟ قلتُ بخير[١٤]. فلما خرجتُ قلتُ: عمّن

---

(١) و: احببتيه.
(٢) و: فقالت.
(٣) ط، م، د: انه.
(٤) و: يَظُنّ.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٢٤، عن عمر بن شبة؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢٠٦.
(٦) يضيف و: عن.
(٧) م: الحسين.
(٨) ليست في و.
(٩) و: بياض.
(١٠) ط: حاجة إليه.
(١١) يضيف و: قال.
(١٢) ليست في و.
(١٣) و: كيف.
(١٤) «قلت بخير»: ليست في ط، م، د.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000534

سألتني؟ فقالوا[١] عن الحارث بن خالد. قال[٢]: فلما قدمتُ مكة أخبرتُه فأنشأ يقول[٣]: [من البسيط]

من كان يسأل عنّا أين منزلُنا فالأقحوانةُ منّا منزلٌ قَمَنُ

إذ نجعلُ[٤] العيشَ صَفْواً لا[٥] يكدّره طولُ الحياة[٦] ولا ينبو بنا الزمن

قال الحرمازي: وبناحية[٧] من الشام موضع يُعرف[٨] بالأقحوانة أيضاً.

المدائني[٩] عن عبد الله بن سلم وغيره، قالوا: قدم عمر بن علي بن أبي طالب على عبد الملك، فسأله أن يُصيّر إليه صدقة علي بن أبي طالب[١٠]، فتمثّل عبد الملك قول ابن[١١] أبي الحقيق اليهودي[١٢]: [من السريع]

---

(١) و: قالوا.
(٢) ليست في و.
(٣) ديوان الحارث بن خالد ص ١٠٣.
(٤) الديوان: نلبس.
(٥) و: ما.
(٦) الديوان: طعن الوشاة.
(٧) ط: بناجية.
(٨) ط: تعرف.
(٩) الزبيري، نسب قريش ص ٤٢.
(١٠) يضيف و: صلوا الله عليه.
(١١) ليست في و.
(١٢) الأبيات في طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ج ١ ص ٢٨١ ـ ٢٨٢؛ الزبيري، نسب قريش ص ٤٣؛ الأصفهاني، الأغاني ج ٢٢ ص ١٢٣، ونسبها لسعية بن عريض.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000535

إنّا إذا مالت دواعي الهوَى وأَنصتَ السَّامعُ للقائلِ
واعتلَجَ القومُ بآرائهم نقضي بحُكْمٍ عادلٍ فاصلِ
لا نجعلُ الباطلَ حقّاً ولا نلطّ[1] دون الحقّ بالباطل
نخافُ أن تَسفَهَ[2] أحلامُنا فَنخملُ[3] الدهر مع الخامل[4]

لا لعمري لا أُخرجها من ولد الحسن[5] إليك، ووصله عبد الملك فرجع[6] من عنده.

المدائني[7] قال: قال عبد الملك للهيثم بن الأسود: ما[8] مالك؟ قال: قوامُ مِن عيش وغنىً عن الناس. فقيل له لو أخبرته، فقال: لو أعلمهُ[9] مالي لحسدني إن كان كثيراً أو حقّرني إن كان قليلاً، فإنه يقال: لا تخبروا قريشاً بما لكم، فإن كان كثيراً حسدوكم وإن كان قليلاً حقروكم[10]. وقومٌ يقولون إن الهيثم قال هذا لمعاوية والثبت أنه قاله[11]

---

(١) ط، م، د: نلظ.
(٢) م: تسفّه.
(٣) و: فنحمل.
(٤) و: الجاهل.
(٥) د، م، و: الحسين.
(٦) و: ورجع.
(٧) المبرد، الكامل ج ١ ص ٢٧٠، ونسبها لعبد الله بن يزيد القسري.
(٨) ليست في ط، م، د.
(٩) و: اعلمته.
(١٠) العبارة «فإنه يقال... قليلاً حقروكم» ليست في و.
(١١) ط: قال.
(١٢) يضيف د: وقال الهيثم: كان يقال لا تخبروا قريشاً بمالكم فإن كان كثيراً حسدوكم وإن كان قليلاً حقروكم.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000536

لعبد الملك[١].

المدائني عن أبي محمد المقرئ قال: قال عبد الملك لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: إصلاح المال والمعاش والفقه في الدين وسخاء النفس وصلة الرحم. فقال كذلك[٢] هي فينا.

قالوا[٣]: وتزوج بكر بن حُصَين بن عامر بن لؤي رُقَيّة بنت سعيد بن نوفل[٤] بن الحارث بن عبد المطلب، فقدمت[٥] إلى عبد الملك بن مروان وهو بالمدينة حين حج، فتكلمت في أمر زوجها. قال من[٦] زوجك؟ قالت: بكر بن الحُصَين[٧]. قال: انسبي لي أباً آخر فإن عهدي بالقوم قديم[٨]. قالت: ابن أوس[٩]. قال: ويحك أوَتنكح المرأة عبدها؟ فقالت: يا أمير المؤمنين:

إن القبور[١٠] تنكح الأيامى والنسوة[١١] الأرامل اليتامى
المرء لا يبقى[١٢] له السلامى

---

(١) و: كذلك.
(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٤ ص ٣٠٣، وفيه الشعر.
(٣) د: مؤمل.
(٤) و: فتقدمت.
(٥) و: حين حج وهو بالمدينة.
(٦) و: ومن.
(٧) و: حصين.
(٨) و: بعيد.
(٩) و: أويس.
(١٠) و: العيون.
(١١) الواو ليست في و.
(١٢) م: لا تبق، و: ما تبقى.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000537

المدائني قال: قال عبد الملك: رأيت الفجور في بني الروميات، ورأيت بني/ الفارسيات أذلق ألسُناً[١] وأمنع جانباً، ورأيتُ بني الهنديات [١١٧٩] أصبر لصدور العوالي.

ودخل[٢] جرير على عبد الملك وعنده عدي بن الرقاع العاملي، ولم يكن جرير[٣] رآه قبلها، فقال له عبد الملك: يا جرير أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فمن هو؟ قال: رجل من عاملة. قال: يا أمير المؤمنين هذا من الذين قال الله[٤]: ﴿عَامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلَى نَاراً حَامِيَة﴾[٥][٦]. قال: لا، ويلك يا ملعون[٧]. فأنشأ جرير[٨] يقول: [من الطويل]

يُقَصِّرُ باعُ العَامليِّ عن العُلى ولكنَّ أَيرَ العامليّ طويلُ

فقال ابن الرقاع: [من الطويل]

أَأُمُّكَ يا ذا أخبرتكَ بطوله أم أنت[٩] امرؤ لم تدرِ كيف تقولُ

فقال[١٠]: بل لم أدرِ كيف أقول.

---

(١) و: النساء.
(٢) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء ج ١ ص ٣٨٤، وسبق تخريج الشعر.
(٣) ط: جريراً.
(٤) يضيف و: عز وجل.
(٥) «تصْلَى ناراً حامية»: ليست في و.
(٦) سورة الغاشية، الآية: ٨٨.
(٧) «يا ملعون»: ليست في و.
(٨) ليست في م.
(٩) م: «أأنت» بدل «أم أنت».
(١٠) م: قال.

حدثني[١] محمد بن سعيد عن الواقدي عن ابن جعدبة[٢] عن صالح بن كيسان، أن عبد الملك كتب إلى الحجاج: جنّبني دماء آل أبي طالب، فإن بني حرب لما قتلوا حسيناً نزع الملك منهم.

المدائني[٣] عن يزيد بن عياش قال: أراد عبد الله بن جعفر أن يَفِدَ إلى عبد الملك، وعلى المدينة أبان بن عثمان بن عفان، فأرسل إليه بُديحاً ليستأذنه، فقال أبان: قل له فليبعث إليّ بجاريته فلانة. فرجع فأخبره بقوله، فقال ابن جعفر: لا ولا كرامة. وقال له: إرجع إلى بُقَيع، وكان أبان أبرص أبقع، فقل[٤] له: أمَّا الجارية فلا. قال: فليبعث إليّ بغلامه الزامر، فبعث به إليه وقال: هو شبيهه، ثم أذن له فوفد على عبد الملك.

المدائني[٥] عن محمد بن إبراهيم قال: دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك، فحثّه على صلة ابن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[٦] الصديق وذكر له خلته. فدخل ابن أبي عتيق على عبد الملك، فقال: يا ابن أبي عتيق أخبرني عنك عبد الله بن جعفر بضيق من الحال. قال: كذب يا أميرَ المؤمنين ما بي[٧] من حاجة

---

(١) ابن أبي الدنيا، الإشراف في منازل الأشراف ص ٢٥٥؛ التوحيدي، البصائر والذخائر ج ٥ ص ٢١٤.

(٢) ط: جحدبة.

(٣) الجاحظ، البرصان ص ١٠٥، وهو عنده عن يزيد بن عياض.

(٤) و: فقيل.

(٥) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٧ ص ١٩.

(٦) م، د، و: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وفي ط: محمد ابن عبد الرحمن. والصواب ما ذكرنا. انظر: البلاذري، أنساب الأشراف، القسم الخامس ص ١٧٣؛ والزبيري، نسب قريش ص ٢٧٨.

(٧) م: لي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000539

وما أنا في ضيقة. فدخل ابن جعفر على عبد الملك فأخبره بقول ابن أبي عتيق، فلقيه ابن أبي عتيق فقال له ابن جعفر: ويحكَ تركت حظك من أمير المؤمنين وقد عطفته عليك وحثثته على بِرّك، فقال: إني دخلت عليه وعنده جارية له ما رأيت شيئاً قط أحسن منها، فأخبرني بقولك وهي تسمع وتنظر[١] إلي، أفكنت ترى لي يا ابن أم أن أقرّ بالفقر بين يديها.

المدائني[٢] وغيره قالوا: نذر عبد الملك دم[٣] ابن قيس الرقيات لقوله[٤]: [من الخفيف]

إنما مُصْعَبُ شهابٌ من الله تجلَّت[٥] عن وجهه الظلماء

قال ابن قيس: فسألت عَمَّنْ أستعينُ به عليه، فقيل[٦]: روح بن زنباع. فأتيتُ روحاً فقال: ما ذاك عندي. فأتيتُ عبد الله بن جعفر فاستجرتُ به، فقال[٧]: أقم فإن لي في كل ليلة رجلاً أدخله معي إلى أمير المؤمنين فكن ذلك الرجل. فلما كان الليل أدخلني وأمرني أن أجيد الأكل وأجذب[٨] ما بين يديه ويدي[٩] عبد الملك. فنظر إليّ عبد

---

(١) ط، د، م: ينظر.
(٢) ابن حبيب، المنمق ص ٣٧٦؛ المبرد، الكامل ج ٢ ص ٨٢٧.
(٣) ط: دام.
(٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩١.
(٥) ط: خلت.
(٦) يضيف و: لي.
(٧) يضيف و: لي.
(٨) و: آخذ.
(٩) و: «وبين يد» بدل «ويدي».

الملك[١] فقال: من هذا يا[٢] ابن جعفر؟ قال ابن جعفر: هذا القائل:

ما نَقَمُوا مِنْ بَني أُمَيَّةَ إلّا أَنَّهُم يَحْلُمُون إنْ غَضِبُوا
وأَنَّهم سادة الملوك فما تصلح إلّا عليهمُ العَربُ

فقال عبد الملك: ابن[٣] قيس؟ قال نعم، فقال[٤]: أما دمه فقد حقنه الله[٥]، وأما العطاء فلا عطاء له عندي. فقال ابن جعفر لابن قيس: اللهم غفراً إذا خرج العطاء فلك عندي عطاؤك. وقال كُثَيِّر يمدح عبد الملك[٦]:/ [من الطويل] [١١٨٠]

يُحيّونَ بسّامينَ[٧] طوراً وتارةً يُحيّونَ عَبّاسين شُوسُ الحَواجبِ
من النَفَر البيض الذين إذا انتجوا أقرّ[٨] لنجواهم لؤيُّ بن غالب
كريم يؤول الراغبون ببابه إلى واسع المعروف جَزْل المَواهب
إمامُ هُدًى قد سدّد اللهُ رأيهُ وقد أحكمتهُ ماضياتُ التجاربِ

وقال فيه بعضهم[٩]: [من الوافر]

أميرُ المؤمنين هدىً ونورٌ كما جَلّى دُجَى الظُّلَمِ النهارُ

---

(١) عبد الملك، ليس في و.
(٢) ليست في و، د.
(٣) د، م: يا ابن.
(٤) ليست في ط، د، م.
(٥) يضيف و: عز وجل.
(٦) ديوان كثير عزة ص ٣٤١، وجعلها في مدح يزيد بن عبد الملك.
(٧) م: تسامين.
(٨) و: اقرّت.
(٩) و: «أيضاً» بدل «بعضهم».

قَـريـعُ بـنـي أمـيـة مـن قـريـشٍ هـم الـسـر الـمـهـذّب والـنُّـضـار

وقال أبو قطيفة[١] عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط[٢]: [من الطويل]

نُـبِّـئـتُ أَنَّ ابـنَ الـقَـلـمَّـس[٣] عـابـنـي ومن ذا من الناس الصحيحُ[٤] المسلَّمُ

فـأَبـصَـر سُـبْـل[٥] الرشد سيدُ قومِه وقد يبصرُ الرشد الرئيس الـمُعمّمُ

فـمـن أنـتـمُ هـا خـبّـرونـا مـن أنـتـمُ؟ وقد[٦] جُعِلتْ أشياءُ تبدو وتُكتَمُ

فقال له عبد الملك: ما كنتُ أرى أن مثلنا يقال له من أنتم، أما والله لولا ما تعلم[٧] لقلتُ قولاً يُلحِقُكم بأصلكم الجديب[٨]، ولضربتُك حتى تموت.

وقال أعشى بن شيبان[٩]: [من مجزوء الكامل]

عَـرَفـتْ أمَـيّـةُ كـلُّـهـا لـبـنـي أبـي الـعـاص الإمـارة

لأبـرِّهـا وأحـقِّـهـا عـنـد الـمـشـورةِ بـالإشـارة

الـمـانِـعـيـن لـمـا وَلُـوا والـنّـافـعـيـن ذوي الـضَّـرارة

---

(١) ط: قطين.
(٢) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٢١؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١ ص ٣٤ وفيهما الشعر.
(٣) ط: الغلمس.
(٤) م: الصحاح.
(٥) في ط، د، م: سبيل.
(٦) و: فقد.
(٧) ط: يُعلم.
(٨) و: الخبيث.
(٩) ديوان أعشى بني شيبان ص ٢٨٠.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000542

وهُمُ أحقُّهمُ بها عندَ الحلاوة والمرارة

وقال[١] المدائني: قال قبيصة بن ذؤيب، ووشى به قوم إلى عبد الملك فجفاه، وكانت له منزلةٌ عندهُ: [من الطويل]

إنّ مسيري في المسير ومنزلي لبالجانب[٢] الأقصَى إذا لم أُقَرّبِ

وما أنا إن قُرِّبتُ يوماً ببائِعٍ[٣] خَلاقي ودِيني لابتغاءِ التحبّب[٤]

ولكن أرى حقَّ الإمام ونصحَه وطاعتَه حقّاً كما هي[٥] للأبِ

وهذا باطل. وقد نسبْنا الشعر إلى صاحبه الذي قاله وذكرنا حديثه فيما مضى من أحاديث عبد الملك.

المدائني قال: أمر عبد الملك مسلم بن ربيعة أبا إسحاق أن يقتل رجلاً من قيس فأبى، فحبسه[٦] فقال: [من الوافر]

ألا أَبلِغْ سَراةَ الحَيّ قيساً شآميهم ومن هو بالعراقِ

بأنّي بالرُّهاء[٧] بها مقيمٌ[٨] قصيرَ الخَطْوِ مشدودُ الوثاق

وما كانت عقوبتهم بسجني لمعصيةٍ وما خافوا[٩] شِقاقي

---

(١) الواو ليست في ط.
(٢) و: لبالمنزل.
(٣) ط: بتابع.
(٤) ط: التجنب.
(٥) في ط، د، م: هو.
(٦) ط: محبسه.
(٧) و: بالرُّها.
(٨) و: مَضِيمٌ.
(٩) ط: خافِ.

ولـكـنـي كـرهـتُ دمـاءَ قـومـي وما لـي بـعـدَ قـومـي مِـنْ تَـلاق

ويقال أن محمد بن مروان أمره بذلك.

المدائني[١] عَن علي بن حمّاد، قال: قال الأخطلُ لعبد الملك[٢]: يا أمير المؤمنين أيزعم[٣] ابن المراغة أنّه يبلغُ[٤] مدحتك[٥] في ثلاثة أيام وقد أتيت[٦] بمدحك[٧] في قصيدة حولا[٨] فما بلغتُ كلّ الذي أردتُ[٩]. فقال عبد الملك: فأنشدني قصيدتك، فأنشده[١٠]: [من البسيط]

خفَّ القطينُ فراحوا عنك أو بَكَرُوا وأزعجتهُمْ نَوىً في صَرْفها غِيَرُ/ [١١٨١]

فجعل عبد الملك يتطاول ثم قال[١١]: يا أخطل، أتريدُ أن أكتبَ إلى الآفاقِ أنّك[١٢] أشعرُ العرب؟ قال: أنا أكتفي بقولك يا أمير المؤمنين. وأمر[١٣] له بقَصعةٍ مملوءةٍ دنانيرَ ودراهم، وألقى عليه خِلْعةً.

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ٢٨٧، عن المدائني.
(٢) يضيف و: ابن مروان.
(٣) و: زعم.
(٤) يضيف ط: في.
(٥) و: مدحك.
(٦) و: افنيت.
(٧) و: في مدحك.
(٨) في و: «حولا بقصيدة قلتها» بدل «في قصيدة حولا».
(٩) و: اردته.
(١٠) شعر الأخطل ج ١ ص ١٩٢.
(١١) يضيف و: ويحك.
(١٢) و: بانك.
(١٣) و: فأمر.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000544

وخرج به مولى لعبد الملك وهو يقول: هذا شاعرُ أمير المؤمنين.

المدائني[١] عن عبد الله بن فائِد قال: قال سعيد بن المسيّب لعبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنّكَ شَرِبتَ الطِّلاءِ، قال: والدماء يا أبا محمد فنستغفر الله.

المدائني[٢] عن عبد الله[٣] بن سلم[٤] الفهريّ قال: دخل الأخطلُ على عبد الملك وهو سكران فقال: يا أبا مالِك ما هذا[٥]؟ قال: إن أبا نسطوس[٦] وضع في جمجمتي ثلاثاً، وأنشد شعراً[٧]: [من الوافر]

إذا شربَ الفتى منها ثلاثاً بغير الماءِ حاولَ أن يطُولا
مشى قُرَشيّةً لا عَيْبَ فيها وأرخَى من مآزره ذيولا

المدائني قال: دخل على عبد الملك رجل فتكلّم فأحسن[٨] حتى سكتَ، فأرادَ أن يَسْبرَ عقلَه ليعرف ما عنده فإذا هو مضعوفٌ فقال: زيادةُ منطقٍ على عَقْلٍ خُدْعَةٌ... وزيادةُ[٩] عَقلٍ على مَنْطقٍ هُجْنَة، وأحسنُ ذلك[١٠] ما زيّنَ بعضُه بعضاً. وبعضهم يروي هذا عن سليمان بن عبد الملك، وهو عن عبد الملك أثبت.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٢.
(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ٨ ص ٣١٧، عن المدائني.
(٣) م: عبيد الله.
(٤) م: سليم، و: مسلم.
(٥) و: مالك.
(٦) و: نسطور.
(٧) ليست في م، ولا في شعر الأخطل، وهي في الأغاني ج ٨ ص ٣١٧.
(٨) م: وأحسن.
(٩) يضيف م: منطق.
(١٠) ليست في ط، د، م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000545

وقال: ذُكِر[١] تشقيقُ الخُطَب والإسهابُ في القول[٢] عند عبد الملك، أو سليمان[٣]، فقال: من أكثرَ فأحسنَ قدر على أن يُقلَّ فَيُحسن، وليس كلُّ من قصّر فأحسن بقادرٍ على أن يُطيل فيُحسن[٤].

حدثني أبو مسعودِ الكوفي عن عوانة، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج:

أمّا بعدُ، فإنه بلغ أميرَ المؤمنين أنَّك تُنفق في اليوم ما يُنفق أميرُ المؤمنين في الجمعة، وتُنفقُ في الجمعة ما يُنفق أميرُ المؤمنين في الشهرِ، وتُنفق في الشهر ما يُنفقُ أميرُ المؤمنين في السنة، وهذا ما لا قِوامَ معه[٥]، يا حجّاج: [من الطويل]

عليكَ بتقوَى اللهِ[٦] في كلِّ حالةٍ ... وكُنْ لوعيد اللهِ ربِّك تخشعُ

ووفِّرْ خراجَ المسلمين وفَيئَهم ... وكنْ لَهُمُ حِصناً تذودُ وتَمنعُ[٧]

فكتب إليه الحجاج: [من الطويل]

أتتنيَ كُتْبٌ للخليفةِ ضُمِّنَتْ ... قَراطيسَ تُطْوَى كَيْ تُصانَ وتطبعُ

ومنها كتابٌ فيه لِينٌ وشِدّةٌ ... وذِكْرٌ ولَلذِكرَى[٨] لِذي اللبِّ تنفع[٩]

---

(١) و: وذكر.
(٢) «في القول»: ليست في و.
(٣) «أو سليمان»: ليست في و.
(٤) العبارة «وليس... فيحسن»: ليست في و.
(٥) ط: له.
(٦) يكرر م: بتقوى.
(٧) و: يذود ويمنع.
(٨) و: وفي.
(٩) و: منفع.

وكانت بلاداً جئتُها ذاتَ فِتنةٍ بها كلُّ نيرانِ الحوادثِ تلمعُ
فما زلتُ فيها أعملُ الحَزْمَ جاهداً فأعطي على خَيرِ[1] العطاء وأمنعُ
فلا تتَّهِمْني إنَّني لك ناصحٌ ولستُ على[2] النُصْحِ المبين أُضَيِّعُ

فردَّ عليه عبدُ الملك كتابه، وكتب إليه[3] في حاشيته: صدقتَ يا أبا محمد وبررت.

ولما[4] قتل مصعب واستقام الأمر لعبد الملك، دخل عليه عمر بن عبيد الله بن معمر وسويد بن منجوف[5] ونعيم بن مسعود التميمي وقيس بن الهيثم السلمي، بعد أن حبسهم على بابه حيناً، فقال عبد الملك:

إنكم سعيتم مع الشيطان فكنتم حزبه فلما نكص نكصتم ولم يبقَ أحد ممّن شبَّ نارالفتنة وسعى في الفُرقة وتشتيت الأُلفة إلّا وقد أحدث من جُرمِهِ توبةً وظهرت منه إنابة عرفناه بها فكففنا عنه العقوبة. أفما ترضون أن تكونوا[6] أسوةَ من أبصر بعد العمى وعرف بعد الجهل واستحق بالإنابة العفو. فتكلم سويد بن منجوف فقال:

إنّا كنّا وزراء فأصبحنا أُسراء، وكنا رؤوساً فأصبحنا أذناباً، وكنّا كواهل فأصبحنا أعجازاً، فخذ فينا بالتي هي أحسنُ ذكراً وأبقى جمالاً. ثم قال عمر بن عبيد الله:

---

(١) م: الخير، و: حين.
(٢) و: مع.
(٣) ليست في و.
(٤) النص من هنا إلى «المدائني قال: قال عبد الملك»: ليس في و.
(٥) ط: منحوف.
(٦) ط: يكونوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000547

والله ما نعتذر إليك من معصية ولا نتوسل إليك بطاعة، ولقد ولينا/ [١١٨٢] لعدوّك الأعمال وجبينا الأموال وقتلنا الرجال، ولأن نكونُ كنّا في ضلالٍ فأصبحنا على هدى خير من أن نكون على هدى ثم نصبح على ضلالة. فإن تصطنعنا نكن لك كما كنا لمن قبلك.

ثم تكلم نعيم بن مسعود فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنا كنا أمس زبيريين فقد أصبحنا مروانيين، فأقلل العتاب وأكرِم الغلبة وأَقِلْ بعفوِك العثرة.

ثم تكلّم قيس بن الهيثم فقال:

إنا لَسْنا[١] بالحلو المأكول ولا بالمر الملفوظ ولا عفوُك بمنكر ولا عقابك بحتم. قد والله يا أمير المؤمنين قارعناك عن الدين والدنيا جميعاً، فليسعنا ما لم يضِقْ عن غيرنا من عفوك، فمثلنا أسديتَ إليه العارفة فشكرها، وأظهرتَ عندهُ الضيعةَ فعرفها. قال: فرضي عنهم وأسنى جوائزهم.

المدائني[٢] قال: أنشد عبد الله بن الزبير قول أنس بن زنيم[٣] في مصعب حين تزوج عائشة بنت طلحة: [من الكامل]

بُضْعُ الفتاة بألف ألفِ كاملٍ وتبيت ساداتُ الجيوش جياعا

لو أنني عُمَراً أقولُ مقالتي وأبثُّه ما قد رأى لارتاعا

فقال عبد الله: صدق، إنّ مصعباً قدَّم أيره وأخّر خيره، فبلغ عبد الملك قوله فقال: لكنه أخّر أيره وخيره[٤].

---

(١) ط: لبسنا.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ٣ ص ٣٦١، عن المدائني وفيه الشعر.

(٣) د: انس بن نعيم، ط: ابن رميم.

(٤) انتهى النقص في و.

المدائني قال: قال عبد الملك: أيّ الشعراء أشجع[١] شعراً؟ قالوا: عمرو بن معدي كرب، قال وكيف وهو يقول: [من الطويل]

وجاشَتْ إليَّ النفسُ[٢] أوّل مرةٍ فردَّتْ[٣] على مكروهِها فاستقرّتِ

فقيل: ابن الإطنابة، فقال: وكيف[٤] وهو القائِل: [من الوافر]

أقولُ لها وقد جَشَأَتْ وجاشَتْ مَكانَكِ تُحمدي أو تستريحي

فقالوا عنترة، فقال: وكيف[٥] وهو يقول: [من الكامل]

إذْ يتّقون بي الأسنّة لم أخِمْ عنها ولكني تضايقَ مقدمي[٦]

قيل فعامر بن الطفيل، قال[٧]: وكيف وقد قال: [من الطويل]

أقولُ لنفسٍ لا يُجادُ بمثلها أَقِلّي مِزاحاً[٨] إنني غيرُ مُدبرِ

ولكن أشجعُ[٩] الناس شعراً المُزَني الذي يقول: [من الطويل]

وإنّي لدى الحربِ العَوان مُوكّلٌ بتقديمِ نفسٍ لا أُحبُّ بقاءَها

وعبّاس بن مِرداسٍ حين يَقُول: [من الوافر]

أُقاتلُ في الكتيبة لا أُبالي أَحَتْفي كان فيها أو[١٠] سِواها

---

(١) ط، د، م: اسجع.
(٢) ط: «للنفس» بدل «إلي النفس».
(٣) ط: فرددت.
(٤) ط: كيف بلا واو.
(٥) ط: كيف بلا واو.
(٦) ط، د، م: مقدم.
(٧) و: فقال.
(٨) و: مراحا.
(٩) م: اسجع.
(١٠) و: أم.

المدائني[١] عن عوانة قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج في أمر استشاره فيه واستكتمه إياه، فانتشر. وبلغ عبد الملك ذلك فكتب إليه[٢] كتاباً عاتبُه فيه وتمثّل بهذين البيتين في كتابه: [من المتقارب]

أَلَمْ تَرَ أنّ وُشَاةَ الرجا ... لِ لا يتركون أَديماً صحيحاً
فلا تُفشِ سِرَّك إلّا إليك ... فإنَّ لِكلِّ نصيحٍ نصيحا

العُمري[٣] عن الهيثم عن ابن عبّاس قال: قال عبد الملك للشعبي: لله درُّ ابن قميئة حين يقول: [من الطويل]

كأنّي وقد خَلَّفتُ تسعينَ حِجّةً ... خلعتُ[٤] بها عنّي عِذارَ لجام[٥]
رَمَتني بناتُ الدّهر من حيثُ لا أرى ... فكيفَ بمن يُرمى وليس بِرامِ
فلو أنّها نبلٌ إذاً لاتّقيتُها ... ولكنّني أُرْمَى بغير سهامِ/ [١١٨٣]

فقال الشعبي: ولقد[٦] أحسن لبيد أيضاً حين يقول:

كأنّي وقد خَلّفتُ تسعين حِجّةً ... خلعتُ بها عن منكبيَّ ردائِيا

قال: ففكر عبد الملك ثم أنشد: [من الطويل]

إذا ما سلخت الشهر[٧] أهللتُ مثلَه ... كَفى قائلاً سلخي الشهور وإهلالي[٨]

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ١ ص ٤٩، وفيه الشعر.
(٢) «فكتب إليه»: ليست في ط، د.
(٣) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ١ ص ٢٧٤؛ ج ٢ ص ٣٣٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٦، وفيهما الشعر.
(٤) ط، د، م: جعلت.
(٥) و: لجامى.
(٦) و: قد.
(٧) د، ط: السهر.
(٨) د: كفى به سلخ للشهور وإهلال.

المدائني[١] عن علي بن حماد[٢] قال: أجرى[٣] عبد الملك الخيل، فحمل مسلمة على فرس، وكانت أمه أم ولد، فجاء سابقاً. فقال لمصقلة بن رقية العبدي: إن صاحبكم لقليل المعرفة بأولاد أمهات الأولاد حين يقول: [من الطويل]

نَهيتُكم أن تحملوا هُجَناءكم على ... خيلكم يومَ الرِّهان فتدركوا

وما يستوي المرءان هذا ابن حُرّةٍ ... وهذا ابنُ أخرَى بطنُها متشرَّك

ترعُد[٤] كفاه وتسقط سَوْطُه ... وتفترُّ فخذاه فلا تتحرك

وتُدركُه أعراقُ سَوءٍ ذميمةٌ ... ألا إنّ عرقَ السَوءِ لا بد مُدْرَك

قال: يا أمير المؤمنين إن من الإماء ذات شرف فيمن هي منه، وليس أولئك عَنَى. وقد يشتري الرجل الجارية فيعتقها ويحصنها فتكون كالحرة، وإنما عنَى جمهور الإماء اللواتي لا مواضع لهن ولا هيئات[٥].

أخبرني عبّاس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال: سقَى عبد الملك رجلاً من كلب شراباً يزيد في الباه، ثم انصرف من عنده فأصابه شبق شديد. فلم يصل منزله حتى أتبعه بجارية وقال لرسوله: قل له إنا[٦] سقيناك شراباً تحتاج معه إلى ما بعثنا به إليك قد كفيناك اشتراءها فدونكها.

المدائني، عن بكر بن حبيب السهمي، قال: ولد لعبد الملك ابن

---

(١) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٧ ص ١٢٣، وفيه الشعر.
(٢) د: عماد.
(٣) م: اخبرني.
(٤) م: يرعد.
(٥) ط: هبات.
(٦) م: انما.

فقال له رَوح بن زِنْباع: يا أمير المؤمنين اسقه لين[١] اللبن. فاشترى عبد الملك لظئر الصبي لقحة، فكانت تحلب وتشرب الظِئْر لبنها. وقال الحالب: كيف أحلبها أخنفاً أم مصراً أم فطراً[٢]، فقال: بل احلبها مصراً. والخنف ضم اليد على الضرع والفطر أن تحلب كما تعقد ثلاثين، والمصر بأطراف الأصابع، ويقال: الخنف باليد كلها، والخطر أن تحلب بعقد ثلاثين، والمصر أن لا تقبض على الضرع.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن عوانة، قال: توفي أمية بن عبد الله[٣] ابن خالد بن أسيد بالصنبرة من الأردن، ومات خالد بن يزيد بن معاوية وروح ابن زنباع في عام واحد، فكان يسمّى عام الملوك. فأرسل عبد الملك فأحصى[٤] أضياف أمية[٥] فوجدهم خمس مائة فوصلهم عبد الملك.

وكان أمية لما قدم الشام قال الناس قدم أمية أخو خالد. فقال عبد الملك: أراك ببلد لا تعرف فيه إلّا بخالد، لتصبحن[٦] وأنت، أعزّ من بها. فجعل له حاجتين في كل يوم، فأصبح الناس على بابه يسألونه الحوائج إلى عبد الملك. ولما مات هؤلاء الثلاثة رثاهم عبد الملك فقال[٧]: [من الطويل]

لَعَمرُكَ لا أنسَى أميةَ أظلَمتْ عليّ به أرضي معاً وسَمائِيا

---

(١) د، م: لبن، و: لبن الابل.
(٢) يضيف م: قال بعد فطرا.
(٣) ليست في م.
(٤) م: وأحصى.
(٥) ليست في ط، و.
(٦) ليست في و.
(٧) ليست في و.

ومن يوم رَوْح قد علَتني كآبةٌ وبَلَّ دُموعي بالرشاش رِدائِيا
وقد كان[١] يُنسينيهما يومُ خالدٍ أبي هاشم إذ كدتُ أنسَى حيائِيا
أولاك الأخلاءُ المُصافون ما بقوا وكُنتُ لهم ما صاحبوني[٢] مصافيا
فقد أَوحَشتْ أوطانُهم وبلادُهم وأَوحَش منهم مجلسي وفنائِيا
[١١٨٤] أشُدُّ بهم رُكْنَي سريري ومَوْكبي فكيف بصبري بعدهم وعزائِيا/

المدائني قال: مَرّ عبد الملك على قبر معاوية، ومعه عمر بن عبيد الله بن معمر وابن بحدل الكلبي، فقال: هذا قبرُ رجل كان يُسكِتُه الحِلْم ويُنطِقُه العِلم، هذا قبر أمير المؤمنين معاوية، ثم أنشد: [من الطويل]

وما الدهرُ والأيامُ إلّا كما أَرَى[٣] رَزِيَّةُ مالٍ أو فِراقُ حبيبِ

المدائني[٤]، عن مسلمة بن محارب، قال: دَخلَ عليُّ بن عبد الله بن عباس على عبد الملك في يوم شديد البرد، وقد حال بينه وبينه دخان العود، فقال: يا أميرَ المؤمنين أحمد الله على ما أنت فيه من الدفء مع ما[٥] الناس فيه من البرد، ودعا له بالبقاء، فقال:

يا أبا محمد[٦] ابَعْدَ ابن هند، وكان أميراً عشرين سنة وخليفة مثلها، أصبحت تهتزُّ على قبره بنبوته، ما هو إلّا ما[٧] قال الشاعر:

---

(١) و: كاد.
(٢) و: صبحوني.
(٣) صدر البيت في م: وما الدهر إلاّ هكذا فاصطبر له.
(٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٣ ص ١٧٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ١٢٤، وفيهما الشعر.
(٥) ط، د، م: معما.
(٦) م: احمد.
(٧) و: كما.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000553

[من الطويل]

وما الدهرُ والأيامُ إلّا كما أرَى رزيّةُ مالٍ أو فِراقُ حَبيبِ
وإنّ امرءاً قد جربَ الدهرَ لم يخَفْ تَقلُّبَ عصرَيه لغَيرُ أريب

المدائني[١]، عن أبي بكر الهذلي، قال: ركب عبد الملك فتلقاه محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، فمرا يتسايران حتى إذا بلغا المقابر، عدل عبد الملك فوقف، ومحمد بن جبير معه، على قبر معاوية فإذا[٢] عليه ثمامة أو عوسجة تهتز. فقال عبد الملك: رحمك الله أبا عبد الرحمن. ثم التفت[٣] إلى محمد بن جبير فقال: يا أبا سعيد ما كان علمُكَ به؟ قال: كان علمي والله به أنه كان ممن يُنطِقهُ العِلْمُ ويُسْكِتهُ الحِلْمُ. قال عبد الملك: كذلك والله كان. ثم ولّى عبد الملك[٤] وهو يقول: [من الطويل]

وما الدهرُ والأيامُ إلّا كما أَرَى رَزيَّة مالٍ أو فراق حبيب

ابن الكلبي[٥] عن عوانة قال: لمّا أنشدَ عبد الملك قول خُرَيْم بن فاتك الأسدي[٦]: [من المتقارب]

لَقِيتُ من الغانياتِ العِجابا لَيالِيَ أدركنَ منّي شَبابا
عَلامَ يُكحلن حُورَ العيون ويُحدثْنَ بعدَ خِضابٍ خِضابا

---

(١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ١٢٤.
(٢) و: واذا.
(٣) و: والتفت.
(٤) ليست في و.
(٥) الأصفهاني، الأغاني ج ٢٠ ص ٢١١، وفيه الشعر.
(٦) ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000554

فَيُبرقن[١] إلّا لما تعلمونَ فلا تَحرموا الغانيات الضِرابا

فقال عبد الملك: نِعْمَ الشفيعُ لهن خُريم.

المدائني[٢]، عن سحيم بن حفص وعلي بن مجاهد قالا: مات عمر بن عبيد الله بن معمر بضُمَير، وهي قرية من قرى دمشق، فخرج عبد الملك فصلّى عليه وقعد على قبره. فقالت امرأة: يا سيد العرب قضَى عمر، فقال لها رجل من أهل الشام: اسكتي أتقولين هذا وأمير المؤمنين حاضر، فقال عبد الملك: مه، دعها فقد صدقت وقال: [من المتقارب]

ألا ذهَبَ العُرْفُ والنائلُ ومن كان يعتمد السائِلُ

ومن كان يطعم[٣] في شيبه[٤] غنيّ العشيرة والعائِل

ثم قاما[٥] على قبره[٦] فقال: رحمك الله أبا حفص، فقد كنت لا تحسد غنيَّنا ولا تحقّر[٧] فقيرنا.

المدائني، عن سُحيم بن حفص قال: أخذ إبراهيم بن عربي إبلاً للبعيث المجاشعي، فخرج إلى عبد الملك فقال: من تحب أن نأمره

---

(١) نسخة الرباط: ويبرقن.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ج ١٥ ص ٣٨٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٣٤٠؛ البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٥ ص ٢١٠، وفيه الشعر.

(٣) و: يطمع.

(٤) و: سيبه، وفي أنساب الأشراف للبلاذري، قسم ٥ ص ٢١١: ومن كان يطمع في سيبه.

(٥) يضيف و: عبد الملك.

(٦) و: قبر.

(٧) ط: تحقرن.

بجمع إبلك وردّها عليك؟ فقال: حُصَين بن خليد العبسي، وكان على بادية قيس. فأمره بجمعها وردّها،/ فقال البعيث: [من الطويل] [١١٨٥]

إنّـي لأبـواب الـمـلـوك قَـروعُ

قال[١] أبو الحسن المدائني: ويقال إن البعيث أتى شبّة بن عقال[٢] فأدخله على عبد الملك. قال شبة: فدخل رجل أحمر أزرق فسلم تسليماً[٣] جافياً. فقال عبد الملك: أهو هو؟ فقال: أي والله لأنا هو. قد قلت وقد[٤] قيل لي وأنا الذي أقول: [من الطويل]

إذا شئتُ عاطتني الدلالَ خريدةٌ من البِيضِ سنباء[٥] اللّثاثِ شَموعُ

سَمَت بجدودٍ في العَرانين وانتمتْ بحيثُ تنمّى حاجبٌ ووكيع

قال فما فرغ من كلامه حتى سرّني، وإني لأستحيي من رثاثة هيئته. ومحمد بن عمير[٦] جالس، فقال عبد الملك: يا أبا عمرو زوّجتموه؟ قال: نعم امرأة شبيهة به وهي ابنة خاله[٧].

المدائني، عن محمد بن عدي بن النهاس[٨] بن فهم، قال: أصابت الناس قَحْمة، أو قال حَطمة، فخرجوا إلى الشام يطلبون الريف. فصارت جارية من العرب إلى بيت من يهود تخدمهم فوقع عليها رجل منهم

---

(١) و: وقال.
(٢) تضيف م، د، و: «على» بعد «عقال».
(٣) و: سلاما.
(٤) ليست في و.
(٥) نسخة المغرب: شَنْبا.
(٦) و: عمر.
(٧) و: بنت.
(٨) و: المنهس.

غصبها نفسها فضرب عبد الملك عنق اليهودي وأخذ ماله وأعطاه[١] أهل الجارية ويقال أنه صلب اليهودي حين قتله.

المدائني[٢]، عن عبد الرحمن بن معاوية الزّيادي قال: حج عبد الملك فجعل يطوف بالبيت ومعه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي. فلما كان الطواف السابع دنا من البيت ليلتزمه فجذبه الحارث، فقال: ما لَكَ يا حار؟ قال: أتدري من كان أول من فعل هذا؟ قال: لا، قال: عجوز من قومك على غير سنّة، فمضى عبد الملك ولم يلتزمه.

المدائني[٣]، عن حُبّاب بن موسى، عن الشعبي قال: سمعت عبد الملك يدعو: اللهم إن ذنوبي قد عَظُمَت وجلّت وهي صغيرة يسيرة في جنب عفوك فاغفرها لي[٤] برحمتك، فحسدته.

المدائني، عن محمد بن صالح، عن موسى بن عقبة، أن عبد الملك حج فلقيه رجل من ولد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى[٥] عنه قد نالته ولادة من أبي بكر رضي الله تعالى عنهما[٦] فسأله فحرمه وقال متمثلاً:

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه[٧] يهدم

فقال الرجل: إذا ذدت[٨] ابن الفاروق وابن الصديق فمن تورده

---

(١) و: فاعطاه.
(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٠.
(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٥.
(٤) ليست في م.
(٥) «رضي الله تعالى عنه» ليست في د، م، و.
(٦) ليست في و. وفي م: رضي الله عنه.
(٧) ليست في و.
(٨) يضيف و: حوضك.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000557

بعدهما[١]؟ قال: بني عبد مناف[٢].

المدائني، عن أبي إسحق بن ربيعة قال: قال عبد الملك لموسى بن طلحة: يا أبا عيسى ما بقي من ظنك؟ قال: يا أمير المؤمنين ما زالت قريش تَزَنُّني وأباك[٣] بذلك ونحن غلمان[٤] فضحك عبد الملك.

المدائني، عن بشْر بن أبي عيسى قال: قال عبد الملك للأبرش[٥] الكلبي، واسمه سعيد بن الوليد بن عبد عمرو وهو يتغدّى معه: يا أبرش[٦] إن أكلك لأكل مَعَدّي، قال: تأبى ذلك قضاعة.

حدثني[٧] العباس[٨] بن هشام الكلبي، عن أبيه قال: أصحب[٩] عبد الملك بن مروان ذبيان بن نعيم بن حُصَين بن سعدانة الكلبي أخاه عبد العزيز حين شخص إلى مصر، فرأى منه جفوة فكتب إلى عبد الملك: [من الطويل]

أبلغ[١٠] أمير المؤمنين ودونه[١١] فراسخُ تطوي الطّرف وهو حديدُ

---

(١) ليست في و.
(٢) في و: هنا يرد الخبر الذي رواه المدائني عن حباب بن موسى، والذي ورد قبل هذا الخبر.
(٣) و، م: واياك.
(٤) و: غلامان.
(٥) م، د: للأبرش.
(٦) ط: ابرص.
(٧) ابن الكلبي، نسب معد واليمن ج ٢ ص ٣٣٣، وفيه الشعر.
(٨) و: عباس.
(٩) ط: اصبحت.
(١٠) و: ارى.
(١١) و: مؤخّراً.

بأني لدى عبد العزيز مؤخَّرُ تقدّم[١] قبلي راسب وسعيد

[١١٨٦] وقد كنتُ أَدنَى في القرابة منهما وأشرفَ إن كنتَ الشريفَ تريد/

فكتب عبد الملك[٢] إليه في أمره، فبرّه وسهل أمره[٣] وأدنى مجلسه.

الهيثم[٤]، عن ابن عياش، عن أبيه قال: سمعت عبد الملك يقول لعبد الله بن مسعدة الفزاري: إن أفضلَ النساء السّواحر اللاتي[٥] يقول أهل الرجل قد سحرنه وغلبن[٦] على عقله.

المدائني قال: بينما عبد الملك جالس[٧] وعنده ابناه الوليد وعبد الله، إذ مدّ الوليد رجله في حجر أخيه عبد الله بن عبد الملك فنبذها وقال: اقبض رِجْلك[٨]. فقال الوليد: يا أميرَ المؤمنين ألا ترى إلى ابن البربرية؟ فقال عبد الله: أجل والله إني لابن البربرية وإنها لابنةُ أملاكٍ كِرامٍ وليست كأمك ابنة الأعرابي الجلف البائل على عقبيه. قال[٩] الوليد: يا أمير المؤمنين ألا تسمع، فقال عبد الملك[١٠]: إيها[١١] الآن

---

(١) و: يقدّم.
(٢) و: إليه عبد الملك.
(٣) و: اذنه.
(٤) م: ورد «المدائني» قبل «الهيثم».
(٥) في ط، د، م: الذي.
(٦) في ط، د، م: سحرته وغلبت.
(٧) ليست في و.
(٨) في كافة النسخ عدا و: رجليك.
(٩) م: فقال.
(١٠) ليست في و.
(١١) و: إيه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000559

أعرضا عن هذا، فكفّا. وعبد الله القائِل حين احتُضِرَ، وقد جاءه مال من[١] مصر: ما لي وله، ليته كان بعراً حائِلاً بنجد.

المدائني[٢] قال: رأى عبد الملك كأنه بال في الكعبة، فبعث إلى سعيد بن المسيَّب من يسأله[٣] عن ذلك، وقال له: لا تخبره من صاحب الرُّؤيا. فقال له الرجل: رأيت كذا، فقال له سعيدٌ: مثلك لا يرى هذه الرؤيا. فرجع إلى عبد الملك فأخبره، فقال: ارجع إليه فأخبِرْهُ بأني[٤] رأيتها. فرجع إليه فأخبره فقال: يخرج من صُلبه من يلي الخلافة.

وحدثني[٥] محمد بن سعد عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن قُنيع[٦]، قال:

جلست إلى سعيد بن المسيب يوماً والمسجد خالٍ، فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد[٧]، رأيت في النوم كأني أخذت عبد الملك بن مروان فوتدْتُ في ظهره أربعة أوتاد وتداً بعد وتد. فقال: ما أنت رأيت ذلك[٨]، فأخبِرني من رأى هذه[٩] الرؤيا. قال أرسلني إليك ابن الزبير بهذه الرؤيا لتعبّرها. فقال:

إن صدقت الرؤيا قَتَل عبد الملك عبد الله بن الزبير، وخرج من

---

(١) «من»: إضافة من و.
(٢) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٣.
(٣) ط، د: سأله.
(٤) و: إني.
(٥) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٣.
(٦) و: منيع.
(٧) ط: يا محمد.
(٨) و: هذه الرؤيا.
(٩) و: «رآها» بدل «هذه الرؤيا».

صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة. قال: فرحلت إلى عبد الملك فدخلت عليه وهو في الخضراء بدمشق فأخبرتُه[١] الخبر فسرَّه. وسألني عن سعيد وحاله وسألني[٢] عن دَيْني فقلت: أربع مائة دينار، فأمر لي بها من ساعته وبمائةِ دينار[٣] وحملني طعاماً وزيتاً وكسىَ، فانصرفت راجعاً إلى المدينة.

المدائني، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: قال عبد الملك لعمرو بن حُريث: إني أراك ظاهِرَ الدّم ليِّن البشرة فليت شعري ممَّ ذاك؟ فقال: طعامي لُبابُ البرّ وصغار المعز ولباسي الكتان ودهني البنفسج.

المدائني عن عبد الله بن سلم عن أبيه قال: قال عبد الملك للحجاج[٤]: أتحسن الهجاءَ؟ فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيتَ صانعاً إلّا وهو على الإفساد أقدر منه على الإصلاح، قال[٥]: فما يمنعك من الهجاء؟ قال: إن الله[٦] أعطانا عزاً، ومنعنا[٧] من أن نُظلم، وحِلْماً منعنا من أن نَظلم. فقال عبد الملك: الهجاءُ أشد من المديح، وحرك رأسه.

هشام بن الكلبي، عن عوانة قال: قال عبد الملك: أي النساء يا ابن مسعدة أفضل[٨] قال: السّاحرة، يعني التي يقول[٩] الرجل قد سحرتني،

---

(١) هكذا في (و)، وفي بقية النسخ: فأخبره.
(٢) ط: سألت.
(٣) و: ومائة دينار اخرى.
(٤) ط، د، و: العجاج، وفي هامش م: العجاج.
(٥) جاء في م، بعد قال وفوق السطر: وإلاّ.
(٦) يضيف و: عز وجل.
(٧) و: منيعاً.
(٨) ليست في ط.
(٩) و: قول.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000561

فقال: صدقت؟

المدائني، عن سحيم بن حفص قال: قال عبد الملك بن مروان: إن من وثائِق الحزم[١] أن تحمل[٢] الناس بالمال فإنهم أتباعه. قال: وقال عبد الملك: الحلم يحيا بحياة السؤدد.

حدثني أبو مسعود الكوفي، قال: دخل كُثيّر بن عبد الرحمن على عبد الملك فقال: أَنشدُك الله[٣] يا أمير المؤمنين، قال: بكم؟ قال كثير[٤]: [من الطويل]

بِطِرْفٍ ومِذْعانٍ وألفٍ وحُلَّةٍ وسَيْفٍ عَتيقٍ من جِيادِ الصَّفائحِ

فقال: يا غلام، عجّل جميع ما قاله الساعة. فأُتيَ بفرس[٥] رائع وناقة مذعان/ وحُلَّةٍ وسيف. ثم أنشده شعره الذي مدحه به، فأمر له [١١٨٧] بمالٍ.

المدائني عن سحيم بن حفص قال: قال عبد الملك لأسيلم[٦] بن الأحنف[٧]، وكان مضموماً إلى الوليد: أخبرني عن الوليد، قال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتَقولن[٨]، قال: يلحن لحناً فاحشاً[٩] يعرفه من

---

(١) ط: الحرام.
(٢) و: يبخل.
(٣) لفظ الجلالة ليس في و.
(٤) ديوان كثير عزة ص ٥٠٢.
(٥) ط: نرس، والصواب: بفرس، فقد طلب الشاعر طِرْفاً والطِّرْفُ: الفرس الكريم من الخيل. انظر: لسان العرب، مادة طرف.
(٦) ط: لا سيما.
(٧) يضيف و: أبي اليقظان، وفي د: الأُخيف.
(٨) ط: ليقولن
(٩) في هامش ط، د، م: ما جاء في اللحن.

لا يبصر العربية، ويظنّ ظناً سيئاً أخاف أن[١] يوقعه[٢] ويوبقه[٣]، ويستحيى أن يسأل فيعلم. فقال عبد الملك للوليد:

بلغني أنك تَلحن لحناً فاحشاً وتسيء الظن وتستحيى أن تسأل فتعلم. فقال: أما السؤال فما أدعه للحياء منه[٤]، ولكني لا أرى أحداً أهلاً لأن أسأله عن شيء. وأما سوء الظن فمن ذا[٥] ينبغي له أن يحسن الظن بالناس بعد قتل مروان. وأما اللَّحْن فمر الفصحاء بتقويم لساني.

المدائني قال: قال عبد الملك لربيعة بن الغار[٦]: إني أُحب الوليد وأريد توليته. فقال: يا أميرَ المؤمنين إنْ ولّيته الجباية فاستقْصَى ذمّ، وإنْ قَصَّر عُجِّز. ولكن ولِّه الصوائف فيكون ذلك له[٧] شرفاً وذكراً.

قالوا وقال عبد الملك لأُسيلم[٨] بن الأحنف: كيف ترى الوليد؟ فقال: إنه ليلحنُ بعدُ لحناً قبيحاً[٩]. قال: إنه كان أحبّ ولدي إليَّ، فلم تطب نفسي بمفارقته فأسترضعُ له بالبادية[١٠] كما استرضعت لسليمان.

المدائني[١١] قال: قال عبد الملك لخالد بن يزيد بن معاوية: ألا

---

(١) ليست في ط، د.
(٢) و: يوبقه.
(٣) و: يوثقه.
(٤) و: فيه.
(٥) في ط، د: فمن ينبغي، ودقق م وأضاف (ذا) مع اشارة صح.
(٦) و: الغار.
(٧) ط: لك.
(٨) ط: لا يسلم، وفي د: لا سيلم بن الأخيف.
(٩) و: فاحشاً.
(١٠) م: في البادية.
(١١) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٤ ج ١ ص ٣٦٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000563

تُقيمون لسانَ عبد الله بن يزيد؟ فقال: يا أمير المؤمنين صَعُبَ علينا من تقويم لسانه ما صَعُبَ عليكم من تقويم لسان الوليد. قال[١]: وكان الوليد رديء اللسان، قال يوماً: يا غلام رد الفَرسان[٢] الصادّان عن الميدان.

المدائني[٣]، عن أبي معاوية بن عامر قال: تكلم عبد الله بن يزيد بن معاوية عند عبد الملك فلحن، فقال عبد الملك: اللحن من الشريف أقبح من الجدري في الوجه الحسن.

المدائني[٤] قال، قال عبد الملك بن مروان: إن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشامَ ليُفَخّم[٥] اللحن كما يُفَخّم[٦] نافع بن جبير الأعراب. وكان المغيرة يَلحَن ويتشدّق.

المدائني[٧]، عن علي بن إبراهيم قال: قال عبد الملك: اللَّحْن هُجنة في[٨] الشريف، والعُجب آفة للرأي[٩]، والخَرس خيرٌ من البيان بالكذب، لأن الكذب فسادُ كلّ شيء.

المدائني، عن سُحَيم بن حفص قال: صحّف عبد الملك بن

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٥٤.
(٢) و: الفريصان.
(٣) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٦.
(٤) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٧؛ ونسب القول إلى سليمان بن عبد الملك.
(٥) و: ليعجم.
(٦) و: يعجم.
(٧) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٦.
(٨) ليس في و.
(٩) و: الرأي.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000564

مروان، فقال لقوم من كندة: من كان الميل منكم؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين هو المِثل بن معاوية الأكرمين.

وقال[١] المدائني، لما أنشد الأخطل عبد الملك قوله[٢]: [من الطويل]

فَإلّا تغيِّرْها[٣] قريشٌ بمُلكِها يكُنْ[٤] عن قريشٍ مُسْتَمالٌ[٥] ومَرْحَلُ[٦]

فقال له عبد الملك: إلى أين يا بن اللخْناء؟ قال إلى النار. قال: لو[٧] قلت غير[٨] هذا قطعت[٩] لسانك.

المدائني، عن الوليد بن مسلم قال: كان الحارث الأشعري قاضي عبد الملك، فأخبر عبد الملك أن امرأته كلمته في رجل[١٠] فقضى[١١] له بقضيّة، وأنّ الرجلَ أهدَى لامرأة[١٢] الأشعري هدية، فقال عبد الملك: [من الطويل]

إذا رِشْوةٌ من باب بيتٍ تقحَّمتْ لِتَسْكنَ فيه والأمانةُ فيهِ

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ج ١٢ ص ٢٠٣.
(٢) شعر الأخطل ج ١ ص ٣٣.
(٣) م، د: تعيرها.
(٤) ط، و: بكر.
(٥) في ط، م، د: مستمان.
(٦) و: مذهب.
(٧) العبارة من «فقال عبد الملك». . . إلى «قال»: ليست في ط، م، د.
(٨) و: غيرها.
(٩) م: لقطعت.
(١٠) «في رجل»: ليست في ط.
(١١) و: يقضي.
(١٢) و: الى امرأة.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000565

سَعَتْ هَرباً منه وولَّتْ كأنها حليمٌ تَولَّى من[١] جِوار سفيهِ

## بَيْعة الوليد وسليمان[٢]

قالوا[٣]: وكان[٤] مروان بايع لعبد الملك ولعبد العزيز من بعده وولَّى عبد[٥] العزيز مصر. فأراد عبد الملك أن يخلع عبدَ العزيز ويبايع لابنه الوليد. فكتب إلى عبد العزيز، إن[٦] رأيت أن تصيّر هذا الأمر لابن أخيك وولدك، فأبى[٧]. فكتب إليه/ يسأله أن يجعلها للوليد من [١١٨٨] بعده ويقول له:

لولا أن الوليد أعزّ الخلق على أمير المؤمنين لم يسألك هذا لَهُ. فكتب إليه: إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز مثل الذي ترى في الوليد. فقال عبد الملك: اللهم إنه قد قطعني فاقطعه. وكتب إليه: احمل لي خراج مصر. فكتب إليه عبد العزيز:

يا أمير المؤمنين إنا قد بلغنا سنّاً لم يبلغها أحدٌ من أهل بيتك إلّا كان بقاؤه[٨] بعدها قليلاً، وإنّا لا ندري أيّنا يأتيه الموت أولاً. فإنْ رأيت أَلا تُغَثَّ عليّ بقية عمري فافعل. فرقّ[٩] عبد الملك وقال:

---

(١) و: عن.
(٢) يضيف ط: وخلع عبد العزيز.
(٣) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٤؛ الكندي، ولاة مصر ص ٧٥.
(٤) و: كان.
(٥) «عبد»: سقطت من ط.
(٦) في ط، م، د: إذ.
(٧) ليست في م.
(٨) ليست في م.
(٩) يضيف و: له.

لعمري لا فعلتُ ذلك[١] ولا سؤتُ أخي. وقال لبنيه: إن يُرد الله أن يعطيكم إياها لا يقدر أحد من العباد على ردها عنكم. وقال لابنيه الوليد وسليمان: هل قارفتما[٢] حراماً قط؟ قالا: لا والله. قال: الله أكبر نِلْتماها[٣] إذاً[٤] ورب الكعبة.

قالوا[٥]، وشاور عبدُ الملك قبيصة بن ذؤيب الخزاعي. فقال: لا تعجل فلعلّ اللَّهَ سيكفيك ولم تظهر غدراً ولم يسؤ عنك السماع. وكان على السكة والخام. فلم يشعر ذات يوم إلّا وقد كُتِب بنعي[٦] عبد العزيز. فأدخل الكتابَ على عبد الملك فقال: يا أميرَ المؤمنين قد جاءك ما أردت[٧]، ولم تقطع رحم عبد العزيز ولم تأتِ أمراً يُعاب. وقال أعشى بني[٨] أبي ربيعة شعراً يحثُّ فيه عبد الملك على بيعة الوليد وخلع أخيه عبد العزيز[٩] [١٠]: [من المنسرح]

إبنُكَ أولَى بملكِ والده ... وعمُّه إن عصاكَ مُطَّرَحُ

ورثتَ عثمانَ وابنَ حربٍ ومر ... وان وكلٌّ لله قد نصحوا

فَعِش حميداً واعمل بسُنّتهم ... تَكُنْ بخيرٍ واكْدَحْ لما كدَحوا

في قصيدة.

---

(١) و: ذاك.
(٢) ط: فارقتما.
(٣) ط: قلتماها.
(٤) ليست في و.
(٥) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٢.
(٦) و: بنو.
(٧) و: ما كنت أردت.
(٨) ط: بن.
(٩) «وخلع أخيه عبد العزيز» ليست في ط.
(١٠) ديوان أعشى شيبان ص ٢٧٧.

وأراد[١] عبد الملك البيعة للوليد[٢]، وكتب الحجاج إلى عبد الملك يزيّن له[٣] بيعة الوليد، وأوفد وفداً فيهم عمران بن عصام العَنزي من بني هُمَيم بن عبد العزّى بن ربيعة بن تيم بن يَقدُم بن عنزة بن أسد بن ربيعة الشاعر، وقد قتله الحجاج بدير الجماجم بعدُ، فقال عمران[٤]: [من الوافر]

أميرَ المؤمنين إليكَ نُهْدي ... على النَأْيِ التحيةَ والسَلاما
أجِبْني في بنيك يكُنْ جَوابي ... لهم أُكرومةً ولَنَا قِواما
فلَوْ أنّ الوليدَ أُطاعُ فيه ... جعلتُ له الخِلافةَ والزِّماما
شبيهُكَ حول قُبَّته قُريشٌ ... به يَستمطِرُ الناسُ الغماما[٥]
ومثلُكَ في التُّقَى لم يَصبُ يوماً ... لَدُنْ[٦] خَلَع القلائِدَ والخِداما
فإنْ تؤثِرْ أخاك بها فإنّا ... وجَدِّكَ لا[٧] نُطيقُ لها اتِّهاما
ولكنّا نُحاذر من بنيه ... بني العِلّات أن نُسقَى السِّماما
ونخشى إن جعلت المُلْكَ فيهم ... سَحاباً أن يكونَ لها جَهَاما

في أبيات.

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٤٨؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٣؛ الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٢٧٤.
(٢) يضيف و: قبل أمر عبد الرحمن بن الأشعث.
(٣) ليست في ط.
(٤) الأبيات في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٣ ـ ٤١٤، والأبيات ١ ـ ٣ في الأصفهاني، الأغاني ج ١٧ ص ٢٧٥.
(٥) لم يرد هذا البيت في و.
(٦) م، و: لدى.
(٧) و: ما.

فقال عبد الملك: إنه عبد العزيز يا عمران. قال[١]: إحتل يا أمير المؤمنين.

قالوا[٢]: وكان الحجاج كتب إلى عبد الملك يُشير عليه باستكتاب محمد بن يزيد الأنصاري، وكتب إليه[٣]:

إن أردتَ رجلاً عاقلاً فاضلاً وديعاً مأموناً مسلماً كتوماً للسر، تتّخذه لنفسك، تضع[٤] عنده سِرَّك وما لا تُحب أن يظهرَ من أمرك، فاستكتب محمد بن يزيد. فكتب عبدُ الملك أن احمله إليَّ. فحمله إليه[٥]، فاستكتبه. قال محمد: فلم يكن يأتيه كتابٌ إلّا دفعه إليّ، فإني[٦] لجالس/ يوماً نصف النهار إذا أنا ببريد[٧] قد قدم من مصر فقال: الإذن، [١١٨٩] قلت: ليس هذه بساعة[٨]، إذن فأعلمني ما الذي قدمتَ له، فأبَى. فقلت: هل معك كتاب؟ قال لا. ودخل[٩] بعض من حضرني على عبد الملك فأخبره فأذن للرجل وصرت إليه. فقال حين دخل عليه: آجرك الله يا أميرَ المؤمنين في عبد العزيز. فاسترجع وبكَى ووَجَم ساعةً وقال:

رحم الله عبد العزيز فقد مضى لسبيله ولا بدّ للناس من عَلَم يسكنون إليه وقائم يقوم بالأمر من بعدي، فما ترى؟ قلت: يا أميرَ

---

(١) و: فقال.
(٢) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٤ ـ ٤١٥.
(٣) العبارة «يشير عليه... وكتب إليه» ليست في و.
(٤) و: وتضع.
(٥) ليست في م.
(٦) ط، م: واني.
(٧) ط: بيزيد.
(٨) و: ساعة.
(٩) و: فدخل.

المؤمنين[١] سيد الناس وأرضاهم عندهم وأفضلهم الوليد ابن أمير المؤمنين. قال: صدقت وفقك[٢] الله، فمن ترى[٣] أن يكون بعده؟ قلت: يا أمير المؤمنين أين تعدل عن سليمان فتى العرب؟ قال: صدقتَ والله ووفقت. أما[٤] إنا لو تركنا الوليد وإياها جعلها لبنيه. أكتُب عهداً للوليد[٥] ولسليمان من بعده. قال: فغضب الوليد عليّ حين أشرت بسليمان[٦]. وكان أوّل من تجبّر من الخلفاء. قال: وصيّر عبدُ الملك مع ابنيه حين بايع لهما عبيدة بن قيس العُقيلي.

المدائني[٧]، عن ابن جعدبة قال، كتب عبد الملك إلى هشام بن إسماعيل المخزومي وهو بالمدينة يأمره أن يدعو الناس إلى بيعة الوليد وسليمان، فبايعوا غير سعيد بن المسيّب فإنّه قال:

لا أُبايع لأحدٍ وعبد الملك حيّ، فضربه هشام ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وحمله إلى ثنية بالمدينة كانوا يقتلون عندها ويصلبون، فظن أنهم يريدون قتله، فلما انتهوا إليها ردّوه، فقال: لو ظننت أنّهم لا يصلبوني ما لبستُ سراويل مسوح ولكني[٨] قلتُ يسترني. وبلغ عبد الملك خبر سعيد فقال قبّح الله هشاماً إنّما كان ينبغي له إذ أبى أن

---

(١) العبارة من: «في عبد العزيز... قلت يا أمير المؤمنين» ليست في ط.
(٢) و: ووفقك.
(٣) ط: يرى.
(٤) ط: لها.
(٥) م: اكتب للوليد عهداً.
(٦) و: بسليمان بعده، ولم ترد «بسليمان» في ط.
(٧) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٥ ـ ١٢٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٥ ـ ٤١٦؛ خليفة، تاريخ ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠؛ البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٤٧٣.
(٨) و: لكن.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000570

يضرب عنقه. وكتب إلى هشام يلومه ويقول إن سعيداً لم يكن ممن نخافه وكان[١] ينبغي أن تدعه.

المدائني قال، قال أبو المقدام: مرّوا بسعيد بن المسيب علينا وأنا في الكُتّاب وعليه[٢] تُبّان شَعْر.

حدثني محمد[٣] بن سعد، عن الواقدي قال: ضرب هشام بن إسماعيل في سنة ست وثمانين سعيد بن[٤] المسيب ستين سوطاً وطاف به في تُبّان[٥] من شعر حتى بلغ به[٦] رأس الثّنية[٧]، فلما كرّوا به قال: إلى أين تكروا[٨] بي؟ قالوا: إلى السجن. قال: والله لولا أني ظننته الصلب ما لبست هذا التبّان أبداً. فردّه وحَبَسه[٩]. وكتب إلى عبد الملك بِخلافه وتركه البيعة للوليد وسليمان من بعده، وذلك حين مات عبد العزيز بن مروان بمصر. فكتب إليه[١٠] عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول: كان سعيد والله أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه، وإنّا لنعلم أنه ما عند سعيد شقاقٌ ولا خلاف.

---

(١) و: وقد كان.
(٢) و: ثياب.
(٣) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٥ ـ ١٢٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤١٧؛ البسوي، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٤٧٤.
(٤) ليست في ط.
(٥) و: ثياب.
(٦) ليست في م.
(٧) ط: البنية.
(٨) و: تكرون.
(٩) ليست في و.
(١٠) و: عبد الملك إليه.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000571

قال[١] الواقدي: وكان الذي دخل بالكتاب إلى عبد الملك في ضرب سعيد قبيصة بن ذؤيب، وكان على السكة والخاتم، فقال:

يا أمير المؤمنين كيف يفتات عليك هشام بمثل هذا ويضرب ابن المسيب ويطوف به؟ والله لا يكون أبداً أمحَكَ ولا ألجّ منه حين فعل[٢] ما فعل، أو سعيد ممن يخاف فتقه وغوائله! قال عبد الملك: قد كتبتُ إليه أُعلمه كراهتي[٣] لما صنع به[٤]، وكتبت إلى سعيد أعتذر إليه. قال[٥]: فلما قرأ سعيد كتاب عبد الملك قال: حكم الله بيني وبين من ظلمني.

قال[٦]: وضعت لسعيد ابنته طعاماً كثيراً حين حُبس وبعثت به إليه. فأرسل إليها: لا تعودي لمثل هذا، فإني لا أدري ما قدرُ حَبْسي، وإنما غاية هشام بن إسماعيل أن يذهبَ بمالي فلا تزيديني[٧] على القوت الذي كنت آكله في بيتي، وكان يصوم/ الدهر. [١١٩٠]

وكان[٨] الوليد سيء الرأي في هشام، فلما وُلي عزله عن المدينة وأمر أن يوقف للناس[٩]. فدعا سعيد ولده ومواليه فقال: إن هذا الرجل قد كان أساء إلينا فلا يذكرنه أحد منكم بسوء ولا يعرضن[١٠] له ولا

---

(١) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٦.
(٢) يضيف و: به.
(٣) و: بكراهتي.
(٤) ليست في ط، م، و.
(٥) ليست في و.
(٦) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٧.
(٧) م: يزيدني، و: تزيدي.
(٨) ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ١٢٦؛ الطبري، تاريخ ج ٦ ص ٤٢٨.
(٩) و، م: الناس.
(١٠) و: يعرض.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000572

يؤذينّه[١] بكلمة فقد تركنا مجازاته لله والرحم، وإن كان ما علمته سيء الظن[٢] لنفسه. فأما كلامه فلا أكلمه أبداً[٣].

قال: وأرسل هشام إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: اكفني[٤] ابن المسيب فإنه رجل عند الناس كما علمت. فقال: لا بأس عليك منه. فقال: إنه حقود، قال: أمّا ما صنعت به فلن يخرج من قلبه، ولكنك لن ترى منه سوءً.

وقال محمد بن سعيد لأبيه: خلّ بيننا وبينه. فقال سعيد: لا تعرض[٥] له فإنك إن فعلت لم[٦] أكلمك بكلمة أبداً. وحج[٧] الوليد فدخل مسجد المدينة فأخرج الناس، ولم يجترئ أحدٌ على إخراج سعيد. وقيل له: هذا أمير المؤمنين، فقال: لا[٨] والله لا قمت إلّا في الوقت الذي كنت أقوم فيه. وجعل عمر بن عبد العزيز يعدل بالوليد عنه، وإنّ عليه لريطتين لا يساويان[٩] خمسة دراهم، وذلك لكراهة عمر أن يراه فينكر جلوسه. وحانت[١٠] من الوليد التفاتة فقال: من الجالس، قيل: سعيد بن المسيب، ولو علم بمكان أمير المؤمنين لقام إليه. فقال الوليد: قد عرفت حاله ونحن نأتيه فنسلم عليه. فجاء الوليد حتى وقف

---

(١) ليست في م.
(٢) و: النظر.
(٣) ليست في ط.
(٤) يضيف و: أمر.
(٥) ط، م: يعرض.
(٦) ط: لا.
(٧) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٦٥ ـ ٤٦٦.
(٨) ليست في و.
(٩) و: تساويان.
(١٠) ط: كانت.

على رأسه وقال: كيف أنت أيها الشيخ، وهو جالس، فقال: بخير والحمد لله فكيف أميرُ المؤمنين وكيف حاله؟ فقال الوليد: خير حال والحمد لله. فانصرف وهو يقول لعمر: هذا بقية الناس. وكان[١] عمر إذا حلف يقول: لا والذي صرف عن سعيد شرّ الوليد ما كان كذا ولأفعلن كذا.

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: لما ضرب سعيد بن المسيب لامتناعه من بيعة الوليد أُقيم للناس، فمرت به أمة لِبعض أهل المدينة فقالت له: يا شيخ، لقد أُقِمتَ مقامَ خِزْيٍ. فقال لها: من مقام الخِزْي فررت.

ولما[٢] مات عبد العزيز، قال الشاميون: رُدَّ على أمير المؤمنين أمرُه. فدعا عليه فاستجيب له، لقول عبد الملك: اللهم إنه قطعني فاقطعه.

المدائني وغيره، إن عبد الملك قال لأسماء بن خارجة الفزاري: بلغني عنك خصال كريمة فأخبرني[٣] بها، فقال: وصفها من غيري أحسن. فقال: لتقولن[٤]، قال: أمّا إذا أبيت يا أمير المؤمنين إلّا أن أخبرك فإني لم أمد رجلي بين يدي جليس لي قط، كراهة أن يظن أني أرى لي عليه طَوْلاً، ولا دعوتُ «رجلاً إلى طعامي»[٥] فأجابني إلّا لم أزل أعرف له الفضل عليّ، ولا سألني رجل حاجة قط فرأيت أن شيئاً

---

(١) و: فكان.
(٢) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٤.
(٣) د، م: واخبرني.
(٤) ط: ليقولن.
(٥) و: رجلاً قط إلى طعام.

من الدنيا عوضٌ من بذله[١] وجهه إليّ فيها واختياره إيّاي لها. فقال عبد الملك: حق[٢] لك أن تكون سيداً. وقال الوليد:

يا أمير المؤمنين، بلغني أنّه أتاه الأخطل في ناسٍ من قومه يسألونه دِيَةً، فلقيهم ببشرٍ وطلاقةٍ وأمر لهم بثلاث بِدَرٍ فقال: بدرة لممشاكم، وبِدْرة لإيثاركم إيّاي على غيري، وبِدْرة لصاحبكم. ثم قال لابنيه: مُرا
[١١٩١] للقوم ما لكما بما أحببتما[٣]، فأمرا/ لهم بعشرين ألفاً[٤]. فقال الأخطل[٥]: [من الوافر]

إذا مات ابنُ خارجة بن حِصْنٍ فلا مطَرت على الأرض السماءُ
ولا رجع البشيرُ بغُنم جيشٍ ولا حمَلت على الطُهْر النساء
فيومٌ منكَ خَيْرٌ من رجالٍ كثيرٍ[٦] حولهم نَعَمٌ وشاءُ
فبورك في بنيك وفي أبيهم إذا ذُكِروا ونحن لك الفِداء

فأعجب عبد الملك حديثُ الوليد له وروايته ما روى من شعر الأخطل وقال له: معرفتك بفضل أهل الفضل فضيلة يا بني.

حدثني[٧] ابن أبي شيخ الكوفي عن عبيد الله بن موسى قال: بلغني أن عبد الملك بن مروان قال للحجاج: إنه ليس أحد إلّا وهو يعرف

---

(١) ليست في و.
(٢) و: يحق.
(٣) و: أحبتما.
(٤) و: بعشرين ألف درهم.
(٥) ليست في ديوان الأخطل.
(٦) ط: كبير.
(٧) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٢ ص ١٥٢.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000575

عيبه، فعزمت عليك لما أخبرتني[١] بما فيك من العيوب. فقال: أنا حسود حقود لجوج. قال: حَسْبُك، فما في الشيطان إلّا دون هذه الخلال.

المدائني عن علي بن مجاهد قال: حبس عبد الملك يحيى بن سعيد بن العاص[٢] بعد قتل أخيه أربعين يوماً، ثم دعا به فاستشار من حضره في أمره فقال بعضهم: اقتله، وقال بعضهم: مُنَّ عليه، وقال[٣] عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري: يا أمير المؤمنين إنّ له رحماً وقرابة، والعفو أقرب للتقوى، فمُنّ عليه وسيّره إلى عدوك فلعل الله يكفيك إياه بخيل من خيلك. فلحق بعبد الله بن الزبير فقيل[٤] له إن أخاك كان[٥] سيء[٦] البلاء عنده[٧] فالحق بمصعب[٨] بالعراق فولده بالكوفة وواسط.

حدثني علي بن حمّاد عن الحزامي[٩] عن عبد الله بن نافع، قال: وفد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وأهدى إليه من ألطاف المدينة. فبعث إليه عبد الملك بألطاف وكُسَى وفرس عبد الله بن الزبير الذي يقال له اليعسوب وكان قُتل عنه. فقبل الهدايا وردّ الفرس. فبعث

---

(١) و: خبرتني.
(٢) و: يحيى بن سعيد بن أبي العاص، وهو خطأ. انظر: نسب قريش للزبيدي ص ١٧٩ ـ ١٨٠.
(٣) يضيف و: له.
(٤) و: فقال.
(٥) ليست في و.
(٦) و: يسيء.
(٧) و: عندي.
(٨) يضيف و: فلحق.
(٩) في ط، د، م: الحوامي. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري، ق ٣ ص ١٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000576

إليه عبد الملك يعزم عليه ليخبرنّه لِمَ ردّ الفرس؟ فقال عبد الله: ما كنت لأقدم على قومي[١] بأسلابهم.

قالوا: وقال عبد الملك لأسماء بن خارجة: زدني من صفة مذاهبك وأخلاقك. قال: ما شتمت رجلاً قطّ ولا شتمني إلّا حلُمت عنه، إن كان كريماً فأنا أولى من غفر زلّته، وإن كان لئيماً لم أجعل عرضي خطراً له. فقال: أحسنت والله ما شئت.

المدائني قال: دخل تميم بن الحُباب السُّلمي أخو عمير[٢] بن الحباب على عبد الملك فقال: أنشدني بعض ما رثيت به أخاك عُميراً فأنشده[٣]: [من الطويل]

وذي مَيْعةٍ[٤] لا يستطاعُ قِيادُه ... مع الخيل إلّا ممسكاً بلجام

وزعتْ به الغارات حتى تَركْنه ... حرورَ الضحى من نكهةٍ وسآم[٥]

فكم من دمٍ يوماً هرقتَ ومن دمٍ ... حقنتَ ومن وفدٍ حبوتَ كرامِ

فقال عبدُ الملك: ما كان كما وصفتَ يا ابن الحُباب. فقال: بلَى والله يا ابن مروان[٦]، وإن رغم الراغمون.

المدائني عن عوانة، قال: قدمَ على عبد الملك قادمٌ من العراق فقال له: كيف تركت بِشْراً؟ يعني أخاه، فقال[٧]: تركته ليّناً في غير

---

(١) و: قوم.
(٢) ط: عمس، م: عمر.
(٣) الأبيات في الوحشيات لأبي تمام ص ١٤٤.
(٤) و: منعة.
(٥) م: سلام.
(٦) ليست في واو.
(٧) و: قال.

ضعف قوياً في غير عنف، يعرف موضع العقوبة فيعاقب على قدر الذنب. قال: ذاك ابن حنتمة، يعني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه[١].

وقال عبد الملك[٢] لأعرابي: إنك لحسن الكدنة[٣]، فقال: ذاك عنوان نعمة الله، على أني أُدفئ[٤] رجلي في الشتاء وآكل عند الشهوة وأذود غاشية الهم[٥].

قال[٦]: وبعث عبد الملك/ رَوْح بن زِنباع إلى أم البنين وهي عاتكة [١١٩٢] بنت يزيد يسألها أن تجعل[٧] مالها لابنيها يزيد ومروان الأصغر فقد أدركا. فقالت: عليّ بشهود عدول، فلما دخلوا عليها قالت:

اشهدوا أني قد تصدّقت بمالي على فقراء آل أبي سفيان صدقة بَتّةً بَتلةً. وقالت لرَوح: يا أبا زرعة، أتراني أخاف على ولديّ العَيْلَة وهما ابنا أمير المؤمنين. فأتى عبد الملك فأخبره فغضب، فقال له روح: يا أمير المؤمنين لا تغضب[٨] فإنها لم تُخطِ[٩] فيما صنعت، ولا في الاتّكال على من اتّكلت عليه[١٠].

---

(١) «رضي الله تعالى عنه»: ليست في و.
(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٣ ص ٢٦٣.
(٣) ط، م: الكذنة. وفي لسان العرب: الكدنة، كثرة الشحم واللحم.
(٤) ط: ارى في.
(٥) جاء في حاشية د: يعني بالشراب، يضيف و: النوم بالشرب.
(٦) و: قالوا.
(٧) ط، م: يجعل.
(٨) في و: جاءت «لا تغضب» قبل «يا أمير المؤمنين».
(٩) و: تخطئ.
(١٠) ليست في و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000578

وقال الواقدي: كان الناس يصلّون ركعات بعد الظهر، وكان عبد الملك أول خليفةٍ[١] مد الصلاة من الظهر إلى العصر[٢]، وأول خليفة بُخِّل[٣].

المدائني عن عامر بن أبي محمد قال: تنبّأ رجل يقال له خالد أيّام عبد الملك، فأمر به فصُلِبَ حيّاً فقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربّيَ الله[٤]؟ فطعنه رجل فانثنت الحربة، فسجد أصحابه. فنكتَ[٥] عبدُ الملك في الأرض ثم تلا: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[٦]، يا أبا زرعة اطعن في الجانب الأيسر فإن الشيطان يدفع عن الجانب الأيمن، فطعنه روح[٧] تحت الخاصرة وأخرج[٨] السنان من ظهره فقال عبد الملك: ﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ﴾[٩].

المدائني[١٠] قال، قال عبد الملك: السياسة هيبة الخاصة مع صدق مودّتها، واقتياد قلوب الناس بإنصافها والإحسان إليها، واحتمال هفوات الصنايع[١١].

---

(١) ليست في و.
(٢) ليست في و.
(٣) في و: بُخِّل.
(٤) سورة غافر، الآية: ٢٨.
(٥) ط، م: نكث.
(٦) سورة الأحزاب، الآية ٤٠.
(٧) ليست في و.
(٨) و: فأخرج.
(٩) سورة الإسراء، الآية: ٨١.
(١٠) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ١ ص ٥٤.
(١١) الرواية ساقطة من و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000579

المدائني[١] عن عمر[٢] بن غياث[٣] قال: دخل زفر بن الحارث على عبد الملك بعد الصلح فقال له: يا أبا الهذيل، ما بقي من حبك الضحاك بن قيس؟ قال: ما لا ينفعه ولا يضرّك. قال: لشدّ ما أحببتموه معاشر قيس. قال: أحببناه ولم نواسه، ولو كنّا فعلنا أدركنا[٤] ما فاتنا منه. قال: فما منعك من مواساته يوم المرج؟ قال: ما منعك من مواساة عثمان يوم الدار. وقال[٥] عبد الملك لزفر بن الحارث[٦]: بلغني أنّك من كندة، قال: وما خير من لا يُنفى[٧] حسداً ولا يُدّعى رغبة.

المدائني[٨] قال، دخل علي بن عبد الله بن عباس على عبد الملك، فتغديا جميعاً، ثم دعا بشراب فأُتي به في عُسّ فبدأ بعليّ فسقاه ثم شرب. وقال عبد الملك: اللَّحْنُ هُجنةٌ للشريف[٩] والعُجبُ آفة[١٠] والكذبُ فسادُ كلّ شيء والخَرس خير من الكذب.

المدائني عن[١١] خالد التميمي عن أبي لؤلؤة المازني، أن عيّاش بن

---

(١) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٣ ص ٢١٦؛ التوحيدي، البصائر والذخائر ج ٣ ص ١٦٣.
(٢) ط: عمرو.
(٣) و: الحباب بدل غياث.
(٤) العبارة «أجبناه... أدركنا»: ليست في و.
(٥) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ٩٠؛ التوحيدي، البصائر والذخائر ج ٨ ص ١١٤؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٤ ص ١٠٢.
(٦) ليست في و.
(٧) ط، د: يبقى.
(٨) البلاذري، أنساب الأشراف، قسم ٣ ص ٧٤.
(٩) م، و: الشريف.
(١٠) ط: انه.
(١١) ليست في ط.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000580

الزبرقان[١] دخل على عبد الملك وعنده رَوْح بن زِنباع وأبو الزُعَيزعة مولى بني مروان، فقال عبد الملك[٢]:

يا عياش، أما ترى هذا اليماني ـ يعني روحاً ـ يفخر بملوك اليمن. فقال عيّاش: يا أمير المؤمنين، نحن بنو إسماعيل بن إبراهيم، فَمُلك إخوتنا بني إسحاق بن إبراهيم أعظم من ملكهم، مُلك داود وسليمان[٣] مع النبوة، ونحن بنو إسماعيل ففينا النبوّة والملك. فملكنا وملك إخوتنا أعظم من ملكهم. والله يا أمير المؤمنين لو متّ ولم أَدَع وارثاً لكان أبو الزعيزعة أولى بي من روح. فقام أبو الزعيزعة فقبل رأس عيّاش وألقى عليه مِطْرَفه، فأُسكتَ روحٌ.

قال[٤][٥]: وقاد عيّاش بن الزبرقان إلى عبد الملك خمسةً وعشرين فرساً، فلما نظر إلى الخيل نسب كلّ فرسٍ منها إلى أبيه، وحلف على كل فرسٍ منها بيمين غير اليمين التي حلف بها على الفرس الآخر. فقال عبد الملك: ما أعجبُ من نسبته للخيل، ولكن أعجبُ من حلفه على كلّ فرس بيمين غير الأخرى.

[١١٩٣] المدائني[٦] قال[٧] / دخل أُسَيْلِم بن الأخيفَ[٨] الأسدي على عبد

---

(١) م: الزبير كان.
(٢) م: يا عبد الملك.
(٣) يضيف و: ابن داود.
(٤) و: قالوا.
(٥) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٠٥، عن المدائني.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٩٦، الحيوان ج ٣ ص ٤٨٦؛ المبرد، الكامل ج ١ ص ٢٣٤؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد ج ٦ ص ١٦٥، وفيها الشعر.
(٧) ط، د، م: قالوا، ولعله: قال ودخل.
(٨) و: الأحنف.

الملك فأدناه ثم قال له: أنشدني بعض ما قيل فيك، فامتنع[١]. فعزم عليه فأنشده[٢]: [من الطويل]

ألا أيها الركبُ المُجِدُّون هل لكم بسيّدِ أهلِ الشامِ تُحيوا وتُرْجِعوا
أُسَيلمُ ذاكم ليس يخفَى مكانُه على مُقْلَةٍ ترنو أو[٣] أذن تَسْمَعُ
جلا[٤] المِسْكُ والحَمّامُ والبِيضُ كالدمى وفَرْقُ المَداري[٥] رأْسَهُ فهو أنزع

فضحك عبد الملك ثم قال: ما قال قيس بن الأسلت خيرٌ مما قلته، قال: [من السريع]

قد حصّت البيضَةُ رأسي فما أطعمُ نوماً غير تَهجاع

وزعموا أنّ رجلاً من الأعراب أهدى إلى عبد الملك شيئاً فقال له: كيف أقبلُ هديّتك وأنا أظنُّك لا تُحسن أن تُطاف؟ فقال: مهلاً يا أمير المؤمنين، فوالله إنّي[٦] لأطيل المشي حتى أتوارى كراهةَ أن أُرى، وأستَقبلُ الريحَ، وأشتَمُّ الشيحَ، وأُقدِّم رجلاً وأؤخر[٧] أُخرى، وأُخوّي تخوية الظليم، وأمسح بالحجر، وأجتنبُ المدر. فضحك منه وقبل هديته[٨] ووهب له.

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري[٩] عن مالك بن أنس قال:

---

(١) ليست في و.
(٢) يضيف و: شعراً.
(٣) و: و.
(٤) و: حلا المسك والحرام.
(٥) م: المذاري.
(٦) يضيف و: اني.
(٧) ط: اقدم.
(٨) ط: هدتيك.
(٩) يضيف و: ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000582

قال عبد الملك بن مروان لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، صرتُ أعملُ الخيرَ فلا أُسرُّ به، وأفعلُ الشرَّ ولا[١] أُساءُ لَهُ. قال: الآن تكامل فيك موتُ القلب.

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي، عن مسلم بن حمّاد[٢] عن عثمان بن حفص عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة[٣] قال: كنّا في خلافة معاوية في آخرها نجتمع[٤] في حلقة في مسجد[٥] بالليل أنا ومصعب بن الزبير وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الملك بن مروان وعبد الرحمن بن[٦] المسور بن مخرمة وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وكنت أنا آتي زيد بن ثابت حتى مات. وكان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة رضي الله تعالى[٧] عنها، وكانت أعلم الناس.

المدائني قال: قال[٨] عبد الله بن الزبير، وسمع رجلاً يشتم الحكم بن أبي العاص[٩]: لا تسبّ الحكم فإنّه كان رجلاً وديعاً، ولكن سبّ مروان وابن[١٠] مروان. ثم قال: أيخوفني عبد الملك بالحرب،

---

(١) و: فلا.
(٢) ط: جماز.
(٣) ط: طلحة.
(٤) ط: يجتمع.
(٥) و: المسجد.
(٦) سقط من ط: «الحارث بن هشام وعبد الملك بن مروان وعبد الرحمن بن».
(٧) ليست في و.
(٨) يضيف و: فقال له.
(٩) الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات ص ١٨٥.
(١٠) ط: مروان بن مروان.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000583

وأنا ابن الحرب وأخوها، فيها ولدت وفيها غُذيت.

حدثني[١] عبد الله بن صالح[٢] بن مسلم العجلي، أخبرني الثقة عن مجالد عن الشعبي قال: دخلت على عبد الملك فصعَّد فيَّ بصره وصوَّبه ثم قال: يا شعبيّ إنك لضئيل، فقلت: زُحمت في الرحم يا أمير المؤمنين، وكان توأماً، قال: ثم أنشأت أقول متمثلاً: [من الطويل]

لسانُ الفتَى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه ... فلم يبقَ إلّا صورةُ اللَّحْمِ والدمِ

وكَأيِّنْ ترى من صامتٍ لكَ مُعْجبٍ ... زيادتُه أو نقصُه في التكلُّم

قال وكان الأخطل حاضراً فقال[٣]: [من الكامل]

لا يُعجِبنَّكَ[٤] من جليسٍ خطبةٌ ... حتَّى يكونَ مع المقال أصيلا

إنَّ الكلامَ من الفؤاد وإنّما ... جُعِلَ الكلامُ على العقولِ دليلا

قال الشعبي: فأنشدتُه في هذا المعنى غير شعر. فقال الأخطلُ: أنا أُفرِّغ من وعاءٍ واحد وأنت[٥] تُفرِّغُ من أوعية كثيرة.

المدائني عن ثور بن يزيد قال: ذَكَرت خطباءُ أهل الشام الخلافة فعظّموها ثم أطروا عبد الملك، فالتفت/ إلى عبد الرحمن[٦] الحِمْيَري فقال: [١١٩٤]

يا ابن زُرعَة، ما منزلتي عند الله[٧]، قال: أما ترضى أن تكون

---

(١) الجاحظ، البرصان ص ٦٥.
(٢) «ابن صالح»: ليست في و.
(٣) ليسا في ديوان الأخطل.
(٤) ط: تعجبنك.
(٥) ط: أنا أفرّغ.
(٦) يضيف و: ابن زرعة.
(٧) يضيف و: عز وجل.

منزلتك منزلة داود النبي عليه الصلاة والسلام[١]؟ قال الله عز وجل[٢] ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الهَوَى﴾[٣] الآية[٤]، فهذا قول الله سبحانه وتعالى[٥] لنبيه فكيف بك؟ فأطرق عبد الملك فلم يتكلم.

المدائني قال، دخل رجل من بني تميم على عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي بلاءً أصيبت عيني يوم الدار، فوصله. وكان لرجل من جلساء[٦] عبد الملك وأحبّائِهِ ابن عم[٧] أعور فقال له: إني مدخلك على أمير المؤمنين فقل[٨] كما قال فلان التميمي، وأراد أن يُضحك عبد الملك منه، فأدخله إليه[٩] فقال كما قال الرجل الأول، فقال: ومن يعلم صدقك، قال: هذا، يعني ابن عمه، فقال[١٠]:

كذب والله يا أمير المؤمنين، ما أُصيبت[١١] إلّا يوم المَرْج مع الضحاك بن قيس، فطرده عبد الملك. فقال الرجل الذي أدخله: يا أمير المؤمنين هذه ورطة قد وقعتُ فيها، قال عبد الملك: وكيف، قال: إن له أربعة بنين كالأسود ما آمنهم أن يفتكوا[١٢] بي. فأمر له عبد الملك

---

(١) د: عليه السلام، و: صلى الله عليه.
(٢) ط: سبحانه وتعالى.
(٣) سورة ص، الآية: ٢٦.
(٤) يضيف و: قال.
(٥) و: عز وجل، وليست في د، م.
(٦) م: من بني.
(٧) ليست في و.
(٨) يضيف و: له.
(٩) و: عليه.
(١٠) و: قال.
(١١) يضيف و: عينه.
(١٢) ط: يقتلوا.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000585

بمال وقال: كُفَّهم عن نفسك بهذا. فلما خرج من عند عبد الملك، تلقاه بنو الرجل فقالوا: غَرَرْتَ أبانا[١] وغرَّرْتَ به. فقال: لا تعجلوا فالذي صنعتُ خيراً، هذهِ صلةُ أمير المؤمنين فدفعها إلى أبيهم فكفّوا عنه.

المدائني[٢] قال، قال عبد الملك لأبي الزعيزعة مولاهم: هل اتخمت قط؟ قال: لا، قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّا إذا طبخنا أنضجنا، وإذا مضغنا أوقفنا، ولا نكظّ المِعَد ولا نُخليها.

المدائني قال: لما بلغ عبد الملك خروج ابن الأشعث، قال لمحمد بن عمير بن عُطارد وهو عنده: مَنْ بالعراق ممَّنْ إن دعا أُجيب؟ فقال[٣] له: لا أعلمه إلّا أن يكون عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث.

المدائني قال عبد الملك: اللَّحْنُ في الرجل الشريف كالجدري في الوجه الحسن[٤]. وقال عبد الملك لابنٍ له لَحَن بين يديه: إخزَ من اللَّحْن كما تَخزى من الفاحشة يعلمها الناس.

قال وقال عبد الملك لعبد العزيز أخيه[٥]، حين أمره بقتل عمرو بن سعيد الأشدق فلم يفعل: لقد أشبهتَ أمَّك الأعرابية البائلة على عقبيها. فحلف عبد العزيز أن لا يعطي شاعراً يمتدحه[٦] شيئاً حتى يذكر أمه في مديحه. فقال ابن قيس الرّقيّات[٧]: [من المنسرح]

---

(١) ط، م، د: أبا.
(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ج ٣ ص ٢١٩.
(٣) و: قال، ولا يورد (له) بعدها.
(٤) «المدائني، قال عبد الملك... في الوجه الحسن»: ليست في ط، د، م.
(٥) و: ابن أخيه، وهذا خطأ.
(٦) و: يمدحه.
(٧) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ١٤.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000586

أُمُّك بيضاء[١] من قضاعة في البيتِ الذي يُسْتَظلُّ في طُنُبِهْ
وأنت في الجوهر المُهذَّب من عبد منافٍ يداك[٢] في سَبَبِهْ

المدائني عن عبد الله بن فائد قال: كان يقال: معاوية أحلم[٣]، وعبد الملك أحزم.

المدائني عن جُويرية بن أسماء قال: كتب مروان إلى معاوية يسأله أن يصيّر إلى عبد الملك ديوان المدينة، فصيّره، فلم يزل عليه حتى كانت الفِتنة.

المدائني قال: قال[٤] عبد الملك: ما رأيت هذا البُربُط الأقنَى الذي يذكرونه قطّ. فقال بعضهم: صدق، لم يرتفع إلى البُربُط إنّما رأى الطنبور./ وقال آخر: كذب والله إنّي لأراه يضرب به. [١١٩٥]

المدائني[٥] عن عبد الله بن سَلْم قال: فُرِشَ لعبد الملك على سطح وهو يشتكي[٦] فمه، فلما استلقى على فراشه قال: يا دنيا ما أطيبك مع العافية. وكان يصيح حتى يُسمَعَ صياحُه من خارج القصر: يا أهل العافية لا تستقلّوها.

المدائني قال: ركب عبد الملك في يوم شديد البرد، وعليه جبابُ خَزّ مُظاهرة[٧]، فلقِيه عليّ بن عبد الله بن عباس فقال: يا أبا محمد،

---

(١) ليست في م.
(٢) ط: بذاك.
(٣) ط: احزم.
(٤) ليست في و.
(٥) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ص ٧٥؛ ابن سعد، الطبقات ج ٥ ص ٢٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٢٤.
(٦) ط، د: يستكى.
(٧) ط، م، د: متطاهرة.

تدقّ أمُّ دفرٍ دقّاً[١]، يعني الدنيا، فما أتت عليه جمعة حتى مات.

## [وَصِيَّةُ عبد الملك بن مروان]

المدائني، عن سُحيم بن حفص قال: أوصى عبد الملك بنيه في مرضه الذي مات فيه، فقال:

أُوصيكم بتقوَى الله، فإنها أزيَنُ حُلْيةٍ وأحصَنُ كهفٍ. ليعطف الكبيرُ منكم على الصغير وليعرف الصغيرُ حقَّ الكبير. وانظروا مسلمةَ فاصدروا عن رأيه، فإنه نابُكم الذي عنه تفْتَرّون، ومِجَنُّكم الذي عنه ترمون. وأكرموا[٢] الحَجّاج، فإنّه الذي وَطّأَ لكم المَنابر ودوّخَ لكم البلاد وأذلّ الأعداء. وكونوا بني أمِّ بَرَرَة[٣] لا تَدبّ بينكم العقارب. وكونوا في الحرب أحراراً، فإن القِتال لا يقرّب منيّة قبل وقتها. وكونوا للمعروف مناراً[٤]، فإن المعروف شيء يبقَى أجرُه وذخره وذكره. وضَعوا معروفكم عند ذوي الأحساب، فإنهم أصوَن له وأشكر لما يؤتَى إليهم منه[٥]. وتغمّدوا ذنوب أهل الذنوب، فإن استقالوا فأقيلوا، وإن عادوا فانتقموا.

المدائني[٦] عن إسحاق الزيّادي قال، قال بعض أطباء عبد الملك في مرضه:

---

(١) و: تدف... دفاً، وفي ط: تدف.
(٢) د، م: الزموا.
(٣) و: برّة.
(٤) و: منازل.
(٥) ليست في و.
(٦) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٧.

إن شربَ الماءَ مات، فاشتدّ عطشهُ فقال: يا وليد اسقني. قال[١]: لا أُعِينُ عليكَ. فقال: يا فاطمةُ اسقيني. فقامت لتسقيه فمنعها الوليد، فقال له عبد الملك: لتَدعنَّها أو لأخلعنَّك، فقال: لم يبق بعد هذا شيء، فسقته فخمد.

المدائني[٢] قال، جعل عبد الملك يقول حين احتُضِر:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيفيّون[٣] أفلح من كان له رِبعيّون

إنّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صِغارُ أفلحَ من كان له كِبار

فقال عمر بن عبد العزيز، وهو عنده: ﴿أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[٤].

قالوا: دخل الوليد على عبد الملك، وعند رأسه فاطمة ابنته وهي تبكي، فقال: كيف أمير المؤمنين، قالوا هو صالح، فلما خرج قال عبد الملك[٥]: [من الطويل]

ومُستخبِرٍ عنّا يريدُ لنا الرّدَى ومُستخبَرَاتٍ والدموعُ سَواجمُ

قالوا: وكان عبد الملك يقول: أخاف الموت في شهر رمضان، فيه وُلدتُ، وفيه فُطِمتُ، وفيه جمعتُ القرآن، وفيه بايعَ لي الناس. فمات للنصف من شوال حين أمِنَ الموتَ في نفسهِ. وكان موتُه في سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين بدمشق. وكانت ولايته بعد مقتل ابن

---

(١) ط: فقال.

(٢) ابن أبي الدنيا، المحتضرين ص ٨٠، فيه الشعر، ونسب القصة إلى سليمان بن عبد الملك وهي به أليق.

(٣) ط: صبغيون.

(٤) سورة الأعلى، الآيتان ١٤ ـ ١٥.

(٥) البيت في البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ١٦٧.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000589

الزبير ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً. ودفن خارج باب الجابية بدمشق وصلى[١] عليه الوليد، فتمثل هشام أو سليمان: [من الطويل]

فما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ ولكنّهُ بُنْيانُ قومٍ تَهدَّما / [١١٩٦]

فقال له الوليد: اسكتْ فإنك تتكلم بلسانِ شيطانٍ، ألا قلتَ كما قال أوس بن حجر[٢]: [من الطويل]

إذا مُقْرِمٌ مِنّا ذَرَا حدّ نابِه تَخَمَّطَ مِنّا نابُ آخرَ مُقْرِمُ

والثبتُ أنّ سليمان المتمثل بالبيت الأوّل، لأن هشاماً كان يوم مات أبوه ابن أربع عشرة سنة، وُلد عامَ قتل مُصعب.

قالوا: ولما أُخرجَ عبدُ الملك، احتزم الوليد ومشى بين يَدَيْ سريره. وكان في طريقهم إلى المقابر دارٌ إن اختُرِقت[٣] كان الطريق أقرب إلى القبر. فأمر الوليد بهدم الدار قبل أن تُخرج الجنازة فهُدِمت. وخطبَ[٤] الوليد حين رجع من الجنازة فقال، بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

لم أر مثلها مصيبةً، ولم أر مثله ثواباً، فإنّا لله وإنا إليه راجعون لعظم المصيبة، والحمدُ لله على حُسْن العَطيّة. إني قد كُفيتُ ما كانت الخلفاء قبلي تتكلم به، فمن كان في قلبه ضبٌّ[٥] فليمت بدائِه، ومن أمال أذنه أملنا رأسه.

---

(١) الجاحظ، البيان والتبيين ج ٣ ص ١٨٩، وفيه الشعر.
(٢) ديوان أوس بن حجر ص ١٢٢.
(٣) ط، و: احترقت.
(٤) الجاحظ، البيان والتبيين ج ١ ص ٤٠٩.
(٥) ضبب: غلّ داخل قلبه.

قال الشاعر يرثي عبد الملك: [من الطويل]

سقاكَ ابنَ مروان من الغَيثِ مُسبلُ أجشُّ شمالـيٌّ يـجـود ويَـهـطِـلُ

فـمـا فـي حياةٍ بـعـد مـوتِـك رغـبـةٌ لـحُـرٍّ وإن كُـنّـا الـولـيـدَ نـؤمّـل

ورثاه كُثَيِّر وغيرهُ[1].

(١) ط: والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، والحمد لله وحده، يتلوه خبر، رستقاباد في أيام عبد الملك وولاية الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي العراق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وفي هامش د: يرد: نصف الكتاب.

# تذييل

هذا هو الجزء الثاني من القسم الرابع، وقد رجعنا في تحقيقه إلى مخطوطات أربعة ورمزنا لها بالحروف التالية:

ط مخطوط إستانبول

د مخطوط المكتبة العامة بالرباط

م المخطوط الكامل في الخزانة الملكية بالرباط

خ المخطوط الناقص في الخزانة الملكية بالرباط

ونشر آلواردت قطعة من أنساب الأشراف، اعتماداً على مخطوط آخر.

W. Ahlwardt: Anonyme Arabische Chronik (Band XI), Greifswald, 1883

ورمزنا له بالحرف و.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000592

# فهارس الكتاب

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000595

# فهرس الآيات القرآنية

## سورة الفاتحة


| الآية | رقمها | الصفحة |
|---|---|---|
| ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ | ١ | ٢٢٣ |
| ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ | ٧ | ٢٢٣ |


## سورة البقرة


| | | |
|---|---|---|
| ﴿إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا...﴾ | ٥٤ | ١٣٤ |
| ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ | ١٩٤ | ٢٢٦ |
| ﴿فلما كُتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس﴾ | ٢٤٦ | ٤٠٢ |
| ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة...﴾ | ٢٤٩ | ١٦٢ |
| ﴿سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ | ٢٨٥ | ٣٩٨ |


## سورة النساء


| | | |
|---|---|---|
| ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر...﴾ | ٩٥ | ٤٠٤ |
| ﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾ | ٩٥ | ٤٠٤ |
| ﴿كنا مستضعفين في الأرض﴾ | ٩٧ | ٤٠٤ |
| ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ | ٩٧ | ٤٠٤ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000596

## سورة المائدة

﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾ ٥٤ ٤٠٢

## سورة الأنعام

﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ ١٢١ ٢٢١
﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾ ١٢٩ ٤٨٣

## سورة التوبة

﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ ٥ ٤٠٢
﴿وجاء المعذّرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله. . .﴾ ٩٠ ٤٠٣

## سورة الرعد

﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ ٣٩ ٢١٢

## سورة الإسراء

﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ ٨١ ٥٧٦

## سورة الحج

﴿ومَن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ ٢٥ ٣٨٩

## سورة الشعراء

﴿هل أنبئكم على مَن تَنزل الشياطين. تَنزل على كل أفّاك أثيم﴾ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ٢٢١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000597

## سورة القصص

﴿طسم. تلك آيات الكتاب المبين... إنه كان من المفسدين﴾ ١ ـ ٤ ٢٤٣
﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض...﴾ ٥ ٢٤٣
﴿ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان...﴾ ٦ ٢٤٣

## سورة الأحزاب

﴿فمنهم مَن قضى نحبه ومنهم مَن ينتظر﴾ ٢٣ ١٤٠
﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ ٤٠ ٥٧٦
﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض...﴾ ٦٠ ٤٧

## سورة فاطر

﴿أوَلم نعمركم ما يتذكر فيه مَن تذكر...﴾ ٣٧ ١٣٢

## سورة ص

﴿يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق...﴾ ٢٦ ٥٨٢

## سورة الفتح

﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ ١٠ ٤٨٣

## سورة نوح

﴿إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفّاراً﴾ ٢٧ ٤٠٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000598

## سورة المدثر

﴿سأرهقه صعوداً﴾ ١٧ ٥١٣

## سورة الأعلى

﴿أفلح مَن تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾ ١٤ ـ ١٥ ٥٨٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000599

# فهرس الأحاديث النبوية

## حرف الكاف

«كأني ببنيه يصعدون منبري وينزلون» ٦

## حرف اللام

«للكِ نطاقان في الجَنة» ١١٦

## حرف الميم

«مَن ائتمنه رجل على دمه فقتله فأنا بريء ولو كان المقتول كافراً» ١٧٢

«مَن أمن رجلاً على نفسه فقتله أعطي لواء غدر يوم القيامة» ١٧٢

## حرف الياء

«يكون في ثقيف مبير وكذاب» ٣٨٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000600

# فهرس الأعلام


ـ أ ـ

آمنة بنت علقمة الكنانية: ٥٩
أبان بن الحكم: ٥٩، ٦٠
أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة: ٦١
أبان بن عبد الملك بن بشر: ٩٥
أبان بن عثمان بن عفان: ٣٩٣، ٥١٠، ٥١٦، ٥٣٦
أبان بن عقبة بن أبي معيط: ٢٨٦
أبان بن مروان: ٦٥، ٦٨، ٢٩١
إبراهيم بن الأشتر، مالك النخعي: ٤٥، ١٠٢، ١٠٤، ١١٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٣
إبراهيم بن جيان: ٢٠٦
إبراهيم بن حيان: ٣٣٠
إبراهيم بن سعد: ٤٧٨
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: ٥٨٠
إبراهيم بن عربي الكناني: ٣٣٤، ٣٤٩، ٥١٦، ٥٥٢
إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، الأعـــرج: ١٠٩، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ٢٣٣
إبراهيم بن نعيم النحام العدوي: ١٠٠
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك: ١٠٤
إبراهيم بن يزيد النخعي: ٨٠، ٢٢٨
الأبرد بن قرة التميمي: ٢٦٩، ٢٧٠
الأبرش الكلبي، سعيد بن الوليد بن عبد عمرو: ٥٥٥
ابن أباض = عبد الله
ابن أبي بكرة = عبد الرحمن
ابن أبي ثور = عبيدة
ابن أبي الحقيق اليهودي: ٥٣٢
ابن أبي ربيعة = الحارث بن أبي ربيعة
ابن أبي رغال = (الحجاج بن يوسف)
ابن أبي الزناد = عبد الرحمن
ابن أبي شريف = محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف
ابن أبي شيخ الكوفي: ٥٧٢
ابن أبي عتيق = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
ابن أبي عش: ١١٢، ١١٣
ابن أبي عصيفير الثقفي: ٢٥٦، ٢٥٧
ابن أبي عقب: ١٨٣
ابن أبي فاطمة: ٥٠



Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000602

ابن أبي فروة = عبد الله
ابن أبي كبشة السكسكي = يزيد بن جبريل
ابن أبي كبير: ٦٨
ابن أبي ليلى = عبد الرحمن
ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن أبي نجيح = عبد الله بن يسار
ابن الأزرق = نافع
ابن الإسكاف: ٢١٧
ابن الأشتر = إبراهيم
ابن الأشج: ٢١١
ابن الأشعث = محمد
ابن أصبهان: ١٧٥
ابن الأصبهاني = عبد الرحمن بن عبد الله
ابن الإطنابة = عمرو بن عامر
ابن أقرم = عبد الله
ابن أم الحكم = عبد الرحمن
ابن أنيف = عبد الله
ابن أوس = أحمد بن محمد
ابن بحدج = عبد الرحمن
ابن بحدل = حسان بن مالك بن بحدل الكلبي
ابن بدر = جارية
ابن بدر = حارثة
ابن برز (مولى عبد القيس): ٤١٩
ابن بشير بن الماحوز = عبيد الله
ابن تميم: ٢٦٠
ابن جحدم = عبد الرحمن بن عتبة
ابن جحش الكناني: ١٤
ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
ابن الجصاص = الحسين بن عبد الله
ابن جعدبة = يزيد بن عياض
ابن جعدة: ٢١٠
ابن جعفر = عبد الله
ابن جناح: ٢٧٦
ابن جودان الأزدي: ٢٥٢
ابن حاطب: ٣٦٥
ابن الحباب = عمير
ابن حبناء = يزيد
ابن الحر = عبيد الله بن الحر
ابن حرثان: ٥٢١
ابن الحصل: ١٤٢
ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
ابن خازم = عبد الله بن خازم
ابن دلجة: ٥٠، ٥٢
ابن ذي الكلاع = شرحبيل
ابن ربعي = شبث
ابن رويم = يزيد بن رويم
ابن الزبعري = عبد الله
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
ابن الزبير الأسدي = عبد الله بن الزبير الأسدي
ابن زرارة = أسعد بن زرارة
ابن الزرقاء = عبد الملك بن مروان
ابن زمل العذري: ٤٨٣
ابن زميت: ٢٨٦
ابن زياد = عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان
ابن السجف = الحنتف بن السجف
ابن سريج المغني = عبيد الله بن سريج
ابن سعد بن نفيل = عبد الله
ابن سهم التميمي: ٤٠٧
ابن شميط = أحمر
ابن صرد = سليمان

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000603

ابن صفار المحاربي (شاعر): ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٧
ابن صفوان: ٣٩٧
ابن طرامة الكلبي: ٤١
ابن ظبيان = عبد الله بن زياد بن ظبيان
ابن عامر: ٢٠٧
ابن عباس = عبد الله
ابن عبدل الأسدي (الشاعر): ٩٤، ٩٦
ابن عبيس = مسلم
ابن عديس، عبد الرحمن: ٣٧٢
ابن عضاه الأشعري = عبد الله
ابن عمر = عبد الله
ابن عمير = عبد الله
ابن عوف = عبد الرحمن بن عوف
ابن عون = عبد الله
ابن عياش المنتوف: ٤٩٥
ابن عياش الهمداني = عبد الله بن عياش
ابن الغرق: ١٤٧
ابن الغسيل = عبد الرحمن بن سليمان، ابن الغسيل، أبو سليمان
ابن فائد = عبد الله بن فائد
ابن قتة (الشاعر): ٣٣٥
ابن قحذم = داود
ابن قراد الخثعمي = عبد الله بن قراد
ابن القلمس: ٥٣٩
ابن قميئة (شاعر): ٥٤٧
ابن قيس الرقيات = عبيد الله
ابن كامل = عبد الله
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
ابن كناسة = محمد بن عبد الله
ابن الماحوز الخارجي = عبيد الله بن بشير
ابن المبارك = عبد الله
ابن محمد بن طلحة = إبراهيم
ابن مخربة = سعد المثنى بن مخربة
ابن المخلى = عمرو
ابن المراغة: ٥٤١
ابن مروان = عبد الملك
ابن مسعدة = عبد الله
ابن مسعود = عبد الله
ابن مطرف، علي بن عطية: ٤٥٨
ابن مطيع = عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي
ابن معرض الطائي: ٤٧٧
ابن المفرغ يزيد بن زياد، الحميري أبو عثمان: ١٩٩
ابن المنذر = قدامة
ابن مهيرة: ٢٣٦
ابن نجبة = المسيب
ابن هبيرة = عمر بن هبيرة
ابن همام السلولي = عبد الله
ابن هوبر التغلبي = يزيد
ابن وابصة (شاعر): ١٠٢
ابن وال = عبد الله
ابن ورس = شرحبيل
ابن ورقاء الرياحي = عتاب
ابن يزيد = عبد الله
ابنة الأخطل: ٣٠٢
ابنة إسماعيل بن هشام: ٥٢٤
ابنة تميم: ٢٦٠
ابنة الحسين: ١٣٠
ابنة الحمارس: ٣١٣
ابنة خارجة الأنصاري: ٢٤٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000604

ابنة خالد بنت عقبة بن أبي معيط: ٩٣
ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٤٥٥
ابنة الفضل بن العباس بن عبد المطلب: ١٨٥
ابنة النعمان بن بشير: ١٢٨
أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبير
أبو إسحاق: ٢٢١، ٢٣٣، ٣٦٢
أبو إسحاق بن ربيعة: ٥٥٥
أبو إسحاق بن مسلم: ٢٨٠
أبو إسماعيل السبيعي الهمداني = عمرو بن عبد الله
أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو بن سفيان
أبو الأصبغ: ٧٠
أبو أمامة، عم أعشى همدان: ١٨٦
أبو أمية بن يعلى: ٤٢١
أبو أيوب الرقي = سليمان بن عبيد الله
أبو بحر = الأحنف بن قيس
أبو البختري = إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله
أبو بردة بن أبي موسى = الحارث
أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد
أبو بكر الأعين، محمد بن جعفر: ٣٤٨
أبو بكر بن أبي جهم (عبد الله) بن حذيفة العدوي: ٩٩
أبو بكر بن أبي قيس: ٣٦٤، ٣٦٥
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٧٠
أبو بكر بن عبد العزيز: ١٠٠، ١٠١، ٥٦٣
أبو بكر بن عبد الملك: ٤٧٢، ٤٧٣
أبو بكر بن عياش بن سالم: ٢٣٠، ٤٨٧
أبو بكر الصديق، عبد الله بن عثمان: ١١٦، ١٢٦، ١٢٧، ٤٦٥، ٥٠٩، ٥٥٤
أبو بكر الهذلي = سلمى بن عبد الله بن سلمى
أبو بهيس، هيصم بن جابر الضبعي: ٤٠٥
أبو تراب = علي بن أبي طالب
أبو التوزي النحوي: ١٢٧
أبو ثوابة = حلحلة بن قيس
أبو الجحاف = داود بن أبي عوف
أبو جحيفة السوائي (وهب بن عبد الله): ٧٦
أبو حسن: ٤٥٨
أبو جعفر الخطمي، عمير بن يزيد: ٢٣٤
أبو الجلد، خيلان بن فروة الجوني: ٤١٦
أبو جناب، يحيى بن أبي حية: ٥٢٣
أبو الجويرية العبدي، عبد الرحمن بن مسعود: ١٤١
أبو حرة مولى خزانة: ١٠٥، ١٠٨
أبو الحسن الجزري، علي بن محمد: ٧
أبو الحسن المدائني = علي بن محمد
أبو حمزة: ١١٨
أبو حمل أحد بني حصين بن سعدانة بن حارثة الكلبي: ١٢٢
أبو حيان (رجل من بني ثعلبة بن سعد): ٢٢٧
أبو الخطار، الحسام بن ضرار: ٣٢
أبو خيثمة = زهير بن حرب
أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود: ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٥
أبو داود = يزيد بن هبيرة المحاربي
أبو دهبل = وهب بن وهب بن زمعة الجمحي الشاعر
أبو الذبان، عبد الملك بن مروان: ٥٢٣
أبو ربيعة زوج أسماء بنت مخربة: ٢٤١
أبو ربيعة بن ذهل بن شيبان: ٣٠٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000605

أبو رجاء = عمر بن زيد الحكمي
أبو رزين العقيلي، لقيط بن عامر: ٧٦
أبو الزبان = الأصبغ بن عبد العزيز
أبو زرعة: ٥٧٦
أبو الزعيزعة مولى بني مروان: ٦٦، ٤٩١، ٥١٩، ٥٧٨، ٥٨٣
أبو زكريا العجلاني: ١١٧
أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان: ٣٩٠
أبو زياد بن يزيد بن قحيف الكلابي: ٢٨٠
أبو زيد، سعيد بن أوس الأنصاري: ١٢٧، ٣٥٠
أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك: ٤٧١، ٤٨٤
أبو سعدة العجلي: ٤٤٦
أبو السفاح بن عميرة بن طارق اليربوعي: ٣٥٤
أبو سلمة الحضرمي: ٣٨٤
أبو سنان = حيي بن وائل اليشكري
أبو شقراء، مسلمة بن حنظلة: ٤٧٧
أبو صالح، ميزان البصري: ٢٢١
أبو صالح الفرّاء، الأنطاكي: ٤٩٦
أبو طالب بن ميمون: ٣٩٧
أبو طالوت = سالم بن مطر
أبو طالوت = مطر بن عقبة بن زيد
أبو العاص: ٣٠، ٤٨٠
أبو عباس الأعمى، السائب بن فرّوخ: ٢٩، ٣٥٤، ٤٩٤
أبو عبد الله الجدلي، عبد أو عبد الرحمن بن عبد: ٢٢٣
أبو عبد الرحمن الطائي: ٥٥٨
أبو عبيد بن مسعود الثقفي: ١٤٥
أبو عبيدة، معمر بن المثنى: ٧٩، ٨٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٤٩٠
أبو عثمان بن خالد بن أسيد: ٢٢٦
أبو عثمان = عمرو بن محمد
أبو عثمان النهدي = عبد الرحمن بن مل
أبو عمر بن عبد الملك: ٤٧٥
أبو عمران الجوني، عبد الملك بن حبيب: ٤١٦، ٤٢٤
أبو عمرة = كيسان مولى عرينة
أبو عمرو بن العلاء، زبان (العريان): ١٢٧، ٢٢٧، ٣٥٠، ٥١٤
أبو عمرو (حاجب بشر بن مروان): ٨٠
أبو عمرو الشيباني، سعد بن إياس: ٢٩٧
أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: ٨٠
أبو عيسى القيسي: ٣٠٩
أبو فديك = عبد الله بن ثور أحد بني قيس
أبو فراس السامي: ٥١٤
أبو القاسم (رجل ولاه عطية بن الأسود على عُمان): ٤٥٣
أبو قدة: ٥١١
أبو قرة: ٥٢٣
أبو قطن (رجل من همدان): ١٦٠
أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط
أبو القلوص، حصين بن مالك: ١٧١
أبو القمقام: ٣٦٤
أبو قيس: ١٠٧
أبو كبشة، حيويل بن يسار السكسكي: ١٢
أبو كبير، المنهب بن عبد بن قصي بن كلاب: ٦٩
أبو كدينة (رجل من باهلة): ٢٧٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000606

أبو كوثر = زفر بن الحارث
أبو لؤلؤة المازني: ٥٧٧
أبو ماوية: ٦٤
أبو محمد المقرئ: ٥٣٤
أبو محمد النحوي المعروف بالتوزي: ٥١٤
أبو مخنف = لوط بن يحيى
أبو مسعود بن القتات الكوفي: ٣٨، ٨١، ٢١٦، ٢٤٦، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥٤٣، ٥٥٩
أبو مسكين المديني: ٥٠٥
أبو مسلم الأحمري = عبد الرحمن الأحمر
أبو معاوية بن عامر: ٥٦١
أبو المعتمر، حنش بن ربيعة الكناني: ١٣٤
أبو المقدام: ٥٣١، ٥٦٨
أبو المنازل: ٤٦٦، ٤٦٧
أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس): ٢٠٧
أبو ناتل، رياح الغساني: ٥١٩
أبو نسطوس الخمار: ٨٩، ٥٤٢
أبو نصر بن خزيمة: ١٦١
أبو نعيم، الفضل بن دكين: ١٨٢، ٢٥٤، ٣٤٨، ٣٦٢
أبو النمس، الأسود بن المعد بن شراحيل الغساني: ١٨
أبو هاشم الحراني كاتب بشر بن مروان: ٤٨١
أبو هاشم مولى بني مازن، راشد: ٤٦٣
أبو هذيل = زفر بن الحارث
أبو هريرة، رجل من أصحاب عتاب بن ورقاء: ٤٣٨
أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر: ١٠، ٤٧١، ٤٨٤
أبو هشام الرفاعي = محمد بن يزيد
أبو هلال الراسبي، محمد بن سليم: ١١٧، ٢٢١
أبو هياج، عمرو بن مالك الوالبي: ١١٢
أبو الوليد الكلابي: ٣٠٩، ٣١٠
أبو وهب = زبان بن سيار بن عمرو
أبو يزيد الخطمي: ٤٣٧
أبو يزيد المدني: ٢٢١
أبو اليقظان = عامر بن حفص
أبو يوسف، حاجب عبد الملك: ٥١١
الأثرم، أحمد بن محمد: ٧٩، ٣١٧
أحمد بن إبراهيم الدورقي: ٥١، ٥٢، ٥٤، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٤
أحمد بن إسرائيل: ٢٣٠
أحمد بن محمد بن أوس: ٥٣٤
أحمر بن شميط البجلي الأحمسي: ١٥٢، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٧١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٤٣١
أحمر بن يزيد بن الكيشم الطائي: ٢٦٣، ٢٧٠، ٤٣٤
الأحنف بن قيس، أبو بحر: ١١١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٣، ٥١٤
الأحوص، عبد الله بن محمد: ٢١٨
الأخطل، غياث بن غوث: ٧١، ٧٧، ٨٩، ١٠٩، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٨٤،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000607

٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٦٢، ٥٧٢، ٥٨١
أدهم بن عربي: ٤٦٩
أدهم بن حرز الباهلي: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢
أرطأة بن سهية: ٢٩٤
الأزرق بن قيس الحارثي: ٢٠٥
أساف اليشكري: ٤٤٦
إسحاق بن الأشعث: ١٧٠
إسحاق بن عبيد الله الأسلمي: ٣٨١
إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر: ٩٩، ١٠٠
إسحاق بن يحيى بن يوسف: ٣٧٥
إسحاق الزيادي: ٥٨٥
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي: ٢٣٤
أسعد بن زرارة: ٣٧
الأسعدي: ٧٧
الإسكاف، محمد بن عبد الرحمن الإسكاف: ٢٠٤
أسيلم بن الأخيف الأسدي: ٥٥٩، ٥٧٨، ٥٧٩
أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٢٠، ١١٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩
أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري: ١٦٣، ١٨٣، ١٨٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٩٠، ٣١٧، ٣٢١، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤
أسماء بنت مخربة النهشلية: ٢٤١
إسماعيل بن أبي خالد: ٢١، ٢٥٤، ٤٨٤
إسماعيل بن طلحة أبو البختري: ٨١، ١٥٣، ٢٥٤، ٣٣٨، ٣٤٨
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: ١٧٢
إسماعيل بن مجالد: ١٥٠
إسماعيل بن محمد: ٤٩٦
إسماعيل بن مهاجر مؤدب مسلمة بن عبد الملك: ٥٢٢
الأسود بن جراد الكندي: ١٥٥، ١٩٤
الأسود بن ربيعة بن مالك بن ذي العينين الكندي: ١٣٤
الأسود بن شيبان: ٣٢٧
الأسود بن يزيد: ٣٦٢
أسيد بن الأخنس الثقفي: ٦٠
أسيلم بن الأحنف: ٥٥٩
الأشعث بن سليم: ٢١٥، ٢٣٤
الأشهب بن رميلة: ٢٤٢
الأصبغ بن عبد العزيز، أبو الزبان: ٩٩، ١٠٠، ١٠١
الأصمعي، عبد الملك بن قريب: ٢٢٧، ٥١١، ٥١٤
الأعشى: ٤٣٩
أعشى بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان: ٧٤، ٧٨، ٨٥، ٥٣٩، ٥٦٤
أعشى همدان، عبد الرحمن بن الحارث بن نظام: ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٣، ٢١١، ٣٥٢
الأعلم = نعمان بن عباد بن فياض النكري
الأعمش سليمان بن مهران: ٢٢٨، ٤٨١
الأقيل بن شهاب الكلبي: ٣٦٧، ٣٦٨
الأقيشر الأسدي: ٩٣، ٣٤٢، ٣٤٣
أم آمنة بنت علقمة: ٨
أم أبان بنت أبان: ٦٠، ٦٦
أم أبان بنت الحكم: ٥٩، ٦٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000608

أم أبان بنت عثمان بن عفان: ٦٥
أم أبان بنت النعمان بن بشير: ٤٠
أم أمية آمنة بنت أبان بن كليب: ٢٨٤
أم أيمن: ٤٦٨
أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان: ٤٧٣
أم البنين بنت الحكم: ٥٩، ٦٠
أم البنين بنت عبد العزيز: ١٠٠
أم البنين، عاتكة بنت يزيد: ٥٧٥
أم ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري: ٢١٤، ٢١٧
أم جعدة: ١٨٤
أم جميل بنت عمر بن الخطاب: ١٠٤
أم الحارث: ١٨٩
أم الحارث بن أبي ربيعة: ٢٣٦
أم الحارث بن عبد الله: ٥١٢
أم الحسن بنت الحسن بن علي: ٣٩٩، ٤٠٠
أم الحكم أخت معاوية بن أبي سفيان: ٢٦، ٢٧٤، ٥٠٦
أم الحكم بنت الحكم: ٥٩، ٦٠
أم الحكم بنت ذؤيب الخزاعي: ٤٧٩
أم الحكم بنت عبد العزيز: ١٠٠
أم حنظلة بنت مالك بن زيد: ١٢٤
أم خالد: ٣٦، ٥٨
أم خالد بن يزيد: ٥٣
أم خالد، فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة (حية): ٣١
أم خويلد بنت أسد بن عبد العزى: ١٢١
أم دويل: ٢٩٧
أم سعيد بنت سعيد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط: ٩٥
أم سلمة بنت الحكم: ٥٩
أم سلمة بنت عبدة بن الحليق الجحفية: ٢٦٥
أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب: ١٠٠
أم عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص: ١٠٠
أم عبد شمس: ٢٨٤
أم عبد العزيز الكلبية: ٣٣
أم عثمان بنت الحكم: ٥٩
أم عثمان بنت خالد بن عقبة بن أبي معيط: ٦٠
أم عثمان بنت مروان: ٦٥
أم عمرو بنت مروان: ٦٥
أم فروة: ٣٧٥
أم الفضل بنت غيلان بن خرشة الضبي: ٢٥١، ٢٥٢
أم كلثوم بنت أبي بكر: ٢٤٩
أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ٩٢
أم المختار = دومة بنت وهب بن معتب الثقفي
أم المطرح: ٤٦٣
أم مغلس: ٣١٢
أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد: ٤٧٣
أم النعمان بنت حذيفة ثقفية: ٥٩
أم هاشم: ١٠٨
أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة = فاختة
أم هاشم بنت منظور بن زبان: ١٢٥
أم هانئ بنت أبي طالب: ١٨٤
أم هشام: ٣٩٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000609

أم هشام، عائشة بنت هشام بن الوليد بن مخزوم: ٤٧٣
أم الهيثم: ٢٩٨
أم ولد ربيعة بن ناجذ الأزدي: ٤٣٤
أم يحيى بنت الحكم: ٥٩، ٦٠، ٦٤
أم يزيد بنت يزيد بن عبد الله بن شيبة بن ربيعة: ١٠٣
أم يزيد ميسون بنت بحدل: ٢٧٨
أم يعقوب: ٤٥٠
أم يوسف بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: ٥٩
أمامة بنت الحكم: ٥٩، ٦٠
أميمة، امرأة عمير بن الحباب: ٣١٥
أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٧٢، ٣٤٩، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢١، ٥٤٩
أنس بن أبي أناس: ٢٤٨
أنس بن زنيم: ٥٤٥
أنس بن مالك: ١٠٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٤١٨
أوس بن الحارث: ٣١٦
أوس بن حارثة: ٧
أوس بن حجر: ٥٨٧
أوس بن الحكم: ٥٩
إياس: ٢٢٢، ٢٢٣
إياس بن قتادة: ٥١٤
إياس بن مضارب العجلي: ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي: ٢١، ٢٤، ٦٣، ٧٤، ٨٧، ٩٧
أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني: ٣٨٥
أيوب بن سعنة النخعي: ١٨٤

## ـ ب ـ

بارق = سراقة بن مرداس
ببه بن عبد الله بن الحارث: ١٢٧، ٢٤٢
بثينة صاحبة جميل: ٥١١
بجير بن ريسان: ١٠٦
بجيلة: ٥٢٩
بحدل: ٢٨٨
بختيار عز الدولة بن أحمد بن بويه، أبو منصور: ٢٧٢
بديح: ٥٣٦
البراء بن عازب: ٢٣٣
برز: ٥١٨
بسام الجمال: ٢٢١
بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني: ٢٦٩، ٣٤٩
بشر بن أبي عيسى: ٥٥٥
بشر بن غالب الأسدي: ٨٦، ٢٤٢
بشر بن مروان (أبو مروان): ٢٧، ٢٩، ٤١، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٢٨٠، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٣٨، ٥٧٤
بشر بن معاوية بن مروان: ٦٧
بشر بن مولى ابن الحر: ٢٦٦
بشير بن عبيد الله: ٥٠٨
البعيث المجاشعي، خداش بن بشر: ٥٥٢، ٥٥٣
البعيث اليشكري: ٢٥١، ٣٤٠
بكر بن حبيب السهمي: ٥٤٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000610

بكر بن حصين بن عامر بن لؤي: ٥٣٤
بكر بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٩
بكر بن عبد العزيز: ٥٢٢
بكر بن مخنف: ٤٣٥
بكر بن الهيثم:
بكر بن وائل: ٣٢٧، ٣٥٣
بهدل بن مالك الطائي: ٤٥٩
بهيس بن صهيب: ٤٢٧

ـ ت ـ

ترفل = عبيد الله بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الله أبو مسلم.
تماضر بنت منظور بن زبان: ١٠٨، ١٢٧
تميم الأسدي: ٢٦٠
تميم بن أبي بن مقبل العجلاني: ٣٠٢
تميم بن الحباب السلمي: ٣١٥، ٥٧٤
توسعة من بني تيم الله بن ثعلبة: ٤٩

ـ ث ـ

ثابت بن عبد الله بن الزبير: ١١٦، ٣٩١، ٣٩٩، ٥٠٨
ثابت بن عبيد: ٢٣٤
ثابت التمار: ٤٦٢، ٤٦٣
ثابت قطنة الأزدي: ٦٢
ثعلب بن وبرة: ١٨
ثعلبة بن نياط: ٤٨، ٤٩، ٣٠٠، ٣٧٠
ثمامة بن أثال: ٤٥٧
ثمامة بن قيس بن حصن: ٢٧
ثور بن حليلة بن ثور الحنفي: ٤٤٥
ثور بن معن بن يزيد السلمي: ١٩، ٢٣، ٢٤، ٥٨١
الثوري أخو حبيب بن منقذ: ١٥٢

ـ ج ـ

جابر بن الأسود بن عوف الزهري: ٤٦، ٥٢، ١٠٦، ١٠٧، ٣٦٤، ٣٦٦
جابر بن عبد الله الأنصاري: ٣٧٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣
جارود بن أبي سبرة: ١٥، ٤١٧
جارية بن بدر بن يربوع: ٤١٠، ٤١٢
جبريل عليه السلام: ١٧٢، ٢٣٢، ٢٥٣
الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس السلمي: ٢٨٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣
جحدم بن عمرو بن عابس: ٤٢
جدار بن عباد: ٢٧٤، ٢٧٥
الجراح بن الحصين بن الحارث الجعفي: ٣٧٦
الجرمي: ٤٦٤
جرير بن حازم: ٢٠٠، ٢٠١، ٤٢٨
جرير بن عبد الحميد: ٢٢٩
جرير بن عطية: ٤٣، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٤٥، ٣٩٨، ٥٢٦، ٥٣٥
جرير بن عمرو الجعفي: ٢٦١
جرير بن كريب: ٢٦٩
جزء بن معاوية: ٦٩
الجشمي = عبد الله بن أنس بن وهب: ٢٠٢
الجعدي = قيس بن عبد الله أبو ليلى (النابغة): ٥٢٧
جعفر بن الزبير: ١٠٧
جعفر بن سليمان: ٧
الجعفية = أم سلمة بنت عبدة بن الحليق
جعونة بن مازن = الفجاءة: ٤٤١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000611

جفينة بن قرة: ٤٤٧، ٤٤٩
جل بن عدي: ١٢٥
جمحية، زوج مروان بن الحكم: ٦٥
جميل (الشاعر): ٥١١
جميل بن قيس: ٣١١
جميل الزهري: ٣١٢
جندب بن زهير: ١٨٦
جندب بن عبد الله، جندب الخير: ١٨٦
جندب بن كعب: ١٨٦
جهم بن حسان السليطي: ٢٤٧، ٤٨٨
جهم بن زخر بن قيس الجعفي: ٦٢
جواس بن القعطل الكلبي: ٣٢، ٣٣، ٣٩٥
الجون الهمداني: ٢٧٠
الجوني = سليم بن يزيد
جويرية بن أسماء: ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٢٠٤، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٨٤

## - ح -

حاتم بن النعمان الباهلي: ١٩٨، ٢٧١، ٤٩١، ٤٩٢
حاتم طيء، بن عبد الله، أبو عدي: ٧، ٥١٣
حاجب بن خميصة: ٤٥٧
الحارث الأشعري، قاضي عبد الملك: ٥٦٢
الحارث بن عبد الله الأعور: ١٤٥
الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي: ١٠٧، ٣٦٣، ٣٦٤
الحارث بن الحكم: ٦، ٥٩، ٦٠
الحارث بن خالد بن العاص بن المغيرة بن مخزوم، (الشاعر): ٢١٦، ٣٤٢، ٣٨٠، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٢
الحارث بن سويد: ٢٢٢
الحارث بن ضب العتكي: ١٢٧
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، (القباع): ٤٦، ١٥٣، ١٨٨، ٢٠٧، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧١، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٦٥، ٣٩٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٦، ٥١١، ٥٥٤
الحارث بن عبد عمرو بن معاز: ٢٧٣
الحارث بن عبد المطلب: ٤٣٢
الحارث بن عمرو بن قيس: ٥٢٥
الحارث بن عميرة الهمداني: ٤٣٩، ٤٤٠
الحارث بن قيس الجهضمي: ١٢٨
الحارث بن كعب الشني: ٤١٣، ٤١٤
الحارث بن مساحق: ٤٢٩
الحارث بن هشام: ١٣٠، ٥٠٦
حارثة بن بدر الغداني: ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٣٠
الحارثي، السري بن وقاص: ١١٤
الحازوق الحنفي، حزاق: ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣
الحباب السلمي: ٣٠٣
حبة = فاختة أم هاشم بنت أبي هاشم
حبي المدينية: ٢٤٨
حبيب بن أبي ثابت: ٢٢٨
حبيب بن الحكم: ٥٩
حبيب بن الشهيد: ١١٩
حبيب بن قنيع: ٥٥٧
حبيب بن كرز: ٣٥
حبيب بن منقذ: ١٥٢، ١٩٤

حبيش بن دلجة القيني: ١٣، ١٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٤٧٣، ٤٩٨
الحجاج بن يوسف الثقفي، أبو محمد: ٢٤، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٦٨، ٦٩، ٨٩، ٩١، ١٠٨، ١١٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٣، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٤٥، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٢، ٥٨٥
الحجاج بن حارثة الخثعمي: ٢٦٩
الحجاج بن عبد الملك: ٤٧٢، ٤٧٤
الحجاج بن عمرو الزبيدي: ١١٣
الحجاج بن محمد: ٤٩٦
الحجاج بن مسروق الجعفي: ٢٦٢
الحجاج بن منيع الرصافي: ٤٩٥
الحجاج بن ناب الحميري: ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣٠
حجار بن أبجر العجلي: ٨٢، ١٦١، ١٧٠، ٢٧٠، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٣
حجر بن عوضة بن حجر بن مالك بن ذي العينين الكندي: ١٣٤، ١٤٢
حجير بن جعيد الجمحي: ١١٢
حجير بن حجار بن أبجر: ١١٢
الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم: ٦٤
الحراق بن حصين بن غرار: ٣٣
الحرمازي = الحسن بن علي، أبو علي: ٢٤٦، ٢٤٩، ٣٥٠، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٣١، ٥٣٢
الحرماني: ٤٩٠
حرملة الأسدي: ١٨٣
حريث بن زيد الخيل الطائي: ٢٦٩
الحريش بن هلال: ٤٢٥، ٥١٤
الحزامي، إبراهيم بن المنذر: ٥٧٣
حسان بن بحدج: ٤٦٧
حسان بن فائد بن بكير بن إساف العبسي: ١٦٢
حسان بن مالك بن بحدل الكلبي: ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٤٤، ٤٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٥٠٣، ٥٥٠
الحسن بن أبي الحسن البصري: ١١٧، ٢٥٢
الحسن بن علي: ١٤٥، ٥٣١
الحسن الوراق: ٨٨.
الحسين بن عبد الله، ابن الجصاص: ٣١٧
الحسين بن علي عليهما السلام: ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٤، ٣٤٥، ٣٩٥، ٥٣٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000613

الحسين بن علي بن الأسود: ٢٣٣، ٤٨١، ٤٨٧
حصين: ٤٨٧
حصين بن الحمام المري: ٢٩
حصين بن خليد العبسي: ٥٥٣
حصين بن عبد الرحمن: ٧٦، ٧٧
حصين بن نجدة: ٤٦٣
حصين بن نمير السكوني: ٨، ١١، ٢٠، ٢٦، ٥٣، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٩، ١٦٩، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٧٤، ٣٦٨، ٣٧٥
حفص بن عامر: ٤٠٠
حفص بن عمر: ٢٤٨، ٥٠٢
حفص بن عمر بن سعد: ١٧٨
حفص بن عمر العمري: ٨٠، ١١٠، ٢٠٩، ٢٨٣، ٣٢٧، ٣٤٧، ٤٨٢، ٤٨٥
حفص بن غياث: ٢٢٨
حفصة بنت عاصم: ١٠٠
حفصة بنت عبد الله بن عمر: ٤٩٩
الحكم: ٨٠، ٢٢٣
الحكم بن أبي العاص: ٥، ٦، ٧، ٥٩، ٦٠، ٥٠٨، ٥٨٠
الحكم بن أيوب: ٩١
الحكم بن بشر بن مروان: ٩٢
الحكم بن الحكم: ٥٩
الحكم بن عبد الملك بن بشر: ٩٥
الحكم بن عبد الملك بن مروان: ٤٧٢، ٤٧٦
الحكم بن المنذر بن الجارود: ٧٩
حكيم بن طفيل الطائي: ١٧٩
حكيم بن منقذ: ١٣٧
حلحلة بن قيس بن الأشيم بن سيار: ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
حماد: ٢٣٦
حماد بن زيد: ٣٨٥
حماد بن سلمة: ١١٨، ١٧٢، ٢٢١، ٢٣٤، ٣٧٤
حمال بن سلمة (الشاعر): ٤٥٠
حمام بن أكدر اللخمي: ٤٥
حمران: ٢٥٣
حمزة بن عبد الله بن الزبير: ١٠٨، ١٢٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٣٣، ٤٥١
حمزة بن عبد المطلب: ٦٥، ٤٦٩
حمزة بن مصعب: ٣٢٧
حمل بن سعدانة بن حارثة العليمي: ١٢٣
حمل بن مالك المحاربي: ١٨١
حملة بن عبد الله الخثعمي: ١٣٩
حملة بن عبد الرحمن الخثعمي: ١٦٩
حميد بن ثور الهلالي: ٤٩٨
حميد بن حريث بن بحدل الكلبي: ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٠
حميد بن مسلم: ١٨١
حميدة: ٣١٦
الحنتف بن السجف التميمي: ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٣٨٠
حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ٣٩٩
حنظلة بن صفوان الكلبي: ٣٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000614

حنظلة بن قيس بن هوبر: ٣٠٣
الحنفي = الحازوق
حنين بن بلوع العبادي المغني: ٨١
حواس بن القعطل الكلبي: ٢٨٧
حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني: ٩٢، ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٩٥، ٤٣٨، ٤٥٨
حوشب اليرسمي: ١٨٣، ١٨٥
حيان بن بشر: ٢٢٧
حيي بن وائل، أبو سنان: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٠

- خ -

خالد بن أبان: ٥١٩
خالد بن الأعلم: ٣٧٩
خالد بن إلياس: ٣٨٤
خالد بن حصين الكلابي: ٢٨، ٦٩، ٧٠
خالد بن الحكم: ٥٩، ٦٠
خالد بن سعد بن نفيل: ١٣٤
خالد بن سعيد: ١٢٣
خالد بن سمير: ٣٢٧
خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص: ٧٢، ٧٧، ٨٠، ٩١، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٩، ٣٥٦، ٥١٢
خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم، فرقد: ٦٠، ٦١
خالد بن عتاب بن ورقاء: ٨٠، ٨١
خالد بن كلثوم: ٣١٧
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد: ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠
خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط: ٩٣
خالد بن يزيد بن بشر: ٥٠١
خالد بن يزيد بن معاوية: ١١، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩١، ٣٦٢، ٤٧٢، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٤، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٦٠
خالد التميمي: ٥٧٧
خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل: ١٢٠
خالد، رجل تنبأ: ٥٧٦
خالد بن يحيى القسري: ٨٨
خبيب بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٦، ٣٩٩
خديجة بنت خويلد: ٣٨٩
خدينة = سعيد بن عبد العزيز
خريم بن فاتك الأسدي: ٥٥١، ٥٥٢
خزيمة بن نصر العبسي: ١٦١، ١٦٢
خلف بن خليفة الأقطع: ٩٥
خلف بن سالم المخزومي: ٣٤، ٥٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٣٢٥، ٣٢٦
خلف بن هشام: ٧٦
خليد بن عجلان: ٣٧
خليدة العرجاء: ١٠٠
خولي بن يزيد الأصبحي: ١٧٩
خيثمة: ٨٠

- د -

الدرامي، لبيد بن عطارد: ١١٣
داود بن أبي عوف، أبو الجحاف: ٢٢٧
داود بن عبد الحميد، قاضي الرقة: ٢٩٥
داود بن قحذم القيسي: ٢٥١، ٢٥٢، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٤
داود بن مروان: ٦٥، ٦٩
داود بن عبد الملك: ٤٧٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000615

داود عليه السلام: ٥٧٨، ٥٨٢
دحية بن مصعب بن الأصبغ: ١٠١
الدرداء، كبشة بنت مالك: ٢٦٢
دغفل بن حنظلة: ٤١٠
دلهم المرادي: ٢٦٤
دوبل: ٢٩٧، ٢٩٩
الدؤل بن حنيفة: ٤٤٩
دومة بنت عمرو بن وهب بن معتب، أم المختار: ١٤٤، ١٤٥، ٢١٣
الديراني: ٦٦

ـ ذ ـ

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر
ذبيان بن نعيم سعدانة الكلبي: ٥٥٥
ذكوان مولى مروان: ٤٨، ٥٠، ٤٨١
ذو الأصبع العدواني، حرثان بن محرث بن الحرث بن شباب: ٣٦١
ذو الرمة غيلان بن عقبة: ٩٦
ذو الضرس، خالد بن سلمة المخزومي: ٩٥
ذو العينين، معاوية بن مالك بن الحارث بن بدا الكندي: ١٤٢
ذواد العكلي: ٤٥١
الذيال بن حرملة الأسدي: ٢٨١

ـ ر ـ

راشد بن إياس بن مضارب: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٤٣٥
الراعي النميري = عبيد بن حصين
الرباب بنت أنيف: ١٠٨
الرباب بنت زفر بن الحارث: ٢٨٥
رباح: ٤٨
ربيع الأجذم: ٤١٥، ٤٣٠
ربيع بن عمرو الغداني: ٤٠٨، ٤٠٩
ربيعة بن الحارث: ٤٤٤
ربيعة بن الغار: ٥٥٩
ربيعة بن المخارق بن جاوان الغنوي: ١٣٩، ١٤٠، ١٦٨
ربيعة بن ناجذ الأزدي: ٤٣٤
رجاء بن حيوة الكندي: ٢٨٢، ٥٢٠
رزين بن عبد السلولي: ٢٠٢
رفاعة بن شداد البجلي الفتياني: ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٢، ١٧١، ١٧٢
الرقاد بن عبد الله: ٤٢٨
رقية بنت سعيد بن نوفل: ٥٣٤
ركضة بن النعمان الشيباني: ٣٠٤
رؤبة بن العجاج: ٤٧٦
روح بن جناح: ٤٩٠
روح بن زنباع الجذامي: ١٢، ١٧، ٢٠، ٤٢، ٤٤، ١٣١، ٢٨١، ٣٦٤، ٣٩٧، ٥٠١، ٥٣٧، ٥٤٩، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨
روح بن عبد المؤمن المقرئ: ٦، ٨٠، ٢٢٣، ٣٨٥، ٤٨٢
رويفع البلوي: ٢٦
الريان مولى عبد الملك: ٢٩٦، ٥١٩
ريطة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ٣٩٩

ـ ز ـ

زائدة بن قدامة الثقفي: ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٨٨، ٣٣٦
زبان بن سيار بن عمرو، أبو وهب: ٢٩٣، ٢٩٤
زبان بن عبد العزيز: ١٠٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000616

الزبيدي: ٣٩٠
الزبير بن حمزة: ٣٩٧
الزبير بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٦، ٣٩٩
الزبير بن علي: ٢٦٥، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١
الزبير بن علي بن الماحوز: ٤١٥، ٤٢٦
الزبير بن علي بن يزيد بن مساحق: ٤٢٩
الزبير بن علي الحارثي: ٣٩٥
الزبير بن علي الخارجي: ٣٦١
الزبير بن العوام: ١٢٣، ١٣٠، ٢٢٠، ٥١٠
الزبير بن نشيط: ٦٢
زحر بن أبي شمر الهلالي: ٢٢
زحر بن قيس الجعفي: ١١٣، ١٥٩، ١٧٠، ٢١٣، ٣٤٤
زحنة بن عبد الله الكلبي: ٢٦
زرارة: ٣٧
زربي (غلام المختار): ١٧٩
زفر بن الحارث الكلابي، أبو هذيل: ١٧، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٥٤، ٥٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٣٩، ١٤١، ١٩٨، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٥٥، ٥٧٧
زمام بن مالك الشيباني: ٣٠٢
زمل بن عمرو العذري: ١٢
زهرة بنت عمر بن حنثر: ١٢١
الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله، ابن شهاب: ٣٩٠، ٤٨٥، ٤٩٠، ٥٨٠
زهير بن حرب، أبو خيثمة: ٥١، ٥٢، ٥٤، ١٩٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٠٧
زهير بن قيس بن مشجعة بن المجمع: ٢٦١
زهير بن معاوية: ٢٣٣، ٢٥٤
زهير الخراساني: ١٢٤، ١٢٥
زياد: ٢٣٠، ٤٩٠
زياد بن سليم الأعجم، أبو أمامة: ٢٤٠
زياد بن جد بن وبرة: ٤٦٠
زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي: ٢٢، ٢٤
زياد بن عمرو العتكي: ١٢٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٠، ٢٤٧، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٤٨، ٤٢٢، ٥٢٥
زياد بن هوبر: ٣٠٣
زيد بن أرقم: ٢٣٣
زيد بن ثابت الأنصاري: ٤٧١، ٥٨٠
زيد بن حبال الطائي: ٤٥٩
زيد بن رقاد الجنبي: ١٨٠، ٢٢٦
زيد بن علي بن الحسين: ١٦١
زيد بن عياش بن جعدبة: ٥٠٤
زيد مولى عتاب بن ورقاء: ١١١
زينب بنت الحكم: ٥٩، ٦٠
زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ٦٤، ٥١١، ٥٢٣، ٥٢٤
زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي: ٦٥
زينب بنت مروان: ٦٤

## - س -

سالم بن مطر مولى بني (زمان) مازن: ٤٠٣،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000617

٤٤٤، ٤٦٣
سالم بن وابصة الأسدي: ٣٤٣
السائب بن مالك الأشعري: ١٥٢، ١٥٤، ١٨١، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥
السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة العامري: ٤٢
السائب بن يزيد: ٤٨، ٥٠
سبرة بن نخف: ٤٠٧
سحيم بن حفص: ١١٤، ٥٠٦، ٥٢٥، ٥٥٢، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٨٥
سحيم بن المهاجر: ٢٧٥
سحيم مولى عتبة بن فرقد السلمي: ١٧٤
سراج بن مجاعة الحنفي: ٤٤٥
سراقة بن مرداس البارقي: ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ١٧٣، ٢٢٣، ٤٣٥
سرجون بن منصور الرومي: ٥١٩
سعد: ٨٠
سعد بن أبي وقاص: ١٧٧
سعد بن حذيفة بن اليمان: ١٣٤، ١٤١
سعد الطلايع: ٤٥٩
سعدة: ٤٤٧
سعر بن أبي سعر الحنفي: ١٥٢، ١٥٥، ١٦٨
سعيد بن الحارث الأنصاري: ٤٤٦
سعيد بن حرملة بن الكاهل الوالبي: ١١٢
سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان: ٦٥، ١١٦، ٣٩١
سعيد بن زيد: ٧
سعيد بن سليمان سعدويه: ٢٢٨
سعيد بن العاص بن سعيد: ٥٩، ٦٠، ٤٨٠
سعيد بن عبد العزيز خدينة: ٦٠، ٦١، ٦٢
سعيد بن عبد الملك: ٥٢٢
سعيد بن عمرو الحرشي: ٦٢
سعيد بن عياذ بن عبد الله: ٤٥٣
سعيد بن عيينة بن حصن: ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
سعيد بن مالك بن بحدل: ٢٧٦، ٢٨٥
سعيد بن المسيب: ٤٦، ٥٠، ٤٧٨، ٤٨٣، ٥٤٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٠
سعيد بن منقذ الهمداني: ١٥٢، ١٦٥، ٢١٠، ٢١٢
سعيد بن وهب: ٢٢١
سعيد الخير بن عبد الملك: ٤٧٢
سفيان بن الأبرد الكلبي: ١٨
سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي: ١٩٥، ١٩٧
سفيان الثوري: ١١٧، ٢٣٦، ٥٢٥
سكينة بنت أبي معيط: ٤٧٠
سكينة بنت الحسين بن علي عليهما السلام: ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٣٤٧
سلامة الباهلي: ٤١٨
سلم بن زياد: ٩٠
سلمى بن عبد الله بن سلمى، أبو بكر الهذلي: ٥٥١
سليم بن يزيد الكندي الجوني: ١٥٢
سليمان بن حمير الثوري: ١٩٣
سليمان بن خالد الزرقي: ٣٦٤
سليمان بن داود بن مروان: ٦٩
سليمان بن سلام الحنفي: ٣٩٨
سليمان بن صرد الخزاعي: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000618

١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ٢٧٤، ٢٩٦
سليمان بن عبد الرحمن الكلاعي: ١٤٢
سليمان بن عبد الملك: ٦٠، ٢٩١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٧، ٥٠٢، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٨، ٥٨٧
سليمان بن عبيد الله، أبو أيوب الرقي: ١٧٢، ٤٨٩، ٤٩٥
سليمان بن عياذ بن عبد الله: ٤٥٣
سليمان بن قتة: ٣٤٥
سليمان بن يزيد الكندي: ٢١٠، ٢١١، ٢١٢
سليمان عليه السلام: ١٢٢، ٥٧٨
سماك بن يزيد السبيعي: ٤٣٦
سنان بن أنس النخعي: ١٨٣
سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي: ٢٥٣، ٣٢٨، ٤٣١
سهل بن شيبان: ٤٠٣
سهل بن عبد العزيز: ١٠٠
سهم بن حنظلة: ٢٨
سهيل بن الحكم: ٥٩
سهيل بن عبد العزيز: ١٠٠، ١٠١
سورة بن أبجر الحنظلي: ٦١
سويد بن عبد الرحمن بن بجير المنقري، أبو القعقاع بن سويد: ١٦٠، ١٦٣، ٢٣٦
سويد بن عمرو: ١٦٠
سويد بن كراع العكلي: ٤٥١
سويد بن مازن بن ماطل: ٢٩٥
سويد بن منجوف السدوسي: ٧٧، ٢٥٥، ٣٤٢، ٤٩٤، ٥٤٤

## ـ ش ـ

شبام بن ربيعة (جد جاهلي): ١٨٥
شبث بن ربعي: ١٤٣، ١٥١، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٤٣٥
شبة بن عقال: ٥٠١، ٥٢٦، ٥٥٣
شبيب بن شيبة: ٥٠٢
شراحيل الشعبي: ١٥٩
شرحبيل بن أبي عون: ٣٨٥
شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري: ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٧٤
شرحبيل بن ورس المدعي الهمداني: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٢٤، ٢٢٥
شرشير (المعتوه): ١٠٠
الشرقي بن القطامي: ٢٦، ٤٤١
شريح بن الحارث بن قيس، القاضي: ٨٠، ١٦٦
شريك بن جرير التغلبي: ١٩٧
شريك بن معاوية الباهلي: ٩٦
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام: ٧٧، ٢٢٣، ٢٣٥
الشعبي عامر بن شراحيل: ٢١، ٨٠، ٨١، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٣٢٧، ٤١٥، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٤٧، ٥٨١
شعثاء (امرأة قاتلت مع ابن الزبير): ١٠٧
شعيب بن سويد: ٢٩٣
شعيب بن مليل: ٣٠٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000619

شعيث بن الربيع بن حشيش العنبري: ٣٣٤
شعيث بن مليل التغلبي: ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤
شقراء بنت مسلمة بن حنظلة الطائي: ٤٧٧
شكيم التميمي: ٤٢٢
شمر بن ذي الجوشن الكلابي: ١٥٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٩
الشمرذي: ٣٢٠
شهاب بن حبيب بن الحارث: ٤٤٤
شهل بن شيبان بن صعب: ٤٤٤
شيبة بن عثمان الحجبي: ٣٨١

ـ ص ـ

صصالح بن الحكم: ٥٩
صالح بن عبد الله العبشمي: ٤١٠
صالح بن كيسان: ٥٢، ٢٥٢، ٣٧٨، ٥٣٦
صالح بن مخراق: ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٤
صالح عليه السلام: ١٠٦
صالح الغنوي: ٧٠
صخير بن أبي الجهم: ١١٥
الصديق = أبو بكر
صعب بن زيد: ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٣٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٤٢٨
الصعبة بنت أبي طلحة العبدري: ٨
صعصعة بن معاوية: ٢٤٣
صفية بنت أبي طلحة العبدري: ٨، ٥٩
صفية بنت أبي عبيد: ١٤٤، ١٤٧
صفية بنت عبد المطلب: ١٣٠، ٣٨٩
الصقعب بن ثابت: ٢٠٤، ٢٧٨، ٢٧٩
الصلت بن حريث الحنفي: ٤٢٣
الصمعاء، أم عمير بن الحباب: ٢٩٥

ـ ض ـ

ضبثم الكلبي: ٢٨
الضحاك بن فيروز بن الديلمي: ٤٠
الضحاك بن قيس الفهري: ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٣، ١١٨، ١١٩، ٢٧٦، ٥٧٧، ٥٨٢

ـ ط ـ

طارق بن عمرو، مولى عثمان بن عفان: ٥١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٤، ٥١٥
طراف بن يزيد الحنفي: ٢١٥
طرفة (رجل من عنزة): ٢١٥
طريفة (رجل من عنزة): ٢١٥
طلحة بن عبد الله بن عوف، طلحة الندى: ٣٦٦
طلحة بن عبيد الله: ٨، ٢١، ١٣٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٥١٠، ٥٢٣

ـ ظ ـ

ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي: ٢٠٥، ٢٤٠
ظبيان بن عمارة التميمي: ١٤٥

ـ ع ـ

عاتكة بنت يزيد بن معاوية، أم يزيد: ١٠٢، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥٥، ٤٧٣، ٤٧٥، ٥١٠
عارم بن الفضل: ٣٨٥
عاصم بن عبد الله الهلالي: ٢٨٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000620

عاصم بن عبد العزيز: ١٠٠، ١٠١
عاصم بن عروة بن مسعود: ٤٥٦
عاصم السليمان: ٣٠٩
العالية، بنت الأسعر بن عبيد الله بن الحر: ٢٦١
عامر بن أبي محمد: ١٠٧، ٥٧٦
عامر بن الأسود الكلبي: ٢٨٧
عامر بن حفص، أبو اليقظان: ٥٦، ٦٧، ٩١، ٢١٥، ٣٥٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٧١، ٤٧٣، ٥٠١، ٥٢١
عامر بن شراحيل = الشعبي
عامر بن الطفيل: ٥٤٦
عامر بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٩
عامر بن عبد الملك: ٤١٧
عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي دحروجة الجعل: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٣٥، ١٤٩، ١٥١، ٢٣٣
عائشة بنت أبي بكر الصديق: ٣٨٩
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله: ٦٧، ٢١٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٤٧، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٤٥
عائشة بنت عبد الملك: ٤٧٢
عائشة بنت عثمان بن عفان: ٣٩٩
عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية: ٦٥، ٤٦٩
عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله: ٤٧٣، ٥٢٣
عباد بن الحصين التميمي: ١٨٨، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٣، ٣٢٨، ٣٤٦، ٤٣٣، ٥١٤
عباد بن زياد: ٢٣، ٢٢٤، ٤٣١، ٥٠٩، ٥١٠
عباد بن عبد الله بن الزبير: ١٢٨، ٣٩٩
عباس (رجل من بني سُلَيم): ٢٥٦
عباس بن سهل بن سعد الساعدي: ٥٢، ١٤٨، ١٩٢، ١٩٣
عباس بن عبد الله: ٤٣٢
العباس بن عبد المطلب: ١٢٣
العباس بن علي: ١٧٩
عباس بن مرداس: ٥٤٦
عباس بن هشام الكلبي: ٢٢، ٩٣، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٧٦، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥٦، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٧١
عباس بن يزيد البصري: ٢٤
عبد الله بن أباض: ٤٠٥، ٤٠٦
عبد الله بن أبي عصيفير الثقفي: ١١١
عبد الله بن أبي فروة: ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٧، ٣٣٦
عبد الله بن أريم: ٢٦٧
عبد الله بن إسحاق بن الأشعث: ٣٦١
عبد الله بن أسيد الجهنمي: ١٨١
عبد الله بن أقرم: ٦٨
عبد الله بن أنس بن وهب بن نضلة بن عبد الله بن بريد الهلالي الجشمي: ٢٠٢، ٢٨٠، ٢٨١
عبد الله بن أنيف: ٣٦٣
عبد الله بن بكر السهمي: ٤٧٩
عبد الله بن ثوب: ٢١٢
عبد الله بن ثور، أبو فديك: ٣٤٩، ٤٦٢،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000621

٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٥٠٩
عبد الله بن جدعان: ٥٠٩
عبد الله بن جعدة بن هبيرة المخزومي: ٢١٠، ٢١٤
عبد الله بن جعفر: ١٠٥، ١١٩، ١٢٠، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٧٤
عبد الله بن جندب: ١٩٤
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، بية: ١٢٧، ٢٣٩، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٥
عبد الله بن حازم الكبيري: ١٤١
عبد الله بن الحجاج: ١٢١
عبد الله بن الحكم: ٥٩
عبد الله بن حملة بن عبد الرحمن الخثعمي: ١٦٨
عبد الله بن خازم السلمي: ١٠٦، ٣٤٦، ٤٤٣
عبد الله بن خالد بن أسيد: ١٢٢، ٥١٢
عبد الله بن دراج مولى معاوية: ٣٧٦
عبد الله بن رباح الأنصاري: ٤٢٤
عبد الله بن الزبعري: ٢١٤
عبد الله بن الزبير: ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٨٥، ٩٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥١١، ٥٤٥، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨٧
عبد الله بن الزبير الأسدي: ٨٥، ١٨٤، ٢١٨، ٢٥٣، ٣٣٩، ٣٧٦
عبد الله بن زميت الطائي: ٢٨٦
عبد الله بن زهير بن أبي أمية السلولي: ١٩٧، ٣٩٦
عبد الله بن زياد، ابن ظبيان: ١٦، ٢٥١، ٢٦٣، ٣٣٧، ٣٣٩
عبد الله بن زيد الحكمي: ٥١٩

عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢
عبد الله بن سلم الفهري: ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤٢، ٥٥٨، ٥٨٤
عبد الله بن شداد بن الهاد الكناني: ٣٣٩
عبد الله بن شداد الجشمي: ١٥٢، ٢٠٩
عبد الله بن شداد الجهني: ٢٢٦
عبد الله بن شريك العامري: ٣٤٨
عبد الله بن شهاب: ٨٠
عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي المقرئ: ٢١٧، ٢٢٨، ٢٥٨، ٥٨١
عبد الله بن صبرة: ١٦٨
عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي: ٢٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٨٠
عبد الله بن عباس: ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣١، ٤٥٦، ٤٥٧، ٥٤٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: ٢٤٩
عبد الله بن عبد الملك: ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٥١٦، ٥٥٦، ٥٥٧
عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور: ٥١
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله (ابن أبي مليكة): ١١٧
عبد الله بن عضاه الأشعري: ١٢، ٢٨٤
عبد الله بن عقبة الغنوي: ١٨٣
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس: ٦٧، ٤٧٤
عبد الله بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط: ٩٣
عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٢٠، ١٠٥، ١١٦، ١١٩، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٨٢، ٤٨٤
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز: ١٠١
عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٢٤٥، ٣٩٦، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٩
عبد الله بن عمرو بن الوليد بن عقبة: ٩٥
عبد الله بن عمير الليثي الأعور: ٣٤٩، ٣٩١، ٤٥١، ٤٥٢
عبد الله بن عون بن أرطبان البصري: ٢٢٨
عبد الله بن عياش الهمداني: ٥٨، ٢٠٧، ٢٤٣، ٣٤٨، ٤١٤، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٥٦
عبد الله بن فائد: ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ٣٨٧، ٥٤٢، ٥٨٤
عبد الله بن فضالة الزهراني: ٥١٢
عبد الله بن قراد الخثعمي: ١٧١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥
عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف: ٣٩٢، ٣٩٣، ٥١٥
عبد الله بن قيس الخولاني: ١٨١
عبد الله بن كامل بن عمرو الهمداني، الشاكري: ١٥٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٧١، ١٨٠، ١٨٢، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٦٥، ٢٦٦
عبد الله بن مالك الطائي: ١٦٦
عبد الله بن المبارك: ١١٨، ٢٣٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق): ٣٩٧، ٥٣٦، ٥٣٧
عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري: ١٢،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000623

٢٨٩، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٧٣
عبد الله بن مسعود: ٢٢٢
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ١٨٠
عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي: ٦٠
عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي: ٨، ٤٦، ١٠٥، ١١٥، ١١٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤٣٧، ٥١٢
عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان: ٣٠
عبد الله بن نافع: ٥٧٣
عبد الله بن النعمان الدوسي: ٤٥٨
عبد الله بن همام السلولي: ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٦٦، ١٧٦، ٢٤٨، ٢٥٦
عبد الله بن وال التيمي: ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣
عبد الله بن ورقاء السلولي: ١٩٦
عبد الله بن وهب الهمداني: ١٨١
عبد الله بن يزيد الأنصاري: ١٨، ١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٤، ٥٦١
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز، أبو خالد القسري: ٢٧٤، ٣٦٢، ٥٢٩
عبد الله بن يزيد بن معاوية: ١٠٢
عبد الله بن يزيد بن المغفل الأزدي: ٢٧٠
عبد الله بن يزيد الخطمي: ١٠٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٣، ٢٣٣.
عبد الله بن يسار (ابن أبي نجيح): ١١٧
عبد الله بن يعلى النهدي: ٣٥٩
عبد الحارث بن عبد يسوع، من بني الأوس بن تغلب: ٣٠٦
عبد الحكم (الحكيم) الأشج: ٥١١، ٥٢٣
عبد الحميد: ٥٦
عبد رب بن حجر: ٢٢٩
عبد الرحمن الأحمري، أبو مسلم: ١٢٤، ٢٦١
عبد الرحمن الإسكاف مولى الأزد: ٤٢٥
عبد الرحمن (الأصغر) بن الحكم: ٥٩
عبد الرحمن بن أبي بكرة: ٩١
عبد الرحمن بن أبي خشكارة البجلي: ١٨١
عبد الرحمن بن أبي الزناد: ٣٧٤، ٣٨٤
عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي: ١٥٢
عبد الرحمن بن أبي ليلى: ١١٨
عبد الرحمن بن أرطأة بن شراحيل الجعفي: ٧٥
عبد الرحمن بن الأشعث: ٢١٣
عبد الرحمن بن أم الحكم: ٢٦، ٥٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٤٨٣، ٥٠٦، ٥٠٧
عبد الرحمن بن بحدج بن ربيعة: ١٤٩، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٦٧
عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب: ٦٠
عبد الرحمن بن حجر بن عدي: ٢٢٩
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري: ٥، ٦٤
عبد الرحمن بن الحكم ويكنى أبا مطرف، أبا حرب: ٧، ١٥، ١٧، ٤٠، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٦٦
عبد الرحمن بن زرعة الحميري: ٥٨١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000624

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب: ٣٧٩
عبد الرحمن بن سعد القرظ: ٣٦٤
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني: ١١٣، ١١٧، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٠
عبد الرحمن بن سليمان، ابن الغسيل، أبو سليمان: ٥٠
عبد الرحمن بن سمرة: ٤٠٩
عبد الرحمن بن شريح الشبامي: ١٥٥، ١٥٦، ٢١٠
عبد الرحمن بن الضحاك: ٣٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله، ابن الأصبهاني: ٢١٧
عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي: ٢٥، ٢٦، ٢٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني: ١٧٩
عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم الفهري: ١١، ٤٢، ٤٣
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب: ١٨٢
عبد الرحمن بن عمير الخزاعي: ٥١٥
عبد الرحمن بن عوف: ٢٩
عبد الرحمن بن محمد: ١٦٦
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث: ٤٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٨، ٥٨٣
عبد الرحمن بن محمد بن مروان: ١٠٤
عبد الرحمن بن مخنف: ١٥٩، ١٦٣، ١٧٠، ٢٠١، ٢٠٣
عبد الرحمن بن مروان: ٦٥
عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة: ٥٨٠
عبد الرحمن بن معاوية الزيادي: ٥٥٤
عبد الرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي: ١٦١
عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي: ٣٩٢، ٣٩٣
عبد الرحمن بن وهب الهمداني: ١٨١
عبد الرحمن بن يزيد: ٢٧٤
عبد الرحمن الحميري = عبد الرحمن بن زرعة
عبد السلام بن شبث: ٢٣٦
عبد العزيز بن بشر بن مروان: ٩٣
عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي: ٣١١
عبد العزيز بن الحارث بن الحكم: ٦٠
عبد العزيز بن زرارة الكلابي: ٧٠
عبد العزيز بن عبد الحميد: ٢٤
عبد العزيز بن محمد: ١٠٤
عبد العزيز بن مروان: ١٠، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٨٧، ٩١، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٣١، ٢٧٦، ٣٥٥، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥١٦، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧١، ٥٨٣
عبد القدوس بن شبث: ٢٣٦
عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي: ٩، ١٦، ٢٣، ٣٠، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000625

٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥،
٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٠،
٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧،
٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢،
٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩،
٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦،
٢٩٧، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧،
٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٤، ٣٨٥،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧،
٣٩٨، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٣،
٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢،
٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١،
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،
٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١،
٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦،
٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١،
٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢،
٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧،
٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،
٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧،
٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤،
٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤١،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨،
٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩،
٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥،
٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١،
٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦،
٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١،
٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨

عبد الملك بن أشاءة الكندي: ٢١١
عبد الملك بن بشر: ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦
عبد الملك بن الحكم: ٥٩
عبد الملك بن عبد العزيز، ابن جريج: ٣٧٣، ٤٩٦
عبد الملك بن عمير: ١٧٢، ٥٢٧
عبد الملك بن معاوية بن مروان: ٦٧
عبد المؤمن بن شبث: ٢٣٦
عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص: ٦٢، ٦٣، ٣٦٤
عبد يسوع بن حرب: ٣٠٦
عبس بن سجي الطائي: ٤٥٩، ٤٧٢
العبسي (رجل من بني عبس): ٢٢٧
عبلة: ٣٢٠
عبيد الله بن أبي بكرة: ٧٩
عبيد الله بن إياس بن أبي فاطمة: ٤٨
عبيد الله بن بشير بن الماحوز السليطي: ٢٣٢، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠
عبيد الله بن الحر الجعفي: ٢١٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000626

٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣
عبيد الله بن الحكم: ٥١، ٥٩، ٦٠
عبيد الله بن الزبير: ٤٣١
عبيد الله بن زيادة بن أبي سفيان: ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٤٥، ١١٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٨، ١٧٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٩٦
عبيد الله بن زياد بن ظبيان البكري: ١٦، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٠٦، ١٠٩، ١٣٨، ١٤١، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٨، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٥٠، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٤٩، ٤٠١، ٤١٥، ٤١٧، ٤٩٤، ٥٢٧، ٥٢٨
عبيد الله بن سريج (المغني): ٢٠٨
عبيد الله بن صالح بن مسلم العجلي: ١٥٠
عبيد الله بن صفار التميمي: ٤٠٥
عبيد الله بن عباس السلمي: ٢٧١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ١٦٦، ٥٨٠
عبيد الله بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الله، ترفل: ٦٢
عبيد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي: ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٦، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٨
عبيد الله بن علي بن أبي طالب: ١٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٩
عبيد الله بن عمر: ٤٣٢
عبيد الله بن القبطي: ٢٣٥
عبيد الله بن قبيص: ٤٠٥
عبيد الله بن قيس الرقيات: ٨٤، ٩٨، ٢٢٩، ٣٤١، ٤٢٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٨٣
عبيد الله بن الماحوز = عبيد الله بن بشير
عبيد الله بن مروان: ٦٥
عبيد الله بن معاذ: ٧٧
عبيد الله بن معمر التيمي القباع: ١٠٦، ٢٠٥، ٢٠٦
عبيد الله بن موسى: ٥٧٢
عبيد الله بن ناجية الشبامي: ١٨٢
عبيد الله بن همام السلولي: ١٧٤
عبيد بن حصين النميري الراعي: ٨٩، ٣٠٢، ٣٩٨
عبيد بن عمير: ٣٧٣
عبيد بن ميسرة: ٣٣٤
عبيدة: ٢٥٤
عبيدة بن أبي ثور: ١٠٦، ١٠٧
عبيدة بن الزبير: ٤٦، ١٠٧
عبيدة بن عبد الرحمن السلمي: ٣٢
عبيدة بن عمرو البدي: ١٤٩، ١٥٠
عبيدة بن قيس العقيلي: ٥٦٧
عبيدة بن هلال: ٤١٥، ٤٣٩، ٤٤١
عتاب بن ورقاء الرياحي: ١١١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١
العتبي، محمد بن عبيد الله: ٤٨٠، ٥٣١
عثمان (الأزرق) بن الحكم: ٦، ٥٩
عثمان (الأصغر) بن الحكم: ٥٩
عثمان بن حفص: ٥٨٠
عثمان بن خالد الجهني: ١٨٢
عثمان بن عبيد الله بن معمر: ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000627

عثمان بن عفان: ٥، ١١، ١٣، ٢١، ٣٠، ٤٧، ٥٩، ١٠٤، ١٥٤، ١٦٦، ١٧١، ٢٠٧، ٢٥٣، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٩٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٦٤، ٥٧٧
عثمان بن مسعود العبسي: ٤٨٧
العجاج: ٤٥٢
عجوز اليمن (رجل استعمله ابن الزبير على اليمن): ١٢٢
عدوان بن عمرو بن قيس: ٥٢٥
عدي بن حاتم: ١٨٠، ٣٢٧
عدي بن الرقاع العاملي: ٣٤٠، ٥٣٥
العديل بن فرخ العجلي: ٢١٩
عرفجة بن شريك: ٣٤٢
عروة بن أنيف: ٣٦٣
عروة بن حمزة: ٣٩٧
عروة بن الزبير بن العوام: ٦٠، ٢٢٠، ٢٥٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٠٦، ٥٨٠
عروة بن عبد الملك: ٤٧٦
عروة بن المغيرة: ٣٤٤، ٣٤٥
عروة بن الورد: ٥١٣
العريان بن الهيثم بن الأسود: ١٧٨، ٢٣٧
عطاء بن أبي رباح: ١١٨، ٣٧٣، ٣٩٥، ٣٩٧
عطاء بن السائب: ٢٥٤
عطية بن الأسود الحنفي: ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦١
عفان: ١٧٢، ٢٣٤
عقبة الأسدي: ١٣٠
عقبة بن نافع الفهري: ٤٣
عقيبة بن هبيرة الأسدي: ٢٦٠
عقيل بن علفة المري: ٥١٧
العقيلي: ٤٦٣
عكاشة بن مصعب: ٣٥٥
العكبش بن جليطة الكلبي: ٢٨٨، ٢٨٩
عكرمة: ١٢٠
عكرمة بن أبي جهل: ٣٧٩
عكرمة بن الحنبص: ٢٦٢
عكرمة بن ربعي التيمي: ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٥٣، ٤٣٨
علي بن إبراهيم: ٥٦١
علي بن أبي طالب: ٢١، ٦٥، ١٤٩، ١٥٥، ١٦٥، ١٧١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٧٠، ٤٧٨، ٥٣٢
علي بن الحسن بن علي: ٢٣١
علي بن الحسين عليهما السلام: ١٧٨، ١٨٢
علي بن الحكم: ٧
علي بن حماد: ١١٦، ٥٠٠، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٧٣
علي بن زيد: ١١٧
علي بن سليم: ٥٠٦
علي بن سليمان بن علي: ١٠١
علي بن عبد الله بن العباس: ٣٦٢، ٥٥٠، ٥٧٧، ٥٨٤
علي بن الغدير الغنوي: ٢٩٤
علي بن مالك الجشمي: ١٩٥، ١٩٦
علي بن مجاهد: ٢١٦، ٥٥٢، ٥٧٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000628

علي بن محمد = أبو الحسن المدائني
علي بن المغيرة الأثرم: ٨٣، ٢٩٩
علي بن هشام: ٢٢٧
عُلَيْمُ بن رقيم التميمي: ٢٦
عمار بن المهزم: ٣٠٩
عمارة بن رويبة الثقفي: ٧٧
عمارة بن سلمى: ٤٤٩
عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري: ٣٩١
عمارة ثقفية: ١٠٠
عمر بن أبي ربيعة: ٢١٨
عمر بن بكير: ٤٩٢، ٥٠٥، ٥٢٣
عمر بن الحكم: ٥٩
عمر بن الخطاب: ١٣، ٥٩، ٨٠، ١٠٨، ١١٠، ١٤٥، ١٥٤، ٤٦٥، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥١٥، ٥٧٥
عمر بن زيد الحكمي: ١٨
عمر بن سرح مولى ابن الزبير: ٢٤٢
عمر بن سعد بن أبي وقاص: ١٣٨، ١٤٣، ١٥١، ١٧٧، ١٧٨، ٢٣٢
عمر بن شبة: ٨٦، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥٠
عمر بن ضبيعة: ٣٤٩
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة: ٥٠٤
عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٢
عمر بن عبد الرحمن بن عوف: ٤٨٥، ٥٢٤
عمر بن عبد العزيز: ١٠٠، ١٠١، ٢٤٥، ٤٧٣، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٦
عمر بن عبيد الله بن معمر: ١٠٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٠، ٣٤٦، ٣٤٩، ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٢
عمر بن علي بن أبي طالب: ٥٣٢
عمر بن غياث: ٥٧٧
عمر بن معنر: ٣٤٩
عمر بن هبيرة: ٩٥، ٩٦
عمر الكناني: ١٤
عمران بن أبي فروة: ٢٤٥
عمران بن الحارث الراسبي: ٤١٢
عمران بن حذيفة بن اليمان: ٢٢٩
عمران بن خالد العتري: ١٨١
عمران بن عصام العتري: ٥٦٥، ٥٦٦
عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله: ٩٣
عمرة أم عمران بن الحارث الراسبي: ٤١٢
عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري: ٢١٧
عمرو الأشدق = عمرو بن سعيد بن العاص
عمرو بن أبي عمرو:. ٢٩٧
عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي: ٦٣
عمرو بن الأهتم التغلبي: ٢٩٨
عمرو بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي: ٥١٩
عمرو بن الحجاج: الزبيدي: ١٧٠، ١٨٢، ٢٢٦
عمرو بن حريث المخزومي: ٨٩، ١١٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٣، ٢٣٥، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٥٥٨
عمرو بن الحمق: ١٧٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000629

عمرو بن الخلي: ٤٠
عمرو بن دينار: ١١٧
عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق: ١٢، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦٩، ٩٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣، ٣٥٩، ٤٨٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٣١، ٥٨٣
عمرو بن سهيل: ١٠١
عمرو بن صبيح: ١٨٠
عمرو بن العاص: ١٣، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥١٤
عمرو بن عامر، ابن الإطنابة: ٥٤٦
عمرو بن عبد الله النهدي: ٢١١
عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني، أبو إسماعيل: ١٩٠، ٢٣٠
عمرو بن عثمان: ٤٩٩
عمرو بن مالك النهدي، أبو نمر: ٦٢، ١٦٤
عمرو بن محمد الناقد، أبو عثمان: ٢١، ١٨٢، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥
عمرو بن مخلاة الكلبي: ٤١
عمرو بن المخلى: ٢٩٠
عمرو بن مخنف: ١٧٣
عمرو بن مرة الجهني: ٧
عمرو بن مروان: ٦٥
عمرو بن معدي كرب: ٥٤٦
عمرو بن ميمون الأودي: ٧٦
عمرو بن النعمان بن مقرن: ٢٥٤
عمرو بن همام العقيلي: ٤٥٧
عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو قطيفة: ٩، ٥٣٩
عمرو بن يزيد الحكمي: ٣٦٣
عمرو بن يزيد النهدي: ٢٤٥
العمري، حفص بن عمر
عمير بن جندل: ٣٠٧
عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، ابن الصمعاء: ١٣١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٤٧، ٥٠١، ٥٧٤
عميرة بنت عامر الجعونية: ٣٣، ٣٩
عنبسة بن عبد الملك: ٤٧٢، ٤٧٤، ٥٢٢
عنترة بن شداد العبسي: ٤٨٧، ٥٤٦
العوام بن خويلد: ١٢١
عوانة بن الحكم: ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٨، ٥٨، ١١٦، ١٢٤، ١٧٧، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٦، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٧٤
عوضة بن حجر بن مالك: ١٤٢
عوف بن أحمر الضبعي: ٤١٣
عويف القوافي بن معاوية: ٢٩١
عياذ بن عبد الله: ٤٥٣
عياش بن الزبرقان: ٥٧٧، ٥٧٨
عياض بن عمرو الحميري: ٢٩، ٢٧٦، ٢٧٧
عيسى ابن مريم عليه السلام: ٨٢، ١٧٧،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000630

٢٤٨
عيسى بن طلحة: ٤٨٥
عيسى بن علي: ٢٦٢
عيسى بن المصعب: ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٣٧
عيسى بن يونس: ١٧٢
العيوف (امرأة خولي بن يزيد الأصبحي): ١٧٩
عيينة بن أسماء بن خارجة الفزاري: ٨٢، ٣١١

## ـ غ ـ

الغداف (رجل حبشي كان يقطع الطريق): ٢٧٢
غضبان بن القبثرى: ٣٣٨
غضبان بن القبعثري: ٣٤٤، ٥٢٣
غطيف بن قرة: ٤٤٧
غندر، محمد بن جعفر الهذلي: ٢٢٣
غياث بن غوث التغلبي = الأخطل

## ـ ف ـ

فاختة أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة: ٣٤، ٥٧، ٥٨
فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو: ٣٠
الفارعة، أم الحجاج: ٥٠٦
فاطمة بنت رسول الله ﷺ: ١١٩
فاطمة بنت عامر بن حذيم: ٤٧٠
فاطمة بنت عبد الله بن السائب: ٣٥٤
فاطمة بنت عبد الملك: ٥٦، ٤٧٢
فاطمة بنت عبد الملك بن عبد العزيز: ٦٩
فاطمة بنت مصعب: ٢٤٧
الفجاءة، مازن بن زياد بن يزيد بن حنشر: ٤٤١
فرات بن زحر: ١١٤، ١٧٣
الفرات بن معاوية البكائي: ٢٤٤
الفرزدق، همام بن غالب: ٢٣، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٩٠، ٩٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤
فرعون: ١٩٦، ٢٤٣، ٣٩٣
فرقد = خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم
فضالة بن شريك الأسدي: ١٢٠، ١٥٣
فضالة بن همام السلولي: ١٥٣
الفضل بن سليمان: ٥١٢
الفضل بن صالح بن علي: ١٠١
فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان: ٥٢٤، ٥٢٥
الفيج: ١٧٩
الفيض بن عمران: ٦٢
الفيض بن عنبسة: ٤٧٤

## ـ ق ـ

قاسم بن سلام: ٢١، ٥٠٥
القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
القباع = عبيد الله بن معمر التيمي
قبيصة بن أبي صفرة: ٤١١
قبيصة بن ذؤيب، أبو إسحاق الخزاعي: ٣٦٤، ٤٧٣، ٤٧٩، ٥١٩، ٥٤٠، ٥٦٤، ٥٦٩، ٥٨٠
قبيصة بن عبد الملك: ٤٧٢
قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب: ٣٧٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000631

قتيبة بن مسلم: ٥٢٠
قدامة بن المنذر بن النعمان: ٤٤٦، ٤٤٧
القطامي، عمير بن شييم: ٦٢، ٢٩٩، ٣١٨
قطري بن الفجاءة: ٣٢٤، ٣٦١، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣
قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي: ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٦١
قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: ٦٦
قطهم بنت منظور بن زبان: ١٠٨، ١٢٧، ٣٩٩
قيس: ٢٢١
قيس بن الأسلت: ٥٧٩
قيس بن الأشعث: ١١٢
قيس بن ثعلبة: ٣٤٢
قيس بن الربيع: ١١٨
قيس بن الرقاد الجعدي: ٤٤٧، ٤٤٩
قيس بن طهفة النهدي: ١٥٢، ١٦٦، ١٩٤
قيس بن عاصم: ١٢٥
قيس بن عدي السهمي: ٤٣١
قيس بن الهيثم السلمي: ٢١٠، ٥٤٤، ٥٤٥
قيس بن يزيد بن عمرو بن شراحيل الكندي: ١١١، ١١٢
القين بن جسر: ٣٦٧

ـ ك ـ

كثير بن إسماعيل بن كثير الكندي: ٢٠٢
كثير بن شهاب: ١٧٥
كثير بن محمد بن عبد الله بن عياش المنتوف: ٢٠٥، ٤٩٥
كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود أبو صخر: ١٦، ٧١، ٩٧، ٩٨، ٣٣٢، ٤٧٥، ٥٣٨، ٥٥٩، ٥٨٨
كردم بن مرثد الفزاري: ٤٣٤
الكردي: ٤٦١
كريب بن أبرهة بن الصباح الحميري: ٤٢، ٤٣
كريب بن سلمة الجعفي: ٢٦٦
كريب بن مرثد الحميري: ١٣٩
كسرى (لقب كل من ملك بلاد الفرس): ٣٣٧
كعب بن أبي كعب الخثعمي: ١٥٩، ١٦١، ١٧٠
كعب بن الأشرف: ٤٠٦
كعب بن أمامة: ٢٣٨
كعب بن حامد العبسي: ٥١٩
كعب مولى سعيد بن العاص: ٤٨، ٥٠
كلاب بن قرة: ٤٤٧
الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
كوثر بن زفر بن الحارث: ٢٨٥، ٢٨٦
كيسان مولى عرينة، أبو عمرة: ١٦٥، ١٧٨، ٢٠٢

ـ ل ـ

لبيد بن ربيعة، الشاعر: ١٧٣، ٢٣٧، ٥٤٧
لطيفة أم حوشب: ٤٣٧
لقطية بنت مروان: ٦٦
لوط بن يحيى، أبو مخنف: ١٥، ٢٥، ٣٠، ٥٢، ١٣١، ١٣٢، ١٥٠، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٩٠، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٥٠٠
ليلى الأخيلية: ٥١١
ليلى بنت الأصبغ الكلبي: ٦٥
ليلى بنت الحمارس التغلبية: ٣٠٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000632

ليلى بنت سهيل جعفرية: ١٠٠

- م -

مار سرجيس: ٣٠٤
مارية بنت موهب الكندية: ٨، ٥٩
مالك: ٣٢١
مالك بن أسماء: ٨٢
مالك بن أنس: ٥٧٩
مالك بن جشم بن بكر: ٢٩٧
مالك بن حزام بن ربيعة: ١٧٣
مالك بن دينار: ٨٩
مالك بن الريب: ٧٩
مالك بن سعد بن عدي بن فزارة: ٢٩٤
مالك بن عمرو النهدي: ١٨١، ٢١١
مالك بن مسمع الجحدري: ١٢٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٩، ٢٤٧، ٣٠٢، ٣٣٠، ٤٢٢، ٤٦١، ٤٦٥
مالك بن المنذر بن الجارود: ٢٠٢، ٢١٠
مالك بن النسير البدي: ١٨١
مالك بن هبيرة بن خالد السكوني: ١١، ٢٠، ٢٦، ٤٤
المأموم بن زيد بن مضرس الكلبي: ٢٨٨، ٢٨٩
المتوكل الليثي: ٨٢
المثل بن معاوية: ٥٦٢
المثنى بن عبد الله بن عوف: ١١٦
المثنى بن مخربة العبدي: ١٣٤، ١٤١، ١٤٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
مجاشع التغلبي: ٢٩٧، ٢٩٩، ٥٢٦
مجاعة بن سعر: ٤٣٢، ٤٦٤، ٤٦٨
مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني: ٨٠، ٢٠٥، ٢٥٠، ٣٢٧، ٤١٤، ٤٨٢، ٥٨١
مجاهد بن جبر، أبو الحجاج: ١١٧
محارب بن فهر: ٥٤
المحاربي = نفيع بن صفار
محرز بن حريب بن مسعود: ٣٣
محكان بن عبد يسوع بن حرب: ٣٠٦
محمد بن إبراهيم: ٥٣٦
محمد بن أبي سبرة: ١١٣
محمد بن أبي عيينة: ٢٣٢، ٢٨٠، ٣٢٥، ٤٠٧
محمد بن أسامة بن زيد: ٥٠٥
محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: ٤٦، ٤٧، ١١٦، ١٦٥، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٩، ٤٣٠، ٤٧٤، ٥١٣، ٥٢٠، ٥٨٣
محمد بن الأعرابي الراوية: ٧٦، ٣٦٣
محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف: ٥٥١
محمد بن حبيب مولى بني هاشم: ٥١٤
محمد بن حصين بن نمير: ٢٨٦
محمد بن الحنفية: ١٠٥، ١٢٩، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٨، ١٩٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٣٢٣، ٣٩٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥
محمد بن حيان الحراني: ٢٥٤
محمد بن الزبير الحنظلي: ٣٢٥
محمد بن زيد الواسطي: ٢١
محمد بن سعد بن أبي نعيم: ٣٦٢
محمد بن سعد بن أبي وقاص: ٤٨٥
محمد بن سعد بن منيع الزهري: ٢٤٤،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000633

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٣،
٥٥٧، ٥٦٨، ٥٨٠
محمد بن سعيد: ٥٣٦، ٥٧٠
محمد بن سلام: ٢٤٩
محمد بن سوقة: ٣٢٢
محمد بن صالح: ٤٨٤، ٥٥٤
محمد بن صفي الحمصي: ٤٩٣
محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو محمد الزبيري: ٢٢٤، ٢٣٥
محمد بن عبد الله، ابن كناسة: ٨١، ٢٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني: ٢١٥، ٢١٦، ٣٤٤
محمد بن عبد الملك: ٤٧٢، ٥١٣
محمد بن عدي بن النهاس بن فهم: ٥٥٣
محمد بن علي الكناني: ١٥٥، ٥٠٦
محمد بن عمر = الواقدي
محمد بن عمير بن عطارد: ١١٤، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٦٠، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٦١، ٥٥٣، ٥٨٣
محمد بن عيسى: ٥٢٣
محمد بن محمد بن عيينة: ٤١٤
محمد بن كثير: ٣٧٤
محمد بن كعب: ٢٣٤
محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف: ٦٩
محمد بن مروان: ٦٦، ١٠٢، ١٠٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٦، ٥٤١
محمد بن واسع الأزدي الناسك: ٤٢٤
محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي: ٢٠٥، ٢٤٣، ٤٩٥
محمد بن يزيد الأنصاري: ٥٦٦
محمد بن يوسف، أخو الحجاج: ٥٢٠
المختار بن أبي عبيد الثقفي، الكذاب: ١١٤، ١١٧، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧، ٤٣١
مخلد بن يحيى: ٢٥٠
المدائني، علي بن محمد أبو الحسن: ٦، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ٢٤، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٦، ٥٨، ٦٧، ٧٣، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٤٤، ١٥٨، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤،
٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،
٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٠،
٢٨١، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦،
٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٨،
٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧،
٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١٦،
٤١٧، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٤٣، ٤٥٤،
٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩،
٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،
٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢،
٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧،
٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣،
٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢،
٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠،
٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨،
٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤،
٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩،
٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١،
٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨،
٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤،
٥٨٥، ٥٨٦

المرادية، زوج عبد الله بن خالد: ٥١٢

مرار بن علقمة الزهري: ٣١٢

مرثد بن شراحيل: ١١١

مرثد بن قيس بن مشجعة بن المجمع: ٢٦١

مرادنشاه: ٢٠٦

مرة بن منقذ: ١٨٢

مرة بن شراحيل الهمداني: ٧٦

مروان بن الحكم: ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١١٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٩٥، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٨، ٣٩٢، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٩، ٥١٤، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٨٠، ٥٨٤

مروان الأصغر بن عبد الملك: ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٧٥

مروان الأكبر بن عبد الملك: ٤٧٢

مروان بن جناح: ٢٧٣

مروان بن عبد الملك بن مروان: ١٠، ٤٧٥، ٤٧٧

مروان بن محمد الجعدي: ٦٧، ١٠٤، ٣٥٦

مريم بنت طلحة: ١٠٧

المزني: ٥٤٦

مساحق بن عبد الله بن مخرمة القرشي، العامري: ١٦٣

مسافر بن سعيد الناعطي: ١٥٢، ١٨٨، ٢١٦

المساور بن هند بن جذيمة العبسي: ٥١٨

مسروق النصري: ٤٦

مسعر بن كدام: ٢٣٤، ٢٣٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000635

مسعود بن عمرو الأزدي: ٣٤، ٤٠١، ٤٠٦
مسعود بن قيس بن عطارد: ١١٣
مسعود من بني أسد: ١١٤
مسكين بن عامر الدارمي: ٢٢٦
مسلم: ٢٦٨
مسلم بن إبراهيم: ٦
مسلم بن جبير: ٤٦٥، ٤٦٦
مسلم بن الحكم: ٥٩
مسلم بن حماد: ٥٨٠
مسلم بن ربيعة، أبو إسحاق: ٣١٦، ٥٤٠
مسلم بن عبيس: ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٣٠
مسلم بن عقبة المري: ٨، ٥٠، ٥٠٣
مسلم بن عقيل: ١٤٦، ٢٦٢
مسلم بن عمرو الباهلي: ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥
مسلم بن قريش العقيلي: ٢٨٠
مسلمة: ١٤، ٤٤، ١٢٠، ٣٧٥، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٨٥
مسلمة بن زيد بن وهب الفهمي: ٥٢٤
مسلمة بن عبد الملك: ٦٠، ٦١، ٩٤، ٩٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٩، ٥٢٢
مسلمة بن علقمة المازني: ٥١٢
مسلمة بن محارب: ١٥، ٣٦، ٥٦، ٢٤٨، ٣٥٦، ٤٨٦، ٥٠٨، ٥٥٠
المسور: ١٠١
المسيب بن نجبة الفزاري: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢
المسيح ابن مريم عليه السلام = عيسى ابن مريم عليه السلام
المشجر بن الحارث: ٣٠٢
مصعب بن الزبير بن العوّام: ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٩٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٦، ١٢٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٩٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٦٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٨٧
مصعب بن عبد الله الزبيري: ٢٢١، ٥٧٩
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف: ٩٩، ١٠٥
مصعب بن مطرف: ٢٥١
مصقلة بن رقية العبدي: ٥٤٨
مطر بن عقبة بن زيد بن جهينة بن الفند:

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000636

٢١٨، ٤٠٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٣
المطرح بن ربيعة بن الحارث: ٤٤٤
المطرح بن نجدة: ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٥١
مطرف بن سيدان الباهلي: ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١
مظلم ساباط: ١٤٥
معاذ بن هانئ الكندي: ١٧٨
المعارك مولى أبي صفرة، فايد: ٤٢٥، ٤٣٠
معاوية بن أبي سفيان: ٨، ١٠، ٥٣، ١٠٤، ١٢٠، ١٤٥، ٢٣٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٥، ٤٤٥، ٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٣٣، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٨٠، ٥٨٤
معاوية بن ثعلبة: ٢٢٧
معاوية بن صعصعة بن معاوية: ٣٢٥
معاوية بن عبد الملك: ٤٧٢
معاوية بن قرة المزني، أبو إياس: ٢٠٣، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٥٢٥
معاوية بن مروان: ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٤٧٦
معاوية بن المغيرة: ٦٥
معاوية بن المنذر بن الزبير: ٣٩٠
معاوية بن يزيد بن معاوية: ٨، ١٠، ٢١، ٣٤
معبد بن خالد الجدلي: ٣٦٠، ٣٦١
معبد بن سلمة الحضرمي: ١٧٨
معبد بن العباس بن عبد المطلب: ٤٣٢
معبد بن عبد الله الجهني: ٥٢٢
معدان بن سلمة بن حنظلة الطائي: ٢٢٤
معن بن يزيد بن الأخنس: ١٩
المعني الطائي: ٤٦٠
المغيرة الأعور بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي: ٩٣، ٤٧٨، ٥٦١
مغيرة بن حبناء التميمي: ٢٣٩
المغيرة بن شعبة: ١٥٨
المغيرة بن معاوية بن مروان: ٦٧
مغيرة بن مقسم: ٨٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥
المغيرة بن المهلب: ٢٠١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣١
مفداة بنت الزبرقان بن بدر: ٦٠
المفضل الضبي: ٣١٧
مقاتل بن مسمع: ٢٠٢، ٢١٠
ملكان بن عدي بن عبد مناة: ١٢٥
مليكة بنت أوفى بن الحارث بن عوف المرية: ٥٩
مليكة بنت قيس بن زحل بن ظالم المري: ٥٩
مليل = شعيث
المنذر بن حسان بن ضرار الضبي: ١٦٥
منذر بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٩
المنذر بن عبد الملك: ٤٧٢
المنذر بن قيس الجذامي: ٥٢
المنصور، أبو جعفر (الخليفة العباسي): ٤٩٠، ٥٠٢
منصور بن زبان بن سيار: ٥٠٣
منصور بن زيد بن أفعى الكلبي: ٥٠٣
منظور بن زبان: ١٢٦
منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين: ١١٣، ١٨٢
المنهال بن عبد الملك: ٤٧٩

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000637

المهدي محمد بن علي، ابن الحنفية: ١٣٦، ١٥٠، ١٥٧
مهران مولى زياد: ١١٢
المهلب بن أبي صفرة: ٧٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٢
موسى بن أبي موسى الأشعري: ١٨٥
موسى بن إسماعيل: ٢٢١
موسى بن أنس بن مالك: ٩٦
موسى بن بن طلحة: ٧٦، ١٣١، ٥٥٥
موسى بن عبد الله بن الزبير: ٣٩٩
موسى بن عقبة: ٥٥٤
موسى شهوات: ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٤٣
موسى عليه السلام: ١٨٥
موسى الهادي بن المهدي: ١٠١
ميكائيل عليه السلام: ١٧٢

ـ ن ـ

النابغ بن زياد بن ظبيان: ٢٥٠
ناتل بن قيس بن زيد الجذامي: ١٠، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٩، ٤٣، ٥٦، ٥٧، ١٣١
ناجية بن عقال: ١٢٤
ناجية الجرمي: ٤٥٩
ناعصة من ولد ثعلب بن وبرة: ١٨
نافذ بن زهير الطائي: ٤٥٩
نافع: ٨١، ٢٢٨، ٣٨٥، ٤٨٢
نافع بن الأزرق: ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤٤
نافع بن جبير بن مطعم: ٣٩٧، ٥٦١
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرئ: ٥١١
نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكناني: ٣٩٢، ٥١٠، ٥١٥
نائلة بنت عمارة الكلبي: ٣٩، ٤٠
نجدة بن عامر بن ربيعة الحنفي: ٢١٤، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦
نجدة بن عمر: ٤٤٥
نجيدة بن عويمر: ٣٩٨
نسر بن شوط القابضي: ١٨٢
نصر بن الحجاج: ٥٠٦
نصر بن سيار: ٦١، ٤٦٤
نصر بن عامر الليثي: ٢٢٧
نصر بن منازل الجنفي: ٤٤٦
نصيب: ٨٧، ٢٣٨
نصير بن أبي نصير: ١٧٢
نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي: ١١٨
النعمان بن بشير الأنصاري: ١٠، ١١، ١٧، ٢٠، ٣٩، ٤٠
النعمان بن الحكم: ٥٩
نعمان بن سعد: ٤٠
النعمان بن صهبان الراسبي: ١٧٢، ٢٣٢
النعمان بن عباد، الأعلم: ٤٦٦، ٤٦٧
النعمان بن عباد النكري: ٤٦٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000638

النعمان بن فرية: ٢٩١
نعيم بن دجاجة ١١٣
نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس: ٩٢، ٣٩٥
نعيم بن مسعود التميمي: ٥٤٤، ٥٤٥
نفيع بن صفار المحاربي: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢١
النمر بن قاسط: ٣٠٢
نمير بن عامر: ٣٤
النميري (رجل من بني نمير): ٢٥٠
نهشل بن دارم: ١٨٩
النهشلي: ٣٩٤
النوار بنت أعين بن ضبيعة: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
النوار بنت جل بن عدي: ١٢٤
نوح بن هبيرة: ٣٤٩
نويرة بن بجير الطائي: ٤٥٩

ـ هـ ـ

هامان: ٢٤٣
هانئ بن أبي حية الوادعي: ١٤٦
هيثم بن عدي: ٥١
هدبة بن خالد: ١١٨، ٢٢٨
الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابي: ١٣٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٦٢، ٤٩١، ٤٩٢
الهذيل بن عمران بن الفضيل التميمي، الحنظلي: ٨٩
هزارمرد: ٤١١
هشام بن إسماعيل المخزومي: ٦٠، ٤٧٨، ٤٩٠، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠
هشام بن عبد الملك: ٣٢، ١٠٤، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٢، ٥١٣، ٥٨٧
هشام بن عروة: ٢٢١، ٣٧٤، ٣٨٤
هشام بن عمار الدمشقي: ٣٥، ٥٦، ٦٧، ١٠٢، ٢٧٣، ٣٢٨، ٣٩٠، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٢٦
هشام بن قحذم: ٤١٧
هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٥٧، ٦٧، ٧٥، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ١١٢، ١١٣، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤٠٣، ٤٠٩، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٥١، ٥٥٨
هشام بن المغيرة: ٢٤١
هشيم: ٧٦، ٢٢٨
هلال بن عمرو: ٤٥
همام: ٣٤، ٣٩، ٤١
همام بن قبيصة النميري: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣، ٣٨
همیان بن عدي السدوسي: ٤٦٥
هند ابنة النعمان: ١٢٩
هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري: ٨١، ٩٣
هيثم: ٢٩، ٢١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٩، ٤٠٣، ٥٤٧، ٥٥٦
الهيثم، أبو تمام: ٢٣
الهيثم بن الأسود أبو العريان: ١٧٨، ٢٣٦، ٣٥٦، ٥٣٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000639

الهيثم بن الأسود بن الهيثم النخعي: ٣٥٣، ٣٦٦، ٥٠٢
الهيثم بن عدي: ٤٥، ٤٧، ٥٨، ٧٢، ٨٠، ١١٠، ١٤٢، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥٩، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣، ٤٦٩، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٧

## - و -

الوازع بن ذؤالة الكلبي: ٢٤، ٣٨
واصل بن مساور بن رباب: ٤٣٨
الواقدي، محمد بن عمر: ٨، ٢٩، ٣٧، ٥٠، ٥٨، ١٠٠، ٢٤٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٧٠، ٤٨٤، ٥٣٦، ٥٥٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٨٠
ورقاء بن عازب الأسدي: ١٥٨، ١٦٨، ١٩٧
وكيع، أحد بني جذيمة بن عبد القيس: ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨١
وكيع بن زفر: ٢٨٦
وردة بنت جزي بن جذيمة: ٥١٨
ولادة بنت العباس بن جزء بن عبس: ٤٧٢، ٤٨٧، ٤٩١
الوليد بن صالح: ٣٧٥
الوليد بن عبد الملك: ٩٧، ١٠٠، ٢٤٠، ٢٧٦، ٢٩١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: ١٨، ١٩
الوليد بن عثمان بن عفان: ٦٥
الوليد بن غصين بن مسلم الكناني الغفاري: ١٣٧
الوليد بن قبيصة: ٤٧٤
الوليد بن القعقاع العبسي: ٤٩١
الوليد بن قيس مولى عبيد الله بن زياد: ٢٢٤
الوليد بن مسلم: ٢٧٣، ٣٢٨، ٤٩١، ٥٦٢
الوليد بن معاوية بن مروان: ٦٧، ٤٧٦
الوليد بن هشام: ٢٢٨
الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ١٠٤
وهب بن أبي عيينة: ٢٣٢
وهب بن جرير بن حازم: ٣٤، ٥٢، ٥٤، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٨٢
وهب بن معتب مولى الزبير: ١٠٧
وهب بن منبه: ١٢١
وهب بن وهب بن زمعة الجمحي، أبو دهبل: ١٢٣، ٣٩٧
وهيب بن خالد: ٢٢٨

## - ي -

ياسمين، جارية عتاب بن ورقاء: ٤٣٩، ٤٤٠
يحيى بن آدم: ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٤٨١
يحيى بن جعدة: ٣٣٩
يحيى بن الحكم بن أبي العاص: ٥٩، ٦٣،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000640

١٠٣، ٢٤٠، ٣٢٨، ٣٩٣، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٣، ٥٢٤
يحيى بن زكرياء: ٢٥٤
يحيى بن سعيد بن العاص: ٦٤، ٢٢١، ٣٥٩، ٥١٣، ٥٧٣
يحيى بن ضمضم: ٢١٣
يحيى بن قيس الغساني: ١٥
يحيى بن مبشر اليربوعي: ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٥٤
يحيى بن معتوف الهمداني: ٣٦٢
يرسم بن حمير: ١٨٥
يزيد بن أبي النمس: ١٨، ٢٢
يزيد بن أنس بن كلاب الأسدي: ١٥٢، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٤
يزيد بن جبريل، ابن أبي كبشة السكسكي: ٥١٩
يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني: ٩٢، ١٣٦، ١٤٣، ١٥١، ١٦٢، ١٧٠، ٣٩٥، ٤٣٧
يزيد بن حبناء: ٤٤٠
يزيد بن الحصين: ١٤٠
يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي: ٢٣٨، ٤٣٢
يزيد بن حمران: ٢٨٠، ٣١٦
يزيد بن رويم: ١١٤، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦١
يزيد بن زريع: ١١٩
يزيد بن عبد الملك: ٦٠، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٠٢، ٥٢٢، ٥٧٥
يزيد بن عمر بن هبيرة: ٤٩١
يزيد بن عياش: ٥٣٦
يزيد بن عياض، ابن جعدبة: ٥٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٧٨، ٤٩٧، ٥٣٦
يزيد بن محمد بن مروان: ١٠٣
يزيد بن مساحق: ٤٢٩
يزيد بن معاوية: ٨، ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٣٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٨، ٢٣٣، ٢٦٢، ٣٣٩، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٦
يزيد بن المهلب: ٦٢، ٤٧٥
يزيد بن نهشل الدارمي: ٢٤١
يزيد بن هبيرة المحاربي: ٦٨، ٦٩، ٤٦٩، ٥١٦
يزيد بن هوبر التغلبي: ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢
يزيد بن يزيد: ٤٨، ٥٠
يزيد الماحوز والد بشير بن يزيد: ٤٢٩
اليشكري: ٢٥٩
يعقوب بن داود: ٢٨٣
يوسف بن الحكم بن أبي العاص: ٥١٦
يوسف بن الحكم الثقفي (والد الحجاج): ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٩
يوسف بن موسى القطان: ٢٢٩
يونس بن أبي إسحاق: ٣٦٢، ٤١٤
يونس بن عاهان: ٢٦٩
يونس بن ميسرة: ٢٧٤
يونس بن يزيد الأيلي: ٤٨٥

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000641

# فهرس القبائل والجماعات


ـ أ ـ

الأئمة: ٥١٩
أبناء الروم: ٢٧٥
أبناء القيسيات: ٢٩١
أبناء الكلبيات: ٢٨٠، ٢٩١
أبناء المهاجرين: ٣٨٦
أبناء النبيين: ١٥١، ١٨١
أبناء اليمن: ٤٠
أجناد الشام: ٣٨٢
الأحرار: ٢٢٦
الأزارقة: ٧٧، ٢٠١، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٦٥، ٣٢٤، ٤٠٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٥٥
أزد عمان: ١٧٦
الأزد: ٣٤، ١٠٦، ١٤١، ١٤٣، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢١٠، ٢٣٢، ٣١٨، ٤٠١، ٤١١، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥١٤
أسد: ١٧٤، ١٩٤، ٣٣٨، ٣٤٠
الأسديون: ٦١، ١٧٦
أسراء الحرة: ٥٠
أشراف قيس: ١٥٦، ١٦٣، ١٧٧، ٢٠١، ٢١٧، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٢٨
الأشراف: ٤٩٤، ٥٢٦
أصحاب أبي القمقام: ٣٦٤
أصحاب أبي فديك: ٤٦٣
أصحاب أنبياء: ١٩١
أصحاب ابن الزبير: ٣٧٣
أصحاب ابن دلجة: ٤٩
أصحاب ابن زميت: ٢٨٦
أصحاب ابن زياد: ١٤٦
أصحاب ابن شميط: ١٧١
أصحاب ابن مطيع: ١٥٩
أصحاب ابن ورس: ٢٢٤
أصحاب الجفرة: ٤٣١
أصحاب الحجاج: ٣٧٩
أصحاب الزبير بن علي: ٢٦٥
أصحاب الكرسي: ١٩٤
أصحاب المختار: ١٦٨، ١٧١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٧
أصحاب المزاريق: ٣٧٢
أصحاب المهلب: ٤٢٦، ٤٤٣
أصحاب النصري: ٤٦
أصحاب بسطام: ٢٦٩
أصحاب حبيش بن دلجة: ٤٨، ١٠٧
أصحاب حسان بن فائد: ١٦٢
أصحاب راشد بن إياس: ١٦٢
أصحاب زفر: ٣١٦
أصحاب سليمان بن صرد: ١٣٦



Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000642

أصحاب طارق: ٣٧٩
أصحاب عباد: ٢٢٤
أصحاب عباس: ١٩٢
أصحاب عبيد الله بن صفار التميمي: ٤٠٥
أصحاب عبيد الله بن قبيص: ٤٠٥
أصحاب عتاب: ٤٣٨، ٤٤١
أصحاب علي: ١٣٢
أصحاب محمد ﷺ: ٢٣٦
أصحاب مصعب: ٢١١، ٢١٣، ٣٣٥
أصحاب نافع بن الأزرق: ٤٠٦
أصحاب يزيد بن أنس: ١٩٤
الأطباء: ١٤١
الأعاجم: ٢٠٤
الأعاريب: ٢٢٤
الأعـــراب: ١٤١، ١٧٥، ١٩٢، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٧٨، ٥٦١، ٥٧٩
أعوان الحق: ٢٠٢
الأغنياء: ٤٠٧
آل أبي بكر: ١٢٤
آل أبي سفيان: ٥١٠
آل أبي طالب: ٥٣٦
آل أبي موسى: ١٦٤
آل الحسين: ١٨٠
آل الرسول ﷺ: ٢٠٢
آل الزبير: ١٩٣، ٢٣٠، ٣٣٩، ٣٥٤
آل بارق: ٧٥، ٧٦، ٨٣
آل جعدة بن هبيرة: ١٨٤، ٣٣٩
آل خويلد: ١٣٠
آل دهمان: ١٨٢
آل دومة: ٥١٢
آل زبير: ١١٧
آل علي: ١٦٥
آل عيرن: ٣٠٥
آل قيس بن عاصم: ٤٦٩
آل محمد ﷺ: ١٥٨، ١٦١، ١٨٦
آل مروان: ٢٠، ١٩٥
آل هاشم: ٢٣، ٣٣٥، ٣٤٥
أمة محمد: ٢٠
الأمراء: ٢٦١
الأمويون: ١٢
أمية: ١٠٥، ١٢١، ١٨٤، ٢٥١، ٣٩٦، ٥٣٩
الأنباط: ٢٧٥
الأنبياء: ٨٢، ١٩١
أنصار الضعيف: ٢٠٢
أنصار النبي أحمد: ١٥، ٤٠، ٤٧، ٣٩٤
الأنصار: ٩٢، ١٠٩، ١١٦، ١٣٨، ٢٤٤، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٩١، ٣٩٥
أهل الأردن: ١٧، ٢٦، ٣٤
أهل البادية: ٢٨٩
أهل البصرة: ١٦، ٣٤، ٥٢، ١٠٦، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٤٠١، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٣٣
أهل البلقاء: ١٢
أهل البيت: ١٤٤، ١٥٧، ١٦٥، ١٩٣
أهل الحجاز: ٣٩٩، ٤٢٨، ٤٦٥
أهل الحرة: ٨، ١٧، ٥٠
أهل الحرمون: ١٤٥، ٤٥٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000643

أهل الحفاظ: ١٩٦، ٢٦٠
أهل الدين: ٢٠٢، ٤٢٨
أهل الريبة: ١٥٥، ٣٧٠
أهل الشام: ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٦٦، ١٠٧، ١١٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ١٩٧، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥٥٢، ٥٧٩
أهل الصبر: ٢١١
أهل العافية: ٥٠٠
أهل العالية ٢١٠، ٢٣٢
أهل العراق: ٣٤، ٩٢، ١٤٢، ٢٠٦، ٢٤٥، ٢٥٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤١٩، ٤٧٤، ٥٠١، ٥١٣
أهل العزم: ٤٢٨
أهل الغدر والنفاق: ٣٥١
أهل القبلة: ٢٢٠، ٤٠١
أهل القطيف: ٤٥٠
أهل الكبائر: ٤١٦
أهل الكوفة: ٤٦، ٧٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٦، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٧، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٣
أهل المدينة: ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦٣، ١٩٤، ٣٦٥، ٣٧٠، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٧١
أهل المرج: ١٥، ٢٣
أهل المشرقون والمغربون: ١٤٥
أهل المصرون: ٣٣١
أهل الموصل: ٢٧٠
أهل الوقوف: ٤٠١
أهل اليمامة: ١٤٩، ٤٦٩
أهل اليمن: ٥٤، ١٧١، ٢٧٦، ٥٢٠
أهل بيت رسول الله ﷺ: ١٤٠
أهل تدمر: ٢٨٨
أهل جبانة السبيع: ١٧٣
أهل حجر: ٤٦٤
أهل حمص: ١١، ٢٢، ٣٩
أهل خراسان: ٦١
أهل دمشق: ٣١، ٢٩٤، ٤٩١
أهل طويلع: ٤٥٤
أهل عمان: ٤٥٣
أهل عون الوردة: ١٤١
أهل فلسطين: ١٧
أهل قرقيسيا: ٢٧٧
أهل مصر: ٣٦، ٩٧، ١٧٤
أهل مكة: ١١٥، ٣٥٠، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٣١
أولاد الفدوكس: ٣١٧
أولياء الله في الأرض: ٢٠٢

- ب -

باهلة: ٦٢، ٢٧٢
بجيلة: ٢٠٢
بحيرة: ١١٩

البصريون: ٤٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٤٢٩
بطانة عبد الملك: ٣٢١
بكر بن وائل: ١١٢، ١٤٣، ١٨٨، ٢١٠، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٤١، ٣٥٣، ٤٠٧، ٤١١، ٤٨٧
بكر: ١١٣، ٣١٩، ٤٠١
بلاد الروم: ٣٢١
بلاد كلب: ٢٨٧
بن سعد: ٢٢٧
بنات المغيرة بن عبد الرحمن: ٤٧٨
بنات سجاح: ٤٤٢
بنات صهال: ٤٤٢
بنات قون: ٢٨٧
بنات نعش: ٢٦٠
بنو (أبي) بكر بن كلاب: ٧٠
بنو أبي العاص بن أمية: ٥، ٦٧، ٥٣٩
بنو أبي العيص: ٢١٩
بنو أسد بن عبد العزى: ٥٤، ٣٥٤
بنو أسد: ١١٣، ١١٤، ٣٠٣، ٣٤٢
بنو أسعد بن همام: ٧٧، ٧٨
بنو أمية: ٨، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٧٨، ٨٥، ١٠١، ١١٧، ٢٧٥، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٥٤، ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٠٢، ٥٣٨، ٥٣٩
بنو إسحاق بن إبراهيم: ٥٧٨
بنو إسرائيل: ١٣٤، ١٩٤، ١٩٦
بنو إسماعيل بن إبراهيم: ٥٧٨
بنو الأوس بن تغلب: ٣٠٦
بنو الحباب: ٣١٣
بنو الحريش بن كعب: ٢٩٧
بنو الحريش: ٢٩٨، ٣٠٠
بنو الحكم: ٣٩٨
بنو الروميات: ٥٣٥
بنو الزرقاء: ٨
بنو السوداء: ٣٤٢
بنو العاص: ٦٩
بنو العبيد: ٢٧
بنو العجيف بن ربيعة: ٤٦
بنو العشراء: ٢٩١، ٢٩٣
بنو العوام: ٣٩٨
بنو الفارسيات: ٥٣٥
بنو القون: ٥٧
بنو اللخناء: ٦٧
بنو الماحوز: ٤٠٢
بنو المغيرة: ١٣٠، ٢٠٦، ٢٤٠
بنو الهنديات: ٥٣٥
بنو بداء: ١٤٩
بنو بدر: ٢٩٠
بنو بشير: ٤٢٧
بنو بقيلة: ٣٢٥
بنو تغلب: ٢٧٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢
بنو تميم: ٧٢، ١٠١، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٥٤، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٣، ٥١٤، ٥٨٢
بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة: ٤٩، ٧٦، ٣٣٢، ٣٥٣
بنو تيم الله بن رفيدة: ٢٦

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000645

بنو ثعلبة بن يربوع: ٣٤٥
بنو ثعلبة: ٢٢٧
بنو جأوة: ٢٥٠
بنو جذيمة بن عبد القيس: ٤٥٠
بنو جشم بن بكر: ٣١٦، ٣١٧
بنو جمح: ٤٧٠
بنو حارثة بن عبد ود: ٥٠٣
بنو حسان: ٢٣
بنو حصن بن ضمضم: ٣٢، ٣٣
بنو حصن: ٣٣
بنو حصون بن سعدانة: ١٢٢
بنو حمان: ٢٥٢
بنو حميري بن رياح: ٢٣٦
بنو حنطب: ٥١٢
بنو حنيفة: ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٤
بنو خالد بن أسيد: ٣٤٢
بنو خطمة: ١٥١
بنو خلف: ١١١
بنو ذبيان: ٢٩٠
بنو ذكوان: ٣١٤
بنو زمان: ٤٠٣
بنو سدوس: ٧٧، ٧٨، ١٠١، ٤٠٩
بنو سعد: ٢٣٦
بنو سلول: ١٧٠
بنو سليط: ٤١٥
بنو سليم: ٢٥٥، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٣
بنو سهم: ٣٨٠
بنو شيبان: ٣٠٢، ٤١٠
بنو شيبة: ٣٧٩
بنو طابخة كلب: ٣٧
بنو ظبيان: ١٨٦
بنو عائش بن مالك بن تميم الله: ٢٥٠
بنو عاصم بن عبيد: ١٢٤، ١٢٥
بنو عامر الأجدار بن عوف: ٢٨٧
بنو عامر بن حنيفة: ١٤٩، ٤٦٦
بنو عامر بن لؤي: ٦٠، ٣٠٦، ٥١٩
بنو عبد الدار: ٥٩
بنو عبد الله بن الزبير: ١٢٥
بنو عبد مناف: ٥١، ٥٤، ١٠٦، ٥٥٥
بنو عبد ود: ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣
بنو عبس: ١٨٤، ٢٢٦
بنو عجل: ٢٠٦، ٣٣٠
بنو عدي بن حنيفة: ٤٦٣
بنو عدي بن عبد مناة: ١٢٤
بنو عدي: ٢٩١
بنو عذر: ٣٣٤
بنو عطارد: ٢١٥
بنو عقيل: ٣١٦، ٤٦٣
بنو عليم: ٢٩٠، ٢٩٣
بنو عمرو: ٤١، ٢٣٦
بنو عوف بن أبي حارثة المري: ٥٩
بنو فدوكس: ٣١٦
بنو فزارة: ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١
بنو قشير: ٢٩٩، ٤٦٤
بنو قفل: ١١٢
بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة: ٩٥، ٢٥١، ٤٦٢
بوو قيس بن عاصم: ١٢٥
بنو كاهل بن أسد بن خزيمة: ١٢١
بنو كبير: ١٤١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000646

بنو كعب بن ربيعة: ٤٤٧
بنو كعب بن زهير: ٣١١، ٣١٦
بنو كعب: ٤٦٤، ٥٢٨
بنو كلاب: ٢٧٨، ٤٤٤، ٤٥٧
بنو كلب: ١٨
بنو كنانة بن تيم: ٣٠٣
بنو لؤي: ١٦
بنو مازن بن مالك: ٤٤٤، ٤٦٣
بنو مالك بن جشم بن بكر: ٢٩٧
بنو مجاشع بن دارم: ١٢٤
بنو مخزوم: ١٢٨، ٢٤٠، ٣٧٩
بنو مرة: ٢٧٨
بنو مروان: ٣٢، ٦٣، ١٢١، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٥١، ٤٩٥، ٥٧٨
بنو مسلية: ٢١٦
بنو مسمع: ١٢٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٧
بنو معاز: ٣١٢
بنو معد: ٨٦
بنو معن: ٢٢٤
بنو مقاتل: ٢٦٢
بنو ملكان بن عدي: ١٢٤، ١٢٥
بنو مليل: ٣٠١
بنو منقر بن عبيد: ١٢٤، ٢٥٨
بنو نصر بن معاوية: ١١٠
بنو نمير بن عامر: ٢٨٨، ٢٥٠
بنو نوفل بن عدي بن جناب: ٣٣
بنو هاشم: ٢٣١، ٤٠٢
بنو هريم بن عدي: ٣٣
بنو هشام: ٣٩٤
بنو هلال: ٨٨، ٤٥٧
بنو هميم بن عبد العزى: ٥٦٥
بنو وائل بن جشم: ٤٥
بنو وهب: ٢٨٠
بنو يشكر: ٢٥٩

## ـ ت ـ

الترك: ٦١، ٢٠٣
تغلب: ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٦، ٣١٩
التغلبيون: ٣٠٠
تميم: ٨٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٤، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣٠٣، ٣٤١، ٤٠١، ٤٠٧، ٤١١
التميميون: ٤٠٢
تهامة: ٤٤، ٣٧٥، ٣٧٦
التوابون: ١٣١، ١٣٥، ١٦٧، ١٨٧، ٢٢٥
تيم الله بن ثعلبة: ١١٢

## ـ ث ـ

ثقيف: ١١٩، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٤٥، ٢٩٤، ٣٦٨، ٣٨٧، ٤٨٥، ٥١٤، ٥٣٤

## ـ ج ـ

الجبارون: ١٤٤
جذام: ١١، ٤٠، ١٩٩
الجراجمة: ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٨
جرم: ٨٥، ٤٦٣، ٤٦٤
الجرميون: ٤٦٤
جشم بن بكر: ٣٢٠
جند ابن مروان: ١٩٢
جيش إبراهيم بن الأشتر: ١٩٤
جيش ابن ورس: ١٩٢

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000647

جيش العالية: ٢٠٢
جيش المختار بن أبي عبيد الثقفي: ٢٩٦
جيش بكر بن وائل: ٢٠٢
جيش حبيش بن دلجة: ٤٥، ٤٩
جيش عبد القيس: ٢٠٢
جيش عبيد الله بن زياد: ٢٨٧
جيش يزيد بن أنس: ١٦٨

- ح -

الحارث بن عبد المطلب: ٤٣٢
حبشان: ٣٧٢
الحجازيون: ٤١١
الحرشيون: ٢٩٧
الحرقيون: ٤٦٦
الحرورية: ٢٠٠، ٣٢٤، ٣٤٧، ٤٠١، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٣٤٩، ٤٥٢
الحريش: ٣٠١
حمير: ٤٠، ١٩١، ٢٩٠
حنظلة: ٢٣٦
الحواريون: ٢٣، ٣٩٤

- خ -

الخابور: ٢٩٧
خثعم: ٩٨، ٢٠٢، ٢١١، ٣٦٩، ٤٥٩
خزاعة: ١٠٥
الخشبية: ١٦٨، ٢٢٨
خطباء: ٥٨١
الخلفاء الصالحون: ١٠٥
الخلفاء: ٣٧٦، ٤٩٧، ٥٦٧
الخوارج: ٩٢، ١٠٦، ١٤٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٣٧، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٦٧

- د -

الدؤل بن حنيفة: ٤٤٩
الدجالون: ٢٢١
دجلة: ٢٩٨
دوس: ٢٧٨
الديلم: ٢٠٣، ٢١٦

- ذ -

ذبيان: ٣٢، ١٧٦

- ر -

رأس العين: ٢٩٧
الربعيون: ٣٠٤
ربيعة: ١٠٦، ١٧٠، ١٧١، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٧
رجال البصرة: ٢٣٥
رجال مضر: ٢٨٢
رجالة ابن شميط: ٢٠٣
رسل الحجاج: ٣٨٧
رسل نجدة بن عامر: ٤٥٩
الروم: ١٠٣، ٢١٦، ٢٧٦، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠

- ز -

الزبيريون: ٤١

- س -

سبي الجاهلية: ٤٢٥
سدوس: ٧٨
السفيانية: ٥٤
السكون: ٣٨٤
السلف من أهل النهروان: ٤٠١
السليطيون: ٤٠٢
سليم: ٣١، ٣٢، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٩، ٤١١
السيلحون: ٨٢، ٢٠٩

- ش -

شاكر: ١٨٥، ١٨٦
الشام: ٢٨٩
الشاميون: ٤٨، ٥٢، ١٩٦، ٣٧٢، ٥٢٧، ٥٧١
شرطة الله: ١٩٦، ٢٠٢، ٢١١، ٢٢٨
الشعراء: ٨٥، ٢٠٤، ٣١٢، ٣٢٩، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٦، ٥٤٥
شيعة أبي تراب: ١٩٦
شيعة ابن الزبير: ٥٦
شيعة البصرة: ١٣٥
شيعة الحق: ١٩٦
شيعة الرسول صلى الله عليه وسلم: ٢٠٢
شيعة الكذاب: ٤٠٥
شيعة الله: ١٩٨
شيعة المختار الكذاب: ١٩٦، ٢٠٣
شيعة علي: ٢٣١
الشيعة: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٨٨، ٢٣٢
شيوخ: ٤١١

- ص -

الصفرية: ٤٠٥، ٤٠٦

- ض -

ضبة: ٤٤٠

- ط -

طيء: ٢٨٦، ٤٥٩، ٤٧٧

- ظ -

ظبيان: ١٧٦
الظلمة الملحدون: ١٩٣

- ع -

عامر: ٣٢، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣١٩
عاملة: ٥٣٥
عبد القيس: ١٨٨، ١٨٩، ٢١٠، ٤١١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٦٦، ٤٦٨
عبد شمس: ١٦، ٧٤، ٨٦
عبد مناف: ٥٨٤
العبديون: ٤٥٠
عبس: ١٧٦، ٤٩٠
عبيد الدنيا: ٤٤٣
عبيد السوء: ١٤٨
عبيد المسلمون: ٢٧٥
العجم: ١٥٨، ١٧٦، ٢٤٥
عدوان: ٣٦٠


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000649

عدي: ١٢٥
العرب: ١١٨، ١٤٧، ١٧٦، ١٩٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٥٩، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٥٠، ٤٦٢، ٤٧١، ٥١٤، ٥٢٨، ٥٣٨، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٧
عكل: ٨٥، ٤٥١
علوج الشام: ١١٦
عمال ابن الزبير: ٢٣٣
عترة: ٢١٥
عيال مروان: ١٤
عيلان: ٣١٤

- غ -

غسان: ١٨، ١٩، ٢٥

- ف -

فارس: ٣٤٦
الفاسقون: ٢٠٢
فتيان قريش: ٢٥١، ٥٠٥
فتيان قيس: ٣٢٠
فتيان مذحج: ٣٤٠
الفتيان: ٢٧٦
الفديكية: ٤٦٣
الفرات: ٢٩٧
فرسان الخوارج: ٤٣٢، ٢٩٧
فرسان تغلب: ٣٠٧
فرسان عبيد الله بن الحر: ٤٣٤
فرسان قيس: ٣١١
فزارة: ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣
الفزاريون: ٢٩٤
فقراء آل أبي سفيان: ٥٧٥
فقهاء المدينة: ٤٨١
الفقهاء: ٤٠٧

- ق -

قبر الحسون: ١٣٨
قحطان: ١٨٤، ٣٤٠، ٤٢٠، ٤٣٩
القراء: ٧٦، ٤٠٧، ٤١٥
قريش: ٦، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٨، ٤٨، ٥٣، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٨٥، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ١٠١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٨٠، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٩٣، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣١، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٥
قشير بن كعب: ٢٩٨، ٣٠١
قضاعة: ٣٩، ١٢١، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٥٩، ٥٥٥، ٥٨٤
قيس الجزيرة: ١٩٥
قيس عيلان: ٢٥٥، ٢٥٦
قيس: ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٥٤، ١٦٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٤٤٨، ٥٠١، ٥٤٠

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000650

القيسية: ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٠
القيسيون: ٣٠٤، ٣٢١، ٢٩٨

ـ ك ـ

كتائب قيس: ٣٠٥
الكتاب: ٥٢٢
الكذابون: ٢٢١
كعب: ٤٤٨
كلب: ١١، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤٠، ٥٤، ٥٦، ٦٧، ٩٨ ١٠٣، ١٢٠، ٢٢٧، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٣، ٥٤٨
الكلبيون: ٢٢
كندة: ١١١، ١٤٩، ١٩٤، ٢١١، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٥٦٢

ـ ل ـ

لؤي بن غالب: ٥٣٨

ـ م ـ

المؤمنون: ١٥١
المحلون: ١٤٤
المختارية: ١٧٢
المدنيون: ٥٣
مذحج: ١٧٦، ١٩٤، ٣٣٨، ٣٥٩
مراد: ٣٨٤، ٥١٢
مسالح معاوية: ٢٦١
المستبصرون: ٤١٥
المسلمون: ١٣٤، ١٥١، ١٥٦، ٢١٦، ٢٦٥، ٥٤٣، ٥٢٨، ٥١٦، ٥١٢ ٤٥٦، ٤٢٣، ٤٢٠، ٣٨٩
مشايخ القيسيين: ٢٩٥
مشايخ من أهل أرمينية: ٣٢١
المشركون: ٤٦١، ١١٨
المصريون: ٤٣، ٢٠٧
مضر: ١٠٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٣٧، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٥٩
معد: ٢١٩، ٤٢٠
المعذرون: ٤٠٣، ٤٠٤
الملحدون: ١٩٢، ١٩٣، ٣٩٦، ٣٩٨
ملوك اليمن: ٥٧٨
ملوك بنو أمية: ٤٩٠
المنافقون: ٣٨٧، ٣٧٣
المهاجرون: ٣٩١، ٤٩٦، ١١٦، ٣٨٦
موالي حصون بن نمير: ٣٣٤
موالي عبد الملك: ٢٧٥
موالي معاوية: ٢٧٨
الموالي: ٢٠٢، ٢١٧، ٢٦٧، ٢٩٦

ـ ن ـ

نبيط تكريت: ٣٠٣، ٢٧٢
النجدية: ٤٥٠
النخع: ٥٠٢
نزار: ١٩٩، ٣٠٦، ٣٤٠
نساء البصرة: ٢٥١
نساء بارق: ٧٥، ٨٣
نساء قريش: ٣٣٥
النصارى: ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٢
النمر: ٣٠٦، ٣٠٧
نمير: ٤١، ٤٥٧

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000651

نهد: ٢١١
نهر السيلحون: ٢٠٩
نهر يوسف: ٢٠٩
النوفليون: ١٢٧

ـ هـ ـ

هذيل: ٢٧٩
همدان: ١١٣، ١٥٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٥، ١٩١، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٣٥٩
الهمدانيون: ١٩٨
هوازن: ٢٨٧، ٢٩٨

ـ و ـ

وائل: ٥٧، ٢٢٠
ولد الحسن: ٥٣٣
ولد عمر بن الخطاب: ٥٥٤
ولد عمر بن عبد العزيز: ٤٩٣
ولد قيس بن ثعلبة بن عكابة: ٤٦٦
ولد معبد بن العباس: ٤٣٢

ـ ي ـ

اليمانية: ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧
اليهود: ٣٧٣، ٤٧٢، ٥٥٣

# فهرس الأماكن والبلدان


ـ أ ـ

أباض: ٤٠٣
أباض: ٤٦٢
الأبطح: ٣٨٢
أبو قبيس (جبل): ٣٦٧
أبيض المدائن: ٣٣١
الأجفر: ٤٥٩
أجنادين: ٥٦، ٥٧
أُحُد: ٩، ٦٥، ٤٧٠
الأخنونية: ٣٣٢
أذربيجان: ٢٢٦، ٣٠٠، ٣٢٤
أرجان: ٤٣٠، ٤٣٣
الأردن: ١١، ١٧، ٢٦، ٣٤، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ١٠٦، ١٠٧، ٥٢٦، ٥٤٩
أرض ساباط: ١٧٤
أرمينية: ١٠٣، ١٠٤، ٢٣٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٣١
أصبهان: ١١١، ٣٦١، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣
أصحاب ابن دلجة: ٥٢
أفريقية: ٣٢
الأقحوانة: ٥٣٢
الأنبار: ١٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٣١، ٤٣٥
الأهواز: ٢٠١، ٢٠٦، ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٥٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣
أوانا: ٣٣١، ٣٥٥
إيذج (من كور الأهواز): ٤٤٢
أيلة: ١٠٠، ٣٦٥، ٣٦٦
أباض: ٤٤٤
استان العال: ٤٣٥
اشتيخن: ٦١
أصبهان: ٣٣١، ٣٤٤
اصطخر: ٤٣١، ٤٣٢

ـ ب ـ

باب الفيل: ١٤٦
باب بني شيبة: ٣٧٩
باتلي: ١٦٩
باجمير: ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١
بادية الجوعر: ٤١
بادية قيس: ٥٥٣
باريتا: ١٩٥
ببراز الروز: ٤٣٦
البحرين: ٨، ٣٠٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧١، ٥٠٩
بدر: ٢١، ٣٧٩



Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000654

براق: ٣١٠
برج المدينة: ٢٨٠
برس: ٢٦٩
بزيقيا: ٢٧١
البشر (جبل في عبر الفرات الغربي): ٣١٩
البصرة: ٨، ١٦، ١٧، ٣٠، ٣٤، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٧٠، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٦، ١٣٥، ١٤١، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٦٥، ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٨، ٥١٢
بطنان حبيب: ٥٦، ٥٧
البطيحة: ٢٤٥
بعلبك: ٢٧٥، ٥٢٦
بلاد الأزد: ٤٥٨
بلاد الروم: ٣٢٠
بلاد الشام: ١٥٧
بلاد العجم: ٢٤٥
بلاد طيء: ٢٢٤
بلد: ٣٠٩
البلقاء: ٤٤
بلقين: ٣٦٣
البليخ: ٢٩٦، ٣٠٩
بنات قين: ٢٩٠
البندنيجيين: ٤٣٧
بيت فارط: ٢٧١

## ـ ت ـ

تبالة: ٤٥٦، ٤٥٧
تخوم أصبهان: ٤٣٠
تدمر: ٢٨٨
تستر: ٤٣٠
تغلب: ٣٠٢
تكريت: ١٦٦، ١٦٨، ٢٧٠، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٣٢
تل الحشاك: ٣١٠
التنينيرين: ١٣٩، ١٤١

## ـ ث ـ

ثأج: ٤٦٥
الثرثار، نهر: ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥
الثرثار = نهر الثرثار
ثمامة: ٤٥٧

## ـ ج ـ

الجابية: ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٥٢٦
جبانة الدارين: ١٦٢
جبانة السبيع: ١١٤، ١٥٩، ١٧٠، ١٧١،

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000655

١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٩٤
جبانة الصائدين: ٢١٣
جبانة بشر بن ربيعة الخثعمي: ١٥٩، ١٦١، ١٧٠
جبانة بني سلول: ١٧٠
جبانة سالم: ١٥٩
جبانة كندة: ١٤٩، ١٥٩، ١٧٠، ٢١٣
جبانة مراد: ١٥٩، ١٦١، ١٧٠، ٢١٣
جبل الأهواز: ٢٠٦
جبل اللكام: ٢٧٥
الجرف: ٤٦
الجزيرة: ٣٨، ٤٥، ٥٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٣١، ١٣٥، ١٥١، ١٩٨، ٢٣٥، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٣١
الجسر الأكبر بالبصرة: ٢٠١، ٢١٩، ٢٢٥، ٤٢٢، ٤٢٤
الجسرين: ٢٠٠
الجفرة: ٢٧٠، ٣٠٣، ٤٣١، ٤٦٥
جوخى: ١١٣، ٤٣٦
جيرون: ١٩

- ح -

الحبشة: ٣٧٢
الحجاز: ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٤٣، ١٤٧، ١٦٣، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٩١، ٣١٨، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٢٨، ٤٦٥
حجر: ٤٦٢، ٤٦٤
حدث الرقاق: ٣١٥
حران: ١٩٩
الحرة: ٨، ١٧، ٤٩، ٥٠، ١٠٠، ٣٨٣، ٤٩٨
حروراء: ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢
الحشاك: ٣١٠
الحصاصة: ١٣٨
الحضر: ٣٠٨
حضرموت: ٤٥٥
حلوان: ٤٣٧
حمام أعين: ٢٠٢
حمص: ١٠، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٣٩، ٤٠، ٢٨٦، ٤٧٤، ٤٧٩
حنين: ٢٥٣، ٤٥٦
الحيرة: ٢١٨، ٣٢٥

- خ -

الخابور: ١٤١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٧، ٤٧٩
الخازر: ١٣١، ١٩٥، ١٩٨، ٢٢٥، ٢٧٧، ٢٩٦
خراسان: ١٥، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٩، ١٠٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٤٦، ٤٢٣، ٤٤٣
خربة مصعب: ٣٣٢، ٣٥٥
الخضارم: ٤٠٣، ٤٤٥
الخضراء بدمشق: ٥٥٨
الخط: ٤٥١
خطرنية: ١٤٦
خيبر: ٣٦٤

- د -

دابق: ٤٧٥
دار أسماء: ١٨٣، ١٨٤
دار الإمارة: ١٩
دار الحارث بن خالد: ٣٨٠
دار الحجاج: ٤٧٤

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000656

دار الروميين: ١٦٤
دار المختار: ١٤٦
دار خولي بن يزيد الأصبحي: ١٧٩
دار شيبة الحجبي: ٣٨١
دار عمرو بن حريث المخزومي: ١٦٠
دار مروان: ٤٧، ٥١٤
دارا: ١٩٨
دباها: ٤٣٦
دبيرا: ٤٣٦
دجلة: ١٤٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٧
دجيل: ٣٣١، ٣٥٥، ٣٦٣، ٤١٠، ٤١١
دجيلا: ٤١٩، ٤٢١
داريا: ٤٣٦
دمشق: ١٠، ١١، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٦، ٦٧، ١٢٨، ١٢٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٨، ٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩١، ٥٠٣، ٥٢٦، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٨٦، ٥٨٧
دمما (من عمل الأنبار): ٣٣١
دور الوادعيين: ١٧٣
دولاب وهي قرية دون سوق الأهواز: ٤٠٦
دولاب: ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢٠
دومة الجندل: ٢٢٤
دير الأعور: ١٣٨
دير الجاثليق: ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٦٣
دير الجماجم: ٥٦٥
دير عبد الرحمن: ٤٣٦
دير مران: ٥٢٦
ديلميا: ٣٣٧

ـ ذ ـ

ذات عرق: ١٢٠
ذو الغاف: ٤٦٧، ٤٦٨
ذو المجاز: ٤٤٧، ٤٦٤
ذو المروة: ٤٥

ـ ر ـ

رأس الإيل: ٣٠٢
رأس الثنية: ٥٦٨
رأس العين: ٣٠٠
الراذانات: ١١٢
رامهرمز: ٤٣٣، ٤٤٣
الربذة: ٤، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٠، ١٠٨، ٣٦٦، ٤٧٣
الربعية: ١٨٨
الرحوب: ٣٢٠
رصافة هشام: ٣١٩
الرقاق: ٣١٥
الرقة: ١٣٩، ٢٧٤، ٢٩٥، ٣١٩
الرقتين: ٣٠٩
الرقم: ١٩٢
الرها: ١٩٩
الروم: ٢٧٥، ٣٢١
الري: ٩٢، ٣٦١، ٣٩٥، ٤٣٧، ٤٣٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000657

ـ ز ـ

الزابي: ١٩٥، ٢٩٦
الزوابي: ١١٢
الزياتين: ٢١٥

ـ س ـ

ساباط المدائن: ٢٦٥، ٤٣٤
سابور: ٤٣٢
السبخة: ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠، ٢١٣
سجستان: ٤٥٣
السراة: ٤٥٧، ٤٥٨
سكير العباس: ١٣٩، ٣٠٧، ٣٠٨
سلبرى: ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩
سلى: ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩
سميساط: ١٩٩
سنجار: ١٩٨
السند: ٤٥٣، ٥٢٥
السوس: ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٤
سوق الأهواز: ٣٢٤، ٤٠٦
سوق المجاز: ٤٤٧
سولاف: ٤٢٥

ـ ش ـ

الشأم: ٣٤، ٣٥
شاطئ الخابور: ٣٠١
شاطئ الخازر: ١٩٥
شاطئ الفرات: ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٢
شاطئ دجلة: ٢٠٠
الشام: ٨، ٩، ١١، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٦، ١١٨، ١٢٨، ١٣١، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ١٩٧، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٧٣، ٣٨٥، ٥٣٢، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٩، ٥٨١
شبام: ١٥٥، ١٧١، ٢٦٧
شبكة الدوم (موضع): ٥١، ٣٦٥
الشرعبية من بلاد بني تغلب: ٣٠٩، ٣١٠
الشمسانية: ١٣٩
شهرزور: ٢٦٩

ـ ص ـ

الصائفة: ٤٧٤
صحراء مصعب: ٣٥٥
الصفا: ٣٧٥
صفين: ٢١١، ٢٣٧
الصنبرة: ٤٤، ٤٢٦، ٤٨٣، ٥٤٩
صندوداء: ١٣٨
صنعاء: ٤٥٤
الصوائب: ٤٧٩
الصور: ٣٠٧

ـ ض ـ

ضمير، قرية من قرى دمشق: ٥٥٢

ـ ط ـ

الطائف: ٦، ١٢٨، ١٤٨، ١٥٨، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٩٥، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٥٠٦
طبرية: ١١، ٥٣
طخارستان: ٦١
طرابزندة: ٣٢١
الطوانة: ٤٧٩
طور سينين: ١٧٥
طور عبدين: ١٩٩
طيبة: ١٩٣

ـ ع ـ

العراق: ٣٤، ٤٥، ٥١، ٥٦، ٦٠، ٧٧، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١١٦، ١٢٧، ١٣١، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٧٤، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٤٠، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٣
العراقين: ١٧٧، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٦، ٤٢٠
عرفة: ٣٦٦، ٣٧١
العقبة: ٣٦٤
عقوة عتاب بن ورقاء الرياحي: ٤٣٧
العقيق: ٣٠٨، ٣١٦
عمان: ١٧٦، ١٧٧، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٦٨
عين التمر: ٢٦٩
عين الوردة: ١٣١، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٧، ١٨٧، ٢٧٧
عين الوردة: ٢٩٦

ـ غ ـ

غوطة دمشق: ٣١٣

ـ ف ـ

فارس: ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٧٠، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٦٦، ٤٦٨
فدك: ٣٦٤
الفدين؛ وهي قرية على شاطئ الخابور: ٣٠٧
الفرات الغربي: ٣١٩
الفرات: ١١٣، ٢٠٩، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٣٧، ٤٢٢، ٤٢٤
الفساط: ٤٢، ٤٣
فلسطين: ١٠، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٧، ٦٤، ٦٨، ١٣١، ٤٨٣

ـ ق ـ

القادسية: ١٨٣، ٢٦١
قاليقلا: ٣٢١


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000659

قرقيسيا: ٢٩، ٣١، ١٣١، ١٣٩، ١٤١، ١٩٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٦
قرقيسياء: ٢٢٥، ٢٧٤
قصر الكوفة: ٣٥٧
قصر بني بقيلة: ٣٢٥
قصر بني مقاتل: ٢٦٢
قطربل: ٤٣٥
القطيف: ٤٥٠، ٤٥١
قعيقعان: ٢٠٨
قندابيل: ٤٥٣
قنسرين: ١٧، ٢٠، ٢٧٦
القنطرة: ١٩٤
قهندز مرو: ٦٢
قوسان: ٢٠٩
القيارة: ١٣٩
قيقعان: ٢٠٦

ـ ك ـ

كابل: ٤٠٩
كازرون: ٤٣٢
كجو: ٤٦٢
الكحيل: ١٩٤، ٣٠٢، ٣١٥
الكربلاء: ٢٦٣
كرخ بغداد: ٤٣٥
كرمان: ٤٤١، ٤٥٣
كسكر: ٤٣٤
الكعبة: ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٩٧، ٥٥٧
كفرتوثا: ١٩٩
الكلبانية: ٤٣٤
كمخ: ٣٢١
الكناسة: ١٩٤
الكندي: ١١٢
كوثا: ٢٧١
كور الأهواز: ٢٠٠
الكوفة: ٤٦، ٧٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٠، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٩٣، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٢، ٥٧٣
كويفة ابن عمر: ٢٧١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000660

ـ ل ـ

لبنان: ٢٧٥، ٢٧٦
لبى فوق تكريت: ٣٠٠، ٣٠٨

ـ م ـ

ماء الفرات: ١٩٦
ماكسين: ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣
المجاز: ٤٤٧
المدائن: ١١١، ١٣٤، ١٤١، ١٤٥، ١٧٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٦٣، ٤٣٤، ٤٣٦
المدينة: ٨، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١٤٤، ١٥٣، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٤٠، ٤٥٥، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٥٨، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٨٤
المذار: ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٣٢، ٤٣١
مذحج: ١٧٤
المربد: ٢٤٠
مرج الغوطة: ٣١٤
مرج راهط: ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ١٣١، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٧٦، ٢٩٥
المرج: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٢٢٥، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٦، ٥٨٢
المروة: ٣٧١، ٣٧٥
المسجد الحرام: ٣٩١
مسجد السكون: ١٤٩
مسجد الكوفة: ٢٥٧
مسجد المدينة: ٣٩٠، ٥٧٠
مسجد دمشق ١٩
مسكن: ٢٣٠، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٧٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٤٣٥، ٤٤٢
مصر: ١٠، ١١، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٦، ٨٧، ٩١، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٣١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٥٥، ٣٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥١٦، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٨
المصراة: ٤٣٦
المعارك: ٣٠٨
مقبرة الباب الصغير: ٥٩، ٤٧٠
مكة: ٥، ١١، ١٤، ٣٠، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٨٥، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٤، ١٦٨، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٨٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٥٧، ٤٨٢، ٥٠٨، ٥١٠،

٥١٥، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢
مناذر الصغرى: ٤٢٥
منبج: ١٣٦، ٣٠٩
المنبجس: ٤٦
منى: ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١
الموصل: ٠٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ١٠٣، ١٣١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٦، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٦

- ن -

نجد: ٥٥٧
نجدة: ٣٤٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٢٤٨، ٤٤٠
نخل: ٤٥٥، ٤٥٦
النخيلة: ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ٢٩٠، ٣٤٩، ٣٥٧، ٣٥٩، ٤١٣، ٤٣٥
نصيبين: ١٩٨
نهاوند: ١١٤
نهر الحيرة: ١٤٩
نهر بلخ: ٦٠
نهر تيري: ٤١٠، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥
نهر سعيد: ٤٧٣
نهر معقل: ٢٤٦
النهروان: ٤٠١
النيل: ٩٧، ٩٩

- هـ -

هجر: ٤٧١
هرماس نصيبين: ٣٠٢، ٣١٠
هزيع: ١٧٤
همدان: ١٥٠، ٢٦٧
همذان: ٣٦١
هيت: ١٤١

- و -

وادي القرى: ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٦، ١١٥، ١٩٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٦، ٤٨٠
وادي عوف: ٢٣٩
واسط القصب: ٩٥، ٢٠٩، ٥٧٣
واقصة: ١٨٢
وراء نهر بلخ: ٦٠، ٦١

- ي -

يثرب: ٤٨، ٤٨٣
اليمامة: ١٤٩، ٢١٤، ٣٠٣، ٣٤٩، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٤، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٩، ٥١٦
اليمن: ٤٠، ٥٤، ١٠٦، ١٢٢، ١٧١، ٢٧٦، ٢٩٠، ٤٥٧، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٧٨

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000662

# فهرس القوافي

## الهمزة


| القافية | البحر | الراوي | الصفحة |
|---|---|---|---|
| اللِّواءُ | الوافر | توسعة | ٤٩ |
| السماءُ | الوافر | الأخطل | ٥٧٢ |
| ظِماءُ | الخفيف | ابن قيس الرقيات | ٢٢٩ |
| الظلماءُ | الخفيف | ابن قيس الرقيات | ٥٣٧ |


## ـ ب ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| والحَسَبْ | الطويل | الأحوص الأنصاري | ٢١٨ |
| والحُقَبْ | الرجز | حلحلة بن قيس | ٢٩٢ |
| ذهبْ | المنسرح | ابن قيس الرقيات | ٤٧٢ |
| غَلَبْ | المتقارب | أيمن بن خريم الأسدي | ٢٣ |
| تأوَّبا | الطويل | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٣٤٠ |
| مُصعبا | الطويل | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٣٤٣ |
| كَلْب | الرجز | - | ٢٥ |
| العَرَبا | البسيط | أبو حرة مولى خزاعة | ١٠٥ |
| الغُلْب | الرجز | - | ٢٥ |
| رائِبا | الرجز | رجل من الخوارج | ٤٢٩ |
| جنوبا | المتقارب | أبو فديك | ٤٦٥ |
| شَبابا | المتقارب | خريم بن فاتك الأسدي | ٥٥١ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000664

| | | | |
|---|---|---|---|
| مَشارِبُ | الطويل | بشر بن مروان | ٧٠ |
| راكبُ | الطويل | عبد الله بن الحجاج | ١٢١ |
| ناكِبُ | الطويل | أعشى همدان | ١٧٤ |
| نَسيبُ | الطويل | الأشهب بن رميلة | ٢٤٢ |
| ذِئْبُ | الطويل | عمرو بن يزيد النهدي | ٢٤٥ |
| والمُهَلَّبُ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٥٥ |
| الحَرْبُ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٠ |
| كَلْبُ | الطويل | حلحلة بن قيس | ٢٩٣ |
| تَغْلِبُ | الطويل | - | ٣١١ |
| سَواكِبُ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٣٢٩ |
| ومِخْلبُ | الطويل | بعض أصحاب قطري | ٤٤٢ |
| الركائبُ | الطويل | جفينة بن قرة | ٤٤٩ |
| شُجَّبُ | الطويل | الفرزدق | ٤٥٣ |
| حَنطبُ | الطويل | المرادية | ٥١٢ |
| والحَسَبُ | البسيط | الأخطل | ٧١ |
| تلتهبُ | البسيط | رجل من الأزد | ٤٢٤ |
| والمُهَلَّبُ | الوافر | عبيد الله بن الحر | ٢٦٨ |
| مُصعَبُ | الكامل | - | ٢٤٧ |
| حوشبُ | الكامل | - | ٤٣٨ |
| فاذهبوا | الرجز مجزوء | حارثة بن بدر الغداني | ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢١ |
| غضبوا | - | ابن قيس الرقيات | ٥٣٨ |
| مغرِب | الطويل | رويفع البلوي | ٢٦ |
| كَلْبِ | الطويل | حلحلة بن قيس | ٢٩٢ |
| عَتْبِ | الطويل | الأخطل | ٣٠٥ |
| الجُرْبِ | الطويل | جرير بن عطية | ٣٠٥ |
| مُشَيِّبِ | الطويل | أعشى همدان | ٣٥٢ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000665

| | | | |
|---|---|---|---|
| بِمُصْعَبِ | الطويل | أعشى همدان | ٣٥٢ |
| مُصْعَبِ | الطويل | - | ٣٥٥ |
| حَوْشَبِ | الطويل | بعض الشعراء | ٤٣٧ |
| أُقَرِّبِ | الطويل | حاتم بن النعمان الباهلي | ٤٩٢ |
| الحَواجِبِ | الطويل | كثير عزّة | ٥٣٨ |
| أُقَرِّبِ | الطويل | قبيصة بن ذؤيب | ٥٤٠ |
| حبيبِ | الطويل | مجهول | ٥٥٠، ٥٥١ |
| حَسَبِ | البسيط | أعشى بني أبي ربيعة | ٧٨ |
| وأَبْوابِ | البسيط | ابن المُفَرِّغ | ١٩٩ |
| بأصحابِ | البسيط | حيي بن وائل | ٤٦٠ |
| النِّقابِ | الوافر | ابن طرامة الكلبي | ٤١ |
| الرِبابِ | الوافر | الفرزدق | ١٢٥ |
| بالتُرابِ | الوافر | زفر بن الحارث الكلابي | ٣١٣ |
| ابنَ الحُبابِ | الوافر | زفر بن الحارث الكلابي | ٣١٦ |
| وصَحْبي | الرجز | عبيد الله بن الحر | ٢٧١ |
| المُسهبِ | الرجز | سالم بن وابصة الأسدي | ٣٤٣ |
| المَوكبِ | الكامل | ابن وابصة | ١٠٢ |
| بالأسبابِ | الكامل | ابن همام | ١٦٧ |
| الكذَّابِ | الكامل | نصر بن عاصم الليثي | ٤٠٥ |
| الأعرابِ | الكامل | حارثة بن بدر | ٤٢١ |
| لِلْمُصعَبِ | المتقارب | عدي بن الرقاع | ٣٤٠ |
| الكذَّابِ | - | نصر بن عاصم الليثي | ٢٢٨ |
| تُقَرِّبِ | - | عروة بن الزبير | ٣٨٧ |


## - ت -


| | | | |
|---|---|---|---|
| بَرَّتِ | الطويل | كثير عزّة | ٩٧ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000666

| | | | |
|---|---|---|---|
| تَجَلّتِ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٧٩ |
| فاستقرّتِ | الطويل | عمرو بن معدي كرب | ٥٤٦ |
| مُصمتات | الوافر | سراقة بن مرداس البارقي | ١٧٣ |

- ث -

| | | | |
|---|---|---|---|
| والهنائثْ | الرجز | عبد الملك بن مروان | ٢٨٢ |
| شَبَثْ | الرمل | الهيثم بن الأسود | ٢٣٧ |
| جُثا | الكامل | ابن صفار | ٣٠٨ |
| الجثث | - | - | ٥٠٩ |

- ج -

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجَواد | الوافر | يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي | ٢٣٨ |
| مَدجِجِ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٧ |
| الخُروجُ | الرجز | ابن جحش الكناني | ١٤ |
| الدُّماج | الرجز | عبد الملك بن مروان | ٤٧٤ |
| حجّاجِ | البسيط | الفارعة | ٥٠٦ |
| ناجِ | الوافر | عمير بن الحباب السلمي | ٢٩٦ |

- ح -

| | | | |
|---|---|---|---|
| وصحصحا | الطويل | حمّال بن سلمة | ٤٥٠ |
| وضّاحا | الرجز | سويد بن كراع العكلي | ٤٥١ |
| سَمْحا | مجزوء الكامل | عمر بن هبيرة | ٩٦ |
| صحيحا | المتقارب | عبد الملك بن مروان | ٥٤٧ |
| تُذَبَّحُ | الطويل | وهب بن وهب بن زمعة الجمحي | ١٢٣ |
| تُذَبَّحُ | الطويل | أبو دهبل | ٣٩٧ |
| يُفتَحُ | الرجز | الصقعب | ٢٧٩ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000667

| | | | |
|---|---|---|---|
| مُطَّرَحُ | المنسرح | أعشى ربيعة | ٥٦٤ |
| الصَّفائحِ | الطويل | كثير عزّة | ٥٥٩ |
| الجِماحِ | الوافر | جرير بن عطية | ٣٩٨ |
| تستريحي | الوافر | ابن الإطنابة | ٥٤٦ |

ـ د ـ

| | | | |
|---|---|---|---|
| سَجَدْ | الرجز | سراقة بن مرداس البارقي | ١٧٣ |
| البَريدا | الوافر | أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي | ٧٤ |
| وخالِدا | الرجز | بشر بن مروان | ٨٠ |
| رُشْدا | السريع | عروة بن الزبير | ٣٩٤ |
| تُجَرَّدُ | الطويل | - | ٦١ |
| مُغْمَدُ | الطويل | - | ٦١ |
| لَجَليدُ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٥ |
| لزاهدُ | الطويل | عبيدة بن هلال | ٤١٦ |
| حديدُ | الطويل | - | ٥٥٥ |
| يزيدُ | الوافر | أعرابي | ١٥ |
| البَعيدُ | الوافر | الأخطل | ٧٨ |
| شُهودُ | - | حسان بن مالك بن بحدل | ٢٢ |
| حَيودِ | الطويل | عبيد الله بن زياد | ٣٥ |
| بَريدِ | الطويل | عمرو بن مِخلاة الكلبي | ٤١ |
| ومِجْسَدِ | الطويل | عبد الرحمن بن الحكم | ٦٥ |
| المُبَرَّدِ | الطويل | عبد الرحمن بن الحكم | ٦٦ |
| الصَّوارِدِ | الطويل | - | ٦٩ |
| جَوادِ | الطويل | بعض قضاعة | ١٢١ |
| مُرادِ | الطويل | أخت راشد بن إياس | ١٦٢ |
| ابنُ زِيادِ | الطويل | الفرزدق | ٢٢٥ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000668

| | | | |
|---|---|---|---|
| صَدودِ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٦ |
| وَردِ | الطويل | بيهس بن صهيب | ٤٢٧ |
| خالدِ | الطويل | ابن حرثان | ٥٢١ |
| العناقيدِ | البسيط | - | ١٠٩ |
| ابن مسعودِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١٠٩ |
| الهادي | البسيط | القطامي | ٣١٨ |
| بنو أسدِ | البسيط | الحارث بن خالد المخزومي | ٣٤٢ |
| سَيِّدِ | الكامل | الأخطل | ٣٢٠ |
| يَزيدِ | الكامل | - | ٤٣٨ |
| الحَديدِ | الرجز | معدان بن سلمة الطائي | ٢٢٤ |
| حَيَّادِ | الرجز | عبد الله بن أريم | ٢٦٧ |
| سَوادِ | الوافر | فضالة بن شريك الأسدي | ١٢٠ |
| بَعيدِ | الوافر | زفر بن الحارث | ١٢٢ |
| وادِ | الوافر | سويد بن منجوف السدوسي | ٣٤٣ |
| الجمودِ | الوافر | - | ٤١١ |
| الشديدِ | الوافر | عبد الملك بن مروان | ٤٧٦ |
| الوليدِ | الوافر | المساور بن هند العبسي | ٥١٨ |
| الأجناد | الرجز | جرير | ٣٤٥ |
| المَسجِدِ | الرجز | رجل من خثعم | ٣٦٩ |
| المُهْتَدي | الرجز | عبدالله بن الزبير | ٣٤٩ |
| الأصْيدِ | الكامل | حاتم طيء | ٧ |

- ر -

| | | | |
|---|---|---|---|
| بالحجرْ | الطويل | بعض الخوارج | ٤٢٨ |
| تفِرْ | الرجز | عبد الله بن الزبير | ٣٨١ |
| سيِّرا | الطويل | أبو قطيفة | ٩ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000669

| | | | |
|---|---|---|---|
| فتزبَّرا | الطويل | عبد الرحمن بن الحكم | ١٧ |
| مِنبرا | الطويل | بعض الكلبيين | ٢٢ |
| مُدبرا | الطويل | عميرة الجعونية | ٣٩ |
| قيْصرا | الطويل | عبد الرحمن بن حسان | ٦٤ |
| لِيُنصَرا | الطويل | عمير بن الحباب السلمي | ١٩٩ |
| مُظفّرا | الطويل | بعض الشعراء | ٢٠٤ |
| فعسكَرا | الطويل | العُدَيل بن فرج العجلي | ٢١٩ |
| مُؤَمِّرا | الطويل | عاصم بن عبد الله الهلالي | ٢٨٦ |
| وحِمْيرا | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٣١٣ |
| ترى | الطويل | حميد بن ثور الهلالي | ٤٩٨ |
| غبرا | البسيط | الفرزدق | ٧٢ |
| ظفروا | البسيط | غياث الأخطل ابن غوث | ٢٩٥ |
| نصروا | البسيط | الأخطل | ٣١٤ |
| بُدروا | الوافر | - | ٨٨ |
| وخِيرا | الوافر | أرطأة بن سهية | ٢٩٤ |
| ثارا | الوافر | عمير بن شييم القطامي | ٢٩٩ |
| عُميرا | الوافر | زفر بن الحارث الكلابي | ٣١٧ |
| حِمارا | الوافر | مجاهد المنقري | ٤٢٦ |
| جهارا | الوافر | - | ٤٣٥ |
| شُعْرورا | الكامل | جرير بن عطية | ٣٠١ |
| الذرى | الكامل | نفيع بن صفار | ٣٠١ |
| وعُمَرا | الرجز | المختار بن أبي عبيد الثقفي | ٢١٥ |
| الأميرا | الرجز | عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث | ٢١٥ |
| شَهرا | الرجز | - | ٢٣٧ |
| فحجرا | الرجز | الصقعب المرّي | ٢٧٨ |
| خيرا | السريع | بعض الشعراء | ٣٣٠ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000670

| | | | |
|---|---|---|---|
| شهرا | السريع | - | ٤٣٦ |
| سارا | الخفيف | موسى شهوات | ٣٤٣ |
| أميرا | المتقارب | أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي | ٩٧ |
| سترُ | الطويل | جرير | ٧٣ |
| مثمِّرُ | الطويل | كثيِّر عزّة | ٩٨ |
| الدهرُ | الطويل | أبو بكر بن أبي جهم العدوي | ٩٩ |
| وتُذكَرُ | الطويل | ابن أبي عقب | ١٨٣ |
| مضرُ | الطويل | لبيد بن ربيعة العامري | ٢٣٧ |
| يطيرُ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٧٧ |
| المصايرُ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٦ |
| والشجرُ | البسيط | عمرو بن أحمر الباهلي | ٦٣ |
| مواقيرُ | البسيط | الأقيل بن شهاب الكلبي | ٣٦٨ |
| تذرُ | البسيط | - | ٤٢٩ |
| والخَوَرُ | البسيط | يزيد بن عمر بن هبيرة | ٤٩١ |
| غِيَرُ | البسيط | الأخطل | ٥٤١ |
| منيرُ | الوافر | ابن الزبير الأسدي | ٨٥ |
| النوارُ | الوافر | الفرزدق | ١٢٤ |
| التجارُ | الوافر | الفرزدق | ١٢٤، ١٢٥ |
| الحصارُ | الوافر | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٧٤ |
| والصَّغارُ | الوافر | ابن صفار المحاربي | ٣١٧ |
| مجيرُ | الوافر | رجل من جرم | ٤٦٤ |
| النهارُ | الوافر | - | ٥٣٨ |
| أزوَرُ | الكامل | الضحاك بن فيروز الديلمي | ٤٠ |
| أميرُ | الكامل | جرير | ٧٥ |
| جَريرُ | الكامل | جرير | ٧٦ |
| ويجورُ | الكامل | سراقة البارقي | ٨٣ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000671

| | | | |
|---|---|---|---|
| أميرُ | الكامل | جرير | ٨٣ |
| والصُوَّرُ | الكامل | ابن صفار | ٣٠٧ |
| وأعْذَرُ | الرجز | عبد الله بن الزبير | ٣٨٢ |
| كافرُ | السريع | - | ١٨٥ |
| المختارُ | الخفيف | محمد بن عمير بن عطارد | ٢٢٦ |
| ضرارُ | الخفيف | - | ٤٧١ |
| الجمرِ | الطويل | حصين بن الحمام المرّي | ٢٩ |
| عامرُ | الطويل | عميرة بنت عامر الجعونية | ٣٤ |
| شزْرِ | الطويل | الفرزدق | ٩٠ |
| صبْرِ | الطويل | الفرزدق | ٩٠ |
| الخمرِ | الطويل | - | ٩٩ |
| بالظهرِ | الطويل | رجل من بني تميم | ٢٥٩ |
| الصبرِ | الطويل | الأخطل | ٢٩٨ |
| وفجورِ | الطويل | الأخطل | ٢٩٨ |
| كسرِ | الطويل | عبيد بن حصين النميري | ٣٠٢ |
| البكرِ | الطويل | الأخطل | ٣٠٥ |
| للوترِ | الطويل | نفيع بن صفار المحاربي | ٣٠٥ |
| مثابرِ | الطويل | عمير بن الحباب السلمي | ٣٠٧ |
| ابن هوْبَرِ | الطويل | - | ٣١٢ |
| وعامر | الطويل | الأخطل | ٣١٩ |
| مطارِ | الطويل | نفيع بن صفار المحاربي | ٣٢١ |
| أحمر | الطويل | الحارث بن كعب الشني | ٤١٣ |
| التمرِ | الطويل | الفرزدق | ٤٥٤ |
| الوغْرِ | الطويل | بنت ـ أو أخت ـ حازوق الحنفي | ٤٥٨ |
| مدبرِ | الطويل | عامر بن الطفيل | ٥٤٦ |
| معمورِ | البسيط | الفرزدق | ١٢٦ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000672

| | | | |
|---|---|---|---|
| وشعرورِ | البسيط | نفيع بن صفار | ٣٠٢ |
| السَّحَرِ | البسيط | عمرة أم عمران بن الحارث الراسبي | ٤١٢ |
| الجواري | الوافر | عبد الرحمن بن حسان | ٦٤ |
| كبير | الوافر | الحجاج بن يوسف | ٦٨ |
| بِشرِ | الوافر | الأقيشر الأسدي | ٩٣ |
| عشْرِ | الوافر | رجل من كلب | ٩٨ |
| الحمارِ | الوافر | رجل من خثعم | ٩٨ |
| بالمذار | الوافر | أعشى همدان | ٢٠٣ |
| ثأري | الوافر | سعيد بن عيينة | ٢٩٣ |
| زارِ | الوافر | زفر بن الحارث الكلابي | ٣٠٦ |
| حمارِ | الوافر | الحارث بن عبد الله القباع | ٤٢١ |
| ينصرِ | الكامل | سهم بن حنظلة | ٢٨ |
| النهارِ | مجزوء الكامل | خالد بن المهاجر | ١٢٨ |
| العسكر | الرجز | العجاج | ٣٤٩ |
| النارِ | الرجز | أبو هريرة من أصحاب عتاب بن ورقاء | - |
| العسكرِ | السريع | العجاج | ٤٥٢ |
| الصابر | السريع | أبو المنازل | ٤٦٧ |
| الأزهرِ | المتقارب | - | ٤٢٠ |
| بالتمرِ | - | - | ١١٥ |
| فاعذري | - | مغيرة بن حبناء التميمي | ٢٣٩ |
| دورِ | - | - | ٤٢٥ |


## - ز -


| | | | |
|---|---|---|---|
| بني معاز | الوافر | الأخطل | ٣١٢ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000673

## ـ س ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| المحبس | السريع | عمير بن الحباب | ٣١١ |
| نُحوسا | الكامل | ـ | ٤٢٧ |
| أم كيسا | الرجز | الصقعب المرّي | ٢٧٨ |
| خمسا | السريع | ـ | ٤٣٦ |
| نحسَا | السريع | المعني الطائي | ٤٦٠ |
| الفوارسُ | الطويل | ـ | ٢٥ |
| المجالسُ | الطويل | القطامي | ٣١٨ |
| نفسي | الطويل | الأقيبل بن شهاب الكلبي | ٣٦٧ |
| العرْسِ | الطويل | الأقيبل بن شهاب الكلبي | ٣٦٨ |
| أمس | الوافر | زياد الأعجم | ١٦ |
| عبد شمسِ | الوافر | أعشى بني شيبان | ٧٤ |
| عبد شمسِ | الوافر | أعشى بني أبي ربيعة | ٨٦ |
| الملسِ | الرجز | أهل البصرة | ٢٠٩ |
| عبسِ | المنسرح | العجّاج | ٤٧٢ |


## ـ ش ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| قريشِ | الوافر | أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي | ٢١ |


## ـ ض ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| المهيض | الوافر | ـ | ٤٧٥ |
| الأرضِ | الهزج | عبد الملك بن مروان | ٣٦٠ |
| يقضي | ـ | معبد بن خالد الجُدَلي | ٣٦٠ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000674

## ـ ط ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| والمشطُ | الطويل | - | ٦١ |
| ساقطِ | الطويل | ابن همام السلولي | ٢٥٦ |


## ـ ع ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| مطاعْ | السريع | أبو السفاح اليربوعي | ٣٥٤ |
| تخلعْ | المتقارب | الحارث بن ضب العتكي | ١٢٧ |
| مسمعْ | المتقارب | - | ٢٤٧ |
| وجموعا | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٧ |
| معا | الطويل | كثير عزّة | ٤٧٦ |
| مرقعا | الطويل | - | ٥٠٧ |
| المتاعا | الوافر | القطامي | ٣١٨ |
| متاعا | الكامل | أنس بن أبي أُناس | ٢٤٨ |
| وضاعا | الكامل | يزيد بن الحكم | ٤٣٣ |
| جياعا | الكامل | أنس بن زنيم | ٥٤٥ |
| نافعا | الرجز | الأخطل | ٣٠٤ |
| فاجعا | الرجز | بنو تغلب | ٣٠٤ |
| يصنعُ | الطويل | عبد الرحمن بن الحكم | ٧، ١٥ |
| واسع | الطويل | الوازع بن ذؤالة الكلبي | ٣٩ |
| فاجعُ | الطويل | عمرو بن مخلاة الكلبي | ٤١ |
| تُدافع | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٤١ |
| أسمع | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٢٢٢ |
| تخشعُ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٤٣ |
| وتطبعُ | الطويل | الحجاج | ٥٣٤ |
| قروعُ | الطويل | البعيث | ٥٥٣ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000675

| | | | |
|---|---|---|---|
| شموعُ | الطويل | - | ٥٥٣ |
| متَّبعُ | البسيط | الأخطل | ٧١ |
| يتوقَّعُ | الكامل | الفرزدق | ٩٤ |
| يمنعُ | الرجز | رجل من كلب | ٥٩، ١٢٠ |
| الأصابعِ | الطويل | ذو الرمة | ٩٦ |
| شموعِ | الطويل | عبيد الله بن همام السلولي | ١٧٤ |
| الزمعِ | البسيط | ابن عبدل الأسدي | ٩٦ |
| بالقاعِ | السريع | امرأة من بني منقر | ٢٥٨ |
| تهجاعِ | السريع | قيس بن الأسلت | ٥٧٩ |


## - ف -


| | | | |
|---|---|---|---|
| صفًّا | الرجز | - | ١٩٤ |
| مخالفُ | الطويل | ثمامة بن قيس بن حصن | ٢٧ |
| تعرفُ | الطويل | خالد بن يزيد بن معاوية | ٥٦ |
| عارفُ | الطويل | أعشى همدان | ١٨٥ |
| وجيفُ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٦ |
| آلفِ | الطويل | أبو قطيفة | ٩ |
| عارفِ | الطويل | فضالة بن همام السلولي | ١٥٣ |
| الشفوفِ | الوافر | يزيد بن هبيرة المحاربي | ٤٦٩ |


## - ق -


| | | | |
|---|---|---|---|
| غلِقْ | الطويل | الجحاف السلمي | ٣٢٢ |
| الأعْناقْ | الرجز | أبو مخنف | ٣٧٨ |
| منافقا | الطويل | الفرزدق | ٤٥٢ |
| عُلقوا | البسيط | أعشى بني أبي ربيعة | ٨٥ |
| الحُراقا | الوافر | جوّاس بن القعطل | ٣٣ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000676

| | | | |
|---|---|---|---|
| النطاقا | الوافر | جوّاس بن القعطل | ٣٣ |
| طرَقا | مجزوء الوافر | هند بنت النعمان | ١٢٩ |
| سُراقا | الكامل | جرير | ٨٤ |
| آبقا | الرجز | - | ٣٦٥ |
| مزقا | المنسرح | رجل من أصحاب عتاب بن ورقاء الرياحي | ٤٤١ |
| تَندقًا | - | بشر بن مروان | ٢٧ |
| متفرِّقُ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٢٩ |
| الشِفُق | البسيط | الأخطل | ٢٢٥ |
| الموثوق | الكامل | الفرزدق | ١٢٦ |
| البوائقِ | الطويل | سراقة البارقي | ٤٣٥ |
| دابقِ | الطويل | بعض إخوة عبد الله بن عبد الملك | ٤٧٥ |
| الخَلَقِ | البسيط | أبو حرة | ١٠٨ |
| تلاقِ | الوافر | عبد الله بن عمرو بن الوليد بن عقبة | ٩٥ |
| والتراقي | الوافر | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٦٤ |
| الشقاقِ | الوافر | الأخطل | ٣١٤ |
| الرِقاقِ | الوافر | الأخطل | ٣١٥ |
| بالعراقِ | الوافر | مسلم بن ربيعة أبو إسحاق | ٥٤٠ |
| الأزرق | الكامل | بعض الخوارج | ٤١٢ |
| وشرْقِ | الخفيف | خالد بن المهاجر | ١٢٨ |


## - ك -


| | | | |
|---|---|---|---|
| منْسَلَكْ | الرجز | رؤبة بن العجّاج | ٤٧٦ |
| إليْكا | السريع | أهل الشام | ٣٧٥ |
| الحوانِكِ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٤ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000677

## ـ ل ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| حَمَلْ | الرجز | - | ١٢٣ |
| الكَفَلْ | الرجز | المختار | ١٦٠ |
| نكلْ | الرجز | عباس بن سهل | ١٩٢ |
| نكَلْ | الرجز | ابن وَرْس | ٢٢٤ |
| الشُعَلْ | الرجز | عمير بن الحباب السلمي | ٣٠١ |
| الليلْ | الرجز | عبد الله بن الزبير | ٣٨٣ |
| مَلّ | مجزوء الرجز | عبد الله بن الزبير | ٣٨٠ |
| ذَلَلْ | الرمل | المختار الثقفي | ١٥٨ |
| الأجلّ | الرمل | أعشى همدان | ١٩٠ |
| الأجَلا | البسيط | عبيد الله بن الحر | ٢٧٣ |
| نفَلا | البسيط | عرفجة بن شريك | ٣٤٢ |
| الكهولا | الوافر | كثيِّر عزّة | ٧١ |
| يطولا | الوافر | الأخطل | ٥٤٢ |
| ناتِلا | الرجز | شاعر من كلب | ٥٧ |
| ناكِلا | الرجز | شمر بن ذي الجوشن | ١٧٩ |
| الأهوالا | الكامل | الأخطل | ٣٠٩ |
| فزالا | الكامل | ابن صفار | ٣١٠ |
| تحويلا | الكامل | الراعي النميري | ٣٩٨ |
| أصيلا | الكامل | الأخطل | ٥٨١ |
| وبَالا | المتقارب | أبو الوليد الكلابي | ٣١٠ |
| مُجدَّلا | - | - | ١٧٥ |
| عَدْلُ | الطويل | الحسام بن ضرار الكلبي | ٣٢ |
| المُؤَجَّلُ | الطويل | عبيد الله بن الحر | ٢٦٩ |
| فَيُقْتَلُ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٠ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000678

| | | | |
|---|---|---|---|
| تُجْهَلُ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٥ |
| القَتْلُ | الطويل | حلحلة بن قيس | ٢٩٢ |
| والمُعَوَّلُ | الطويل | الأخطل | ٣٢٣ |
| ومزْحَلُ | الطويل | الأخطل | ٣٢٣ |
| والجعائل | الطويل | بعض الخوارج | ٤٢٦ |
| خليلُ | الطويل | - | ٤٣٤ |
| يُتَقَبَّلُ | الطويل | - | ٤٥٠ |
| دليل | الطويل | حُميد بن ثور الهلالي | ٤٩٨ |
| فذميلُ | الطويل | حُميد بن ثور الهلالي | ٤٩٨ |
| طويلُ | الطويل | جرير | ٥٣٥ |
| تقول | الطويل | عدي بن الرقاع العاملي | ٥٣٥ |
| ويهطِلُ | الطويل | - | ٥٨٨ |
| الأجلُ | البسيط | القطامي | ٦٣ |
| البطلُ | البسيط | عبد الله بن الزبير | ٣٥٢ |
| يقولُ | الوافر | الأخطل | ٧٨ |
| نبلُ | الوافر | أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي | ٩٧ |
| مقيلُ | الوافر | عبد الملك بن مروان | ٥٠٣ |
| مقيلُ | الوافر | عبد الملك بن مروان | ٥٠٣ |
| مُنْزَلُ | الكامل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٧ |
| سلول | الرجز | الأخطل | ١٠٩ |
| يفعلُ | الرجز | قيس بن الرقاد الجعدي | ٤٤٩ |
| تقولُ | مجزوء الرجز | - | ٤٢٦ |
| السائلُ | المتقارب | عبد الملك بن مروان | ٥٥٢ |
| تقولُ | - | سراقة البارقي | ٢٢٣ |
| ومؤَمَّلُ | - | بعض الشعراء | ٤٧٣ |
| بالمغازلِ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٥٥ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000679

| | | | |
|---|---|---|---|
| نابلِ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٥٦ |
| والقبائلِ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٥٦ |
| بحدلِ | الطويل | الجحاف بن حُكيم السُلمي | ٢٨٥ |
| بن وائلِ | الطويل | أسماء بن خارجة الفزاري | ٣١٧ |
| رجُلِ | الطويل | عبد الله بن خازم السلمي | ٣٤٦ |
| وإهلالي | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٤٧ |
| بالعملِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| الوَكِلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| بالعسلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| مقتبلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| السبلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| والجبلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١١ |
| بني قفلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٢ |
| البصلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٢ |
| مهلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٢ |
| مكتحِلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٣ |
| ثقلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٣ |
| بالطُوَلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٣ |
| تنلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٣ |
| الوجلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٤ |
| الأُوَلِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٤ |
| جملِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٤ |
| والإبل | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٤ |
| حُللِ | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٤ |
| الرِحالِ | الوافر | بشر بن مروان | ٧٠ |
| ظلالِ | الوافر | عمير بن الحباب السلمي | ٢٢٥ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000680

| | | | |
|---|---|---|---|
| ومال | الوافر | عمير بن الحباب السلمي | ٣٠٦ |
| الرّجال | الوافر | مسلمة بن زيد الفهمي | ٥٢٥ |
| الأعزل | الكامل | حواس بن القعطل الكلبي | ٢٨٧ |
| مقِلّ | الرجز | عبدالله بن الزبعري | ٩٠ |
| بوَلي | الرجز | رفاعة بن شداد البجلي | ١٧١ |
| ومقِلّ | الرمل | عبد الله بن الزبعري | ٢٠٤ |
| للبخْلِ | السريع | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٨٤ |
| الأصلِ | السريع | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٨٥ |
| للقائلِ | السريع | ابن أبي الحقيق اليهودي | ٥٣٣ |
| عُطبولِ | الخفيف | عمر بن أبي ربيعة | ٢١٨ |


## - م -


| | | | |
|---|---|---|---|
| القومْ | الرجز | - | ٩ |
| ذمْ | الرمل | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٣٧٦ |
| وأكرما | الطويل | همام بن قبيصة النميري | ٢٤ |
| جَهْما | الطويل | ثابت بن قطنة الأزدي | ٦٢ |
| دَما | الطويل | رجل من كلب | ٢٩٥ |
| الدما | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٣٧٩ |
| متفاقما | الطويل | أبو المنازل | ٤٦٦ |
| تهدّما | الطويل | سليمان بن عبد الملك | ٥٨٧ |
| الخِزاما | الوافر | عمرو بن المخلى | ٢٩٠ |
| الخزاما | الوافر | عويف القوافي | ٢٩١ |
| والسَلاما | الوافر | عمران بن عصام العنزي | ٥٦٥ |
| رُذُما | المنسرح | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٩٨ |
| كريما | الخفيف | أبو العباس الأعمى | ٣٥٤ |
| عظيما | الخفيف | أبو العباس الكناني الأعمى | ٤٩٤ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000681

| | | | |
|---|---|---|---|
| تيمّما | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٣٨٢ |
| اليتامى | الرجز | رقية بنت سعيد بن نوفل | ٥٣٤ |
| التَجَرُّمُ | الطويل | المتوكل الليثي | ٨٢ |
| تُكَلِّمُ | الطويل | زياد الأعجم | ٢٤٠ |
| لائِمُ | الطويل | الجحاف بن حكيم | ٣٢٠ |
| مُقيمُ | الطويل | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٣٤١ |
| المقوَّم | الطويل | ابن حبناء يزيد | ٤٤٠ |
| الدعائمُ | الطويل | نجدة بن عامر الحنفي | ٤٦٤ |
| مظلمُ | الطويل | عمر بن عبيد الله بن معمر | ٥٠٩ |
| المسلَّم | الطويل | عمرو بن الوليد، أبو قطيفة | ٥٣٩ |
| سواجمُ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٨٦ |
| مقْرِمُ | الطويل | أوس بن حجر | ٥٨٧ |
| الهَرِمُ | البسيط | عبد الله بن الزبير | ١٠٨ |
| غلامُ | الوافر | ابن زِمْل العذري | ٤٨٣ |
| حمامُ | الكامل | عقبة الأسدي | ١٣٠ |
| أكرم | الرجز | ضبثم الكلبي | ٢٨ |
| أجذَمُ | الرجز | شعيث بن مليل | ٣٠١ |
| آل هاشمِ | الطويل | الفرزدق | ٢٣ |
| وهامِ | الطويل | - | ٣٨ |
| بذميمِ | الطويل | عبد العزيز بن زرارة الكلبي | ٧٠ |
| الفمِ | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٧٨ |
| بمُحرَّمِ | الطويل | عبيد الله بن زياد بن ظبيان | ٣٢٦، ٣٣٧ |
| شؤومِ | الطويل | ابن سهم التميمي | ٤٠٧ |
| أم حكيمِ | الطويل | صالح بن عبد الله العبشمي | ٤١٠ |
| صارمِ | الطويل | جفينة بن قرة | ٤٤٨ |
| تأيمي | الطويل | رجل من عبد القيس | ٤٦٨ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000682

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدَّمِ | الطويل | الفرزدق | ٥٠٩ |
| لجامِ | الطويل | عمرو بن قميئة | ٥٤٧ |
| بلجامِ | الطويل | تميم بن الحباب السلمي | ٥٧٤ |
| والدمِ | الطويل | عامر الشعبي | ٥٨١ |
| الحامي | البسيط | تميم بن أُبي بن مقبل | ٢٣ |
| الحرمِ | البسيط | عبد الرحمن بن الحكم | ٩٠ |
| صمَمِ | البسيط | سليمان بن سلام الحنفي | ٣٩٨ |
| العمائمِ | الوافر | الفرزدق | ١٢٥ |
| الهمامِ | الوافر | رجل من بلقين | ٣٦٣ |
| مُقامِ | الوافر | - | ٤٧٨ |
| بني هشامِ | الرجز | النهشلي | ٣٩٤ |
| ويحتَمي | الرجز | مولى ابن الزبير | ٣٩٧ |
| مستَسلِمِ | الكامل | عنترة بن شداد | ٣٣٦ |
| مقدمي | الكامل | عنترة بن شداد | ٥٤٦ |
| كالرميمِ | الخفيف | - | ٥٢٤ |


## - ن -


| | | | |
|---|---|---|---|
| كانْ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٣٥٨ |
| الإنسانْ | الرجز | عبد الملك بن مروان | ٣٥٨ |
| رِبعيّونْ | الرجز | عبد الملك بن مروان | ٥٨٦ |
| غبَنْ | الرمل | موسى شهوات | ٢٠٧ |
| متباينا | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٥٤ |
| زبانا | البسيط | الفرزدق | ١٢٥ |
| آل دُهمانا | البسيط | أعشى همدان | ١٨٢ |
| مرْوانا | البسيط | الأقيل بن شهاب الكلبي | ٣٦٨ |
| حسينا | الوافر | عبيد الله بن الحر | ٢٦٨ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000683

| | | | |
|---|---|---|---|
| قرينا | الوافر | عمرو بن الأهتم التغلبي | ٢٩٨ |
| رهينا | الوافر | نفيع بن صفار المحاربي | ٣٠١ |
| الأقورينا | الوافر | نفيع بن صفار المحاربي | ٣٠٨ |
| ياسمينا | الوافر | رجل من ضبة | ٤٤٠ |
| مجنونا | الكامل | عبد الرحمن بن حسان بن ثابت | ٦ |
| قرينا | الوافر | نفيع بن صفار المحاربي | ٢٩٩ |
| وأُواجِنُ | الطويل | كثير عزّة | ٢٥٠ |
| الضغائنُ | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٢٥٧ |
| عثمانُ | الطويل | رجل من بني تميم | ٤٢٠ |
| قمنُ | البسيط | الحارث بن خالد | ٥٣٢ |
| عزينُ | الوافر | علي بن الغدير الغنوي | ٢٩٤ |
| القينِ | الطويل | شاعر من كلب | ٥٧ |
| أمتانِ | الطويل | الهذيل بن زفر بن الحارث | ٢٨٦ |
| والنَّزوان | الطويل | صخر بن عمرو السلمي | ٥٠٨ |
| المساكين | البسيط | عبد الله بن همام السلولي | ١١٠ |
| يعاديني | البسيط | يزيد بن نهشل الدارمي | ٢٤١ |
| ميمونِ | البسيط | معاوية بن قرة | ٤٤٨ |
| الهوانِ | الوافر | محمد بن مروان | ١٠٣ |
| بالأردنِ | الكامل | رجل من أهل الشام | ١٠٧ |
| قحطانِ | الكامل | الأعشى | ٤٣٩ |
| واحذريني | الرجز | وكيع بن عبد القيس | ٤٥٠ |


ـ هـ ـ


| | | | |
|---|---|---|---|
| يعادلُهْ | الطويل | الأخطل | ٧٢ |
| مراجلُهْ | الطويل | الفرزدق | ٢٤٠ |
| مداخلهْ | الطويل | جرير | ٢٤١ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000684

| | | | |
|---|---|---|---|
| صاحبهْ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٥٥ |
| ابن فاطمهْ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٦٣ |
| وحاجبهْ | الطويل | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٦٨ |
| خلائقهْ | الطويل | الأقيشر الأسدي | ٣٤٢ |
| ناصرهْ | الطويل | عبد الله بن خازم | ٣٤٦ |
| ناصرهْ | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٣٥٢ |
| الأزارقهْ | الطويل | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٤٢٧ |
| ناصرهْ | الطويل | عبد الله بن خازم | ٤٤٣ |
| فاقرهْ | الطويل | النابغة الذبياني | ٤٩٩ |
| بني المغيرهْ | الوافر | أبو الأسود الدؤلي | ٢٠٦، ٢٤٠ |
| أجمعهْ | الرجز | عبيد الله بن الحر | ٢٦٩ |
| أُمّهْ | الرجز | رجل من بني كلاب | ٢٧٨ |
| أولادَهْ | الرجز | كلاب بن قرّة القشيري | ٤٤٧ |
| الإمارهْ | مجزوء الكامل | أعشى بني شيبان | ٥٣٩ |
| والفجيعَهْ | مجزوء الرجز | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٣٤١ |
| والمروهْ | السريع | أهل الشام | ٣٧٥ |
| طنبهْ | المنسرح | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٥٨٤ |
| الدّاخلهْ | المتقارب | خلف بن خليفة الأقطع | ٩٥ |
| الجاليهْ | المتقارب | هند بنت النعمان | ١٢٩ |
| مرّهْ | الرجز | عبد الله بن مطيع | ٣٨٣ |
| قريتهْ | الرجز | عبد الملك بن مروان | ٥١٠ |
| كلُّها | الطويل | أعشى بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان | ٧٤ |
| حضورُها | الطويل | كثيّر عزّة | ٩٧ |
| وحديدها | الطويل | عبد الله بن الزبيرالأسدي | ١٨٤ |
| سهودُها | الطويل | أيوب بن سعنة النخعي | ١٨٤ |
| وسودُها | الطويل | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٢٥٣ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000685

| | | | |
|---|---|---|---|
| يزينُها | الطويل | كثيّر عزّة | ٣٣٢ |
| عارُها | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٣٨٠ |
| غُولها | الطويل | عبد الله بن الزبير | ٣٩٤ |
| ألومُها | الطويل | الحارث بن خالد بن العاص | ٥٢٩ |
| بقاءَها | الطويل | المزني | ٥٤٦ |
| فاديها | البسيط | تميم بن أُبي بن مقبل | ٣٠٢ |
| لحاها | الوافر | بعض الشعراء | ٤١١ |
| سواها | الوافر | عباس بن مرداس السلمي | ٥٤٦ |
| تهامها | الكامل | ابن عبدل الأسدي | ٩٤ |
| أنامُها | الكامل | ابن عبدل الأسدي | ٩٤ |
| ثدْياها | الكامل | جواس بن القعطل الكلبي | ٣٩٦ |
| نسائها | مجزوء الكامل | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٤٧١ |
| عوقَها | الرجز | بعض الأنصار | ١٥ |
| فيها | الرجز | ابنة الحمارس | ٣١٣ |
| عوقها | السريع | رجل من الأنصار | ٣٥٧ |
| تقطارها | المتقارب | أعشى همدان | ٢١١ |
| مقاديرها | المتقارب | عبد الله بن الزبير | ٣٧٤ |
| ويلها | سجع | المختار الثقفي | ١٤٧ |
| باللُلهى | الرمل | موسى شهوات | ٢٠٨ |
| بسلاحهِ | الطويل | زهير بن أبي سلمى | ٥٥٤ |
| فيه | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٦٢ |


## – و –


| | | | |
|---|---|---|---|
| فتداركوا | الطويل | - | ٥٤٨ |
| وترجعوا | الطويل | أُسَيْلم بن الأخيف | ٥٧٩ |
| أنجو | مجزوء الوافر | حميد بن مسلم | ١٨٢ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000686

## - ي -


| | | | |
|---|---|---|---|
| تماديا | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٣١ |
| باقيا | الطويل | حواس بن القعطل | ٣٢ |
| ضلاليا | الطويل | أيمن بن خريم الأسدي | ٦٣ |
| قتاليا | الطويل | أيمن بن خريم الأسدي | ٦٣ |
| غنائيا | الطويل | بشر بن مروان | ٧٩ |
| نائيا | الطويل | مالك بن الريب المازني | ٧٩ |
| المصليا | الطويل | أعشى بني ربيعة | ٨٦ |
| تواليا | الطويل | البعيث اليشكري | ٢٥١ |
| جانيا | الطويل | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٢٥٤ |
| هيا | الطويل | زفر بن الحارث الكلابي | ٢٨٥ |
| المناديا | الطويل | عمير بن الحباب السلمي | ٣٠٣ |
| التأسّيا | الطويل | سليمان بن قتة | ٣٣٥ |
| اليمانيا | الطويل | عدي بن الرقاع العاملي | ٣٤٠ |
| التأسيا | الطويل | سليمان بن قتة | ٣٤٥ |
| جازيا | الطويل | النابغة الجعدي | ٥٢٨ |
| وشماءيا | الطويل | عبد الملك بن مروان | ٥٤٩ |
| السحايا | الوافر | سراقة بن مرداس البارقي | ٧٤ |
| ورائيا | - | زفر بن الحارث الكلابي | ٣٢ |
| ردائيا | الطويل | لبيد بن ربيعة العامري | ٥٤٧ |


Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000687

# فهرس المصادر والمراجع


**الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين**

– نثر الدر، تحقيق محمد علي قرنة، ١ ـ ٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٣م.

**إحسان عباس**

– ديوان شعر الخوارج، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨٢م.

**أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني**

– المسند، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ١ ـ ١٩، دار الحديث، القاهرة ١٩٩٥م.

**الأحوص بن محمد الأنصاري**

– شعر الأحوص بن محمد الأنصاري، جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٩م.

**الأخطل، غياث بن غوث التغلبي**

– شعر الأخطل، صنعة أبي سعيد السكّري عن ابن حبيب، تحقيق فخر الدين قباوة، ١ ـ ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م.

**أبو الأسود الدؤلي**

– ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٨٢م.

**الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل**

– مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق محمد محيى الدين عبد



Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000688

الحميد، ١ ـ ٢، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٥م.

**الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين**

– الأغاني، ١ ـ ٢٤، دار إحياء التراث العربي، القاهرة (ب .ت).

**الأصمعي، عبد الملك بن قُريب**

– الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣م.

**ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد**

– الفتوح، ١ ـ ٨، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.

**أعشى شيبان**

– ديوان أعشى شيبان، ضمن ديوان الأعشين، تحقيق جاير، فيينا ١٩٢٧م.

**أعشى همدان**

– ديوان أعشى همدان، ضمن ديوان الأعشين، تحقيق جاير، فيينا ١٩٢٧م.

**الأقيشر**

– ديوان الأقيشر الأسدي، جمع وتحقيق خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩١م.

**أمية بن أبي الصلت**

– ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٧م.

**أوس بن حجر**

– ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠م.

**أيمن بن خريم**

– أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وشعره، جمع وتحقيق الطيب العشاش، حوليات الجامعة التونسية، العدد ٩، ١٩٧٢م.

**البخاري، محمد بن إسماعيل**

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000689

— الصحيح، ج ١، دار الأرقم، بيروت ١٩٩٥م.

**البسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان**

— كتاب المعرفة والتاريخ، ١ ـ ٣، تحقيق أكرم ضياء العمري، بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥م.

**البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز**

— معجم ما استعجم، ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٥١م.

**البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر**

— أنساب الأشراف.

- قسم ٣، تحقيق عبد العزيز الدوري، بيروت ١٩٧٨م.
- قسم ٤، ج ١، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧٩م.
- قسم ٥، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٩٦م.
- قسم ٧، ج ١، تحقيق رمزي البعلبكي، بيروت ١٩٩٧م.

**الترمذي، محمد بن عيسى**

— الجامع الصحيح، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ١ ـ ٥، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

**أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي**

— الوحشيات (الحماسة الصغرى)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، القاهرة ١٩٦٣م.

**التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد**

— البصائر والذخائر، تحقيق وداد القاضي، ١ ـ ١٠، بيروت ١٩٨٨م.

**الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد**

— ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000690

- لطائف المعارف، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الطلائع، القاهرة ١٩٩٢م.

**الجاحظ، عمرو بن بحر**

- البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٢م.
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ١ ـ ٤، القاهرة ١٩٨٠م.
- الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ١ ـ ٧، القاهرة ١٣٥٧هـ.
- الرسائل، تحقيق علي أبو ملحم، ١ ـ ٣، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٧م.

**جرير بن عطية بن الخطفي**

- ديوان جرير، شرح محمد الصاوي، ١ ـ ٢، دار الأندلس، بيروت ١٩٦٠م.

**الجهشياري، محمد بن عبدوس**

- الوزراء والكتّاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٣٨م.

**الجوهري، إسماعيل بن حمّاد**

- الصحاح، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ١ ـ ٢، دار الفكر، بيروت ١٩٩٨م.

**الحارث بن خالد المخزومي**

- شعر الحارث بن خالد المخزومي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٢م.

**حارثة بن بدر الغداني**

- ديوان حارثة بن بدر الغداني، صنعة نوري حمّودي القيسي، ضمن شعراء أمويون، القسم الثاني، بغداد ١٩٧٦م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000691

**الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله**

– المستدرك على الصحيحين، ١ ـ ٤، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٧٠م.

**ابن حبيب، أبو جعفر محمد**

– المحبّر، تحقيق إيلزه لختن شتيتر، مطبعة دار المعارف، حيدر آباد الدكن ١٩٤٢م.

– المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، بيروت ١٩٨٥م.

– أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، ضمن نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٧٠هـ.

**ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي**

– الإصابة في تمييز الصحابة، ١ ـ ٨، تحقيق عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

– تحرير تقريب التهذيب، صنعة شعيب الأرنؤوط، وبشار عواد معروف، ١ ـ ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٧م.

**ابن أبي الحديد، عز الدين**

– شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١ ـ ٢٠، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٩م.

**ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد**

– جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢م.

**حسان بن ثابت الأنصاري**

– ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق سيد حنفي حسنين، القاهرة ١٩٧٤م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000692

**الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي**

– تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ١ ـ ٢٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

**خليفة بن خياط العصفري**

– تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، ١ ـ ٢، مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٧م.

**ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن**

– الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

**ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد**

– المحتضرين، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٧م.

– الإشراف في منازل الأشراف، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرُّشْد، الرياض ١٩٩٠م.

**أبو دَهْبل الجُمَحي**

– ديوان أبي دهبل الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، النجف ١٩٧٣م.

**الدينوري، أحمد بن داود**

– الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٠م.

**ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي**

– ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢م.

**الراعي النميري**

– ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق راينهرت ڤايپرت، بيروت ١٩٨٠م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000693

**الرقام البصري، أبو الحسن محمد بن عمران العبدي**

– العفو والاعتذار، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ١ ـ ٢، دار الرشيد، عمان ١٩٩٢م.

**رؤبة بن العجاج**

– ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ليبزج ١٩٠٣م.

**الزبير بن بكار**

– جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، القاهرة ١٣٨١هـ.

– الأخبار الموفقيات، تحقيق سامي مكي العاني، بغداد ١٩٧٢م.

**الزبيري، مصعب بن عبد الله**

– نسب قريش، تحقيق ليڤي بروڤنسال، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٢م.

**الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق**

– الأمالي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.

**أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري**

– تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني، ١ ـ ٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٠م.

**زياد الأعجم**

– شعر زياد الأعجم، تحقيق يوسف بكار، دمشق ١٩٨٣م.

**أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس**

– النوادر، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٨١م.

**ابن سعد، محمد بن سعد كاتب الواقدي**

– كتاب الطبقات الكبرى، ١ ـ ٨، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000694

**السُكّري أبو سعيد**

– شرح أشعار الهذليين، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٣٨٤هـ.

**ابن سلام الجُمَحي**

– طبقات فحول الشعراء، قرأه وشرحه وعلّق عليه محمود محمد شاكر، ١ ـ ٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٢م.

**ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد**

– المصنَّف، تحقيق عبد الخالق الأفغاني، بومباي ١٩٧٩م.

**الطبري، محمد بن جرير**

– تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١ ـ ١١، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م.

**ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي**

– العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، ١ ـ ٨، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (ب .ت).

**عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري**

– ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق سامي مكي العاني، بغداد ١٩٧١م.

**عبد الرزاق بن همّام الصنعاني**

– المصنّف، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ١ ـ ١١، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣م.

**عبد القاهر بن طاهر البغدادي**

– الفرق بين الفرق، علّق عليه إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت ١٩٩٤م.

**عبد الله بن الزبير الأسدي**

– شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، جمع وتحقيق يحيى الجبوري، دار

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000695

الحرية، بغداد ١٩٧٤م.

**أبو عبيد، القاسم بن سلاّم**

– كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرع، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩م.

**عبيد الله بن الحر**

– ديوان عبيد الله بن الحر، صنعه نوري حمّودي القيسي، ضمن شعراء أمويون، القسم الأول، جامعة بغداد ١٩٧٦م.

**عبيد الله بن قيس الرقيات**

– ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٩٧٤م.

**العجّاج، عبدالله بن رؤبة**

– ديوان العجّاج، تحقيق عزة حسن، بيروت ١٩٧١م.

**عدي بن الرقاع العاملي**

– ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، جمع وتحقيق الشريف عبد الله البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة ١٩٨٥م.

**ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين**

– تاريخ دمشق، مخطوطة مصورة، ١ ـ ١٩، دار البشير، عمان ١٩٨٠م.

**عمر بن أبي ربيعة المخزومي**

– ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صادر، بيروت (ب. ت).

**عُوَيف القوافي**

– ديوان عُوَيف القوافي، صنعه نوري حمّودي القيسي، ضمن شعراء أمويون، القسم الثالث، بغداد ١٩٨٠م.

**الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق**

– أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن

دهيش، ١ ـ ٦، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ١٩٨٧م.

**الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة**

– ديوان الفرزدق، تحقيق محمد الصاوي، ١ ـ ٢، مطبعة الصاوي، القاهرة ١٩٣٦م.

**ابن قانع، عبد الباقي**

– معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، ١ ـ ٣، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ١٩٩٧م.

**ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم**

– المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٦م.

– عيون الأخبار، تحقيق محمد الإسكندراني، ١ ـ ٤، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤م.

**القُطامي، عُمَير بن شُيَيم**

– ديوان القُطامي، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م.

**كُثَيِّر عَزّة، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي**

– ديوان كُثَيِّر عَزّة، تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٧١م.

**ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب**

– جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن. عالم الكتب، بيروت ١٩٨٦م.

– نسب معد واليمن الكبير، تحقيق محمود فردوس العظم، ١ ـ ٣، دار اليقظة العربية، دمشق ١٩٨٨م.

**الكندي، محمد بن يوسف**

– ولاة مصر، تحقيق حسين نصار، دار صادر، بيروت ١٩٥٩م.

**مالك بن الرَّيب المازني**

– ديوان مالك بن الرَّيْب، صنعه نوري حمّودي القيسي، ضمن شعراء

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000697

أمويون، القسم الأول، بغداد ١٩٧٦م.

**المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد**

– التعازي والمراثي، تحقيق محمد الديباجي، دمشق ١٩٧٦م.

– الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أحمد الدالي، ١ ـ ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

**مجهول**

– أخبار الدولة العباسية، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، بيروت ١٩٧١م.

**مجهول**

– الإمامة والسياسة، تحقيق طه الزيني، ١ ـ ٢، القاهرة ١٩٦٧م.

**المدائني، أبو الحسن علي بن محمد**

– التعازي، تحقيق ابتسام مرهون الصفّار وبدري محمد فهد، النجف ١٩٧١م.

**المرزباني، محمد بن عمران**

– معجم الشعراء، تصحيح وتعليق ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

**المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن**

– شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ١ ـ ٤، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٣م.

**المزي، جمال الدين يوسف**

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ١ ـ ٣٥، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

**المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين**

– التنبيه والإشراف، مطابع بريل، ليدن ١٨٩٣م.

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000698

– مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق شارل بيلا، منشورات الجامعة اللبنانية، ١ ـ ٧، بيروت ١٩٦٦ ـ ١٩٧٩م.

**مسكين الدارمي**

– ديوان مسكين الدارمي، جمع وتحقيق عبد الله الجبوري وخليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصري، بغداد ١٩٧٠م.

**مسلم بن الحجاج القشيري**

– الصحيح، ١ ـ ٥، دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٥م.

**المغيرة بن حبناء**

– ديوان المغيرة بن حبناء، صنعة نوري حمّودي القيسي، ضمن شعراء أمويون، القسم الثالث، بغداد ١٩٨٠م.

**المفضّل بن محمد الضبّي، أبو العباس**

– المفضليات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت (ب. ت).

**المقدسي، مطهّر بن طاهر**

– البدء والتاريخ، ١ ـ ٦، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد ١٩٨٠م.

**ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم المصري**

– لسان العرب، دار صادر، ١ ـ ١٥، بيروت (ب. ت).

– مختصر تاريخ دمشق، ١ ـ ٢٩، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤م.

**النابغة الجعدي، أبو ليلى عبدالله بن قيس**

– ديوان النابغة الجعدي، تحقيق عبد العزيز رباح، دمشق ١٩٦٤م.

**أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبدالله**

– حلية الأولياء، ١ ـ ١٠، دار الكتاب العربي، ط ٣، بيروت ١٩٨٠م.

**وكيع، محمد بن خلف بن حيان**

– أخبار القضاة، ١ ـ ٢، عالم الكتب، بيروت (ب. ت).

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000699

**ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي**

– معجم البلدان، ١ ـ ٧، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

**يزيد بن مفرّغ الحِمْيَري**

– ديوان يزيد بن مفرّغ الحِمْيَري، تحقيق داود سلوم، بغداد ١٩٦٨م.

**اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح**

– تاريخ اليعقوبي، ١ ـ ٢، دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

## محتويات الكتاب


مروان بن الحكم ..... ٥
- خبر يوم مرج راهط ..... ٢٢
- مقتل النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة من بني الحارث بن الخزرج ..... ٣٩
- خبر يوم الرَّبذة ..... ٤٥
وِلْدُ مروان بن الحكم ..... ٦٥
- عبد العزيز بن مروان ..... ٩٧
أمر عبد الله بن الزبير في أيام مروان وعبد الملك بن مروان والأحداث في فتنته ..... ١٠٥
- الحارث بن قيس الجهضمي، وزياد بن عمرو العتكي، ومالك بن مسمع وإخوته ..... ١٢٨
أمر التوّابين وخبرهم بعين الوردة، وهي رأس العين من الجزيرة ..... ١٣١
أمر المختار بن أبي عُبَيْد الثقفي وقصصه ..... ١٤٤
- مقتل إياس بن مُضارب وابنه راشد بن إياس ..... ١٥٩
- أمر حَسَّان بن فائد وحصار ابن مطيع وهَربُه ..... ١٦٢
- يوم جَبّانة السّبيع ..... ١٧٠
- مقتل عمر بن سعد بن أبي وَقّاص ومَن شرك في دم الحسين عليه السلام ..... ١٧٧
- أمر الكرسي ..... ١٨٤
- أمر المثنّى بن مخرّبه العبدي وأمر عمر بن عبد الرحمن بن



Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000702

الحارث بن هشام المخزومي بالبصرة ..... ١٨٧
- خبر شرحبيل بن وَرْس المدّعي من حِمْيَر وهو من هَمْدان .... ١٩١
- مسيرة إبراهيم بن مالك الأشتر إلى الموصل، ومقتل عبيد الله بن
زياد والحُصَين بن نُمَيْر السَكوني ..... ١٩٤
- خبر يوم المَذار ومقتل أحمر بن شُمَيط وابن كامل ..... ٢٠١
خَبَر قُدوم المصعب بن الزبير الكوفة، ويوم حروراء ومقتل المختار بن أبي
عُبَيد الثقفي ..... ٢٠٥
عُمّال ابن الزُبَير ..... ٢٣٣
أمْرُ عُبَيد الله بن الحُرّ ..... ٢٦١
أَمْرُ زُفَر بن الحارث الكِلابي ..... ٢٧٣
- خبر عصبية قيس وكلب، ويوم بنات قَيْن ..... ٢٨٧
حَرْب قيس وتغلب ..... ٢٩٥
- يوم ماكسِين ..... ٣٠٠
- يوم الثّرثار الأوّل ..... ٣٠٢
- يوم الثّرثار الثاني ..... ٣٠٦
- يوم الفُدَيْن ..... ٣٠٧
- يوم السُّكَيْر ..... ٣٠٧
- يوم المعارك ..... ٣٠٨
- يوم لِبَّى ..... ٣٠٨
- يوم بَلَد ..... ٣٠٩
- يوم الشرعَبِيّة ..... ٣٠٩
- يوم البليخ ..... ٣٠٩
- يوم الحَشّاك ومقتل عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمي ..... ٣١٠
- يوم الكُحَيْل ..... ٣١٥
- يوم البِشْر ..... ٣١٩
خَبر مُصْعب بن الزبير بن العَوّام ومقتلُه ..... ٣٢٣

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000703

أَمْرُ عبد الله بن الزبير بن العوّام في أيام عبد الملك ومقتله ..... ٣٦٣
أَمْرُ الخوارج فيما بين موت يزيد بن معاوية وولاية عبد الملك بن مروان، الأزارقة ومقتل نافع ..... ٤٠٠
- أمر عثمان بن عبيد الله بن معمر في قتال ابن بشير بن الماحوز ٤١٨
- أمر الزبير بن علي بن الماحوز ..... ٤٣٠
- أمر نجدة بن عامر الحَنفي ..... ٤٤٤
- خبر عبد الرحمن بن بُحْدُج ..... ٤٦٦
أَمْر عبد الملك بن مروان ..... ٤٦٩
- ما قيل في عبد الملك وأخباره بعد مقتل ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ..... ٤٧٩
- وصيَّة معاوية لبني أمية ..... ٤٨٩
- بَيْعَة الوليد وسُلَيْمان ..... ٥٦٣
- وصية عبد الملك بن مروان لبنيه ..... ٥٨٥
- تذييل ..... ٥٨٩
- فهارس الكتاب ..... ٥٩١

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000704

AL-BALĀḎURĪ

# ANSĀB AL-AŠRĀF

Teil 4/2

HERAUSGEGEBEN VON

ᶜABDALᶜAZĪZ AD-DŪRĪ

UND

ᶜIṢĀM ᶜUQLA

BEIRUT 2001
IN KOMMISSION BEI „DAS ARABISCHE BUCH“ BERLIN

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000706

VO-LS 2/7/51 (4,2)

Lektorat : Muḥammad al-Ḥuǧairī
Druckbetreuung : Stephan Dähne

Bibliothek der
Deutschen
Morgenländischen
Gesellschaft

02 SA 1958

[D 2s 194 (28e)]

Die Deutsche Bibliothek - CIP Einheitsaufnahme

**Balādurī, Ahmad Ibn-Yahyā al-:**
Ansāb al-ašrāf / al-Balādurī. - Berlin : Das Arab. Buch

Teil 4.
2. / hrsg. von ʿAbdal ʿAzīz ad-Dūrī und ʿIsām ʿUqla. - 2001
(Bibliotheca Islamica ; 28e)
ISBN 3-86093-304-3

Jede Verwertung des Werkes außerhalb des Urheberrechtsgesetzes ist unzulässig und strafbar. Dies gilt insbesondere für Übersetzung, Nachdruck, Mikroverfilmung oder vergleichbare Verfahren sowie für die Speicherung in Datenverarbeitungsanlagen.
Gedruckt mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft sowie des Orient-Instituts der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, Beirut (Libanon), aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Arabische Ausgabe

© 2001 für den nichtarabischen Raum: Das Arabische Buch Berlin,
ISBN 3-86093-304-3 (paperback)
für den arabischen Raum: United Distributing Co. Beirut,
ISBN 2-912374-37-5 (hardcover)
Gedruckt auf alterungsbeständigem Papier.
Druck : Mediterranean Press

Printed in Lebanon

1D/2002/A 1958

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000707

# BIBLIOTHECA ISLAMICA
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON

TILMAN SEIDENSTICKER und MANFRED KROPP

BAND 28e

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000708

AL-BALĀḎURĪ

# ANSĀB AL-AŠRĀF

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000709

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000712

02 SA 1958
ULB Halle
003 457 63X
3

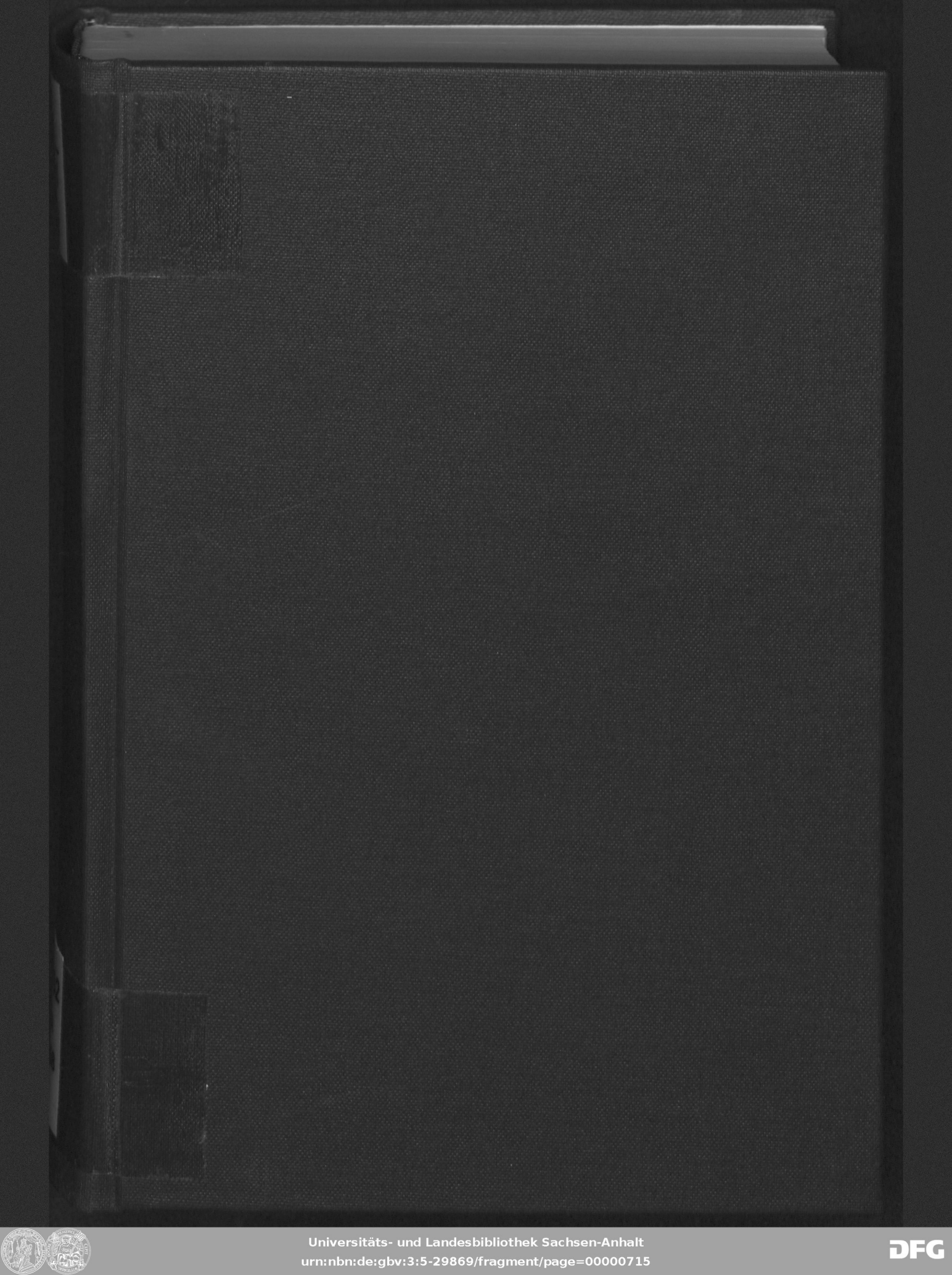
Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-29869/fragment/page=00000715